

السِّيَرُ الْعَرَبِيَّةُ

لِلْعَلَّامَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

نَشْرَادَبُ السَّعُودِيَّةُ

OLIN

PJ

6620

I 135

1984

my, 8

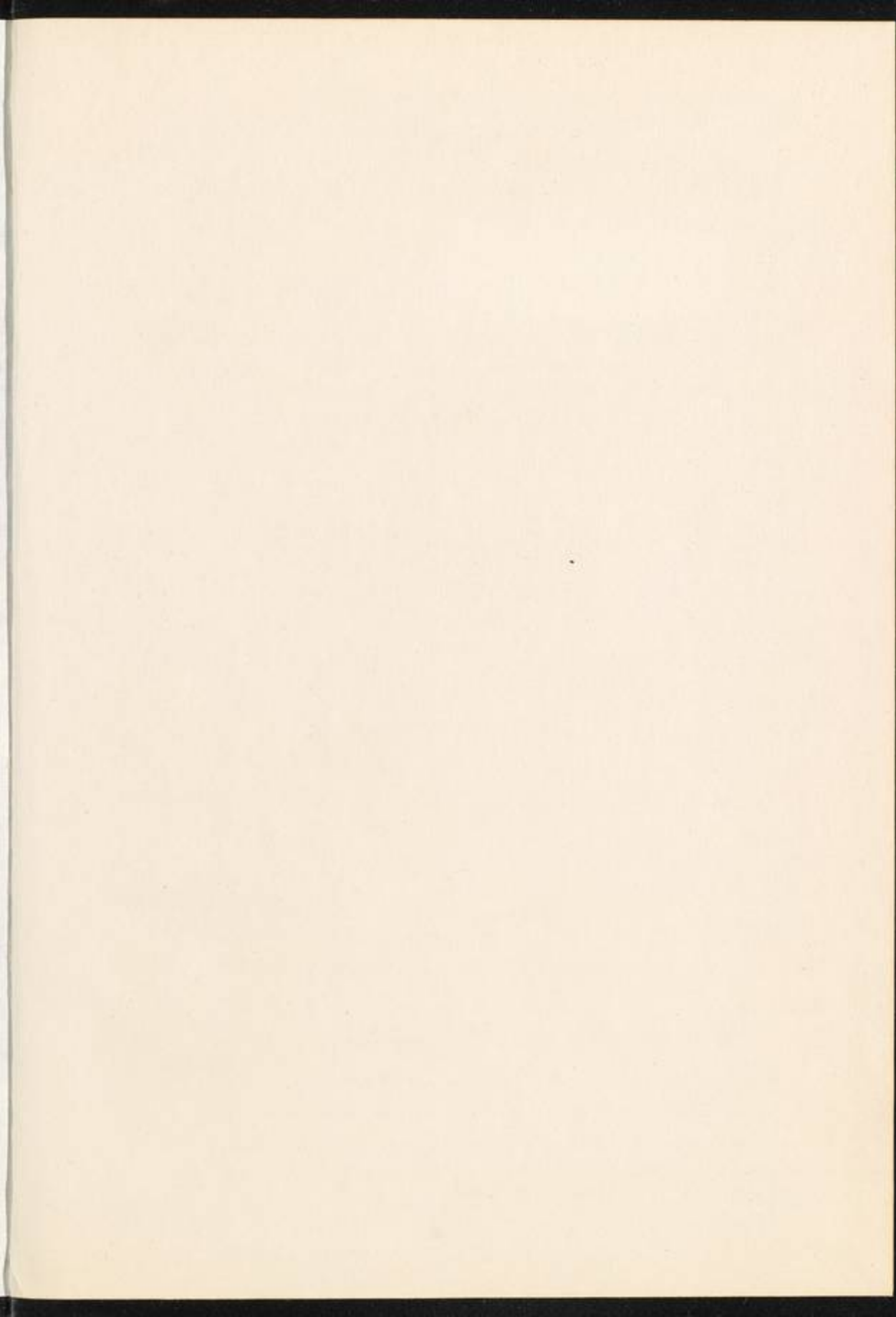


Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

(7)

IR-AR-75-931418





لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثامن

ع - غ

نشر آداب الحوزة

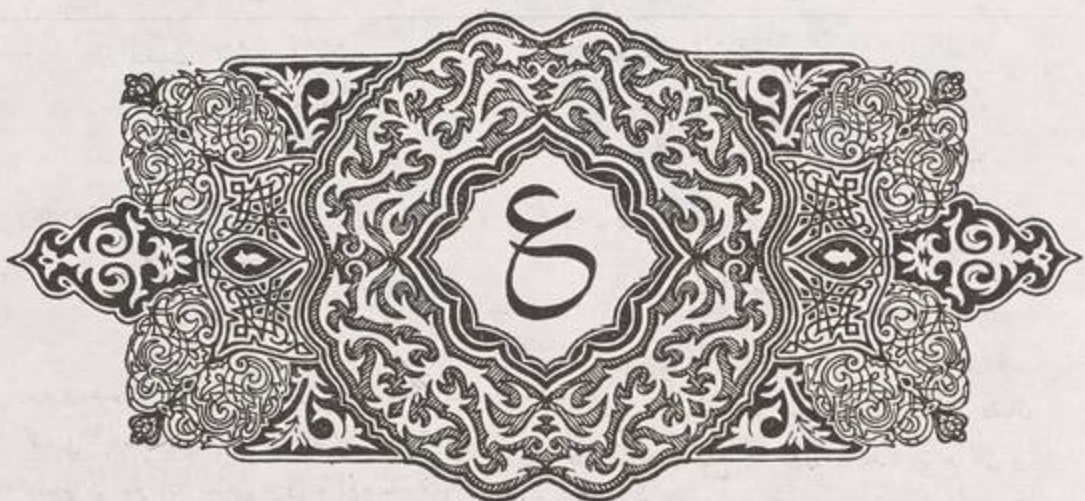
قم - ايران

١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق



اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثامن)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نشرُ أدبِ الحوزة
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم؛ حكى الأزهري عن الليث ابن المظفر قال: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ به من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل، فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً، وهو الباء، إلا بحجة، وبعد استقصاء تدبّر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق، فصير أولها بالابتداء به أدخلها في الحلق، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو أب: أت: أح: أع، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها، فجعل أول الكتاب العين، ثم ما قرّب سخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخر الحروف، وأقصى الحروف كلها العين، وأرفع منها الحاء، ولولا بجمّة في الحاء لأشبهت العين لقرّب مخرج الحاء من العين، ثم الماء، ولولا ههـ في الماء، وقال مرة ههـ في الماء، لأشبهت الحاء لقرّب

مخرج الماء من الحاء، فهذه الثلاثة في سبب واحد، فالعين والحاء والماء والحاء والعين حلقية، فاعلم ذلك. قال الأزهري: العين والفاء لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنها أطلقت الحروف، أما العين فأنتصع الحروف جرساً وألذها سماعاً، وأما الفاء فأمتن الحروف وأصحبها جرساً، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لصاعتهما. قال الخليل: العين والحاء لا يأتلغان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرّب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حيّ على فيقال منه حيّعل، والله أعلم.

فصل الألف

أمع: الإمعة والإمعة، بكسر المنزة وتشديد الميم: الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، والماء فيه للبالغة. وفي الحديث: اغدو عالماً أو متعلماً ولا تكن إمعة، ولا نظيره إلا رجل إمّ، وهو الأحمق؛ قال الأزهري: وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد؛ قال الشاعر:

لَقِيْتُ سَيْخًا إِمْعَةً ،
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ ،
فَقَالَ ذُوذُ أَرْبَعَةَ

وقال :

فلا ذرّ ذرّك من صاحب ،
فأنت الوزاورة الإمعة

وروى عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : كنا في إجمالية نعدّ الإمعة الذي يبتع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى ، وإن الإمعة فيكم اليوم المحقّب الناس دينه ، قال أبو عبيد : والمعنى الأول يرجع إلى هذا . الليث : رجل إمعة يقول لكل أحد أنا معك ، ورجل إمع وإمعة للذي يكون لضعف رأيه مع كل أحد ؛ ومنه قول ابن مسعود أيضاً : لا يكوّنن أحدكم إمعة ، قيل : وما الإمعة ؟ قال : الذي يقول أنا مع الناس . قال ابن بري : أراد ابن مسعود بالإمعة الذي يبتع كل أحد على دينه ، والدليل على أن الهزرة أصل أن إفتعلا لا يكون في الصفات ، وأما إبتل فاختلف في وزنه فقبل ففعل ، وقبل ففعل ، وقال ابن بري : ولم يجعلوه إفتعلا لثلاث تكون الفاء والعين من موضع واحد ، ولم يحى منه إلا كوكب وددن ، وقول من قال امرأة إمعة غلط ، لا يقال للنساء ذلك . وقد حكى عن أبي عبيد : قد تأمع واستأمع . والإمعة : المتردد في غير ما صنعة ، والذي لا يثبت إجازته . ورجال إمعون ، ولا يجمع بالألف والتاء .

فصل الباء

بتع : البتبع : الشديد المتفاصل والمتواصل من الجسد .
بتبع بتعاً ، فهو بتبع وأبتبع : اشتدت مفاصله ؛

قال سلامة بن جندل :

يوقى الدسيح إلى هادي له بتبع ،
في جوجور ، كدالك الطيب ، مخضوب

وقال رؤبة :

وقصبا فعنأ ورُسغاً أبتعا

قال ابن بري : كذا وقع وأظنه : وجيداً .
والبتبع : طول العنق مع شدة مغرزه . يقال :
عنق أبتع وبتبع ، تقول منه : بتبع الفرس ،
بالكسر ، فهو فرس بتبع ، والأنتى بتبعة . وعنق
بتبعة وبتبع : شديدة ، وقيل : مفرطة الطول ؛
قال :

كلّ علاة بتبع تليلها

ورجل بتبع : طويل ، وامرأة بتعة كذلك ؛ ابن
الأعرابي : البتبع الطويل العنق ، والتبع الطويل
الظهر . وقال ابن شميل : من الأعناق البتبع ،
وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد ، قال : ومنها
المُرْتَف ، وهو الدقيق ولا يكون إلا لفتيق .
ويقال : البتبع في العنق شدته ، والتبع طوله .
ويقال : بتبع فلان عليّ بأمر لم يؤامرني فيه إذا
قطعه دونك ؛ قال أبو وجزة السعدي :

بان الحليط ، وكان البين باجة ،

ولم تخفهم على الأمر الذي يتبعوا

بتبعوا أي قطعوا دوننا .

أبو محجن : الانبتاع والانبتال الانتقطاع .
والبتبع والبتبع ، مثل القمّع والقمّع : نبيد
يُتخذ من عسل كآنه الحمر صلابة ، وقال أبو
حنيفة : البتع الحمر المتخذة من العسل فأوقع الحمر

على العسل . والبيّنعُ أيضاً : الحمر ، بجانبة . وبتّعها : حمّرها ، والبتّاع : الحمارُ ، وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سئل عن البيّنعِ فقال : كلُّ مُسكرٍ حرام ؛ قال : هو نبيذُ العسل ، وهو خمير أهل اليمن .

وأبتّعُ : كلمة يؤكد بها ، يقال : جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتّعون ، وهذا من باب التوكيد .

بشع : ببتعت الشفة تبشعُ ببتعاً وتبتعتت : غلظ لحمها وظهور دمها . وشفة كائنة بائعة : بمثلثة محمرة من الدم . ورجل أبتّعُ : شفته كذلك . وشفة بائعة : تنقلب عند الضحك . ولثة بائعة وبتنوع ومبتتعة : كثيرة اللحم والدم ، والاسم منه البتّعُ . وامرأة بتتعة وبتتعاء : حمراء اللثة وارتنتها ، والاسم البتّعُ . قال الأزهري : ببتعت لثة الرجل تبشعُ بنوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورماً ، وذلك عيب ، إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي بائعة أيضاً . والبتّعُ : ظهورُ الدّم في الشفتين وغيرهما من الجسد ، وهو البتّعُ ، بالغين ، في الجسد . وقال الأزهري : البتّعُ بالغين لغيره .

بجع : بجع نفسه ببشعها ببتعاً وبشوعاً : قتلها غيظاً أو عتاً . وفي التنزيل : فلعلك باخع نفسك على آتائهم ؛ قال الفراء : أي مُخرج نفسك وقائل نفسك ؛ وقال ذو الرمة :

ألا أيهدا الباخعُ الرَّجْدِ نفسه
بشيءٍ نَحْتَهُ عن يدَيْكَ المَقَادِرُ

قال الأخفش : يقال ببتعتُ لك نفسي ونشحي أي جهدتها أبشعُ بشوعاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت عمر ، رضي الله عنه ،

فقلت : ببتع الأرض ففاهت أكلها أي قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . وببتعتُ الأرض بالزراعة أبشعها إذا نهكتها وتابتعت حراثتها ولم تُحِبها عاماً . وبجع الرَّجْدُ نفسه إذا نهكتها . وبجع له بجمته ببشعُ بشوعاً وبشاعة : أقر به وخضع له ، وكذلك ببشعُ بالكسر ، بشوعاً وبشاعة ، وببجع لي بالطاعة بشوعاً كذلك . وببتعت له : تذللت وأطعت وأقررت .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأصبحتُ يخبئني الناسِ ومن لم يكن يبشعُ لنا بطاعة . وفي حديث عُقبة بن عامر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أفاكم أهلُ اليمنِ هم أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدةً وأبشعُ طاعةً أي أنصحُ وأبتلعُ في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في ببتع أنفسهم أي قهرها وإذا لالها بالطاعة . قال ابن الأثير : قال الزمخشري هو من ببتع الذبيحة إذا بالغ في ذبيحتها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبشعُ بالذبح السخاع ، بالباء ، وهو العرق الذي في الصئب ؛ والنشعُ ، بالنون ، دون ذلك وهو أن يبلع بالذبح السخاع ، وهو الحيط الأبيض الذي يجري في الرقبة ، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره في الكشاف وفي كتاب الفائق في غريب الحديث ولم أجده لغيره ، قال : وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد السخاع ، بالباء ، مذكوراً في شيء منها . وببتعت الرميّة ببتعاً إذا حفرتها حتى ظهر ماؤها .

ببشع : ببشع : اسم زعموا ، وليس بثبت .

ببجذع : ببجذعه بالسيف وخذت عبه : ضربه .

بدع : بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه وابدأه . وبدع الركبة : استنبطها وأحدثها .
 وركبي بديع : حديثة الحفر . والبديع والبيدع : الشيء الذي يكون أولاً . وفي التنزيل : قل ما كنت بدعاً من الرسل ؛ أي ما كنت أول من أرسل قبلي رسل كثير .
 والبيدعة : الحدت وما ابتدع من الدين بعد الإكمال . ابن السكيت : البيدعة كل محدثة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في قيام رمضان : نعمت البيدعة هذه . ابن الأثير : البيدعة بدعتان : بدعة مهدي ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فهو في حيز الذم والإنكار ، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كتشوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد جعل له في ذلك ثواباً فقال : من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها ، وقال في ضده : من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها ، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ، قال : ومن هذا النوع قول عمر ، رضي الله عنه : نعمت البيدعة هذه ، لما كانت من أفعال الخير وداخلت في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يسئها لهم ، وإنما صلاحها لئالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمر ، رضي الله عنهما ، جمع الناس عليها وندبهم إليها فهذا سماها بدعة ، وهي على الحقيقة سنة لقوله ، صلى الله عليه وسلم ،

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر ، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر : كل محدثة بدعة ، إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة ، وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفاً في الذم . وقال أبو عبدان : المبتدع الذي يأتي أمراً على شبه لم يكن ابتداءه إياه . وفلان بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد . ويقال : ما هو متيبيدع ، وبديع ؛ قال الأحوص :

فَحَرَّتْ فَانْتَمَتْ فقلت : انظريني ،
 ليس جهل أنته بديع .

وأبدع وابتدع وتبدع : أتى بدعة ، قال الله تعالى : ورهبانية ابتدعوها ؛ وقال رؤبة :

إن كنت لله التقي الأطوعا ،
 فليس وجه الحق أن تبدعا

وبدعه : نسبه إلى البيدعة . واستبدعه : عداه بديعاً . والبديع : المحدث العجيب . والبديع : المبتدع . وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال . والبديع : من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثها . وإياها وهو البديع الأول قبل كل شيء ، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي بدأه ، والله تعالى كما قال سبحانه : بديع السموات والأرض ؛ أي خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المبتدع لا عن مثال سابق ، قال أبو إسحق : يعني أنه أنشأها على غير حذاء ولا مثال إلا أن بديعاً من بدع لا من أبدع ، وأبدع : أكثر في الكلام من بدع ، ولو استعمل بدع لم يكن خطأ ، فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر ، وهو صفة من صفات

الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه . قال الليث : وقرىء بديع السوات والأرض ، بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى : يدعاً ما قلتم وبديعاً اخترقتم ، فنصبه على التعجب ، قال : والله أعلم أنه ذلك أم لا ؛ فأما قراءة العامة فالرفع ، ويقولون هو اسم من أساءه الله سبحانه ، قال الأزهري : ما علمت أحداً من القراء قرأ بديع بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز ، وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السوات والأرض . وسقاء بديع : جديد ، وكذلك زمام بديع ؛ وأنشد ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد النعمسي :

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المَسْرَمِي ،
نَضَحَ البَدِيْعِ الصَّقَقَ المَصْفَرَا

الصَّقَقُ : أوّل ما يجعل في السقاء الجديد . قال الأزهري : فالبديع بمعنى السقاء والحبّل فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وحبّل بديع : جديد أيضاً ؛ حكاه أبو حنيفة . والبديع من الحبال : الذي ابتدئ به فتلته ولم يكن حبلاً فنكت ثم غزل وأعيد فتلته ؛ ومنه قول الشماخ :

وأذمَجَ دَمِجَ ذِي سَطَنٍ بَدِيْعِ

والبديع : الزقُّ الجديد والسقاء الجديد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : بهيمة كبديع العسل حُلُوْهُ أوّلُهُ حُلُوْهُ آخِرُهُ ؛ شبهها بزقّ العسل لأنه لا يتغير هواؤها فأوله طيب وآخره طيب ، وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير ، وبهامة في فصول السنة كلها طيبة عذابة ولياليها أطيبة الليالي لا تؤذي بجرّ مفرط . ولا قرّ مؤذ ؛

ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت : زَوْجِي كَتَيْلٌ بِهَامَةٍ لَا سَحْرَ وَلَا قَرَّ ، وَلَا خَافَةَ وَلَا سَامَةَ . والبديع : المبتدع والمبتدع . وشيء يدع ، بالكسر ، أي مبتدع . وأبدع الشاعر : جاء بالبديع . الكسائي : البديع في الخير والشر ، وقد بدع بداعةً وبدوعاً ، ورجل يدع وامرأة بدعة إذا كان غايبة في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً ؛ وقد بدع الأمر بدعاً وبدعوه وابتدعوه ورجل يدع ورجال أبدع ونساء يدع وأبدع ورجل يدع غمراً وفلان يدع في هذا الأمر أي بديع وقوم أبدع ؛ عن الأخص .

وأبدعت الإبل : بركت في الطريق من هزال أو داء أو كلال ، وأبدعت هي : كلت أو عطيت ، وقيل : لا يكون الإبداع إلا بطلع . يقال : أبدعت به راحلته إذا ظلمت ، وأبدع وأبدع به وأبدع : كلت راحلته أو عطيت وبقي منقطعاً به وحسراً عليه ظهره أو قام به أي وقف به ؛ قال ابن بري : شاهده قول حميد الأرقط :

لَا يَقْدِرُ الحُمْسُ عَلَى جَبَابِهِ
إِلَّا بِطُولِ السَيْرِ وَاتِحْدَابِهِ ،
وَتَرَكِ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فاحسبني أي انقطع بي لكلال راحلتي . وقال الليثاني : يقال أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به ، وأبدع به ظهره ؛ قال الأفتوه :

ولكل ساعٍ سنّةٌ ، بمن مَضَى ،
تَنَسَّى به في سَعِيهِ أَوْ تَبَدَّعُ

السودد . ابن الأعرابي : البربعة المرأة الفاتحة بالجمال والعقل ، قال : ويقال برعه وفرعه إذا علاه وفاقه ، وكله مشرف بارع وفارِع . وتبرِع بالعطاء : أعطى من غير سؤال أو تفضل بما لا يجب عليه .

يقال : فعلت ذلك مُتَبَرِّعاً أي مُتَطَوِّعاً .

وسَعَدُ البارِع : نجم من المنازل .

وَبَرَّوَعُ : من أسماء النساء ؛ قال جرير :

ولا حَقُّ ابنِ بَرَّوَعٍ أنْ يُهايَا

وَبَرَّوَعُ : اسم امرأة وهي بروع بنت واشق ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء ، وهو خطأ والصواب الفتح لأنه ليس في الكلام فِعْمُولٌ إلا يَخْرُوعُ وَيَعْتَوِدُ اسم واِدٍ . وَبَرَّوَعُ : اسم ناقة الراعي عُبيد بن حُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ الشاعر ؛ وفيها يقول :

وإن بَرَّوَعٌ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَّةِ أَشْلَى العِفاسِ وَبَرَّوَعَا

ومنه كان جرير يَدْعُو جَنْدَلَ بنِ الرَّاعِي بَرَّوَعَا . وقال ابن بري : بروع اسم أم الراعي ، ويقال اسم ناقة ؛ قال جرير جهوه :

فما هَيْبَ الفَرَزْدَقِ ، قد علمت ،
وما حَقُّ ابنِ بَرَّوَعٍ أنْ يُهايَا

بروع : بَرَّوَعُ : اسم .

بروع : البردعة : المجلس الذي يلقي تحت الرجل ؛ قال شمر : هي بالذال والذال ، وسيأتي ذكرها قريباً .

برذع : البردعة : المجلس الذي يلقي تحت الرجل ، والجمع البرذاع ، وخص بعضهم به الحمار ، وقال ١ في ديوان جرير : فما هَيْبُ الفَرَزْدَقِ بَدَلُ : فما هَيْبُ الفَرَزْدَقِ .

وفي حديث الهذلي : فَأَزْحَقَتْ عَلَيْهِ بالطريق قَمِيٌّ لَشَأْنِهَا إنْ هِيَ أَبْدَعَتْ أَي انْتَقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلالٍ أَوْ ظَلَعٍ ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعاً أي لإنشاء أمر خارج عما اعتيد منها ؛ ومنه الحديث : كيف أصنعُ بما أبدعَ عليٌّ منها ؟ وبعضهم يرويه : أبدعتُ وأبدعَ ، على ما لم يسم فاعله ، وقال : هكذا يستعمل ، والأول أوجه وأقرب . وفي المثل : إذا طَلَبْتَ الباطِلَ أبْدِعْ بِكَ . قال أبو سعيد : أبديتُ حُجَّةَ فلانٍ أَي أبْطَلتُ حُجَّتَهُ أَي بَطَلتُ . وقال غيره : أبْدِعْ بِرُءُوسِ فلانٍ بِشُكْرِي وَأَبْدِعْ فَضْلَهُ وإيجابه بوصفي إذا شكره على إحسانه إليه واعترف بأن شكره لا يفي بإحسانه . وقال الأصمعي : بَدِعَ يَبْدِعُ فهو بَدِيعٌ إذا سَمِنَ ؛ وأنشد لبشير ابن التُّكَيْتِ :

فَبَدِعَتْ أَرْزَبُهُ وَخَيْرُ نِفْءِهِ

أَي سَمِنَتْ . وَأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدِعَ مِيناً : أَوْجَبَهَا ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَأَبْدِعَ بِالسُّفْرِ وَبِالْحَلِجِ : عَزَمَ عَلَيْهِ .

بدع : البَدْعُ : شبه الفَرْعَ . وَالمَبْدُوعُ : المَبْدُوعُورُ . وَبَدْعَ الشَّيْءِ : فَرَّقَهُ . وَيُقَالُ : بَدِعُوا فابْدَعُوا أَي فَرَعُوا فَتَفَرَّقُوا . قال الأزهري : وما سمعت هذا لغير الليث . ابن الأعرابي : البَدْعُ قَطْرٌ حُبِّ الماء ، وقال : هو المَبْدُوعُ أيضاً . يُقالُ : مَدَّعَ وَبَدَّعَ إذا قَطَّرَ . وَبَدَّعَ الماءُ : سَالَ .

برع : بَرَّعَ يَبْرِعُ بَرَّوَعاً وَبَرَّاعَةً وَبَرَّعٌ ، فهو بارِعٌ ؛ تَمَّ فِي كُلِّ قَضِيْلَةٍ وَجَمالٍ وَفاقِ أَصحابِهِ فِي العِلْمِ وَغَيرِهِ ، وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ المَرأَةُ . وَالبارِعُ : الَّذِي فَاقَ أَصحابَهُ فِي

شبر: هي البردعة والبردعة ، بالذال والذال. وبردع: اسم ؛ أنشد ثعلب :

لَعَمْرُ أَيْبِهَا ، لا تقولُ حَلِيلَتِي :
ألا إنه قد خانتني اليومَ بَرْدَعُ

والبردعة من الأرض: لا جلد ولا سهل، والجمع البراذع . وابرندع للأمر ابرنداعاً : تهيأ واستعد له . وابرندع أصحابه : تقدمهم ، نادر لأن مثل هذه الصيغة لا يتعدى .

برشع : البرشع والبرشاع : السبي الخلق . والبرشاع : المنتفخ الجوف الذي لا فتواد له ، وقيل : هو الأحق الطويل ، وقيل : الأهوج الضخم الجافي المنتفخ ؛ قال رؤبة :

لا تعدليني بانريء إرزاب ،
ولا يبرشاع الوخام وغب

قال الشيخ ابن بري : صواب إنشاده :

لا تعدليني واستحي يإرزاب ،
كز المحب أنح إرزاب

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال :

ولا يبرشام الرخام وغب

برقع : البرقع والبرقع والبرقع : معروف ، وهو للدواب ونساء الأعراب ؛ قال الجعدي يصف خيلاً :

وخذت كبرقوع الفتاة ملتصع ،
وروقين لما بعد أن يتقشرا

الجوهري : بعدوا أن تقشرا ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده وخذت بالنصب وملصعاً كذلك

لأن قبله :

فلاقت بيانا عند أول معهد ،
إهاباً ومعبوطاً من الجوف أحمر

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها . قال الفراء : برقع نادر ومثله هجرع ، وقال الأصمعي : هجرع ، قال أبو حاتم : تقول برقع ولا تقول برقع ولا برقع ؛ وأنشد بيت الجعدي : وخذت كبرقوع الفتاة ؛ ومن أنشده : كبرقوع ، وإنما قرأ من الزحاف . قال الأزهري : وفي قول من قدم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن البرقع لغة في البرقع . قال الليث : جمع البرقع البراقع ، قال : وتلبسها الدواب وتلبسها نساء الأعراب وفيه خرقان للعينين ؛ قال توبة بن الحسين :

و كنت إذا ماجئت ليلى تبرقعت ،
فقد رأيتني منها العداة سفورها

قال الأزهري : فتح الباء في برقع نادر ، لم يجر فعلول إلا صغفوق . والصواب برقع ، بضم الباء ، وجوع برقع ، بالياء ، صحيح . وقال شبر : برقع مؤنوص إذا كان صغير العينين . أبو عمرو : جوع برقع وجوع برقع ، بفتح الباء ، وجوع برقع وبرقع وخنثور بمعنى واحد . ويقال للرجل المأبون : قد برقع لعينه ومعناه قريباً يزي من ليس البرقع ؛ ومنه قول الشاعر :

ألم تر قيساً ، قيس عيلان ، برقعت
ليحاه ، وباعت تبليها بالمغازل

ويقال : برقعه فبرقع أي ألثسه البرقع فليسه .

قوله « ومعبوطاً » كذا بالأمل وشرح الفاموس بفين معبولة ولعله بمهملة أي مشقوقاً .

والمُبْرَقَعَةُ: الشاةُ البيضاءُ الرأسِ . والمُبْرَقَعَةُ ،
بكسر القاف : غرّةُ الفرس إذا أخذت جميع وجهه .
وفرس مُبْرَقَع : أخذت غرّتهُ جميع وجهه غير
أنه ينظرُ في سواد وقد جاوز بياضُ الغرّةِ سَفْلاً
إلى الحدّين من غير أن يصبب العينين . يقال : غرّة
مُبْرَقَعَة .

و**برقع** ، بالكسر : الساء ؛ وقال أبو علي الفارسي :
هي الساء السابعة لا ينصرف ؛ قال أميّة بن أبي
الصلت ،

فكانَ يَرْقَعُ والملائِكَ حَوَلَهَا ،
سَدْرٌ ، تَوَاكَلَتِ القَوَائِمُ ، أَجْرَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده أجرد ، بالدال ، لأن
قبلة :

فَأَتَمَّ سَيْتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ

قال الجوهري : قوله سَدْرُ أي بحر . وأجرب صفة
البحر المشبه به الساء ، فكانه شبه البحر بالجرّب
لما يحصل فيه من الموج أو لأنه ثرى فيه الكواكب
كما ثرى في الساء فهن كالجرب له ؛ وقال ابن بري :
شبه الساء بالبحر لملاستها لا ليجريها ، ألا ترى
قوله تَوَاكَلَتِ القَوَائِمُ أي تَوَاكَلَتِ الرِّياحُ فلم يتوَجَّع ،
فذلك وصفه بالجرّد وهو الملاسة ؛ قال ابن بري :
وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هَذَيان منه ،
وساء الدنيا هي الرّقيع . وقال الأزهري : قال
الليث البرقيع اسم السماء الرابعة ؛ قال : وجاء
ذكره في بعض الأحاديث . وقال : يَرْقَعُ اسم من
أسماء السماء ، جاء على فِعْلَلٍ وهو غريب نادر .
وقال ابن سميل : البرقع سبةٌ في الفخذ حَلَقَتَيْنِ

بينهما خياط في طول الفخذ ، وفي العَرَضِ الحَلَقَتَانِ
صورته $\frac{\circ}{\circ}$.

بركع : يَرْكَعُهُ وَكَرْبَعَهُ قَبْرُ كَع : صرعه فوقع
على استه ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبْرُكَعَا
عَلَى اسْتِهِ ، زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري : هكذا ذكره ابن دريد زوبعة ، بالزاي ،
وصوابه زوبعة أو روبعا ، بالراء ، وكذلك هو في شعر
رؤبة ، وفسر بأنه القصير الحقيق ، وقيل الضعيف ،
وقيل القصير العُروْبِ ، وقيل الناقص الخلق .
وبَرَكَعَ الرجلُ على ركبته إذا سقط عليهما .
والبَرَكعةُ : القيام على أربع ، وتَبْرَكعت الحمامةُ
للحمامة الذكر ؛ وأنشد :

هَيْهَاتَ أَغْنِيَا جَدُّنَا أَنْ يُضْرَعَا ،
وَلَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ تَبْرُكَعَا

وبَرَكَعَت الرجل بالسيف إذا ضربته .
والبُرُكُعُ : التصير من الإبل خاصة . والبُرُكُعُ :
المُسْتَرْخِي القَوَائِمِ فِي ثِقَلٍ . وجوعٌ بُرُكُوعٌ
وبَرَكُوعٌ ، بفتح الباء .

بزغ : بَزَغَ الغلام ، بالضم ، بَزَاعَةً ، فهو بَزِيعٌ وبَزَاعٌ ؛
ظَرْفٌ وَمَلْحٌ . والبَزِيعُ : الظريف . وتَبَزَّعَ
الغلام : ظَرْفٌ . وغلام بَزِيعٌ وجارية بزيمعة إذا
وُصِفَا بالظَرْفِ والمَلَاحةِ وذَكَاهُ القلبُ ، ولا يقال
إلا للأحداث من الرجال والنساء . وفي الحديث :
مرتوت بقصر مشيد بزيع ، فقلت : لمن هذا القصر؟
فقال : لعمر بن الخطاب ؛ البزيع : الظريف من
الناس ، شبه القصر به لحسنه وجماله ، والبزيع :
السيد الشريف ؛ حكاه الفارسي عن الشيباني . وقال أبو

يَتَخَلَّلانِ وَلَا يَسْتَأْكَنانِ ، والمصدر البشعُ والبشاعةُ ،
وقد بَشِعَ بشعاً وبشاعةً . وبَشِعَ بهذا الطعامُ بَشِعاً :
لم يُسِغْهُ . ورجلٌ بَشِيعُ الخَلْقِ إذا كان سيئاً
الخلْقِ والعِشْرَةِ . وبَشِعَ بالأمرِ بَشِعاً وبشاعةً :
خاق به ذرعاً ؛ قال أبو زيد يصف أسداً :

شأسُ المَبْطُوطِ زَناءُ الحامِئِينَ ، متى
تَبَشِعُ بورادَةً يَخْدُتُ لها فَرَعٌ

قوله شأسُ المَبْطُوطِ يقول : الأسد إذا أكل أكلاً
شديداً وشبِعَ ترك من قريسته شيئاً في الموضع
الذي يفتريها ، فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضع
لترد الماء فترعت من ذلك لمكان الأسد ، وقيل :
بورادَةٌ أي بما يرده من الناس لها للواردة . زناه
الحاميين : ضَيَّقَ الحاميين . تَبَشِعُ : تَغْصَنُ ، يحدث
لها فزع لمكان الأسد . وبَشِعَ الوادي بالماء بَشِعاً :
خاق . وبَشِعَ بالشيءِ بَشِعاً : بطش به بطنشاً
مُتَكَرراً . وخشبةٌ بَشِيعَةٌ : كثيرة الأبنين .

بصع : البَصْعُ : الحرق الضيق لا يكاد ينفذ منه الماء .
وبَصَعَ الماءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً : رَشَحَ قليلاً . وبَصَعُ
العرقُ من الجسد يَبْصَعُ بَصَاعَةً وتَبْصَعُ : نَبَعُ
من أصول الشعر قليلاً قليلاً . والبَصِيعُ : العرق إذا
رشح ؛ وروى ابن دريد بيت أبي ذؤيب :

تأبى بدرتها ، إذا ما استغضبت ،
إلا الحميم ، فإنه يَبْصَعُ

بالصاد أي يسيل قليلاً قليلاً . قال الأزهري : وروى
الثقات هذا الحرف بالصاد المعجزة من تَبْصَعُ الشيء
أي سال ، وهكذا رواه الرهواة في شعر أبي ذؤيب ،
وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فمر على
التصحيح الذي صحفه ، والظاهر ان الشيخ ابن بري
١ قوله : بما يرده من الناس لها للواردة ، هكذا في الأصل .

العَوْتُ : غلامٌ بَزِيعٌ أي متكلمٌ لا يستحيي .
والبَزِيعَةُ : بما يُعْجَدُ به الإنسان . وتبزعُ الغلامُ :
ظرف . وتبزعُ الشرُّ : هاجَ وتفاقمَ ، وقيل : أرعدَ
ولمَّا يَقَعُ ؛ قال العجاج :

إني إذا أمرُ العدي تبزعا

وبَوَزَعُ : اسم رملة معروفة من رمال بني أسد ، وفي
التهذيب : بني سعد ؛ قال رؤبة :

برمَلِ يَرْمِلُنا أو برمَلِ بَوَزَعَا

وبَوَزَعُ : اسم امرأة كأنه فَوْزَعَلٌ من البزيع ؛
قال جرير :

هزئتُ بُوَزِيعُ ، إذا دببتُ على العَصَا ،
هَلَا هزئتُ بِغَيْرِنا يا بَوَزَعُ ؟

بشع : البَشِيعُ : الحشِنُ من الطعام واللباس والكلام .
وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يأكل البَشِيعَ أي الحشِنَ الكَرِيهَ الطَّعْمِ ، يريد
أنه لم يكن يذمُّ طعاماً . والبَشِيعُ : طعم كرية .
وطعامٌ بَشِيعٌ وبَشِعٌ من البَشِيعِ : كرية يأخذُ
بالخلق بين البشاعة ، فيه حنوف ومرارة
كالإهليلج ونحوه ، وقد بَشِيعَ بَشِعاً . ورجلٌ
بَشِيعٌ بَيْنَ البشع إذا أكله فَبَشِعَ منه . وأكلنا
طعاماً بَشِعاً : حافتاً يابساً لا أذم فيه . والبَشِيعُ :
تضايقُ الخلقِ بطعام حَشِينٍ . وفي الحديث : فوضعت
بين يدي القوم ، وهي بَشِيعَةٌ في الخلق ، وكلام
بَشِيعٌ : حَشِينٌ كرية منه . واستبشعَ الشيء أي
عَدَّهُ بَشِعاً . ورجلٌ بَشِيعُ المَنْظَرِ إذا كان دميمياً .
ورجلٌ بَشِيعُ النفسِ أي حَيْثُ النفسُ ، وبَشِيعُ
الوجه إذا كان عابساً باسراً . وثوبٌ بَشِيعٌ : حَشِينٌ .
ورجلٌ بَشِيعُ الفمِ : كرية ربح الفم ، والأنتى بالماء ، لا
١ في ديوان جرير : وتقول بوزع قد دببت على العصا .

من النحويين : أخذته أجمعَ أبتعَ وأجمعَ أبضع ،
بالتاء والصاد ، قال البُشْتِي : مررت بالقوم أجمعين
أبضعين ، بالصاد ، قال أبو منصور : هذا تصحيف
وروي عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب توكد
الكلمة بأربعة توكيد فتقول : مررت بالقوم أجمعين
أكتعين أبضعين أبتعين ، كذا رواه بالصاد ، وهو
مأخوذ من البضع وهو الجمع .

والْبُضْعُ : مكان في البحر على قول في شعر حسان
ابن ثابت :

يَبِينُ الْحَوَائِي فَالْبُضْعِ قَحْوَمَلِ

وسيدكر مُستوفى في ترجمة بضع . وكذلك أبضعة
مَلِكٌ من كندة بوزن أرنية ، وقيل : هو بالصاد
المعجمة . وبئر بُضاعة : حكيت بالصاد المهمله ،
وسندكرها .

بضع : بضع اللحم يبضعه بضعاً وبضعه تبضيعاً :
قطعه ، والبضعة : القطعة منه ؛ تقول : أعطيته
بضعة من اللحم إذا أعطيته قطعة مجتمعة ، هذه بالفتح ،
ومثلها الهبرة ، وأخواتها بالكسر ، مثل القطعة
والفيلذة والفيدرة والكسفة والحرقرة وغير ذلك
بما لا يحصى . وفلان بضعة من فلان : يذهب به
إلى الشبه ؛ وفي الحديث : فاطمة بضعة مني ، من
ذلك ، وقد تكسر ، أي إنها جزء مني كما أن القطعة
من اللحم ، والجمع بضع مثل تمر وتمر ؛ قال
زهير :

أضاعت فلم تُعْفَرْ لها عُفْلانها ،

فلاقت بياناً عند آخر معهد

دماً عند سلقه تخجل الطير حوته ،

وبضع لحام في إهاب مقدد

١ في ديوان زهير : خلواتها بدل غفلاتها .

ثلثهما في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنفه
على الصحاح في ترجمة بضع يتبضع بالصاد المهمله ، ولم
يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره
ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره في ترجمة
بضع ، بالصاد المعجمة . والبضع : ما بين السبابة
والوُسطى . والبضع : الجمع . قال الجوهري :
سمعه من بعض النحويين ولا أدري ما صحته . ويقال :
مضى بضع من الليل ، بالكسر ، أي جوش منه .
وأبضع : كلمة يؤكد بها ، وبعضهم يقوله بالصاد
المعجمة وليس بالعالي ؛ تقول : أخذت حقي أجمع
أبضع ، والأنتى جمعاء بضعاء ، وجاء القوم أجمعون
أبضعون ، ورأيت النسوة جمع بضع ، وهو توكد
مرتب لا يقدم على أجمع ؛ قال ابن سيده : وأبضع
نعت تابع لاكتنع وإنما جاؤا بأبضع وأكتنع
وأبتنع إنباعاً لأجمع لأنهم عدلوا عن إعادة جميع
حروف أجمع إلى إعادة بعضها ، وهو العين ، تحامياً
من الإطالة بتكرير الحروف كلها . قال الأزهري :
ولا يقال أبضعون حتى يتقدمه أكتعون ، فإن قيل :
فلم اقتصروا على إعادة العين وحدها دون سائر حروف
الكلمة ؟ قيل : لأنها أقوى في السجعة من الحرفين اللذين
قبلها ، وذلك لأنها لام الكلمة وهي قافية لأنها آخر
حروف الأصل ، فجيء بها لأنها مقطوع الأصول ، والعمل
في المبالغة والتكرير إنما هو على المقطع لا على المبدأ
ولا على المحشأ ، ألا ترى أن العناية في الشعر إنما هي
بالقوافي لأنها المقاطع وفي السجع كمثل ذلك ؟ وآخر
السجعة والقافية عندهم أشرف من أولها ، والعناية به
أمس ، ولذلك كلما تطرف الحرف في القافية ازدادوا
عناية به ومحافظة على حكمه . وقال أبو الهيثم :
الكلمة توكد بثلاثة توكيد ؛ يقال : جاء القوم
أكتعون أبتعون أبضعون ، بالصاد ، وقال جماعة

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ قَمْزَةٍ وَقَمْزَاتٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبِضْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدْرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَلَى أَبِي عَيْبِدٍ وَقَالَ : الْمَسْوَعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُدَّهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،
وَبَعْضُهُمْ تَعْنِي بِذَمِّ مَنَاقِعُهُ

وَبَضْعَةٌ وَبِضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصِحَافٍ ، وَبَضْعٌ وَبِضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهِينُ جَمْعُ الرَّهْنِ . وَالْبِضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبِضِيعِ ، وَالْبِضِيعُ : مَا انْتَازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخْذِ ، الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطِي الْبِضِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَاطِي الْبِضِيعِ لَحْنُهُ خَطَا بَطَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَاعِدٌ خَاطِي الْبِضِيعِ أَيُّ مُتَمَلِّئِ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبِضِيعِ اللَّحْمِ إِنَّهُ جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ :

وَمُنَاخٌ غَيْرُ تَبِيئَةٍ عَرَسْتُهُ ،
قَمِينٌ مِنَ الْحِدَانِ ، نَابِي الْمَضْجَعِ
عَرَسْتُهُ ، وَوَسَادٌ رَأْسِي سَاعِدٌ
خَاطِي الْبِضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

أَيُّ عُرُوقٌ سَاعِدُهُ غَيْرُ مُتَمَلِّئَةٍ مِنَ الدَّمِّ لِأَنَّ ذَلِكَ لِمَا يَكُونُ لِلشُّبُوحِ . وَإِنْ فَلَانًا لِشَدِيدِ الْبَضْعَةِ حَسَنَهَا إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِيمٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا عَضِلَ جَبْثٌ كَانَ بَضِيعَهُ
يَرَابِيعٌ ، فَوْقَ الْمُنْتَكِبِينَ ، جُثُومٌ

١ قوله « تبيئة » كذا بالأمل هنا ، وسيأتي في دمع تامة ولعله تبيئة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ يَرَابِيعٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبَضَعُ الشَّيْءِ يَبْضَعُهُ : سَفَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أُمَّ سَلْمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كَالْحَمَلِ تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ أَيُّ تَشْتَقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُ ، وَقِيلَ : تَحْدُرُ تَوَرَّمٌ .

وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السَّيُوفُ ، وَاحِدُهَا بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالسَّيَاطُ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا مَرَّ بِشَيْءٍ بَضَعَهُ أَيُّ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ كُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلَ قُدَامِي الشَّرِّ مَا مَسَّ بَضْعٌ

وَقَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ قَرْعٍ سَطِيئَةٌ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَيُّ قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّوْرِ . وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشْتَقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسِيلُ الدَّمُ ، فَإِنْ سَالَ فِيهِ الدَّمُ ، وَبَعْدَ الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَاخِيَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ الْبَاضِعَةَ فِي الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرْحَ : سَفَقْتُهُ .

وَالْمَبْضَعُ : الْمَشْرَطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ الْعِرْقُ وَالْأَدِيمُ .

وَبَضَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بُضُوعًا وَبَضْعًا : رَوِيٍّ وَامْتَلَأَ ؛ وَأَبْضَعَنِي الْمَاءُ : أُرْوَانِي . وَفِي الْمَثَلِ : حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَبِمَا قَالُوا : سَأَلَنِي فَلَانٌ

١ أَيُّ إِنَّمَا تَعْمَلُ بِضَائِعِ الْقَوْمِ وَتَعْمَلُهَا .

عن مسألة فأبضعته إذا سَفَيْتَهُ ، وإذا شرب حتى يَرَوِي ، قال: بَضَعْتُ أَبْضَعُ . وماء باضِعٌ وبَضِيعٌ : تَمِيرُ . وأبْضَعَهُ بالكلام وبَضَعَهُ به : يَتَيْنُ له ما يُنَازِعُهُ حتى يَشْتَفِي ، كائناً ما كان . وبَضِعَ هو يَبْضَعُ بَضُوعاً : فهِمَ . وبَضِعَ الكلامَ فانبَضَعَ : يَتَنَّهُ فَيَتَيْنُ . وبَضِعَ من صاحبه يَبْضَعُ بَضُوعاً إذا أَمَرَهُ بشيء فلم يَأْتِ بِشَيْءٍ له فَسَيِّمَ أن يأمره بشيء أيضاً ، تقول منه : بَضَعْتَ من فلان ؛ قال الجوهري : وربما قالوا بَضَعْتَ من فلان إذا سَمَّيْتَ منه ، وهو على التشبيه .

والبُضْعُ : النكاح ؛ عن ابن السكيت . والمُبَاضَعَةُ : المُجَامَعَةُ ، وهي البِضَاعُ . وفي المثل : كَمُعَلَّمَةٌ أُمُّهَا البِضَاعُ . ويقال : ملك فلان بُضْعَ فلانة إذا ملكَ مُعْتَدَةً نكاحها ، وهو كتابة عن موضع العِشْيَانِ ؛ وابتَضَعَ فلان وبضع إذا تَزَوَّجَ . والمُبَاضَعَةُ : المُبَاشِرَةُ ؛ ومنه الحديث : وبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ أَي مُبَاشِرَتُهُ . وورد في حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : وبُضِعَتْهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ ، وهو منه أيضاً . وبَضَعَ المرأةَ بَضْعاً وبَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً وبِضَاعاً : جَامَعَهَا ، والاسم البُضْعُ وجمعه بَضُوعٌ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وفي كَعْبٍ وإخْوَتِهَا ، كِلَابٍ ،
سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةَ البُضُوعِ .

سَوَامِي الطَّرْفِ أَي مُتَابِعَاتٌ مُعْتَزَلَاتٌ . وقوله : غَالِيَةَ البُضُوعِ ؛ كنى بذلك عن المهور اللواتي يُوصَلُ بها اليهن ؛ وقال آخر :

عَلَاهُ بَضْرِبَةٌ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ
نَوَاحِيَهُ ، وَأَرْتَحَصَتْ البُضُوعَا

والبُضْعُ : مَهْرُ المرأةِ . والبُضْعُ : الطلاق . والبُضْعُ : مِلْكُ الوَلِيِّ للمرأةِ ، قال الأزهري : واختلف الناس في البُضْعِ فقال قوم : هو الفَرَجُ ، وقال قوم : هو الجِماعُ ، وقد قيل : هو عَقْدُ النكاحِ . وفي الحديث : عَتَقَ بُضْعَكَ فَاخْتَارِي أَي صار فَرَجُكَ بالعِتْقِ حُرّاً فَاخْتَارِي الثَّبَاتَ على زوجك أو مُفَارَقَتَهُ . وفي الحديث عن أبي أمامة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بلالاً فنادى في الناس يوم صَبَحَ خَبِيرٌ : أَلَا مَنْ أَصَابَ مُجِبِلِي فَلَا يَغْرَبْنَهَا فَإِنَّ البُضْعَ يَزِيدُ في السمعِ والبَصَرِ أَي الجِماعِ ؛ قال الأزهري : هذا مثل قوله لا يَسْقِي ماؤُهُ زَرْعَ غَيْرِهِ ، قال : ومنه قول عائشة في الحديث : وَلِهَ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ ؛ تَعْنِي النِّبْيَ ، صلى الله عليه وسلم ، من كل بُضْعٍ : من كل نكاحٍ ، وكان تَزَوُّجُهَا يَكْرَهُ من بين نِسَائِهِ . وَأَبْضَعْتَ المرأةَ إذا زَوَّجْتَهَا مثل أَنْكَحْتَهُ . وفي الحديث : تَسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ في إِبْضَاعِيهِنَّ أَي في إِنْكَاحِيهِنَّ ؛ قال ابن الأثير : الاستِبْضَاعُ نوعٌ من نكاحِ الجاهلية ، وهو اسْتِغْفَالٌ مِنَ البُضْعِ الجِماعِ ، وذلك أن تَطْلُبُ المرأةُ جِماعَ الرجلِ لَتَنَالُ منه الولدَ فقط ، كان الرجلُ منهم يقول لأُمَّتِهِ أو امرأَتِهِ : أُرْسِلِي إلى فلان فَاسْتَبْضِعِي منه ، ويعتزلها فلا يَمْسُهَا حتى يَتَبَيَّنَ حملها من ذلك الرجل ، وإنما يفعل ذلك رَغْبَةً في نِجَابَةِ الولدِ . ومنه الحديث : أن عبد الله أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها . وفي حديث خَدِيجَةَ ، رضي الله عنها : لما تَزَوَّجَهَا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها عمرو بن أُسَيْدٍ ، فلما رآه قال : هذا البُضْعُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ ؛ يريد هذا الكُفَّةَ الذي لا يُرَدُّ نِكَاحَهُ ولا يُرْتَعَبُ عنه ، وأصل ذلك في الإبل أن الفحلَ المَهِجِينَ إذا أراد أن يضرب كَرَاتِمَ الإبلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بَعْضاً أو غيرها لِيَرْتَدَّ

عنها ويتركها .

والبيضاء : القطعة من المال ، وقيل : اليسير منه .
والبيضاء : ما حَمَلَتْ آخَرَ يَبِعُهُ وإِدَارَتَهُ .
والبيضاء : طائفة من مالك تَبِعَتْهَا للتجارة .
وَأَبْضَعَهُ البيضاء : أعطاه إِيَّاهَا . وَاِبْتَضَعَ مِنْهُ :
أَخَذَ ، وَالاسْمُ البِضَاعُ كَالقِرَاضِ . وَأَبْضَعَ الشَّيْءَ
وَاسْتَبْضَعَهُ : جَعَلَهُ بِضَاعَتَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : كَسْتَبْضِعُ
التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنَ التَّمْرِ ؛ قَالَ
خَارِجَةُ بْنُ ضِرَارٍ :

فإنَّكَ ، وَاسْتَبْضَاعَكَ الشُّعْرَ نَحْوِنَا ،
كَسْتَبْضِعُ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

ولمَّا عُدِّي بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاةً ؛ البِضَاعَةُ : السَّلْعَةُ ، وَأَصْلُهَا
الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي يُتَجَرَّ فِيهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ
البِضْعِ وَهُوَ التَّقَطُّعُ ، وَقِيلَ : البِضَاعَةُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ
الْمَالِ ، وَتَقُولُ : هُوَ شَرِيكِي وَبِضْعِي ، وَهُوَ شَرِكَاكِي
وَبِضْعَاكِي ، وَتَقُولُ : أَبْضَعْتُ بِضَاعَةَ اللِّبَعِ ، كَأَنَّهُ
مَا كَانَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي
خَبْتَهَا وَتُبْضِعُ طَيْبَهَا ؛ ذَكَرَهُ الزُّنْشَرِيُّ وَقَالَ :
هُوَ مِنْ أَبْضَعْتُهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَّ
الْمَدِينَةَ تُعْطِي طَيْبَهَا سَاكِنِيهَا ، وَالْمَشْهُورُ تَنْضَعُ ،
بِالنُّونِ وَالضَّادِ ، وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَبِينَ
وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ التَّنْضِخِ وَالتَّنْضِجِ وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ .

والبِضْعُ والبِضْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ
إِلَى الْعَشْرِ ، وَبِالْهَاءِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يُضَافُ إِلَى مَا
تُضَافُ إِلَيْهِ الْآحَادُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
فِي بِضْعِ سِنِينَ ، وَثُنَى مَعَ الْعَشْرِ كَمَا ثُنَى سَائِرُ
الْآحَادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ فَيُقَالُ : بِضْعَةٌ عَشْرٌ
رَجُلًا وَبِضْعُ عَشْرَةٍ جَارِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ

تَسْعُ بِضْعَةُ عَشْرٍ وَلَا بِضْعُ عَشْرَةٍ وَلَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ ،
وَقِيلَ : البِضْعُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ
إِلَى تِسْعٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : البِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا دُونَ الْعَشْرِ ؛
وَقَالَ سُورٍ : البِضْعُ لَا يَكُونُ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ
مِنْ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بِضْعَ سِنِينَ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِضْعُ سِنِينَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : البِضْعُ
مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعِشْرَةَ وَلَا نِصْفَهَا ؛ يَرِيدُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى
أَرْبَعَةٍ . وَيُقَالُ : البِضْعُ سَبْعَةٌ ، وَإِذَا جَاوَزَتْ لِنِظَرِ
الْعَشْرِ ذَهَبَ البِضْعُ ، لَا تَقُولُ : بِضْعٌ وَعَشْرُونَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ بِضْعٌ وَعَشْرُونَ رَجُلًا وَلَهُ بِضْعٌ
وَعَشْرُونَ امْرَأَةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكِي عَنِ الْفَرَّاءِ
فِي قَوْلِهِ بِضْعَ سِنِينَ أَنَّ البِضْعَ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ
وَالْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ
يُقَالُ مِائَةٌ وَتِسْعِينَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْمِهْجَاءِ
مِنَ الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِحْيَتَهُ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بِضْعِ وَسِتِّينِ ،

مِنَ السِّتِّينِ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ ،

وَلَا حَيَاءَ وَلَا قَدْرَ وَلَا دِينَ ا

وقد جاء في الحديث : بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا . وَفِي
الحديث : صَلَاةُ الْجُمُعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبِضْعِ
وَعَشْرِينَ دَرَجَةً . وَمَرَّ بِبِضْعٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ وَقْتٍ ؛ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ .

والبِاضِعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْغَنَمِ انْقَطَعَتْ عَنْهَا ، تَقُولُ فِرْقَةُ
بِوَاضِعٍ .

وَتَبْضَعُ الشَّيْءَ : سَالَ ، يُقَالُ : جَبَّهْتُهُ تَبْضَعُ
وَتَبْضَعُ أَي تَسِيلُ عِرْقًا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤَبِ :

ثَابِتِي بِدِرْتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ ،
إِلَّا الْحَمِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَّبَعُ^١

يَتَّبَعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَقَطِّعًا ، وَكَانَ أَبُو ذؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مَا نَوْصَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقُولُ ثَابِتِي هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تَدِرَ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرِي إِذَا اسْتَنْضَيْتَهَا لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِي عَفْوًا فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلْتَهُ عِزَّةَ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ ثَابِتِي بِدِرْتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا وَلَا ثَابِتِي الْعَرَقُ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ بِفَرْعَتَ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْحَمَرِ لِيُفْرَعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ، وَالضَّاعِبُ صَوْتُ الْأَرْنَبِ .

وَالْبُضَيْعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبُضَيْعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبُضَيْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنُ جَوْيَّةَ الْهَذَلِي :

سَادِ تَجْرَمَ فِي الْبُضَيْعِ ثَمَانِيًا ،
يَلْتَوِي بَعِيقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ^٢

سَادٍ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجْرَمَ فِي الْبُضَيْعِ أَيِ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجْرَمَ أَيِ قَطَعَ ثَمَانِي لَيَالٍ لَا يَبْرَحَ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُضَيِّعُ حَيْثُ أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ سَادِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّدَى وَهُوَ الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، يَلْتَوِي بَعِيقَاتِ أَيِ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ أَيِ تُصَيِّبُهُ الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي قَوْلِ

١ راجع هذا البيت وشرحه في صفحة ١١ .

٢ قوله « يجنب » هو بصيغة المني للمفعول وتقدم ضبطه في مادة ساد بفتح الباء .

أَبِي خِرَاشِ الْهَذَلِي :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا ،
فَوَيْتَقُ الْبُضَيْعِ فِي الشُّعَاعِ ، خَمِيلُ

قَالَ : الْبُضَيْعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْنَا شُعَاعَهَا مِثْلَ الْخَمِيلِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ . وَالْبُضَيْعُ مَصْرَعٌ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ :

أَسَأَلْتُ رَمَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الْحَوَائِي ، فَالْبُضَيْعِ فَحَوَّ مَلِ

قَالَ الْأَثَرُ : وَقِيلَ هُوَ الْبُضَيْعُ ، بِالضَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلْسَةِ فِيمَا بَيْنَ سَيْلِ وَذَاتِ الصَّنِينِ بِالشَّامِ مِنْ كُوْرَةِ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ يُعَيَّنْ .

وَالْبُضَيْعُ وَالْبُضَيْعُ وَبِاضِعٌ : مَوَاضِعٌ .

وَبَثْرُ بُضَاعَةٍ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، تَكْسَرُ وَتَضُمُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَثْرٍ بُضَاعَةٌ قَالَ : هِيَ بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَسْرَهَا وَحَكِيَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بوزن أَرْتَبَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْبِشْتِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تُؤَكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاقِيْدَ فَقَوْلُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْضَعِينَ أَبْتَعِينَ ، بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

مع : البَعاعُ : الجَهَّازُ والمَتاعُ . ألقى بَعاعَهُ وبَعاعَهُ أي ثَقَلَهُ ونَفَسَهُ ، وقيل : بَعاعَهُ مَتاعَهُ وجَهَّازَهُ . والبَعاعُ : ثِقَلُ السحابِ من الماء . أَلْقَتِ السحابَةُ بَعاعَها أي ماءها وثِقَلَتْ مَطَرِها ؛ قال امرؤ القيس :

وَألقى بَصَحراءَ الغَبِيطِ بِبَعاعِهِ ،
نَزولَ السَّمانِيِّ ذِي العِبابِ المُخَوَّلِ

وبِعَ السحابُ يَبِيعُ بَعًا وبَعاعًا : أَلحَ يَبَطِرُهُ .
وبِعَ المَطَرُ من السحابِ : خَرَجَ . والبَعاعُ : ما بَعَّ
من المَطَرِ ؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث :

فَألقى بِشَرَجٍ والصَّرِيفِ بِبَعاعِهِ ،
نِقالُ رَواياهِ مِنَ المُنزَنِ دُلحُ

والبَعْبَعُ : صوت الماء المتدارِكِ ، قال الأزهري : كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك .
وبِعَ الماءُ بَعًا إذا صَبَّه ؛ ومنه الحديث : أخذها فبَعَّها في البَطْحاءِ ، يعني الحمر صبها صبًا . والبَعاعُ : شدة المَطَرِ ، ومنهم من يَرويها بالباء المثلثة من تَعَّ يَبِيعُ إذا تَغَيَّرَ أي قَدَّحَها في البَطْحاءِ ؛ ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : أَلقتِ السحابُ بَعاعَ ما اسْتَقَلَّتْ به من الحِمْلِ .

ويقال : أُنبتَ في عَبَعَبِ شِبابِهِ وبِعْبَعِ سِبابِهِ وعِيبِ شِبابِهِ .
وأخرجت الأرض بَعاعَها إذا أُنبتت أنواع العُشبِ أيامَ الرَبيعِ .
والبَعابِعَةُ : الصَّعاليكُ الذين لا مالَ لهم ولا ضِيعَةَ .
والبَعَّةُ : من أولادِ الإبلِ : الذي يُولدُ بينَ الرُّبَعِ والمُبَعِّعِ .
والبَعْبَعَةُ : حكاية بعض الأصوات ، وقيل : هو تَتابعُ الكلامِ في عَجَلَةٍ .

بَعع : البَقَعُ والبُقْعَةُ : تَخالُفُ اللَوْنِ . وفي حديث أبي موسى : فأمرنا بَدَوِدِ بُقْعِ الذُرَيَّ أي يَبِضُ الأَسنمةَ جَمعَ أَبْقَع ، وقيل : الأَبْقَعُ ما خالطَ بياضَهُ لونَ آخَرَ . وغَرابُ أَبْقَع : فيه سوادٌ وبِياضٌ ، ومنهم من خص فقال : في صدره بياضٌ . وفي الحديث : أنه أمر بقتل خمس من الدوابِّ وَعَدَّ منها الغَرابَ الأَبْقَعَ ، وكَلَبُ أَبْقَعِ كذلك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يُوشِكُ أن يَعمَلَ عليكم بَقْعانُ أهلِ الشامِ أي خَدَمُهُم وَعَبِيدُهُم وبِمالِيكِهِم ؛ سَبَّهَهُم لَبِياضِهِم وحُمُرَتِهِم أو سوادِهِم بالشيءِ الأَبْقَعِ يعني بذلك الرُّومَ والسُّودانَ . وقال : البَقْعاءُ التي اختلطَ بياضُها وسوادُها فلا يُدرى أيُّها أكثرُ ، وقيل : سُمُّوا بذلك لاختلاطِ ألوانِهِم فإنَّ الغالبَ عليها البِياضُ والصُّفْرَةُ ؛ وقال أبو عبيد : أراد البِياضَ لأنَّ خَدَمَ الشامِ إنَّما هم الرُّومُ والصَّقالِبَةُ فسامَّ بَقْعانًا للبِياضِ ، ولهذا يقال للغرابِ أَبْقَعُ إذا كان فيه بياضٌ ، وهو أَحَبُّ ما يكونُ مِنَ الغَرِبانِ ، فصار مِثْلًا لكلِّ خَبِيثٍ ؛ وقال غيرُ أبي عبيد : أراد البِياضَ والصُّفْرَةَ ، وقيل لهم بَقْعانُ لاختلافِ ألوانِهِم وتَناسُلِهِم من جنسَيْنِ ؛ وقال الفَتَيْبِيُّ : البَقْعانُ الذين فيهِم سوادٌ وبِياضٌ ، ولا يقالُ لمن كان أبيضَ من غيرِ سوادٍ يخالطُهُ أَبْقَعُ ، فكيف يجعلُ الرُّومَ بَقْعانًا وهم يَبِضُ خَلِصٌ ؟ قال : وأرأى أبا هريرةَ أراد أن العربَ تَنكحُ إماءَ الرُّومِ فَتُستَعْمَلُ عليكَم أولادُ الإمامِ ، وهم من بَنِي العربِ وهم سُودٌ ومن بني الرُّومِ وهم يَبِضٌ ، ولم تكن العربُ قبل ذلك تَنكحُ الرُّومَ إنَّما كان إماءُها سُودانًا ، والعربُ تقول : أتاني الأسودُ والأحمرُ ؛ يريدون العربَ والعجمَ ، ولم يرد أن أولادَ الإمامِ من العربِ بَنِعَ كِبَقْعِ الغَرِبانِ ، وأراد أنهم أخذوا من سوادِ الآباءِ وبِياضِ الأمهاتِ . ابن الأعرابي :

والباقة: الرجل الداهية. ورجل باقة: ذو دهي. ويقال: ما فلان إلا باقة من البواقع؛ سمي باقة لحلوله بقاع الأرض وكثرة تنقيبها في البلاد ومعرفة بها، فشبه الرجل البصير بالأمر الكثير البحث عنها المُجرب لها به، والماء دخلت في نعت الرجل للبالغه في صفته، قالوا: رجل داهية وعلامة ونسابة. والباقة: الطائر الحذر إذا شرب الماء نظر يمينه ويساره. قال ابن الأباري في قولهم فلان باقة: معناه حذر مُحْتال حاذق. والباقة عند العرب: الطائر الحذر المُحْتال الذي يشرب الماء من البقاع، والبقاع مواضع يستنقع فيها الماء، ولا يبرد المشارع والمياه المحضورة خوفاً من أن يُحْتال عليه فيُصاد ثم شُبّه به كلُّ حذر مُحْتال. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر، رضي الله عنه: لقد عثرت من الأعراب على باقة؛ هو من ذلك؛ وذكر الهروي أن علياً، رضي الله عنه، هو القائل ذلك لأبي بكر؛ ومنه الحديث: ففَاتَحْتُهُ فإذا هو باقة أي ذكي عارف لا يفوت شيئا. وجارية بقعة: كقبة.

والبقعاء من الأرض: المعزاة ذات الحصى الصغار. وهاربة البقعاء: بطن من العرب. وبقعاء: موضع معروف، لا يدخلها الألف واللام، وقيل: بقعاء اسم بلد، وفي التهذيب: بقعاء قرية من قرى البامة؛ ومنه قوله:

ولكسي أتاني أن يخيني
يقال: عليه في بقعاء شر

وكان اتهم بامرأة تسكن هذه القرية. وبقعاء المساليح: موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره. وفي الحديث ذكر بقع، بضم الباء وسكون القاف:

اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب، به استقر طلحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بواخة.

وقالوا: يجري بقیع ويندم؛ عن ابن الأعرابي، والأعراف بليق، يقال هذا للرجل بعينك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يندم. وابتقع لونه وانتقع وامتنع بمعنى واحد.

وفي حديث الحجاج: رأيت قوماً بقعاً. قيل: ما البقع؟ قال: رقعوا ثيابهم من سوء الحال، شبه الثياب المرقعة بلبون الأبقع.

بجع: البجع: امتنع والضرب المتتابع الشديد في مواضع متفرقة من الجسد. ورجل أبجع إذا كان أقطع؛ أورد الأزهرى هنا ما صورته؛ قال ذو الرمة:

تركت لصوص المضر من بين مقعص
صريع، ومكبوع الكراسيع بارك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع ورأيت على هذه الصورة ويحتاج إلى التثبت في تسطيره: هل هو مكبوع ووقع سهواً أو هو مبكوع، وغلط الناسخ فيه لأن الترجمة متقاربة فجرى قلبه به لقرب عهده بكتابه على هذه الصورة في كبع، وبكعه بالسيف والعصا وبكعه: قطعته. وبكعه وبكعه بكعاً: استقبله بما يكره وبكته. وفي حديث أبي موسى: قال له رجل: ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعني بها؛ البكع والتبكيت أن تستقيل الرجل بما يكره. ومنه حديث أبي بكر ومعاوية، رضي الله عنهما: فبكعه

1 قوله «طلحة» كذا في الأصل هنا والنهاية أيضاً، والذي في مجسم ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير، بل ذكره المؤلف كذلك في مادة طلع.

بها فَرُخٌ في أفغاننا ؛ والبمعُ : الضرب بالسيف .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فبكمه بالسيف
أي ضربه به ضرباً مُتتابعاً . وقال شمر : بكمه
تَبَكيماً إذا واجهه بالسيف والكلام . قال ابن بري :
البمعُ الجُملة ، يقال : أعطاه المالَ بكمعاً لا
نُجوماً ، قال : ومثله الجلفزةُ ، وقيم تقول : ما
أدري أين بكمعُ ، بمعنى أين بقمعُ .

بلع : بليع الشيء بليعاً وابتليعه وتبليعه وسرطه
سرطاً : جرحه ؛ عن ابن الأعرابي . وفي
المتل : لا يصلح رقيقاً من لم يبتليع ريقاً .
والبليعةُ من الشراب : كالجرعة . والبليوع :
الشراب . وبلع الطعام وابتليعه : لم يمضعه ،
وأبليعه غيره .

والمبتليعُ والبليعُ والبليعُ ، كلُّه : تجرى الطعام
وموضع الابتلاع من الخلق ، وإن شئت قلت :
إن البليعُ والبليعُ رباعي .
ورجل بليعٌ ومبليعٌ وبليعةٌ إذا كان كثير الأكل .
وقال ابن الأعرابي : البليعُ الكثير الأكل .

والبالوعةُ والبليوعةُ ، لغتان : بئر تحفر في وسط
الدار ويصيقُ رأسها يجري فيها المطر ، وفي الصحاح :
تقب في وسط الدار ، والجمع البلياعُ ، وبالووعة
لغة أهل البصرة .

ورجل بليعٌ : كأنه يبتليعُ الكلام .
والبليعةُ : سمُ البكرة وثقبها الذي في قامتها ،
وجمعها بليعٌ .

وبليع فيه الشيبُ تبليعاً : بدا وظهر ، وقيل كثر ،
ويقال ذلك للإنسان أوّل ما يظهر فيه الشيبُ ؛ فأما
قول حسان :

لما رأني أمّ عمرٍ وصدقت ،

قد بليعت بي ذرّةً فألحقت

فإنما عدّاه بقوله بي لأنه في معنى قد ألمت ، أو أراد
في فوضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول
في . وتبليع فيه الشيبُ : كبليع ، فهما لغتان ؛
عن ابن الأعرابي .

وسعدُ بليعٌ : من منازل القمر وهما كوكبان
مُتقاربان مُغترضان خفيان ، زعيماً أنه طلع لما قال
الله تعالى للأرض : يا أرضُ ابليعي ماءك . ويقال :
إنه سبي بليع لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكادُ
يبليعه يعني الكوكب الذي معه .

وبنو بليعٌ : بطينٌ من قضاة . وبليع : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

بل ما تذكر من هندی ، إذا احتجبت

بابنتي عوار ، وأمسي دوتها بليعاً

والمبتليعُ : فرس مزيدة المجرابي . وبليعاء بن
قيس : رجل من كبراء العرب . وبليعاء : فرس
لبنى سدوس . وبليعاء أيضاً : فرس لأبي ثعلبة ،
قال ابن بري : وبليعاء اسم فرس ، وكذلك
المبتليعُ .

بلتع : البليعةُ : التكبُّسُ والتظرفُ . والمبتليعُ :
الذي يتحدّلقُ في كلامه ويتدهى ويتظرفُ
ويتكبُّسُ وليس عنده شيء . ورجلٌ بليعٌ
ومبتليعٌ وبليعيٌّ وبليعانيٌّ : حاذقٌ ظريفٌ
متكلمٌ ، والأنتى بالهاء ؛ قال هذبة بن الحشرم :

ولا تنكحي ، إن فرّق الدهرُ بيننا ،

أغمّ القفا والوجه ليس بأزعا

ولا قرزلاً وسطَ الرجالِ جنادِفاً ،

إذا ما مشى أو قال قولاً تبليعاً

١ قوله « بل ما تذكر » في معجم ياقوت في غير موضع : ماذا
تذكر .

وقال ابن الأعرابي : التبلتع إعجاب الرجل بنفسه وتصلفه ؛ وأشد لراع يذم نفسه ويُعجزها :

ارْعَوْا فَإِنَّ رِعْيَتِي لَنْ تَنْفَعَا ،
لا خيرَ في الشيخِ ، وإن تبلتعا

والبلتعة من النساء : السليطة المشاة الكثيرة الكلام ، وذكره الأزهرى في الحماسي .

وبلتعة : اسم . وأبو بلتعة : كنية ، ومنه حاطب بن أبي بلتعة .

بلتع : بفتح : موضع .

بلقع : مكان بفتح : خالٍ ، وكذلك الأتني ، وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلقع ؛ قال جرير :

حَيُّوا الْمَنَازِلَ وَسَأَلُوا أَطْلَالَهَا :
هل يَرْجِعُ الْحَبْرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ ؟

كانه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلثمائة سنين . وأرض بلاقع : جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلفعاً ؛ قال العارم يصف الذئب :

تَسْدَى بِلَيْلٍ يَبْتَغِيهِ وَصَبِيَّتِي
لِيَأْكُلْتَنِي ، وَالْأَرْضُ قَفْرٌ بِلَاقِعٍ

والبقع والبلتعة : الأرض القفر التي لا شيء بها . يقال : منزل بلقع ودار بلقع ، بغير الهاء ، إذا كان نعتاً ، فهو بغير هاء الذكر والأنثى ، فإن كان اسماً قلت انتهينا إلى بلتعة ملاء ؛ قال : وكذلك القفر . والبلتعة : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . يقال : قاع بلقع وأرض بلاقع . ويقال : اليبين الفاجرة تذر الديار بلاقع . وفي الحديث : اليبين الكاذبة تدع الديار بلاقع ، معنى بلاقع أن يفتر الخالف ويذهب ما في بيته من الخير

والمال سوى ما ذخيره في الآخرة من الإثم ، وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه . والبلاقع : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمْ بِلَاقِعَا

وفي الحديث : فأصبحت الأرض متي بلاقع ؛ قال ابن الأثير : وصفها بالجميع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق . وامرأة بلفع وبلتعة : خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث : شر النساء السلفعة البلتعة أي الخالية من كل خير .

وابلتقع الشيء : ظهر وخرج ؛ قال رؤبة :

فَهِيَ تَشْقُ الْآلَ أَوْ تَبْلُقِعُ

الأزهرى : الابلتقع الانفراج . وسهم بلفعي إذا كان صافي النصل وكذلك سنان بلفعي ؛ قال الطرمح :

نَوَهْنُ فِيهِ الْمَضْرَجِيَّةُ بَعْدَمَا
مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بِلْفَعِي وَعَامِلِ

بوع : الباع والبوع والبوع : مسافة ما بين الكفتين إذا بسطتهما ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ تَمَانِينَ قَامَةً
وَخَمْسِينَ بُوْعًا ، نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ

والجمع أبواع . وفي الحديث : إذا تقرب العبد متي بوعاً أتته هرة ؛ البوع والباع سواء ، وهو قدر مد اليد وما بينهما من البدن ، وهو هنا مثل تقرب أطاف الله من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة .

وباع يبوع بوعاً : بسط باعه . وباع الحبل يبوعه

بوعاً: مدّ يديه معه حتى صار باعاً ، وبُعْته ، وقيل : هو مدّك يباعك كما تقول شَبْرْتُهُ من الشَبْر ، والمعنيان 'متقاربان' ؛ قال ذو الرمة يصف أرضاً :
 ومُستامة تُستامُ ، وهي رَخِيصَةٌ ،
 تُباعُ بساحاتِ الأيادي وتُنسَحُ
 مُستامة يعني أرضاً تُسوم فيها الإبل من السير لا من السوم الذي هو البيع ، وتُباعُ أي تَمُدُّ فيها الإبل أرواعها وأيديها ، وتُنسَحُ من المنسَح الذي هو القطع كقوله تعالى : فَطَطَّقَ مَنْحاً بالسُّوق والأعناق ؛ أي قَطَعَهَا . والإبل تُبوع في سيرها وتُبوعُ : تَمُدُّ أرواعها ، وكذلك الطُّبَاءُ . والبائعُ : ولد الطَّبِي إِذَا بَاعَ فِي مَشِيهِ ، صفة غالبة ، والجمع بوعٌ وبواعٌ . ومَرَّ بِيُوعٍ وَيَتَبُوعُ أي يَمُدُّ بَاعَهُ ويألأ ما بين خطوئه . والباعُ : السَّعَةُ في المَكْرَم ، وقد قَصُرَ بَاعُهُ عن ذلك : لم يسهه ، كلُّهُ على المثل ، ولا يُستعمل البُوعُ هنا . وباعٌ بماله بِيُوعُ : بسَطَ به بَاعَهُ ؛ قال الطرمّاح :

لقد خِفْتُ أن ألقى المَنابِيا ، ولم أنلْ
 من المالِ ما أسنُو به وأبُوعُ

ورجل طويل الباعِ أي الجسمِ ، وطويل الباعِ وقصيرُهُ في الكَرَم ، وهو على المثل ، ولا يقال قصير الباع في الجسم . وجبل بواعٌ : جسيم . وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم ؛ قال العجاج :

إذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرٌ ،
 تَقَضَّى البازي إِذَا البازي كَسَرُ

وقال حُجَير بن خالد :

فَعَدَّ طِلابها وتَسَلَّ عنها
 بِجَرَفٍ ، قد تَغَيَّرَ إِذَا تَبُوعُ

نُدْهِدُ قَدْ بَضِعَ اللّحْمَ لِلبَاعِ والنَّدَى ،
 وبعضُهُم تَغَلَّى بَدَمَ مَناقِعَهُ

ويروى :

فَدَعَّ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا

وقال الليثاني : يقال والله لا تَبْنَعُونَ تَبْوَعَهُ أَي لا تَلْحَقُونَ سَأْوَهُ ، وأصله 'طول' 'خطاه' . يقال : باعَ وانْبَاعَ وتَبَوَّعَ . وانْبَاعَ العَرَقُ : سال ؛ وقال عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى عَضُوبٍ جَمْرَةٍ
زِيَاةٍ مِثْلَ الفَنَيْقِ المَكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد : يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ من باع يبيع إذا جرى جرياً لِيْنًا وتَنَّى وتَلَوَّى ، قال : وإنما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع ، وأصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْبَاعَ كان في الأصل يَنْبَعُ فوَصِلَ فتحة الباء بالألف ، وكلّ راسح مُنْبَاعٌ . وانْبَاعَ الرجلُ : وتَبَّ بعد سكون ، وانْبَاعَ : سَطَا ، وقال الليثاني : وانْبَاعَت الحَيَّةُ إذا بسطت نفسها بعد تَحَوُّبِهَا للنساورِ ؛ وقال الشاعر :

نَمَّتْ يَنْبَاعُ انْبِياعَ الشُّجَاعِ

ومن أمثال العرب : مطرّقٌ^١ لِيَنْبَاعٍ ؛ يضرب مثلاً للرجل إذا أَضَبَّ على داهيةٍ ؛ وقول صخر الهذلي :

لِفَتاحِ البَيْعِ يَوْمَ رُؤْيَيْهَا ،
وكان قَبْلُ انْبِياعَهُ لِكَيْدِ

١ قوله « المكدم » كذا هو بالأصل في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضاً ، وقال قد كدتمه النحول ، وأورده المؤلف في مادة بيع مقدم بالفتاف والراء ، وتقدم لنا في مادة زيف مكدم بالراء وهو بمعنى المقدم .

٢ قوله « ومن أمثال العرب مطرّق النح » عبارة الفاموس عن رنق لِيْبَاعِ أَي مطرّق لِيْب ، ويروى لِيْبَاعِ أَي لِيْبِ بِالْبِاءِ فَتحةً للداهية .

قال : انْبِياعُهُ مُسامَحَتُهُ بالبَيْعِ . يقال : قد انْبَاعَ لي إذا سامَحَ في البَيْعِ ، وأجاب إليه وإن لم يُسامِحْ . قال الأزهري : لا يَنْبَاعُ ، وقيل : البَيْعُ والانْبِياعُ الانْبِياسُ . وفاتحَ أَي كاشَفَ ؛ يصف امرأةَ حَسَناءَ يقول : لو تعرَّضتْ لراهبٍ تلبَّدَ شعره لا تَنْبَسَطَ إليها . والتَّكَيْدُ : العَسِيرُ ؛ وقوله :

والله لو أَسْنَعَتْ مَقالَتِها
سَيَخُفُ مِنَ الرُّبِّ ، وأسُهُ لِيْدُ

لِفَتاحِ البَيْعِ أَي لِكاشِفِ الانْبِساطِ إليها ولتقرَّجِ الحِطِّونِ إليها ؛ قال الأزهري : هكذا فسّر في شعر الهذليين .

ابن الأعرابي : يقال بُعُّ بُعٌّ إذا أمرته بمدِّ باعِيتهِ في طاعةِ الله . ومثِلُ مُخْرَنْشِقٍ لِيَنْبَاعِ أَي ساكت لِيَنْبِ أَوْ لِيَسْطَو . وانْبِاعَ الشُّجَاعُ من الصَّفِّ : برَزَ ؛ عن الفارسي ؛ وعليه وَجْهُ قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى عَضُوبٍ جَمْرَةٍ
زِيَاةٍ مِثْلَ الفَنَيْقِ المَكْدَمِ

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره .

بيع : البَيْعُ : ضدُّ الشراءِ ، والبَيْعُ : الشراءُ أيضاً ، وهو من الأضداد . وبيعتُ الشيءَ : شَرَيْتُهُ ، أبيعُهُ يَبِيعُ ومَبِيعاً ، وهو ساذٌ وقياسه مَباعاً . والابْتِباعُ : الاِشْتِراءُ . وفي الحديث : لا يَخْطُبُ الرجلُ على خِطْبَةِ أخِيهِ ولا يَبِيعُ على يَبِيعِ أخِيهِ ؛ قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون وإنما النهي في قوله لا يبيع على يبيع أخيه إنما هو لا يشتري على شراء أخيه ، وإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعث الشيء بمعنى اشتريته ؛ قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف

أن يعطى الرجل بسلعته شيئاً فيجيه مشتراً آخر فيزيد عليه ، وقيل في قوله ولا يبيع على بيع أخيه : هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يعرضَ رجل آخرُ سلعةً أخرى على المشتري تشبه السلعة التي اشترى ويبيعا منه ، لأنه لعل أن يرد السلعة التي اشترى أولاً لأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل للمتبايعين الخيارَ ما لم يتفرقا ، فيكون البائع الأخير قد أفسد على البائع الأول بيعه ، ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه ، قال : ولا أهم رجلاً قبل أن يتبايع المتبايعان وإن كانا تساوماً ، ولا بعد أن يتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه ، عن أن يبيع أي المتبايعين شاء لأن ذلك ليس يبيع على بيع أخيه فينهي عنه ؛ قال : وهذا يوافق حديث : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد . قال الأزهرى : البائع والمشتري سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشترياً كان أو بائعاً ، وكل منهي عن ذلك ؛ قال الشافعي : هما متساومان قبل عقد الشراء ، فإذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسئان ببيعين ولا متبايعين وهما في السؤم قبل العقد ؛ قال الأزهرى : وقد تأول بعض من يحتج لأبي حنيفة وذويه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنها يسئان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع ؛ واحتج في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوساً :

فوافى بها بعضَ المَواسِمِ ، فاشتري

لها بَيْعٌ ، يُغلي لها السؤمَ ، رائزٌ

قال : فساه ببيعاً وهو سائم ، قال الأزهرى : وهذا وهمٌ وتنبؤ به ، ويرد ما تأوله هذا المحتج شيئان : أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه فساه ببيعاً بعد ذلك ، ولو لم يكونا أنما البيع لم يساه ببيعاً ، وأراد بالبيع الذي اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما انعقد بينهما البيع ، والمعنى الثاني أنه يرد تأويله ما في سياق خبر ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يُخَيَّرَ أحدهما صاحبه ، فإذا قال له : اختر ، فقد وجب البيع وإن لم يتفرقا ، ألا تراه جعل البيع انعقد بأحد شيئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه ، والآخر أن يُخَيَّرَ أحدهما صاحبه ؟ ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع ؛ قال ابن الأثير في قوله لا يبيع أحلكم على بيع أخيه : فيه قولان : أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليُرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم لأنه إضرار بالغير ، ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهي فإنه لا خلل فيه ، الثاني أن يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فإنه مثل الأول في النهي ، وسواء كانا قد تعاقدتا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد ، فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء ، تقول بعث الشيء بمعنى اشترته وهو اختيار أبي عبيد ، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره ؛ وقال الفرزدق :

إن الشبابَ لترايحُ من باعته ،

والشيبُ ليس لبائعيه نجادُ

يعني من اشتراه . والشيء مبيع ومبيوع مثل نحيط

ومَحْيُوط على النقص والإتمام ، قال الخليل : الذي حذف من مبيع أو مفعول لأنها زائدة وهي أولى بالحذف ، وقال الأخفش : المحذوفة عين الفعل لأنهم لما سَكَنُوا الياء ألقوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت ، ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التي بعدها ، ثم حذفوا الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة ؛ قال المازني : كلا القولين حسن وقول الأخفش أقيس . قال الأزهري : قال أبو عبيد البيع من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال باع فلان إذا اشترى وباع من غيره ؛ وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأنشاء مَنْ لم تبيع له
نباتاً ، ولم تضرب له وقت موعد

أراد من لم تشتري له زاداً . والبياعة : السلعة ، والابتياع : الاستراء . وتقول : بيع الشيء ، على ما لم يسم فاعله ، إن سئلت كسرت الياء ، وإن سئلت ضمتها ، ومنهم من يقلب الياء واواً فيقول بوع الشيء ، وكذلك القول في كيل وقيل وأشباهاه ، وقد باعه الشيء وباعه منه يتبعاً فيها ؛ قال :

إذا الثريا طلعت عشاء ،
فبيع لراعي غنم كساء

وابتاع الشيء : اشتراه ، وأباعه : عرضه للبيع ؛ قال الهمداني :

قرضيت آلاء الكميته ، فمن يبيع
قرساً ، فليس جواداً بمباع

أي بمرص البيع ، والآؤه : خصاله الجميلة ، ويروى أفلاء الكميته .
وباعه مباعاً وبيعاً : عارضه بالبيع ؛ قال جنادة :

ابن عامر :

فإن أك فائياً عنه ، فإنتي
سررت بآته غين البياعا

وقال قيس بن ذريح :

كغبون يعرض على يديه ،
تبين غبته بعد البياع

واستبغته الشيء أي سأله أن يبيعه مني .

ويقال : إنه حسن البيعة من البيع مثل الجلسة والركبة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يعدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة ، بالكسرة ، من البيع : الحالة كالركبة والقعدة .

والبيعان : البائع والمشتري ، وجمعه باعة عند كراع ، ونظيره عيل وعالة وسيد وسادة ، قال ابن سيده : وعندني أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل ، فأما فيل فجمعه بالواو والنون ، وكل من البائع والمشتري باع وبيع . وروى بعضهم هذا الحديث : المتبايعان بالحيار ما لم يتفقا .

والبيع : اسم المبيع ؛ قال صخر الغي :

فأقبل منه طوال الذرى ،
كأن عليهن بيعة جزيفا

يصف سحاباً ، والجمع بيوع .

والبياعات : الأشياء التي يتبايع بها في التجارة .
ورجل بيوع : جيد البيع ، وبياع : كثيره ، وبيع كبيوع ، والجمع بيعون ولا يكسر ، والأنتى بيعة والجمع بيعات ولا يكسر ؛ حكاه سيبويه ، قال المفضل الضبي : يقال باع فلان على بيع فلان ، وهو مثل قدم تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه

والتبائع مثله . وفي الحديث أنه قال : ألا تباعون في
على الإسلام ؟ هو عبارة عن المعاقدة والمؤاهدة
كأن كل واحد منها باع ما عنده من صاحبه وأعطاه
خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره ، وقد تكرّر
ذكرها في الحديث .

والبيعة ، بالكسر : كنيّة النصارى ، وقيل :
كنيسة اليهود ، والجمع بيع ، وهو قوله تعالى :
وبيع وصلوات ومساجد ؛ قال الأزهرى : فإن
قال قائل فلم جعل الله هدماً من الفساد وجعلها
كالمسجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة
النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البيعة
والصوامع كانت متعبّات لهم إذ كانوا مستقيمين
على ما أمرُوا به غير مبدلين ولا مُغيّرين ، فأخبر
الله ، جل ثناؤه ، أن لولا كدفعه الناس عن الفساد
ببعض الناس لهدّمت متعبّات كل فريق ومن
أهل دينه وطاعته في كل زمان ، فبدأ بذكر البيعة
على المساجد لأن صلوات من تقدّم من أنبياء بني
إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل تزول الفرقان وقبل
تبديل من بدل ، وأحدثت المساجد وسيت بهذا
الاسم بعدم فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم وأخر
ذكر الأحداث لهذا المعنى .

وتبائع ، بغير هـ : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

وكأنتها بالجيزع جيزع تبائع ،
وأولات ذي العرجاء ، نهب مجمع

قال ابن جنّي : هو فعل منقول وزنه تفاعل
كنضارب ونحوه إلا أنه سمي به مجرداً من ضميره ،
فلذلك أعرب ولم يجر ، ولو كان فيه ضميره لم يقع في
هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كذري
جاً وتأبط شراً ، فكان ذلك يكسر وزن البيت

وهو يُرَبِّعُ أن يُغالبه ، فإذا ظفر بما حاوله قيل :
باع فلان على بيع فلان ، ومثله : شق فلان غبار
فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام
مقامك في المنزلة والرفعة ؛ ويقال : ما باع على بيعك
أحد أي لم يساوك أحد ؛ وتزوج يزيد بن معاوية ،
رضي الله عنه ، أم مسكين بنت عمرو على أم هانم
فقال لها :

ما لك أم هانم تبكين ؟
من قدر حلّ بكم تصجين ؟

باعت على بيعك أم مسكين ،
مينة من نسوة ميامين

وفي الحديث : نهى عن بيعتين في بيعة ، وهو أن
يقول : بعثك هذا التوب تقدماً بعشرة ، ونسيئة
بخمسة عشر ، فلا يجوز لأنه لا يدري أيهما الثمن
الذي يختاره ليقع عليه العقد ، ومن صورته أن
يقول : بعثك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك
بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه
بعض الثمن فيصير الباقي مجهولاً ، وقد نهى عن بيع
وشرط وبيع وسلف ، وهما هذان الوجهان . وأما ما
ورد في حديث المزارعة : نهى عن بيع الأرض ،
قال ابن الأثير أي كرائها . وفي حديث آخر : لا
تبيعوها أي لا تكثروها .

والبيعة : الصفة على إيجاب البيع وعلى المبايع
والطاعة . والبيعة : المبايع والطاعة . وقد تباعوا
على الأمر : كقولك أصفوا عليه ، وبأبعه عليه
مبايعه : عاهدته . وبأبعته من البيع والبيعة جميعاً ،

١ قوله « على أم هانم » عبارة شارح الفاموس : على أم خالد بنت
أبي هانم ، ثم قال في الشعر : ما لك أم خالد .

خلفهم أو سرّوا بك فضيّت معهم . وفي حديث الدعاء : تابع بيننا وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتّبعهم على ما هم عليه .

والتّباعه : مثل التّبعه والتّبعه ؛ قال الشاعر :

أكلت حنيفة ربها ،
زمن التّعهم والمّجاعة

لم يحدروا ، من ربهم ،
سوء العواقب والتّباعه

لأنهم كانوا قد اتخذوا لها من حنيس فعبّدوه زماناً ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه .

وأنّبعه الشيء : جعله له تابعاً ، وقيل : أتبع الرجل سببه فلحقه . وتبعه تبعاً واتبعه : مرّ به فضى معه . وفي التنزيل في صفة ذي القرنين : ثم اتبع سبيّاً ، بتشديد التاء ، ومعناها تبع ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء وهي قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائي يقرؤها ثم أتبع سبيّاً ، بقطع الألف ، أي لحق وأذرك ؛ قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو أحبّ إليّ من قول الكسائي .

واستتبعه : طلب إليه أن يتبعه . وفي خبر الطّسيميّ النّافير من طسم إلى حسّان الملك الذي غزا جديساً : أنه استتبع كلبه له أي جعلها تتبعه .

والتّابع : التّالي ، والجمع تبع وتباع وتبّعة . والتّبع : اسم للجمع ونظيره خادم وخدم وطلب وطلب وغانب وغيّب وسالف وسلّف وراصد وراصد ورائح وروح وفارط وفرط وحارس وحرس وعاس وعسس وقافل من سفره وقفل وخائل وخول وخابل وخبل ، وهو الشيطان ،

لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن الورد فتصير متفاعلين إلى متفاعلي ، وهذا لا يميزه أحد ، فإن قلت : فهلا نوتته كما نوتون في الشعر الفعل نحو قوله :

من ظلّل كالأنحيميّ أنهجنّ

وقوله :

داينت أروى والديون تفضينّ

فكان ذلك يغيّ بوزن البيت لمجيء نون متفاعلين ؟ قيل : هذا التنوين لما يلحق الفعل في الشعر إذا كان الفعل قافية ، فأما إذا لم يكن قافية فلإن أحداً لا يميز تنوينه ، ولو كان يباع مهوراً لكانت نونه وهزته أصليتين فكان كعدافر ، وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية ، والهزرة حسنو فيجب أن تكون أصلاً ، فإن قلت : فلعلها كهزرة حطاطط وجرائض ؟ قيل : ذلك شاذ فلا يحسن الحامل عليه وصرف تابع ، وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ، ضرورة ، والله أعلم .

فصل التاء

تبع : تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال وتبعته الشيء تبعاً : مرّت في إثره ؛ واتبعه وأنّبعه وتتبعه فتاه وتطلبه متبعاً له وكذلك تتبعه وتتبعته تبعاً ؛ قال الفطامي :

وخير الأمر ما استتقلت منه ،
وليس بأن تتبعه اتباعاً

وضّع الاتباع موضع التبع مجازاً . قال سيبويه : تتبعه اتباعاً لأن تتبعته في معنى اتبعته . وتتبعته القوم تبعاً وتباعاً ، بالفتح ، إذا مشيت

وبعير هاملٍ وهَمَلٌ، وهو الضالُّ المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه: والشَّبَعُ يكون واحداً وجماعة. وقوله عز وجل: إنا كنا لكم تَبَعاً، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدراً أي دَوِي تَبِعَ، ويجمع على أتباع.

وتَبِعْتُ الشيءَ وأَتَبَعْتُهُ: مثل رَدِفْتُهُ وأَرَدَفْتُهُ؛ ومنه قوله تعالى: إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ؛ قال أبو عبيد: أتْبَعْتُ القومَ مثل أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فَلَاحِقْتَهُمْ، قال: وأَتْبَعْتُهُمْ مثل افْتَعَلْتُ إذا مرؤا بك فضيت؛ وتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مثله. ويقال: ما زِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ حتى أَتَّبَعْتُهُمْ أي حتى أدركتَهُمْ. وقال الفراء: أتْبَعَ أحسن من اتَّبَعَ لأن الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير ورائه، فإذا قلت أَتْبَعْتُهُ فكأنك قَفَوْتُهُ. وقال الليث: تَبِعْتُ فلاناً وأَتْبَعْتُهُ وأَتْبَعْتُهُ سواء. وأَتْبَعَ فلان فلاناً إذا تَبِعَهُ يريد به شراً كما أتْبَعَ الشيطانُ الذي انسلخَ من آيات الله فكان من العاوين، وكما أتْبَعَ فرعونُ موسى.

وأما التَّبِيعُ: فأن تَتَّبِعَ في مُهْلَةٍ شيئاً بعد شيء؛ وفلان يَتَّبِعُ مَسَاوِي فلان وأثره ويتَّبِعُ مَدَاقَ الأمور ونحو ذلك. وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال: فَعَلَيْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ التَّخَافِ والعُسْبِ، وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التي كُتِبَ فيها حتى ما كُتِبَ في التَّخَافِ، وهي الحجارة، وفي العُسْبِ، وهي جريد النخل، وذلك أن الرُّقَّ أعْوَزَهم حين نزل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمر كاتب الوحي فيما تبسّر من كَتَبَ ولوْحٍ وجِلْدٍ وعَسِيبٍ

ولتخفة، وإنما تَتَّبِعُ زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كُتِبَ فيها ولم يقتصر على ما حَفِظَ هو وغيره، وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهاراً واحتياطاً لئلا يَسْقُطَ منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدل حرف بغيره، وهذا يدل على أن الكتابة أضمبَطُ من صدور الرجال وأخرى أن لا يسقط منه شيء، فكان زيد يَتَّبِعُ في مُهْلَةٍ ما كُتِبَ منه في مواضعه ويَضُمُّه إلى الصُحُفِ، ولا يَثْبِثُ في تلك الصحف إلا ما وجدته مكتوباً كما أنزل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وأملاه على مَنْ كُتِبَ. واتَّبَعَ القرآن: اتَّيَمَّ به وَعَمِلَ بما فيه. وفي حديث أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه: إن هذا القرآن كائنٌ لكم أجراً وكان عليكم وزراً فاتَّبِعُوا القرآن ولا يَتَّبِعْكُمْ القرآن، فإنه من يَتَّبِعِ القرآن يَهَيِّطُ به على رياض الجنة، ومن يَتَّبِعِ القرآن يَزِيخْ في قفاه حتى يَقْذِفَ به في نار جهنم؛ يقول: اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى: الذين آتيناكم الكتاب يَتَّبِعُونَهُ حق تِلَاوَتِهِ؛ أي يَتَّبِعُونَهُ حق اتِّبَاعِهِ، وأراد لا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين تَبَدُّوا ما أمروا به وراء ظهورهم، لأنه إذا اتَّبَعَهُ كان بين يديه، وإذا خالفه كان خَلْفَهُ، وقيل: معنى قوله لا يَتَّبِعْكُمْ القرآن أي لا يَطْلُبْكُمْ القرآن بتضييع إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعية؛ قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يَصْدَقُهُ الحديث الآخر: إن القرآن شافعٌ مُشَفِّعٌ وماحِلٌ مُصَدِّقٌ، فجعله يَمْحَلُ صاحبه إذا لم يَتَّبِعْ ما فيه. وقوله عز وجل: أو التابعين غير أولي الإربة؛ فسره ثعلب فقال: هم أتباع الزوج ممن يَخْدُمُهُ مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة.

عن معاذ بن جبل : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعته إلى اليمن فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ، ومن كل أربعين مئنة ؛ قال أبو فقّيس الأسدي : ولد البقر أول سنة تبيع ثم جزع ثم نبي ثم رباع ثم سدس ثم صالح . قال الليث : التبيع العجل المدرك إلا أنه يتبع أمه بعد ؛ قال الأزهري : قول الليث التبيع المدرك وهم لأنه يدرك إذا أتى أي صار ثنياً . والتبيع من البقر يسمى تبيعاً حين يستكمل الحول ، ولا يسمى تبيعاً قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جدع ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثني ، وحينئذ مئنة ، والأنثى مئنة وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر .

وبقرة مئنة : ذات تبيع . وحكى ابن بري فيها : مئنة أيضاً . وخادم مئنة : يتبعها ولدها حيناً أقبلت وأدبرت ، وعم به اللحياني فقال : المئنة التي معها أولاد . وفي الحديث : أن فلاناً اشترى معدناً بمائة مئنة أي يتبعها أولادها . وتبيع المرأة : صديقها ، والجمع تبعاء ، وهي تبعته .

وهو تبع نساء ، والجمع أتباع ، وتبع نساء ؛ عن كراع حكاه في المنجد ، وحكاها أيضاً في المجرد إذا جد في طلبهن ؛ وحكى اللحياني : هو تبعها وهي تبعته ؛ قال الأزهري : تبع نساء أي يتبعهن ، وحدث نساء يحادثهن ، وزير نساء يزورهن ، وخلب نساء إذا كان يخالهن . وفلان تبع ضلّة : يتبع النساء ، وتبع ضلّة أي لا خير فيه ولا خير عنده ؛ عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : إنما هو تبع ضلّة مضاف .

والتبيع : التصير . والتبيع : الذي لك عليه مال . يقال : أتبع فلان بفلان أي أحيل عليه ، وأتبعه

وفي حديث الحذبية : وكنت تبيعاً لطلحة بن عبيد الله أي خادماً . والتبع كالتابع كأنه سمي بالمصدر . وتبع كل شيء : ما كان على آخره . والتبع : القوائم ؛ قال أبو حواد في وصف الظبية :

وقوائم تبع لها ،
من خلفها زمع زوائد

وقال الأزهري : التبع ما تبع أثر شيء فهو تبعه ؛ وأشد بيت أبي دواد الإيادي في صفة ظبية :

وقوائم تبع لها ،
من خلفها زمع معلق

وتابع بين الأمور متابعة وتباعاً : واتر والى ؛ وتبعته على كذا متابعة وتباعاً . والتبع : الولاية . يقال : تابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما ففعل هذا على إثر هذا بلا مهلة بينهما ، وكذلك رمته فأصبته بثلاثة أسهم تبعاً أي ولاء . وتتابعت الأشياء : تبع بعضها بعضاً . وتابعه على الأمر : أسعده عليه .

والتابعة : الرئي من الجن ، ألقوه الماء للبالغة أو لتشيع الأمر أو على إرادة الداهية . والتابعة : جنية تتبع الإنسان . وفي الحديث : أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، امرأة كان لها تابع من الجن ؛ التابع هنا : جني يتبع المرأة يحبها . والتابعة : جنية تتبع الرجل تحبه . وقولهم : معه تابعة أي من الجن .

والتبيع : الفحل من ولد البقر لأنه يتبع أمه ، وقيل : هو تبع أول سنة ، والجمع أتبيعة ، وأتابع وأتابع كلاهما جمع الجمع ، والأخيرة نادرة ، وهو التبع والجمع أتباع ، والأنثى تبعية . وفي الحديث

عليه : أحاطه .

وفي الحديث : الظلمتم لسيء الواجد ، وإذا أتبع أحدكم على مكيه فليتبّع ؛ معناه إذا أحيل أحدكم على مكيه قادر فليحتل من الحوالة ؛ قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه يسكون التاء بوزن أكرم ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرقتى والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بينا أنا أقرأ آية في سكة من سكة المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي : أتبع يا ابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أبي بن كعب أي أسند قراءتك بمن أخذتها وأحيل على من سبعتها منه . قال الميث : يقال للذي له عليك مال يتابعك به أي يطالبك به : تبّيع . وفي حديث قيس بن عاصم ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبّيع من طالب ولا ضيف ؟ قال : نعم المال أربعون والكنيز ستون ؛ يريد بالتبّيع ما يتبّع المال من نواب الخقوق وهو من تبعت الرجل بمقتي . والتبّيع : الغريم ؛ قال الشماخ :

تَلُوذُ تَعَالِبُ الشَّرْقَيْنِ مِنْهَا ،
كَمَا لَادَ الْغَرِيمُ مِنَ التَّبِيعِ .

وتابعه بال أي طلبه . والتبّيع : الذي يتبعك بحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتبّيع : التابع . وقوله تعالى : فيغترقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيهاً ؛ قال الفراء : أي تأثراً ولا طالياً بالثأر لإغراقنا إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصره عنكم ، وقيل : تبيهاً مطالياً ؛ ومنه قوله تعالى : فاتّباع بالمعروف وأداء إليه

بإحسان ؛ يقول : على صاحب الدّم اتّباع بالمعروف أي المطالبة بالدية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان ، ورفع قوله تعالى فاتّباع على معنى قوله فعليه اتّباع بالمعروف ، وسيدّكر ذلك مستوفى في فصل عفا ، في قوله تعالى : فمن عفي له من أخيه شيء .

والتبّيع والتبّاعة : ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها . والتبّيع والتبّاعة : ما فيه إثم يتبّع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تبّيع ولا تبّاعة ؛ قال ودّك بن ثميل :

هيم إلى الموت إذا خيروا ،
بين تباعات وتقتال

قال الأزهري : التبّيع والتبّاعة اسم الشيء الذي لك فيه بغيّة شبه ظلامة ونحو ذلك . وفي أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس لجامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برد الصبيعة وإنشام الحاجة . والتبّع والتبّع جميعاً : الظل لأنه يتبّع الشمس ؛ قالت سعدى الجهينة ترني أخاها أسعد :

يرد المياء حصىرة وتقيضة ،
ورّد القطة إذا أسأل التبّع

التبّع : الظل ، واسمئلاله : بلوغه نصف النهار وضوره . وقال أبو سعيد الضرير : التبّع هو الدبرك في هذا البيت . سمي تبّعاً لاتباعه الشرياً ؛ قال الأزهري : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتوابع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطة ترد المياء ليلاً وقلما تردّها نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطة ؛ وبدل على ذلك قول لبيد :

قورّذنا قبل فرط القطة ،
إن من وردّي تغليس النهل

قال ابن بري : ويقال له التابيع والتبّع والحادي
والثاني ؛ قال مهملول :

كان التابيع المسكين فيها
أجيراً في حدابات الوقيرا

والتبابعة: ملوك اليمن ، واحدهم تبّع ، سموا بذلك
لأنه يتبّع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه
آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الماء في التبابعة
لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وعليهما ماذيتان قضاهما
داود ، أو صنع السوايع تبّع

سبّع أن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
كان سحر له الحديد فكان يصنع منه ما أراد ،
وسبّع أن تبّعاً عملها وكان تبّع أمر بعملها ولم
يصنعها بيده لأنه كان أعظم شأناً من أن يصنع بيده .
وقوله تعالى : أم خير أم قوم تبّع ؛ قال الزجاج :
جاء في التفسير أن تبّعاً كان ملكاً من الملوك وكان
مؤمناً وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تبابعة ،
وجاء أيضاً أنه نظير إلى كتاب على قبرين بناحية
حيمير : هذا قبر رضوى وقبر حبي ، ابنتي تبّع ،
لا تشركان بالله شيئاً ، قال الأزهري : وأما تبع
الملك الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : وقوم
تبع كل كذب الرسل ، فقد روي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدري تبّع كان لعيناً
أم لا ؟ قال : ويقال إن ثبت استثنى لهم هذا

١ وفي رواية أخرى : حدابات بدل حدابات .

٢ قوله « تبع كان لعيناً أم لا » هكذا في الاصل الذي بأيدينا وامله
بحرف ، والاصل كان نبياً الخ . ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى
في سورة الدخان أم خير أم قوم تبع ، وعن النبي ، صلى الله عليه
وسلم : لا تسبوا نبياً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم :
ما أدري أكان تبع نبياً أو غيري ، وعن عائشة ، رضي الله عنها ،
قالت : لا تسبوا نبياً فإنه كان رجلاً صالحاً .

الاسم من اسم تبّع ولكن فيه عجمة . ويقال : هم
اليوم من وضيع تبّع بتلك البلاد . وفي الحديث :
لا تسبوا تبّعاً فإنه أول من كسا الكعبة ؛ قيل :
هو ملك في الزمان الأول اسمه أسعد أبو كرب ،
وقيل : كان ملك اليمن لا يسمى تبّعاً حتى يملك
حضر موت وسباً وحيمير .

والتبّع : ضرب من الطير ، وقيل : التبّع ضرب من
اليعاسيب وهو أعظمها وأحسنها ، والجمع التبايع
تشبيهاً بأولئك الملوك ، وكذلك الباء هنا ليشعروا
بالماء هنالك . والتبّع : سيد النحل .

وتابع عمته وكلامه : أنقته وأحكه ؛ قال
كراع : ومنه حديث أبي واقد الليثي : تابعنا الأعمال
فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في
الدنيا أي أحكمتها وعرفناها . ويقال : تابع
فلان كلامه وهو تبيع للكلام إذا أحكمه . ويقال :
هو يتابع الحديث إذا كان يسردّه ، وقيل : فلان
متتابع العِلْم إذا كان عليه بشا كل بعضه بعضاً لا
تفاوت فيه . وغضن متتابع إذا كان مستوياً لا أبن
فيه . ويقال : تابع المترتع المال فتتابعت أي
سمن خلقها فسمنت وحسنت ؛ قال أبو وجزة
السعدي :

حرف مليكية كالفحل تابعها ،
في خصب عامين ، إفراقاً وتهميلي^١

وناقة مفترق : تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تلتقع ؛
وأما قول سلامان الطائي :

أخفن اطئاني إن شكيت ، وإنني
لفي شغل عن دخلي اليتبع

١ قوله « مليكية » كذا بالأصل مضبوطاً وفي الأساس بياء واحدة
قبل الكاف .

لا يقال تَرَعَ الإِنَاءَ ولكن أُنْرِعَ . الليث : التَّرِعُ
امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وقد أُنْرَعَتِ الإِنَاءُ ولم أَسْمِعْ تَرَعُ
الإِنَاءِ ، وسَحَابُ تَرَعٍ : كثير المطر ؛ قال أبو وجزة :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعَهَّدَةٌ
مِنَ الرَّيَاضِ ، وَلاَهَا عَارِضُ تَرَعٍ

وَتَرَعُ الرَّجُلُ تَرَعًا ، فَهُوَ تَرِعٌ : اقْتَعَمَ الْأُمُورَ مَرَحًا
وَنَشَاطًا . وَرَجُلٌ تَرِعٌ : فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَعِدُّ
لِلشَّرِّ وَالغَضَبِ السَّرِيعِ ؛ إِلَيْهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْحَزْرَجِيُّ الْمِجَانُ الْفَرَعُ لَا تَرَعُ
ضَيْقُ الْمَجْمِ ، وَلَا جَافٍ ، وَلَا تَفِيلٍ

وقد تَرَعَ تَرَعًا . والتَّرَعُ : السَّفِيهُ السَّرِيعُ إِلَى
الشَّرِّ . والتَّرَعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ .
وَتَتَرَعُ إِلَى الشَّيْءِ : تَسْرَعُ . وَتَتَرَعُ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ :
تَسْرَعُ . وَالمُتَتَرَعُ : التَّزْرِيرُ الْمُسَارِعُ إِلَى مَا لَا
يَنْبَغِي لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْبَاغِي الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا ،
حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا حَامِيًا بَرَدًا

الكسائي : هُوَ تَرَعٌ عَتِيلٌ . وقد تَرَعَ تَرَعًا
وَعَتِيلٌ عَتَلًا إِذَا كَانَ مَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ : فَلَانَ ذُو مَتَرَعَةٍ إِذَا كَانَ
لَا يَغْضَبُ وَلَا يَعْجَلُ ، قَالَ : وَهَذَا ضِدُّ التَّرَعِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّقِ : فَأَخَذْتُ بِمِخْطَامِ رَاحِلَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي ؛ التَّرَعُ :
الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَي مَا أَمْرَعُ إِلَيْهِ فِي النَّهْيِ ،
وَقِيلَ : تَرَعَهُ عَنِ وَجْهِ تَنَاهَا وَصَرَفَهُ .

والتَّرَعَةُ : الدَّرَجَةُ ، وَقِيلَ : الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ
الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَسْكَانِ الْمُطْمَئِنِّ فِيهِ

فإنه أراد دَخَلِي الَّذِي يَتَّبَعُ فَطْرَحَ الَّذِي وَأَقَامَ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَإِنَّمَا أَقْعَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسْمَاءِ .

قال ابن عون : قلت للشعبي : إن رُفِينَا أبا العالِيةِ
أَعْتَقَ سَائِبَةَ فَأَوْصَى بِمَالِهَا ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِنَّمَا
ذَلِكَ لِلتَّابِعَةِ ، قَالَ النَّضْرُ : التَّابِعَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فَيَقُولُ : أَنَا مَوْلَاكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ الْمُعْتَقَ
سَائِبَةَ مَالَهُ لِمُعْتِقِهِ .

وَالِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ حَسَنَ بَسَنَ وَقَبِيحَ
سَفِيحَ .

تبع : تَبْرَعُ وَتَرَعَبُ : مَوْضِعَانِ بَيَّنَّ صَرْفَهُمَا بِأَمَّا
أَنْ التَّاءُ أَصْلٌ .

تخطع : تَخَطَّعُ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَظَنَّهُ مَصْنُوعًا
لأنه لا يعرف معناه .

توع : تَرَعُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، تَرَعًا وَهُوَ تَرَعٌ
وَتَرَعٌ : امْتِلَاءٌ . وَحَوْضٌ تَرَعٌ ، بِالتَّجْرِيدِ ،
وَمُتَرَعٌ أَي مَمْلُوءٌ . وَكُوزٌ تَرَعٌ أَي مُمْتَلِئٌ ،
وَجَفْنَةٌ مُتَرَعَةٌ ، وَأُنْرَعَهُ هُوَ ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ :

وَافْتَرَسَتْ الْأَرْضُ بَسِيلًا أَنْرَعًا

وهذا البيت أورده الجوهري : بَسِيرٌ أَنْرَعًا ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِرُؤْيَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ بَسِيلٌ
بِالْلامِ ؛ وَبَعْدَهُ :

يَمَلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَعَا

قال : وَأُنْرَعُ فَعَلَ مَاضٍ . قَالَ : وَوَصَفَ بَنِي تَمِيمٍ
وَأَنَّهُمْ افْتَرَسُوا الْأَرْضَ بَعْدَ كَالسَّلِيلِ كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ
سَبِيلٌ أَنْرَعٌ وَسَبِيلٌ تَرَاعٌ أَي يَمَلَأُ الْوَادِيَّ ، وَقِيلَ :

روضة ، وقيل : التَّرْعَةُ المَتْنُ المرتفع من الأرض ؛ قال ثعلب : هو مأخوذ من الإناء المَشْرَع ، قال : ولا يعجبني . وقال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غِلْظٌ وارتقاع ؛ وأنشد قول الأعشى :

ما رَوْضَةٌ من رِياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ ، جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ

فأما قول ابن مقبل :

هاجُوا الرِّحِيلَ ، وقالوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءُ الزَّنَانِيرِ من ماوِيَةِ التَّرْعِ

فهو جمع التَّرْعَةِ من الأرض ، وهو على بدل من قوله ماء الزنانير كأنه قال غُدْران ماء الزنانير ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي : التَّرْعِ ، وزعم أنه أراد المَسْلُوءَةَ فهو على هذا صفة لماوية ، وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمعهم قالوا آتية تَرَع . والتَّرْعَةُ : الباب . وحديث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إِنَّ مِنبْرِي هذا على ثُرْعَةٍ من ثُرْعِ الجَنَةِ ، قيل فيه : التَّرْعَةُ الباب ، كأنه قال منبري على باب من أبواب الجنة ، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث ؛ قال أبو عبيد : وهو الوجه ، وقيل : التَّرْعَةُ المِرْقَاةُ من المِنبْرِ ، قال الفُتَيْبِيُّ : معناه أن الصلاةَ والذِّكْرَ في هذا الموضع يُؤدِّيَانِ إلى الجنة فكأنه قِطْعَةٌ منها ، وكذلك قوله في الحديث الآخر : ارتَعُوا في رِياضِ الجنة أي تجالِسِ الذِّكْرَ ، وحديث ابن مسعود : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَّ في رِياضِ الجنة فليقرأ أَلْ حَم ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير ، كقوله عائِدُ المَرِيضِ في تخاريفِ الجنة ، والجنةُ تحت بارقةِ السيفِ ، وتحت أقدامِ الأمهاتِ أي أن هذه الأشياءُ تُؤدِّي إلى الجنة ،

وقيل : التَّرْعَةُ في الحديث الدَّرَجَةُ ، وقيل : الروضة . وفي الحديث أيضاً : إِنَّ قَدَمَيَّ على ثُرْعَةٍ من تَرَعِ الحوضِ ، ولم يفسره أبو عبيد . أبو عمرو : التَّرْعَةُ مقامُ الشارِبَةِ من الحوضِ . وقال الأزهري : ثُرْعَةُ الحوضِ مَتْنَحُ الماءِ إليه ، ومنه يقال : أَنْتَرَعْتَ الحوضَ لِنْتِراعاً إذا مَلَأْتَهُ ، وَأَنْتَرَعْتَ الإناءَ ، فهو مُتْرَعٌ . والتَّرْعُ : البَوَّابُ ؛ عن ثعلب ؛ قال مُهْدَبَةُ بن الحُسْرَمِ :

يُخَيِّرُنِي تَرَاعَهُ بين حَلْقَةٍ
أزْواِمِ ، إذا عَضَّتْ ، وَكَبَلِ مُضَبِّبِ

قال ابن بري : والذي في شعره يخيري حِدَادَهُ . وروى الأزهري عن حماد بن سلمة أنه قال : قرأت في مصحف أبي بن كعب : وَتَرَعَتِ الأبوابُ ، قال : هو في معنى غَلَّقَتِ الأبوابُ . والتَّرْعَةُ : فَمُ الجَدْوَلِ يَنْفَجِرُ من النهرِ ، والجمع كالجمع . وفي الصحاح : والتَّرْعَةُ أفواهُ الجَدْوَلِ ، قال ابن بري : صوابه والتَّرْعُ جمعُ ثُرْعَةٍ أفواهِ الجداولِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال وهو على المنبر : إِنَّ قَدَمَيَّ على ثُرْعَةٍ من ثُرْعِ الجنة ، وقال : إِنَّ عِبادَ من عِبادِ الله خَيَّرَهُ رَبُّهُ بين أن يَعبِشَ في الدنيا ما شاء وبين أن يأكل في الدنيا ما شاء وبين لثائه فاختر العبدُ لقاءَ ربه ، قال : فبكي أبو بكر ، رضي الله عن ، حين قالها وقال : بل نُفَدِّيك يا رسول الله بأبائنا . قال أبو القاسم الزجاجي : والرواية متصلة من غير وجه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال هذا في مرضه الذي مات فيه ، تَعَى نَفْسَهُ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أصحابه . والتَّرْعَةُ : مَسِيلُ الماءِ إلى الروضة ، والجمع من كل ذلك تَرَعٌ . والتَّرْعَةُ : شجرة صغيرة تنبت مع البتل وتيبس معه هي أحب ١ قوله « قال مهدي » أي يصف السجن كما في الأساس .

الشجر إلى الحمير. وسَبَرُ أَنْزَعُ: شَدِيدٌ. والتَّرْبَاعُ، بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

تسع: التسع والتسعة من العدد: معروف مجري وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر، واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتِسَعُ عَشْرَةَ مَفْتُوحَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهَا إِسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَتِسْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ أَي تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا، وَأَكْثَرُ التَّرْبَاءِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، وَقَدْ قُرِئَ: تِسْعَةَ عَشَرَ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا أُسْكِنَهَا مِنْ أُسْكِنَهَا لِكثْرَةِ الْحَرَكَاتِ وَالتَّسْهِيرِ أَنَّ عَلَى سَقَرٍ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا، وَقَوْلُ الْعَرَبِ تِسْعَةَ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةٍ فَلَا تَصْرَفُ إِلَّا إِذَا أُرِدَتْ قَدَّرَ الْعَدَدُ لَا نَفْسَ الْمَعْدُودِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا تُصَيَّرُ هَذَا اللَّفْظَ عَلِيًّا لِهَذَا الْمَعْنَى كَزَوْبَرٍ مِنْ قَوْلِهِ: عُذَّتْ عَلِيٌّ يَزْوَبَرًا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالتَّسْعُ فِي الْمُؤَنَّثِ كَالتَّسْعَةِ فِي الْمَذْكَورِ. وَتَسَعَهُمْ يَتَسَعَهُمْ، بِفَتْحِ السِّينِ: صَارَ تَسَعَهُمْ. وَتَسَعَهُمْ: كَانُوا ثَمَانِيَةً فَأَتَتْهُمْ تِسْعَةٌ. وَأَتَسَعُوا: كَانُوا ثَمَانِيَةً فَصَارُوا تِسْعَةً. وَيُقَالُ: هُوَ تَاسِعٌ تِسْعَةً وَتَاسِعٌ ثَمَانِيَةً وَتَاسِعٌ ثَمَانِيَةً، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ هُوَ تَاسِعٌ تِسْعَةً وَلَا رَابِعٌ أَرْبَعَةً لِإِنَّمَا يُقَالُ رَابِعٌ أَرْبَعَةً عَلَى الْإِضَافَةِ، وَلَكِنَّكَ تَقُولُ رَابِعٌ ثَلَاثَةً، هَذَا قَوْلُ الْقُرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخُذَّاقِ. وَالتَّاسِعَاءُ: الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنَ الْمَحْرَمِ، وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ الْعَاشُورَاءِ، وَأَظَنُّهُ مُوَلَّدًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا بَقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَ التَّاسِعُ يَعْنِي عَاشُورَاءَ، كَأَنَّهُ قَاوَلٌ فِيهِ عِشْرَةَ الْوَرْدِ أَنَّهَا تِسْعَةُ أَيَّامٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ وَرَدَتْ الْمَاءُ عِشْرًا، يَعْنُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ وَمِنْ هُنَا قَالُوا عِشْرِينَ، وَلَمْ

يقولوا عِشْرِينَ لِأَنَّهَا عِشْرَانٌ وَبَعْضُ الثَّلَاثِ فَجُمِعَ قَلِيلٌ عِشْرِينَ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَا أَحْسِبُهُمْ سِوَا عَاشُورَاءَ تَاسِعَاءَ إِلَّا عَلَى الْأَطْبَاءِ نَحْوِ الْعِشْرِ لِأَنَّ الْإِبِلَ تَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ وَكَذَلِكَ الْحِمْسُ تَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ كِرَاهَةً لِمُؤَافَقَةِ الْيَهُودِ فَلَهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ الْعَاشِرُ، فَأَرَادَ أَنْ يَخَالِفَهُمْ وَيَصُومُ التَّاسِعَ، قَالَ: وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ أَنَّهُ عَنَى عَاشُورَاءَ كَأَنَّهُ قَاوَلٌ فِيهِ عِشْرَةَ وَرَدَ الْإِبِلَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا بَقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَ تَاسِعَاءَ، فَكَيْفَ يَبْعُدُ بِصُومِ يَوْمٍ قَدْ كَانَ يَصُومُهُ؟ وَالتَّسْعُ مِنْ أَطْبَاءِ الْإِبِلِ: أَنْ تَرُدَّ إِلَى تِسْعَةِ أَيَّامٍ، وَالْإِبِلُ تَوَاسِعُ. وَاتَّسَعَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُتَسِعُونَ إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِمْ لَتِسْعَةِ أَيَّامٍ وَثَمَانِيَةِ لَيْالٍ. وَحَبْلٌ مَتَسُوعٌ: عَلَى تِسْعِ قُوَى.

وَالثَّلَاثُ التَّسْعُ مِثَالُ الصَّرَدِ: اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّمَانِيَةُ وَالتَّاسِعَةُ مِنَ الشَّهْرِ، وَهِيَ بَعْدَ الثَّقَلِ لِأَنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهَا هِيَ التَّاسِعَةُ، وَقِيلَ: هِيَ اللَّيَالِي الثَّلَاثُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ، وَالْأَوَّلُ أَفْتَسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثَ عَشْرٍ وَبَعْدَهَا ثَلَاثَ ثُقُلٍ وَبَعْدَهَا ثَلَاثَ تِسْعٍ، سَبْتِينَ تِسْعًا لِأَنَّ آخِرَتَيْنِ اللَّيْلَةَ التَّاسِعَةَ كَمَا قِيلَ لِلثَّلَاثِ بَعْدَهَا: ثَلَاثُ عِشْرٍ لِأَنَّ بَادِيَتَهَا اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ.

وَالْعِشِيرُ وَالتَّسْيِيعُ: يَعْنِي الْعِشْرَةَ وَالتَّسْعَةَ. وَالتَّسْعُ، بِالضَّمِّ، وَالتَّسْيِيعُ: جِزَاءٌ مِنْ تِسْعَةِ بَطْرِدٍ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ؛ قَالَ شُرٌّ: وَلَمْ أَسْمَعْ تَسْيِعًا إِلَّا لِأَبِي زَيْدٍ.

وَتَسَعُ الْمَالُ يَتَسَعُهُ: أَخَذَ تِسْعَهُ. وَتَسَعُ الْقَوْمُ، بِفَتْحِ السِّينِ أَيْضًا، يَتَسَعُهُمْ: أَخَذَ تِسْعَ أَمْوَالِهِمْ.

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ؛ قيل في التفسير : إنها أخذُ آلِ فرعون بالسِّينِ ، وهو الجَدْبُ ، حتى ذهب غارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إناؤه عصاه فإذا هي ثعبان مبيّن ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجَرَادَ والقُمَّلَ والضفادعَ والدَّمَ وانفلاقَ البحر ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل مُتَّسِعٌ وهو المُتَّكَبِشُ الماضي في أمره ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مُفْتَعِلاً من السَّعَةِ ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفي نسخة من كتاب الليث مُسْتَعٌ ، وهو المُتَّكَبِشُ الماضي في أمره ، ويقال مُسَدِّعٌ لغة ، قال : ورجل مُسْتَعٌ أي سريع .

وتلوع : تلوع النهارُ بَتَلَعٍ تَلْعاً وتلوعاً وأتلع : ارتفع . وتلعت الضحى تلوفاً وأتلعت : انتبسطت . وتلوع الضحى : وقت تلوفاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أَنَّ عَرَدَاتٍ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٍ
بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَعْدِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ
تَعَالَيْنِ فِي عُجْرِيَّةٍ ، تَلَعَ الضُّحَى ،
عَلَى فَنَنِ ، قَدْ نَعَسَتْهُ السَّرَائِرُ

وتلوع الظبي والشورُ من كيناسه : أخرج راسه وسأً بجيده . وأتلع رأسه : أطلعه فنظر ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنْتَلَعَتْ ، مِنْ تَعَتِ أُرْطَى صَرِيحَةٍ
إِلَى نَبَاةِ الصَّوْتِ ، الظُّبَاءِ الْكَوَانِسُ

وتلوع الرجل رأسه : أخرج من شيء كان فيه ، وهو شبه تطلع إلا أن طلع أعم . قال الأزهري : في كلام العرب : أتلع رأسه إذا أطلع وتلوع الرأسُ نفسه ، وأنشد بيت ذي الرمة .

وَالأْتَلَعُ وَالتَّلْعُ وَالتَّلْبِيعُ : الطويلُ ، وقيل : الطويلُ العُنُقُ ، وقال الأزهري في ترجمة تبع :

وتلوع : تلوع النهارُ بَتَلَعٍ تَلْعاً وتلوعاً وأتلع : ارتفع . وتلعت الضحى تلوفاً وأتلعت : انتبسطت . وتلوع الضحى : وقت تلوفاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

تلع : التلع : الاسترخاء . تَعٌ تَعًا وَأَتَعٌ : فاه كَتَعٌ ؛ عن ابن دريد ، قال أبو منصور في ترجمة تلع : روى الليث هذا الحرف بالياء المتناة : تَعٌ إذا فاه ، وهو خطأ إنما هو بالياء المثناة لا غير من التعتعة ، والتعتعة : كلام فيه لُتْعَةٌ ، والتعتعة : الحركة العنيفة ، وقد تَعَتَعَهُ إِذَا عَنَكَ وَأَقْلَقَهُ . أبو عمرو : تَعَتَعْتُ الرجلَ وَتَلْتَلْتُهُ : وهو أن تُقِيلَ به وتُدْبِرَ به وتَعَتَفَ عليه في ذلك ، وهي التعتعة والتلتلة أيضاً . وفي الحديث : حتى يؤخذ للضعيف حقه غير مُتَعَتِعٍ بفتح التاء ، أي من غير أن يُصِيبَهُ أذى يُقْلِقُهُ وَيُرْغِبُهُ . والتعتع : الفأفأ . والتعتعة في الكلام : أن يعبأ بكلامه ويتردد من حصر أو عيب ، وقد تَعَتَعَ في كلامه وَتَعَتَعَهُ العيبُ . ومنه الحديث : الذي يقرأ القرآن وَيَتَعَتَعُ فيه أي يتردد في قراءته ١ قوله « ويتعتع » كذا هو في الأصل مضارع تمتع خاسياً وهو في النهاية يمتع مضارع تمتع رباعياً وللهما روايتان .

التَّلْعُ الطويل العُنُقُ ، والتَّلْعُ الطويل الظهر . قال أبو عبيد : أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق ، وقد تَلَعَّ تَلَعًا ، فهو تَلِيعٌ بَيْنَ التَّلْعِ ؛ وقول عِيْلَانَ الرَّبْعِيِّ :

بَسْتَمْسِكُونَ ، من حِذَارِ الإلْقَاءِ ،
بَتَلِعاتٍ كَجَذْوَعِ الصَّيْءِ

يعني بالتلعات هنا سُكَّاتَاتُ السُّفُنِ ؛ وقوله من حِذَارِ الإلْقَاءِ أراد من حَشْيَةِ أَنْ يَقْعُوا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا ؛ وقوله كَجَذْوَعِ الصَّيْءِ أي أَنْ قَلْبُوعَ هَذِهِ السَّفِينَةِ طَوِيلَةٌ حَتَّى كَأَنَّهَا جَذْوَعُ الصَّيْءِ وهو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ نَحَلُهُ طَوَالًا . وامرأة تَلْعَاءُ بَيْتَةُ التَّلْعِ ، وَعُنُقُ أَتْلَعٍ وَتَلِيعٍ ، فِيمَنْ ذَكَرَ : طَوِيلٌ ، وَتَلْعَاءُ فِيمَنْ أَنْثَى ؛ قال الأَعْمَشِيُّ :

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَةً عَنْ جِيْبِ
سِدِّ تَلِيعٍ ، تَزْرِيئُهُ الْأَطْوَاقُ

وقيل : التَّلْعُ طُولُهُ وَانْتِصَابُهُ وَغِلْظُ أَصْلِهِ وَجَدَلُ أَعْلَاهُ . والأتلع أيضاً والتَّلْعُ : الطويل من الأدب ؛ قال :

وَعَلَّقُوا فِي تَلِيعِ الرَّأْسِ خَدْبَ

والأُنثَى تَلِيعَةٌ وَتَلْعَاءُ . والتَّلْعُ : الكثير التَّلَفُوتِ حَوْلَهُ ، وقيل : تَلِيعٌ . وسيد تَلِيعٌ وَتَلِيعٌ : رَفِيعٌ . وَتَتَلَعَّ فِي مَشْيِهِ وَتَتَالَعَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ . وتَلَعَّ : مَدَّ عُنُقَهُ لِلْقِيَامِ . يقال : لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ فَعَدَّ فَمَا يَتَلَعَّ أَي فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ لِلتَّهْوِضِ وَلَا يَرِيدُ الْبَرَّاحَ . والتَتَلَعَّ : التَقَدُّمُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيْشُوقُ مَقْعَدَ رَأْيِهِ الضُّ
ضَرْبَاءَ فَوْقَ النَّجْمِ ، لَا يَتَلَعَّ

١ قوله « من الأدب » هكذا في الأصل ولعلها من الآدمي .

قال ابن بري : صوابه خلفَ النجم ، وكذلك رواية سيبويه . وفي حديث عليّ : لقد أنلَعُوا أعناقهم إلى أمرٍ لم يكونوا أهلَهُ فَوَقِصُوا دُونَهُ أَي رَفَعُوها .

والتَّلْعَةُ : أرضٌ مُرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا ، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَائِبِ . والتَّلْعَةُ : تَجَزَّرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ التَّلَاعُ . ومن أمثال العرب : فُلَانٌ لَا يَمْتَنِعُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ . وفي الحديث : فِجْيَاءُ مَطَرٍ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ ؛ يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ . وفي الحديث : لِيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْتَنِعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ . ابن الأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : مَا أَخَافُ إِلَّا مِنَ سَيْلِ تَلْعَتِي أَي مِنَ بَنِي عَمِي وَذَوِي قُرَابَتِي ، قَالَ : وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّ مِنَ نَزَلِ التَّلْعَةِ فَهُوَ عَلَى سَخَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَقَالَ : لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمَنِي . وقال شمر : التَّلَاعُ مَسَائِلُ الْمَاءِ يَسِيلُ مِنَ الْأَسْنَادِ وَالتَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَ فِي الْوَادِي ، قَالَ : وَتَلْعَةُ الْجِبَلِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ فَيَخْدُ فِيهِ وَيَجْفِرُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى ، قَالَ : وَالتَّلْعَةُ رَبْمَا جَاءَتْ مِنْ أَبْعَدَ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ إِلَى الْوَادِي ، فَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْحِنَادِقِ ، قَالَ : وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونُ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فَهِيَ مَيْثَاءٌ . وفي حديث الحجاج في صفة المطر : وَأَذْحَضَتِ التَّلَاعُ أَي جَعَلَتْهَا زَلَقًا تَزَلِقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ . وَالتَّلْعَةُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَقِيلَ : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحْبَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلْعٌ وَتِلَاعٌ ؛ قَالَ عَارِقُ الطَّلَائِي :

وَكُنَّا أُنَامًا دَائِبِينَ بَغِيظَةٍ ،
يَسِيلُ يَنَا تَلْعُ الْمَلَا وَأَبَارِقُهُ

وقال النابغة :

عَفَا ذُو حُصَا مِنْ قَرَّتَيْ فَالْقَوَارِعِ ،
فَجَنَّبَا أَرِيكَ ، فَالتَّلْعُ الدَّوَابِعِ

حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العباس الأعرابي فقال لي : ما التلعة ؟ فقلت : أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما علا ولما سفل ؛ قال الراعي في العلو :

كدُخانٍ مُرتَجِلٍ بأعلى تَلْعَةٍ ،
عَرْنَانَ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا

وقال زهير في الانهباط :

وإني متى أهبط من الأرض تَلْعَةً ،
أجد أترأ قبلي جديداً وعافياً

قال : وليس كذلك إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفله ، فمرة يوصف أعلاها ومرة يوصف أسفلها . وفي الحديث : أنه كان يبذوا إلى هذه التللاع ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرَفَ منها . وفلان لا يوثق بسيل تلعته : يوصف بالكذب أي لا يوثق بما يقول وما يجيء به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التلعة ؛ وقول كثير عزة :

بكل تِلْعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا
تَنَوَّرَ ، وَاسْتَقَلَّ عَلَى الْجِيَالِ

١ قوله « كان يبدو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

قيل في تفسيره : التلعة ما ارتفع من الأرض شبه الناقة به ، وقيل : التلعة الطويلة العنق المرتفعة والباب واحد . وتلعة : موضع ؛ قال جرير :

ألا رُبُّمَا هاجَ التذَكُّرُ والمهوى ،
بتلعة ، إرْشاشِ الدُّمُوعِ السَّوَابِجِ

وقال أيضاً :

وقد كان في بقعاء رِيٍّ لِشَانِكُمْ ،
وتلعة والجوفاء بيجري غدريها

ويروي :

وتلعة والجوفاء يجري غدريها

أي يطرد عند هبوب الريح .
ومتاليع ، بضم الميم : جبل ؛ قال لبيد :

دَرَسَ المِثَا بِمِثَالِيعِ فَأَبَانَ
بالحبس ، بين البيد والسوبان

وقال ابن بري عجزه :

فَتَقَادَمَتِ بالحبس فالسوبان

أراد المنازل فحذف وهو قبيح . قال الأزهرى : متاليع جبل بناحية البحرين بين السودة والأحساء ، وفي سفح هذا الجبل عين يسبح ماؤه يقال له عين متاليع . والتلوع شبيه بالشرع : التلعة أو لثغة أو بدل . ورجل تلوع : بمعنى الشرع .

توع : تاع اللبأ والشئن يتوعه توعاً إذا كسره بقطعة خبز أو أخذه بها . حكى الأزهرى عن الليث قال : النوع كسرك لباً أو سنناً بكسرة خبز ترفعه بها ، تقول منه : تَعْتُهُ فَأَنَا أَتُوعُهُ تَوْعاً .

الحير وإنما سمعناه في الشر . والتتابع : التهافت في الشر واللجاج ولا يكون التتابع إلا في الشر ؛ ومنه قول الحسن بن علي ، رضوان الله عليهما : إن علياً أراد أمراً فتتابعت عليه الأمور فلم يجِدْ منزِعاً ، يعني في أمر الجمل . وفلان تبع ومن تبع أي سربع إلى الشر ، وقيل : التتابع في الشر كالتتابع في الخير . وتتابع الرجل : رمى بنفسه في الأمر سريعاً . وتتابع الحيران : رمى بنفسه في الأمر سريعاً من غير تثبت . وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى : والمحصنات من النساء ، قال سعد بن عبادة : إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر بجلد ثمانين جلدة ، أفلا تضربه بالسيف ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيف شأ ؛ أراد أن يقول شاهداً فأمسك ثم قال : لولا أن يتتابع في الغيران والسكران ، وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتسنت على جملة شاهداً أو لحكمت بذلك ، وقوله لولا أن يتتابع في الغيران والسكران أي يتهافت ويقع فيه . وقال ابن شميل : التتابع ركوب الأمر على خلاف الناس . وتتابع الجمل في ممشيه في الحر إذا حرك ألواحه حتى يكاد ينفك .
 والتبعية ، بالكسر : الأربعون من عنم الصدقة ، وقيل : التبعة الأربعون من الغنم من غير أن يخصص بصدقة ولا غيرها . وفي الحديث : أنه كتب لوائل ابن حنبل كتاباً فيه على التبعية شاة والتبعية لأصحابها ؛ قال الأزهري : قال أبو عبيد التبعية الأربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير ، والتبعية مذكورة في موضعها ، قال : والتبعية اسم لأدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل من تاع يتبع إذا ذهب إليه كالحرس من الإبل

تبع : التبعية : ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونحوه ؛ وشيء تابع مانع . وتاع الماء يتبع تبعاً وتواعاً ، الأخيرة نادرة ، وتتبع كلاهما : انبسط على وجه الأرض . وتواع الرجل إتاعة ، فهو متبع : قاه . وتواع قباؤه وتواع كدمه فتاع يتبع ثيوغاً . وتواع القبيء يتبع ثوغاً أي خرج ، والقبيء متاع ؛ قال القطامي وذكر الجراحات :

فطلت تعيط الأيدي كلوما ،
 تنجح عروقها علقاً متاعاً

وتواع السنبُل : ييس بعضه وبعضه رطب ، والريح تتابع باليس ؛ قال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقة وأنها كاست فخرت على رأسها :

ومفرهة عنس قدزت لساقها
 فخرت ، كما تتابع الريح بالقل

قال الأزهري : يقال اتبعت الريح بورق الشجر إذا ذهب به ، وأصله تتابع به . والقل : ما ييس من الشجر .

والتتابع في الشيء وعلى الشيء : التهافت فيه والمتابعة عليه والإسراع إليه . يقال : تتابعوا في الشر إذا تهافتوا وسارعوا إليه . والسكران يتتابع أي يرمي نفسه . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : ما يجملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار ؟ التتابع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ، ولا يكون في الحيز . ويقال في التتابع : إنه اللجاجة ، قال الأزهري : ولم نسمع التتابع في

١ قوله « أن تتابعوا » أصله ثلاث نوات حذف أحدها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية .

وتتابع القوم في الأرض أي تباعدوا فيها على عمس وشدة .

قال ابن الأعرابي : الناعة الكثرة من اللب الثخينة .
وفي نوادر الأعراب : تتبع عليّ فلان ، وفلان
تبعان وتبعان وتبعان وتبعان وتبع وتبع وتبع
وتبعان وتبع مثله .

فصل الثاء

ثوع : ابن الأعرابي : ثرع الرجل إذا تفل على قنوم .
ثطع : الثطع : الزكام ، وقيل هو مثل الزكام ،
والثطاعي مأخوذ منه ، وقد ثطع الرجل ، على ما لم
يسم فاعله ، فهو منثطوع أي زكيم ، وقيل هو مثل
الزكام والسعال . وثطع ثطعاً : أبتدى ، ولبس
بثبت .

ثع : ثععت ثعاً وثععتاً : قثت . وفي الحديث :
أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت :
يا رسول الله إن ابني هذا به جنون يصيبه بالعداء
والعشاء ، فسمح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
صدره ودعاه فثع نعة فخرج من جوفه جرؤ
أسود فسعى في الأرض ؛ قال أبو عبيد : ثع ثعة
أي قاء قاءة ، والثعة المرة الواحدة . وثععت أتع ،
بكسر التاء ، ثعاً كثععت ؛ عن ابن الأعرابي .
قال ابن بري : ثععت أتع ثعاً وثععتاً ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

بعود في ثعته جندان مولده ،
وإن أسن تعدى غيره كلفا

وقال ابن دريد : ثع وثع سواء ، وهي مذكورة في
التاء ، وقال أبو منصور : إنما هي بالتاء المثلثة لا غير ،
وقد رواها الليث بالتاء ، وهو خطأ ، وقد ذكرنا

والأربعين من الغنم . وقال أبو سعيد الضرير : التبعة
أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس
من الإبل فيها شاة ، وإنما تبع التبعة الحق الذي
وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل
أن يبلغ عددها ما يجب فيه التبعة لمنعه صاحب
المال ، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق أي عجل ،
وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به ، قال : وأصله
من التبع وهو القمي . يقال : أتاع قنأه فتاع .
وحكى سحر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدري
ما هي ، قال : وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من
الشاة القطعة التي تجب فيها الصدقة ترمى حول البيوت .
ابن شميل : التبع أن تأخذ الشيء بيدك ، يقال :
تاع به يتبع تبعاً وتبع به إذا أخذه بيده ؛ وأنشد :

أعطيتها موداً وتعت بتمرة ،
وخير المرابي ، قد علمنا ، قصارها

قال : هذا رجل يزعم أنه أكل رغوة مع صاحبه له
فقال : أعطيتها موداً تأكل به وتعت بتمرة أي
أخذتها أكملها . والميرغاة : العود أو التمر أو
الكسرة يرتقى بها ، وجمعه المرابي . قال الأزهري :
رأيت بخط أبي الهيثم : وتعت بتمرة ، قال : ومثل
ذلك وتعت بها ، وأعطاني ترة فتعت بها وأنا فيه
واقف ، قال : وأعطاني فلان درهماً فتعت به أي
أخذته ، الصواب بالعين غير معجبة .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : التثوعات كل
بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قطعت ظهر لها لب
أبيض يسيل منها مثل ورق التين وبُنُول آخر يقال
لها التثوعات .

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي : ثع ثع إذا
أمرته بالتواضع .

نص لفظه في ترجمة نوع في فصل الناء ، قال : وهو من التثعنة ، والتثعنة : كلام فيه لثغة .

وانتفع القميء وانتفع من فيه انتفاعاً : اندقع . وانتفع منخراه : هربقاً دماً ، وكذلك الدم من الجرح أيضاً ومن الأنف ، ابن الأعرابي : يقال تبع يتبع وانتفع ينتفع وانتفع ينتع وهاع وأاع كله إذا قاه .

والتثعنة : حكاية صوت الفاليس ، وقد تثعنت بقبينه وتثعنته ، والتثعنة : كلام رجل تغلب عليه الناء والعين ، وقيل : هو الكلام الذي لا نظام له . والتثعنت : اللؤلؤ . ويقال للصدف تثعنت ، وللصوف الأحمر تثعنت أيضاً ؛ قال الأزهرى في خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البشتي أنه ذكر أن أبا تراب أنشد :

إن تمنعي صوبك صوب المدفع ،
يجري على الحد كضيب الثعنت

فقيء البشتي : الثعنت ، بكسر التاءين ، بخطه ثم فسر ضيب الثعنت أنه شيء له حب يُزرع فأخطأ في كسر التاءين وفي التفسير ، والصواب : الثعنت ، بفتح التاءين ، وهو صدف اللؤلؤ ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد .

ثلغ : هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلغ في حرف العين المعجمة فقال : هنا ثلغنت رأسه أثلغته ثلغاً أي شدخنته . والمثلغ : المشدخ من البببر وغيره .

ثوع : ابن الأعرابي : ثع ثع إذا أمرته بالانبطاط في البلاد في طاعة .

والتثوع : شجر من أشجار البلاد عظام تسمو له ساق

غليظة وعناقيد كعناقيد البطم ، وهو بما تدوم خضرتة ، وورقه مثل ورق الجوز ، وهو سببط الأغصان وليس له حمل ولا ينتفع به في شيء ، واحده ثووعة ؛ قال الدينوري : الثعبة شجرة تشبه الثووعة . وحكى الأزهرى عن أبي عمرو : التاعي الفاذف ، وعن ابن الأعرابي : الناعة القذفة ، وذكر ابن بري أن ابن خالويه حكى عن العامري : أن الثواعة الرجل النخس الأحمق .

ثبع : قال ابن سيده : ناع الماء ، وقال غيره : ناع الشيء يتبع ويتبع ويتبع ، وقال غيره : ناع

فصل الجبع

جبع : الجبوع : سهم صغير يتلعب به الصبيان يجعلون على رأسه ثمرة ثلاثية ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولا أحقها وإنما هو الجمّاح والجمّاع ، وامرأة جبّاع وجبّاعة : قصيرة شبهوها بالسهم القصير ؛ قال ابن مقبل :

وطفلة غير جبّاع ولا تصف ،
من دل أمثالها باد ومكثوم

أي غير قصيرة ؛ كذا رواه الأصمعي غير جبّاع ، والأعراف غير جبّاء .

جحلنجع : حكى الأزهرى عن الخليل بن أحمد قال : الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله . وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبي الهبيس حرفاً ، وهو جحلنجع ، فذكرته لشر بن حدويه وتبرأت إليه من معرفته وأشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان أبو الهبيس ذكر أنه من أعراب مدّين

من أقبح ضرورات الشعر ، وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلاً أقبل فقال آخر : هاهوذا ، فقال السامع : نعمَ الهاهوذا ، فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل ؛ قال ابن بري : ليس بيتُ ذي الحِرَقِ هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد . وقد جَدَعَ جَدَعًا ، وهو أجدَعُ بينَ الجَدَعِ ، والأُنثى جَدَعَاءُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور :

فانصاعَ من حَذَرٍ وسَدٍّ فَرُوجَه
عَبْرٌ صَوَارٍ : وافِيانٍ وأجدَعُ

أجدع أي مقطوع الأذن . وافيان : لم يُقَطع من آذانها شيء ، وقيل : لا يقال جَدَعٌ ولكن جُدَعٌ من المجدوع .

والجدعة : ما بقي منه بعد القَطْع . والجدعة : موضع الجَدَعِ ، وكذلك العرّجة من الأعرج ، واقطعة من الأقطع . والجدع : ما انتقع من متاديم الأنف إلى أقنائه ، سمي بالمصدر .

وناقة جَدَعَاءُ : قَطِيعٌ سُدِّسَ أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك إلى النصف . والجدعاء من المعز : المقطوع ثلث أذنها فصاعداً ، وعم به ابن الأنباري جميع الشاء المُجدَعِ الأذن . وفي الدعاء على الإنسان : جَدَعًا له وعَقْرًا ؛ نصبوها في حدّ الدعاء على إضار الفعل غير المستعمل إظهاره ، وحكى سيبويه : جَدَعْتُهُ تَجْدِيعًا وعَقَرْتُهُ قلت له ذلك ، وهو مذكور في موضعه ؛ فأما قوله :

رَأَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يُجَدِّعُ أَنْفَهُ
وعَيْتِيهِ ، إنَّ مَوْلَاهُ ثَابٌ لَهُ وَفَرُّ

وكان لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شر والأبيات التي أنشدني :

لِإِنْ تَمْتَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ ،
يَجْرِي عَلَى الْحَدِّ كَضِيبِ الثُّغَمِ
وطَمَعَةٌ صَبِيرُهَا جَعَلَتْ جَعَجَ ،
لَمْ يَجْضُهَا الْجَدُّوَلُ بِالشُّوَعِ

قال : وكان يسمي الكورَ المِحْضَى . وقال الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلًا في كتب التفات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقها ، ولكني ذكرتها استنداراً لها وتَعْجَبًا منها ولا أدري ما صحتُها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعا سامع فيظنّ بها غير ما نقلت فيها ، والله أعلم .

جدع : الجَدَعُ : القَطْعُ ، وقيل : هو القَطْعُ البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدَعًا ، فهو جادعٌ . وجمارٌ مُجْدَعٌ : مَقْطُوعُ الأذن ؛ قال ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

أَتَانِي كَلَامُ الثُّغَلِيِّ بْنِ دَبْسِقٍ ،
فِي أَيِّ هَذَا ، وَيَبْلَهُ ، يَتَرَعُ ؟

يقول الحنّى ، وأبغضُ العُجْمِ ، ناطِقًا
إلى ربه ، صوتُ الحِيارِ اليُجْدَعِ

أراد الذي يُجدعُ فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذي كما تقول هو الِضْرْبُكَ ، وهو من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر بن السراج : لما احتاج إلى رفع التافية قلب الاسم فعلاً وهو

فعلی قوله :

بَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ عَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمُحًا

لَمَّا أَرَادَ وَبِقَفَا عَيْنِهِ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْجَدْعَ
وَالعَرَبِيْنَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَرَبِيْنَ قَدْ جُدِعَا
وَالأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَلَاتِ قَدْ جُدِعَا

وَجُدِعَا : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا
تَجْدَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جُدِعَا ،
وَإِنَّ مُنْبِتَ ، أَمَاتِ الرَّبَاعِ

وَهِيَ الْجُدْعَا أَيْضًا غَيْرُ مَبْنِيَةٍ لِمَكَانِ الأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَالجُدْعَا : المَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا . وَالمُجَادَعَةُ : المُخَاصَمَةُ .
وَجَادَعَهُ مُجَادَعَةٌ وَجِدَاعًا : سَاتَمَهُ وَشَارَهُ كَأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا جُدِعَ أَنْفٌ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

أَقَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ،
وَجَوْهُ قُرُودٍ ، تَبْتَغِي مِنْ مُجَادِعِ

وَكَذَلِكَ التُّجَادِعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعْتَهُمُ بِالْأَمْرِ حَتَّى
يَذَلُّوا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يفسره . قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى المَثَلِ أَيُّ اجْدَعُ أَنْفُسَهُمْ . وَحِكْمِي
عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامٌ تَجْدَعُ أَفَاعِيَهُ وَجُدَاعُ أَيُّ يَأْكُلُ
بَعْضُهَا بَعْضًا لِشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ تَرَكْتُ البِلَادَ تَجْدَعُ
وَتَجَادَعُ أَفَاعِيَهَا أَيُّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ : وَلَيْسَ
هَنَّاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يَرِيدُ تَنْطَلَعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
المُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهُ وَتَوَاحِيهِ أَوْ

أَكَلَ . وَيُقَالُ : جُدِعَ النَّبَاتُ الفَصْحُطُ إِذَا لَمْ يَزْكُ
لَا تَقِطَاعَ الفَيْتِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْتَ مَرِيْعَ لَمْ يَجْدَعُ نَبَاتَهُ

وَكَكَلَا جُدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ دَوْرٍ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ
مَقْرُومٍ الضَّبِّي :

وَقَدْ أَصِلُ الحَلِيلَ وَإِنِ نَأَيْ ،
وَغِبَّ عَدَاوَتِي كَكَلَا جُدَاعِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ كَكَلَا جُدَاعُ أَيُّ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛
يَقُولُ : غِيبَ عَدَاوَتِي كَكَلَا فِيهِ الجُدْعُ لِمَنْ رَعَاهُ ،
وَغِيبَ بِمَعْنَى بَعْدَ . وَجُدِعَ الفِغْلَامُ يَجْدَعُ جُدْعًا ،
فَهُوَ جُدِعٌ : سَاءَ عِذَاؤُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَبَر :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ تَوَاشِرُهَا ،
تَضَمَّتْ بِالمَاءِ تَوَلَّبًا جُدْعَا

وَقد صَحَّفَ بَعْضُ العُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي
أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سَلِيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ المَاشِيَّ
بِالبَصْرَةِ بَيْنَ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ وَالأَصْعَمِيِّ فَأَنشَدَ المُفَضَّلُ :
وَذَاتُ هِدْمٍ ، وَقَالَ آخِرُ البَيْتِ : جُدْعَا ، فَتَطْنِ
الأَصْعَمِي لِحَطِّهِ ، وَكَانَ أَحَدَثَ سِنًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
لَمَّا هُوَ تَوَلَّبًا جُدْعَا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الحِطْلِ فَلَمْ
يَقْطِنِ المُفَضَّلُ لِمَرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنشَدْتَهُ ،
فَقَالَ لَهُ الأَصْعَمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ لَمَّا هُوَ : تَوَلَّبًا
جُدْعَا ، فَقَالَ لَهُ المُفَضَّلُ : جُدْعَا جُدْعَا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ
وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الأَصْعَمِيُّ : لَوْ نَفَخْتُ فِي الشُّبُورِ مَا
نَفَعَكَ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصِيبُ ، لَمَّا هُوَ : جُدْعَا ،
فَقَالَ سَلِيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟
فَاتَّفَقَا عَلَى غِلَامٍ مِنْ بَنِي أُسْدٍ حَافِظٍ لِشَعْرٍ فَأَحْضَرُ ،
فَعَرَّضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الأَصْعَمِيُّ وَصَوَّبَ

وقوله ، فقال له المفضل : وما الجَدْعُ ؟ فقال : السية
الغذاء . وأجدَعَه وجدَعَه : أساءَ غذاءه . قال ابن
بري : قال الوزير : جدَعُ فَعِلٌ بمعنى مفعول ، قال :
ولا يعرف مثله . وجدَعُ الفَصِيلُ أيضاً : ساءَ
غذاؤه . وجدَعُ الفَصِيلُ أيضاً : رُكِبَ صغيراً
فَوَهَنَ . وجدَعَتْهُ أي سَجَتْهُ وحَبَسَتْهُ ، فهو مجْدوعٌ ؛
وأُشْد :
كأنه من طول جدَع العَفْسِ

بإذال المعجبة أيضاً ، وهو المحفوظ . وجدَع الرجلُ
عِيالَه إذا حَبَسَ عنهم الخير . قال أبو الهيثم : الذي
عندنا في ذلك أن الجَدْعَ والجَدْعَ واحد ، وهو
حَبَسٌ من تخييسه على سوء ولأته وعلى الإذالة منك
له ؛ قال : والدليل على ذلك بيت أوس :

نُصِيتُ بِلِماءِ تَوَلَّبا جَدِعا

قال : وهو من قولك جدَعْتَهُ فجَدَع كما تقول ضرب
الصَّيْبِ النباتَ فَضْرَبَ ، وكذلك صَنَعَ ، وعَقَرْتَهُ
فَعَقَرِ أي سَقَطَ ؛ وأُشْد ابن الأعرابي :

حَبَلْتُ جَدْعَه الرَّعاع

ويروى : أجدَعَه ، وهو إذا حَبَسَه على مَرَعَى سَوَاءً ،
وهذا يقوي قول أبي الهيثم .

والجَدَادِعُ : الأَحْشاشُ ، ويقال : هي جَدَادِبُ تكون
في جِحرَةِ البَرابيعِ والضَّبَابِ يَجْرُجُنْ إذا دنا الحافر
من قَعْرِ الجُحْرِ . قال ابن بري : قال أبو حنيفة
الجُدَدَبُ الصغير يقال له جُدَدَع ، وجمعه جَدَادِعُ ؛
ومنه قول الراعي :

بِحِمِّي تَمَيَّرِيَّ عليه مَهابةٌ

يَجْمَعُ ، إذا كان اللَّثَامُ جَدَادِعا

لا أدْفَعُ ابنَ العَمِّ يَمْشِي على سَفَا ،
وإن بَلَعْتَنِي مِن أَذاهِ الجَدَادِعِ

وذاتُ الجَدَادِعِ : الداهيةُ . الفراءُ : يقال هو
الشیطانُ والماردُ والمارجُ والأجدَعُ . روي عن
مسروق أنه قال : قدمت على عمر فقال لي : ما
اسمُك ؟ فقلت : مسروقُ بن الأجدَعِ ، فقال : أنت
مسروقُ بن عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أن الأجدعَ شیطانٌ ، فكان اسمه في الديوان
مسروقُ بن عبد الرحمن . وعبد الله بن جَدْعانُ .
وأجدَعُ وجُدَيْعُ : اسمان . وبنو جدَعاءَ : بطن
من العرب ، وكذلك بنو جُداعِ وبنو جُداعةِ .

جدع : الجَدْعُ : الصغير السن . والجَدْعُ : اسم له
في زمن ليس بسنٍّ تَبَتُّ ولا تَسْقُطُ وتُعاقِبُها
أخرى . قال الأزهري : أما الجَدْعُ فإنه يَحْتَلِفُ في
أَسنانِ الإبلِ والحیلِ والبقرِ والشاةِ ، وينبغي أن يفسر
قول العرب فيه تفسيراً مُشْتَبِعاً لحاجة الناس إلى
مَعْرِفَتِهِ في أَضاحيهم وصدقاتهم وغيرها ، فأما البعيرُ
فإنه يُجَدَعُ لاسْتِكْمالِهِ أربعةَ أعوامٍ ودخوله في
السنة الحامسة ، وهو قَبْلَ ذلك حِقٌّ ؛ والذَكَرُ
جَدَعٌ والأُنثى جَدْعَةٌ وهي التي أوجها النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في صدقة الإبل إذا جاوزت سنتين ،
وليس في صدقات الإبل سنٌّ فوق الجَدْعَةِ ، ولا
يُجَزَى الجَدَعُ من الإبلِ في الأضاحي . وأما
الجَدَعُ في الحیلِ فقال ابن الأعرابي : إذا اسْتَمَّ الفرسُ
سنتين ودخل في الثالثة فهو جَدَع ، وإذا اسْتَمَّ الثالثة
كذا بالأصل ، وفي القاموس : وعبد الله بن جدعان جواد معروف .

ودخل في الرابعة فهو تسيي^١ ، وأما الجذع^٢ من البقر فقال ابن الأعرابي : إذا طلعت قرن العجل وقبيض عليه فهو غضب^٣ ، ثم هو بعد ذلك جذع ، وبعده تسيي^٤ ، وبعده رباع^٥ ، وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له ستان^٦ وأول يوم من الثالثة، ولا يجزيه الجذع من البقر في الأضاحي . وأما الجذع^٧ من الضأن فإنه يجزيه في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجداعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغنم المعزى خاصة إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس^٨ والأنتى عتزر^٩ ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأنتى جذعة ، ثم تسيي^{١٠} في الثالثة ثم رباعياً في الرابعة ، ولم يذكر الضأن . وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغنم لسنة ، ومن الحيل لسنتين ، قال : والعناق^{١١} تجذع^{١٢} لسنة وربما أجدعت العناق قبل تمام السنة للخضب فتسمن فيسرع إجداعها ، فهي جذعة لسنة ، وتسيي^{١٣} لتام سنتين . وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأن : إن كان ابن شابين أجدع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمين أجدع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد فرق ابن الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجداع ، فجعل الضأن أسرع إجداعاً . قال الأزهرى : وهذا إما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب ، قال : وإما يجزيه الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو^{١٤} فيلحق^{١٥} ، قال : وهو أول ما يستطيع ركوبه ، وإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثني^{١٦} ، وقيل : الجذع من المعزى لسنة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة . قال الليث : الجذع من الدواب^{١٧} والأنعام قبل أن يثني بسنة ، وهو أول ما يستطيع ركوبه والانتفاع^{١٨} به . وفي حديث الضحية : صحبنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالجذع^{١٩} من الضأن

والثني^{٢٠} من المعز . وقيل لابنة الحس^{٢١} : هل يلقح^{٢٢} الجذع^{٢٣} ؟ قالت : لا ولا يدع^{٢٤} ، والجمع جذع^{٢٥} وجذعان^{٢٦} وجذعان^{٢٧} والأنتى جذعة وجذعات ، وقد أجدع^{٢٨} ، والاسم الجذوعة^{٢٩} ، وقيل : الجذوعة في الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا رأيت بازلاً صارَ جذع^{٣٠}
فاحذر، وإن لم تلتق حثفاً، أن تقع^{٣١}

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير يسفه سفة الصغير فاحذر^{٣٢} أن يقع^{٣٣} البلاء وينزل الحثف^{٣٤} ؛ وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد تحاثت^{٣٥} أسنانه فذهبت فإنه قد قسي^{٣٦} وقرب^{٣٧} أجله فاحذر^{٣٨} ، وإن لم تلتق حثفاً ، أن تصير مثله ، واغسل^{٣٩} لنفسك قبل الموت ما دمت شاباً . وقولهم : فلان في هذا الأمر جذع^{٤٠} إذا كان أخذ فيه حديثاً . وأعدت^{٤١} الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ . وقر^{٤٢} الأمر جذعاً أي أبدأه . وإذا طفئت^{٤٣} حرب^{٤٤} بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدنا لها جذعة^{٤٥} أي أول^{٤٦} ما يبتدأ فيها . وتجاذع^{٤٧} الرجل : أرى أنه جذع^{٤٨} على المسئل ؛ قال الأسود :

فإن أك^{٤٩} مدلولاً علي^{٥٠} ، فلإني
أخو الحرب^{٥١} ، لا قحهم^{٥٢} ولا متجاذع^{٥٣}

والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد . والأزلم^{٥٤} الجذع^{٥٥} : الدهر لجده^{٥٦} ؛ قال الأخطل :

١ قوله « والجمع جذع » كذا بالاسم مضبوطاً ، وعبارة الصباح والجمع جذع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرهما ونحوه في الصحاح والقاموس .

يا بشر، لو لم أكن منكم بمنزلة،
ألقى عليّ يديّ الأزلّم الجذع

أي لولا كنتم لأهلكني الدهر. وقال ثعلب: الجذع من قولهم الأزلّم الجذع كل يوم وليلة؛ هكذا حكاه، قال ابن سيده: ولا أدري وجهه، وقيل: هو الأسد، وهذا القول خطأ. قال ابن بري: قول من قال إن الأزلّم الجذع الأسد ليس بشيء. ويقال: لا آتيك الأزلّم الجذع أي لا آتيك أبداً لأن الدهر أبداً جديد كأنه قتي لم يسن؛ وقول ورقة ابن نوفل في حديث المبعث:

باليثني فيها جذع

يعني في نبوة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي ليتي أكون سابقاً حين تظهر نبوته حتى أبلغ في نصرته.

والجذع: واحد جذوع النخلة، وقيل: هو ساق النخلة، والجمع أجداع وجذوع، وقيل: لا يبين لها جذع حتى يبين سابقها.

وجذع الشيء يجذعه جذعاً: عسه ودلكه. وجذع الرجل يجذعه جذعاً: حبسه، وقد ورد بالدال المهمل، وقد تقدم. والمجذوع: الذي يجبس على غير سرعى. وجذع الرجل عياله إذا حبس عنهم خيراً. والجذع: حبس الدابة على غير علف؛ قال العجاج:

كأنه من طول جذع العفسر،
ورملان الحمس بعد الحنس،
يُنحّت من أقطاره بقأس

وفي النوادر: جذعت بين البعيرين إذا قرنتهما

في قرين أي في حبيل. وجذاع الرجل: قومه لا واحد له؛ قال المخبّل يهجو الزبيرقان:

تمسى حصين أن يسود جذاعه،
فأمسى حصين قد أذل وأقهر

أي قد صار أصحابه أذلاء مقهورين، ورواه الأصمعي: قد أذل وأقهر، فأقهر في هذا لغة في قهر أو يكون أقهر وجد مقهوراً. وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبيرقان.

ويقال: ذهب القوم جذع جذع إذا تفرقوا في كل وجه.

وجذع: اسم. وجذع أيضاً: اسم. وفي المثل: خذ من جذع ما أعطاك؛ وأصله أنه كان أعطي بعض الملوك سيفه رهناً فلم يأخذه منه وقال: اجعل هذا في كذا من أمك، فضر به فقتله. والجذاع: أحياء من بني سعد معروفون بهذا اللقب. وجذعان الجبال: صغارها؛ وقال ذو الرمة يصف السراب:

جواربه جذعان القضايف الثوابك

أي يجري فيري الشيء الضيف كالنبكة في عظمه. والقضة: ما ارتفع من الأرض.

والجذعة: الصغير. وفي حديث علي: أسلم والله أبو بكر، رضي الله عنها، وأنا جذعة؛ وأصله جذعة والميم زائدة، أراد: وأنا جذع أي حديث السن غير مدرك فزاد في آخره ميماً كما زادوها في سنهم العظيم الاست زرقم الأرزق، وكما قالوا للابن أبنتم، والماء للمبالغة.

قوله «ورواه الأصمعي الخ» بمرجمة مادة قهر يلم عكس ما هنا.

منّا على وائلٍ ، وأفلتتنا
يوماً عديّ ، جريعةً الذقنِ

قال أبو زيد : ويقال أفلتني جريعاً إذا أفلتتكم ولم يكذب. وأفلتني جريعةً الرقيق إذا سبقك فابتلعته ويقك عليه غيظاً . وفي حديث عطاء قال : قلت للوليد قال عمر : وددت أنسي نجوت كفافاً ، فقال : كذبت ! فقلت : أو كذبت فأفليت منه جريعةً الذقنِ ، يعني أفليت بعدما أشرفت على الهلاك .

والجريعة والجريعة والجريع والأجريع والجريعة : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية ، وقيل : هي الدعص لا تثبت شيئاً . والجريعة عندم : الرملة العذاة الطيبة المتينة التي لا وعودة فيها . وقيل : الأجرع كتيب جانب منه رمل وجانب حجارة ، وجمع الجريع أجراع وجراع ، وجمع الجريعة جريع ، وجمع الجريعة جريع ، وجمع الأجرع أجراع . وحكى سيبويه : مكان جريع كالأجرع . والجريعة والأجرع : أكبر من الجريعة ؛ قال ذو الرمة في الأجرع فجعله يثبت النبات :

بأجرعٍ مِرْبَاعٍ مَرَبٍ مَحَلِّلٍ

ولا يكون مَرَباً مَحَلِّلاً إلا وهو يثبت النبات ؛
وفي قصة العباس بن مرداس وشعره :

وكرّني على الشهر بالأجرع

قال ابن الأثير : الأجرع المكان الواسع الذي

١ قوله « فألت منه » هذا الضبط في النهاية ضبط العلم .

جوع : جرع الماء وجرعته يجرعه جرعاً ، وأنكر الأصمعي جرعت ، بالفتح ، واجترعته وتجرعته : بلعته . وقيل : إذا تابع الجرّع مرة بعد أخرى كالتكرار قيل : تجرعته ، قال الله عز وجل : يتجرعونه ولا يكاد يسيغه ؛ وفي حديث الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، وقيل له في يوم حارٍ : تجرع ، فقال : إنما يتجرع أهل النار ؛ قال ابن الأثير : التجرع شرب في عجلة ، وقيل : هو الشرب قليلاً قليلاً ، أشار به إلى قوله تعالى : يتجرعونه ولا يكاد يسيغه ، والاسم الجرعة والجريعة وهي حسنة منه ، وقيل : الجرعة المرة الواحدة ، والجرعة ما اجترعته ، الأخيرة للمهله على ما أراه سيبويه في هذا النحو . والجرعة : ملء الفم يبتلعه ، وجمع الجرعة جرع . وفي حديث المقداد : ما به حاجة إلى هذه الجرعة ؛ قال ابن الأثير : تروى بالفتح والضم ، فالفتح المرة الواحدة منه ، والضم الاسم من الشرب اليسير ، وهو أشبه بالحديث ، وروى بالزاي وسيأتي ذكره . وجرع الغيظ : كظمه على المثل بذلك . وجرعه غصص الغيظ فتجرعه أي كظمه . ويقال : ما من جرعة أحمد غفباناً من جرعة غيظ تكظمها . وبتصغير الجرعة جاء المثل وهو قولهم : أفلتت جريعةً الذقنِ وجريعةً الذقنِ ، بغير حرف ، أي وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن ، وذلك إذا أشرف على التلف ثم نجا ؛ قال الفراء : هو آخر ما يخرج من النفس يريدون أن تنفسه صارت في فيه فكاد يهلك فأفلتت وتخلص . قال أبو زيد : ومن أمثالهم في إفلات الجبان : أفلتتني جريعةً الذقنِ إذا كان قريباً منه كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلتته ، وقيل : معناه أفلتت جريعاً ؛ قال مهلهل :

فيه حُرُونةٌ وحُشونةٌ . وفي حديث قيس : بين صدور جيرانٍ ؛ هو بكسر الجيم جمع جرعة ، بفتح الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تئبت شيئاً ولا تُفسيك ماء . والجرع : التواء في قوة من قوى الحبل أو الوتر تَظْهَرُ على سائر القوى . وأجرع الحبل والوتر : أغلظ بعض قواه . وحبل جرع ووتر مجرع وجرع ، كلاهما : مستقيم إلا أن في موضع منه نُتَوِّهٌ فيُنسَخُ ويُشْتَقُ بقطعة كساء حتى يذهب ذلك التواء .

ولست يبيِّن في الناس يلحى ،
على ما فاته ، وخيم جرع

وأجرعه غيره .

والمجرع : الجبان ، هفعل من الجرع ، هاؤه بدل من الهزة ؛ عن ابن جني ؛ قال : ونظيره هجرع وهبلع فيمن أخذه من الجرع والبئع ، ولم يعتبر سببوه ذلك . وأجرعه الأمر ؛ قال أعتى باللهة :

فإن جرعتنا ، فإن الشر أجرعتنا ،
وإن صبرنا ، فإننا معشر صبر

وفي الحديث : لما طعن عمر جعل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يجرعه ؛ قال ابن الأثير : أي يقول له ما يسليه ويؤزله جزعه وهو الحزن والخوف .

والجرع : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه عرضاً ، وناحيته جزعاه . وجرع الموضع يجرعه جزعاً : قطعته عرضاً ؛ قال الأعشى :

جازعات بطن العقيق ، كما قد
ضي رفاق أمامهن رفاق

وجرع الوادي ، بالكسر : حيث تجرعه أي تقطعه ، وقيل منقطعته ، وقيل جانبه ومنقطعته ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت ، وقيل :

وفي حديث قيس : بين صدور جيرانٍ ؛ هو بكسر الجيم جمع جرعة ، بفتح الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تئبت شيئاً ولا تُفسيك ماء . والجرع : التواء في قوة من قوى الحبل أو الوتر تَظْهَرُ على سائر القوى . وأجرع الحبل والوتر : أغلظ بعض قواه . وحبل جرع ووتر مجرع وجرع ، كلاهما : مستقيم إلا أن في موضع منه نُتَوِّهٌ فيُنسَخُ ويُشْتَقُ بقطعة كساء حتى يذهب ذلك التواء .

وفي الأوتار المجرع : وهو الذي اختلف قنك وفيه عُجر لم يمد قنك ولا إغارته ، فظهر بعض قواه على بعض ، وهو المعجر ، وكذلك المعرد ، وهو الحصيد من الأوتار الذي يظهر بعض قواه على بعض .

ونوق بجاربع ومجارع : قليلات اللبن كأنه ليس في ضروعها إلا جرع .

وفي حديث حذيفة : جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس ؛ أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

جوشع : الجرئع : العظيم الصدر ، وقيل الطويل ، وقال الجوهري من الإبل فخصص ، وزاد : المنفخ الجئين ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمر :

فئكرته فئقرن ، وامترست به
هوجاء هادية ، وهادي جرئع

أي فئكرن الصائد . وامترست الأتان بالفعل . والهادية : المقدمة . الأزهرى : الجرأشع أودية عظام ؛ قال المهدي :

كان أسي السيل مد عليهم ،
إذا دفعت في البداح الجرأشع

لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة
ثبيت الشجر وغيره ؛ واحتج بقول لبيد :

حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
أَجْرَاعُ بَيْثَةِ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

وقيل : هو مُنْحَنَاهُ ، وقيل : هو إذا قطعته إلى
الجانِبِ الآخر ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه ، والجمع
أَجْرَاعٌ . وجزعُ القوم : مَحَلَّتُهُمْ ؛ قال الكميّ :

وَاصْدَقْنَ مَشْرَبَهُ وَالْمَسَا
مَ ، شَرِبَاً هَنِيئًا وَجِزْعًا شَجِيرًا

وجزعة الوادي : مكان يستدير ويتسع ويكون فيه
شجر يُرَاحُ فيه المالُ من القَرِّ وَيُحْيِسُ فيه إذا
كان جائعاً أو صادراً أو مُخْتَدِراً ، والمُخْتَدِرُ : الذي
نَحَّتْ المطرُ . وفي الحديث : أنه وَقَفَ على مُحَسَّرٍ
فَقَرَعَ راحلته فخبَّتْ حتى جَزَعَهُ أي قطعته عرضاً ؛
قال امرؤ القيس :

فَرِيقَانِ : مِنْهُم سَالِكٌ بَطْنٌ تَخْلَعُ ،
وَأَخْرُ مِنْهُم جَارِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ

وفي حديث الضحية : فَتَقَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غَنِيْبَةٍ
فَتَجَزَعَوْهَا أَي اِقْتَسَمُوهَا ، وأصله من الجَزَعِ
الْقَطْعِ .

وانتَجَزَعَ الجبلُ : انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ ، وقيل : هو
أن يَنْقَطِعَ ، أَياً كان ، إلا أن يَنْقَطِعَ من الطَّرَفِ .
والجِزْعَةُ والجِزْعَةُ : القليل من المال والماء .
وانتَجَزَعَتِ العَصَا : انكسرت بنِصْفَيْنِ . وتَجَزَعَ
السهمُ : تَكَسَّرَ ؛ قال الشاعر :

إِذَا رُمِعَتْ فِي الدَّارِ عَيْنٌ تَجَزَعًا

واجتَزَعَتْ من الشجرة عوداً : اِقْتَطَعَتْهُ

واكْتَسَرَتْهُ . ويقال : جَزَعَ لي من المالِ جِزْعَةً
أَي قَطَعَ لي منه قِطْعَةً .

وبُسْرَةٌ 'مَجْزَعَةٌ' و'مُجْزَعَةٌ' إذا بَلَغَ الإِرطَابُ ثُلُثِيهَا .
وتمرٌ 'مَجْزَعٌ' و'مُجْزَعٌ' و'مُتَجْزَعٌ' : بَلَغَ الإِرطَابُ
نِصْفَهُ ، وقيل : بَلَغَ الإِرطَابُ من أسفله إلى نِصْفِهِ ،
وقيل : إلى ثُلثِيهِ ، وقيل : بَلَغَ بَعْضُهُ من غير أن يَحْدُثَ ،
وكذلك الرُّطْبُ والعنبُ . وقد جَزَعَ البُسْرُ
والرُّطْبُ وغيرهما تَجْزِيعًا ، فهو 'مَجْزَعٌ' . قال سُرْدُ
قال التَّمَرِيُّ المَجْزَعُ ، بالكسر ، وهو عندي
بالنِصْبِ على وزن 'مُخَطِّمٍ' . قال الأزهري : وساعي
من المَجْزَعَيْنِ رُطْبُ 'مَجْزَعٌ' ، بكسر الزاي ، كما رواه
المرعي عن أبي عبيدٍ . ولحم 'مَجْزَعٌ' و'مُجْزَعٌ' : فيه بياض
وحمرة ، ونوى 'مَجْزَعٌ' إذا كان محكوكاً . وفي
حديث أبي هريرة : أنه كان يُسَبِّحُ بالنوى المَجْزَعُ ،
وهو الذي حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضًا حتى ابيضَ الموضعُ
المحكوك منه وثرَكَ الباقِي على لونه تشبيهاً بالجِزْعِ .
وَوَثَرَ 'مَجْزَعٌ' : مَخْتَلَفَ الرُّضْعَ ، بَعْضُهُ رَقِيقٌ وَبَعْضُهُ
عَلِيظٌ ، و'جِزْعٌ' : مكان لا شجر فيه .

والجِزْعُ والجِزْعُ ؛ الأخيرة عن كراع : ضرب من
الحَرَرِ ، وقيل : هو الحُرْزُ البَاقِي ، وهو الذي فيه
بياض وسواد تشبهُ به الأعين ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ عُيُونََ الوَحْشِ ، حَوْلَ خِجَابِنَا
وَأَرْحُلِنَا ، الجِزْعُ الذي لم يُنْقَبِ

واحدته جَزْعَةٌ ؛ قال ابن بري : سمي جَزْعًا لأنه
'مَجْزَعٌ' أي مُقَطَّعٌ بألوان مختلفة أي قُطِعَ سواده
ببياضه ، وكان الجِزْعَةُ مساةً بالجِزْعَةِ ، المرة
الواحدة من جَزَعْتِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : انْقَطَعَ عِقْدُهَا
من جِزْعِ كَطْفَارٍ . والجِزْعُ : المِحْوَرُ الذي تَدورُ

فيه المَحَالَةُ، لغة يمانية .

والجازعُ : خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين ، وقيل : بين شئبين يحمل عليها ، وقيل : هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عَرَضاً لتوضع عليها سُروع الكروم وعروشها وقضبانها لترفعها عن الأرض . فلان وُصِفَت قِبل : جازعةٌ .

والجُرْزعةُ والجُرْزعةُ من الماء واللبن : ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض . وقال اللحياني مرة : بقي في السقاء جُرْزعة من ماء ، وفي الوطْب جُرْزعة من لبن إذا كان فيه شيء قليل . وجُرْزعتُ في القرية : جعلت فيها جُرْزعة ، وقد جُرْزِعَ الحوض إذا لم يبق فيه إلا جُرْزعة . ويقال : في الغدير جُرْزعة وجُرْزعة ولا يقال في الركيّة جُرْزعة وجُرْزعة ، وقال ابن شميل : يقال في الحوض جُرْزعة وجُرْزعة ، وهي الثلث أو قريب منه ، وهي الجُرْزَعُ والجُرْزَعُ . وقال ابن الأعرابي : الجرعة والكثبة والعُرْفَة والحُمْطَة البقية من اللبن . والجُرْزعةُ : القطعة من الليل ، ماضية أو آتية ، يقال : مضت جُرْزعة من الليل أي ساعة من أولها وبقيت جُرْزعة من آخرها .

أبو زيد : كلاً جُزاع وهو الكلاً الذي يقتل الدواب ، ومنه الكلاً الوَيْيل .

والجُرْزِعةُ : القطيعةُ من الغنم . وفي الحديث : ثم انكفأ إلى كبشَيْن أَمْلَحَيْن فذبحهما وإلى جُرْزِعة من الغنم فقسما بيننا ؛ الجُرْزِعةُ : النقطعة من الغنم تصغير جُرْزعة ، بالكسر ، وهو القليل من الشيء ؛ قال ابن الأثير : هكذا ضبطه الجوهري مصغراً ، والذي جاء في المجمل لابن فارس الجُرْزِعة ، بفتح الجيم وكسر الزاي ، وقال : هي النقطعة من الغنم فَعِيلَة بمعنى مفعولة ، قال : وما سمعتها في الحديث إلا مصغرة . وفي حديث المقداد : أتاني الشيطانُ فقال إنَّ محمدًا يأتي

الأنصارَ فيُنَحِّفُونَهُ ، ما به حاجة إلى هذه الجُرْزِعة ؛ هي تصغير جُرْزعة يريد القليل من اللبن ، هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء في صحيح مسلم : ما به حاجة إلى هذه الجُرْزِعة ، غير مصغرة ، وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم : الجُرْزِعة ، بضم الجيم وبالراء ، وهي الدفئعة من الشرب .

والجُرْزَعُ : الصبغ الأصفر الذي يسمى العُروق في بعض اللغات .

جشع : في الحديث : أن معاذاً لما خرج إلى اليمن شيعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ الجشعُ : الجُرْزَعُ لفراق رسول الإلثف . وفي حديث جابر : ثم أقبل علينا فقال : أيُّكم يحب أن يُعْرِضَ الله عنه؟ قال : فجشعنا أي فزغنا . وفي حديث ابن الحصاصية : أخاف إذا حضر قتال جشعت نفسي فككرهت الموت . والجشعُ : أسوأ الخِرْص ، وقيل : هو أشد الخِرْص على الأكل وغيره ، وقيل : هو أن تأخذ نصيبك وتطشع في نصيب غيرك ؛ جشع ، بالكسر ، جشعاً ، فهو جشيع من قوم جشيعين وجشاع وجشعاء وجشاع وتَجشع مثله ؛ قال سويد :

وكِلابُ الصيْدِ فيهنَّ جَشَعُ

ورجل جشع بَشِع : يجمع جَزَعاً وحِرْصاً وخبثَ نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشعنا الماء نتجاشعهُ وتجاهبناه وتجاهحناه إذا تضايقتنا عليه وتعاطشتنا . والجشعُ : المتخَلِّقُ بالباطل وما ليس فيه .

ومجاشعُ : اسم رجل من بني تميم وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم .

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ، يَذُقْ طَعْمَهَا
مُرّاً ، وَتَبْرِكُهُ يَجْعَلُ

والأعراف : وتترُكُهُ ، واستشهد الجوهري بهذا
البيت في الأرض الغليظة .

وَجَعَجَعَ القَوْمُ أَي أَنَاخُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقَالَ :
أَنَاخُوا بِالْجَعْجَعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ ،
يَجْعَجَعُ مَوْصِيَةً يَجْعَجَعُ ،
أَتَتْ أُنَاتِ النَّفْسِ الرَّجْعُ

أربعاً : يعني الأوطفة ، بأربع : يعني الذراعين
والساقين ؛ ومثله قول كعب بن زهير :

تَنَّتْ أَرْبَعاً مِنْهَا عَلَى ثِنْتِي أَرْبَعِ ،
فَهُنَّ بِمَنْيَاتِهِنَّ ثَمَانِ

وَجَعَّ فلان فلاناً إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْوِ ، وَهُوَ الطَّبْنُ ،
وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطَّبْنَ ، وَقَوْلُ جَعْجَعٍ : كَثِيرُ
الرَّغَاءِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطْفِنُ يَجْعَجَعُ ، كَأَنَّ جِرَانَهُ
نَحِيْبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ

وَالْجَعْجَعُ مِنَ الأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الأَبْطَالِ .
وَالْجَعْجَعَةُ : أَصْوَاتُ الجِمالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَجَعَجَعَ
الإِبِلُ وَجَعَجَعَ بِهَا : حَزَّكَهَا للإِنَاخَةِ أَوْ الشُّهُوسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدٌ إِذَا جَعَجَعَ بَعْدَ المَبِّ

وقال أوس بن حجر :

كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمَرِ جَبِيَّتْ عَلَيْهِمْ ،
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

جمع : الجَعْجَعُ : الأَرْضُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عُلِظَ
مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَعْجَعُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
وقال ابن بري : قَالَ الأَصْمَعِيُّ الجَعْجَعُ الأَرْضُ الَّتِي
لَا أَحَدٌ بِهَا ؛ كَذَا فَسَّرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

إِذَا الجَوْثَةُ الكُدُورُاهُ نَالَتْ مَبِيَّتَنَا ،
أَنَاخَتْ يَجْعَجَعُ جَنَاحاً وَكَلْكَلا

وقال هنيكة الفزاري :

صَبْرًا بَغِيضَ بِنِ رَبْنِي ، لِمَا رَحِمُ
حُبْنُمُ بِهَا ، فَأَنَاخْتُمْ يَجْعَجَعُ

وكلُّ أرض جَعْجَعٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

وَشَعْنَتْ نِشَاوِي مِنْ كَرْمِي ، عِنْدَ ضَمْرِي ،
أَتَخَنُ يَجْعَجَعُ جَدِيْبِ المَعْرَجِ

وهذا البيت لم يستشهد إلا بجزءه لا غير ، وأوردوه ؛
وباتوا يَجْعَجَعُ ؛ قَالَ ابن بري : وصوابه أَتَخَنُ يَجْعَجَعُ
كَمَا أوردناه .

وَالْجَعْجَعُ : مَا تَطَامَنَ مِنَ الأَرْضِ . وَجَعَجَعَ
بالبعير : نَحَرَهُ فِي ذَلِكَ المَوْضِعِ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ القَرَّاجِ :
سَمِعْتُ أبا الرَيْسِ البَكْرِيَّ يَقُولُ : الجَعْجَعُ
وَالْجَفْجَفُ مِنَ الأَرْضِ المُنْتَظَمِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ المَاءَ
يَتَجَفَّفُ فِيهِ فيقوم أَي يَدُومُ ، قَالَ : وَأَرْدَتْهُ
عَلَى يَتَجَعَجَعُ فَلَمْ يَقْطَعْ فِي المَاءِ . وَمَكَانٌ جَعْجَعٌ
وَجَعْجَعٌ : ضَبَّ حَشِينٌ غَلِيظٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَابِطِ
شَرِّا :

وَمَا أْبْرَكَهَا فِي مَنَاجِرِ
جَعْجَعٍ ، يَنْقَبُ فِيهِ الأَطْلُ

أبركها : جَشَّهَا وَأَجْنَأَهَا ؛ وَهَذَا يَقْوِي رِوَايَةَ
رَوِي قَوْلُ أَبِي قَبِيْسِ بْنِ الأَسَلْتِ :

قال ابن بري : معنى جَعَجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرْعَى فيه، وجعله شاهداً على الموضع الضيق الحشن. وجَعَجَع بهم أي أناخ بهم وأزهمهم الجَعَجَاع. وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فأخذنا عليهم أن يُجَعَجِعا عند القرآن ولا يُجاوزاه أي يُقيا عنده . وجَعَجَعَ البعيرُ أي بَرَكَ واستناخَ ؛ وأنشد :

حتى أنخنا عزه فَجَعَجِعَا

وجَعَجَع بالماشية وجَفَجَعَهَا إذا حبسها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

نَحْلُ الدَّيَارِ وَرَاءَ الدَّيَا
ر ، ثم نَجَعَجِعُ فِيهَا الْجُزْرَ

'نَجَعَجِعُهَا' : نَحْيِسُهَا على مكروها . والجَعَجَاعُ : المَحْبَسُ . والجَعَجَعَةُ : الحَبْسُ . والجَعَجَاعُ : مَنَاحُ السَّوءِ من حَدَبٍ أو غيره . والجَعَجَعَةُ : التَّعَوُّدُ على غير طُبَانِيَّةٍ . والجَعَجَعَةُ : التَّضْيِيقُ على القَرِيمِ في المِطَالَبَةِ . والجَعَجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بالقوم ، وجَعَجَعَ به : أَرْعَجَهُ . وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد : أن جَعَجِعَ بالحسين بن علي بن أبي طالب أي أَرْعَجَهُ وأَخْرَجَهُ ، وقال الأصمعي : يعني أَحْيَيْنَهُ ، وقال ابن الأعرابي : يعني صَيَّقَ عليه ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال الأصمعي : الجَعَجَعَةُ الحَبْسُ ، قال : وإنما أراد بقوله جَعَجِعَ بالحسين أي أَحْيَيْنَهُ ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

إذا جَعَجَعُوا بين الإناخِ والحَبْسِ

والجَعَجِعُ والجَعَجَعَةُ : صوت الرِّحَى ونحوها . وفي المثل : أَسْنَعُ جَعَجَعَةً ولا أرى طِحْنًا ؛ يضرب

١ قوله « فأخذنا عليهم الخ » هو هكذا في الاصل والنهاية .

للرجل الذي يكثر الكلام ولا يتعقل ، والذي يعد ولا يفعل . وتَجَعَجَعَ البعيرُ وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضربٍ أنخته ؛ قال أبو ذؤيب :

فأبدَهْنُ حَتَوَقَهْنُ فِهَارِبُ
بذَمَانِه ، أو بَارِكُ مُتَجَعَجِعُ

جفع : جفع الشيء جَفَعًا : قَلَبَهُ ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه له مصدر لقلنا إنه مقلوب . قال الأزهري : قال بعضهم جَفَعَهُ وَجَعَفَهُ إذا صرعه ، وهذا مقلوب كما قالوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وروى بعضهم بيت جرير : وضيفُ بني عِقَانِ يُجَفِّعُ ، بالجيم ، أي يضرعُ من الجُوعِ ، ورواه بعضهم : يُجَفِّعُ ، بالخاء .

جمع : جَلَعَتِ المرأةُ ، بالكسر ، جَلَعًا ، فهي جَلِيعَةٌ وجَالِيعَةٌ ، وجَلَعَتِ وهي جَالِعٌ وجَالَعَتِ وهي مُجَالِعٌ كله إذا تَرَكَتِ الحَيَاءَ وتكلمت بالقبیحِ ، وقيل إذا كانت مُتَبَرِّجَةً . وفي صفة امرأة : جَلِيعٌ على زوجها حَصَانٌ من غيره ؛ الجَلِيعُ : التي لا تَسْتُرُ نفسها إذا خلت مع زوجها ، والاسم الجَلَاعَةُ ، وكذلك الرجل جَلِيعٌ وجَالِعٌ . وجَلَعَتِ عن رأسها قِنَاعَهَا وخِمَارَهَا وهي جَالِعٌ : خَلَعَتْهُ ؛ قال :

يا قَوْمِ ! إِنِّي قَدْ أَرَى نَوَارًا
جَالِيعَةً ، عن رَاسِهَا ، الحِمَارَا

وقال الراجز :

جَالِيعَةٌ نَصِيفَهَا وَتَجَلِّعُ

أي تَنَكِّشُفُ ولا تَنَسْتُرُ .

وانجَلَعَ الشيءُ : انكشف ؛ قال الحكم بن مُعَيَّةَ :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَاَنْجَلَعَ
عُودُهَا عن فَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ

وقصعاً. وجَلَع الفلثة : صَيَّرُوتَهَا خَلْفَ الحُقُوقِ ،
وغلامٌ أَجْلَعٌ .

والجَلْعَتِيعُ : الجبل الشديدُ النفس . والجَلْعَتِيعُ
والجَلْعَتِيعُ ، كلاهما : الجَعْلُ . والجَلْعَتِيعَةُ :
الخنفساء ، وحكى كراع جميع ذلك جَلْعَتِيعُ ،
بفتح الجيم واللامين ، وعندى أنه اسم للجمع . قال
الأصمعي : كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط
فخرج من أنفه جَلْعَتِيعَةً نصفها طين ونصفها خنفساء
قد خلقت في أنفه ، قال شمر : وليس في الكلام
فَعَلْعَلٌ . وقال ابن بري : الجَلْعَتِيعُ الضَّبُّ ،
قال : والجَلْعَتِيعُ ، بضم الجيم ، خنفساء نصفها طين .
وقال ابن الأعرابي : الجَلْعَمُ القليل الجياه ، والميم
زائدة .

جَلْعَع : الجَلْعَتِيعُ : المسن ، أكثر ما توصف به الإناث .
وخطب رجل امرأة إلى نفسها ، وكانت امرأة بوزة
قد انكشفت وجهها ورأسكت ، فقالت : إن سألت
عني بني فلان أنيئت عني بما يسرك ، وبني فلان
يُنْيِثُونَكَ بما يزيدك في رغبة ، وعند بني فلان
مني خبر ، قال الرجل : وما علم هؤلاء بك ؟
فقالت : في كلِّ قد شكحت ، قال : يا ابنة أم ،
أراك جَلْعَتِيعَةً قد خزمتها الخزائم ! قالت : كلا
ولكني جواله بالرجل عنتريس . والجَلْعَتِيعُ من
الإبل : الغليظ التام الشديد ، والأنثى بالهاء ؛ قال :
أبْنُ الشُّطَاظَانِ وَأبْنُ المِرْبَعَةِ ؟
وَأبْنُ وَسْتِ النَّاقَةِ الجَلْعَتِيعَةُ ؟

على أن الجَلْعَتِيعَةَ هنا قد تكون المِسِنَّةُ ، وقد
قيل : ناقة جَلْعَتِيعُ ، بغير هاء . الأزهرى : ناقة
جَلْعَتِيعَةُ قد أسكت وفيها بقية ، واستشهد بهذا
الرجز . والجَلْعَتِيعَةُ من النوق : الجسية وهي الواسعة

وقال الأصمعي : جَلَع ثوبه وخَلَعَه بمعنى ، وقال
أبو عمرو : الجَالِيعُ السافر ، وقد جَلَعَت تَجَلَّعُ
جلوعاً ؛ وأشد :

ومررت علينا أم سفيان جالِعاً ،
فلم تر عيني مثلها جالِعاً شمسي

وقيل : الجَلْعَةُ والجَلْعَةُ مَضْحَكُ الأَسنان ،
والتجائع والمجاعة : التنازع والمجاوبة بالفحش
عند القسة أو الشرب أو القمار من ذلك ؛ قال :

ولا فاحش عند الشراب مجالِع

وأشد :

أيدي مجالِعِ تكف وتنهَد

قال الأزهرى : وتروى مخالعة ، بالخاء ، وم
المغامرون . وجَلَعَتِ المرأة : كَشَرَتِ عن
أنيابها . والجَلْعُ : انقلاب غطاء الشفة إلى الشارب ،
وشفة جلعاء . وجَلَعَتِ اللثة جَلْعاً ، وهي جلعاء
إذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو ، وقيل : الجَلْعُ أن
لا تضم الشفتان عند المنطق بالباء والميم تقلص
المعنى فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنابا العليا .
ورجل أجلع : لا تضم شفتاه على أسنانه ، وامرأة
جَلْعَاء ، وتقول منه : جَلَع فمه ، بالكسر ،
جَلْعاً ، فهو جَلِيعُ ، والأنثى جَلِيعَةٌ . وكان
الأخض الأصغر النحوي أجلع . وفي الحديث في
صفة الزبير بن العوام : كان أجلع قرصاً ؛ قال
القيسي : الأجلع من الرجال الذي لا يزال يبندو
قرصه وينكشف إذا جلس ، والأجاع : الذي لا
تضم شفتاه ، وقيل : هو المنقلب الشفة ، وأصله
الكشف . والجَلْعُ الشيء أي انكشف . وجَلَع
الغلام عرته وقصعها إذا حسرها عن الحشفة جَلْعاً

الجوف التامة ؛ وأنشد :

جَلَنْفَعَةٌ تَشْتَقُّ عَلَى الْمَطَايَا ،
إِذَا مَا اخْتَبَبَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجلَنْفَعُ أَي غَلُظَ . وِاجِلَنْفَعُ : الضَّخْمُ
الوَاسِعُ ؛ قَالَ :

عِيدِيَّةٌ ، أَمَا الْفَرَا فَمَضْبَرٌ
مِنْهَا ، وَأَمَا دَفْئُهَا فَجَلَنْفَعُ

وقيل : الجَلَنْفَعُ الواسع الجوفِ التامُ ، وقيل :
الجَلَنْفَعُ الجسيم الضخم الغليظ ، إن كان سحاً أو
غير سح . وِلْيَةٌ جَلَنْفَعَةٌ كثيرة اللحم ، وقيل :
لِئَمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَأَرَى أَنْ كِرَاعاً قَدْ حَكَى الْغَافَ
مَكَانَ الْغَاءِ فِي الْجَلْنَفِعِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ .

جلفع : قال ابن سيده في ترجمة جلفع : إن كِرَاعاً
حَكَى الْغَافَ مَكَانَ الْغَاءِ فِي الْجَلْنَفِعِ ، قَالَ : وَلَسْتُ
مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

جمع : جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفَرُّقِهِ يَجْمَعُهُ جَمْعاً وَجَمَعَهُ
وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
تَجْمَعُ وَاسْتَجْمَعُ . وَالْمَجْمُوعُ : الَّذِي جُمِعَ مِنْ هُنَا
وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَجْعَلْ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ . وَاسْتَجْمَعُ السَّيْلُ :
اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ . وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جُمْتُ بِهِ
مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَتَجْمَعُ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا أَيْضاً مِنْ
هُنَا وَهُنَا . وَمُتَّجِعُ الْبَيْدَاءِ : مُعْظَمُهَا وَمُحْتَفَلُهَا ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الضَّبِّيُّ :

فِي فَيْئِيَّةٍ كَلَّمَا تَجَمَّعَتِ الـ
بَيْدَاءُ ، لَمْ يَهْلَعُوا وَلَمْ يَخْبُوا

أَرَادَ وَلَمْ يَخْبُوا ، فَحَذَفَ وَلَمْ يَخْفَلْ بِالْحُرُوكَةِ الَّتِي

مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرُدَّ الْمَحْذُوفُ هُنَا ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ
الْقِيَاسُ لِئَمَا هُوَ شَاذٌ ؛ وَرَجُلٌ يَجْمَعُ وَجَمَاعٌ .
وَالْجَمْعُ : اسْمٌ لِجَمَاعَةِ النَّاسِ . وَالْجَمْعُ : مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ . وَالْجَمْعُ : الْمُجْتَمِعُونَ ، وَجَمَعَهُ
جُمُوعاً . وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَجْمُوعُ وَالْمَجْمُوعَةُ :
كَالْجَمْعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا
جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

وقرأ عبد الله بن مسلم : حتى أبلغ مجمع البحرين ،
وهو نادر كالمشرق والمغرب ، أعني أنه شذ في باب
فَعَلَ يَفْعَلُ كَمَا شَذَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوَهُمَا مِنْ
الشاذ في باب فَعَلَ يَفْعَلُ ، والموضع مجمع
ومجمع منال مططلع ومطلع ، وقوم جبيع :
مجتبعون . والمجمع : يكون اسماً للناس وللوضع
الذي يجتمعون فيه . وفي الحديث : فضرب بيده
تجمع بين عنقي وكنتي أي حيث يجتمعان ،
وكذلك تجمع البحرين ملتقاهما . ويقال : أدام
الله جمعة ما بينكما كما تقول أدام الله ألفة ما
بينكما .

وأمر جامع : يجمع الناس . وفي التنزيل : وَإِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَى أَرْضٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ؛ قَالَ
الزجاج : قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ قَالَ : هُوَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ
نَبِيَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَأْتِيهِمْ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ
نَحْوَ الْحَرْبِ وَشِبْهَهَا بِمَا يَجْتَنِبُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ لَمْ يَذْهَبُوا
حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ
جَمَاعِيعَ الْكَلِمِ ؛ مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيحَازِ
وَيَتْرِكُ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْتَيْتُ جَمَاعِيعَ الْكَلِمِ يَعْنِي
الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ

فيه حَظَّانٍ ، والجيم مفتوحة ، وقيل : أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغيبة . والجمع : الجيش ؛ قال لبيد :

في جميع حافظي عوراتهم ،
لا يهيمون بإدعاق الثلث

والجميع : الحي المتجمع ؛ قال لبيد :

عريت ، وكان بها الجميع فأبكرُوا
منها ، فقودِرَ نؤيها وثمامها

وإبل جماعة : 'مجتعية' ؛ قال :

لا مالَ إلا إبلُ جماعة ،
مترَبُّها الحيَّةُ أو ثقاعة

والمجتمعة : مجلس الاجتماع ؛ قال زهير :

وثوقد ناركم شرراً وبرقع ،
لكم في كل مجتمعة ، لواء

والمجموعة : الأرض القفر . والمجموعة : ما اجتمع من الرمال وهي المتجامع ؛ وأنشد :

بات إلى تنسب خلّ خادع ،
وعنّ التهاض ، قطع المتجامع
بالأمّ أحياناً وبالمشايح

المشايح : الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه . وفي الحديث : فجمعت على ثيابي أي لبست الثياب التي يبرز بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدرع والحمار . وجمعت المرأة الثياب : لبست الدرع والملحفة والحمار ، يقال ذلك للجارية إذا سببت ، يكنى به عن سن الاستواء . والجماعة : عدد كل شيء وكثرته .

في الألفاظ القليلة كقوله عز وجل : خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتكلم بجموع الكلم أي أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ . وفي الحديث : كان يستعيب الجموع من الدعاء ؛ هي التي تجتمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجتمع التناء على الله تعالى وآداب المسألة . وفي الحديث : قال له أقرني سورة جامعة ، فأقره : إذا زلزلت ، أي أنها تجتمع أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره . وفي الحديث : حدّثني بكلمة تكون جباعاً ، فقال : اتق الله فيما تعلم ؛ الجباع ما جتمع عدداً أي كلمة تجتمع كلمات . وفي أسماء الله الحسنى : الجامع ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يجتمع الخلائق ليوم الحساب ، وقيل : هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود ؛ وقول امرئ القيس :

فلو أنّها نفس تموت جبيعة ،
ولكنّها نفس تساقط أنفعا

إنما أراد جميعاً ، فبالغ بإلحاق الماء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنييت واستراحت . وفي حديث أحد : وإن رجلاً من المشركين جميع الأمة أي 'مجتميع' السلاح . والجميع : ضد المتفرق ؛ قال قيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر :

فقدتلك من نفس شعاع ، فإني
هينك عن هذا ، وأنت جميع

وفي الحديث : له سهم جمع أي له سهم من الخير جمع
١ قوله « فقدتلك النح » سبه المزاب في مادة شمع لقيس بن ذريح
لا لابن معاذ .

بعد الأربعين . ورجل جميع الرأي ومُجْتَمِعُهُ :
شديده ليس يمتثِرُهُ .

والمسجد الجامع : الذي يجمع أهله ، نعت له لأنه
علامة للاجتماع ، وقد يُضاف ، وأنكره بعضهم ، وإن
سئت قلت : مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحق
اليقين وحق اليقين ، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق
الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا
على هذا التقدير ، وكان الفراء يقول : العرب تُضيف
الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ؛ كما قال الشاعر :

فقلت : انتجوا عنها نجا الجلد ، إنه
سِرُّ ضيكا منها سنامٌ وغارِبُهُ

فأضاف النجا وهو الجلد إلى الجلد لاختلاف اللفظان ،
وروى الأزهري عن الليث قال : ولا يقال مسجد
الجامع ، ثم قال الأزهري : التحويون أجازوا جميعاً
ما أنكره الليث ، والعرب تُضيف الشيء إلى نفسه
وإلى نعتيه إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى : وذلك
دين القبيصة ، ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك
دين الملة القبيصة ، وكما قال تعالى : وَعَدَ الصِّدِّيقُ
ووعده الحق ، قال : وما علمت أحداً من التحويين أبي
لإجازته غير الليث ، قال : وإنما هو الوعد الصديق
والمسجد الجامع والصلاة الأولى .

وجتماع كل شيء : مُجْتَمِعُ خَلْقِهِ . وجتماع جسد
الإنسان : رأسه . وجتماع النمر : تجتمع براعيه
في موضع واحد على حمله ؛ وقال ذو الرمة :

ورأس كجتماع الثريا ، ومشتقر
كسبت الباني ، قِده لم يجرد

وجتماع الثريا : مُجْتَمِعُهَا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ذر : ولا جِماعَ لنا فيما بعدُ أي لا
اجتماع لنا . وجماع الشيء : جَمَعُهُ ، تقول : جِماعُ
الحياه الأخيية لأن الجِماعَ ما جَمَعَ عدداً . يقال :
الحمر جِماعُ الإنثم أي تجتمعهم ومِطْئُهُ . وقال
الحسين ، رضي الله عنه : انتقوا هذه الأهواء التي
جِماعها الضلالة وميعادها النار ؛ وكذلك الجميع ،
إلا أنه اسم لازم .

والرجل المُجْتَمِعُ : الذي بلغ أشدّه ولا يقال ذلك
للنساء . واجتمع الرجل : استوت حيلته وبلغ غاية
شبابه ، ولا يقال ذلك للجارية . ويقال للرجل إذا
اتصل حيلته : مُجْتَمِعٌ ثم كهل بعد ذلك ؛ وأنشد
أبو عبيد :

قد سادَ وهو فتى ، حتى إذا بلغت
أشدّه ، وعلا في الأمر واجتمعاً

ورجل جميع : مُجْتَمِعُ الخلق . وفي حديث
الحسن ، رضي الله عنه : أنه سمع أنس بن مالك ،
رضي الله عنه ، وهو يومئذ جميع أي مُجْتَمِعُ
الخلق قوي لم يجرم ولم يضعف ، والضير راجع
إلى أنس . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان إذا
مسي مشى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قوي الأعضاء
غير مُسْتَرخٍ في المشي . وفي الحديث : إن خلق
أحدكم يجتمع في بطن أمه أربعين يوماً أي أن النطفة
إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً
طارت في جسم المرأة تحت كل ظفرٍ وشعرٍ ثم تمكث
أربعين ليلة ثم تنزل دماً في الرحم ، فذلك جمعها ،
ويموز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين
يوماً تَنخَرُ فيها حتى تتبأ للخلق والتصوير ثم تُخَلِّقُ

١ قوله « الحين » في النهاية الحسن . وقوله « التي جماعها » في النهاية :
فان جماعها .

وتَهَبُ كَجُمَاعِ الثَّرِيَا، حَوَيْتُهُ
غِيَاثًا بِجُنَابِ الصَّفَاقِيْنَ خِيْفَقِ

فقد يكون 'مجتبع' الثريا، وقد يكون 'جماع' الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا، وهو مطر الرسي، ينتظرون خصبه وكلاؤه، وهذا التول الأخير فسرته ابن الأعرابي. والجماع: أخلاط من الناس، وقيل: هم الضروب المنفردون من الناس؛ قال قيس بن الأسل السلمي يصف الحرب:

حتى انتَهَيْنَا، ولنا غاية،
من بين جمع غير جماع

وفي التنزيل: وجعلناكم شعوباً وقبائل؛ قال ابن عباس: الشعوب 'الجماع' والقبائل 'الأفخاذ'؛ الجماع بالضم والتشديد: 'مجتبع' أصل كل شيء، أراد منشأ النسب وأصل المولد، وقيل: أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب؛ ومنه الحديث: كان في جبل تهامة 'جماع' غصبوا المارة أي جماعات من قبائل شتى منفردة. وامرأة 'جماع': قصيرة. وكل ما 'مجتبع' وانضم بعضه إلى بعض 'جماع'.

ويقال: ذهب الشهر 'مجمع' و'جمع' أي أجمع. وضربه بجعر 'جمع' الكف و'جمعها' أي ملئها. و'جمع' الكف، بالضم: وهو حين تقبضها. يقال: ضربه بأجماهم إذا ضربوا بأيديهم. وضربه 'مجمع' كفي، بضم الجيم، وتقول: أعطيت من الدرهم 'جمع' الكف كما تقول ملء الكف. وفي الحديث: رأيت خاتم النبوة كأنه 'جمع'، يريد مثل 'جمع' الكف، وهو أن تجمع الأصابع وتقبضها. وجاء فلان بقبضة ملء 'جمعه'؛ وقال منظور بن صبيح الأسدي:

وما فعلت في ذاك حتى تركتها،
تقلب رأساً مثل 'جمعي' عارياً

و'جمعة' من تمر أي قبضة منه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: صلى المغرب فلما انصرف درأ 'جمعة' من حصي المسجد؛ 'الجمعة': المجموعة. يقال: أعطني 'جمعة' من تمر، وهو كالفبضة. وتقول: أخذت فلاناً 'مجمع' ثيابه. وأمر 'بني فلان' 'مجمع' و'جمع'، بالضم والكسر، فلا تفسوه أي 'مجتبع' فلا تفرقه بالإظهار، يقال ذلك إذا كان مكتوماً ولم يعلم به أحد، وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر الشهداء فقال: ومنهم أن تموت المرأة 'مجمع'؛ يعني أن تموت وفي بطنها ولد، وكسر الكسائي الجيم، والمعنى أنها ماتت مع شيء 'مجموع' فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكرة، وقد تكون المرأة التي تموت 'مجمع' أن تموت ولم يمسها رجل، وروي ذلك في الحديث: أيا امرأة ماتت 'مجمع' لم 'تطمئت' دخلت الجنة؛ وهذا يريد به البكر. الكسائي: ما جمعت 'بأمرأة' قط؛ يريد ما تبنت. و'بانت' فلانة منه 'مجمع' و'جمع' أي بكرأ لم يقبضها. قالت دهناء بنت مسحل امرأة العجاج للعامل: أصلى الله الأمير! إني منه 'مجمع' و'جمع' أي عذراء لم يقبضني. وماتت المرأة 'مجمع' و'جمع' أي ماتت ولدها في بطنها، وهي 'مجمع' و'جمع' أي منقلة. أبو زيد: ماتت النساء بأجمع، والواحدة 'مجمع'، وذلك إذا ماتت ولدها في بطنها، ما خيضاً كانت أو غير ما خيض. وإذا طلقت الرجل 'امرأته' وهي عذراء لم يدخل بها قيل: طلقت 'مجمع' أي طلقت وهي عذراء. وناقاة 'مجمع': في بطنها ولد؛ قال:

وردناه في تجرى سهيل يمانياً،
بصغر البرى، ما بين 'جمع' وخادج

يا لَيْتَ بَعَلَّتْكَ قَدِ عَدَا
مُتَقَلِّدًا سِنْفًا وَرُحَا

أراد وحاملاً مُرْمَعاً لأنَّ الرمع لا يُتَقَلَّدُ . قال
الفراء : الإجماعُ الإِعْدَادُ والعزيمَةُ على الأمر ، قال :
ونصبُ شركاءكم بفعل مُضَرَّ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَأَجْبِعُوا
أمركم وادْعُوا شركاءكم ؛ قال أبو إسحق : الذي قاله
الفراء غَلَطٌ في إضماره وادْعُوا شركاءكم لأنَّ الكلام
لا فائدة له لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأنَّ يُجْمَعُوا
أمرهم ، قال : والمعنى فَأَجْبِعُوا أمركم مع شركائكم ، وإذا
كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه ، قال : والواو بمعنى
مع كقولك لو تركت الناقة وقصيلها لرضعها ؛
المعنى : لو تركت الناقة مع فصيلها ، قال : ومن قرأ
فاجتمعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فإنه يعطف
شركاءكم على أمركم ، قال : ويجوز فاجتمعوا أمركم
مع شركائكم ، قال الفراء : إذا أردت جمع المُشْتَرِقِ
قلت : جمعت القوم ، فهم مجموعون ، قال الله تعالى :
ذلك يوم مجموع له الناس ، قال : وإذا أردت كَسْبَ
المال قلت : جَمَعْتُ المَالَ كقوله تعالى : الذي جَمَعَ
مالاً وعدده ، وقد يجوز : جمعُ مالاً ، بالتخفيف .
وقال الفراء في قوله تعالى : فَأَجْبِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوْا
صفًا ، قال : الإجماعُ الإِحْكامُ والعزيمة على الشيء ،
تقول : أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج ؛ قال :
ومن قرأ فاجتمعوا كيدكم ، فمعناه لا تدعوا شيئاً
من كيدكم إلا جتتم به . وفي الحديث : من لم يُجْبِعِ
الصيامَ من الليل فلا صيام له ؛ الإجماعُ لإحكامِ
النيةِ والعزيمة ، أجمعت الرأي وأزمت معنئه وعزمت
عليه بمعنى . ومنه حديث كعب بن مالك : أجمعتُ
صِدْقته . وفي حديث صلاة المسافر : ما لم أجمِعْ
مُكْتَباً أي ما لم أعزِم على الإقامة . وأجمِعَ أمره

والخادجُ : التي ألفت ولدها . وامرأة جامعٌ : في
بطنها ولد ، وكذلك الأنان أول ما تحمل . ودابة
جامعٌ : تصلح للسرِّج والإكافر .

والجَمْعُ : كل لون من التمر لا يُعرف اسمه ، وقيل :
هو التمر الذي يخرج من النوى .

وجامعها مُجامعةٌ وجِباعاً : نكحها . والمُجامعةُ
والجِباعُ : كتابة عن النكاح . وجامعه على الأمر :
مالاًه عليه واجتمع معه ، والمصدر كالصدر .

وقد رُزَّ جِباعٌ وجامعةٌ : عظيمة ، وقيل : هي التي
تجمع الجزور ؛ قال الكسائي : أكبر البرام الجِباع
ثم التي تليها المُشكلة . ويقال : فلان جِباعٌ لِبني فلان
إذا كانوا يأوون إلى رأيه وسودده كما يقال مَرَبٌ
لهم .

واستجمع البقلُ إذا بيس كله . واستجمع الوادي
إذا لم يبق منه موضع إلا سال . واستجمع التوم إذا
ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادي
باليل .

وجَمَعَ أمره وأجمعه وأجمع عليه : عزم عليه كأنه
جَمَعَ نفسه له ، والأمرُ مُجْمَعٌ . ويقال أيضاً : أجمِعْ
أمرَكَ ولا تدعُه مُنْشَرَا ؛ قال أبو الحسناس :

نَهْلٌ وَتَسَعَى بِالمُصَابِيحِ وَسَطَهَا ،
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفْرَقُ مُجْمَعٌ

وقال آخر :

يا لَيْتَ شِعْرِي ، وَالْمُنَى لَا تَفْعُ ،
هَلْ أَعْدُوْنَ يَوْمًا ، وَأَمْرِي مُجْمَعٌ ؟

وقوله تعالى : فَأَجْبِعُوا أمركم وشركاءكم ؛ أي وادْعُوا
شركاءكم ، قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنه لا
يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت ؛ قال الشاعر :

أى جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً ، قال : وتفرقه
 أنه جعل يدبره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا ،
 فلما عزم على أمر محكم أجمعه أي جعله جمعاً ؛ قال :
 وكذلك يقال أجمعت الثهب ، والثهب : إبل
 القوم التي أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة في
 مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ، ثم
 طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل : أجمعوها ؛
 وأنشد لأبي ذؤيب يصف حمرأ :
 فكأنها بالجيزع ، بين ثبايع
 وأولات ذي العرجاء ، نهب مجتمع

قال : وبعضهم يقول جمعت أمرى . والجمع :
 أن تجتمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجتمع
 الشيء المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً
 ولم يكده يتفرق كالرأي المعزوم عليه المنقضى ؛
 وقيل في قول أبي وجزة السعدي :

وأجمعت المواجر كل رجوع
 من الأجماد والدمت البشاء

يا ليتني شاهدت فحواء دعوته ،
 إذا قرئش تبعتي الحق خذ لانا

وفي الحديث : أول 'جمعة' جمعت بالمدينة ؛
 'جمعت' بالنشد أي صليت . وفي حديث معاذ :
 أنه وجد أهل مكة 'يجمعون' في الحجر فنهام عن
 ذلك ؛ 'يجمعون' أي يصلون صلاة الجمعة وإنما نهام
 عنه لأنهم كانوا يستطيلون بقية الحجر قبل أن تزول
 الشمس فنهام لتقدمهم في الوقت . وروي عن ابن
 عباس ، رضي الله عنهما ، أنه قال : إنما سمي يوم الجمعة
 لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم ، صلى الله على
 نينا وعليه وسلم . وقال أقوام : إنما سميت الجمعة في

أجمعت أي يبتت ، والرجع : الغدير . والبشاء :
 السهل . وأجمعت الإبل : سقتها جميعاً . وأجمعت
 الأرض سائلة وأجمع المطر الأرض إذا سال رغايبها
 وجهادها كلها . وفلاة 'مجمعة' و'مجمعة' : يجتمع
 فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها
 هي التي تجتمعهم . وجمعة من تمر أي قبضة منه .
 وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من
 يوم الجمعة ؛ خففها الأعش وثلتها عاصم وأهل
 الحجاز ، والأصل فيها التخفيف 'جمعة' ، فمن ثقل
 أتبع الضمة الضمة ، ومن خفف فعلى الأصل ، والقراء
 قرؤوها بالثقل ، ويتال يوم الجمعة لغة بني عقيل

واستَجْمَعُ الفَرَسَ جَرِيًّا : تَكَشَّشَ له ؛ قال يصف
سراباً :

ومُسْتَجْمِعُ جَرِيًّا ، وليس يبارح ،
تباريه في ضاحي المِثانِ سِواعده

يعني السراب ، وسِواعده : سِجاري الماء .
والجَمْعاء : الناقة الكافّة المَرَمَة . ويقال : أقمتُ
عنده قَيْظَة جَمْعاء وليلة جَمْعاء .
والجامِعةُ : الغلُّ لأنها تَجْمَعُ اليدين إلى العنق ؛
قال :

ولو كَبِلَّت في ساعدي الجِوامِعُ

وأجمَعُ الناقةَ وبها : صرَّ أخلافها جُمع ، وكذلك
أَكْمَشَ بها . وجَمَعَتِ الدَّجاجةُ تَجْمِيعاً إذا
جَمَعَتِ بيضها في بطنها . وأرضٌ مُجمِعةٌ : جدب
لا تُفَرِّقُ فيها الرُّكابَ لِرعِي . والجامِعُ : البطن ،
بِجانية . والجَمعُ : الدَّقْلُ . يقال : ما أكثر
الجَمعُ في أرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا
يعرف اسمه . وفي الحديث : أنه أنبى بئر جَنِيب
فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : إنا لناخذُ الصاعَ
من هذا بالصاعين ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : فلا تفعلوا ، بَعِ الجَمعُ بالدرامِ وابتع بالدرامِ
جَنِيباً . قال الأصمعي : كلُّ لون من النخل لا يعرف
اسمه فهو جَمع . يقال : قد كثُر الجَمعُ في أرض فلان
لنخل يخرج من النوى ، وقيل : الجَمعُ تمر مختلط من
أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه وما يُخْلَطُ إلا
لردائه .

والجَمْعاء من البهائم : التي لم يذهب من بدنها شيء .
وفي الحديث : كما تُدَسِّجُ البهيمةُ بيهمة جَمْعاء أي
سلية من العيوب مُجمِعة الأعضاء كاملتها فلا جدع
بها ولا كي .

الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد . وقال ثعلب :
لما سمي يوم الجمعة لأن قريشاً كانت تجتمع إلى قضي
في دارِ السُدُوءِ . قال الليثاني : كان أبو زياداً ... وأبو
الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيؤحّدان
ويؤنثان ، وكانا يقولان : مضى السبت بما فيه ومضى
الأحد بما فيه فيؤحّدان ويؤنثان ، واختلفا فيما
بعد هذا ، فكان أبو زياد يقول : مضى الاثنان بما
فيه ، ومضى الثلاثاء بما فيه ، وكذلك الأربعاء والحُمس ،
قال : وكان أبو الجراح يقول : مضى الاثنان بما فيها ،
ومضى الثلاثاء بما فيهن ، ومضى الأربعاء بما فيهن ،
ومضى الحُمس بما فيهن ، فيجمع ويؤنث يُخرج ذلك
مُخرج العدد . وجمّع الناسُ تَجْمِيعاً : شهدوا
الجمعة وقصّوا الصلاة فيها . وجمّع فلان مالا
وعُدّه . واستأجر الأجيرَ مُجمِعةً وجِباعاً ؛ عن
الليثاني : كل جمعة بكرة . وحكى ثعلب عن ابن
الأعرابي : لآنك مُجمِعةٌ ، بفتح الميم ، أي من يصوم
الجمعة وحده . ويومُ الجمعة : يومُ القيامة .

وجمعُ : المزدلفةُ معرفة كعَرَقات ؛ قال أبو
ذؤيب :

فباتَ يجمَعُ ثم آبَ إلى مِنى ،
فأضْبَحَ راداً يبتغِي المَرْجَ بالسَّحْلِ

ويروي : ثم تَمَّ إلى منى . وسببت المزدلفة
بذلك لاجتماع الناس بها . وفي حديث ابن عباس ،
رضي الله عنهما : بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في الثقل من جَمْعٍ بليل ؛ جمَعُ علم للمزدلفة ، سميت
بذلك لأن آدمَ وحواءَ لما هَبَطَا اجتمعا بها .
وتقول : استَجْمَعُ السَّيْلُ واستَجْمَعَتُ للمرءِ
أموره . ويقال للمُسْتَجْمِيشِ : استَجْمَعُ كلَّ يَجْمَعُ .

وأَجْمَعَتُ الشيءَ : جعلته جميعاً ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف حُمراً :

وأولاتِ ذِي العَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ

وقد تقدم . وأولاتُ ذِي العرجاء : مواضعُ نسبها إلى مكان فيه أكمةٌ عَرَجَاءٌ ، فشبّه الحُمُرَ ببلبل انتَهَبَتْ وخُرِفَتْ من طوائِفِها .

وجَمِيعٌ : يؤكّد به ، يقال : جاؤوا جميعاً كلهم . وأَجْمَعُ : من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلَمَّ به ما قبله من الأسماء ويُجْرَى على إعرابه ، فذلك قال النحويون صفة ، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون ، فلو كان صفة لم يَلَمَّ جَمْعُهُ ولكن مَكْتَسِراً ، والأنتى جَمْعَاءُ ، وكلاهما معرفة لا يَنْكُرُ عند سيوويه ، وأما نعلب فحكى فيها التنكير والتعريف جميعاً ، تقول : أعجبتني القصرُ أجمعُ وأجمعُ ، الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال ، والجَمْعُ جَمِيعٌ ، معدول عن جمعاوات أو جماعى ، ولا يكون معدولاً عن جَمِيعٍ لأن أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحمر ، قال أبو علي : بابُ أجمعٍ وجَمْعَاءُ وأكعٍ وكنعَاءُ وما يَنْبِيعُ ذلك من بقيته إنما هو اتفاق وتواردٌ وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها ، لأن باب أفعلٍ وفعلَاءُ إنما هو للصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع نكراتٍ نحو أحمر وحمرَاءُ وأحفرٍ وصفراءُ ، وهذا ونحوه صفاتٌ نكراتٌ ، فأما أجمعٍ وجمعاء فاسمانٍ معرفتان ليسا بصفتين فلماذا ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكّدة بها . ويقال : لك هذا المال أجمعٌ ولك هذه الحِنطة جمعاء . وفي الصحاح : وجَمِيعٌ جَمِيعٌ جَمِيعَةٌ وجَمِيعٌ جَمِيعَاءُ في تأكيد المؤنث ، تقول : رأيت النسوة جَمِيعٌ ، غير منون ولا مصروف ،

وهو معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لأنه للتوكيد للمعرفة ، وأخذت حقي أجمعَ في توكيد المذكر ، وهو توكيد محض ، وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتنون وأبصعون وأبتعون لا تكون إلا تأكيداً تابعاً لما قبله لا يُتَدَأ ولا يُجْتَر به ولا عنه ، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً وتوكيداً أخرى مثل نفسه وعينه وكلمة . وأجمعون : جمعُ أجمعٍ ، وأجمعٌ واحد في معنى جمعٍ ، وليس له مفرد من لفظه ، والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ، ولكنهم قالوا في جمعها جمع ، ويقال : جاء القوم بأجمعهم ، وأجمعهم أيضاً ، بضم الميم ، كما تقول : جاؤوا بأكلهم جمع كلب ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي ذهبل :

فليتَ كوازيناً من أهلي وأهلها ،
بأجمعهم في لجة البحر ، ليجبوا

ومجموع : لقب قصي بن كلاب ، سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأزلها مكة وبني دار الندوة ؛ قال الشاعر :

أبوكم : قصي كان يُدعى بمجمعاً ،
به جمع الله القبائل من فِهر

وجامعٌ وجمّاعٌ : اسمان . والجميعة : موضع .

جندع : جنادع الحمر : ما تراهى منها عند المزج . والجنْدُعُ : مُجْنَدِبٌ أسود له قرنَانِ طويلان وهو أضخم الجنادب ، وكل مُجْنَدِبٌ يؤكل إلا الجنْدُعُ . وقال أبو حنيفة : الجنْدُعُ جندب صغير . وجنادِعُ

والجنداع' : الدواهي . وجنداع' : اسم . والجنداع
أيضاً : الأحناس' .

جوع : الجوع : اسم للمخصة ، وهو تقيض الشبع ،
والفعل جاع يجوع' جوعاً وجوعاً ومجاعة' ، فهو
جائع' وجوعان' ، والمرأة جوعى ، والجمع جوعى
وجياع' وجوع' وجييع' ؛ قال :

بَادَرْتُ طَبَخْتَهَا لِرَهْطٍ جِيِع

سَبَّهُوا بَابَ جِيِعِ بِيَابِ عِصِيٍّ فَقَلَبَهُ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ
أَجَاعَهُ وَجُوعَهُ ؛ قَالَ :

كَانَ الْجَيْعُ ، وَهُوَ فِينَا الرِّمْلِيُّ ،
'مَجُوعَ الْبَطْنِ كِلَابِي' الْخُلُقُ

وَقَالَ :

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَسْتَبَعْتُوهُ !
وَأَسْتَبَعَ مِنْ يَجُوزِكُمْ أَجِيعاً

والمجاعة' والمجوعة' والمجوعة' ، بتسكين الجيم : عام'
الجوع . وفي حديث الرضاع : إنما الرضاعة' من
المجاعة ؛ المجاعة' مفعلة' من الجوع أي أن الذي
يجزُم' من الرضاع إنما هو الذي يرضع' من جوعه ،
وهو الطفل ، يعني أن الكبير إذا رَضَعَ
امرأة لا يجزُم' عليها بذلك الرضاع لأنه لم يرضعها
من الجوع ، وقالوا : إن للعِلْمَ إضاعة' وهجئة' وآفة'
ونكدآ' واستجاعة' ؛ إضاعته' : وضعك إياه في غير
أهله ، واستجاعته' : أن لا تشبع' منه ، ونكدؤه' :
الكذب' فيه ، وآفته' : النسيان' ، وهجئته' : إضاعته' .
والعرب تقول : جعنت' إلى لِقَائِكَ وَعَطِشْتَ إلى
لِقَائِكَ ؛ قال ابن سيده : وجاع' إلى لقائه اشتهاه
كمطيش' على المثل . وفي الدعاء : جوعاً له ونوعاً !
ولا يُقدّم الآخِرَ قبل الأوّل لأنه تأكيد له ؛ قال

الضب' : دواب' أصغر' من القردان تكون عند
جعره' ، فإذا بدت هي علم أن الضب' خارج' فيقال
حينئذ' : بدت' جنادعُه ، وقيل : يخرج إذا دنا
الحافر من قعر الجحر' ، قال الجوهري : تكون في
جحره' اليرابيع والضباب . ويقال للشرير المنتظر
هلاكه' : ظهرت جنادعُه والله جادعُه ؛ وقال ثعلب' :
يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن
يُرى . الأصمعي' : من أمثالهم : جاءت جنادعُه ،
يعني حوادث' الدهر وأوائل' شره' . ويقال : رأيت
جنادعَ الشر' أي أوائله' ، الواحدة جندعة' وهو
ما كذب' من الشر ؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي :

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى سَفَا ،
وإنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجِنَادِعِ

والجندعة' من الرجال : الذي لا خير فيه ولا عناه
عنده ، بالهاء ؛ عن كراع ؛ أنشد سيبويه للراعي :

يَحْيِيَّ تَمَيَّرِيَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ ، إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جِنَادِعاً

ويقال : القوم' جنادع' إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم ،
يقول الراعي : إذا كان اللثام فرقا شئى فهم جميع .
وجندع' وذات' الجنادع جميعاً : الداهية' ، والنون
زائدة . ورجل جندع' : قصير ؛ وأنشد الأزهري :

تَمَهَجَرُوا ، وَأَيْبَا تَمَهَجُرُ ،
وهم بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْعَنْصُرِ

مَا عَرَّهُمُ بِالْأَسَدِ الْعَنْصَفَرِ ،
بَنِي اسْتَهَا ، وَالْجِنْدُعُ الرَّبَنْتَرُ

الليث : جندع' وجنداع' الآفات' . وفي الحديث :
إني أخاف' عليكم الجنادع' أي الآفات' والبلايا .

لغة في الحَبِّء . وخَبَعْتُ الشيء : لغة في خَبَأْتَهُ .
وأما الخَبَعُ في الحَبِّء فعلى الإبدال لا يُعَدُّ به من
هذا الباب ، وعلى هذا قالوا : جارية خُبَعَةٌ 'طلعة'
أي تخبأ نفسها مرة وتبديها مرة . وامرأة خُبَعَةٌ
خُبَاءَةٌ بمعنى واحد ؛ وخُبَعَةٌ 'طلعة' قُبَيْعَةٌ .
والخُبَيْعَةُ : 'المُزْعَةُ' من القطن ؛ عن المهجري .

خبوع : الخُبُوعُ : السَّامُ ، وهي الخُبُوعَةُ فِعْلُهُ .

خبذع : الخُبِذْعُ : الضغْدَعُ في بعض اللغات .

ختم : خَتَعَ في الأرض يَخْتَعُ خْتُوعاً : ذهب وانطلق .
وخَتَعَ الدليلُ بالقوم يَخْتَعُ خَتْعاً وختُوعاً : سار
بهم تحت الظلمة على التصدُّ ؛ قال : وهو ركوب الظلمة
كما يفعل الدليلُ بالقوم ؛ قال رؤبة :

أَعْيَتِ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ الْخُتْعَا

ورجل خَتَعَ وخَتَعَ وخَوْتَعُ : حادقٌ بالدلالة مأهراً
بها . ورجل خَتَعَةٌ وخَتَعٌ : وهو السريع المشي
الدليلُ . تقول : وجدته خَتَعَ لا سَكَعَ أي لا
بتعير . والخَوْتَعُ : الدليلُ أيضاً ؛ وأنشد :

بِهَا يَصِلُ الْخَوْتَعُ الْمَشْهُرُ

وانخَتَعَ في الأرض : أبعَد . وخَتَعَ على القوم :
هَجَمَ . وخَتَعَ الفحلُ خَلْفَ الإبلِ إذا قارب في
مَشْيِهِ . وختُوع السَّرَابِ : اضْحَلَّاهُ .
والخَوْتَعُ : حَرَبٌ من الذُّبابِ كِبَارٌ ، والخَوْتَعُ :
ذُبابُ الكلبِ . قال أبو حنيفة : الخَوْتَعُ ذُبابُ أَرْزُقِ
يكون في العُشْبِ ؛ قال الراجز :

لِلخَوْتَعِ الأَرْزُقِ فِيهِ صَاهِلٌ

عَرَفٌ كَعَرَفِ الدُّفِّ والجَلْجَلِ

والخَتَعَةُ : السَّمِيرَةُ الأَثَى ، والخَتَعُ : من أسماء الضبع ،

سبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل
المتروك إظهاره . وجائعٌ نائعٌ : إنشباع مثله . وفلان
جائعٌ القِدْرُ إذا لم تكن قِدْرُهُ مَلَأَى . وامرأة جائعة
الرِشاحُ إذا كانت ضامرة البطن . والجَوْعَةُ : إقْفار
الحَيِّ . والجَوْعَةُ : المرءةُ الواحدة من الجَوْعِ ؛
وأجاعة وجَوْعَةٌ . وفي المثل : أجمعُ كَلْبِكَ يَنْبَعُكَ .
وتجوعَ أي تَعَمَدَ الجُوعُ . ويقال : تَوَحَّشَ للدَّوَاءِ
وتَجَوَّعَ للدَّوَاءِ أي لا تَسْتَوِفِ الطعامَ . ورجلٌ
مُسْتَجِيعٌ : لا تراه أبداً إلا تَرَى أنه جائعٌ ؛ قال
أبو سعيد : المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيء
بعد الشيء .

وربيعةُ الجوعِ : أبُو حَيٍّ من تَمِيمٍ ، وهو ربيعةُ
ابن مالك بن زيد مائة بن تميم .

فصل الحاء

الأزهري : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة ،
ورأيت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو
إسحق التَّجِيرِمِيُّ أن أبا عمرو قال : الحَمْعَمَةُ
زَجْرٌ بالكِشِّ مثل الحَمَّاحَةِ ، وهذا صح عنه ، قال :
وأحْسَبُ التَّبَسُّ عليه لقرب يخرج الهزرة من العين في
قولهم حَمَّاحاً ، فظنها عيناً وهذا شاقٌ على اللسان ، ولذلك
لم تجتمع الحاء مع العين في كلمة ؛ قال الجُرْجَانِيُّ وهذا
الذي حكاه لست أعرفه لأبي عمرو ، وإنما قال في كتاب
النوادر : الحَمَّاحَةُ وزن الحَمْعَمَةُ أن تقول للكِشِّ
حَمَّاحاً زَجْرٌ ، ومن رسم أبي عمرو في هذا الكتاب
أن يمثل الهزرة بالعين أبداً .

فصل الخاء

خبيع : خَبَعَ الصبيُّ خُبُوعاً : انقطع نَفْسُهُ وفِعْمٌ من
البُكَاءِ . وخَبَعَ في المكان : دخل فيه . والخَبَعُ :

بَسَحَرَهُ سِحْرًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَقَدْ أَدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَعَا

وأجاز غيره خَدَعًا ، بالفتح ، وخَدَيْعَةً وخَدْعَةً
أي أراد به المكره وختله من حيث لا يعلم .
وخَادَعَهُ مُخَادَعَةً وخِدَاعًا وخَدَعَهُ واختَدَعَهُ :
خَدَعَهُ . قَالَ اللهُ عز وجل : 'مُخَادِعُونَ اللهُ ؛ جَازَ
يُفَاعِلُ' لغير اثنين لأن هذا المثال يقع كثيراً في اللغة
للوحد نحو عَاقَبْتُ اللَّصَّ وطَارَقْتُ النَّعْلَ . قَالَ
الفارسي : قرى 'مُخَادِعُونَ اللهُ وَيَخْدَعُونَ اللهُ ؛ قَالَ :
والعرب تقول خَادَعْتُ فَلَانًا إِذَا كُنْتُ تَرُومُ خَدْعَهُ
وعلى هذا يوجه قوله تعالى : 'مُخَادِعُونَ اللهُ وهو
خَادِعُهُمْ ؛ معناه أنهم يُقَدِّرُونَ في أنفسهم أنهم
يَخْدَعُونَ اللهُ ، والله هو الخادع لهم أي المُجَازِي لهم
جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ ؛ قَالَ شُر : روي بيت الراعي :

وخَادَعَ المُجَدَّ أَقْوَامٌ ، لَهُمْ وَرَقٌ

رَاحَ العِضَاهُ بِهِ ، وَالعِرْقُ مَدْخُولٌ

قَالَ : خَادَعَ تَرَكَ ، وَرواه أبو عمرو : خَادَعَ الحَمْدُ ،
وفسره أي تَرَكَ الحَمْدَ أَنَّهُمْ لِبِسُوا مِنْ أَهْلِهِ . وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ 'مُخَادِعُونَ اللهُ : أَي 'مُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَ اللهُ .
وخذعته : كَظْفِرْتُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : مُخَادِعُونَ فِي الآيَةِ
بمعنى مُجَدِّعُونَ بِدلالة ما أنشده أبو زيد :

وخَادَعَتِ المَنِيَّةُ عَنكَ سِرًّا

ألا ترى أن المنيَّة لا يكون منها خِدَاعٌ ؟ وكذلك
قوله : وما مُخَادِعُونَ إِلا أَنفُسُهُمْ ، يكون على لفظ
فَاعِلٌ وإن لم يكن الفعل إلا من واحد كما كان الأوَّل
كذلك ، وإِذَا كانوا قد استجازُوا للتشاكل الألفاظ
أن يُجْرُوا على الثاني ما لا يصح في المعنى طلباً للتشاكل ،

وليس بَشَبَتْ . وَالحَيْتَمَةُ : هنة^١ من أَدَمَ يُعَشِّي بها
الرامي إلهامه لرمي السهام . ابن الأعرابي : الحِتَاعُ
الدُّسْتَبَانَاتُ مثل ما يكون لأصحاب البُرَاة .
والخَوْتَعُ : ولد الأرنب .

ومن أمثالهم : أَشَامُ مِنْ خَوْتَمَةٍ ؛ زعموا أنه رجل من
بني عُقَيْلَةَ بن قَاسِطِ بن هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعَيْمِ
ابن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعَةَ كان مَشْهُومًا لأنه
دلَّ كَثِيفَ بن عمرو وَالثُّغَلِيَّ على بني الزُّبَّانِ الذُّهْلِيِّ
حتى قَتَلُوا وَحَمَلَتْ رُؤُوسَهُمْ على الذُّهَيْمِ فَأَبَارَ
الذُّهْلِيُّ بني عُقَيْلَةَ ، فَضَرَبُوا بِخَوْتَمَةِ المِثْلِ فِي الثُّؤْمِ
وَبَحَمَلِ الذُّهَيْمِ فِي الثُّقُلِ ؛ قَالَ أبو جعفر محمد بن
حَبِيبٍ فِي كِتَابِ مُتَشَابِهِ القَبَائِلِ وَمُتَّفِقِيهَا : وَفِي
بني ذُهَلِ بن ثَعْلَبَةَ بن عَكَابَةَ : الزُّبَّانُ بن الحرث بن
مالك بن سَثِيبَانَ بن سَدُوسِ بن ذُهَلِ ، بِالزَّايِ والبَاءِ
بِوَاحِدَةٍ ، وَذَكَرَ القَاضِي أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بن أَحْمَدَ
الوَقْشِيِّ^٢ فِي نَفْدِ الكِتَابِ الرُّبَّانِ ، بِالرَّاءِ والبَاءِ .

خَتَلَعُ : خَتَلَعَ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى البَدْوِ . قَالَ أبو حاتم :
قَلْتُ لَأُمِّ الهَيْمِ ، وَكَانَتْ أَعْرَابِيَةً فصيحة : مَا فَعَلْتُ
فَلَانَةَ ؟ لأَعْرَابِيَةً كُنْتُ أَرَاهَا مَعَهَا ، فَقَالَتْ : خَتَلَعْتُ
وَاللهِ طَالِعَةٌ ، فَقُلْتُ : مَا خَتَلَعْتُ ؟ فَقَالَتْ : ظَهَرْتُ ،
تَرِيدُ أَنَّهُ خَرَجْتُ إِلَى البَدْوِ .

خُشَعُ : رَجُلٌ خَوْتَعٌ : لَسِيمٌ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ .

خُدَعُ : الخُدْعُ : إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا تُخْفِيهِ . أَبُو زَيْدٍ :
خَدَعَهُ بِمُخَدَعِهِ خِدْعًا ، بِالكسْرِ ، مِثْلَ سَحَرَهُ

١ قوله «والخيمه هنة النح» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه :
والخيمه كخيمه كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري
الخيمه كخيمه ، والاول الصواب : فطمة من آدم يلقبها الرامي
على اصابعه .

٢ قوله «الوقشي» نسبة إلى وقتش بالتحديد بلد بالمغرب ، انظر ترجمته
في معجم باتوت .

فَأَنْ يَلْتَزِمَ ذَلِكَ وَيُحَافِظَ عَلَيْهِ فِيمَا بَصَحَ بِهِ الْمَعْنَى
أَجْدَرُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ
مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بِمُعْتَدُونَ .
وقيل : الخُدْعُ والخُدَيْعَةُ المصدر ، والخُدْعُ
والخُدَاعُ الاسم ، وقيل : الخُدَيْعَةُ الاسم . ويقال :
هُوَ يَتَخَادَعُ أَي يُرِي ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعُ الْقَوْمُ :
خَدَعَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَانْتَخَدَعُ : أَرَى أَنَّهُ
قَدْ خَدَعَهُ ، وَخَدَعْتُهُ فَانْتَخَدَعُ . ويقال : رَجُلٌ
خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخُدُوعَةٌ إِذَا كَانَ تَخِيًّا . وَالخُدَاعَةُ :
مَا تَخَدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خُدُوعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا
كَانَ يُخَدَعُ كَثِيرًا ، وَخُدُوعَةٌ : يُخَدَعُ النَّاسُ
كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خُدَاعٌ وَخُدُوعٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،
وَخَيْدَعٌ وَخُدُوعٌ : كَثِيرُ الخُدَاعِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ بَغِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَجْزِعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلِ أَنْبِيئِهِ
عَفَا ، وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخُدُوعُ

يعني أنها تخدع بما تسترقه من النظر . وفي الحديث :
الْحَرْبُ خُدُوعٌ وَخُدُوعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدُوعَةٌ
مِثْلُ هُمَزَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَوَيْتُ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُدُوعَةً ، فَمَنْ قَالَ خُدُوعَةً فَمَعْنَاهُ مَنْ
تُخَدَعُ فِيهَا خُدُوعَةٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فُلَيْسُ لَهَا
إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرَّوَايَاتِ وَأَصْحَاهَا ،
وَمَنْ قَالَ خُدُوعَةً أَرَادَ هِيَ تَخَدَعُ . كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ
لِلْعَنَةِ يَلْتَعَنُ كَثِيرًا ، وَإِذَا خَدَعُ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا خُدَعَتْ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ

خُدُوعَةً أَرَادَ أَنَّهَا تَخَدَعُ أَهْلَهَا كَمَا قَالَ عِمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبٍ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْيَةً ،
تَسْعَى بِيَزِيئِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

ورجل مخدع : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى
حَدِّقَ وَصَارَ مُجْرِبًا ، وَالْمُخَدَعُ أَيْضًا : الْمُجْرِبُ
لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خِيَلَهُمَا ،
وَكَيْلَهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَعٌ

ابن شبل : رَجُلٌ مُخَدَعٌ أَي مُجْرَسٌ صَاحِبُ كَدَاهٍ
وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأَنشَدَ :

أَبَايِعُ بَيْعًا مِنْ أَرِيْبٍ مُخَدَعٌ

وإنه لذو خُدُوعَةٍ وَذُو خُدُوعَاتٍ أَي ذُو نَجْوِيْبٍ
لِلْأُمُورِ .

وبعير به خادع وخالغ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي
وَطَيْفِ رَجُلِهِ إِذَا بَرَكَ ، وَبِهِ خُوَيْدَعٌ وَخُوَيْلَعٌ ،
وَالخَادِعُ أَقْلُ مِنَ الخَالِغِ .

والخَيْدَعُ : الَّذِي لَا يُوْتَقَى بِمُؤَدَّتِهِ . وَالخَيْدَعُ :
الشَّرَابُ لِذَلِكَ ، وَغَوْلٌ خَيْدَعٌ مِنْهُ ، وَطَرِيقُ
خَيْدَعٍ وَخَادِعٍ : جَائِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقَصْدِ لَا يُقْطِنُ لَهُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خَادِعُ الْمَسْلُوكِ أَرْضَادُهَا ،
تَمْسِي وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا

وطريق خدوع : تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَخَفَى أُخْرَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَمُسْتَكْرَهُهُ مِنْ دَارِسِ الدُّعْسِ دَائِرِيٌّ ،
إِذَا عَفَلْتَهُ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعٌ

والخدوع من النوق : التي تدر مرة وترفع لبتها مرة . وماء خادع : لا يُهتدى له . وخذعت الشيء وأخذعته : كتمته وأخفيته .

والخدع : إخفاء الشيء ، وبه سمي المخذع ، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، وتضم فيه وتفتح . والمخذع : الحِزاة .

والمخذع : ما تحت الجائر الذي يوضع على العرش ، والعرش : الحائطُ يُبنى بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائر من طرف العرش الداخل إلى أقصى البيت ويُسقف به ؛ قال سيويه : لم يأت مفعلاً اسماً إلا المخذع وما سواه صفة . والمخذع والمخذع : لغة في المخذع ، قال : وأصله الضم إلا أنهم كسروه استئثالاً ، وحكى الفتح أبو سليمان العنوي ، واختلف في الفتح والكسر القناني وأبو شنبَل ، ففتح أحدهما وكسر الآخر ؛ وبيت الأخطل :

صهبا قد كلفت من طول ما حبيت
في مخدع ، بين جنات وأهبار

يروى بالوجه الثلاثة .

والخداع : المنع . والخداع : الحيلة . وخذع الضبُ بخدع خدعاً وانخدع : استتر ورح ربح الإنسان فدخل في جحره لئلا يُخترش ، وقال أبو العَمَيْثَل : خدع الضبُ إذا دخل في جحره ملتويًا ، وكذلك الظبي في كِناسه ، وهو في الضب أكثر . قال الفارسي : قال أبو زيد وقالوا إنك لأخذع من صبَّ حرَّشته ، ومعنى الحرَّش أن يمسح الرجل على فم جحر الضب يتسمع الصوت فرما أقبل وهو يرى أن ذلك حية ، وربما أروح ريسح الإنسان فخدع في جحره ولم يخرج ؛ وأنشد الفارسي :

ومخترش صبَّ العداوة منهم ،
بجلنو الحلا ، حرَّش الضباب الخوادع

حلنو الحلا : حلنو الكلام . وصب خدع أي مُراوغ . وفي المثل : أخذع من صب حرَّشته ، وهو من قولك : خدع مني فلان إذا توارى ولم يظهر . وقال ابن الأعرابي : يقال أخذع من صب إذا كان لا يُقدر عليه ، من الخدع ؛ قال ومثله :

جعل المتخادع للخداع يُعدها ،
ما تطيفُ بيايه الطلأبُ

والعرب تقول : إنه لضب كلدية لا يُدرك حفراً ولا يؤخذ مدنتاً ؛ الكلدية : المكان الصلب الذي لا يعمل فيه المِخْفار ؛ يضرب للرجل الداهية الذي لا يُدرك ما عنده . وخذع الثعلب إذا أخذ في الروغان . وخذع الشيء خدعاً : فسد . وخذع الرقيق خدعاً : نقص ، وإذا نقص ختر ، وإذا ختر أنثن ؛ قال سويد بن أبي كاهل يصف نعر امرأة :

أبيض الثون تذيذ طعمه ،
طيب الرقيق ، إذا الرقيق خدع

لأنه يغلظ وقت السحر فينبس وينتن . ابن الأعرابي : خدع الرقيق أي فسد . والحادع : الفاسد من الطعام وغيره . قال أبو بكر : فتأويل قوله : يخادعون الله وهو خادعهم ، يُفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضرون من الكفر كما أفسد الله نعيمهم بأن أصدروهم إلى عذاب النار . قال ابن الأعرابي : الخدع منع الحق ، والحثم منع القلب من الإيمان . وخذع الرجل : أعطى ثم أمسك . يقال : كان فلان يُعطي ثم خدع أي أمسك ومنع . وخذع الزمان خدعاً : قل مطره . وفي الحديث : رقع

رجل إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ما أهته من قحطِ المطر فقال : قَحَطَ السحابُ وَخَدَعَتِ الضبابُ وجاءتِ الأعرابُ ؛ خَدَعَتِ أَي اسْتَتَرَتْ وَتَغَيَّبَتْ في جِحْرَتِها . قال الفارسي : وأما قوله في الحديث : إنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، فيرون أنَّ معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر ، وقيل : قليلة الزكاء والرُّبْع من قولهم خَدَعَ الزمانُ قَلَّ مطره ؛ وأنشد الفارسي :

وأصبح الدهرُ ذو العلاتِ قد خَدَعَا

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله : سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، يريد التي يَقِلُّ فيها الفَيْثُ وَبِعَمِّها المَحَلُّ . وقال ابن الأثير في قوله : يكون قبل الساعة سِنُونَ خَدَاعَةٌ أَي تكثر فيها الأمطار ويقل الرُّبْع ، فذلك خِدَاعُها لِأَنَّها تُطْبِعُهُم في الحِصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ ، وقيل : الخَدَاعَةُ القليلة المطر من خَدَعَ الربقُ إذا جَفَّ . وقال شمر : السُّنُونُ الخَوَادِعُ القليلة الخير الفوائد . ودينار خادِعٌ أَي ناقصٌ . وخَدَعَ خَيْرُ الرجلِ : قَلَّ . وخَدَعَ الرجلُ : قَلَّ ما له . وخَدَعَ الرجلُ خَدَاعاً : تَخَلَّقَ بغير خُلُقِهِ . وخَلَّقَ خادِعٌ أَي مُتَلَوِّنٌ . وخَلَّقَ فلان خادِعٌ إذا تَخَلَّقَ بغير خُلُقِهِ . وفلان خادِعٌ الرأى إذا كان مُتَلَوِّنًا لا يَبْتُغى على رأي واحد . وخَدَعَ الدهرُ إذا تَلَوَّنَ . وخَدَعَتِ العَيْنُ خَدَاعاً : لم تَمَّ . وما خَدَعَتِ بَعِيْنُهُ نَعْسَةً تَخَدَعُ أَي ما تَرَتْها ؛ قال المَسْرُوقُ العَبْدِيُّ :

أرقتُ ، فلم تَخَدَعُ بَعِيْنِي نَعْسَةً ،
ومن يَلْتَقِ ما لا قِيَتْ لا بُدَّ بِأَرَقِ

أى لم تدخل بعيْنِي نَعْسَةً ، وأراد ومن يلق ما لا قيت

بأرق لا بدَّ أي لا بدَّ له من الأرق . وخَدَعَتِ عَيْنُ الرجلِ : غَارَتْ ؛ هذه عن اللحياني . وخَدَعَتِ السُّوقُ خَدَاعاً وانخدعت : كَسَدَتْ ؛ الأخيرة عن اللحياني . وكلُّ كاسِدٍ خادِعٌ . وخادَعْتُهُ : كاسَدْتُهُ . وخَدَعَتِ السُّوقُ : قامت فكأنه ضِدُّه . ويقال : سُوقُهُم خادِعَةٌ أَي مختلفة مُتَلَوِّنَةٌ . قال أبو الدينار في حديثه : السوق خادعةٌ أَي كاسدة . قال : ويقال السوق خادعة إذا لم يُقدِر على الشيء إلا بَغْلًا . قال الفراء : بنو أسد يقولون إنَّ السعيرَ لِخادِعٍ ، وقد خَدَعَ إذا ارتفع وغلَا . والحدِّعُ : حَبَسَ الماشية والدوابَّ على غير مَرَعَى ولا عَلَقٍ ؛ عن كراع . ورجلٌ مُخَدَعٌ : مُخَدِّعٌ مراراً ؛ وقيل في قول الشاعر :

سَمَحَ اليَسِينُ ، إذا أَرَدَتْ بِمِيْنِهِ ،
بِسَفارَةِ السُّفراءِ غَيْرِ مُخَدِّعِ

أراد غير مُخَدِّعٍ ، وقد روي جِدَّ مُخَدِّعٍ أَي أنه مُجَرَّبٌ ، والأكثر في مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم أنت عالمٌ جِدُّ عالمٍ . والأخدَعُ : عِرْقٌ في موضع المِحْجَمَتَيْنِ وهما أخدعان . والأخدعانُ : عِرْقانِ حَفِيَّانِ في موضع الحِجامة من العنق ، وربما وقعت الشرطية على أحدهما فيَنزِفُ صاحبه لأن الأخدَعُ شُعْبَةٌ مِنْ الوَرِيدِ . وفي الحديث : أنه احتَجَمَ على الأخدَعَيْنِ والكاهِلِ ؛ الأخدعانُ : عرقان في جَانِبَيْ العنق قد تَخَفِيَا وَبَطَّنَا ، والأخداعُ الجبع ؛ وقال اللحياني : هما عِرْقان في الرقبة ، وقيل : الأخدعانُ الوَدَجانُ . ورجلٌ مُخَدِّعٌ : قَطِيعٌ أَخَدَعُهُ . ورجلٌ شديدُ الأخدَعِ أَي شديدُ موضع الأخدَعِ ، وقيل : شديد الأخدَعِ ، وكذلك شديدُ الأَبْهَرِ . وأما قولهم

عن القرس: إنه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لأن النسا إذا كان قصيراً كان أشد للرجل ، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل . ورجل شديد الأخدع : ممتنع أبيي ، ولين الأخدع : بخلاف ذلك . وخذعه يخذعه خدعاً : قطع أخدعته ، وهو مخدوع . وخذع ثوبه خدعاً وخذعاً : ثناه ؛ هذه عن اللحياني .

والخدعة : قبيلة من تميم . قال ابن الأعرابي : الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم :

أذود عن حوضه ويدفعني ؛
يا قوم ، من عاذري من الخدعة ؟

وخذعة : اسم رجل ، وقيل : اسم فاقة كان سب بها ذلك الرجل ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

أسير يشكوني وأهل وحدي ،
وأرفع ذكر خدعة في الساع

قال : وإنما سمي الرجل خدعة بها ، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادته بها .

قال ابن بري ، رحمه الله : أهمل الجوهري في هذا الفصل الخيدع ، وهو السثور .

خدع : الخدع : النطع . خدعته بالسيف تخديعاً إذا قطعته . والخدع : قطع وتعزير في اللحم أو في شيء لا صلابته له مثل القرعة تخدع بالسكين ، ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صلب . وخذع اللحم خدعاً : شرهه ، وقيل : خدع اللحم والشحم يخذعه خدعاً وخذعه خزز مواضع منه في غير عظم ولا صلابته كما يفعل بالجئب عند الشواء ، وكذلك الفئاء والقرع ونحوهما . والمخدع :

المقطع . وفي الحديث : فخذعه بالسيف ؛ الخدع : تعزير اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالشريح ، وقد تخذع .

والخدعة والخذعونة : القطعة من القرع ونحوه ؛ ومن روى بيت أبي ذؤيب :

وكلاهما بطل الفئاء مخدع

بالدال المعجمة أي مضروب بالسيف ، أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لما قد جرح فيها جرحاً بعد جرح كأنه مشطب بالسيوف ، ومن رواه مخدع ، بالدال المهمل ، فقد تقدم . وقيل : المخدع المقطع بالسيوف ؛ وقول رؤبة :

كأنه حامل جنب أخذعاً

معناه أنه خدع لحم جنبه فتدلى عنه . ابن الأعرابي : يقال للشواء المخدع والمغلس والوزيم . والخدع : الميل . قال أبو حنيفة : المخدع من النبات ما أكل أعلاه .

والخدعية : طعام يتخذ من اللحم بالشام .

خدوع : الخدعة : السرة .

خوع : الخرع ، بالتحريك ، والخراعة : الرخاوة في الشيء ، خرع خرعاً وخراعة ، فهو خرع وخريع ؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيض العصافير يسمى السشم الهندي ، مشتق من الخرع ، وقيل : الخروع كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب ، وكل ضعيف رخو خرع وخريع ؛ قال رؤبة :

١ قوله « والمغلس » كذا في الاصل والتين المعجمة ، وفي شرح الفاموس بالغاء ، ولعل الصواب مغلس بالعين المهمل .

لا خروعَ العظمِ ولا مُوصَماً

وقال أبو عمرو : الخَرِيعُ الضعيفُ . قال الأصمعي : وكلّ نَبَتٍ ضعيفٍ يثنى خِرْوَعٌ أي نَبَتٌ كان ؛ قال الشاعر :

ثَلَاعبُ مَثْنَى حَضْرَمِيَّةٍ ، كَأَنَّهُ
تَعَسَّجُ سَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

ولم يبيء على وزن خِرْوَعٍ إلا عِتْوَدٌ ، وهو اسم وادٍ ، ولهذا قيل للمرأة اللينة الحنناء : تخريبعٌ ، وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة . وتَخْرَعُ وتَخْرَعُ : استرخى وضعفَ ولان ، وضعفَ الحوَارِ . والخِرْعُ : لينُ المفاصلِ . وشَقَّةُ خَرِيعٍ : لينةٌ . ويقال ليشْفَرِ البعير إذا تدلّى : تخريبعٌ ؛ قال الطرماتح :

تَخْرِيعُ النَعْوِ مُضْطَرِبَ التَّوَاهِي ،
كَأَخْلَاقِ العَرِيفَةِ ذِي غُضُونٍ^١

وانخَرَعَت كَتَفُهُ لغة في انخَلَعَت . وانخَرَعَت أعضاء البعير وتخرعت : زالت عن موضعها ؛ قال العجاج :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخْرَعَا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال : لا يجزيء في الصدقة الخِرْعُ ، وهو الفصيل الضعيف ، وقيل : هو الصغير الذي يرضع . وكلُّ ضعيف خروعٌ . وانخرع الرجل : ضعف وانكسر ، وانخرعت له : لئنت . وفي حديث أبي سعيد الخدري : لو سمع أحدكم صَغَطَةَ القبرِ الخِرْعَ أو لَجَزْرَعًا . قال ابن

١ قوله « ذي غضون » كذا في الامل والمصاح أيضاً في عدة مواضع ، وقال شارح الغاموس في مادة غرغ : قال الصاغاني كذا وقع في النسخ ذي غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

الأثير : أي دهشَ وضعفَ وانكسر . والخِرْعُ : الدهشُ ، وقد خِرِعَ خِرْعاً أي دهشَ . وفي حديث أبي طالب : لولا أن قريشاً تقول أدر كهُ الخِرْعُ لفلنتها ، ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخَوْفُ . قال ثعلب : إنما هو الخِرْعُ ، بالخاء والراء . والخَرِيعُ : الغضن في بعض اللغات لتعنيته رَسَنِيهِ . وغَضُنٌ خِرْعٌ : لَيِّنٌ نَاعِمٌ ؛ قال الراعي يذكر ماء :

مُعَانِقًا سَاقٍ رَيًّا سَاقَهَا خِرْعٌ

والخَرِيعُ من النساء : الناعمةُ ، والجمع خِرْوَعٌ وخِرَائِعٌ ؛ حكاهما ابن الأعرابي . وقيل : الخَرِيعُ والخَرِيعَةُ المنكسرة التي لا تَرُدُّ يدَ لَامِسٍ كأنها تَتَخَرَعُ له ؛ قال يصف راحلته :

تَسْنِي أَمَامَ العَيْسِ ، وَهِيَ فِيهَا ،
مَثْنَى الخَرِيعِ تَرَكْتُ بِنِيهَا

وكلُّ سريع الانكسار خَرِيعٌ . وقيل : الخَرِيعُ الناعمةُ مع فُجُورٍ ، وقيل : الفاجرةُ من النساء ، وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخَرِيعُ إلى الفُجُورِ ؛ قال الراجز :

إِذَا الخَرِيعُ العَتَقْفِيرُ الحُدْمَةُ ،
يُؤْرُهُمَا فَعَلٌ شَدِيدُ الصُّنْمَةِ

وقال كثير :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ المَهَارِ عَتِ المَلَا ،
نَوَاعِمُ بِيضٍ فِي الهَوَى عَيْرُ خِرْعِ

ولمّا تقي عنها المتناييح لا المحاسن أراد غير فواجير ، وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجرة ، وقال : هي التي تَنَسَّى من اللين ؛ وأُنشد لعُتَيْبَةَ بنِ مِرْدَاسٍ في صفة مِشْفَرٍ بعيرٍ :

تَكْفُفُ شِبَا الْأَنْبَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ
خَرِيرٍ، كَسِبَتِ الْأَحْزَابُ الْمُخَضَّرَ

وقيل: هي الماحجة المرحمة. والخرابيع من النساء:
الحسان. وامرأة خروعة: حسنة رخصة لينة؛
وقال أبو النجم:

فهي تَمْتَطِي فِي شَبَابِ خِرْوَعٍ

والخريرع: المريب لأن المريب خائف فكأنه
خوار؛ قال:

خَرِيرِعٌ مَتَى يَمُشِرَ الْحَيْثُ بِأَرْضِهِ ،
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا سَحَالَةَ ذَائِفُهُ

والخراعة: لغة في الخلالة، وهي الدعارة؛ قال ابن
بري: شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلبي:

إِنَّ تَشْبِيهِي تَشْبِيهِ مَحْرَعًا
خَرَاعَةً مَنِي وَدِينًا أَخْضَعًا ،
لَا تَصْلُحُ الْحَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعًا

ورجل محرع: ذاهب في الباطل.

واخترع فلان الباطل إذا اخترقه. والخرع: الشق.

وخرع الجلد والثوب يخترعه خرعاً فانخرع:

شق فانشق. وانخرعت الفتاة إذا انشقت،

وخرع أذن الشاة خرعاً كذلك، وقيل: هو شقها

في الوسط. واخترع الشيء: اقتطعه واخترته،

وهو من ذلك لأن الشق قطع. والاختراع:

والاختراع: الحياة والأخذ من المال. والاختراع:

الاستهلاك. وفي الحديث: ينفق على المعيبة من

مال زوجها ما لم يخترع ماله أي ما لم تقطعه

وتأخذه؛ وقال أبو سعيد: الاختراع هنا الحياة

وليس بخارج من معنى القطع، وحكي ذلك المروي

في الغريين. ويقال: اخترع فلان عوداً من الشجرة
إذا كسرهما. واخترع الشيء: ارتجلكه، وقيل:
اخترعه اشتقه، ويقال: أنشأه وابنتدعه، والاسم
الخرعة.

ابن الأعرابي: خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد
قوة وضعف جسمه بعد صلابة.

والخرع: داء يصيب البعير فيسقط ميتاً، ولم يخص

ابن الأعرابي به بعيراً ولا غيره، إنما قال: الخراع

أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً. والخرع: الجنون،

وقد خرع فيها، وربما خص به الناقة فقيل:

الخرع جنون الناقة. يقال: ناقة تخروعة الكسائي:

من أدواء الإبل الخراع وهو جنونها، وناقة تخروعة،

وقال غيره: خريع ومخروعة وهي التي أصابها

مخراع وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا

تقوم، قال: وهو مرض يفاجئها فإذا هي تخروعة.

وقال شمر: الجنون والطوفان والثول والخرع

واحد. قال ابن بري: وحكى ابن الأعرابي أن الخراع

يصيب الإبل إذا رعت الشدي في الدمن

والحشوش؛ وأنشد لرجل هجا رجلاً بالجهل وقلة

المعرفة:

أَبُوكَ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِجَيْسٍ خَيْلَتَهُ ،
حِذَارَ التَّدَى ، حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ

وصفه بالجهل لأن الجبل لا يضرها الندى إنما يضر

الإبل والنعيم.

والخريرع والخريرع: العصفور، وقيل: شجرة.

وثوب محرع: مصبوغ بالخريرع وهو العصفور.

وابن الخريع: أحد فرسان العرب وشعرائها.

وخرعت النخلة أي ذهب كربها.

خرفع : الحُرْفُوعُ والحِرْفُوعُ والحِرْفُوعُ ، بكسر الحاء
وضم الفاء؛ الأخيرة عن ابن جني: القطن، وقيل: هو
القطن الذي يفسد في براعيه، وقيل: هو ثمر
العُشْر وله جلدة رقيقة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل
القطن؛ قال ابن مقبل:

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرَطِهَا زَبْدًا ،
كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُوعًا تَخِيفًا

هكذا أورده ابن سيده ، وأورده ابن بري في أماليه
شاهدًا على الحُرْفُوعِ جَنَى العُشْرِ :

يَضْحَى عَلَى خَطْبِهَا مِنْ فَرَطِهَا زَبْدًا ،
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُوعًا تَدْفًا

قال أبو عمرو: الحُرْفُوعُ ما يكون في جِراء العُشْرِ،
وهو حِرْاقُ الأعراب. الأزهري: ويقال للقطن
المندوف خرفع؛ وأشد ابن بري للراجز:

أَنْحِيلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَا ،
أَمْ تَعَزُّوْنَ الحُرْفُوعَ المَنْدُوفَا ؟

خزع : خَزَعَ عن أصحابه يَخْزَعُ خَزْعًا وَتَخَزَعُ ؛
تَخَلَّفَ عنهم في سيرهم. وخَزَعَ عنهم إذا كان معهم
في سير فخنس عنهم ، وسببت خزاعة بهذا الاسم
لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فأتوا إلى مكة
تَخَزَعُوا عنهم ، فأقاموا وسار الآخرون إلى الشام ؛
وقال ابن الكلبي : لما سوا خزاعة لأهم الخزعا من
قومهم حين أقبلوا من مأرب فتزلوا ظهر مكة ، وقيل :
خزاعة حيا من الأزد مشتق من ذلك لتخلفهم عن
قومهم ، وسوا بذلك لأن الأزد لما خرجت من
مكة لتتفرق في البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت
بها ؛ قال حسان بن ثابت :

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنًا مَرًّا ، تَخَزَعَتْ
خَزَاعَةٌ عَنَا فِي حُلُولِ كَرَائِرِ

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارة ، فإنه
أول من بحر البحار وغير دين إبراهيم . وَخَزَعَتْ
الشيء خَزْعًا فَانْخَزَعَ كقولك قطعته فانتقطع ،
وَخَزَعْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَخَزَعْتُ اللحم تَخْزِيرًا ؛
قَطَعْتُهُ قِطْعًا ، وهذه خَزْعَةٌ لحم تَخَزَعْتُهَا مِنْ
الجزور أي اقتطعتنها . وفي حديث أنس في
الأضحية : فَتَوَزَعُوها وَتَخَزَعُوها أي فرقوها .
وَخَزَعْنَا الشيء بيننا أي اقتسمناه قِطْعًا . ورجل
خَزُوعٍ مَخْزَاعٌ : يَخْزَعُ أموالَ الناس . وَاخْتَزَعْتَهُ
عن التوم وَاخْتَزَلْتَهُ أي قطعته عنهم ، وَخَزَعْنِي
ظَلَعَ في رجلي فخرزعا أي قطعني عن المشي . ويقال
به خَزْعَةٌ وبه خَمْعَةٌ وبه خَزَلَةٌ وبه قَزَلَةٌ إذا
كان يظلع من إحدى رجليه ، ورجل خَزْعَةٌ مثال
هُمَزَةٍ أي عَوَقَةٌ . وَالمَخْزَعُ الحَبْلُ : انقطع ، وقيل :
انقطع من نصفه ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه .
وَاخْتَزَعُ فلاناً عِرْقُ سَوْءٍ وَاخْتَزَلْتَهُ إذا اقتطعته
دون المكالم وقعد به . قال أبو عيسى : يبلغ الرجل
عن مملوكه بعض ما يكره فيقول : ما يزال خَزْعَةٌ
خَزْعَةٌ أي شيء سَنَحَهُ أي عدله وصرفه .

وَالمَخْزَعَةُ : رملة تنقطع من معظم الرمل .

وَالمَخْزَعُ العود : انكسر بقصدتين . وَالمَخْزَعُ مَشْنُ
الرجل : انحنى من كبره وضعفه . وَالمَخْزَعُ :
العجوز ؛ وأشد :

وَقَدْ أَتَيْتَنِي مَخْزَعٌ لَمْ تَرَقُدْ ،
فَحَدَّقْتَنِي حَدَقَةَ التَّقْصُدِ

وَخَزَعَ مِنْهُ شَيْئًا خَزْعًا وَاخْتَزَعَهُ وَتَخَزَعَهُ :
أَخَذَهُ .

والمخزَعُ: الكثير الاختلاف في أخلاقه؛ قال ثعلبة ابن أوس الكلبي:

قد راهقت ينثبي أن ترعرعا ،
إن ينثبييني تنثبييني مخزعا
تعرعة مني ودينأ أخضعا ،
لا تصلح الحود عليهن معا

وفي الحديث: أن كعب بن الأشرف عاهد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن لا يُقاتله ولا يُعينَ عليه ثم غدرَ فخرعَ منه هجاؤه له فأمر بقتله؛ الخزعُ: القطع، وخزعَ منه كقولك نالَ منه ووضع منه؛ قال ابن الأثير: والماء في منه للنبي، صلى الله عليه وسلم، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه إياه قطعَ منه عهدَه وذِمَّتُه.

خشع: خشع يخشع خشوعاً واخشع واخشع وتخشع: رمى ببصره نحو الأرض وعَضَهُ وخفضَ صوته. وقوم خشع: مُتَخَشِعُونَ. وخشع بصره: انكسر، ولا يقال اخشع؛ قال ذو الرمة:

تجلى السرى عن كلِّ خرقى كأنه
صفيحة سيفٍ، طرفه غيرُ خشع

واخشع إذا طأطأ صدره وتواضع، وقيل: الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن، وهو الإقرار بالاستيغناء، والخشوع في البدن والصوت والبصر كقوله تعالى: خاشعة أبصارهم؛ وخشعت الأصوات للرحمن، وقرئ: خاشعاً أبصارهم؛ قال الزجاج: نصب خاشعاً على الحال، المعنى يخرجون من الأجداث خشعاً، قال: ومن قرأ خاشعاً فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجباة التوحيد

١ ورد هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه 'مخزعا' بدل 'مخزعا'.

نحو خاشعاً أبصارهم، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعة أبصارهم، قال: ولك الجمع خشعاً أبصارهم، تقول: مرت بشبان حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسن أوجههم؛ وأنشد:

وشباب حسن أوجههم ،
من إباد بن زرار بن معد

وقوله: وخشعت الأصوات للرحمن؛ أي سكنت، وكلُّ ساكنٍ خاضعٍ خاشع. وفي حديث جابر: أنه، صلى الله عليه وسلم، أقبل علينا فقال: أيكم يجب أن يُعْرِضَ اللهُ عنه؟ قال: فخشعنا أي تخشينا وخضعنا؛ قال ابن الأثير: والخشوع في الصوت والبصر كالحضوع في البدن. قال: وهكذا جاء في كتاب أبي موسى، والذي جاء في كتاب مسلم فخشعنا، بالجيم، وشرحه الحميدي في غريبه فقال: الخشعُ الفزعُ والخوفُ. والتخشعُ: نحو التضرع. والخشوعُ: الخضوعُ. والخاشعُ: الراكعُ في بعض اللغات. والتخشعُ: تكالُفُ الخشوع. والتخشعُ: لله: الإخباتُ والتذللُ.

والخشعة: قف غلبت عليه السهولة. والخشعة، مثال الصبرة: أكمة متواضعة. وفي الحديث: كانت الكعبة خشعة على الماء قد حيت الأرض من تحتها؛ قال ابن الأثير: الخشعة أكمة لاطئة بالأرض، والجمع خشع، وقيل: هو ما غلبت عليه السهولة أي لبس بججر ولا طين، ويروى خشعة، بالخاء والناء، والعرب تقول للجمجمة اللاطئة بالأرض هي الخشعة، وجمعها خشع؛ وقال أبو زيد:

١ قوله «قال أبو زيد» أي يصف صروف الدهر، وقوله الاوداة يريد الاودية قلب، أفاده شارح الغاموس.

جازعات إليهم ، خُشِعَ الأُو
داة قوتنا، تُسقى ضياع المديد

ويروى : خُشِعَ الأوداة جمع خاشع . ابن الأعرابي :
الخُشِعةُ الأكمةُ وهي الخُشِعةُ والسُرُوعُ والفائدةُ .
وأكمة خاشِعة : مُلتزِقة لاطئة بالأرض . والخاشِيعُ
من الأرض : الذي تُشِيرُهُ الرِّيحُ لسهولته فتمحو
آثاره . وقال الزجاج : وقوله تعالى : ومن آياته أنك
تري الأرض خاشعة ، قال : الخاشِيعَةُ المتعَبِّرةُ
المُتَهَشِّمَةُ ، وأراد المُتَهَشِّمَةُ النبات . وبثدَّةُ
خاشِعةُ أي مُعَبِّرةٌ لا مُنْزِلُ بها . وإذا بَدِستِ
الأرض ولم تُنْطَرِ قِيلَ : قد خُشِعت . قال تعالى :
وترى الأرض خاشِعةً فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
وربتت . والعرب تقول : رأينا أرض بني فلان خاشِعةً
هامِدةً ما فيها خُضراء . ويقال : مكان خاشِيعٌ .
وخُشِعَ سَنامُ البعير إذا أنْضِيَ فذهب شِعبُه
وتطأطأ شرفه . وجدار خاشِيعٌ إذا تَداعَى واستوى
مع الأرض ؛ قال النابغة :

وثؤي كجِذَمِ الحَوْضِ أنْثَلِمُ خاشِيعٌ

وخُشِعَ خَراشيُّ صدره : رمى بُزاقاً لترجاً . قال
ابن دريد : وخُشِعَ الرَّجُلُ خَراشيُّ صدره إذا
رمى بها . ويقال : خُشِعتِ الشَّمسُ وخُشِفتِ
وكشِفتِ بمعنى واحد . وقال أبو صالح الكلابي :
خُشوعُ الكواكِبِ إذا غارت وكادت تُغيب في
مَفيبها ؛ وأنشد :

بَدْرٌ تُكادُ له الكواكِبُ تُخْشِعُ

وقال أبو عدنان : خُشِعتِ الكواكِبُ إذا دنت من
المَغيبِ ، وخُضِعتِ أيدي الكواكِبِ أي مالت
لتَغيبِ .

والخُشِعةُ : الذي يُبْقِرُ عنه بطنُ أمه . قال ابن بري :
قال ابن خالويه والخُشِعةُ ولد البَقِيرِ ، والبَقِيرُ : المرأةُ
تموت وفي بطنها ولد حيّ فَيَبْقِرُ بطنها ويُخْرِجُ ،
وكان بكبير بن عبد العزيز خُشِعةٌ ؛ ورأيت في حاشية
نسخة موقوف بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الخطيب
يُدْحِ خارجةُ بنِ حِصْنِ بنِ حُدَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ :

وقد عَلِمْتُ خَيْلُ ابنِ خُشِعةَ أنها
مَنْ تَلِقَ يَوْمَماً ذا جِلادٍ مُجَالِدِ

خُشِعةُ : أم خارجة وهي البَقِيرَةُ كانت ماتت وهو
في بطنها يَرْتَكِمُ ، فبُقِرَ بطنها فسميت البَقِيرَةُ
وسمي خارجةً لأنهم أخرجوه من بطنها .

خضع : الخُضُوعُ : التواضُعُ والتَطامُنُ . خَضَعَ
يَخْضَعُ خَضْعاً وخُضُوعاً واخْضَعَ : ذَلَّ . ورجل
أخْضَعُ وامرأة خَضِعاءُ : وهما الراضِيانُ بالذَّلِّ ؛
وأخْضَعْتَنِي إليك الحاجةُ ، ورجل خِضَعُ ؛ قال
العجاج :

وَصِرْتُ عِبْداً لِلْبَعُوضِ أَخْضِعاءُ ،
تَمَّصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ المُرْضِعاءُ

وفي حديث استِراقِ السُبعِ : خُضِعاءُ لِقوله ؛
الخُضِعاءُ : مصدر خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعاً
وخُضِعاءُ كالغُفرانِ والكُفْرانِ ، ويروى بالكسر
كالوِجدانِ ، ويجوز أن يكون جمع خاضِعٍ ، وفي
رواية : خُضِعاءُ لِقوله ؛ جمع خاضِعٍ . وخَضَعَ
الرَّجُلُ وأخْضَعَ : أَلانَ كَلْبَهُ للمرأة . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً في زمانه مرَّ برجل
وامرأة قد خَضِعا بينهما حديثاً فَضْرِبَهُ حتى شَجَّهُ
فَرَفِعَ إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأهْدَرَهُ ، أي لَبَّنا
بينهما الحديثَ وتكلمنا بما يُطْمِئِنُّ كلاً منهما في الآخر .

والعرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع
والخنوع ؛ فالخنوع الذي يدعو إلى السوءة ،
والخاضع نخوه ؛ وقال رؤبة :

من خالياتٍ يَحْتَلِينَ الخُضْعَا

قال ابن الأعرابي : الخُضْعُ اللواتي قد خَضَعْنَ بالقول
ومِلْنَ ؛ قال : والرجل يُخاضِعُ المرأةَ وهي تُخاضِعُهُ
إذا خَضَعَ لها بكلامه وخَضَعَتْ له ويَطْمَعُ فيها ،
ومن هذا قوله : ولا تُخَضَعْنَ بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرض ؛ الخُضُوعُ : الانقيادُ والمطاعةُ ،
ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً ؛ قال الكمي
يصف نساء بالعفاف :

إذا هُنَّ لا تُخَضَعُ الحَدِيدَ
شِ ، ولا تُكشِفَتِ المِفاصِلُ

وفي الحديث : أنه نهى أن يُخَضَعَ الرجل لغير امرأته
أي يَلِينُ لها في القول بما يُطْمَعُها منه .

والخُضَعُ : تطامن في العنق وذنوب من الرأس إلى
الأرض ، خَضِعَ خَضْعاً ، فهو أخضَعُ بين الخُضَعِ ،
والأنثى خَضَعَاءُ ، وكذلك البعير والفرس . وخَضَعَ
الإنسان خَضْعاً : أمال رأسه إلى الأرض أو دنا منها .
والأخضَعُ : الذي في عنقه خُضُوعٌ وتطامن خلقة .
يقال : فرس أخضَعُ بين الخُضَعِ . وفي التنزيل :
فَطَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ لها خاضعين ؛ قال أبو عمرو :
خاضعين ليست من صفة الأعناق إنما هي من صفة
الكناية عن القوم الذي في آخر الأعناق فكأنه في
التشيل : فطلت أعناق القوم لها خاضعين ، والقوم في
موضع هم ؛ وقال الكسائي : أراد فطلت أعناقهم
خاضعياً هم كما تقول يدك باسطها ، تريد أنت

فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن نكَّرَ ربه ؛ قال
الأزهري : وهذا غير ما قاله أبو عمرو ؛ وقال الفراء :
الأعناق إذا خَضَعَتْ فأربابها خاضِعُونَ ، فعمل الفعل
أولاً للأعناق ثم جعل خاضِعِينَ للرجال ، قال :
وهذا كما تقول خَضَعْتَ لك فتكتفي من قولك
خَضَعْتَ لك رقبتي . وقال أبو إسحق : قال خاضعين
وذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع
أصحاب الأعناق ، لا لم يكن الخُضُوعُ إلا خضوع
الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر :

رأتُ مَرَّ السَّيْنِ أَخَذَنَ مَنِي ،
كما أَخَذَ السَّرارُ من الهلالِ

لما كانت السنون لا تكون إلا بمرِّ أخبر عن السنين ،
وإن كان أضاف إليها المرور ، قال : وذكر بعضهم
وجهاً آخر قالوا : معناه فطلت أعناقهم لها خاضعين هم
وأضمر هم ؛ وأنشد :

ترى أرباقهم مُتَقَلِّدِها ،
كما صَدِىءَ الحَدِيدُ عن الكِفاةِ

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل
الغلط يجوز في الشعر كأنه قال : ترى أرباقهم ،
ترى مُتَقَلِّدِها كأنه قال : ترى قوماً متقلدين
أرباقهم . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الزجاج
مذهب الحليل ومذهب سيبويه ، قال : وخَضَعَ في
كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقعاً ،
تقول : خَضَعْتُهُ فخضَعَ ؛ ومنه قول جرير :

أعدُّ الله للشُعراء مَنِي
صواعِقَ يَحْضَعُونَ لها الرِّقابا

فجعلها واقعاً متعدياً . ويقال : خضَعَ الرجلُ رقبته

فاخْتَضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قال ذو الرمة :

يَظَلُّ «مُخْتَضِعاً» يَبْدُو فَنُكْرَهُ
حَالاً، وَبَسْطَعَ «أحياناً» فَيَنْتَسِبُ

«مُخْتَضِعاً» : مُطَاطِبِ الرَأْسِ . وَالسُّطُوعُ :
الانْتِصَابُ ، وَمَنْ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقُ : اسْطَظَّ .
وَمَنْ كَبَّ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مَطْمِئِنٌ . وَنَعَامُ
خَوَاضِعُ : «مِيَلَاتٌ رُوَسَهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا»
وَوَظَلِمَ أَخْضَعُ ، وَكَذَلِكَ الظَّبَاءُ ؛ قَالَ :

تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا ، فَكَلْتُ لِصَاحِبِي ،
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظَّبَاءُ الخَوَاضِعُ

وَقَوْمٌ نَخَضَعُ الرِّقَابَ : جَمْعُ خَضَعٍ أَيْ خَاضِعٍ ؛
قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا زَيْدًا ، وَأَبَيْتَهُمْ
خَضَعُ الرِّقَابِ ، تَوَاكَيْسَ الْأَبْصَارِ

وَمَخْضَعَهُ الْكَبِيرُ يُخَضَعُهُ خَضَعًا وَخَضُوعًا وَأَخْضَعَهُ :
حَتَاهُ . وَخَضَعٌ هُوَ وَأَخْضَعُ أَيْ الْخَضَعُ . وَالْأَخْضَعُ
مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَانٌ ، وَقَدْ خَضَعَ يَخْضَعُ
خَضَعًا ، فَهُوَ أَخْضَعٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعًا أَيْ فِيهِ الْخِنَاءُ . وَرَجُلٌ خَضَعٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ
أَقْرَانَ وَيَقْتَهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعٌ ، مِثَالُ مُهْرَةَ :
يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ . وَخَضَعُ النُّجُومِ أَيْ مَالٌ لِلْمَغِيبِ .
وَنَبَاتٌ خَضَعٌ : مُتَمَتِّعٌ مِنَ التَّعْمَةِ كَأَنَّهُ مُنْحَنٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَعٌ مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ
قَوْلُ أَبِي فُقَيْسٍ يَصِفُ الْكَلْبَ : خَضَعٌ مَضِعٌ ضَافٍ
رَتِيعٌ ؛ كَذَا حِكَاةُ ابْنِ جَنِّي مَضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛
قَوْلُهُ «يَظَلُّ» سِيَّارٌ فِي سَطْحِ فِطْلٍ .

قَالَ : أَرَادَ مَضِعٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْغَيْنِ لِلسَّجْعِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضِعٌ وَبَعْدَهُ رَتِيعٌ ؟
أَبُو عَمْرٍو : الْحَضْعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ ،
لُغَةٌ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الخَضَعُ . وَالْحَضْعَةُ : السِّبَاطُ
لِانْصِبَائِهَا عَلَى مَنْ نَقَعَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْحَضْعَةُ وَالْحَضْعَةُ
السِّبَاطُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلسِّبَاطِ خَضْعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ
وَقَعْمَا . وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلسِّبَاطِ خَضْعَةً وَلِلسِّبَاطِ
بَضْعَةٌ ؛ فَالْحَضْعَةُ وَقَعُ السِّبَاطِ ، وَالْبَضْعُ التَّقْطِيعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ الْحَضْعَةُ أَصْوَاتُ السِّبَاطِ ،
وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السِّبَاطِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَحْرُكًا
كَأَنَّ قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ ،
لِمَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ ،
وَالسِّبَاطِ خَضْعَةٌ ،
وَالسِّبَاطِ بَضْعَةٌ

وَالْحَيْضَةُ ؛ الْمَرْكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ، وَقِيلَ اخْتِلاطُ
الْأَصْوَاتِ فِيهَا ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : لِأَنَّ الْكِبَاةَ
يَخْضَعُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ . وَالْحَيْضَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ
الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْحَيْضَةُ : صَوْتُ الْقِتَالِ .
وَالْحَيْضَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنَيْنِ الْأَرْبَعَةَ ،
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ ،
الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ ،
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْحَيْضَةَ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّنْفِافَ الْأَصْوَاتِ
فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْحَضْعَةَ مِنَ السِّبَاطِ فَزَادَ
الْيَاءَ هَرَبًا مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْحَيْضَةُ

والرُبَيْعَةُ، وأنكر علي بن حمزة أن تكون الحَيْضَةُ
اسماً للبيضة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب.
وَحَضَعَتْ أَيْدِي الكَوَاكِبِ إِذَا مَالَتْ لِتَغِيبَ ؛
وقال ابن أحرر :

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهَا ، وَمَا يُبِيدُنْ ، وَمَا لِحِينَا

وقال ذو الرمة :

إِذَا جَعَلْتِ أَيْدِي الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

والْحَضِيعةُ : الصوتُ يُسَمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ وَلَا
فِعْلٌ لَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ صَوْتُ قَنْبِيهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
هُوَ صَوْتُ قَنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي القَيْسِ :

كَأَنَّ حَضِيعةَ بَطْنِ الجَوَا
دِ وَعَوَعَةٌ الذَّئْبِ بِالْفَدَقِ

وقيل : هو صوت الأجوف منها ، وقال أبو زيد :
هو صوت يخرج من قنّب الفرس الحصان ، وهو
الوَقِيبُ . قال ابن بري : الحَضِيعةُ والوَقِيبُ الصوت
الذي يسمع من بطن الفرس ولا يُعْلَمُ ما هو ، ويقال :
هُوَ تَقَلُّقٌ مِثْلَمُ الفَرَسِ فِي قَنْبِهِ ، وَيُقَالُ لِهَذَا الصَّوْتِ
أَيْضاً : الذُّعَاقُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .

والاخْتِضَاعُ : المَرُّ السَّرِيعُ . والاخْتِضَاعُ : سُرْعَةُ
سَيْرِ الفَرَسِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ
سَرِيعَةٍ :

إِذَا اخْتَلَطَ المَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
يَسْؤُمِي ، بَيْنَ جَرِيٍّ وَاخْتِضَاعٍ^٢

يقول : إِذَا عَرَفَتْ أَخْرَجَتْ أَفْأَانِينَ جَرِيَّهَا .
وَحَضَعَتِ الإِبِلَ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا ؛ وَقَالَ الكَمِيتُ :

١ قوله : « يُبِيدُنْ » ، هكذا في الأصل ؛ ولم يرد وبّدياً إلا
ببلي حيناً يكون بمن غضب .
٢ قوله « يسومي » كذا بالأصل .

خَوَاضِعٌ فِي كُلِّ دَيْوَمَةٍ ،
يَكَاذُ الظُّلْمِ بِهَا يَنْحَلُ

ولما قيل ذلك لأنها تخضعت أعناقها حين جدّها
السير ؛ وقال جرير :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ ، وَالْمَطْيِي خَوَاضِعُ ،
وَكَأَنَّهِنَّ قَطَا قَلَاةٍ مَجْهَلِ

وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعَةٌ : اسْمَانِ .

خَضِرَعُ : الخَضَارِعُ ، وَالمُتَخَضِرَعُ : البَغِيلُ
المُنْتَسَحُ ، وَأَبَى شَيْثَةُ السَّاحَةِ ، وَهِيَ الخَضِرَعَةُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

خَضَارِعٌ رُودٌ إِلَى أَخْلَاقِهِ ،
لَمَّا تَهَنَّتْ النَفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خَمْعُ : الخَمْعُخُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :
وَلَيْسَ بِثَبْتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ النُّضْرُ بْنُ شَيْلٍ فِي
كِتَابِ الأشْجَارِ الخَمْعُخُ ، قَالَ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :
هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاةٌ وَلَا أَصْلَ لَهَا ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجُمَةِ عَمْعٍ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُبْدَاوِي بِهَا وَبُورِقَهَا ، قَالَ :
وَقِيلَ هُوَ الخَمْعُخُ ، وَقَدْ تَرَجَمَتْ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ . وَرَوَى
عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ : خَمْعٌ القَهْدُ يَجْمَعُ ، قَالَ :
وَهُوَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا انْتَبَهَرَ عِنْدَ عَدُوِّهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا انْتَبَهَرَ ،
وَلَا أُدْرِي أَهْوَى مِنْ تَوْلِيدِ الفَهَّادِينَ أَوْ بِمَا عَرَفَتْهُ العَرَبُ
فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وَأَنَا بَرِيٌّ مِنْ مُعْهَدَتِهِ .

خَمْعٌ : خَمْعٌ يَخْفَعُ خَفْعاً وَخَفُوعاً : ضَعْفٌ مِنْ جَوْعٍ
أَوْ مَرَضٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَعُ الخَزِيرِ بَطُونَهُمْ ،
وَعَدَوًا ، وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْفَعُ

بدأ من طاعة لِقِيَّ اللهَ لا حُبَّةَ له أي من خرج من طاعة سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قال ابن الأثير : هو من خَلَعْتَ التَّوْبَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، سُبَّه الطَّاعَةَ وَاسْتَأْتَلَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ وَخَصَّ الْيَدَ لِأَنَّ الْمُعَاهِدَةَ وَالْمُعَاقِدَةَ بِهَا . وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعًا وَخَلَعَهَا : أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قال :

وكلُّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ ،
ونحنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فهو سَارِبٌ

وَخَلَعَ عِذَارَهُ : أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدَا بِشَرِّهِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَخَلَعَ أَمْرًا خَلْعًا ، بِالضَّمِّ ، وَخِلَاعًا فَانْتَلَعَتْ وَخَالَعَتْهُ : أزالها عن نفسه وطلقها على بَدَلٍ مِنْهَا لَهُ ، فِيهِ خَالِعٌ ، وَالاسْمُ الْخَلْعَةُ ، وَقَدْ تَخَالَعَا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلَاعًا فِيهِ مَخْتَلِعَةٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَوْلَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتِ ، فَإِنَّ شَفْرَ
قَرِّ مَالٍ أَرْدَنَ مِنْكَ الْخِلَاعَا

شَفْرَ مَالٍ : قَلٌّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ أَمْرًا وَخَالَعَهَا إِذَا افْتَدَتْ مِنْهَا بِمَا لَهَا فَطَلَقَتْهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِرَاقَ خَلْعًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النِّسَاءَ لِبَاسًا لِلرِّجَالِ ، وَالرِّجَالَ لِبَاسًا لَهَا ، فَقَالَ : هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهَا ، وَهِيَ ضَجِيعَةٌ وَضَجِيعَتُهُ فَإِذَا افْتَدَتِ الْمَرْأَةُ بِمَا لَهَا تَعْطِيهِ لِزَوْجِهَا لِيُبَيِّنَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ بَانَتَ مِنْهُ وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْخَلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ، فَهَذَا مَعْنَى الْخَلْعِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُتَنَافِقَاتُ ، يَعْنِي السَّلَافِي يَطْلُبِينَ الْخَلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَرْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عَذْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَائِدَةُ الْخَلْعِ إِبْطَالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدِ

وَقِيلَ : خَفِعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ، وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ يُخَفِّعُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ يُخَفِّعُ أَي يُضْرَعُ . وَالْمَخْفُوعُ : الْمَجْنُونُ . وَرَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ .

وَانْخَفَعَتْ كَبِيدُهُ جَوْعًا : تَنَشَّتْ وَرَقَّتْ وَاسْتَرَخَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَانْخَفَعَتْ رِئْتُهُ : انْتَشَتْ مِنْ دَاءٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ . وَانْخَفَعَتْ الْخَلْعَةُ وَانْخَفَعَتْ وَانْقَعَرَتْ وَتَجَوَّحَتْ إِذَا انْتَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا .

وَرَجُلٌ خَوْقَعٌ : وَهُوَ الَّذِي بِهِ اكْتِنَابٌ وَوَجُومٌ . وَكُلُّ مَنْ ضَعُفَ وَوَجِمَ ، فَقَدْ انْخَفَعَ وَخَفِيَ ، وَهُوَ الْخُفَاعُ .

وَخَفَعَ عَلَى فِرَاشِهِ وَخَفِيَ وَانْخَفَعَ : غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يُغَشِّي .

وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةٌ أَدَمٌ تُطْرَحُ عَلَى مُؤَخَّرَةِ الرَّجُلِ . وَالْخَفِيفُ : اسْمٌ .

خَلَعَ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا وَاخْتَلَعَهُ : كَنَزَعَهُ إِلَّا أَنْ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةٌ ، وَسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالتَّرْزَعِ . وَخَلَعَ النِّعْلَ وَالتَّوْبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : جَرَّاهُ .

وَالْخَلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخِرِ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وَكُلُّ تَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خَلْعَةً ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ مِنْ تَوْبِي أَنْ أَنْتَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً أَي أَخْرُجَ مِنْهُ جَسِيْعُهُ وَأَنْتَصِدَّقَ بِهِ وَأَعْرَمِي مِنْهُ كَمَا يُعْرَمِي الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ تَوْبَهُ .

وَخَلَعَ قَائِدَهُ خَلْعًا : أَذَلَّهُ . وَخَلَعَ الرَّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وَتَخَالَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ

جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسّخٌ أو طلاق ، وقد يسمى الخلع طلاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة نَشَرَتْ على زوجها فقال له عمر : اخلعها أي طلقها واتركها .
والخولعُ : المقاميرُ المجدودُ الذي يُقْمِرُ أبداً .
والمخالعُ : المقاميرُ ؛ قال الحراز بن عمرو يخاطبُ امرأته :

إن الرزيةَ ما ألاك ، إذا
هرَ المخالِعُ أقدحَ البسرا

فهو المقاميرُ لأنه يُقْمِرُ خَلَعْتَهُ . وقوله هرَ أي كرهه .
والمخلوعُ : المقْمُورُ ماله ؛ قال الشاعر يصف جملاً :

يعزُّ على الطريقِ بِسَنَكِيهِ ،
كما ابتَرَكَ الخَلِيعُ على القِداحِ

يقول : يَغْلِبُ هذا الجملُ الإبلَ على لزومِ الطريقِ ، فشبه حِرْصَهُ على لزومِ الطريقِ وإلحاحَهُ على السيرِ بحِرْصِ هذا الخليعِ على الضربِ بالقداحِ لعله يَسْتَرْجِعُ بعض ما ذهب من ماله . والخليعُ : المخلوعُ المقْمُورُ ماله . وخلعته : أزاله . ورجل خليعٌ : مخلوعٌ عن نفسه ، وقيل : هو المخلوع من كل شيء ، والجمع خلعاء كما قالوا قبيل وقبلاء .
وغلام خليعٌ : يَبْنُ الخِلاعةِ ، بالفتح : وهو الذي قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يَطالَبُوا بِجِنَايَتِهِ . والخولعُ : الغلام الكثيرُ الجِنَاياتِ مثل الخليع . والخليعُ : الرجل يَجْنِي الجِنَاياتِ يُؤْخِذُها أولياؤه فيتبرؤون منه ومن جنائته ويقولون : إنا خلعتنا فلاناً فلا نأخذ أحداً بِجِنَايَةِ نُجْنِي عليه ، ولا نؤاخذ بِجِنَايَاتِهِ التي يَجْنِيها ، وكان يسمى في الجاهلية الخليع . وفي حديث عثمان : أنه كان إذا أتى بالرجل قد نخلع في الشراب

أ قوله : ما ألاك ، هكذا في الأصل .

المُسْكِرِ جلده ثمانين ؛ هو الذي انهك في الشراب ولازمه ليلاً ونهاراً كأنه خلع رَسْتَهُ وأعطى نفسه هواها . وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ : وكان رجل منهم خليعٌ أي مُسْتَهْتَرٌ بالشرب واللهو ، هو من الخليع الشاطِرِ الخبيث الذي خَلَعْتَهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّؤُوا منه . ويقال : خليع من الدين والحياه ، وقومٌ خلعاءٌ يَبْنُو الخِلاعةَ . وفي الحديث : وقد كانت هذيل خلَعوا خليعاً لهم في الجاهلية ؛ قال ابن الأثير : كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النَصْرَةِ والإعانة وأن يؤخذ كل واحد منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يَتَبَرَّؤُوا من إنسان قد حالقوه أظهروا ذلك للناس وسوا ذلك الفعل خلعاً ، والمُتَبَرِّأُ منه خليعاً أي مخلوعاً فلا يؤخذون بِجِنَايَتِهِ ولا يُؤْخِذُ بِجِنَايَتِهِمْ ، فكأنهم خلَعوا اليمين التي كانوا لَدَيْسِها معه ، وسَمَّوْهُ خلعاً وخليعاً بجازاً واتساعاً ، وبه يسمى الإمام والأميرُ إذا غُرِلَ خليعاً ، لأنه قد لَيْسَ الخِلاعةُ والإمارةُ ثم خلعها ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له : إن الله سَيَقْتَصُكَ قَبِيصاً وإنك تخلص على خلعته ؛ أراد الخِلاعةَ وَتَرَكْها والخروجَ منها . وخلع خِلاعةٌ فهو خليعٌ : تَبَاعَدَ . والخليعُ : الشاطِرُ وهو منه ، والأنتى بالهاء . ويقال للشاطِرِ : خليعٌ لأنه خلع رَسْتَهُ . والخليعُ : الصيادُ لانقراذه . والخليعُ : الذئب . والخليعُ : الغول . والخليعُ : الملازمُ للقمار . والخليعُ : القِداحُ الفائرُ أو لَأ ، وقيل : هو الذي لا يَفْوزُ أو لَأ ؛ عن كراع ، وجمعه خِلَعَةٌ .
والخلعُ والخليعُ والخولعُ : كالتبسلِ والجنون يُصِيبُ الإنسان ، وقيل : هو قَزَعُ يَبْقَى في الفؤاد يكاد يَعتَرِي منه الوَسْواسُ ، وقيل : الضعفُ والقرعُ ؛ قال جرير :

لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بُجَاشِعَ
جَلَدَ الرَّجَالِ، وَفِي الْفُؤَادِ الْخَوْلَعُ

والخَوْلَعُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخْلُوعٌ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ
فَرَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ
سُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ أَي شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ
فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مَجَازٌ
فِي الْخَلْعِ وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَعْزُضُ مِنْ تَوَازِعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوْلَعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ
النِّصَالَ. وَالْمُخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَيْبَةٌ أَوْ
مَسٌّ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ، فَخُصَّصَ.
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلَعٌ: ضَعِيفٌ، وَفِيهِ خَلْعَةٌ
أَي ضَعْفٌ. وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَفْعُولٌ فِي
الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرَّوْضُهُ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ
مُسْتَفْعَلٌ مُسْتَفْعَلٌ فِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ حُذِفَ
مِنْهُ جُزْءٌ لَأَنَّ أَصْلَهُ ثَمَانِيَةٌ، وَفِي الْجُزْأَيْنِ وَتِدَانٍ
وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعَلٍ نُونُهُ فَقَطِّعَ هَذَانِ
الْوَتِدَانِ فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانٌ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ
خُلِعَ إِلَّا أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعَلٍ،
لَأَنَّهَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَأَنَّهَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ،
وَلَمَّا نَقَلَ مُسْتَفْعَلٌ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولٍ بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ
قَوْلِهِ:

مَا هَيْجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ
أَصْحَتَ قِفَارًا، كَوَاحِي الْوَاحِي

فَسِي هَذَا الْوِزْنَ مَخْلَعًا؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

مَاذَا وَوَقُوفِي عَلَى رَمَمٍ عَفَا،
مُخْلَوِّقِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وَقَالَ: الْمُخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِيطِ
وَأوردَهُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ بَيِّنُوتَةٌ،
وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُوتَةٍ.

وَالنَّخْلَعُ: التَّفَكُّكُ فِي الْمِشْيَةِ، وَتَخْلَعُ فِي مَشْيِهِ:
هَزٌّ مَنَكِبِيَّةٌ وَيَدِيهِ وَأَشَارُ بَيْتِهِمَا. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ
الْأَلْيَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُنْفَكَّهُمَا. وَالخَلْعُ وَالخَلْعُ:
زَوَالُ الْمَفْصَلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُوتَةٍ.
وَالخَلْعُ أَوْصَالُهُ: أَزَالُهُا. وَنُوبٌ خَلِيعٌ: خَلِقٌ.

وَالخَالِعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرْقُوبِ النَّاقَةِ. وَبِعِيرٍ خَالِعٌ:
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّأَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ
وَرَكَبَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ.
وَيُقَالُ: خَلِعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِعُ، وَهُوَ التَّوَاهُ
الْعُرْقُوبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجُرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْشِصُ
مِنْ خَالِعٍ يَدْرِكُهُ فَتَنْشِصُ

الْجُرَّةُ: خَشْبَةٌ يُنْقَلُ بِهَا حِبَالَةُ الصَّائِدِ فَإِذَا نَسِبَ
فِيهَا الصَّيْدَ أَثْقَلَتْهُ.

وَالخَلْعُ الزَّرْعُ خَلَاعَةٌ: أَسْفَى. يُقَالُ: خَلَعَ
الزَّرْعُ يَخْلَعُ خَلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السُّنْبُلَ، فَهُوَ
خَالِعٌ. وَأَخْلَعَ: صَارَ فِيهِ الْحَبُّ. وَبُسْرَةٌ خَالِعٌ
وَخَالِعَةٌ: نَضِيجَةٌ، وَقِيلَ: الْخَالِعُ بغيرِ هَاءِ الْبُسْرَةِ
إِذَا نَضِجَتْ كُلُّهَا. وَالخَالِعُ مِنَ الرُّطْبِ:
الْمُنْسَبِتُ. وَخَلَعَ الشَّيْخُ خَلْعًا: أَرْزَقَ،
وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ. وَخَلَعَ: سَقَطَ وَرَقَهُ، وَقِيلَ:
الْخَالِعُ مِنَ الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا.
وَالخَالِعُ مِنَ الشَّجَرِ: الْمَشِيمُ السَّاقِطُ. وَخَلَعَ الشَّجَرُ
إِذَا أَنْبَتَ وَرَقًا طَرِيًّا.

وَالخَلْعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ، وَقِيلَ: الْقَدِيدُ يُشْوَى
وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِي وَعَاءٍ بِإِهَالَتِهِ. وَالخَلْعُ:

لحم يُطَبِّخُ بِالتَّوَابِلِ ، وَقِيلَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظَامِ وَيُطْبَخُ وَيُبَزَّرُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْقَرْفِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَيَنْزَوْدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

وَالْحَوَّلَعُ : الْمَيْيِدُ حِينَ يُبَدُّ حَتَّى يَخْرُجَ سَنَّهُ ثُمَّ يُصْقَى فَيُنْحَى وَيُجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّمْرِ الْمُنْزُوعِ النَّوَى وَالذَّقِيقُ ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَنَّهُ . وَالْحَوَّلَعُ : الْحَنْظَلُ الْمَدْفُوقُ وَالْمَلْتَمُوتُ بَمَا يُطَبِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ وَهُوَ الْمُبْسَلُ . وَالْحَوَّلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بِالْحَلِّ ثُمَّ يُخْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ . وَالْحَوَّلَعُ : الذَّنْبُ . وَتَخْلَعُ الْقَوْمَ : تَسَلَّلُوا وَذَهَبُوا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَدَعَا بَنِي خَلْفٍ ، فَبَاتُوا حَوْلَهُ ،
بِتَخْلَعُونَ تَخْلَعُ الْأَجْمَالِ

وَالْحَالِجُ : الْجَدْيُ . وَالْحَالِجُ وَالْحَيْلَعُ : الْقَوْلُ . وَالْحَالِجُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْحَلْعَاءُ : بَطْنُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

وَالْحَيْلَعُ مِنَ النَّبَابِ وَالذَّنَابِ : لَفَةٌ فِي الْحَيْعَلِ . وَالْحَيْلَعُ : الزَّيْتُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْحَيْلَعُ : الْقُبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ : الْحَيْلَعُ الْأَدَمُ عَامَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

نَفْضًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تَلْقِي الْحَيْلَعَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَالِكًا ،
حَتَّى تَرَكْتُ نِيَابَهُ كَالْحَيْلَعِ

وَالْحَلْعَلَعُ : مِنْ أَسْبَابِ الضَّبَاعِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَالْحَلْعَلَعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ؛ وَيَنْشُدُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلْعْتَهُ ،
مَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا

وَخَلْعَةُ الْمَالِ وَخَلْعَتُهُ : خِيَارُهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَاسْمُ خِيَارِ الْمَالِ خَلْعَةٌ وَخَلْعَةٌ لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاطِرِ إِلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ الرَّجَاجُ :

وَكَانَتْ خَلْعَةٌ دُهْنًا صَفَايَا ،
يَصُورُ مَعْقُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٍ

بِعَنِي الْمَعْرُوزِي أَنَّمَا كَانَتْ خِيَارًا . وَخَلْعَةُ مَالِهِ : مَخْرَجُهُ .

وَخَلِيعَ الرَّوَالِيِّ أَيْ مَعْرَلًا . وَخَلِيعَ الْعِلَامِ : كَبِيرُ زَيْبِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَيْعَلُ قَبِيصٌ لَا كَسْمِي لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ تَخْلَعُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوا فَلَانًا : أَخَذُوا مَالَهُ .

خَمْعُ : تَخَمَعَتِ الضَّبْعُ تَخْمَعُ تَخْمَعُ تَخْمَعُ وَخَمُوعًا وَخَمَاعًا عَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي عَرَجٍ . وَبِهِ نُخَاعٌ أَيْ طَلْعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ مُنْقَبٍ :
وَجَاءَتْ حَيْثَلٌ وَأَبُو بَيْنِيهَا ،
أَحْمُ الْمَاقِيَيْنِ ، بِهِ نُخَاعٌ

وَالْحَوَامِيعُ : الضَّبَاعُ اسْمٌ لَهَا لِأَنَّهَا تَخْمَعُ نُخَاعًا وَخَمَاعًا وَخَمُوعًا . وَخَمْعٌ فِي مِثْلِيهِ إِذَا عَرَجَ . وَالْحِنَاعُ : الْعَرَجُ .

وَالْحِنْعُ : الذَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَخْنَاعٌ . وَالْحِنْعُ : اللَّصُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَبَنُو نُخَاعَةَ : بَطْنٌ .

وَالْحَامِيعَةُ : الضَّبْعُ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ إِذَا مَشَتْ .

خَنَعٌ : الْخُنُوعُ : الْخُضُوعُ وَالذَّلُّ . خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعًا صَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعْتَهُ الْحَاجَةُ

١ قَالَ الْهُوَوِيُّ فِي تَلْبِيحِهِ عَلَى الْفَامُوسِ : قَوْلُهُ لَا كَسْمِي لَهُ ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ : وَإِنَّمَا أَسْفَعَتِ النَّوَى مِنْ كَسْمِيْنٍ لِإِضَافَةِ الْأَنْ لَأَنَّ اللَّامَ كَالْفَعْمَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

تَمَيَّتُ أَنْ أَلْقَى فُلَانًا بِخَنْعَةٍ ،
مَعِيَ صَارِمٌ ، قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُهُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً يدعو يقول : يا رب أعوذ بك من الخنوع والكنوع ، فألته عنها فقال : الخنوع القدر . والخناع : الذي يضع رأسه للسوءة يأتي أماً قبيحاً فيرجع عاره عليه فيستخبي منه وينكس رأسه . وبنو خناعة : بطن من العرب ، وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركه بن إلياس ابن مضر . وخناعة : قبيلة من هذيل .

خنوع : الخنبع والخنبة جميعاً : الفنبعة نخاط كالمقنعة تغطي المثبتين إلا أنها أكبر من الفنبعة . والخنبة : غلاف نوار الشجرة . وقال في ترجمة خنع : الخنبعة شبه مقنعة قد خيط مقدها تغطي بها المرأة رأسها . وقال الأزهري : الخنبع ما صغر منها والخنيع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين وتغطيها . والعرب تقول : ما له خنبع ولا خنيع .

خنوع : قال المفضل : الخنعة الثرملة وهي الأتس من الثعالب . ابن سيده : وخنوع موضع .

خنوع : الأزهري : الخندع ، بالحاء : أصغر من الجندب ؛ حكاه ابن دريد .

خنوع : الخندع : القليل الغيرة على أهله ، وهو الديوث مثل الخندع ؛ عن ابن خالويه .

خنوع : الخنوع : الضع .

خنوع : الأزهري : الخنوع الأحمق .

خوع : الخوع : جبل أبيض يملح بين الجبال ؛ قال رؤبة :

كَمَا يَلُوحُ الْخُوعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ

إليه : أخضعته واضطرته ، والاسم الخنعة . وفي الحديث : إن أخنع الأسماء إلى الله ، تبارك وتعالى ، من تسمى باسم ملك الأملاك أي أذلها وأرضعها ؛ أراد بمن اسم من ، والخنعة والخناعة : الاسم ، ويروى : إن أتخع ، وسيدكر . ويقال للجل المستوق : مخنع وموضع . ورجل ذو خنعات إذا كان فيه فساد . وخنع فلان إلى الأمر السيء إذا مال إليه . والخناع : الفاجر . وخنع إليها خنعاً وخنوعاً : أتاهم للجنور ، وقيل : أضغى إليها . ورجل خانع : مريب فاجر ، والجمع خنعة ، وكذلك خنوع ، والجمع خنع . ويقال : اطلعت منه على خنعة أي فجرة . والخنعة : الريبة ؛ قال الأعشى :

هَمْ الْخَضَارِمُ ، إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا ،
وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا

ووقع في خنعة أي فيها يستحيا منه . وخنع به بخنوع : عدو ؛ قال عدي بن زيد :

غَيْرَ أَنْ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمِر
ء ، وَفِيهَا الْعَوَّاءُ وَالْمَيْسُورُ

والاسم : الخنعة . والخناع : الدليل الخاضع ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف أبا بكر ، رضي الله عنه : وشمرت إذ خنعوا .

والخنوع : القطع بالفأس ؛ قال صبرة بن ضرة :

كَأَنَّهُمْ ، عَلَى خَنْعَاءِ ، خَشْبُ
مُصْرَعَةٍ أَخْنَعَهَا بِفَأْسٍ

ويقال : لقيت فلاناً بخنعة فقهرته أي لقيته بخلاء . ويقال : لئن لقيتك بخنعة لا تغلقت مني ؛ وأنشد :

خفيع : حكى الأزهري عن أبي تراب قال : سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الحَيْهَفَعَى ، وسأله عن تفسير كنيته فقال : يقال إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسَّع ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالحَيْهَفَعَى . قال : وليس هذا على أبنية أسماهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق ، وقال عن هذا الحرف وما قبله في باب رباعي العين في كتابه : وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها استنداراً لها وتعجباً منها ، ولا أدري ما صحتها . وحكى ابن بري في أماليه قال : قال ابن خالويه أبو الحَيْهَفَعَى كنية رجل أعرابي يقال له جِنزَاب بن الأقرع ، فقيل له : لم تكنت بهذا ؟ فقال : الحَيْهَفَعَى دابة يخرج بين الشَّر والضع ، يكون باليمن ، أغصَفُ الأذنين غائِرُ العينين مُشرف الحاجبين أغصَلُ الأنياب صخَمُ البرائين يفتَرَس الأباغِر ؛ وأهله الجوهري .

فصل الدال المهملة

دوع : الدنوع : الوطاء الشديد ، لغة يمانية . قال : والدنعتُ والدنوع واحد .

دوع : الدرع : لبوس الحديد ، تذكر وتؤنث ، حكي للجحاني : درعٌ سابعةٌ ودرعٌ سابغٌ ؛ قال أبو الأخرز :

مقلصاً بالدرع ذي التعضن ،
يمشي العيرضنى في الحديد المنقن

والجمع في القليل أدرعٌ وأذراعٌ ، وفي الكثير دروعٌ ؛ قال الأعشى :

قال ابن بري : البيت للعجاج ؛ وقبله :
والنؤي كالحووضِ ورفض الأجدال

وقيل : هو جبل بعينه . والحووع : مُنعرَج الوادي . والحووع : بطن في الأرض غامض . قال أبو حنيفة : ذكر بعض الرواة أن الحووع من بطون الأرض ، وأنه سهل منبأ يُنبت الرمث ؛ وأنشد :

وأزفلة يبطن الحووع شعث ،
تنوء بهم منعثة نؤول

والجمع أخواع . والخانع : اسم جبل يُقابلة جبل آخر يقال له نائع ؛ قال أبو وجزة السعدي بذكرهما :

والخانع الجون أت عن سائلهم ،
ونائع التعفر عن أيمانهم يفع

أي مُرتفع . والحواع : شبيه بالخير أو الشخير . والتخوع : التثقص . وخوع ماله : نقص ، وخوعه هو وخوع وخوف منه ؛ قال طرفة ابن العبد :

وجامل خوع من نبيه
زجر المعتلى ، أصلاً ، والسقيح

يعني ما ينجر في المنيسر منها . قال يعقوب : وروى من تبنته أي من نسله ، وروى : خوف ، والمعنى واحد . وكل ما نقص ، فقد خوع . والحووع : موضع . قال ابن السكيت : ويقال جاء السيل فحووع الوادي أي كسر جنبتيه ؛ قال حميد بن ثور :

ألتت عليه ديمة بعد وابل ،
فللجزع من خوع السول قسيب

١ قوله « ألتت الخ » في معجم ياقوت : ألتت عليه كل سقاء وابل

واختارَ أذراعَهُ أن لا يُسَبَّ بها ،
ولم يكنْ عَهْدُهُ فيها يَجْتَنَرُ

وتصغيرِ دِرْعٍ دُرْعٍ ، بغير هاء على غير قياس لأن
قياسه بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب . ابن
الكيت : هي دِرْعُ الحديد . وفي حديث خالد :
أذراعَهُ وأعتدَهُ حَبَساً في سبيل الله ؛ الأذراعُ :
جمع دِرْعٍ وهي الزُرْدِيَّةُ .

وإذْرَعُ بالذرعِ وتَدْرَعُ بها وإذْرَعَهَا وتَدْرَعُهَا :
ليسبها ؛ قال الشاعر :

إن تَلَقَى عَمراً فقد لاقَيْتَ مُدْرِعاً ،
وليس من هَبِّه أبْزَل ولا شَاءَ

قال ابن بري : ويجوز أن يكون هذا البيت من
الأذراع ، وهو التقدّم ، وسنذكره في أواخر
الترجمة . وفي حديث أبي رافع : فَعَلَّ تَمْرَةَ قَدْرِعَ
مثلها من نار أي أليسَ عَوْضَهَا دِرْعاً من نار .
ورجل دارعٌ : ذو دِرْعٍ على النسب ، كما قالوا لابن
تامرٍ ، فأما قولهم مُدْرِعٌ فعلى وضع لفظ المفعول
موضع لفظ الفاعل .

والدُرْعِيَّةُ : التصال التي تَنْفُذُ في الدروع .
وِدْرِعُ المرأةُ : قبيصها ، وهو أيضاً الثوب الصغير
تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها ، وكلاهما مذكر ، وقد
يؤنثان . وقال اللحياني : دِرْعُ المرأةُ مذكر لا غير ،
والجمع أذراع . وفي التهذيب : الذرعُ ثوبٌ تحبُوبُ
المرأةُ وسطه وتجعل له بدين وتخييط فرجتيه .
وذرعت الصبية إذا أليست الذرع ، وإذْرَعَتْهُ
ليستهُ . وذرْعُ المرأةُ بالذرعِ : ألبسها إياه .

والدُرْعَاةُ والمِدْرَعُ : ضرب من الثياب التي تلبسُ ،
وقيل : جبة مشقوقة المقدم . والمِدْرَعَةُ : ضرب آخر
ولا تكون إلا من الصوف خاصة ، فرقوا بين أساء

الدُرْعُوعِ والدُرْعَاةِ والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصنعة
إرادة الإيجاز في المنطق . وتَدْرَعُ مِدْرَعَتَهُ
وإذْرَعَهَا وتَمْدِرَعُهَا ، تحمّلوا ما في تَبْقِيَةِ الزائد
مع الأصل في حال الاستقاق تَوْفِيَةً للمعنى وحِرَاسَةً له
ودلالة عليه ، ألا ترى أنهم إذا قالوا تَمْدِرَعُ ، وإن
كانت أقوى اللغتين ، فقد عرّضوا أنفسهم لثلاث يعرف
عرّضهم أمن الذرع هو أم من المِدْرَعَةِ ؟ وهذا دليل
على حرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أقرّوه لإقرار
الأصول ، ومثله تَمَسْكُنُ وتَسَلِمُ ، وفي المثل :
شَمْرٌ ذَبْلًا وإذْرَعٌ لِيلاً أي استعمل الحزم واتخذ
الليل جَمَلًا . والمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرجل إذا بدت
منها رُؤوس الواسطة الأخيرة . قال الأزهري :
ويقال لُفَّةُ الرجل إذا بدا منها رأسا الواسطة
والأخيرة مِدْرَعَةٌ .

وشاة دِرْعَاءُ : سَوْداءُ الجسد بِنِضَاءِ الرأس ، وقيل :
هي السوداء العنق والرأس وسائرهما أبيض . وقال أبو
زيد في شِيَابِ الغنم من الضأن : إذا اسودّت العنق من
التعجة فهي دِرْعَاءُ . وقال الليث : الدِرْعُ في الشاة
بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ . وقال أبو
سعيد : شاة دِرْعَاءُ مُخْتَلِفَةُ اللون . وقال ابن شميل : الدرعاء
السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحمرَاءُ وعنقها أبيض
فتلك الدِرْعَاءُ ، وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي
دِرْعَاءُ أيضاً . قال الأزهري : والقول ما قال أبو زيد
سميت درعاء إذا اسودت مقدمها تشبيهاً باليالي الدِرْعُوعِ ،
وهي ليلة ست عَشْرَةَ وسبع عَشْرَةَ وثمان عَشْرَةَ ،
اسودت أوائلها وأبيض سائرهما فسُمِّيَتِ دِرْعَاءً لم يختلف
فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل . وفي حديث
المعراج : فإذا نحن بقوم دِرْعُوعٍ : أنصافهم ببيض
وأنصافهم سود ؛ الأذْرَعُ من الشاة الذي صدره أسود
وسائرُه أبيض . وفرس أذْرَعُ : أبيض الرأس والعنق

وساؤه أسود ، وقيل بعكس ذلك ، والاسم من كل ذلك الدُرْعَة. والليالي الدُرْعُ والدرْعُ: الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض، وقيل: هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وساؤها أسود مظلم ، وقيل: هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانية عشرة ، وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرهما، واحدها دُرْعَاء ودرِعةٌ، على غير قياس، لأن قياسه دُرْعٌ بالنسكين لأن واحدها دُرْعَاء، قال الأصمعي: في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث دُرْعٌ مثل صُرْدٍ، وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال: القياس دُرْعٌ جمع دُرْعَاء. وروى المنذري عن أبي الهيثم: ثلاث دُرْعٌ وثلاث ظلمةٌ ، جمع دُرْعَة وظلمةٌ لا جمع دُرْعَاء وظلمةٌ ؛ قال الأزهرى : هذا صحيح وهو القياس. قال ابن بري: إنما جمعت دُرْعَاء على دُرْعٍ إتباعاً لظلمة في قولهم ثلاث ظلمة وثلاث دُرْعٍ، ولم نسمع أن فعلاء جمع على فعل إلا دُرْعَاء. وقال أبو عبيدة: الليالي الدُرْعُ هي السود الصدور البيض الأعجاز من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأعجاز من أول الشهر ، فإذا جاوزت النصف من الشهر فقد أدُرِعَ ، وإذراعه سواد أوله ؛ وكذلك غم دُرْعٌ للبيض المتأخير السود المتأخير ، أو السود المتأخير البيض المتأخير ، والواحد من الغم والليالي دُرْعَاء ، والذكر أدُرِعُ ؛ قال أبو عبيدة : ولغة أخرى ليالي دُرْعٍ ، بفتح الراء ، الواحدة دُرْعَة . قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة . وليل أدُرِع : تَفَجَّر فيه الصبح فابيضَ بعضه .

ودُرِعَ الزُرْعُ إذا أكل بعضه . وثبت مُدِرِعُ : أكل بعضه فابيضَ موضعه من الشاة الدُرْعَاء . وقال بعض الأعراب : عُشِبُ دُرِعٌ وتُرِعٌ وتَمِيعٌ

وَدَمِطٌ وولِجٌ إذا كان غَفَّتاً .
وأدُرِعَ الماء ودُرِعَ : أكل كل شيء قَرُبَ منه ، والاسم الدُرْعَة . وأدُرِعَ القومُ إذراعاً ، وهم في دُرْعَة إذا حَسَرَ كَلْتُومَ عن حَوَالِ مِيَاهِهِمْ ونحو ذلك . وأدُرِعَ القومُ : دُرِعَ ماؤم ، وحكى ابن الأعرابي : ماء مُدِرِعٌ ، بالكسر ، قال ابن سيده : ولا أحقُّه ، أكل ما حَوَالَهُ من المِرْعَى فتباعد قليلاً ، وهو دون المَطْلِبِ ، وكذلك روضة مُدِرِعَة أكل ما حوفاً ، بالكسر ؛ عنه أيضاً . ويقال للهجين : إنه لَمُعَلِّجٌ وإنه لأدُرِعٌ .

ويقال : دُرِعَ في عُنُقِهِ حَبْلَانِمْ اخْتَنَقَ ، وروي : دُرِعَ بالذال ، وسنذكره في موضعه. أبو زيد : دُرِعْتُهُ تَدْرِيعاً إذا جعلت عُقْبَهُ بين ذراعك وعَضُدِكَ وخَنَقْتُهُ. واندرأ بفعل كذا واندرع أي اندفع؛ وأنشد :

واندَرَعَتْ كُلُّ عِلَاقَةٍ عَنَسِي ،
تَدْرِعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا بُنْسِي

وأدُرِعَ فلان الليل إذا دخل في ظلمته يسري ، والأصل فيه تَدْرِعُ كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به . والاندِرَاعُ والاذراعُ : التقدُّمُ في السير ؛ قال :

أمامَ الرَكْبِ تَنَدْرِعُ انْدِرَاعاً

وفي المثل انْدَرِعَ انْدِرَاعَ المُنْحَةِ وانْقَصَفَ انْقِصَافَ البَرِّوَقَةِ .

وبنو الدُرْعَاء : حَمِيٌّ من عَدَوَانٍ . ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته : الذي في النسخة الصحيحة من أشعار المهذلين الدُرْعَاء على وزن فعلاء ، وكذلك حكاه ابن التولمية في المقصور والمدود ؛ بذال معجبة في أوله ، قال :

وأظن ابن سيدة تبع في ذلك ابن دريد فإنه ذكره في الجهمرة فقال : وبنو الدرعاء بطن من العرب ، ذكره في دوع ابن عمرو ، وهم حلفاء في بني سهم ... بن معاوية بن نعيم بن سعد بن هذيل . والأذراع : اسم رجل . ودرعاء : اسم عترة ؛ قال عمرو بن الورد :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسِّ بُولٌ ،

وَدِرْعَةٌ بِنْتُهَا ، نَسِيًا فَعَالِي

دويع : بغير دَرَعَتْ ودرتوع : مُسِينٌ .

دويع : دَرَقَعٌ دَرَقَعَةٌ وادرنتوع : فرٌ وأسرع ، وقيل : فرٌ من الشدة تنزل به ، فهو مُدَرَقَعٌ ومُدَرَتِيعٌ . ورجل دَرَقُوعٌ : جبان ؛ وأنشد ابن بري :

دَرَقَعٌ لَمَّا أَنْ رَأَى دَرَقَعَةً ،

لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَةٌ

الأزهري : الدرقة فرار الرجل من الشديدة . أبو عمرو : الدرقة الراوية . الأزهري : الجوع الديقوع والدرقوع الشديد .

دسع : دَسَعَ البعيرُ بيجرته يدسَعُ دَسْعًا ودُسُوعًا أي دَفَعَهَا حتى أخرجها من جوفه إلى فيه وأفاضها ، وكذلك الناقة .

والدسَعُ : مُخْرُوجُ الفَرِيضِ بجرّة ، والتفريضة جيرة البعير إذا دَسَعَهُ وأخرجه إلى فيه .

والمَدَسَعُ : مَضِيقٌ مَوَالِجِ المَرِيءِ في عَظْمِ ثَغْرَةِ النحر ، وفي التهذيب : وهو يجرى الطعام في الحلق ، ويسمى ذلك العظم الدسيع .

والدسيع من الإنسان : العظم الذي فيه الترقوتان ،

كذا يان بالامل .

وهو مُرَكَّبُ العُنُقِ في الكاهل ، وقيل : الدسيع

الصدر والكاهل ؛ قال ابن مقبل :

سَدِيدُ الدَّسِيعِ دَقَاقُ اللَّبَانِ ،
يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالًا

وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

يَرْفِي الدَّسِيعُ إِلَى هَادِيهِ نَلَعٌ ،

فِي جَوْجُرٍ كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَحْضُوبٍ

وقال ابن شبل : الدسيع حيث يدفع البعير بيجرته دفعها بجرّة إلى فيه وهو موضع المريء من حلقه ، والمريء : مدخل الطعام والشراب . ودسيعا الفرس : صَفَحْنَا عُنُقَهُ مِنْ أَصْلِهِمَا ، وَمِنْ الشَّاةِ مَوْضِعَ التَّيْرِيَّةِ ، وقيل : الدسيعة من الفرس أصل عنقه . والدسيعة : مائدة الرجل إذا كانت كريمة ، وقيل : هي الجفنة سميت بذلك تشبيهاً بدسيع البعير لأنه لا يخلو كلما اجتدب منه جيرة عادت فيه أخرى ، وقيل : هي كَرَمٌ فِعْلُهُ ، وقيل : هي الحليفة ، وقيل : الطسيعة والحلق .

ودَسَعَ الجُحْرَ دَسْعًا : أَخَذَ دَسَامًا مِنْ خِرْقَةٍ وَسَدَّهُ بِهِ . وَدَسَعَ فُلَانٌ بَقِيَّتَهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَذَكَرَ مَا يُوْجِبُ الرُّضْوَةَ فَقَالَ : دَسَعَةٌ تَمَلُّؤُ الفم ؛ يربد الدفعة الواحدة من القيء ، وجعله الزنخشي حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هي من دَسَعِ البعيرُ بيجرته دَسْعًا إذا زرعها من كرشه وألناها إلى فيه . ودَسَعَ الرجلُ يَدَسَعُ دَسْعًا : قَاءَ ؛ وَدَسَعَ يَدَسَعُ دَسْعًا : امْتَلَأَ ؛ قَالَ :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ نَائِبَةٍ عَرَسْتُهُ ،

قَسَمِينَ مِنَ الحِدَانِ ، نَائِي المَضْجَعِ

١ قوله « مناح » أي تقدم اللتان في مادة بشع على غير هذه الصورة .

عَرَسْتَهُ ، ووسادُ رأسي ساعِدٌ ،
خاطمي البَضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ .

والدَّسَعُ : الدَّفْعُ كالدَّمْرِ . يقال : دَسَعَهُ يَدَسِّعُهُ
دَسْعاً ودَسِيعَةً . والدَّسِيعَةُ : العَطِيَّةُ . يقال :
فلان صَخْمٌ الدَّسِيعَةُ ؛ ومنه حديث قيس : صَخْمُ
الدَّسِيعَةِ ؛ الدَّسِيعَةُ ههنا : مُجْتَمَعُ الكَتِيفَيْنِ ،
وقيل : هي العُنُقُ ؛ قال الأزهرى : يقال ذلك للرجل
الجلواد ، وقيل : أي كثير العَطِيَّةِ ، سميت دَسِيعَةً
لدفْعِ المُعْطِي إياها بمرَّة واحدة كما يدفع البعير جِرتَه
دَفْعَةً واحدة . والدَّسَائِعُ : الرغائب الواسعة . وفي
الحديث أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم
ألم أُحْمِلْكَ على الخيل ، ألم أجْعَلْكَ تَرْبِيعٌ وَتَدَسَّعٌ ؟
تَرْبِيعٌ : تأخذ ربع الغنمية وذلك فِعْلُ الرَّبِيعِ ،
وتَدَسَّعٌ : تُعْطِي فَتُجْزَلُ ، ومنه صَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛
وقال علي بن عبد الله بن عباس :

وَكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدِماً ،
يَزِينُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

ودَسَعُ البحرُ بالعَنْبَرِ ودَسَرَ إذا جمعه كالزَّبَدِ ثم
يَقْذِفُهُ إلى ناحية فيؤخذ ، وهو من أجود الطيب .
وفي حديث كتابه بين قُرَيْشٍ والأنصار : وإن
المؤمنين المتقين أيديهم على مَنْ بَغَى عليهم أو ابْتَغَى
دَسِيعَةً ظَلَمَ أي طَلَبَ دَفْعاً على سبيل الظلم فأضافه
إليه ، وهي إضافة بمعنى من ؛ ويجوز أن يراد بالدَّسِيعَةِ
العَطِيَّةُ أي ابغى منهم أن يَدْفَعُوا إليه عطية على
وجه ظلمهم أي كونهم مَظْلُومِينَ ، وأضافها إلى
ظلمه لأنه سبب دفعهم لها . وفي حديث ظَلَبَانِ
وذكر حَمِيرٍ فقال : بَنُوا المِصَانِعَ واتَّخَذُوا
الدَّسَائِعَ ؛ يريد العطايا . وقيل : الدَّسَائِعُ الدَّسَاكِرُ ،
١ قوله « إلى ظلمه » كذا في الاصل تبأ لقنابة بهاء الضمير .

وقيل : الجِفَانُ والموائد ، وفي حديث معاذ قال : مرُّ
بي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا أُلْخِ شاة فدَسَّعَ
يَدَهُ بين الجِلْدِ واللحمِ دَسْعَتَيْنِ أي دَفَعَهَا .

دسع : دَعَهُ يَدْعُهُ دَعْعًا : دَفَعَهُ في جَفْوَةٍ ، وقال ابن
دريد : دَعَهُ دَفَعَهُ دَفْعاً عَنيفاً . وفي التنزيل :
فذلك الذي يَدْعُ اليَتِيمَ ؛ أي يَنْفُ بِهُ عَنفًا دَفْعًا
وانْتِهَارًا ، وفيه يومٌ يُدْعُونَ إلى نار جهنم دَعْعًا ؛
وبذلك فسره أبو عبيدة فقال : يُدْفَعُونَ دَفْعًا
عَنيفاً . وفي الحديث : اللهم دَفَعْها إلى النار دَعْعًا .
وقال مجاهد : دَفَّرًا في أَقْفِيَّتَيْهِمْ . وفي حديث
الشعبي : أنهم كانوا لا يُدْعُونَ عنه ولا يُكْرَهُونَ ؛
الدَّعُّ : الطرد والدَّفْعُ .

والدُّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وتُخَبَّرُ وهي ذات قُضْبٍ
وورقٍ مُتَسَطِّحَةٍ التَّبَنَةِ ومُنْبِثُهَا الصَّحَارِيُّ
والسَّهْلُ ، وجَنَاتُهَا حَبَّةٌ سوداء ، والجمع دُعَاعُ .
والدُّعَاعِعُ : نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله
البقر ؛ وأنشد في صفة جبل :

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ مِنْ حَوَالِ أَشْمُسٍ ،

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَاعِعِ سِدْيَمًا

قال : ويجوز من بطن سَقْمَانَ الدُّعَاعِعِ ، وهذه
الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدُّعَاعِعِ ،
على هذه الصورة بدلين ، ورأيتها في غير نسخة من
أما لي ابن بري على الصحاح الدُّعَاعِعُ ، بدل واحد ؛
ونسب هذا البيت إلى حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ وأنشده .

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَاعِعِ المُدْيَمًا

وقال : واحده دُعَاعَةٌ ، وهو نَبْتُ معروف . قال

١ قوله « سَقْمَانَ » فلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم
باقوت . وقوله « أَشْمُسُ » كذا ضبط في الاصل ومعجم باقوت ، وقال في
شرح القاموس : أشمس موضع وسديم فعل .

الأزهري : قرأت بخط شمر للطرماس :
لم تُعالجْ دَمْحَقًا بَانَسًا ،
سُجِّحَ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدُّعَاعِ

قال : الطَّخْفُ البِن الحامِضُ . واللَّدَمُ : اللُّعْنُ .
والدُّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجْلِ الصَّغَارِ . ويقال : أدَعُ
الرَّجْلَ إِذَا كَثُرَ دَعَاعُهُ ؛ قال : وقرأت أيضاً بخطه في
قصيدة أخرى :

أَجْدُ كَالْأَنَانِ لَمْ تَرْتَعِ الدَّ
شَ ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ

قال : الدُّعَاعُ في هذا البيت حب شجرة بريّة ،
وكذلك الفَتْ . والأَنَانُ : صغرة . وقال البيت :
الدُّعَاعَةُ حبة سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أجدبوا .
وقال أبو حنيفة : الدُّعَاعُ بقلة يخرج فيها حب تَسَطَّحُ
على الأرض تَسَطَّحًا لا تَذْهَبُ صُعْدًا ؛ فإذا يبست
جمع الناس بابسها ثم ذقوه ثم ذروه ثم استخرجوا
منه حبًّا أسود يملؤون منه القرائز . والدُّعَاعَةُ : غلة
سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة ، والجمع
الدُّعَاعُ . ورجل دَعَاعٌ فَتَاتٌ : يجمع الدُّعَاعَ
والفَتْ ليأكلهما ؛ قال أبو منصور : هما حبتان بريتان
إذا جاع البدوي في القحط دقهما وعجنهما واختبزهما
وأكلهما .

وفي حديث قس : ذات دَعَادِعَ وَزَعَارِعَ ؛
الدُّعَادِعُ : جمع دَعْدَعٍ وهي الأرض الجرداء
التي لا نبات بها ؛ وروي عن المؤرّج بيت طرفه
بالدال المهمله :

وعَدَارِيكُمْ مُقَلَّصَةٌ
في دُعَاعِ النَّخْلِ تَصْطَرِمُهُ

وفسر الدُّعَاعُ ما بين النخلتين ، وكذا وجد بخط شمر

بالدال ، رواية عن ابن الأعرابي ، قال : والدُّعَاعُ
متفرّق النخل ، والدُّعَاعُ النخل المتفرّق . وقال أبو
عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاعٌ . قال الأزهري :
ورواه بعضهم دُعَاعُ النخل ، بالذال المعجمة ، أي في
متفرقه من دَعْدَعَتِ الشَّيْءِ إذا فرّقته . ودَعْدَعُ
الشَّيْءِ : حركه حتى اكتنّز كالقضة أو المكيال
والجوالق لبسَعَ الشَّيْءِ وهو الدُّعْدَعَةُ ؛ قال لبيد :

المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدْعَدَعَةَ

أي المملوءة . ودَعْدَعَهَا : مَلَأَهَا من التبريد واللحم .
ودَعْدَعَتِ الشَّيْءَ : مَلَأَهُ . ودَعْدَعُ السَّيْلِ الوادي :
مَلَأَهُ ؛ قال لبيد يصف ما بين التقي من السَّيْلِ :

فَدَعْدَعَا مُرَّةَ الرَّكَاةِ ، كَمَا
دَعْدَعُ سَاقِي الْأَعَاجِمِ العَرَبَا

الرَّكَاةُ : وادٍ معروف ، وفي بعض نسخ الجهمرة
الموثوق بها : مُرَّةُ الرَّكَاةِ ، بالكسر . ودَعْدَعَتِ
الشاةُ الإناث : مَلَأَتْهُ ، وكذلك الناقة .

ودَعَّ دَعَّ : كلمة يُدعى بها للعائير في معنى قَمَّ
وانتَعَشَ واستَلَمَ كما يقال له لَعَا ؛ قال :

لَحَى اللهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لعائيرِ ،
ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ العِثْرُ : دَعْدَعَا

قال أبو منصور : أراه جعل لَعَاً ودَعْدَعَا دُعَاءَ له
بالانتعاش ، وجعله في البيت اسمًا كالكلمة وأعزبه .
ودَعْدَعُ العائير : قالها له ، وهي الدُّعْدَعَةُ ؛ وقال
أبو سعيد : معناه دَعَّ العِثَارَ ؛ ومنه قول رؤبة :

وإنَّ هَوَى العائيرِ قُلْنَا : دَعْدَعَا
له ، وعالينا بِنَعِيشِ : لَعَا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع مثا واقع نَعَشْنَاهُ ولم نَدَعَهُ أَنْ يَمْلِكْ، وقال غيره: دَعَدَعَا معناه أَنْ تقول له رَفَعَكَ اللهُ وهو مثل لَعَا. أبو زيد: إذا دُعِيَ للعاثِرِ قيل: لَعَا له عَالِيًا، ومثله: دَعْعُ دَعْعٍ؛ وقال: دَعَدَعْتُ بالصبي دَعَدَعَةً إذا عَثَرَ فقلت له: دَعْعُ دَعْعٍ أي ارتفع. ودَعَدَعَ بالمعز دَعَدَعَةً زجرها، ودَعَدَعَ بها دَعَدَعَةً: دَعَاها، وقيل: الدَعَدَعَةُ بالغنم الصغار خاصة، وهو أن تقول لها: دَاعُ دَاعُ، وإن شئت كسرت ونوّنت، والدَعَدَعَةُ: قَصْرُ الحِطَّوِ في المشي مع عَجَلٍ. والدَعَدَعَةُ: عَدُوٌّ في التواءِ وبُطْءٍ؛ وأنشد:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ ،
وَسَطَ العَشِيرَةِ ، سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعٍ .

أي غير بَطِيءٍ . ودَعَدَعَ الرجلُ دَعْدَعَةً ودَعْدَاعًا: عدا عَدُوًّا فِيهِ بُطْءٌ والتواء، وسَعِيٌّ دَعْدَاعٌ مثله .

والدَعْدَاعُ والدَحْدَاحُ: التصير من الرجال .

ابن الأعرابي: يقال للراعي دُعْعُ دُعْعٍ، بالضم، إذا أمرته بالتعقيق بغنمه، يقال: دَعْدَعَهَا بها . ويقال: دَعْعُ دَعْعٍ، بالفتح، وهما لغتان؛ ومنه قول الفرزدق:

دَعْعُ دَعْعٍ بِأَعْنِقِكَ التَّوَائِمِ، إِنِّشِي
فِي بَادِرِخٍ، يَا ابْنَ المَرَاغَةِ، عَالِي

ابن الأعرابي: قال فقال أعرابي كم تدع ليلتك هذه من الشهر؟ أي كم تبقي سواها؛ قال وأنشدنا:

وَلَسْنَا لِأَضْيَافِنَا بالدَعْعِ

دعيع: دَعْبَعٌ: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً كأن الحياكي حكى لفظه، مرة يدع ومرة يببع،

فجمعها في حكايته فقال: دَعْبَعٌ؛ قال: وأنشدني زيد بن كَثُوةَ العنبري:

وَلَيْلٍ كَأَنَّهُ الرُّوَيْزِيُّ جُبْنَهُ ،
إِذَا سَقَطَتْ أَرَوَاقُهُ دُونَ زَرْبَعٍ .

قال: زَرْبَعٌ اسم ابنه؛ ثم قال:

لَأَذْنُوٌّ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيْبِي
إِلَيَّ، إِذَا مَا قَالَ لِي: أَبْنُ دَعْبَعٍ .

كسر العين لأنها حكاية .

دفع: الدَفْعُ: الإزالة بقوة . دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا ودَفَاعًا ودَفَعَهُ ودَفَعَهُ فَانْدَفَعَ وَتَدَفَّعَ وَتَدَفَّعَ، وتَدَفَّعُوا الشيءَ: دَفَعَهُ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، وتَدَفَّعَ القومُ أي دَفَعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا . ورجل دَفَّاعٌ ومِدْفَعٌ: شديد الدَفْعِ . وركن مِدْفَعٌ: قوي . ودَفَّعَ فلانٌ إلى فلان شيئاً ودَفَّعَ عنه الشرَّ على المثل . ومن كلامهم: ادْفَعِ الشرَّ ولو لِحُصْبَعًا؛ حكاة سيبويه . ودَفَّعَ عنه بمعنى دَفَعَ، تقول منه: دَفَّعَ اللهُ عَنكَ المَكْرُوهُ دَفْعًا، ودَفَّعَ اللهُ عَنكَ السُّوءَ دِفَاعًا . واستَدْفَعَتِ اللهُ تَعَالَى الأَسْوَءَ أَي طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنِّي . وفي حديث خالد: أَنَّهُ دَفَّعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مَوْتِهِ أَي دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ المَهِلَاكِ، وِروى بِالرَّاءِ مِنْ رُفَعِ الشَّيْءِ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ . والدَّفْعَةُ: انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ القَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بَرَّةٍ؛ قال:

فَدَفَّعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّاشِدِينَ ،
فَتَدَخَّلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

والدَّفْعَةُ: ما دَفَّعَ مِنْ سِقَاةٍ أَوْ إِهَاءٍ فَانْتَصَبَ بَرَّةً؛ قال:

كَقَطْرِانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وقال الأعشى :

وسافنت من دمٍ دَفْعاً

وكذلك دَفَعُ المطر ونحوه . والدَّفْعَةُ من المطر :
مثل الدَّفْعَةُ ، والدَّفْعَةُ ، بالفتح : المرة الواحدة .
وتدَفَعُ السيل وانتدَفَع : دَفَعَ بعضُهُ بعضاً .
والدَّفْعَاتُ ، بالضم والتشديد : طَحْمَةُ السيلِ العظيمِ
والمَتَوَجُّجُ ؛ قال

بحِوَادٍ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَقِينَ ،

كَمَا فَاضَ سَيْمٌ بِدَفْعَاتِهِ

والدَّفْعَاتُ : كثرة الماءِ وشِدَّتُهُ . والدَّفْعَاتُ أيضاً :
الشيءُ العظيمُ يُدَفَعُ به عظيمُ مثله ، على المثل . أبو
عمرو : الدَّفْعَاتُ الكثير من الناس ومن السيل ومن
جَرِي الفرس إذا تدافع جَرِيُّهُ ، وفرس دَفْعَاتٌ ؛
وقال ابن أحرر :

إذا صليتُ بدَفْعَاتِهِ لَه زَجَلٌ ،

يُوضِحُ الشَّدَّ والتَّقْرِيْبَ والحَبِيْبَا

ويروى بدَفْعَاتٍ ، يريد الفرس المُتَدَفِعَ في جَرِيهِ .
ويقال : جاء دَفْعَاتُ من الرجال والنساء إذا ازدحموا
فركب بعضهم بعضاً .

ابن شميل : الدَّوْفِعُ أسْفِلُ المَيْتِ حيث تَدَفَعُ
في الأودِيَةِ ، أسفلُ كلِّ مَيْتَاءٍ دافِعَةٌ .

وقال الأصمعي : الدَّوْفِعُ مَدْفِعُ الماءِ إلى المَيْتِ ،
والمَيْتُ تَدَفَعُ إلى الوادِيِ الأعْظَمِ .

والدافِعَةُ : التَّلْعَةُ من مَسَائِلِ الماءِ تَدَفَعُ في تَلْعَةٍ
أخرى إذا جرى في صَبَبٍ وَحَدُورٍ من حَدَبٍ ،
فَتَرَى له في مواضعٍ قد انبَسَطَ شيئاً واستدارَ ثم

١ قوله « وسافنت » كذا بالأصل وبهامة خافت .

دَفَعُ في أخرى أسْفَلَ منها ، فكلَّ واحدٍ من ذلك
دافِعَةٌ ، والجمع الدَّوْفِعُ ، ومَجْرَى ما بين
الدَّوْفِعَتَيْنِ مِدْتَبٌ ، وقيل : المَدْفِعُ المَجَارِي
والمَسَائِلُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

شَيْبُ المَبَارِكِ ، مَدْرُوسٌ مَدْفِعُهُ ،

هابِي المَرَاغِ ، قَلِيلُ الوَدَقِ ، مَوْظُوبٌ

المَدْرُوسُ : الذي ليس في مَدْفِعِهِ آثارُ السيلِ من
جُدُوبِهِ . والمَوْظُوبُ : الذي قد وُظِبَ على أَكْثَلِهِ
أَي دِيمَ عَلَيْهِ ، وقيل : مَدْرُوسٌ مَدْفِعُهُ مَا كَوَّلَ
ما في أودِيَتِهِ من النباتِ . هَابِي المَرَاغِ : نَائِرٌ غَبَارُهُ .
شَيْبٌ : بِيضٌ . ابن شميل : مَدْفِعُ الوادِيِ حيث يدَفَعُ
السيلُ ، وهو أسْفَلُهُ ، حيث يَتَفَرَّقُ ماؤُهُ .

وقال الليث : الاندَفِعُ المَضِيّ في الأَرْضِ ، كأنَّما ما
كان ؛ وأما قول الشاعر :

أَيُّهَا الصَّلْصَلُ المَغْدِيُّ إلى المَدِّ

قَعٍ من نَهْرٍ مَعْقِلٍ فالْمَدَارِ

فقيل : هو مِدْتَبٌ الدافِعَةُ لأنها تَدَفَعُ فيه إلى الدافِعَةِ
الأخرى ، وقيل : المَدْفِعُ اسمُ موضعٍ .

والمَدْفِعُ والمُنْدَفِعُ : المَحْفُورُ الذي لا يُضَيَّفُ
إِنْ اسْتَضَافَ ولا يُجْدَى إِنْ اسْتَجْدَى ، وقيل : هو
الضَيْفُ الذي يَتَدَفَعُهُ الحَيُّ ، وقيل : هو الفقير
الذليلُ لأنَّ سِلاَّهُ يَدْفَعُهُ عن نفسه . والمَدْفِعُ :
المَدْفُوعُ عن نفسه . ويقال : فلان سَيِّدُ قومه غير
مَدْفِعٍ أَي غير مُزاحَمٍ في ذلك ولا مَدْفُوعٍ عنه .
الأصمعي : بغير مَدْفِعٍ كالمُفْرَمِ الذي يُودَعُ للفِحْلَةِ
فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عليه ، وقال : هو الذي إذا
أُتِيَ به ليُحْمَلَ عليه قيل : اذْفَعْ هذا أَي دَعَهُ إِبْقَاءَهُ
عليه ؛ وأنشد غيره لذي الرمة :

وقرَّبْنِ لِلأَظْعَانِ كُلِّ مُدَقِّعٍ

والدافعُ والمدافعُ : الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها لكثرة ، وإنما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تضع ، وكذلك الشاة المدفاعة ، والمصدر الدفاعة ، وقيل : الشاة التي تدفع اللبن في ضرعها قبيل الشجاج . يقال : دفعت الشاة إذا أضرعت على رأس الولد . وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المفكة والدافع سواء ، يقولون هي دافع بولد ، وإن شئت قلت هي دافع بلبن ، وإن شئت قلت هي دافع بضرعها ، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت ؛ وأنشد :

ودافع قد دفعت للشجاج ،

قد تحضت نحاض خيل الشجاج

وقال النضر : يقال دفعت لبنتها وبالبن إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نتجت فلا يقال دفعت . والدفوع من النوق التي تدفع برجلها عند الحلب . والاندفاع : المضي في الأمر . والمدافعة : المزاومة .

ودفع إلى المكان ودفع ، كلاهما : انتهى . ويقال : هذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه . ودفع فلان إلى فلان أي انتهى إليه . وغشيتنا سحابة قد دفعتها إلى غيرنا أي نبيت عنا وانصرفت عنا إليهم ، وأراد دفتنا أي دفتت عنا . ودفع الرجل قوسه يدفعها : سواها ؛ حكاها أبو حنيفة ، قال : ويلقى الرجل الرجل فإذا رأى قوسه قد تغيرت قال : ما لك لا تدفع قوسك ؟ أي ما لك لا تعلمها هذا العسل .

ودافع ودفاع ومدافع : أسماء .

واندفع الفرس أي أسرع في سيره . واندفعوا

في الحديث . وفي الحديث : أنه دفع من عرفات أي ابتداء السير ، ودفع نفسه منها ونحاه أو دفع ناقته وحملها على السير .

ويقال : دفع الرجل أمر كذا إذا أولع به وانهمك فيه . والمدافعة : المماطلة . ودافع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطله فيها فلم يقضها .

والمدفع : واحد مدافع المياه التي تجري فيها . والمدفع ، بالكسر : الدفوع ؛ ومنه قولها يعني سجاج :

لا بل قصير مدفع

دفع : الدفعا : عامة التراب ، وقيل : التراب الدقيق على وجه الأرض ؛ قال الشاعر :

وجرت به الدفعا هيف ، كأنها

تسح تراباً من خصصات منخل

والدفعيم ، بالكسر : الدفعا ، الميم زائدة ، وحكى اللحياني : بفيه الدفيم كما تقول وأنت تدعو عليه : بفيه التراب ! وقال : بفيه الدفعا والأدفع يعني التراب . قال : والدفاع والدفعا التراب ؛ وقال الكمي يصف الكلاب :

بجازيع قفر مدافيعه ،

مساريف حتى يصبن البسارا

قال : مدافيع ترضى بشيء يسير . قال : والدافع الذي يرضى بالشيء الدون .

والمدفع : الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر . وقفر مدفع أي ملصق بالدفعا . وفي الحديث : لا تحيل المسألة إلا لذي فقر مدقع أي شديد ملصق بالدفعا يفضي بصاحبه إلى الدفعا . وقولهم في الدعاء : رماه الله بالدفعة ؛ هي الفقر والذل ،

فَوَعَلَهُ مِنَ الدَّفْعِ . وَالدَّفَاعِيعُ : الإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتِ حَتَّى تَنْلِزَ قَتْلَهُ بِالدَّفْعَاءِ لِقَلْبِهِ .

وَدَفَّعَ الرَّجُلُ دَفْعًا وَأَدْفَعَ : لَصِقَ بِالدَّفْعَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : لَصِقَ بِالدَّفْعَاءِ فَنَقَرَ ، وَقِيلَ 'ذَلَا' . وَدَفَّعَ دَفْعًا وَأَدْفَعَ : افْتَقَرَ . وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ صَفَعَى دَفْعَى أَي لَاصِقِينَ بِالأَرْضِ . وَدَفَّعَ دَفْعًا وَأَدْفَعَ : أَسَفَ إِلَى مَدَاقِ الكَسْبِ ، فَهُوَ دَافِعٌ . وَالدَّفَاعِيعُ : الكَثِيبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضًا . وَدَفَّعَ دَفْعًا وَدَفُّوعًا وَدَفَّعَ دَفْعًا ، فَهُوَ دَفَّعٌ : اهْتَمَّ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الكَمِيتُ :

وَلَمْ يَدْفَعُوا ، عِنْدَمَا نَابَهُمْ ،
لَصَرْفِ الزَّمَانِ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ : لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْحَرْبِ . وَالدَّفَّعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ، وَالفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْحَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْغَنِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَفَّعْتُنَّ وَإِذَا شَبِعْتُنَّ حَجَلْتُنَّ ؛ دَفَّعْتُنَّ أَي خَضَعْتُنَّ وَلِتَرْقُتُنَّ بِالتُّرَابِ . وَالدَّفَّعُ : الخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّفْعَاءِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، أَي لِتَصْفَتُنَّ بِالأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالخُضُوعِ وَالْحَجَلُ : الكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَالدَّفَاعِيعُ وَالدَّفَّعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ المُسِفُّ إِلَى الأُمُورِ الدُّنْيَايَةِ .

وَجُوعٌ دَفَّعٌ : شَدِيدٌ ، وَهُوَ البَرَقُوعُ أَيْضًا ، وَقَالَ النُّصْرُ : جُوعٌ أَدْفَعٌ وَدَفَّعٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّفْعَاءِ . الأَزْهَرِيُّ : الجُوعُ الدَّفَّعُ وَالدَّفَّعُوعُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الجُوعُ البَرَقُوعُ وَالبَرَقُوعُ ؛ وَقَدِمَ أَعْرَابِي الحَضْرَ فَشَبِعَ فَاتَّخَمَ فَقَالَ :

أَقُولُ لِلقَوْمِ لِمَا سَافَى سِبْمِي :
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضِهَا الجُوعُ ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضِهَا يَكُونُهَا
جُوعٌ ، يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ ، دَفَّعٌ ؟

وَدَفَّعَ الفَصِيلُ : بِشِمِّ كَأَنَّهُ ضِدٌّ . وَأَدْفَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ فِي الشِّتْمِ وَغَيْرِهِ : بِاللُّغِ وَلَمْ يَتَكَرَّرْ عَنِ قَبِيحِ القَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ دَفَّعًا .

وَالدَّفَّعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّفْعَاءُ : الذَّرَّةُ ، بِمَآئِيَةٍ .

دَعَمٌ : مِنْ أَرْضِ الإِبِلِ الدَّفْعَاءُ ، وَهُوَ سُعالٌ بِأَخْذِهَا ، وَقِيلَ : الدَّفْعَاءُ دَاهٌ بِأَخْذِ الإِبِلِ وَالْحَيْلِ فِي صُدُورِهَا كَالسُّعالِ ، وَهُوَ كَالْحَبْطَةِ فِي النَّاسِ ؛ دَكَمْتُ نَدَمْتُ دَكَمًا وَدَكَمْتُ دَكَمًا ؛ أَصَابَهَا ذَلِكَ ؛ قَالَ القُطَامِيُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الحَيْلِ زُورًا ،
كَأَنَّهَا نَحَازًا أَوْ دُكَاةً

وَيُقَالُ : نَجَبٌ يَفْجُبُ وَنَجَبٌ يَنْجِبُ وَنَجْرٌ وَنَجْرٌ يَنْجُرُ وَنَجْرٌ يَنْجُرُ ، كَلِمَةٌ بِمَعْنَى السُّعالِ . وَيُقَالُ : دَكَمَ الفَرَسُ فَهُوَ مَدَكُوعٌ .

دَلَعٌ : دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَانْدَلَعَ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتْ اللُّغَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ خَارٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ العَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لُغَةً قَلِيلَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّلِيعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعَهُ العَطَشُ وَدَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَدْلَعُ دَلْعًا وَدُلُوعًا ، يَتَدَلَّى وَلَا يَتَدَلَّى ، وَانْدَلَعَ : خَرَجَ مِنَ النَّمِّ وَاسْتَرْخَى وَسَقَطَ عَلَى العَنَقَةِ كَلِسَانَ الكَلْبِ . وَفِي

الحديث : يُبَعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ ، وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَذْلَعَ لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيَ كَذَلِكَ . وَقَالَ الْمُجَنَّبِيُّ : أَحْمَقُ دَالِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانَ وَهُوَ غَايَةُ الْحُمَقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ أَيَّ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى حُمْرَتَهُ فِيهِشَّ إِلَيْهِ .

وَأَنْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ أَمَامَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَدَلِّعِ الْبَطْنَ أَمَامَهُ : مُتَدَلِّعُ الْبَطْنِ . وَأَنْدَلَعَ بَطْنُ الْمَرْأَةِ وَأَنْدَلَتْ إِذَا عَظَّمَتْ وَاسْتَرَخَى ، وَأَنْدَلَعَ السِّيفُ مِنْ غَمِّهِ وَأَنْدَلَقَ . وَنَاقَةٌ كَثُوعٌ : تَقْدُمُ الْإِبِلَ .

وَطَرِيقٌ دَلِيعٌ : سَهْلٌ فِي مَكَانٍ حَزَنٌ لَا صَعُودَ فِيهِ وَلَا هَبُوطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَالدَّلُوعُ : الطَّرِيقُ . وَرَوَى شُرَّحٌ عَنْ مُحَارِبٍ : طَرِيقٌ دَلِيعٌ ، وَجَمْعُهُ دَلَائِعٌ إِذَا كَانَ سَهْلًا .

وَالدَّلَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ سَحَابِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّوَالِعَةُ صَدَقَةٌ مُتَعَوِّبَةٌ إِذَا أَصَابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الظُّفْرِ ، فَيَسْتَلُّ قَدْرَ إصْبَعٍ ، وَهَذَا هُوَ الْأَطْفَارُ الَّذِي فِي الْفُسْطِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّعْرَدَلِ :

دَوَالِعَةٌ يَسْتَلُّهَا بَظْفَرُهَا

وَالدَّلَاعُ : نَبْتُ .

دَلْعٌ : الدَّلِيعُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُتَشَبِّهُ الْقَدِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشُّرَّةُ الْحَرِيصُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلِيعُ الْكَثِيرُ لَحْمِ اللَّئِمَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَدَلَائِعُ حُمْرٍ لِثَانِهِمْ ،

أَيْلِينَ شَرَّابِينَ لِلجَزْرِ

وَجَمْعُهُ دَلَائِعٌ . وَالدَّلِيعُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . النَّضْرُ وَأَبُو خَيْرَةَ : الدَّلِيعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَهْلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزَنٍ ، لَا سَطُوطَ فِيهِ وَلَا هَبُوطَ .

دَمَعٌ : الدَّمْعُ : مَاءُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَذْمَعٌ وَدُمُوعٌ ، وَالْقَطْرَةُ مِنْهُ دَمْعَةٌ . وَذُو الدَّمْعَةِ : الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ ، لِقَبْلِ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ دَمْعِهِ ، فَعُوَّتِبَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : وَهَلْ تَرَكْتِ النَّارُ وَالسَّهَانَ لِي مَضْحَكًا ؟ يَرِيدُ السَّهْمَانَ الَّذِينَ أَصَابَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَبِحَيْبِ بْنِ زَيْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ ، وَقَتْلًا بِجُرَّاسَانَ . وَدَمَعَتِ الْعَيْنُ وَدَمِعَتْ تَدْمَعُ ، فِيهَا دَمْعًا وَدَمْعَانًا وَدُمُوعًا ، وَقِيلَ دَمِعَتْ دَمْعًا ، وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ وَدَمِيعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، كَلَنَاهُمَا : سَرِيعَةٌ الْبِكَاةِ كَثِيرَةٌ دَمَعُ الْعَيْنِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ النَّجَّابِيِّ ، مِنْ نِسْوَةِ دَمْعَى وَدَمَائِعَ ، وَمَا أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ، التَّأْنِيثُ لِلدَّمْعَةِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَا غَيْرَ . وَرَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دَمِعَاءُ وَدَمْعَى . وَعَيْنٌ دَمُوعٌ : كَثِيرَةٌ الدَّمْعَةُ أَوْ سَرِيعَتُهَا ؛ وَاسْتِعَارَ لِبَيْدِ الدَّمْعِ فِي الْجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَمْعُهَا وَيَسِيلُ فَقَالَ :

وَلَكِنْ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ ،
إِذَا حَانَ وَرَدٌ ، أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ

يُقَالُ : جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ وَقَدْ دَمِعَتْ وَرَدِمَتْ .

وَالْمَدَامِيعُ : الْمَائِي وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ . وَالْمَدْمَعُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَدْمَعُ 'مَجْتَمِعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ مَدَامِيعٌ . يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِيعُهُ . قَالَ : وَالْمَاقِيَانِ مِنَ الْمَدَامِيعِ وَالْمُؤَخِّرَانَ كَذَلِكَ .

وَالدَّمْعُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، وَالدَّمَاعُ ، كَلَاهُمَا : سِيْمَةٌ مِنْ

والدَّمَاعُ : نبت ، ليس بثبت . والدَّمَاع ، بالضم : ماء العين من عِلَّةٍ أو كَبِيرٍ ، ليس الدَّمَعُ ؛ وقال :

يا مَنْ لَعَيْنٍ لا تَنِي تَهْماعاً ،
قد تَرَكَ الدَّمَعُ بها دَماعاً ،

والدَّمَعُ : السَّيْلانُ من الرِّواوِقِ ، وهو مِصْفاءُ الصَّباغِ .

دمع : رجل دَمِعٌ : قَسَلٌ لا لُبَّ له ولا خَيْرَ فيه . والدَّمَعُ : الذُّلُّ . دَمِعَ دَمْعاً ودَمْعاً : اجتمع ودَلَّ . ودَمِعَ دَمْعاً : لَوَّمَ . الليث : رجل دَمِيعَةٌ من قوم دَماعٍ ، وهو الفَسَلُ الذي لا لُبَّ له ولا عَقْلُ ؛ وأنشد شمر لبعضهم :

فله هُنالِكَ لا عَلَيْهِ ، إذا
دَمِعَتْ أنوفُ القَوْمِ لِلتَّغَسِرِ

يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعا على القوم . ودَمِعَتْ أي دَمَعَتْ وَلَوَّمَتْ ، ورواه ابن الأعرابي : وإن رَغِمَتْ . ابن شميل : دَمِعَ الصَّبِيَّ إذا جُهدَ وجاعَ واشتَهَى . ابن بزرج : دَمِعَ ورَتِعَ إذا طَمِعَ .

ودَمِعَ البعيرُ : ما طَرَحَهُ الجازِرُ . والدَمِيعُ : الحَسِيسُ ، ودَمِعَ القومُ : خَسِيسُهُم من ذلك . ورجل دَمِيعَةٌ : لا خَيْرَ فيه .

وأندَعَ الرجلُ : تَبِعَ أخلاقَ اللثامِ والأندالِ . وأدَمِعَ إذا تَبِعَ طَريقَةَ الصالحينِ .

دَمِعَ : دَمِعَ الرجلُ : افتَقَرَ .

دمع : دَمِعَ ودَمَعَهُ : من زجر العُنوقِ .

ودَمِعَ الراعي بالغنمِ ودَمِعَ ودَمَعَهُ دَمْعَةً : زجرها بذلك ، ودَمَعَهُ بها : صَوَّتَ .

سَماتِ الإبلِ في سَجَرِي الدَّمَعِ . وقال أبو علي في التذكرة : والدَّمَعُ - سةٌ في مَدَمِعِ العينِ خَطٌّ صَغيرٌ ، وبعير مَدَمُوعٌ . وقال ، ابن شميل : الدَّمَاعُ مِيسِمٌ في المَناطِرِ سائِلٌ إلى المَنخَرِ ، وربما كان عليه دَماعانِ . ودَمِعَ المَطَرُ : سَالَ ، على المَثَلِ ؛ قال :

فَباتِ بِأَدَمِي من رَدائِي دَمعاً

ويوم دَماعٌ : ذو رَدائِي . وثَرَمِي دَمُوعٌ ودَمِيعٌ ودَماعٌ ومكانٌ كذلك إذا كان نَدِيماً يَتَطَلَّبُ منه الماءُ أو يَكادُ ؛ قال :

من كلِّ دَماعِ الثَّرَمِي مُطَمَلِّلِ

وقد دَمِعَ . قال أبو عدنان : من المِياهِ المَدَمِيعِ ، وهي ما قَطَرَ من عَرَضِ جَبَلٍ ؛ قال : وسألت العُقَيْليَّ عن هذا البيت :

والشمسُ تَدَمِعُ عَمَيناها ومُنخَرُها ،
وهنَّ يَخْرُجُنَّ من رِيديهِ إلى رِيديهِ

فقال : هي الظهيرة إذا سال لُعابُ الشمسِ . وقال الغنوي : إذا عَطِشَتِ الدَّوابُّ ذَرَفَتْ عُيونُها وسالت مَناخِرُها . وسَجَّةٌ دَمِيعَةٌ : تَسِيلُ دَمْعاً ، وهي بعد الدَّامِيَةِ ، فإن الدَّامِيَةَ هي التي تَدَمِي من غير أن يسيل منها دمٌ ، فإذا سال منها دمٌ فهي الدَّامِعَةُ ، بالعين غير المعجبة ؛ وقال ابن الأثير : هو أن يسيل الدَّمُ منها قَطَرًا كاللَّدَمِيعِ . والدَّمَاعُ ودَماعُ الكَرَمِ : هو ما يسيل منه أيام الرِّبيعِ . وأدَمِعَ الإِناءَ إذا مَلَأَهُ حتى يَفِيضَ . وقد حَمَعُ دَمعاناً إذا امتلأ فجعَل يَسِيلُ من جِوانِبِهِ .

والإدَماعُ : مَلَأَ الإِناءَ . يقال : أدَمِعَ مُشَقَّرَكَ أي قَدَحَكَ ، قاله ابن الأعرابي .

ابنة أبي قحافة ذُرَيْعَتَيْهَا ؛ الذُرَيْعَةُ تصغير الذراع
ولحوق الماء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثَنَتْهَا مصفرة
وأرادت به ساعدَيْهَا . وقولهم : الثوب سبع في
ثمانية ، وإنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجمعها
أذرع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، وإنما قالوا ثمانية
لأن الأَشْبَارَ مذكرة . والذَّرَاعُ من يَدَيِ البعير :
فوق الوظيف ، وكذلك من الخيل والبعال والحير .
والذَّرَاعُ من أيدي البقر والغنم فوق الكُرَاع . قال
الليث : الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من
الرواحنيين ذوي الأبدان ، والذَّرَاعُ والساعد واحد .
وذَّرَع الرجلُ : رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ مُنْذِرًا أو مبشراً ؛
قال :

تؤمّل أنفَالَ الحَيْسِ وقد رات
سَوَابِقَ حَيْلٍ ، لم يُذَّرَعْ بِشَيْءٍ

يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَّرَعَ البَشِيرُ .
وأذَّرَع في الكلام وتذَّرَع : أكثر وأفترط .
والإذَّرَاعُ : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك
التذَّرَع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مدَّ
الذَّرَاعَ لأن المُكْتَبِرَ قد يفعل ذلك . وثور مُذَّرَعُ :
في أكارعه لَمَعَ سُود . وحمار مُذَّرَعُ : لمكان
الرُقْمَةِ في ذِرَاعِهِ . والمُذَّرَعُ : الذي أمه عربية
وأبوه غير عربي ؛ قال :

إذا باهليَّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ ،
لها وَلَدٌ منه ، فذاك المُذَّرَعُ

وقيل : المُذَّرَعُ من الناس ، يفتح الراء ، الذي أمه
أشرف من أبيه ، والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمة ؛
قال ابن قيس العدوي :

إنّ المُذَّرَعِ لا تُعْنَى حُؤُولَتُهُ ،
كالبَعْلِ يَعْجِزُ عن سَوَاطِرِ المَحَاضِيرِ

دهقع : الجوع الدهقوع : هو الشديد الذي يَصْرَعُ
صاحبه .

دوع : داعٌ دَوْعاً : استنَّ عاديّاً وسابحاً . والدَّوْعُ :
ضرب من الحيطان ، ثمانية .

فصل الذال المعجمة

ذرع : الذَّرَاعُ : ما بين طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ
الإصْبَعِ الوَسْطِيِّ ، أنتى وقد تذكَّر . وقال سيبويه :
سألت الخليل عن ذراع فقال : ذراع كثير في
تسميتهم به المذكر ويُمكنُ في المذكر فصار من
أسمائه خاصة عندهم ، ومع هذا فلإنهم يَصِفُونَ به
المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُمكنُ هذا
الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع
صُرف في المعرفة والتكرة لأنه مذكر سمي به مذكر ،
ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع ، والجمع
أذْرَعُ ؛ وقال يصف قوساً عربية :

أرْمِي عليها ، وهي قَرَعٌ أَجْبَعُ ،
وهي ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وإصْبَعُ

قال سيبويه : كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً
يعني أن فعلاً وفعيلاً وقعيلاً من المؤنث حكّمه
أن يكسّر على أفعل ولم يكسروا ذراعاً على غير
أفعل كما فعّلوا ذلك في الأَكْمَفُ ؛ قال ابن بري :
الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير ؛ وأنشد لميرداس
ابن حصّين :

قَصَرْتُ له القَيْلَةَ إذ نَجَّيْتَنَا ،
وما دانتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزَيْنَبَ : قالت زَيْنَبُ لرسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ إذ قَلْبَتْ لَكَ

وقال آخر يهجو قوماً :

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوْلَهُمْ ،
كَمَا تَوَارَتْ رَقْمَ الأَذْرَعِ الحُمْرُ

وإنما سمي مُذْرَعاً تشبيهاً بالبغل لأن في ذراعيه
رَقْمَتَيْنِ كَرَقْمَتَيْ ذِرَاعِ الحِمَارِ تَنْزَعُ بِهِمَا إِلَى الحِمَارِ
في الشبه ، وأمّ البغل أكرم من أبيه .
والمذرعة : الضبع لتخطيط ذراعيها ، صفة غالبه ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

وَعُودِرٌ ثَوِيّاً ، وَتَأَوَّبَتْهُ
مُذْرَعَةٌ أَمِينٌ ، لَهَا فَلَيلٌ

والضبع مُذْرَعَةٌ بسواد في أذرعها ، وأسد مُذْرَعٌ :
على ذراعيه دمٌ فرائسه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَدْ هَلِكُ الأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ ،
وَالأَسَدُ المُذْرَعُ المُنْهَوسُ

والتذريع : فضل جبل القيد يُوثَقُ بالذراع ، اسم
كالتثنية لا مصدر كالتصويت . وذراعُ البعيرُ
وذراعُ له : قَيْدٌ في ذراعيه جميعاً . يقال : ذراعُ
فلان لبعيره إذا قَيْدَهُ بفضل خيطامه في ذراعه ،
والعرب تسميه تَذْرِعاً .

وثوب مَوْشَى الذراع أي الكتم ، ومَوْشَى المذراع
كذلك ، جمع على غير واحده كملامح ومعاين .
والذراعُ : ما يُذْرَعُ به . ذراعُ الثوب وغيره
يَذْرَعُهُ ذراعاً : قدره بالذراع ، فهو ذارعٌ ، وهو
مَذْرُوعٌ ، وذراعُ كل شيء : قدره من ذلك .
والتذرعُ أيضاً : تَقْدِيرُ الشيء بذراع اليد ؛ قال
قَبَسُ بن الحَظِيمِ :

رَوَى قَصَدَ المُرَّانِ تَلَقَّى ، كَأَنَّهَا
تَذْرَعُ خِرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وقال الأصمعي : تَذْرَعُ فلان الجرّيدَ إذا وضعه في
ذراعيه فَشَطَبَهُ ؛ ومنه قول قَبَسِ بن الحَظِيمِ هذا
البيت ، قال : والحِرْصَانُ أصلها الغَضْبَانُ من الجرّيدِ ،
والشَّوْاطِبُ جمع الشاطِبةِ ، وهي المرأة التي تَقْشُرُ
العَسِيبَ ثم تُلْقِيهِ إلى المُنْقَبَةِ فتأخذ كل ما عليه
بِسِكِّينِها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تُلْقِيهِ المُنْقَبَةَ إلى
الشاطِبةِ ثانية فتَشَطِّبُهُ على ذراعها وتَذْرَعُهُ ، وكل
قَصِيبٍ من شجرة خِرْصٌ . وقال أبو عبيدة :
التذرعُ قدر ذراع يَنْكسرُ فيسقط ، والتذرعُ والقصدُ
واحد عنده ، قال : والحِرْصَانُ أطراف الرماح التي
نلي الأستة ، الواحد خِرْصٌ وخِرْصٌ وخِرْصٌ .
قال الأزهري : وقول الأصمعي أشبهها بالصواب .
وتذرعَتِ المرأةُ : شَتَّتِ الحُوصَ لتعمل منه حَصِيراً .
ابن الأعرابي : انذرع وانذراً ورَعَفَ
واستَرَعَفَ إذا تقدم .

والذرعُ : الطويلُ اللسانُ بالشر ، وهو السيار
الليل والنهار .

وذراعُ البعيرُ يَذْرَعُهُ ذراعاً : وَطِئَهُ على ذراعه
ليركب صاحبه .

وذراعُ الرجلُ في سباحته تَذْرِعاً : اتسَعَ ومدَّ
ذراعيه . والتذريعُ في المشي : تحريكُ الذراعين .
وذراعُ يديه تَذْرِعاً : حرَّكهما في السعي واستعان
بهما عليه . وقيل في صفته ، صلى الله عليه وسلم : إنه
كان ذريعَ المشي أي سريعَ المشي واسعَ الحَظْوَةِ ؛
ومنه الحديث : فأكلَ أكلًا ذريعاً أي سريعاً
كثيراً . وذراعُ البعيرُ يده إذا مَدَّها في السير . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أذرعَ
ذراعيه من أسفل الجُبَّةِ إِذْراعاً ؛ أذرعَ ذراعيه أي
أخرجهما من تحت الجُبَّةِ ومدَّهما ؛ ومنه الحديث
الأخر : وعليه جَمَازَةٌ فَأذْرَعُ منها يده أي أخرجها .

وتَذَرَعَت الإبل الماء : خاضته بأذرعها .
ومَذَارِيعُ الدابة ومَذَارِعُهَا : قوائمها ؛ قال الأخطل :
وبالمهاديا إذا احمرت مَذَارِعُهَا ،
في يوم ذَبَحَ وتَشْرِبِقَ وتَشْعَارِ
وقوائم ذَرِعاتُ أي سرِّعات . وذَرِعاتُ الدابة :
قوائمها ؛ ومنه قول ابن حذاق العبدي :

فَأَمْسَتْ كَتَيْسَ الرَّمْلِ ، بَعْدُو إِذَا عَدَتْ ،
عَلَى ذَرِعاتِ بَعْتَلَيْنِ خُثُوسًا

أي على قوائم بَعْتَلَيْنِ من جِارَاهُنَّ وهنَّ يَحْنَسُنَّ
بَعْضَ جَرِيهِنِ أَي يُتَّقِينَ منه ؛ يقول لم يَبْدُلْنِ
جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . ومِذْرَاعُ الدابة : قائمتها
تَذَرَعُهَا الأَرْضُ ، ومِذْرَعُهَا : ما بين ركبتيها إلى
إبطها ، وتور مؤنثى المذراع .

وفرس ذرّوعٌ وذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الخَطَى يَبِينُ
الذَّرَاعَةَ . وفرس مُذْرَعٌ إذا كان سابقاً وأصله الفرس
يلحق الوحشي وفارسه عليه يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ
بالدم فيلْتَطِخُ ذِرَاعِي الفرس بذلك الدم فيكون
علامة لسبقه ؛ ومنه قول نيم :

خِلَالَ بُيُوتِ الحَيِّ مِنْهَا مُذْرَعٌ

ويقال : هذه ناقة تُذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ أَي تَمْتَدُّ بِاعِهَا
وَذِرَاعِهَا لِتَقْطَعَهُ ، وهي تُذَارِعُ الفلاة وتَذَرَعُهَا
إذا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْيِسُهَا ؛ قال الشاعر يصف
الإبل :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرِّفَاقَ السَّمْلَقَا ،

ذَرَعُ التَّوَاتِي السُّحْلِ المُرْتَقَا

والتواتي : التواسيجُ ، الواحدة فاطيةٌ ، وبعير

ذَرُوعٌ . وذَارِعٌ صاحِبُهُ فذَرَعَهُ : غَلَبَهُ فِي الخَطْوِ .
وذَرَعَهُ القِيءُ إذا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وقد أَذْرَعَهُ
الرَّجُلُ إذا أَخْرَجَهُ . وفي الحديث : مَنْ ذَرَعَهُ القِيءُ ،
فلا قِضَاءَ عَلَيْهِ أَي سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الخُرُوجِ . والذَّرْعُ :
البَدَنُ ، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ
مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلاناً ذَرْعَهُ أَي كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ
طَوْقِهِ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ والذَّرَاعِ أَي الخُلُقِ ،
عَلَى المَثَلِ ، والذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضاقَ بالأمر ذَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ
أَي ضَعُفَتْ طاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ المَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصاً
وَلَمْ يُطِيقْهُ وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ ، وَأصل الذرع إنما هو بَسْطُ
اليدِ فَكأنك تريد مَدَدْتَ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنْتَلِ ؛ قال
حميد بن ثور يصف ذئباً :

وَإِنْ بَاتَ وَحِشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ، وَلَمْ يَضْبِعْ لَهَا وَهُوَ خاشِعٌ

وضاق به ذرعاً : مثل ضاق به ذراعاً ، ونصبُ
ذرعاً لأنه خرج مفسراً محولاً لأنه كان في الأصل
ضاق ذرعِي به ، فلما حوّل الفعل خرج قوله ذرعاً
مفسراً ، ومثله طينت به نفساً وقررت به عيناً ،
والذرعُ يوضع موضع الطاقَةِ ، والأصل فيه أن يذرعَ
البعير بيديه في سيره ذرعاً على قدر سعة خطوه ،
فإذا حملته على أكثر من طوقه قلت : قد أبطرت
بعيرك ذرعهُ أَي حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ
طاقته حتى يَبْطُرَ وَيَسُدَّ عُنُقَهُ ضَعْفاً عما حِيلَ عَلَيْهِ .
ويقال : ما لي به ذرع ولا ذراع أَي ما لي به طاقة .
وفي حديث ابن عوف : قَلَدُوا أَسْرَكَمَ رَحْبَ الذَّرَاعِ
أَي وَاسِعَ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْشِ . والذرعُ : الوُسْعُ
والطاقة ؛ ومنه الحديث : فَكَبَّرُ فِي ذَرْعِي أَي عَظُمَ
وقَعُهُ وَجَلَّ عِنْدِي ، والحديث الآخر : فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ
ذَرْعِي أَي تَبَطَّطِي عما أردته ؛ ومنه حديث إبراهيم ،

والذَّرَعُ : ولد البقرة الوحشية ، وقيل : إنما يكون ذَّرَعاً إذا قَوِيَ على المشي ؛ عن ابن الأعرابي ، وجمعه ذَّرَعَانٌ ، تقول : أذَّرَعَتِ البقرةُ ، فهي مَذَّرَعٌ ذات ذَّرَعٍ . وقال الليث : هنَّ المَذَّرَعَاتُ أي ذوات ذَّرَعَانٍ .

والمَذَّرَعُ : النخل القريبة من البيوت . والمَذَّرَعُ : ما دافى المِصْرَ من القرى الصغار . والمَذَّرَعُ : المَزَالِفُ ، وهي البلاد التي بين الريف والبرِّ كالقنادسية والأنتبار ، الواحد مِذَّرَعٌ . وفي حديث الحسن : كانوا بمذراع اليمن ، قال : هي القريبة من الأمصار . ومذراع الأرض : نواحيها . ومذراع الوادي : أضواجه ونواحيه .

والذَّرِيعَةُ : الوسيلة . وقد تَذَّرَعُ فلان بذَّرِيعَةٍ أي توسَّل ، والجمع الذرائعُ . والذَّرِيعَةُ ، مثل الذَّرِيبَةِ : جبل يُحْتَمَلُ به الصيدُ يَمْشِي الصيادُ إلى جنبه فيستقرُّ به ويرمي الصيدَ إذا أمكنه ، وذلك الجبل يُسَيَّبُ أولاً مع الوحش حتى تَأَلَّفَهُ . والذَّرِيعَةُ : السَّبَبُ إلى الشيء وأصله من ذلك الجبل . يقال : فلان ذَّرِيعَتِي إليك أي سَبَبِي ووَصْلَتِي الذي أتسبب به إليك ؛ وقال أبو وجزة يصف امرأة :

طافَتْ بها ذاتُ أَلوانٍ مُسَبَّهَةٍ ،
ذَّرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَّعُ

أراد كأنها جنبية لا يطمع فيها ولا يعلمها في نفسها . قال ابن الأعرابي : سبي هذا البعير الذَّرِيبَةُ والذَّرِيعَةُ ثم جعلت الذَّرِيعَةُ مثلاً لكل شيء أذنى من شيء وقَرَّب منه ؛ وأنشد :

والمَنْبِيَّةُ أسبابٌ تُقَرَّبُها ،
كما تُقَرَّبُ للوحْشِيَّةِ الذَّرُوعُ

عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن ابن لي يَبِينَا فضاقت بذلك ذَّرَعاً ، وجهُ التمثيل أن التصير الذَّرَاعُ لا ينالُ ما يناله الطويل الذراع ولا يُطَبِّق طاقته ، فحُزِبَ مثلاً الذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والافتقار عليه . وذراعُ القنَّاةِ : صدرها لتقدمه كتقدم الذراع . ويقال لصدر القنَّاةِ : ذراع العامل . ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حَبْلِ الذَّرَاعِ أي أعجبه لك تقدماً ، وقيل : هو مُعَدُّ حاضر ، والحبلُ عِرْقُ في الذراع .
ورجل ذَّرِعٌ : حَسَنُ العِشْرَةِ والمخالطةِ ؛ ومنه قول الحنساء :

جَلَدَ جَمِيلٍ تَحِيلٍ بَارِعٍ ذَّرِعٍ ،
وفي الحُرُوبِ ، إذا لاقَيْتَ ، مِيسَارُ

ويقال : ذارعتُهُ مذارعةً إذا خالطته .

والذَّرَاعُ : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع ؛ قال عَيْلانُ الربيعي :

عَبَّرَها بَعْدِي مَرُّ الأَنْوَاءِ :
تَوَّهُ الذَّرَاعُ أو ذِرَاعِ الجَوْزَاءِ

وقيل : الذراعُ ذِرَاعُ الأسد ، وهما كوكبانِ نَيْرَانٍ ينزلهما القمر . والذَّرَاعُ : سِمةٌ في موضع الذَّرَاعِ ، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناسٍ من بني مالك بن سعد من أهل الرِّمال .

وذَّرَعُ الرجلُ تَذَّرِعاً وذَّرَعٌ له : جعل عُنُقَهُ بين ذراعه وعُنُقِهِ وعضدِهِ فحَضَقَهُ ثم استعمل في غير ذلك مما يُحْتَنَقُ به . وذَّرَعَهُ : قتلَهُ . وأثرُ ذَّرِيعٍ : واسع . وذَّرَعُ بالشيءِ : أَقْرَبَهُ ؛ وبه سمي المِذَّرَعُ أحدُ بني خَفَّاجَةَ بنِ عَفِيلٍ ، وكان قتل رجلاً من بني عَجَلانٍ ثم أَقْرَبَهُ فأقيدَ به فسمي المِذَّرَعُ .

وفي نوادر الأعراب : أنت ذرعت بيننا هذا وأنت سجلته ؛ يريد سببته . والذريعة : حلقه يتعلم عليها الرمي .

والذريع : السريع . وموت ذريع : سريع فاش لا يكاد الناس يتدافقون ، وقيل : ذريع أي سريع . ويقال : قتلهم أذرع قتل . ورجل ذريع بالكتابة أي سريع .

والذراع' والذراع' ، بالفتح : المرأة الخفيفة اليدين بالغزل ، وقيل : الكثيرة الغزل القوية عليه . وما أذرعها ! وهو من باب أحثك الشاتين ، في أن التعجب من غير فعل . وفي الحديث : خير كن' أذرعكن للمغزل أي أحثكن' به ، وقيل : أفندر كن' عليه .

وزيق' ذارع' : كثير الأخذ من الماء ونحوه ؛ قال ثعلبة بن صعير المازني :

باكرتهم بسياه جون ذارع ،
قبيل الصباح ، وقبيل لغو الطائر

وقال عبد بنى الحساس :

سلافة دار ، لا سلافة ذارع ،
إذا صب منه في الزجاجة أربدا

والذارع' والمذرع' : الزيق' الصغير يسلمخ من قبيل الذراع ، والجمع ذوارع' وهي للشراب ؛ قال الأعشى :

والشاربون ، إذا الذوارع' أغليت ،
مفوق الفصال بطارف' ونلاد

وابن ذارع' : الكلب . وأذرع' وأذرعات ، بكسر الراء : بلد ينسب إليه الحر ؛ قال الشاعر :

تنورتها من أذرعات ، وأهلها
بيثرب أذني دارها تظرت عالي

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات ، وأما الفتح فخطأ لأن نصب تاء الجمع وفتح كسر ، قال : والذي أجاز الكسر بلا صرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد ، والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف ، وهو مثل عرفات ، والقراء كلهم في قوله تعالى من عرفات على الكسر والتنوين ، وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع ، وقيل أذرعات موزعان ينسب إليهما الحر ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إن رحيق سببتنا التجا
ر من أذرعات ، فتوادي جدر

وفي الصحاح : أذرعات ، بكسر الراء ، موضع بالشام تنسب إليه الحر ، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات ؛ قال سيويه : ومن العرب من لا ينون أذرعات ، يقول : هذه أذرعات' ورأيت أذرعات' ، برفع التاء وكسرها بغير تنوين . قال ابن سيده : والنسبة إلى أذرعات أذرعائي' ، وقال سيويه : أذرعات بالصرف وغير الصرف ، شبهوا التاء بهاء التأنيث ، ولم يحفلوا بالحاجز لأنه ساكن ، والساكن ليس بحاجز حصين ، إن سأل سائل فقال : ما تقول فيمن قال هذه أذرعات' ومسلمات' وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم ينون' للتعريف والتأنيث ، فكيف يقول إذا نكث أبونون أم لا ؟ فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا بحالة لزوال التعريف ، فأقصى أحوال أذرعات إذا نكثها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزة إذا نكثها ، فكما تقول هذا حمزة' وحمزة' آخر فتصرف النكرة لا غير ، فكذلك تقول عندي مسلمات'

ونظرت إلى مسلماتٍ أخرى فتتوّن مسلماتٍ لا محالة .
وقال يعقوب : أذُرْعَاتٌ وَبِذُرْعَاتٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ
حَكَاهُ فِي الْمَبْدَلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ

فَهَا هَضْبَتَانِ . وَقَوْلُهُمْ : اقْصِدْ بِذُرْعِكَ أَيِ ارْبَعِ
عَلَى نَفْسِكَ وَلَا يَبْعُدُ بِكَ قَدْرُكَ .
وَالذَّرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّيْعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَقَدْ يَقُودُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيَّ

وَالْمُذَّرَعُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدةٌ : الْمَطَرُ الَّذِي
يَرْسُخُ فِي الْأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ .

ذَعَعٌ : الذُّعَاعُ وَالذُّعَاعُ : مَا تَقَرَّقَ مِنَ النَّخْلِ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ ،
فِي ذُعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ هَذَا الْبَيْتَ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي
ذُعَاعِ النَّخْلِ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَدُعَاعٌ ، بِالذَّالِ
الْمَهْمَلَةِ ، تَصْغِيرٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ الذُّعَاعُ مَا بَيْنَ
النَّخْلَتَيْنِ ، بضم الذال . وَالذُّعْدَعَةُ : التَّغْرِيقُ وَأَصْلُهُ
مِنْ إِذَاعَةِ الْخَبْرِ وَذُبُوعِهِ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتَعْمِلَ كَمَا
قَالُوا مِنَ الْإِنَاخَةِ : تَخْتَنِخُ بَعِيرُهُ فَتَنْخَنِخُ . وَذَعْدَعُ
الشَّيْءِ وَالْمَالِ ذَعْدَعَةٌ فَتَدَعْدَعُ : حَرَكَةٌ وَفَرَقَةٌ ،
وَقِيلَ : فَرَقَةٌ وَبَدْوَةٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

لَحْيِ اللَّهِ دَهْرًا ذَعْدَعُ الْمَالِ كُلَّهُ ،
وَسَوْدٌ أَشْبَاهُ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

سَوْدٌ مِنَ السُّودِ . وَذَعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ :
حَرَكَتْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا . وَذَعْدَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ :

فَرَّقَتْهُ وَذَرَّتْهُ وَسَقَّتْهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

عَشَّيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّبَاتٍ ،
تُدْعِدِعُهَا مُدْعِدِعَةٌ حَنُونٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَدْعِدَعُ الْبِنَاءُ أَيُّ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ .
وَدَعْدَعَهُمُ الدَّهْرُ أَيُّ فَرَّقَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلْتَ بِإِبْلِكَ ؟
وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : دَعْدَعْتَهَا النَّوَابِغَ
وَفَرَّقْتَهَا الْحَقُوقَ ، فَقَالَ : ذَاكَ خَيْرٌ سُبُلَهَا أَيُّ
خَيْرٍ مَا خَرَجَتْ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ
نَابِغَةَ بِنْتَ جَعْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً فَقَالَ فِيهَا :

لَنْجَبِرَ مِنْهُ جَانِبًا ذَعْدَعَتْ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي ، وَالزَّمَانُ الْمُصْتَمُّ

وَدَعْدَعَةُ السَّرِّ : إِذَاعَتُهُ . وَرَجُلٌ ذَعْدَاعٌ إِذَا
كَانَ مَذَابِعًا لِلسَّرِّ تَمَامًا لَا يَكْتُمُ سِرًّا . وَتَدْعِدَعُ
شَعْرُهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَتَمَرَّطَ . وَالذُّعَاعُ : الْفِرْقُ ،
الوَاحِدَةُ ذُعَاعَةٌ ، وَرَبْمَا قَالُوا تَقَرَّقُوا ذُعَادِعًا .
وَرَجُلٌ مُدْعِدَعٌ إِذَا كَانَ كَدِيحًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَمْ يَصِحْ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مَنْ يُوْتِقُ بِهِ ، وَالصَّوَابُ
مُدْعِدَعٌ ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ
الْمُدْعِدَعُ الدُّعْمِيُّ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النِّهَايَةِ :
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ : لَا يُجِيبُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ
الْمُدْعِدَعُ ، قَالُوا : وَمَا الْمُدْعِدَعُ ؟ قَالَ : وَلَدُ
الزَّنَا .

ذَلَعٌ : حَكَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْمُصْحَفِينَ
الْأَذْلَعِي ، بِالغَيْنِ ، الضَّخْمُ مِنَ الْأَيُّورِ الطَّوِيلِ ،
قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَذْلَعِيُّ ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

إذا شربوا ما فيه. وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربت.
وتركت متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناس
به إذا ذهبوا به. وكل ما ذهب به، فقد أذيع به.
والمذبايع: الذي لا يكتم السر، وقوم مذاييع.
وفي حديث علي، كرم الله وجهه، ووصف الأولياء:
ليسوا بالمذاييع البذر، هو جمع مذبذبايع من
أذاع الشيء إذا أفضاه، وقيل: أراد الذين يضيعون
الفواحش وهو بناء مبالغة.

فصل الرأه

ربيع: الأربعة والأربعون من العدد: معروف.
والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث،
والأربعون بعد الثلاثين، ولا يجوز في أربعين أربعين
كما جاز في فلسطين وبابه لأن مذهب الجمع في
أربعين وعشرين وبابه أقتوى وأغلب منه في فلسطين
وبابها؛ فأما قول سحيم بن وثيل الرباعي:

وماذا يدري الشعراء مني ،
وقد جاوزت حد الأربعين ؟

فليست التون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها
علامة جر الاسم، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا
التقا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطر
إلى ذلك لثلاث مختلف حركة حرف الروي في سائر
الآيات؛ ألا ترى أن فيها:

أخو حبيبين مجتمع أشدي ،
وتجددني مداورة الشؤون

ورباع: معدول من أربعة. وقوله تعالى: منى
وثلاث ورباع؛ أراد أربعاً فعدله ولذلك ترك
حرفه. ابن جني: قرأ الأعمش منى وثلاث
١ وفي رواية أخرى: وماذا تفتي الشعراء مني الع.

ذبيح: الذبيح: أن يبيع الأمر. يقال: أذعناه
فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر
إذاعة إذا أفضيته وأظهرته. وذاع الشيء والحبر
يذيع ذيباً وذيعاناً وذيوماً وذيعوعاً: فشا
وانتشر. وأذاعه وأذاع به أي أفضاه. وأذاع بالشيء:
ذهب به؛ ومنه بيت الكتاب:

رَبْعِ قِوَاهِ أذَاعِ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ

أي أذهبته وطمست معالمه؛ ومنه قول الآخر:

تَوَازَلِ أَعْوَامِ أذَاعَتِ بَحْمَسِيَّةِ ،
وَتَجَعَلُنِي ، إِنْ لَمْ يَبْقِ اللهُ ، سَادِيَا

وفي التنزيل: وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف
أذاعوا به؛ قال أبو إسحق: يعني بهذا جماعة من
المنافقين وضعفة من المسلمين، قال: ومعنى أذاعوا
به أي أظهوره ونادوا به في الناس؛ وأنشد:

أذاع به في الناس حتى كأنه ،
بعلياء ، ناراً أوقدت بثقوب

وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا أعلم أنه ظاهر
على قوم آمن منهم، أو أعلم بتجمع قوم يخاف من
تجمع مثلهم، أذاع المنافقون ذلك ليحذر من
يذيع أن يحذر من الكفار وليقتوى قلب من يذيع
أن يقتوى قلبه على ما أذاع، وكان ضعفة المسلمين
يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال
الله عز وجل: ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من
قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلم الذين
أذاعوا به من المسلمين ما يذيع أن يذاع أو لا
يذاع. ورجل مذبايع: لا يستطيع كتم خبر.
وأذاع الناس والإبل ما وبها في الحوض إذاعة
١ قوله: بيت الكتاب: هكذا في الأصل، ولعله أراد كتاب سيبويه.

ورُبَّعَ، على مثال عُمر ، أراد وروباع فحذف الألف .

وربَّعَ القومَ يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً : صار رابعهم وجعلهم أربعة أو أربعين . وأربَعُوا : صاروا أربعة أو أربعين . وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ : لقد رأيتني وإتني لربَّعُ الإسلامِ أي رابعُ أهل الإسلام تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم . وورد في الحديث : كنت رابعَ أربعة أي واحداً من أربعة . وفي حديث الشعبي في السَّقَطِ : إذا نكس في الخلق الرابع أي إذا صار مُضْغَةً في الرَّحِمِ لأن الله عز وجل قال : فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مُضْغَةٍ . وفي بعض الحديث : فجات عيناه بأربعة أي بدُموع جرت من نواحي عينيه الأربع .

والرَّبَّعُ في الحُمَّى : إبتانها في اليوم الرابع، وذلك أن يُحَمَّ يوماً ويُشْرَكُ يومين لا يُحَمَّ ويُحَمَّ في اليوم الرابع ، وهي حُمَّى رُبَّعٍ ، وقد رُبَّعَ الرجلُ فهو مَرْبُوعٌ ومَرْبُوعٌ ، وأرْبُوعٌ ؛ قال أسامةُ بن حبيب الهذلي :

مِنَ المَرْبُوعِينَ وَمِنَ آزِلِ ،
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِظِ

أرْبَعَتَ عليه الحُمَّى : لغة في رَبَّعَ ، فهو مَرْبُوعٌ . وأرْبَعَتَ الحُمَّى زِيداً وأرْبَعَتَ عليه : أَخَذَتْه رِبْعاً ، وَأَعْبَتَتْه : أَخَذَتْه غَيْباً ، وَجَلَّ مَرْبُوعٌ وَمُعِيبٌ ، بكسر الباء . قال الأزهري : فليل له لم قلت أرْبَعَتَ الحُمَّى زِيداً ثم قلت من المَرْبُوعِينَ فجعلته مرة مفعولاً ومرة فاعلاً ؟ فقال : يقال أرْبُوعُ الرجلُ أيضاً . قال الأزهري : كلام العرب أرْبَعَتَ عليه الحمى والرجل مَرْبُوعٌ ، بفتح الباء ، وقال ابن الأعرابي : أرْبَعَتَهُ الحمى ولا يقال رَبَّعَتَهُ . وفي الصحاح : تقول رَبَّعَتَ عليه الحُمَّى . وفي الحديث : أَعْبُوا في عيادة المريض

وأرْبِعُوا إلا أن يكون مغلوباً ؛ قوله أرْبِعُوا أي كَعُوهُ يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الرَّبَّعِ في أورد الإبل .

والرَّبَّعُ : الظَّمُّ من أَطْماء الإبل ، وهو أن تُحْبَسَ الإبلُ عن الماء أربعاً ثم تَرَدَّ الحامس ، وقيل : هو أن ترد الماء يوماً وتَدَعَهُ يومين ثم تَرَدَّ اليوم الرابع ، وقيل : هو ثلاث ليالٍ وأربعة أيام .

وربَّعَتَ الإبلُ : وَرَدَتْ رِبْعاً ، وإبلُ رَوابعٌ ؛ واستعاره العجاج لورد القطا فقال :

وبَلَدَةٍ تُنْسِي قَطَاها نُسْياً
رَوابعاً ، وَقَدَّرَ رِبْعَ خُمْساً

وأرْبِعَ الإبلَ : أوردها رِبْعاً . وأرْبِعَ الرجلُ : جاءت إبله رَوابعٌ وخَوامِسُ ، وكذلك إلى العَشْرِ . والرَّبَّعُ : مصدر رَبَّعَ الوترَ ونحوه يَرْبَعُهُ رِبْعاً ، جعله مفتولاً من أربع قُوَى ، والقوة الطاقة ، ويقال : وَتَرَ مَرْبُوعٌ ؛ ومنه قول لبيد :

رابطُ الجأشِ على فَرَجِهِمْ
أعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِثْلٍ

أي بعنان شديد من أربع قُوَى . ويقال : أراد رُبْعاً مَرْبُوعاً لا قصيراً ولا طويلاً ، والباء بمعنى مع أي ومعى رُبْعٌ . ورمح مَرْبُوعٌ : طوله أرْبَعٌ أذْرُعٌ .

وربَّعَ الشيءُ : صيره أربعةً أجزاءً وصيره على شكل ذي أربع وهو التربيع . أبو عمرو : الرُّومِيُّ شِراعُ السفينة الفارغة ، والمَرْبُوعُ شِراعُ المِثْلِيِّ ، والمِثْلِيَّةُ مَقْعَدُ الاسْتِقيامِ وهو رَئِيسُ الرُّكَّابِ . والتربيعُ في الزرع : السَّقْيَةُ التي بعد التثليث .

ونافقة رُبُوعٌ : تَحْلُبُ أربعةً أقداح ؛ عن ابن الأعرابي .

ورجل مُرْبِعٌ الحاجين : كثير شعرهما كأنَّ له أربعة حَوَاجِبَ ؛ قال الراعي :

مُرْبِعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُّهُ
سَقِيقَةٌ عَبْدٌ ، مِنْ قَطَيْنٍ ، مَوْلِدٌ

والرُبْعُ والرُّبْعُ والرَّبِيعُ : جزء من أربعة يَطْرُدُ ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أرباعٌ ورُبُوعٌ . وفي حديث طلحة : أنه لما رُبِعَ يوم أحدٍ وسَلَّتْ يَدُهُ قال له : يا طلحةُ بالجنةِ ؛ رُبِيعَ أَي أُصِيبَتْ أرباعُ رأسه وهي نواحيه ، وقيل : أصيبت الرُّبْعُ ، وقيل : أُصِيبَ جَبِينُهُ ؛ وأما قول الفرزدق :

أَطْنُكُ مَفْجُوعاً بِرُبُوعٍ مُنَافِقٍ ،
تَلَبَّسَ أَوَابَ الْحَيَاةِ وَالْعَذْرِ

فإنه أراد أن يمينه تَقْطَعُ فَيَذْهَبَ رُبُوعَ أَطْرَافِهِ الأربعة . وَرَبَعَهُمْ يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً : أخذ رُبُوعَ أموالهم مثل عَشْرَتُهُمْ أَعْشُرُهُمْ . وَرَبَعَهُمْ : أخذ رُبُوعَ الغنمية .

والمِرْبَاعُ : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنمية ؛ قال :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّغَايَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الصَّغَايَا : ما بَصَطَفِيهِ الرِّيسُ ، والنَّشِيطَةُ : ما أصاب من الغنمية قبل أن يصير إلى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ ، وَالْفُضُولُ : ما عَجِزَ أَنْ يُقْسَمَ لِقَلْتِهِ وَخُصَّ بِهِ . وفي حديث القيامة : أَلَمْ أَدْرِكْ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ أَي تَأْخُذُ رُبُوعَ الغنمية أَوْ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ ؛ معناه أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيساً مُطَاعاً ؟ قال قطرب : المِرْبَاعُ الرُّبُوعُ والمِعْشَارُ العُشْرُ ولم يسمع في غيرهما ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إِنَّكَ لَتَأْكُلُ

المِرْبَاعَ وهو لا يَحِجْلُ لك في دينك ؛ كانوا في الجاهلية إذا غَزَا بعضهم بعضاً وَعَسَوْا أَخَذَ الرِّيسَ رُبُوعَ الغنمية خالصاً دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْبَاعَ ؛ ومنه شعر وفد تميم :

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبُوعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث :

كَأَنَّ فِيهِ ، لَمَّا ارْتَفَعَتْ لَهُ ،
رَبِطاً وَمِرْبَاعَ غَاثٍ لَجَبَا

قال : ذكر السحاب ، والارتفاقُ : الانتكاشُ على المِرْفَقِ ؛ يقول : انكثت على مِرْفَقِي أُشِيمُهُ ولا أنام ، شبه تبوُّجَ البرق فيه بالرِيطِ الأبيض ، والرِيطَةُ : ملاءة ليست بملتقفة ، وأراد بمرباع غاثر صوت رعدده ، شبه بمرباع صاحب الجيش إذا غزل له ربع الثَّهْبِ من الإبل فتعانت عند الموالاة ، فشبّه صوت الرعد فيه بِحَبِينِهَا ؛ وَرَبِيعَ الْجَبَشِ يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً وَرَبَاعَةً : أخذ ذلك منهم .

وَرَبِيعَ الْحَجَرِ يَرْبَعُهُ رَبْعاً وَارْتَبَعَهُ : سألته ورفعته ، وقيل : حملة ، وقيل : الرُّبُوعُ أن يُشَالَ الحجر باليد يُفْعَلُ ذلك لتُعرَفَ به شدة الرجل . قال الأزهري : يقال ذلك في الحجر خاصة . والمِرْبُوعُ والرَّبِيعَةُ : الحجر المِرْفُوعُ ، وقيل : الذي يُشَالُ . وفي الحديث : مرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجراً أَوْ يَرْتَبِعُونَ ، فقال : عمَّالٌ ؛ الله أقنوسى من هؤلاء ؛ الرُّبُوعُ : إشالة الحجر ورفعته لإظهار القوة .

والمِرْبَعَةُ : خَشْبَةٌ قصيرة يُرْفَعُ بها العدلُ يأخذ رجلان بطرفيها فيَحْمِلَانِ الحِمْلَ وَيَضَعَانِهِ عَلَى ظَهْرِ البعير ؛ وقال الأزهري : هي عصا تحمل بها الأتقال حتى توضع على ظهر الدواب ، وقيل : كل شيء رُفِعَ

به شيء «مرْبِعة» ، وقد رابَعته . تقول منه : رَبَعْتِ الحِجْلَ إذا أَدْخَلْتَهَا نَحْتَهُ وَأَخَذْتَ أَنْتِ بِطَرَفِهَا وَصَاحِبُكَ بِطَرَفِهَا الْآخَرَ ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى الْبَعِيرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبْنَ الشُّطَاظَانَ وَأَبْنَ الْمِرْبَعَةَ ؟
وَأَبْنَ وَسْقِ النَّاقَةِ الْجَلْتَفَعَةَ ؟

فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمِرْبَعَةُ فَالْمِرْبَاعَةُ ، وَهِيَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ الرَّجُلِ وَيَأْخُذَ بِيَدِكَ نَحْتِ الحِجْلِ حَتَّى تَرْفَعَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ ؛ وَقَوْلُ : رَبَعْتِ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتِ مَعَهُ الْعِدْلَ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا لَيْتَ أُمِّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي ،
مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَابِ

وَرَابَعْتِنِي نَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ ،
بِصَاعِدِ قَعْمِهِ وَكَفِّ خَاضِبٍ

وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ يَرْبَعُ رَبْعًا : اطمأن . والرَّبْعُ : المنزل والدار بعينها ، والوَطَنُ متى كان وبأي مكان كان ، وهو مشتق من ذلك ، وجمعه أَرْبَعٌ وَرِبَاعٌ وَرَبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ . وفي حديث أسامة : قال له ، عليه السلام : وهل تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رَبْعٍ ؟ وفي رواية : من رِبَاعٍ ؛ الرَّبْعُ : المَنْزِلُ ودارُ الإِقامة . وَرَبَعَ القَوْمُ : تَحَلَّسْتُهُمْ . وفي حديث عائشة : أرادت بِيَعِ رِبَاعِهَا أَي مَنَازِلِهَا . وفي الحديث : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رَبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ الرَّبْعَةُ : أَخْصُ مِنْ الرَّبْعِ ، وَالرَّبْعُ المَحَلَّةُ . يقال : ما أَوْسَعَ رَبْعَ بَنِي فُلَانٍ ! وَالرَّبْعُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ شِراءِ الرِّبَاعِ ، وَهِيَ المَنَازِلُ . وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ رَبْعًا : أَقام . وَالرَّبْعُ : جِماعَةُ النَّاسِ . قال سُبْرُ : وَالرَّبُوعُ أَهْلُ المَنَازِلِ أَيْضًا ؛ قال الشَّاعِرُ :

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئِي المَنَاسِي ،
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعٍ

أَي فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَرِيدُ فِي رَبْعٍ مِنْ أَهْلِ أَي فِي مَسْكَنَتِهِمْ ، بَعْدَ رَبْعٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرَّبْعُ مِثْلُ السَّكَنِ وَهِيَ أَهْلُ البَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ يَكُ رَبْعٌ مِنْ رِجَالٍ ، أَصَابَهُمْ ،
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتَمِ المَطِيلِ ، سَعُوبٌ

وَقَالَ سُبْرُ : الرَّبْعُ يَكُونُ المَنْزِلَ وَأَهْلُ المَنْزِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالرَّبْعُ أَيْضًا العَدَدُ الكَثِيرُ ؛ قَالَ الْأَحْوَسُ :

وَفِعْلُكَ مَرَضِي ، وَفِعْلُكَ جَحْفَلٌ ،
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلِهِ وَلَا فِي مَرْكَبِهِ

قال : وأما قول الراعي :

فَعَجُنَا عَلَى رَبْعٍ بَرْبَعٍ ، تَعُوذُهُ ،
مِنْ الصَّيْفِ ، جِشَاءِ الحَتِينِ تَوَرُّجٌ

قال : الرَّبْعُ الثَّانِي طَرَفُ الجَبَلِ . وَالمَرَبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ جِزَاؤُنْ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ المَدِيدِ وَالبَّسِيطِ ؛ وَالمَثْلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جِزَاؤُنْ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ .

وَالرَّبِيعُ : جِزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ الفِصْلَ الَّذِي يَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ وَهُوَ الحَرِيفُ ثُمَّ فِصْلُ الشِّتَاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ فِصْلُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ الوَقْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ العَامَةُ الرَّبِيعَ ، ثُمَّ فِصْلُ القَيْظِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ العَامَةُ الصَّيْفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الفِصْلَ الَّذِي

١ قوله « وفعلك النع » كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولله وربك جعل .

تدرك فيه الثمار ، وهو الحريف ، الربيع الأول
 ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكسأة
 والتورُّ الربيع الثاني ، وكلهم 'مجمعون على أن'
 الحريف هو الربيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمى قسماً
 الشتاء ربيعين : الأول منها ربيع الماء والأمطار ،
 والثاني ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات 'منتهاه' ،
 قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل التدي ،
 قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء ، والجمع أربعة
 ورباع . وشهراً ربيع سمي بذلك لأنها 'حدا' في
 هذا الزمن فلزمها في غيره وهما شهران بعد صفر ،
 ولا يقال فيهما إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع
 الآخر . والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور
 وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ،
 وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول وهو
 الفصل الذي تأتي فيه الكسأة والتورُّ وهو ربيع
 الكلأ ، والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ،
 ومنهم من يسميه الربيع الأول ؛ وكان أبو الفوت
 يقول : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها
 الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قيظ ،
 وشهران الربيع الثاني ، وشهران خريف ، وشهران
 شتاء ؛ وأنشد لسعد بن مالك بن صبيعة :

إن بني صبية صيفيون ،
 أفلتح من كانت له ربيعون

فجعل الصيف بعد الربيع الأول . وحكى الأزهرى
 عن أبي يحيى بن كنانة في صفة أزمنة السنة وفصولها
 وكان علامة بها : أن السنة أربعة أزمنة : الربيع الأول
 وهو عند العامة الحريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو
 الربيع الآخر ، ثم القيظ ؛ وهذا كله قول العرب في
 البادية ، قال : والربيع الأول الذي هو الحريف عند

الفرس يدخل ثلاثة أيام من أيلول ، قال : ويدخل
 الشتاء ثلاثة أيام من كانون الأول ، ويدخل الصيف
 الذي هو الربيع عند الفرس خمسة أيام تخلو من آذار ،
 ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام
 تخلو من حزيران ، قال أبو يحيى : وربيع أهل
 العراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد
 الشتاء ، وهو زمان الورْد وهو أعدل الأزمنة ، وفيه
 تُقطع العروق ويُشرب الدواء ؛ قال : وأهل العراق
 يُطِّرون في الشتاء كله ويُخصِّبون في الربيع الذي
 يتلو الشتاء ، فأما أهل اليمن فلهم يُطِّرون في القيظ
 ويُخصِّبون في الحريف الذي نسيه العرب الربيع
 الأول . قال الأزهرى : وسعت العرب يقولون
 لأول مطر يقع بالأرض أيام الحريف ربيع ، ويقولون
 إذا وقع ربيع بالأرض : بعثنا الرِّواد وانتجعنا
 مساقط العيث ؛ وسعتمهم يقولون للتخيل إذا خرفت
 وصرمت : قد تربعت التخيل ، قال : وإنما سمي
 فصل الحريف خريفاً لأن الثمار تُختَرَف فيه ، وسنه
 العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . قال الأزهرى :
 العرب تذكّر الشهور كلها مجردة إلا شهرَي ربيع
 وشهر رمضان . قال ابن بري : ويقال يوم قاطظ
 وصافٍ وشتاء ، ولا يقال يوم ربيع لأنهم لم
 يبتنوا منه فعلاً على حد قاطظ يوماً وشتاء فيقولوا
 ربيع يوماً لأنه لا معنى فيه لحرّ ولا برْد كما في
 قاطظ وشتاء . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل القرآن
 ربيع قلبي ؛ جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح
 قلبه في الربيع من الأزمان وبسبب إليه ، وجمع
 الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصياء
 وأنصية ، قال يعقوب : ويجمع ربيع الكلأ على
 أربعة ، وربيع الجدول أربعاء . والربيع :
 الجدول . وفي حديث المزارعة : وبشترط ما

له؛ المَرْبِيعُ والمُرْتَبِعُ والمُتَرَبِّعُ: الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أيام الربيع، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار، وقيل: تَرَبَّعُوا وارتَبَعُوا أصابوا ربيعاً، وقيل: أصابوه فأقاموا فيه. وترَبَّعت الإبل بكان كذا وكذا أي أقامت به؛ قال الأزهري: وأتشدني أعرابي:

تَرَبَّعَتْ نَحْتَ السَّمِيِّ الْعَيْمِ،
في بَلَدِ عَافِي الرِّبَاضِ مُبْتَهِمِ.

عافي الرِّبَاضِ أي رِياضُهُ عَافِيَةٌ وافيةٌ لم تُرْعَ . مُبْتَهِمِ: كثير البُهْمِ . والمُتَرَبِّعُ: الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصة، وتقول: هذه مَرابِعُنَا ومَصَافِينَا أي حيث نرتَّبِع ونصيف، والنسبة إلى الربيع رباعي، بكسر الراء، وكذلك رباعيُّ ابن خِراش . وقيل: أرتَبَعُوا أي أقاموا في المَرْبِيعِ عن الارتِّبادِ والتَّجْعَةِ؛ ومنه قولهم: عَيْتُ مُرْبِيعِ الإبل . وفي حديث الاستِسْقَاءِ: اللهم اسقِنَا عَيْتَنَا مَرَبِعاً مُرْبِعاً، فالمرْبِيعُ: المُخَصَّبُ التاجِعُ في المال، والمُرتَّبِعُ: العامُّ المُعْتَمِدُ عن الارتِّبادِ والتَّجْعَةِ لِعومِهِ، فالناس يَرْتَبِعُونَ حيث كانوا أي يُقِيمُونَ لِلخِصْبِ العامِّ ولا يحتاجون إلى الانتقال في تَلَبُّبِ الكَلْبِ، وقيل: يكون من أرتَبَعَ العَيْتُ إذا أُنبت الرِّبِيعُ؛ وقول الشاعر:

بِذَاكَ يَدُ رَّبِيعِ النَّاسِ فِيهَا،
وفي الأخرى الشُّهُورُ من الحَرَامِ

أراد أن يَخِصَّبَ الناسَ في إحدى يديه لأنه يُنْعِشُ الناسَ بِسَيْبِهِ، وفي يده الأخرى الأَمْنُ والحِيطَةُ ورَعْيُ الذَّمَامِ . وارتَبَعَ الفَرَسُ والبَعِيرُ وتَرَبَّعَ:

سَقَى الرِّبِيعُ والأرْبِيعاءُ؛ قال: الربيعُ الشَّهْرُ الصَّغِيرُ، قال: وهو السَّعِيدُ أيضاً . وفي الحديث: فعدَّلْ إلى الرِّبِيعِ فَتَطَهَّرْ . وفي الحديث: بما يَنْبُتُ على رِيبِيعِ السَّاقِي، هذا من إضافة المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ أي النهر الذي يَسْقِي الرِّزْعَ؛ وأنشد الأصمعي قول الشاعر:

فَوهُ رَّبِيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ،
وبَطْنُهُ، حينَ يَتَّكِي، مُرَبَّةٌ

يَسَاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً،
وهو صَحيحٌ، ما إنْ به قَلْبَةٌ

أراد بقوله فوه ربيع أي نهر لكثرة شربه، والجمع أربِيعاءُ؛ ومنه الحديث: أنهم كانوا يُكْرَوْنَ الأَرْضَ بما يَنْبُتُ على الأربِيعاءِ أي كانوا يُكْرَوْنَ الأَرْضَ بشيء معلوم، ويشترطون بعد ذلك على مُكْتَرِبِهَا ما يَنْبُتُ على الأنهار والسواقي . وفي حديث سهل بن سعد، رضي الله عنه: كانت لنا عجوز تأخذ من أصولِ سِلْقِ كِنَا نَغْرَسُهُ على أربِيعائِنا . وربِيعٌ رابِعٌ: مُخَصَّبٌ على المبالغة، وربما سمي الكَلْبُ والغَيْثُ ربيعاً . والرِّبِيعُ أيضاً: المطر الذي يكون في الربيع، وقيل: يكون بعد الوَسْمِيِّ وبعده الصيف ثم الحميم . والرِّبِيعُ: ما تَعْتَلِفُهُ الدوابُّ من الحُضْرِ، والجمع من كل ذلك أربِيعَةٌ . والرِّبِيعَةُ، بالكسر: اجْتِمَاعُ الماشيةِ في الرِّبِيعِ، يقال: بلدٌ مَيْتٌ أُنبتَ طَيْبُ الرِّبِيعَةِ تَريءَ العُودِ . وربِيعُ الرِّبِيعِ يُرَبِّعُ رُبوعاً: دَخَلَ . وأرْبِيعُ القومِ: دَخَلُوا في الرِّبِيعِ، وقيل: أرتَبَعُوا صاروا إلى الرِّيفِ والماءِ . وتَرَبَّعَ القومُ الموضعَ وبه وارتَبَعُوهُ: أقاموا فيه زمنَ الربيعِ . وفي حديث ابن عبد العزيز: أنه جَمِعَ في مُتَرَبِّعِ

أكل الربيع . والمُرْتَبِعُ من الدّوابّ: الذي رعى الربيع فسَيْنَ ونَشِيط . ورُبَيْعُ القومِ رُبَيْعاً : أصابهم مطر الرُّبَيْعِ ؛ ومنه قول أبي وجزة :

حتى إذا ما إبلاتُ جَرَّتْ بُرْحاً ،

وقد رَبَعْنَ الشَّوَى من ماطرٍ ماجٍ

فإنّ معنى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ من قولك رُبِعْنَا أي أصابنا مطر الربيع ، وأراد بقوله من ماطر أي عَرَقَ مَاجٍ ملجٍ ؛ يقول : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهُنَّ من عَرَقَهُنَّ . ورُبِعَتِ الأَرْضُ ، فهي مَرْبُوعَةٌ إذا أصابها مطر الربيع . ومُرْبِيعَةٌ ومِرْبَاعٌ : كثيرة الرُّبَيْعِ ؛ قال ذو الرمة :

بأول ما هاجت لك الشوق دِمْنَةٌ

بأجرع مِرْبَاعٍ مَرَبِيٍّ ، مُحَلَّلٍ

وأرْبَعُ إبله بَمكان كذا وكذا : دعاها في الربيع ؛ وقول الشاعر :

أرْبَعُ عند الوُرُودِ في سُدُمٍ ،

أنْفَعُ من غلَّتِي وأجْرَتْهَا

قيل : معناه ألغ في ماء سُدُمٍ وألج فيه .

ويقال : تَرَبَعْنَا الحَزْنَ والصَّانَ أي رَعَيْنَا بقولها في الشَّاء .

وعامله مُرَابِعَةٌ ورباعاً : من الرُّبَيْعِ ؛ الأخيرة عن اللحياني . واستأجره مُرَابِعَةٌ ورباعاً ؛ عنه أيضاً ، كما يقال مُصَابِغَةٌ ومُشَاهِرَةٌ .

وقولهم : ما له هُبَيْعٌ ولا رُبَيْعٌ ، فالرُّبَيْعُ : الفَصِيلُ الذي يَنْتَجِجُ في الربيع وهو أوّلُ النِّتاجِ ، سمي رُبَيْعاً لأنه إذا مشى ارتبَعَ وربَعَ أي وسَّعَ خطوه وعتداً ، والجمع رِبَاعٌ وأرْبَاعٌ مثل رَطَبٍ ورِطَابٍ وأرْطَابٍ ؛

قال الراجز :

وعُلْبَةٌ نازَعَتْهَا رِبَاعِي ،

وعُلْبَةٌ عند مَقِيلِ الرِّاعِي

والأنثى رُبَيْعَةٌ ، والجمع رُبَعَاتُ ، فإذا نَسِجَ في آخر النِّتاجِ فهو هُبَيْعٌ ، والأنثى هُبَيْعَةٌ ، وإذا نسب إليه فهو رُبَيْعِيٌّ . وفي الحديث : مري بِنَيْك أن يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ ؛ الرِّبَاعُ ، بكسر الراء : جمع رُبَيْعٍ وهو ما وُلِدَ من الإبل في الربيع ، وقيل : ما وُلِدَ في أوّل النِّتاجِ ؛ وإحسانُ غِذَائِهَا أن لا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا إبقاءً عليها ؛ ومنه حديث عبد الملك بن عبيد : كأنه أخفافُ الرِّبَاعِ . وفي حديث عمر : سأله رجل من الصّدقة فأعطاه رُبَيْعَةً يَنْتَبِعُهَا ظِئْرَاهَا ؛ هو تأنيبُ الرُّبَيْعِ ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك :

إنّ بَنِيَّ صَبِيَّةٍ صَفِيَّوْنَ ،

أفْلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيَّوْنَ

الرُّبَيْعِي : الذي ولد في الربيع على غير قياس ، وهو مثل للعرب قديم . وقيل للقمَرِ : ما أنت ابنُ أربيع ، فقال : عَتَمَةٌ رُبَيْعٌ لا جائع ولا مُرْضِعٌ ؛ وقال الشاعر في جمع رِبَاعٍ :

سَوْفَ تَكْفِي من حُبَيْبٍ فتاةٌ

تَرُبِّقُ البَهْمَ ، أو تَحْلُ الرِّبَاعِ

يعني جمع رُبَيْعٍ أي تَحْلُ أَلْسِنَةَ الفِصَالِ تَشْقُهَا وتجعل فيها عوداً لئلا تَرْضَعُ ، ورواه ابن الأعرابي : أو تَحْلُ الرِّبَاعِ أي تحل الرُّبَيْعِ معنا حيث حَلَلْنَا ، يعني أنها مُتَبَدِّئَةٌ ، والرواية الأولى أولى لأنه أشبه بقوله تربقُ البهْمَ أي أنها تُشَدُّ البهْمَ عن أُمَّهَاتِهَا لئلا تَرْضَعُ ولئلا تُفَرِّقُ ، فكأنّ هذه الفتاة تُخَدِّمُ

كل شيء : أوله . ربيع النجاج وربيعة الشباب :
أوله ؛ أشد نعلب :

جزعت فلم تجزع من الشيب تجزعا ،
وقد فات ربيع الشباب قودعا

وكذلك ربيع المجذ والطعن ؛ وأشد نعلب
أيضاً :

عليكم بربيع الطعان ، فإنه
أشق على ذي الرئية المتصعب^١

ربيع الطعان : أوله وأحداه . وسقب ربيع
وسقاب ربيعة : ولدت في أول النجاج ؛ قال
الأعشى :

ولكنها كانت نوى أجنبية ،
توالي ربيع السقاب فأصعباً

قال الأزهرى : هكذا سمعت العرب تنشده وفسروا
لي توالي ربيع السقاب أنه من الموالاة ، وهو تمييز
شيء من شيء . يقال : والينا الفضلان عن أمهاتنا
فتوالت أي فصلناها عنها عند تمام الحول ،
ويستند عليها الموالاة ويكثر حنينها في إثر أمهاتنا
ويستخذ لها حندق تحبس فيه ، وتسرّح الأمهات
في وجه من مراتبها فإذا تباعدت عن أولادها
سرحت الأولاد في جهة غير جهة الأمهات فتزعم
وحدها فتستمر على ذلك ، وتضعب بعد أيام ؛ أخبر
الأعشى أن نوى صاحبه استندت عليه فعن إليها
حين ربيع السقاب إذا وولي عن أمه ، وأخبر أن
هذا الفصل يستمر على الموالاة ولم يصب أصحاب
السقب . قال الأزهرى : ولما فسرت هذا البيت لأن

١ قوله « المتصعب » أورده المؤلف في مادة صب المتصعب .

٢ قوله « ان هذا الفصل الخ » كذا بالأصل ولله أنه كالفصل .

البهم والفيصال ، وأرباع ورباع شاذ لأن سيوبه
قال : إن حكتم فعل أن يكسر على فعلان في
غالب الأمر ، والأشئ ربيعة .

وناقة ربيع : ذات ربيع ، وربع : عادتبا أن
تنتج الرباع ، وفرق الجوهرى فقال : ناقة ربيع
تنتج في الربيع ، فإن كان ذلك عادتبا فهي ربيع .
وقال الأصمى : المربع من النوق التي تلد في أول
النجاج . والمربع : التي ولدها معها وهو ربيع .
وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها لمربع مسباع ؛
قال : هي من النوق التي تلد في أول النجاج ، وقيل : هي
التي تكسر في الحمل ، ويروى بالياء ، وسيأتي ذكره .
وربيعة القوم : ميراتهم في أول الشتاء ، وقيل :
الربعية ميرة الربيع وهي أول المير ثم الصيفية
ثم الدقية ثم الرمضية ، وكل ذلك مذكور في
مواضعه . والربعية أيضاً : العير المنتارة في الربيع ،
وقيل : أول السنة ، ولما يذهبون بأول السنة إلى
الربيع ، والجمع رباعي . والربعية : الغزوة في
الربيع ؛ قال النابغة :

وكانت لهم ربيعة يحذرونها ،
إذا خضعت ماء السماء القنايل^١

يعني أنه كانت لهم غزوة يغزونها في الربيع .
وأربع الرجل ، فهو ربيع : ولده في شبابه ، على
المثل بالربيع ، ولده ربيعيون ؛ وأورد :

إن بني غلمة صيفيون ،
أفلح من كانت له ربيعيون^٢

وفصيل ربيع : نتج في الربيع نسب على غير
قياس . وربعية النجاج والتنيط : أوله . وربيعة

١ في ديوان النابغة : القنايل بدل القنايل .

٢ في صفحتي ١٠٣ و ١٠٥ صية بدل غلة .

الرواة لما أشكل عليهم معناه تخبَّطُوا في استخراجه وخلطوا ، ولم يعرفوا منه ما يعرفه من شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء ضبَّة من تميم لتعذَّر عليك مؤالائهم منهم لاختلاط أنسابهم ؛ قال الشاعر :

وكنَّا مُخْلِطِي فِي الْجِبَالِ ، فَأَصْبَحَتْ
جِبَالِي تُوَالِي وُؤْلَهَا مِنْ جِبَالِكِ

توالى أي تميَّز منها . والسَّبْطُ الرَّبِيعِي : نخلة تُدْرِكُ آخرَ القَيْظِ ؛ قال أبو حنيفة: سمي ربِيعياً لأن آخر القَيْظِ وقت الوَسْئِي . وناقة ربِيعية: مُتَقَدِّمة النَّجَاحِ ، والعرب تقول : صَرَفَانَةٌ رِبِيعِيَّةٌ تُضْرَمُ بِالصَّيْفِ وتؤكل بالشَّيْبَةِ ؛ ربِيعية : مُتَقَدِّمة .

وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ وَأَرْبَعَتْ وَهِيَ مُرْبِيعٌ : اسْتَعْلَقَتْ رَحِيحَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ .

ورجل مَرْبُوعٌ ومُرْتَبِعٌ ومُرْتَبِيعٌ ورَبِيعٌ ورَبِعةٌ ورَبِعةٌ أي مَرْبُوعٌ اِخْتَلَقَ لا بِالطَّوِيلِ وَلا بِالْقَصِيرِ ، وَصِفَ الْمَذْكُورُ بِهَذَا الْاسْمِ الْمُؤنَّثِ كَمَا وَصَفَ الْمَذْكُورُ بِمَجْمُوسَةٍ وَنَحْوِهَا حِينَ قَالُوا : رَجُلٌ خَمْسَةٌ ، وَالْمُؤنَّثُ رَبِيعَةٌ وَرَبِعةٌ كَالْمَذْكُورِ ، وَأَصْلُهُ ، وَجَمَعُهَا جَمِيعاً رَبِيعَاتٌ ، حَرَكُوا الثَّانِي وَإِنْ كَانَ صِفَةً لَأَنَّ أَصْلَ رَبِيعَةٌ اسْمٌ مُؤنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤنَّثِ فَوَصَفَ بِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ رَبِيعَاتٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، فَيَجْمَعُ عَلَى مَا يَجْمَعُ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الصِّفَةِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا مُرْكٌ رَبِيعَاتٌ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْتاً لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤنَّثِ فَكَأَنَّهُ اسْمٌ نَعِيَتْ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُخَوَّلِفُ بِهِ طَرِيقَ ضَخْنَةٍ وَضَخْنَاتٍ لِاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ رَبِيعَةٌ وَامْرَأَةٌ رَبِيعَةٌ فَصَارَ كَالْاسْمِ وَالْأَصْلُ فِي بَابِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمْرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا

كان من النعوت على فَعْلَةٍ مِثْلُ شاةٍ لَجْبَةٌ وَامْرَأَةٌ عِبْلَةٌ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَإِنَّمَا جَمَعَ رَبِيعَةٌ عَلَى رَبِيعَاتٍ وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لِاسْتِواءِ لَفْظِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤنَّثِ فِي وَاحِدِهِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ امْرَأَةٌ رَبِيعَةٌ وَنِسْوَةٌ رَبِيعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَبِيعَةٌ وَرَجَالٌ رَبِيعُونَ فَيَجْعَلُهُ كَسائرِ النَعْوَتِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْوَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمُشْدَبِ ؛ فَالْمُشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَاطِنُ ، وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي لَيْسَ بِطَّوِيلٍ وَلا قَصِيرٍ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطِ الطَّوِيلِ وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ الرَّبِيعَةِ وَالْمُشْدَبِ . وَالْمَرْبِيعُ مِنَ الْحَيْلِ : الْمُجْتَمِيعَةُ الْخَلْقُ .

وَالرَّبِيعَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجُودَةُ جُودَةُ الْعَطَّارِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلٍ : ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَالرَّبِيعَةِ الْعَظِيمَةِ ؛ الرَّبِيعَةُ : إِذَا مَرَّبِعٌ كَالجُودَةِ . وَالرَّبِيعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ قِوَامِ الْأَثْنِي وَالْحَيَوَانِ . وَحَمَلَتْ رَبِيعَهُ أَي نَعَشَتْ .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدْوَلُ . وَالرَّبِيعُ : الْحِظُّ مِنَ الْمَاءِ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِظُّ مِنْهُ رُبْعُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ؛ وَلا يَلِيسُ بِالْقُرْيِيِّ . وَالرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى النَّخْلِ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِيعَاءُ وَرَبِيعَانٌ .

وَتَرَكَنَاهُمْ عَلَى رِبَاعَاتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ ، بِكسرِ الرَّاءِ ، وَرَبِيعَاتِهِمْ وَرِبِيعَاتِهِمْ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرِهَا ، أَي حَالَةَ حَسَنَةٍ مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ ، لا يَكُونُ فِي غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : رِبَاعَتُهُمْ شَأْنُهُمْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رِبِيعَاتُهُمْ وَرِبِيعَاتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وَفِي كِتَابِهِ لِلدَّهَّاجِرِيِّ وَالْأَنْصَارِ : إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ أَي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

١ قوله « رباعاتهم الخ » ليست هذه اللفظة في القاموس وعبارته: هم على رباعتهم وبكسر ورباعهم ورباعاتهم محركة ورباعاتهم ككتف وربيعتهم كنية .

إذا دخلا في السنة السابعة . و فرس ربيع مثل ثمان
وكذلك الحمار والبعير ، والجمع ربيع ، بفتح الباء ؛
عن ابن الأعرابي ، وربيع ، بسكون الباء ؛ عن
ثعلب ، وأرباع ورباع ، والأنتى رباعية ؛ كل ذلك
للذي يلي رباعيته ، فإذا نصبت أتممت فقلت :
ركبت يردوناً رباعياً ؛ قال العجاج يصف حماداً
وحشياً :

رباعياً مرتبياً أو شوقباً

والجمع ربيع مثل قذال وقذال ، وربعان مثل
غزال وغزالان ؛ يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة ،
وللبقر والحافر في السنة الخامسة ، وللخف في السنة
السابعة ، أربيع يربيع إرباعاً ، وهو فرس ربيع
وهي فرس رباعية . وحكى الأزهري عن ابن
الأعرابي قال : الحيل ثنني وثرربع وتفرج ،
والإبل ثنني وثرربع وثنسدس وتبزل ، والغنم
ثنني وثرربع وثنسدس وتصلع ، قال : ويقال
للفرس إذا استم ستين جدع ، فإذا استم الثالثة فهو
ثنني ، وذلك عند إلقائه رواضه ، فإذا استم الرابعة
فهو ربيع ، قال : وإذا سقطت رواضه ونبت مكانها
سن نبات تلك السن هو الإثناء ، ثم تسقط السن
تليها عند إرباعه فهي رباعية ، فينبت مكانه سن فهو
رباع ، وجمعه ربيع وأكثر الكلام ربيع وأرباع ،
فإذا حان قتروجه سقط الذي يلي رباعيته ، فينبت
مكانه قارحه وهو نابيه ، وليس بعد القروح سقوط
سن ولا نبات سن ؛ قال : وقال غيره إذا طعن
البعير في السنة الخامسة فهو جدع ، فإذا طعن في السنة
السادسة فهو ثنني ، فإذا طعن في السنة السابعة فهو
رباع ، والأنتى رباعية ، فإذا طعن في الثامنة فهو
سدس وسدس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل ،

ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو ربيع عليها أي
ثابت مقيم . الفراء : الناس على سكناتهم ونزلاتهم
ورباعتهم وربعاتهم يعني على استقامتهم . ووقع في
كتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليهود على
ربعتهم ؛ هكذا وجد في سير ابن إسحق وعلى ذلك
فسره ابن هشام . وفي حديث المغيرة : أن فلاناً قد
ارتبعت أمر القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم ؛ ومنه
المستربيع المطبق للشيء . وهو على رباعة قومه أي
هو سيدهم . ويقال : ما في بني فلان من يضبط
رباعته غير فلان أي أمره وشأنه الذي هو عليه . وفي
التهديب : ما في بني فلان أحد ثغني ورباعته ؛ قال
الأخطل :

ما في معدية قنني ثغني رباعته ،

إذا بهم بأمره صالح فعلاً

والرباعة أيضاً : نحو من الجمالة . والرباعة
والرباعة : القبيلة .

والرباعية مثل الثانية : إحدى الأسنان الأربع التي
تلي الشبا بين الثنية والثاب تكون للإنسان وغيره ،
والجمع رباعيات ؛ قال الأصمعي : للإنسان من
فوق ثنيتان ورباعيتان بعدها ، ونابان وضاحكان
وسنة أرحاء من كل جانب وناجذان ، وكذلك من
أسفل . قال أبو زيد : يقال لكل خفف وظلف
ثنيتان من أسفل فقط ، وأما الحافر والسباع كلها
فلها أربع ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات
وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس .
وأربيع الفرس والبعير : ألقى رباعيته ، وقيل :
طلعت رباعيته . وفي الحديث : لم أجد إلا جملاً خياراً
رباعياً ، يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته :
رباع ورباع ، وللأنثى رباعية ، بالتخفيف ، وذلك

وقال ابن الأعرابي: 'تَجْدِعُ العَنَاقَ لِسنةً ، وتُثْنِي لتمام سنتين ، وهي رُبَاعِيَةٌ لتمام ثلاث سنين ، وسَدَسٌ لتمام أربع سنين ، وصَالِحٌ لتمام خمس سنين . وقال أبو فقعس الأسدي: ولد البقرة أوّل سنة تبيع ثم جدع ثم ثْنِي ثم رُبَاعٌ ثم سَدَسٌ ثم صَالِحٌ ، وهو أقصى أسنانه .

والرُبَيْعَةُ : الرُّوضَةُ . والرُّبَيْعَةُ : المَزَادَةُ . والرُّبَيْعَةُ : العَتِيدَةُ . وحرَبٌ رُبَاعِيَةٌ : شديدة فتية ، وذلك لأن الإرباع أول شدة البعير والفرس ، فهي كالفرس الرباعي والجليل الرباعي وليست كالبازل الذي هو في إهاب ولا كالثني فتكون ضعيفة ؛ وأشد :

لأصيححن ظالمًا حرَبًا رُبَاعِيَةً .
فاقتعدن لها ، ودعننك الأظانينا

قوله فاقتعدن لها أي هيء لها أقرانها . يقال : قعد بنو فلان لبني فلان إذا أطاقهم وجاوزهم بأعدادهم ، وكذلك قعد فلان بفلان ، ولم يفسر الأظانين ، وجمل رُبَاعٌ : كرباع^١ ، وكذلك الفرس ؛ حكاه كراع قال : ولا نظيره إلا ثمانٍ وثمانين في ثمانٍ وثمانين ؛ والثنان^٢ : الطويل . والرُبَيْعَةُ : بيضة السلاح الحديد .

وأرْبَعَتُ الإبل بالورد : أشرعت الكر^٣ إليه فوردت بلا وقت ، وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة ، وهو تصحيف . والمُربِعُ : الذي يورد كل وقت من ذلك . وأرْبَعُ بالمرأة : كرت^٤ إلى مجامعتها من غير قتره ، وذكر الأزهري في ترجمة عذم قال : والمرأة تعذم الرجل إذا أرْبَع لها بالكلام أي تشتمه إذا سأها المكروه ، وهو الإرباع .

والأرْبِعَاءُ والأرْبَعَاءُ والأرْبُعَاءُ : اليوم الرابع من الأسبوع لأن أوّل الأيام عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثة ثم الأربعاء ، ولكنهم

اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا إليه من الفرق . قال الأزهري : من قال أرْبَعَاءُ حمله على أسعدها . قال الجوهري : وحكي عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء ، والثنية أرْبَعَاوَانٌ والجمع أرْبَعَارَاتٌ ، حُبلٌ على قياس قَصْبَاءٍ وما أشبهها . قال اللحياني : كان أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه فيفرده ويذكره ، وكان أبو الجراح يقول مضت الأربعاء بما فيها فيؤث ويجمع يخرجها مخرج العدد ، وحكي عن ثعلب في جمعه أرْبَعٌ ؛ قال ابن سيده : ولست من هذا على ثقة . وحكي أيضاً عنه عن ابن الأعرابي : لا تك أرْبَعَاوِيًا أي من بصوم الأربعاء وحده . وحكي ثعلب : بني بيته على الأرْبَعَاءِ وعلى الأرْبَعَاوِي ، ولم يأت على هذا المثال غيره ، إذا بناه على أربعة أعيدة . والأرْبَعَاءُ والأرْبَعَاوِي : عمود من أعيدة الحباء . وبيت أرْبَعَاوِي : على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع . أبو زيد : يقال بيت أرْبَعَاوَاءٍ على أفعلواء ، وهو البيت على طريقتين ، قال : والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة ، فما كان على طريقة واحدة فهو حباء ، وما زاد على طريقة فهو بيت ، والطريقة : العمد الواحد ، وكل عمود طريقة ، وما كان بين عمودين فهو مثن . ومشت الأرتب الأربعاء ، بضم الهيمزة وفتح الباء والقصر : وهي ضرب من المشي .

وتربّع في جلوسه وجلس الأربعاء على لفظ ما تقدم^١ : وهي ضرب من الجلوس ، يعني جمع جلسة . وحكى كراع : جلس الأربعاء أي متربعا ، قال : ولا نظيره . أبو زيد : استربّع الرمل إذا تراكم

١ قوله «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجد ضم الهيمزة والباء مع المد .

١ في القاموس : جل رُبَاعٌ ورُبَاعٌ .

١ قوله «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجد ضم الهيمزة والباء مع المد .

١ في القاموس : جل رُبَاعٌ ورُبَاعٌ .

فارتفع ؛ وأنشد :

مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولٌ

واستربعَ البعيرُ للسير إذا قَوِيَ عليه . وارْتَبَعَ
الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً : أسرعَ ومَرَّ يَضْرِبُ
بقوائمه كلها ؛ قال العجاج :

كَأَنَّ تَخَنِي أُنْذِرِيكَ أَحْقَبَا ،
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا ،
عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَرِّقَبَا

والاسم الرَبْعَةُ وهي أشدُّ عَدُو الإِبِل ؛ وأنشد
الأصمعي ، قال ابن بري : هو لأبي دُوَادِ الرُّؤَاسِي :

وَاعْرَوَزَتِ الْعُلْطُ الْعُرْضِي تَرْكُضُهُ
أَمْ الْقَوَارِسِ بِالذَّنْدَاءِ وَالرَّبْعَةَ

وهذا البيت يضرب مثلاً في شدة الأمر ؛ يقول :
رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرٌ مِنْ
عُرْضِ الإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا وَهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً
أَي أَسْرَعُهُنَّ ؛ عن ثعلب .

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعَنهُ يَرْبَعُ رَبْعاً : كَفَّ . وَرَبَعَ
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ . وَفِي حَدِيثِ مُرَبِّعٍ :
حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْبَعُ ؛ قِيلَ
فِيهِ : بِمَعْنَى قَفَّ وَاقْتَصَرَ ، يَقُولُ : حَدَّثْتُهَا حَدِيثَيْنِ
فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تُثَبِّبْ نَفْسَكَ ، وَمَنْ قَطَعَ
الْمِرْزَةَ قَالَ : فَارْبَعُ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
يَضْرِبُ لِلْبَيْدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يَقَالُ لَهُ أَي كَرَّرَ الْقَوْلَ
عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَارْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعاً
أَي كَفَّ وَارْتَفَقَ ، وَارْبَعُ عَلَيْكَ وَارْبَعُ عَلَى
ظَلْمِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : انْتَظِرْ ؛ قَالَ الأَحْوَسُ :

١ قوله « معرباً » نقله المؤلف في مادة عرد معرباً .

مَا صَرَ حَيْرَانَنَا ، إِذْ انْتَبَجَعُوا ،
لَوْ أَنَّهُمْ قَبَّلَ بَيْنَهُمْ رَبَعُوا ؟

وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ : لَمَّا تَعَلَّكَ مِنْ
نَفْسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلخُطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا : لَا يَجِلُّ لَكَ ،
فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : ارْبَعِي
عَلَى نَفْسِكَ ؛ قِيلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ وَالانْتِظَارِ فَيَكُونُ قَدِ امْرَأَةً أَنْ تَكْفُفَ عَنْ
التَّزْوِجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الوَقَاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ
يَقُولُ إِنْ عَدَّتْهَا أَبْغَدُ الأَجَلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رَبَعَ
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ
رَبَعَ الرَّجُلِ إِذَا أَخْضَبَ ، وَارْبَعُ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّبِيعِ ، أَي نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ
العِدَّةِ وَسُوءِ الحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ
عِدَّتَهَا أَذْنَى الأَجَلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَمَرِيهِ بِمَعْنَى لَمْ يُدْفَقَنَّ جَازَ لَهَا
أَنْ تَتَزَوَّجَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى
ظَلْمِكَ مِنْ لَا يَجْزِيهِ أَمْرُكَ أَي لَا يَجْتَنِبُ عَلَيْكَ
وَيَضْمِيرُ إِلا مِنْ يَهْتُمُّ أَمْرَكَ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيْبَةَ
السَّعْدِيَّةِ : ارْبَعِي عَلَيْنَا أَي ارْقُصِي وَاقْتَصِرِي . وَفِي
حَدِيثِ حِلَّةَ بِنِ أَشْتَيْمَ قُلْتُ لَهَا : أَي نَفْسِي ! جَعَلَ
رِزْقَكَ كِفَافاً فَارْبَعِي ، قَرَّبَتْ وَلَمْ تَكْتَدْ ، أَي
اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ . وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعاً :
عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

وَاسْتَرَبَعَ الشَّيْءُ : أَطَافَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَعَبْرِي ، لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرَبِعِينَ الحَرْبِ شَمَّ المَنَاخِرِ

أَي بِمُطِيقِي الحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرَبِعٌ بِعَمَلِهِ أَي
مُسْتَقْبَلٌ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لاعر يكادُ تخفيهِ الزجرُ يُفْرِطُهُ ،
مُسْتَرَبِعٌ بِسُرَى الْمَوَامِرِ هَيَّاجٌ

اللاعي : الذي يُفْرِغُهُ أدنى شيء . ويُفْرِطُهُ :
يَمَلِّؤُهُ رَوْعاً حتى يذهب به ؛ وأما قول صخر :

كريم الشنا مُسْتَرَبِعٌ كُلُّ حاسِدٍ

فمعناه أنه محتمل حسده ويُقَدِّرُ ؛ قال الأزهري :
هذا كله من رُبْعِ الحجر وإسألته . وتَرَبَّعتُ الناقةُ
سَناماً طويلاً أي حملته ؛ قال : وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تَرَبَّعت ، الصِّ
صَيْفٌ ، طَوِيلٌ العِفاءُ ، كالأطم

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربعت في
الصيف سَناماً طويلاً العِفاءُ أي حملته ، فكأنه قال :
تربعت سَناماً طويلاً كثير الشحم .

والرُبُوعُ : الأحياء .

والرُوبِعُ والرُّوبَعَةُ : داء يأخذ الفصال . يقال :
أخذهُ رُوبِعٌ ورُوبَعَةٌ أي سُقوط من مرض أو
غيره ؛ قال جرير :

كانت قَفِيرَةٌ باللقاح مُرَبَّةٌ
تَبْكِي إذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرُّوبِعُ

قال ابن بري : وقول رؤبة :

ومَنْ هَمَزَنا عِزَّهُ تَبَّرَ كَعَا ،
على اسْتِهِ ، رُوبَعَةٌ أَر رُوبِعَا

قال : ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي ، وصوابه
بالراء روبة أو روبعا ؛ قال : وكذلك هو في شعر
رؤبة وفسر بأنه التصير الحفير ، وقيل : القصير
العُرْقُوبِ ، وقيل : الناقص الخائق ، وأصله في ولد

الناقة إذا خرج ناقص الخلق ؛ قاله ابن السكيت وأشد
الرجز بالراء ، وقيل : الرُّوبِعُ والرُّوبَعَةُ الضعيف .

والرُّوبُوعُ : دابة ، والأنتى بالهاء . وأرض مَرَبَعَةٌ :
ذاتُ يَرابِيعَ . الأزهري : والرُّوبُوعُ دُوبَيْبَةٌ
فوق الجُرَذِ ، الذكر والأنتى فيه سواء . ويرابيعُ
المتن : لحمه على التشبيه باليرابيع ؛ قاله كراع ،
واحدها رُوبُوعٌ في التقدير ، والياء زائدة لأنهم ليس في
كلامهم فَعْلُولُ ، وقال الأزهري : لم أسمع لها بواحد .
أحمد بن يحيى : إن جعلت واو ربوع أصلية أجريت
الاسم المسمى به ، وإن جعلتها غير أصلية لم يُجْرَهِ
وألفته بأحمد ، وكذلك واو بَكْسُومِ . واليرابيعُ :
دوابٌ كالأوتزاغ تكون في الرأس ؛ قال رؤبة :

فَقَأَن بالصفع يَرابِيعَ الصاد

أراد الصَّيْدَ فأعلَّ على القياس المتروك . وفي حديث
صَيْدِ المَحْرَمِ : وفي اليربوع جَفْرَةٌ ؛ قيل : اليربوع
نوع من الفأر ؛ قال ابن الأثير : والياء والواو
زائدتان .

ويربُوعٌ : أبو حَيٍّ من تميم ، وهو يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن عمرو بن تميم . ويربوع أيضاً : أبو بطن
من مَرَّةَ ، وهو يربوع بن عَيْظُ بن مَرَّةَ بن عَوْفِ بن
سعد بن دُؤيبان ، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المُرِّي .
والرُّوبَعَةُ : حَيٌّ من الأزد ؛ وأما قولُ ذي
الرُّمَّةِ :

إذا ذابَّتِ الشَّمْسُ ، انقَمَى صَفْرانِها
بأفئنانِ مَرَبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

فلما غنى به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً
مَرَبُوعاً فجعله خَلْقاً منه .

والمرابيعُ : الأمطار التي تجيء في أوّل الربيع ؛

قال لييد يصف الديار :

رُزِقَتْ سَرَابِيْعَ النُّجُومِ ، وصاحبها
وَذُقَ الرُّوَاعِدُ : جَوْدُهَا فَرِحَ مَهْمَا

وعنى بالنجوم الأنواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي سَرَابِيْعُ النُّجُومِ التي يكون بها المطر في أول الأنواء . والأرْبَاعُ : موضع . و«رَبِيْعَةٌ» : اسم . والرَّبَاعُ : بَطُونٌ من تميم ؛ قال الجوهري : وفي تميم رَبِيْعَتَانِ : الكبرى وهو رَبِيْعَةُ بن مالك بن زَيْد مَنَاءَ بن تَمِيمٍ وهو ربيعة الجُوع ، والوسطى وهو رَبِيْعَةُ بن حنظلة بن مالك . و«رَبِيْعَةٌ» : أبو حَيٍّ من هَوَازِنٍ ، وهو ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ وهم بنو بَجْدٍ ، وبجد اسم أمهم تَسِيْوَا إليها . وفي عَقِيْلٍ رَبِيْعَتَانِ : رَبِيْعَةُ بن عَقِيْلٍ وهو أبو الخُلَعَاءِ ، ورَبِيْعَةُ بن عامر بن عَقِيْلٍ وهو أبو الأبرص وقُحَافَةَ وعَرَبَةَ وقُرَّةَ وهما ينسبان للرَبِيْعَتَيْنِ . و«رَبِيْعَةٌ» الفَرَسُ : أبو قَسِيْلَةَ رجل من طيء وأضافه كما تضاف الأجناس ، وهو رَبِيْعَةُ بن نِزَارِ بن مَعْدَةَ بن عَدْنَانَ ، وإنما سمي ربيعة الفرس لأنه أعطي من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمي مُضَرَّ الحَمْرَاءِ ، والنسبة إليهم رَبْعِيٌّ ، بالتحريك . ومِرْبَعٌ : اسم رجل ؛ قال جرير :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أن سَيَقْتُلُ مِرْبَعًا ،
أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مِرْبَعُ !

وسمى العرب ربيعا وربيعا ومربعا ومربعا ؛
وقول أبي ذؤيب :

صَحِبَ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَبِيْعَةَ مُسْبَعٌ

١ قوله « والأربماه موضع » حكى فيه أيضا ضم أوله وثالثه ، انظر معجم ياقوت .

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم
كثيرو الأموال والعييد وأكثر مكة لهم . وفي
الحديث ذكر مِرْبَعٌ ، بكسر الميم : هو مالٌ مِرْبَعٌ
بالمدينة في بني حارثة ، فأما بالفتح فهو جبل قرب
مكة . والمهْدُهُدُ يُكْنَى أبا الرُّبِيْعِ . والرَّبَاعُ :
مَوَاضِعٌ ؛ قال :

جَبَلٌ يُزِيدُ عَلَى الجِبَالِ إِذَا بَدَا ،
بَيْنَ الرَّبَاعِ والجُثُومِ مُعِيْمٌ

والترْبَاعُ أيضا : اسم موضع ؛ قال :

لِبَيْنِ الذِّبَارِ عَقَوْنَ بالرَّضْمِ ،
فَسَدَّافِعِ التَّرْبَاعِ فالرَّجْمِ

ورَبْعٌ : اسم رجل من هذيل .

وتع : الرتبع : الأكل والشرب رَعَدَا في الرتبع ،
رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعًا ورَتُوعًا ورَتَاعًا ، والاسم الرتعة
والرتعة . يقال : خرجنا رَتَعُ ونلتعب أي تَنَعَّم
ونلتهو . وفي حديث أم زرع : في شَبَعٍ وريي
ورتع أي تَنَعَّم . وقوم مُرْتَعُونَ : رَاتِعُونَ إِذَا
كانوا مَخَاصِبَ ، والموضع مَرْتَعٌ ، وكلُّ مُغْضَبٍ
مُرْتَعٍ . ابن الأعرابي : الرتبع الأكل بشره . وفي
الحديث : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا ؛
أراد برياض الجنة ذكر الله ، وشبهه الخوض فيه
بالرتع في الحُصْبِ . وقال الله تعالى مخبرا عن إخوة
يوسف : أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدَاً يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ؛ أي يلهو
ويتنعم ، وقيل : معناه يَسْعَى وَيَنْبَسِطُ ، وقيل :
معنى يَرْتَعُ بِأَكْلِ ؛ واحتج بقوله :

١ قوله « الرضم والرجم » ضبط في الاصل بفتح فسكون ، ومراجعة
ياقوت تعلم أن الرجم بالتحريك وهما موضحان .

وحَيِّبٌ لي إذا لاقَيْتُهُ ،

وإذا يَخْلُو له لِحَمِي رَتَّعٌ^١

معناه أكله ، ومن قرأ رَتَّع ، بالنون^٢ ، أراد رَتَّع . قال الفراء : رَتَّعٌ ، العين مجزومة لا غير ، لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وغدأ معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتع إلا الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى : ابعت لنا مَلِكاً يُقَاتِلُ في سبيل الله ، ويقَاتِلُ ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعت لنا الذي يقاتل .

والرتَّعُ : الرعي في الحِصْبِ . قال : ومنه حديث الغضبان الشيباني مع الحجاج أنه قال له : سَمَيْتَ يا غَضْبَانَ ! فقال : الحَفْضُ والدُّعَةُ ، والقَيْدُ والرتَّعةُ ، وقِلَّةُ التَّغْتَمَةِ ، ومن يكن ضَيْفَ الأمير يَسْمَنُ ؛ الرتَّعةُ : الاتساع في الحِصْبِ . قال أبو طالب : ساعى من أبي عن الفراء والرتَّعةُ مُثَقَّلٌ ؛ قال : وهما لغتان : الرتَّعةُ والرتَّعةُ ؛ بفتح التاء وسكونها ، ومن ذلك قولهم : هو يَرْتَّعُ أي أنه في شيء كثير لا يُسْتَنَعُ منه فهو مُخْصَبٌ . قال أبو طالب : وأوَّلُ من قال القَيْدُ والرتَّعةُ عمرو بن الصَّعِقِ بن نُخْوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بن عمرو بن كِلَابِ ، وكانت شاكراً من هَمْدَانَ أسرَّوه فأحسوا إليه ورَوَّحُوا عليه ، وقد كان يومَ فارَقَ قومه مخيفاً فهربَ من شاكراً فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عَمَرُو حَرَجْتَ من عندنا نَحِيْفاً وأنت اليومِ بَادِنٌ ! فقال : القيدُ

١ قوله « حبيب لي إذا التت » في هامش الاصل بدل حبيب لي ويعني اذا التت .

٢ قوله « ومن قرأ ترتع بالنون التت » كذا بالأصل ، وقال المجد وشرحه : وقرئ ترتع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلب بالياء ، أي ترتع نحن دوابنا ومواسيتنا ويلب هو . وقرئ بالعكس أي يرتع هو دوابنا وتلب جميعاً ، وقرئ بالنون فيهما .

والرتَّعةُ ، فأرسلها مثلاً . وقولهم : فلان يَرْتَّعُ ، معناه هو مُخْصَبٌ لا يَتَعَدَمُ شيئاً يريدُه .

ورَتَّعَتِ الماشيةُ تَرْتَّعُ رَتَّعاً ورَتَّوعاً : أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، وأرْتَّعَتْهَا أنا فَرْتَّعْتُ . قال : والرتَّع لا يكون إلا في الحِصْبِ والسعة ؛ ومنه حديث عمر : إني والله أرْتَّعُ فأشْتَبِعُ ؛ يريدُ حَسَنَ رِعَابِيَةِ للرعيَّةِ وأنه يَدْعُهُمْ حتى يشعوا في المرْتَّعِ . وماشيةٌ رَتَّعٌ ورَتَّوعٌ ورَوَّاعٌ ورَوَّاعٌ ، وأرْتَّعَهَا : أسامها . وفي حديث ابن زَمَلٍ : فمنهم المرْتَّعُ أي الذي يُخَلِّي رِكَابَهُ تَرْتَّعُ . وأرْتَّعَ العَيْتُ أي أنبت ما ترْتَّعُ فيه الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا عَيْناً مُرْتَّعاً مُرْتَّعاً أي يُنْبِتُ من الكَلِّ ما ترْتَّعُ فيه المَواشِي وتَرَعَاهُ ، وقد أرْتَّعَ المَالُ وأرْتَّعَتِ الأَرْضُ . وعَيْتُ مُرْتَّعٌ : ذو حِصْبٍ . ورَتَّعَ فلان في مال فلان : تَقَلَّبَ فيه أكلاً وشرباً ، وإبلٌ رَتَّاعٌ . وأرْتَّعَ القومُ : وفَعُوا في حِصْبٍ ورَعَوْا . وقومٌ رَتَّعُونَ مُرْتَّعُونَ ، وهو على النسب كطَعِيمٌ ، وكذلك كَلٌّ رَتَّعٌ ؛ ومنه قول أبي فَتَّعَسِ الأعرابي في صفة كَلِّ : حَضَّعٌ مَضَّعٌ حَصَابٍ رَتَّعٌ ، أراد حَضَّعَ مَضَّعٌ ، فصيِرَ العَيْنَ عَيْناً مهمله لأن قبله حَضَّعَ وبعده رَتَّعَ ، والعربُ تفعل مثل هذا كثيراً . وأرْتَّعَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَّوْهَا . واستعمل أبو حنيفة المَرَاتِعَ في النعم .

والرَتَّاعُ : الذي يَنْتَبِعُ بإبله المَرَاتِعَ المَخْصِيَةَ . وقال شمر : يقال أَتَيْتُ على أرضٍ مُرْتَّعَةٍ وهي التي قد طَبَّعَ مالُهَا في الشَّبَعِ . والذي في الحديث : أنه من يَرْتَّعُ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أن يُخَالِطَهُ أي يَطَّوْفُ به ويَدُورُ حَوْلَهُ .

رثع : الرثع ، بالتحريك : الطمّعُ والحِرْصُ الشديدُ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي أن يكون ملثقياً للرثع مُتَحَمِّلاً للأثية ؛ الرثع ، بفتح الراء : الدناةُ والشرةُ والحِرْصُ ومِثْلُ النفس إلى كفيه المطاميع ؛ وقال :

وأرثعُ الجفنةُ بالهَيْهَةِ الرثعُ

والهَيْهَةُ : الذي يُنحَى ويَطْرُدُ ، يقال له : هيه هيه ، يطرد لدَسْرِ ثيابه . وقد رثعَ رثعاً ، فهو رثعٌ ؛ شره ورثي الدناةُ ، وفي الصحاح : فهو رثعٌ . ورجل رثعٌ : حريص ذو طمّع . والرثع : الذي يرضى من العطية باليسير ويُخادِنُ أَخْدانَ السوء ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر .

رجع : رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعاً وَرَجُوعاً وَرُجُوعاً وَرُجْعَاناً وَمَرْجِعاً وَمَرْجِعَةً ؛ انصرف . وفي التزويل : إن إلى ربك الرجوعُ ، أي الرجوعُ والمَرْجِعُ ، مصدر على فُعْلِي ؛ وفيه : إلى الله مَرْجِعُكُمْ جميعاً ، أي رَجُوعُكُمْ ؛ حكاه سبويه فيما جاء من المصادر التي من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعُلٍ ، بالكسر ، ولا يجوز أن يكون هنا اسم المكان لأنه قد تعدى إلى ، وانتصب عنه الحال ، واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب عنه الحال إلا أنْ جُمِلَ الباب في فَعَلَ يَفْعُلُ أن يكون المصدر على مَفْعُلٍ ، بفتح العين . وراجع الشيءَ وَرَجَعَ إليه ؛ عن ابن جنبي ، وَرَجَعْتُهُ أَرْجِعُهُ رَجْعاً وَمَرْجِعاً وَمَرْجِعاً وَأَرْجَعْتُهُ ، في لغة هذيل ، قال : وحكى أبو زيد عن الضَّبَّيْنِ أَنَّهُمْ قَرُؤُوا : أفلا يرون أن لا يُرْجِعُ إليهم قولاً ، وقوله عز وجل : قال رب ارجعْهُنَّ إليّ أعمل صالحاً ؛ يعني العبد إذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه : ارجعْهُنَّ أي رُدُّهُنَّ إلى الدنيا ، وقوله

ارجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى : ولما رَجَعَ موسى إلى قومه ؛ ومصدره لازماً الرَجُوعُ ، ومصدره واقعاً الرَجْعُ . يقال : رَجَعْتُهُ رَجْعاً فَرَجَعْتُ رَجُوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : من كان له مال يُبَلِّغُهُ حَجَّ بيتِ الله أو تَحِبُّ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَي سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ . والرَجْعَةُ : مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ، ومذهب طائفة من فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلِي السِّدَعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنْ مِيتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنْ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مُسْتَنْبِرٌ فِي السَّحَابِ فَلَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْ خُرُوجِ مَنْ وَلَدَهُ حَتَّى يَبَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَخْرَجَ مَعِ فُلَانٌ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ السُّوءُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ ؛ يريد الكفار . وقوله تعالى : لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، قَالَ : لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَي يَرُدُّونَ الْبِضَاعَةَ لِأَنَّهَا مِمَّا اكْتَالُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئاً إِلَّا بِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : يَرْجِعُونَ إِلَيْنَا إِذَا عَلِمُوا أَنَّ مَا كَيْلَ لَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ مِمَّنْهُ يَعْنِي رُدَّ إِلَيْهِمْ مِمَّنْهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ : وَمَا رَجَعُوا إِلَى آبَائِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا سَبَغْنِي هَذِهِ بِضَاعَتَنَا . وفي الحديث : أَنَّهُ نَعَلُ فِي الْبَدَاةِ الرَّبِيعِ وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثُ ؛ أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُرَاةِ إِلَى الْعَزْوِ بَعْدَ قَتْلِهِمْ قَيْسَةَ فَهَمَّ الثَّلَاثُ مِنَ الْغَنِيَّةِ لِأَنَّ نَهْضَهُمْ بَعْدَ الْقَتْلِ أَسْقَى وَالْحَطْلُ فِيهِ أَعْظَمُ . والرَجْعَةُ : المرة من الرجوع . وفي حديث السَّخُورِ : فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بِأَيْلِ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ ؛ القائم : هو

الذي يصلي صلاة الليل . ورجوعه عودته إلى نومه أو
 قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان، ورجع فعل قاصر
 ومتعد ، تقول : رجعت زيد ورجعته أنا ، وهو
 هنا متعد ليزواج يُوقِظ ، وقوله تعالى : إنه على
 رَجْعِهِ لِقَادِرٌ ؛ قيل : إنه على رَجْعِ الماءِ إلى الإحليل ،
 وقيل إلى الصُّلب ، وقيل إلى صلب الرجل وتربية
 المرأة ، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاه لأنه
 المبدئ المعيد سبحانه وتعالى ، وقيل على بَعَث
 الإنسان يوم القيامة ، وهذا يُقَوِّيه : يوم تُبلى
 السِّرائِرُ ؛ أي قادر على بعثه يوم القيامة ، والله سبحانه
 أعلم بما أراد .

ويقال : أَرَجَعَ اللهُ هُمَ مُرُوراً أي أبدل همة مروراً .
 وحكى سيبويه : رَجَعَهُ وأَرَجَعَهُ ناقته باعها منه ثم
 أعطاه إياها ليرجع عليها ؛ هذه عن الليثاني . وتراجَعَ
 القومُ : رَجَعُوا إلى محلِّهم .

ورجع الرجل وتراجع : ردَّدَ صوته في قراءة أو
 أذان أو غناء أو زمراً أو غير ذلك مما يتروم به .
 والتراجع في الأذان : أن يكرر قوله أشهد أن لا
 إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . وتراجع
 الصوت : تَرَدَّيدُهُ في الحلق كقراءة أصحاب الألحان .

وفي صفة قراءته ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح :
 أنه كان يُرَجِّعُ ؛ الترجيع : ترديد القراءة ، ومنه
 ترجيع الأذان ، وقيل : هو تقاربُ ضروب
 الحركات في الصوت ، وقد حكى عبد الله بن مَعْقِلٍ
 ترجيعه بعد الصوت في القراءة نحو آء آء آء . قال ابن
 الأثير : وهذا إنما حصل منه ، والله أعلم ، يوم الفتح
 لأنه كان راكباً فجعلت الناقه تُعْرِكُهُ وتُنزِّيه
 فحدثَ الترجيعُ في صوته . وفي حديث آخر : غير
 أنه كان لا يُرَجِّعُ ، ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكباً
 فلم يحدث في قراءته الترجيع . ورجع البعيرُ في

أو رَجَعُ واشية أسفَ تَوُورِها
 كِفَفًا ، تعرَّضَ فَوَقَّهْنُ ، وسامها
 وقال الشاعر :

كترَ رجيعٍ وشمٍ في يَدَيَّ حارِثِيَّةَ ،
 بمانية الأَسْدانِ ، باقي تَوُورِها
 وقول زهير :

مراجيعُ وشمٍ في تنواشيرِ معصمٍ

هو جمع المترجوع وهو الذي أعيد سواده . ورجع
 إليه : كَرَّ . ورجع عليه وارْتَجَعَ : كَرَجَعَ .
 وارْتَجَعَ على الفريم والمشم : طالبه . وارْتَجَعَ إلى
 الأمر : ردَّه إلى ؛ أنشد ثعلب .

أمرْتَجِعُ لي مِثْلَ أيامِ حَمَّةَ ،
 وأيامِ ذي قارٍ عليّ الرُّواجِعُ ؟

وارْتَجَعَ المرأةَ وراجعها مُراجعةً ورجاعاً ؛ رَجَعَهَا
 إلى نفسه بعد الطلاق ، والاسم الرَّجْعَةُ والرَّجْعَةُ .
 يقال : طَلَّقَ فلانُ فلانةً طلاقاً يملك فيه الرَّجْعَةُ
 والرَّجْعَةُ ، والفتح أفصح ؛ وأما قول ذي الرمة يصف
 نساءً تَجَلَّتْنَ بِجَلابِيهِنَ :

كأنَّ الرِّفاقَ المُلحَّصاتِ ارتَجَعْنَها
 على حَنَوَةِ الفُرَّيانِ ذاتِ الهَمَّامِ

أراد أنهم ردّذنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض .

والرجعى والرجيع من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل : ما رجعتَه من سفر إلى سفر وهو الكال، والأنثى رجيعٌ ورجيعة ؛ قال جرير :

إذا بَلَغْتَ رَحْلي رَجِيعٌ ، أَمَلَّها
تُزَوِّلي بالموماءِ ، ثم ارتجاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيعة أسفارٍ ، كأن زمامها
سُجَاعٌ لَدَى بُسْرَى الذراعين مطرق

وجمعها معاً رجائع ؛ قال معن بن أوس المزني :

على حين ما بي من رياض لصعبة ،
وبرح بي أنفاضهن الرجائع

كسى بذلك عن النساء أي أنهم لا يواصلنه لكبيره، واستشهد الأزهري بعجز هذا البيت وقال : قال ابن السكيت : الرجيعه بعير ارتجعتَه أي اشتريتَه من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي الرجائع ؛ وأنشد :

وبرح بي أنفاضهن الرجائع

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سيرٍ سواه ؛ قال البعيث يصف ناقته :

وطول ارتيماء البيد بالبيد تفتلي
بها ناقتي ، تختب ثم تراجع

وسفر رجيع : مرجوع فيه مراداً ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للإياب من السفر : سفر رجيع ؛ قال الفحيف :

وأسقي فنيةً ومثقاتٍ ،
أضراً ينفيها سفر رجيع

وفلان رجع سفر رجيع سفر . ويقال : جعلها الله سفرة مرجعة . والمرجعة : التي لها ثواب وعاقبة حسنة .

والرجع : الغرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي .

والرجاع : ما وقع على أنف البعير من خطامه . ويقال : رجع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطبته فرده عليه ، ثم يسى الخطام رجاعاً .

وراجعه الكلام مراجعةً ورجاعاً : حاوره إيّاه . وما أرجع إليه كلاماً أي ما أجابه . وقوله تعالى : يرجع بعضهم إلى بعض القول ؛ أي يتلاومون . والمراجعة : المعاودة . والرجيع من الكلام المتردود إلى صاحبه .

والرجع والرجيع : التجوؤ والرؤث وذو البطن لأنه رجع عن حاله التي كان عليها . وقد أرجع الرجل . وهذا رجيع السبع ورجعه أيضاً يعني تجوؤه . وفي الحديث : أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم ؛ الرجيع يكون الرؤث والعدرة جميعاً ، وإنما سمي رجيعاً لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً أو غير ذلك . وأرجع من الرجيع إذا أنجى . والرجيع : الجيرة لرجعه لها إلى الأكل ؛ قال حميد بن ثور الهلالي يصف إبلاً تردد جريتها :

ردذن رجيع القرث حتى كأنه
حصى لئس يد ، بين الصلاه ، سحيق

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :

يَمْشِينَ بِالْأَحْصَالِ مَشْيَ الْفِيلَانِ،
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَيْسِ حَتَّانَ،
تَعْتَلُ فِيهِ بِرَجْعِ الْعَيْدَانِ

وكل شيء مُرَدَّدٌ من قول أو فعل ، فهو رَجِيعٌ ؛
لأن معناه مَرْجُوعٌ أي مردود ، ومنها سوا الجريرة
رَجِيعاً ؛ قال الأعشى :

وَقَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرَ ثَرَسٌ ،
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عِلَاقُ

يقول لا تجد الإبل فيها علقاً إلا ما تُرَدِّدُهُ من
جِرتها . الكسائي : أَرْجَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا هُرِّزَتْ ثُمَّ
سَمِنَتْ . وفي التهذيب : قال الكسائي إذا هُرِّزَتْ
الناقة قيل أَرْجَعَتْ . وأَرْجَعَتِ النَّاقَةُ ، فِيهَا مُرْجِيعٌ ؛
حَسُنَتْ بَعْدَ الْمُرَالِ . وقول : أَرْجَعْتُكَ نَاقَةً
إِزْجَاعاً أَي أَعْطَيْتُكَهَا لِنَرْجِيعِ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ
أَسْقَيْتُكَ إِهَاباً . والرَّجِيعُ : الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً ؛
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا رُدِّدَ فَهُوَ رَجِيعٌ ،
وَكُلُّ طَعَامٍ يَرَدُّ فَأَعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيعٌ . وجبل
رَجِيعٌ : نَقُضَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتَنَّهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
تَنَبَّهَتْ فِيهِ رَجِيعٌ . وَرَجِيعُ الْقَوْلِ : الْمَكْرُوهُ .

وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع : قال
إنّا لله وإنا إليه راجعون . وفي حديث ابن عباس ، رضي
الله عنهما : أنه حين نعي له فتم استرجع أي قال إنا لله
وإنا إليه راجعون ، وكذلك الترجيع ؛ قال جرير :

وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانَ دَارٍ ، كَأَنَّهَا
بَقِيَّةٌ وَثَمَرٌ فِي مُثُونِ الْأَشَاجِعِ

واسترجعت منه الشيء إذا أخذت منه ما دفعته
إليه ، والرَّجْعُ : رَدُّ الدَّابَّةِ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَنَحْوَهُ

١ في ديوان جرير : من عرفانٍ رُبِعَ كَأَنَّهَا ، مَكَانٌ : من عرفان
دارِ كَأَنَّهَا .

خطوها . والرَّجْعُ : الْخَطْوُ . وَتَرْجِيعُ الدَّابَّةِ
يَدِيهَا فِي السَّيْرِ : رَجْعُهَا ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

يَعْدُو بِهِ تَمْشُ الْمَشَاشِ ، كَأَنَّ
صَدَعَ سَلِيمٍ رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ

تمش المشاش : تخفيف القوائم ، وصفه بالمصدر ،
وأراد تمش القوائم أو منتهوش القوائم . وفي حديث
ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه قال للجلاد : اضرب
وارجع يدك ؛ قيل : معناه أن لا يرفع يده إذا
أراد الضرب كأنه كان قد رقع يده عند الضرب فقال :
ارجعها إلى موضعها . ورجع الجواب ورجع
الرسق في الرمي : ما يردُّه عليه .

والرَّوْاجِعُ : الرِّيَّاحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا .
والرَّجْعُ والرَّجْعَى والرَّجْعَانُ والمَرْجُوعَةُ
والمَرْجُوعُ : جواب الرسالة ؛ قال يصف الدار :

سَأَلْتَهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ ،
لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

ورجعان الكتاب : جوابه . يقال : رجع إلي
الجواب يُرْجِعُ رَجْعاً وَرَجْعَاناً . وتقول : أرسلت
إليك فما جاءني رجعى رسالي أي مرجوعها ،
وقولهم : هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أي
جوابه ، ويجوز رجعة ، بالفتح . ويقال : ما كان من
مرجوع أمر فلان عليك أي من مردوده وجوابه .
ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا : يعني رده
الجواب . وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يرجع
فيه . ومتاع مرجع : له مرجوع . ويقال : أرجع
الله بيعة فلان كما يقال أربح الله بيعته . ويقال :

١ قوله « نَشِ الْمَشَاشِ » تقدم ضبطه في مادتي مشر ونش : نش
ككتف .

الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها ستاً أخرى فوقها أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : شكت بنو تغلب إليه السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع كجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الحيل فتبيعونها وترجعون بأغانها ؛ البكارة للقنية يعني الإبل ؛ قال الكميث بصف الأثافي :

جرود جلاذ معطفات على ۱۱
أوزقي ، لا رجعة ولا جلب

قال : وإن ردت أغانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برجعة . وفي حديث الزكاة : فإنها يتراجعان بينهما بالسوية ؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ، ومالهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبيعاً ، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعه على خليطه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يعطى له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به . والرجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو

هذا أرجع في يدي من هذا أي أنقح ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقول : قد رجع كلامي في الرجل ونجع فيه بمعنى واحد . قال : ورجع في الدابة العلف ونجع إذا تبين أنثره . ويقال : الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً أي لا يشوب إليه جسمه وقوته شهراً . وفي النوادر : يقال طعام يسترجع عنه ، وتفسير هذا في رعي المال وطعام الناس ما نفع منه واستمرى فسينوا عنه .

وقال اللحياني : ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية والبكار ، وقيل : هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ؛ وعم مرة به فقال : هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يخيل إليه أنه أفنى وأصلح .

وجاء فلان يرجع حسنة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح ، أو مكان شيء قد كان دونه ، وباع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة : ردها . والرجعة والرجعة : إبل تشتري الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سمانتهم . وارتجعها : اشتراها ؛ أنشد تغلب :

لا ترجع شارفاً تبغي فواضلها ،
بدقتها من عرى الأنساع تنديب

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ، بالكسر ، إذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة ، وكذلك الرجعة في الصدقة ، وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كواماء فسأل عنها المصدق فقال : إني ارتجعتها بإبل ، فسكت ؛ الارتجاع : أن يقدم الرجل المهر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها ، فتلك الرجعة ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : وكذلك هو في

أن يبيع المرئى ويشترى البيكارة ؛ قال ابن بري :
وجمع رجعة رجع ، وقيل لحسي من العرب : بم
كثرت أموالكم؟ فقالوا: أوصانا أبونا بالتجّع والرجّع ،
وقال ثعلب : بالرجّع والتجّع ، وفسره بأنه يبيع
المرئى وشراء البيكارة الفتيّة ، وقد فسر بأنه يبيع
الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما ينسب عليه المال .
وأرجع إبلاً : شراها وباعها على هذه الحالة .

والراجعة : الناقة تباع ويشترى بشئها مثلها ، فالثانية
راجعة ورجيعة ، قال علي بن حمزة : الرجعية أن
يباع الذكر ويشترى بشئ الأثى ، فالأثى هي الرجعية ،
وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها . وحكى اللحياني :
جاءت رجعة الضياع ، ولم يفسره ، وعندى أنه ما تعود
به على صاحبها من غلة .

وأرجع يده إلى سيفه ليستلّه أو إلى كينانته ليأخذ
سهماً : أهوى بها إليها ؛ قال أبو ذؤيب :
فبدا له أقراب هذا رائئاً
عنه ، فعيتت في الكينانة يرجع

وقال اللحياني : أرجع الرجل يديه إذا ردها إلى
خلفه ليتناول شيئاً ، فعمّ به . ويقال : سيف نجيح
الرجع إذا كان ماضياً في الضربة ؛ قال لبيد يصف
السيف :

بأخلق محمود نجيح رجيعه

وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير موضع ، تنقح
راؤه وتكسر ، على المرة والحالة ، وهو ارتجاع
الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئذان
عقد .

والراجع من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت
إلى أهلها ، وأمّا المطلقة فهي المردودة . قال الأزهري :
والمرجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها

فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع . ويقال
للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة :
راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد
شدة ضنى .

وسرجع الكتف ورجعها : أسفلها ، وهو ما يلي
الإبط منها من جهة منبسط القلب ؛ قال رؤبة :

وتطعن الأعناق والمراجعا

يقال : طعنه في سرجع كتفيه . ورجع الكلب في
قننه : عاد فيه .

وهو يؤمن بالرجعة ، وقالها الأزهري بالفتح ، أي بأن
الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة .
وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر . وترجع
الشيء إلى خلف .

والرجاع : رجوع الطير بعد قطعها . ورجعت
الطير رجوعاً ورجاعاً : قطعت من المواضع الحارة
إلى الباردة . وأتان راجع وناقة راجع إذا كانت
تشول بذنها وتجمع قطريها وتوزع بيولها فنظن
أن بها حملاً ثم تخلف . ورجعت الناقة ترجع
رجاعاً ورجوعاً ، وهي راجع : لقيحت ثم أخلفت
لأنها رجعت عما رجي منها ، ونوق راجع ،
وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تلحق ، وقيل : هي إذا
ألت زلدها لغير تمام ، وقيل : إذا نالت ماء الفحل ،
وقيل : هو أن تطرحه ماء . الأصمعي : إذا ضربت
الناقة مراراً فلم تلحق فهي ممارن ، فإن ظهر لهم
أنها قد لقيحت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع
ومخلفة . وقال أبو زيد : إذا ألت الناقة حملها قبل
أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعاً ؛
وأشد أبو الهيثم للنظامي يصف نجية لنجيبتين :

قوله : نجية لنجيبتين ، هكذا في الأصل .

ومن عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لِقَاحًا ثُمَّ مَا كَسَّرَتْ رِجَاعًا

قال : أراد أن الناقة عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحًا ثُمَّ رَمَتْ بِمَاءِ
الْفِجْلِ وَكَسَّرَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَمَا شَالَتْ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الْمُرَّارِ
يَصِفُ إِبِلًا :

مَتَابِعٌ بَسُطٌ مُنْتَبِثَاتٌ رَوَاجِعٌ ،
كَأَنَّ رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمَّ حَائِلٍ

'بَسُطٌ' : مُخَلَّاةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بَسِطَتْ عَلَيْهَا لِأَنَّ ثِقْبَ صَافِي
عَنْهَا مُنْتَبِثَاتٌ : مَعَهَا ابْنُ نَخَاضٍ وَحُورٌ رَوَاجِعٌ ؛
رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا . وَيُقَالُ : رَوَاجِعٌ نَزْعٌ . أُمَّ
حَائِلٍ : أُمٌّ وَلَدِيهَا الْأُنثَى .

وَالرَّجِيعُ : نَبَاتُ الرَّبِيعِ . وَالرَّجْعُ الرَّجِيعُ وَالرَّجِيعُ
وَالرَّاجِعَةُ : الْغَدِيرُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْمُهْدِيُّ
بِصَفِّ السِّيفِ :

أَيْضٌ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ ، إِذَا
مَا تَخَّ فِي مُخْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا ارْتَدَّتْ فِيهِ السَّيْلُ ثُمَّ نَفَدَتْ ،
وَالجَمْعُ رُجْعَانٌ وَرِجَاعٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَارِضَ أَطْرَافِ الصَّبَا وَكَأَنَّ
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ ، رَائِعٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّجَاعُ جَمْعٌ وَلَكِنَّ نَعْتَهُ بِالوَاحِدِ الَّذِي
هُوَ رَائِعٌ لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْفُتَيْضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضَّمِيِّ ،
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ السَّجَالُ الْمُسَدَّفُ^١

١ قوله « السجال المسدف » كذا بالأصل هنا ، والذي في غير موضع
وكذا السجاج : السجال المسدف .

وإنما قال رجاعٌ غديرٌ ليفصله من الرجاع الذي هو
غير الغدير ، إذ الرجاع من الأسماء المشتركة ؛ قال
الآخر :

ولو أنتي أشاء ، لكنتُ منها
مكانَ الفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

فقال من النجوم ليُخَلِّصَ معنى الفَرَقْدَيْنِ لِأَنَّ الْفَرَقْدَيْنِ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ لَمَّا
قال :

'يَمِيلُ' بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانُهَا ،
كَأَنَّ يَمِيلُ الرَّكَّابُ الْمُعْتَسِرُ

وَلَمْ يُخَلِّصِ الْفَرَقْدَ هُنَا اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ
الْفَرَقْدُ الْفَلَاسِكِيُّ ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ هُوَ فَرَقْدُ
الْبَقْرَةِ وَهُوَ وَلَدُهَا . وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ
كَأَقَالُوا فِيهِ الْإِخَاذَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِئِنَّهُ أَيْضًا
بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجَاعَ كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا ، فَهُوَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ ، وَقِيلَ : الرَّجْعُ مَعْنَى الْمَاءِ
وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَجْسُوسٍ لِلْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ
يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَي يَتْرَكُهَا . وَالرَّجْعُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ
يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالسَّمَاءُ ذَاتِ
الرَّجْعِ ، وَيُقَالُ : ذَاتِ النَّفْعِ ، وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ؛ قَالَ
تَعْلَبُ : تَرَجْعُ بِالْمَطَرِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالغَيْثِ فَلَمْ يَذْكَرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
ذَاتِ الرَّجْعِ ذَاتِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَمُوجُ وَيَرْجِعُ
وَيَتَكَرَّرُ .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاسِيفَةُ مِنْ نَوَاشِغِ الْوَادِي . وَالرُّجْعَانُ :
أَعَالِي التَّلَاعِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ مَاءُ التَّلَاعِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ
الْحُجْرَانِ ، وَالرَّجْعُ عَامَةٌ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : مَاءٌ لَهْذِيلٌ

وغِلالة رادع ومُرْدَعَة : مُلْمَعَة بالطيب والزعفران في مواضع . والرْدَعُ : أن تَرْدَعُ ثوباً يَطِيبُ أو زعفران كما تَرْدَعُ الجارية صَدْرَهَا وَمَقَادِيمَ جَيْبِهَا بالزعفران مِلءٌ كَفَمَا تَلَمَّعُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

حُوراً يُعَلِّقْنَ العَيْرَ رَوادِعاً ،
كَمَهَا الشَّقَائِقُ أو ظَبَاءَ سَلام .

السَّلام : الشجر ؛ وأُنشد الأزهري قول الأعشى في ردع الزعفران وهو لَطَخَهُ :

ورادِعَة بالطيب صَفراءُ عُنْدنا ،
بِجَسِّ التَّدَامِي في بَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقِ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لم يَنْه عن شيء من الأَرْدِيَةِ إلا عن المُرْعَفَةِ التي تَرْدَعُ على الجلد أي تَنْفُضُ صِبْغَهَا عليه . وثوب رَدِيع : مصبوغ بالزعفران . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كَفَّنَ أبو بكر ، رضي الله عنه ، في ثلاثة أثواب ، أحدها به رَدَعٌ من زعفران أي لَطَخَ لم يَعْطَهُ كله . وردَعَهُ بالشيء يَرْدَعُهُ رَدْعاً فارتَدَعَ : لَطَخَهُ به فتلطَّخَ ؛ قال ابن مقبل :

يُخَدِّي بها بازِلٌ فُتْلٌ مَرافِقُهُ ،
يُخْرِري بِدِيابِجَتَيْهِ الرِّشْحُ مَرْتَدِعُ

وقال الأزهري : في تفسيره قولان : قال بعضهم مُتَّصِبٌ بالعرق الأسود كما يُرْدَعُ الثوب بالزعفران ، قال : وقال خالد مَرْتَدِعٌ قد انتهت سِنُهُ . يقال : قد ارتَدَعَ إذا انتهت سِنُهُ ، وفي حديث الإسراء : فمررنا بقوم رُدَعٍ ؛ الرْدَعُ : جمع أرْدَعٍ وهو من الغنم الذي صدره أسود وبقية أبيض . يقال : تبس أرْدَعٌ وشاة رَدَعاء .

ويقال : رَكِبَ فلان رَدْعَ المَسِيَةِ إذا كانت في ١ في قصيدة الأَعشى : الملك مكان الطيب .

غلب عليه . وفي الحديث ذكر عَزْوَةُ الرَّجِيعِ ؛ هو ماء لَهْدَبِيل . قال أبو عبيدة : الرَّجِيعُ في كلام العرب الماء ، وأُنشد قول المُتَخَلِّ : أبيض كالرُّجِيعِ ، وقد تقدم . الأزهري : قرأت بخط أبي الهيثم حكاة عن الأسيدي قال : يقولون للردع رَجِيع . والرُّجِيعُ : العَرَقُ ، سمي رَجِيعاً لأنه كان ماء فعاد عَرَقاً ؛ وقال ليبيد :

كسَاهُنُ المَواجِرُ كلَّ يَومٍ
رَجِيعاً ، في المَعَابِنِ ، كالعَصِيمِ

أراد العَرَقَ الأصفر شَبَّهَ بعصم الحِثَاءِ وهو أزه . ورجِيعُ : اسم ناقة جري ؛ قال :

إذا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعُ ، أَمَلَهَا
نَزُوبِي بِالْمَوتِ مائة ثم ارتحاليا

ووجعٌ ومَرَجَعَةٌ : اسمان .

ردع : الرْدَعُ : الكَفُّ عن الشيء . رَدَعَهُ يَرْدَعُهُ رَدْعاً فارتَدَعَ : كَفَّهُ فكف ؛ قال :

أهلُ الأمانة إن مالوا ومَسَّهُمُ
طَيْفُ العَدُوِّ ، إذا ما ذُكِرُوا ، ارتَدَعُوا

وترادَع القومُ : ردَعَ بعضهم بعضاً . والرْدَعُ : اللطخ بالزعفران . وفي حديث حذيفة : وردَعَ لها رَدْعَةً أي وَجَمَ لها حتى تفسِرَ لونه إلى الصفرة . وبالثوب رَدَعٌ من زعفران أي شيء يسير في مواضع شتى ، وقيل : الرْدَعُ أنثر الحَلُوق والطيب في الجسد . وقيل رادِعٌ ومَرْدُوعٌ ومُرْدَعٌ : فيه أنثر الطيب والزعفران أو الدَّم ، وجمع الرادِعِ رُدَعٌ ؛ قال ١

بني نَمِيرٍ تَرَسَّتْ سَيْدَكُم ،
أثوابُهُ مِن دِمائِكُم رُدْعُ

١ ورد هذا البيت في صفحة ١١٦ وقد سُرِفَ فيه رَجِيعٌ فثَوَّت ، أما هنا فقد منعت من الصرف .

ذلك مَبِيئُهُ . ويقال للقتيل : ركب رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ
لوجهه على دَمِهِ . وَطَعَنَتْهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ أَي مَقَادِيمَهُ
وعلى ما سأل من دمه ، وقيل : ركب رَدْعَهُ أَي
خَرَّ صَرِيحاً لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يَمُتْ
بعد غير أنه كلما هَمَّ بالنهوض ركب مَقَادِيمَهُ فخرَّ
لوجهه ، وقيل : رَدْعُهُ دمه ، وركوبه إياه أن الدم
يَسِيلُ ثم يَخْرُجُ عَلَيْهِ صَرِيحاً ، وقيل : رَدْعُهُ عُنُقُهُ ؛
حكى هذه المروي في التريين ، وقيل : معناه أن
الأرض رَدْعَتَهُ أَي كَفَّتَهُ عن أن يَهْوِيَ إِلَى مَا
تَحْتَهَا ، وقيل : ركب رَدْعَهُ أَي لم يَرُدْعَهُ شَيْءٌ
فيسنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه
وَرُدْعَ فلم يَرْتَدِعْ كما يقال : ركب التَّهْمِيَّ وَخَرَّ
في بئر فركب رَدْعَهُ وَهَوَى فِيهَا ، وقيل : فمات
وركب رَدْعَ المَيِّتَةِ على المثل . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أن رجلاً أتاه فقال له : إني رميت
طَبِيئاً وأنا محرم فأصبتُ خُشْشَاءَهُ فركب رَدْعَهُ
فَأَسَنَ فمات ؛ قاله ابن الأثير ، الرَدْعُ : العنق ، أي
سَقَطَ على رأسه فاندَقَّتْ عُنُقُهُ ، وقيل : هو ما تقدم
أَي خَرَّ صَرِيحاً لوجهه فكلَّمَا هَمَّ بالنهوض ركب
مَقَادِيمَهُ ، وقيل : الرَدْعُ هنا اسم الدم على سبيل
التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال
دمه فسقط فوقه منتشخطاً فيه ؛ قال : ومن جعل
الرَدْعَ العنق فالتقدير ركب ذات رَدْعَهُ أَي عُنُقَهُ
فحذف المضاف أرسى العنق رَدْعاً على الاتساع ؛
وأشد ابن بري لشعم بن الحرث بن يزيد السعدي :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرَكِبُ رَدْعَهُ ،
وفيه سينان ذو غير ارتين ناس ؟

قال ابن جني : من رواه بإس فقد أفحش في التصحيف ،
ولما هو ناس أي مُضْطَرَّب من ناس يَنُوس ؛

وقال غيره : من رواه بإس فإنما يريد أن حديده
ذكر ليس بِأَنْبِثَ أَي أنه مُصَلَّب ، وحكى الأزهرى
عن أبي سعيد قال : الرَدْعُ العنق ، رُدِعَ بالدم أو لم
يُرْدَعْ . يقال : اضرب رَدْعَهُ كما يقال اضرب كَرْدَهُ ؛
قال : وسمي العنق رَدْعاً لأنه به يَرْتَدِعُ كل ذي
عُنُقٍ من الحبل وغيرها ، وقال ابن الأعرابي : ركب
ردعه إذا وقع على وجهه ، وركب كَسَاءَهُ إذا وقع
على قفاه ، وقيل : ركب رَدْعَهُ أن الرَدْعُ كل ما
أصاب الأرض من الصريع حين يموي إليها ، فما
مس منه الأرض أو لا فهو الرَدْعُ ، أي أفتطاره كان ؛
وقول أبي دؤاد :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّانِ
نَ ، يَرَكِبُ مِنْهَا الرَّدْعُ الظَّلَالَا

قال : والرَدْعُ الصريع يركب ظله . ويقال : رُدِعَ
بفلان أي صرع . وأخذ فلاناً فَرَدْعَهُ به الأرض إذا
ضرب به الأرض . وسهم مُرْتَدِعٌ : أصاب المَدْفَ
وانكسر عودُه . والرَدْعُ : السهم الذي قد سقط
تصله . ورَدْعُ السهم : ضرب ينصله الأرض ليثبت
في الرُّعْظِ . والرَدْعُ : رَدْعُ النصل في السهم وهو
تركيبه وضربك إياه بجحر أو غيره حتى يدخل .
والمِرْدَعُ : السهم الذي يكون في فُوقه ضيق فيدقُّ
فُوقه حتى يفتح ، ويقال بالعين . والمِرْدَعُ : تصل
كالثواة . والرَدْعُ : التُّكْسُ . قال ابن الأعرابي :
رُدِعَ إِذَا تَكَّسَ فِي مَرَضِهِ ؛ قال أبو العيال
الهدلي :

ذَكَرْتُ أَخِي ، فَعَاوَدَنِي
رُدْعُ السُّغْمِ وَالْوَصْبِ

الرُدْعُ : التُّكْسُ ؛ وقال كثير :

قال الأزهرى : وأقرأني المُنْدَرِي لأبي عبيد فيما قرأ
على المهيم : الرُدَيْعُ الأحمق ، بالعين غير معجمة . قال :
وأما الإيادي فإنه أقرأني عن شمر الرديغ معجمة ،
قال : وكلاهما عندي من نعت الأحمق .

وسع : الرَّسْعُ : فسادُ العين وتغيُّرها ، وقد رَسَعَتْ
تَرْسِيعاً . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،
رضي الله عنهما : أنه بكى حتى رَسِعت عينه ، يعني
فسدت وتغيرت والتصقت أجفانها ؛ قال ابن الأثير :
وتفتح سينها وتكسر وتشدد ، ويرى بالصاد .
والمُرْسَعُ : الذي انسلقت عينه من السهر .
ورَسِيعُ الرَّجُلِ ، فهو أَرْسَعُ ، ورَسَعٌ : فسَدَ
مُوقُ عينه تَرْسِيعاً ، فهو مُرْسَعٌ ومُرْسَعَةٌ ؛ قال
امرؤ القيس :

أيا هندُ ، لا تَنكِحِي بُوهُةً
عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ ، وَسَطُ أَرْفَاغِهِ ،
به عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْتَبَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا ،
حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَغْطَبَا

قوله مُرْسَعَةٌ إنما هو كقولك رجل هِلْبَاجَةٌ وفَتْفَاقَةٌ ،
أو يكون ذَهَبٌ به إلى ثَابِتِ العين لأن الترسيع إنما
يكون فيها كما يقال : جاءه تَكَمُ القَصْصَاءُ لرجل أفضَمَ
الثَّيْبَةَ ، يُذْهَبُ به إلى سِنِّهِ ، وإنما خَصَّ الأرنبَ بذلك
وقال : حِذَارَ المنيَةِ أن يَغْطَبَا ، فإنه كان حَتَمَى
الأغرابِ في الجاهلية يعلَقون كعَبَ الأرنبِ في
الرجل كالمعاذة ، ويؤمنون أن من غنَّه لم تضره عين
ولا سِحْرٌ ولا آفةٌ لأن الجنَّ تَمْتَطِي الثعالبَ
والظُّبَاءَ والقَتَاغِذَ وتجتنب الأرنابَ لمكان الحَيْضِ ؛

وإني على ذاك التجلُّدِ ؛ إني
مُسِرُّ هَيْامِ بَسْتَيْلٍ وِيزْدَعُ

والمَرْدُوعُ : المَنكُوسُ ، وجمعه رُدُوعٌ ؛ قال :
وما ماتَ مُذْرِي الدَّمعِ ، بل ماتَ من به
ضَى باطِنُ في قَلْبِيهِ ورُدُوعُ
وقد رُدِعَ من مرضه . والرُدَاعُ : كالرُدْعِ ،
والرُدَاعُ : الوجعُ في الجسد أجمع ؛ قال قيس بن
معاذ مجنون بني عامر :

صَفْرَاءُ من بَقَرَ الجِوَاهُ ، كأنما
ترك الحَيَاةَ بها رُدَاعُ سَقِيمٍ
وقال قيس بن ذَرِيح :

فَيَا حَزَنًا ! وعَاوَدَنِي رُدَاعُ ،
وكان فِرَاقُ لُبْنَى كالحِدَاعِ

والمِرْدَعُ : الذي يضي في حاجته فيرجع خائباً .
والمِرْدَعُ : الكَسْلَانُ من المَلَأَحِينِ . ورجل رُدَيْعُ ؛
به رُدَاعُ ، وكذلك المَوْتُ ؛ قال صخر الهذلي :

وأشْفِي جَوَى بِالْيَأْسِ مِثِي قد ابْتَرَى
عِظَامِي ، كما يَبْتَرِي الرُدَيْعَ هَيْامُهَا

ورَدَعَ الرَّجُلُ المرأةَ إِذَا وَطَّئَهَا .

والرُدَاعَةُ : شبه بيت يُتخذ من صَنْبِيحٍ ثم يُجعل فيه
لحمة يُصَادُ بها الضَّبُعُ والدُّؤبُ . والرُدَاعُ ، بالكسر :
موضع أو اسم ماء ؛ قال عنترة :

بَرَكْتُ على ماءِ الرُدَاعِ ، كأنما
بَرَكْتُ على قَصَبِ أَجَشٍ مُهْظَمٍ

وقال لبيد :

وصاحبٍ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ ،
وعند الرُدَاعِ بَيْتُ آخرَ كَوْتَرِ

يقول : هو من أزلتلك الحمقى . والبؤهة : الأحمق ؛ قال ابن بري : ويروي مرسعة بالرفع وفتح السين ، قال : وهي رواية الأصمعي ، قال : والمرسعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيُخْرَق فيُدخل فيه سير فيجعل في أرساغه ، دفعا للعين ، فيكون على هذا رفعه بالابتداء ، ووسط أرفاغه الخبر ؛ ويروي : بين أرساغه . ورسع الصبي وغيره يرْسَعُه رَسْعًا ورَسَعَه : شد في يده أو رجله خرزاً ليدفع به عنه العين . والرْسَعُ : ما شد به . ورسيع به الشيء : لَزَقَ . ورَسَعَه : أَلَزَقَه . والرْسِيعُ : المُنزَقُ . ورَسَع الرجلُ : أقام فلم يبرح من منزله . ورجلُ مرْسَعَةٍ : لا يبرح من منزله ، زادوا الهاء للمبالغة ، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس :

مُرْسَعَةٌ وَسَطُ أَرْفَاغِهِ

والترْسِيعُ : أن يَخْرَقَ شيئاً ثم يَدْخُلُ فيه سيراً كما تُسَوَّى سُيُورُ المصاحف ، وسم السير المفعول به ذلك الرسيع ؛ وأنشد :

وعَادَ الرَّسِيعُ مُنِيَةً لِلْحَمَائِلِ

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها . قال الأزهري : ومن العرب من يقول الرصيع ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً . والرْسِيعُ ومُرْسِيعٌ : موضعان .

رِصَعٌ : الرِصَعُ : دِقَّةُ الألية . ورجلُ أَرْصَعٍ : لفة في الأَرْصَعِ . وفي حديث الملائنة : إن جاءت به أَرْبِصِيعٌ ؛ هو تصغير الأَرْصَعِ وهو الأَرْصَعُ . والرِصَاعُ من النساء : الزلاء وهي مثل رَسْجَاءِ يَثْنَةُ الرِصَعِ إذا لم تكن عَمْرَءَا ، وربما سوا فراخ النحل رِصَعًا ، الواحدة رِصَعَةٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأ

تَطْعَنُ مِنْهُنَّ الحُصُورَ الثُّبَعَا ،
وخصاً إلى الثَّصَفِ ، وطَعَنَّا أَرْصَعَا

أي التي تَنْبُعُ بالدم ونسب ابن بري إلى رُوْبَةٍ . ورِصَعُ الشيء : عَقْدَةٌ عَقْدًا مُثَلَّثًا مُتَدَاخِلًا كعَقْدِ التَّيْبَةِ ونحوها . وإذا أخذت سيراً فَعَقَدْتَ فيه عَقْدًا مُثَلَّثَةً ، فذلك التَرْصِيعُ ، وهو عَقْدُ التَّيْبَةِ وما أشبه ذلك ؛ وقال الفرزدق :

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْنَا
حَبَالِي ، وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِيعُ

أي الحُثُومِ فِي أَعْنَاقِهِنَّ . والرِصِيعُ : زُرٌّ عَمْرُودٍ المِصْحَفِ . والرِصِيعَةُ : عَقْدَةٌ فِي اللِّجَامِ عِنْدَ المُعَدَّرِ كَأَنَّهَا فُلْسٌ ، وَقَدْ رِصَعَهُ . والرِصِيعَةُ : الحَلِيقَةُ المُسْتَدِيرَةُ . والرِصِيعَةُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حِبَالَةِ السِّيفِ وَجَفْتِهِ ، وَقِيلَ : سَيُورٌ مَصْفُورَةٌ فِي أَسْفَلِ حَمَائِلِ السِّيفِ ، الواحدة رِصَاعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِصَاعٌ وَرِصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وَسَعِيرٍ ، أَجْرَوَا المِصْنُوعَ مُجْرَى المَخْلُوقِ وَهُوَ فِي المَخْلُوقِ أَكْثَرُ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَنَّتُهُمْ،
وَصَارَ الرَّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

أَي انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسْفَلِيهَا وَكَانَتْ
الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَكَتَبَتْ فَصَارَ الرَّصِيعُ
فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رُصِعٍ؛ وَالنَّهْيَةُ:
الغَايَةُ. وَالرَّصَاعُ: مَشْكٌ أَعَالِي الضَّلُوعِ فِي الصُّلْبِ،
وَاحِدُهَا رُصْعٌ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْتِ رُصْعًا مَرِيحًا،
فَلِإِنْسٍ بَاقِيهِ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ: الرَّصَاعُ وَاحِدُهَا
رُصِيعَةٌ وَهِيَ مَشْكٌ تَحَانِي أَطْرَافِ الضَّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ. وَفَرَسٌ مُرْصَعٌ الثَّنَنُ إِذَا كَانَتْ تُنْتَنُهُ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ.

وَالرُّصِيعُ: التَّرْكِيبُ، يُقَالُ: تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ
وَسِيفٌ مُرْصَعٌ أَي مَحَلَّسٌ بِالرَّصَاعِ، وَهِيَ حَلَقٌ
يُحَلَّسُ بِهَا، الْوَاحِدَةُ رُصِيعَةٌ. وَرُصِعَ الْعِنْدُ بِالْجَوْهَرِ:
نَظَّمَهُ فِيهِ وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبِ بْنِ
رُصِيعِ أَبِيهِنَّانٍ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِمَجْنُونٍ
هَذَا الثَّبْتُ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمَزِينِ بِالرُّصِيعِ،
وَالْأَبِيهِنَّانُ: نَبْتُ، وَيُرْوَى: رُصِيعُ أَبِيهِنَّانٍ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَبَةِ.

وَرُصِعَ الْحَبُّ: دَقَّهُ بَيْنَ حَبْرَيْنِ. وَالرُّصِيعَةُ: طَعَامٌ
يَتَّخَذُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّصِيعَةُ الْبُرُّ يَدُقُّ
بِالْفَهْرِ وَيُسَلُّ وَيَطْبَخُ بِشَيْءٍ مِنْ سِنِّهِ. وَرُصِيعٌ بِهِ
الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَرُصَعُ رُصْعًا رُصُوعًا: لَزِقَ
بِهِ، فَهُوَ رَاصِعٌ. أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لَزُوقِ الشَّيْءِ:
رُصِعَ، فَهُوَ رَاصِعٌ، مِثْلُ عَسِقَ وَعَبِقَ وَعَيْتَكَ.
وَرُصِعَ الطَّائِرُ الْأَنْثَى يَرُصِعُهَا رُصْعًا: سَقَدَهَا،

وكذلك الكبش؛ واستعارته الحنساء في الإنسان
فقال حين أراد أخوها معاوية أن يزوجها من دريد
ابن الصمة:

مَعَاذَ اللَّهِ يَرُصِعُنِي حَبْرُ كُمِي،
قَصِيرُ الشُّبْرِ مِنْ جُئَمِ بْنِ بَكْرٍ

وَقَدْ تَرَاصَعَتِ الطَّيْرُ وَالغَنَمُ وَالْعَصَافِيرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الرُّصَاعُ الْكَثِيرُ الْجِجَاعُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعُصْفُورِ الْكَثِيرِ
السَّفَادِ. وَالرُّصْعُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ.
وَالْمِرْصَعَانُ: صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَفِيهِ مَدَوْرَةٌ
تَمَلُّ الْكُفَّ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَرُصِعَتِ جِهَا: دَقَّتْ.
وَالرُّرُصْعُ: النِّشَاطُ مِثْلُ التَّعْرُصِ.

رُصِعَ: رُصِعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرُصِعُ مِثَالُ ضَرْبٍ يَضْرِبُ،
لَفْظٌ نَجْدِيٌّ، وَرُصِعَ مِثَالُ سَبَعٍ يَرُصِعُ رُصْعًا
وَرُصْعًا وَرُصِيعًا وَرُصَاعًا وَرُصَاعًا وَرُصَاعَةً وَرُصَاعَةً،
فَهُوَ رَاصِعٌ، وَالْجَمْعُ رُصْعٌ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي
الْأَخِيرَةِ أَكْثَرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحِيَّةٌ فِي هَذَا الْبِنَاءِ
مِنَ الصِّفَةِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ
سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَامِ السُّلُوبِيِّ عَلَى
هَذِهِ اللَّفْظَةِ:

وَدَمَّوْا لَنَا الدُّنْيَا، وَهُمْ يَرُصِعُونَهَا
أَفَازِيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا نَعْلُ

وَارْتَضَعَ: كَرَضَعَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمَنِي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ،
كَالْعَنْزِ تَعَطِيفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضَعُ

يُرِيدُ تَرَضَعَ نَفْسَهَا؛ يَصِفُهُم بِاللُّؤْمِ وَالْعَنْزُ تَفْعَلُ ذَلِكَ.
تَقُولُ مِنْهُ: ارْتَضَعَتِ الْعَنْزُ أَي شَرِبَتْ. ابْنُ نَفْسَا.

١ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: يَرْضَعُنِي حَبْرُ كُمِي.

٢ قَوْلُهُ «عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ» يَعْنِي النَّجْدِيَّةَ كَمَا يَلْفِيهِ الصَّحَاحُ.

وفي التنزيل : والوالدات يُرَضِعْنَ أولادهن حولين كاملين ؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما تقول : حسبك درهم ، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأمر كما تقول : اكتنف بدرم ، وكذلك معنى الآية : لتَرْضِعِ الوالدات . وقوله : ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم ، أي تطلبوا مَرْضِعَةً لأولادكم . وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال : نعمت المَرْضِعَةُ ويئست الفاطمية ، ضرب المَرْضِعَةُ مثلاً للإمارة وما تروصه إلى صاحبها من الأجلاب يعني المنافع ، والفاطمة مثلاً للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها ، قال ابن بري : وتقول استرضعت المرأة ولدي أي طلبت منها أن ترضعه ؛ قال الله تعالى : أن تسترضعوا أولادكم ، والمفعول الثاني محذوف أن تسترضعوا أولادكم مراضيع ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المرضعة هي الفاعلة بالولد ، ومنه : فلان المسترضع في بني تميم ، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعمد إلى مفعولين ، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم . وفي حديث سويد بن غفلة : فإذا في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يأخذ من راضع لبن ، أراد بالراضع ذات الدئر واللبن ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع ، فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ، وتنهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام ، وقيل : هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدئر فلا يؤخذ منها شيء .

وتقول : هذا أخي من الرضاعة ، بالفتح ، وهذا رضيعي كما تقول هذا أكيلي ورسيي . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : انظرون ما إخوانكن

فإنما الرضاعة من المجاعة ؛ الرضاعة ، بالفتح والكسر : الاسم من الإرضاع ، فأما من الرضاعة اللثوم ، فالفتح لا غير ؛ وتفسير الحديث أن الرضاع الذي يجرم التكاح لما هو في الصغر عند جوع الطفل ، فأما في حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يجرم . قال الأزهري : الرضاع الذي يجرم رضاع الصبي لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته ، فأما الكبير فرضاعه لا يجرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا ينغيه من طعام ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذي حياته به .

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر رب غلام يراضع ، قال : والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد . قال : ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مراضع ويحيه تحيلاً ضاوباً سمي الغذاء . وراضع فلان ابنه أي دفعه إلى الظئر ؛ قال رؤبة :

إن تبيماً لم يراضع مُسَبَّعاً ،
ولم تليده أمه مُقْتَبَعاً

أي ولده مكشوف الأمر ليس عليه غطاء ، وأرضعت أمه . والرضيع : المروضع . وراضعه مراضعة ورضاعاً : رضع معه . والرضيع : المراضع ، والجمع رضعاء . وامرأة مروضع : ذات رضيع أو لبن رضاع ؛ قال امرؤ القيس :

فمئلك حبلتي ، قد طرقت ، ومروضع ،
فألتهيتها عن ذي تمائم مغليل

والجمع مراضيع على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو . وقال ثعلب : المَرْضِعَةُ التي ترضع ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد . والمَرْضِعُ : التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد . وقال مرة : إذا

رجل دَارِعٌ وَتَارِسٌ ، معه دِرْعٌ وَتَرَسٌ ، ولا يقال منه دِرْعٌ وَلَا تَرَسٌ ، فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس يجار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل ، وقد يجيء مُرَضِعٌ على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيعٌ ، وجمع المُرَضِعِ مَرَضِيعٌ ؛ قال سبحانه : وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ؛ وقال الهذلي :

ويأوي إلى نِسْوَةٍ عَطُطِلِ ،
وشعثِ مَرَضِيعٍ مِثْلِ السَّعَالِي

والرَضُوعَةُ : التي تُرَضِعُ ولدها ، ونخصَّ أبو عبيد به الشاة .

ورضعَ الرجل يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، فهو رَضِيعٌ راضع أي لثيم ، والجمع الرَضِيعُونَ . ولثيمٌ راضع : يَرْضَعُ الإبل والغنم من ضروعها بغير إناه من لؤمه إذا نزل به ضيف ، لثلا بسمع صوت الشَّخْبِ فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رَضَعَ اللؤم من ثدي أمه ، يريد أنه نولد في اللؤم ، وقيل : هو الذي يأكل خللاته شَرَاهَا من لؤمه حتى لا يفوته شيء . ابن الأعرابي : الراضع والرَضِيعُ الحسبي من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه شانه لثلا بسمعه الضيف ، يقال منه : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، وقيل ذلك لكل لثيم إذا أرادوا تأكيد لؤمه والمبالغة في ذمِّه كأنه كالثي . يُطْبَعُ عليه ، والاسم الرَضَعُ والرَضِيعُ ، وقيل : الراضع الذي يَرْضَعُ الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلِبَها من جَشَعِهِ ، وقيل : الراضع الذي لا يَنْسِكُ معه مَحْلَبًا ، فإذا سئل اللبن اعتلَّ بأنه لا يَحْلِبُ له ، وإذا أراد العُرب رَضَعَ حَلَوْبَتَهُ . وفي حديث أبي مَبَسْرَةَ ، رضي الله عنه : لو رأيت رجلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ منه حَشِييتُ أن أكون مثله ، أي يَرْضَعُ الغنم من ضروعها

أدخل الماء أراد الفعل وجعله نعتاً ، وإذا لم يدخل الماء أراد الاسم ؛ واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال :

تَظَلُّ على الثَمَرَاءِ منها جَوَارِسٌ ،
مَرَضِيعُ صُهَبِ الرِّيشِ ، زَغَبٌ رِقَابُهَا

والرَضَعُ : صِفَارُ النحل ، واحدها رَضْعَةٌ . وفي التنزيل : يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرَضِعَةٍ عَمَا أَرْضَعَتْ ؛ اختلف النحويون في دخول الماء في المَرْضِعَةَ فقال الفراء : المَرْضِعَةُ والمَرْضِيعُ التي معها صبي تُرَضِعُهُ ، قال : ولو قيل في الأم مُرَضِعٌ لأن الرَضَاعَ لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامت كان وجهاً ، قال : ولو قيل في التي معها صبي مُرَضِعَةٌ كان صواباً ؛ وقال الأخفش : أدخل الماء في المَرْضِعَةَ لأنه أراد ، والله أعلم ، الفِعْلُ ولو أراد الصفة لقال مرضع ؛ وقال أبو زيد : المَرْضِعَةُ التي تُرَضِعُ وتَدْبِئُها في في ولدها ، وعليه قوله : تذهل كلُّ مَرْضِعَةٍ ، قال : وكلُّ مَرْضِعَةٍ كلُّ أم . قال : والمرضع التي دنا لها أن تُرَضِعَ ولم تُرَضِعَ بعد . والمَرْضِيعُ : التي معها الصبي الرضيع . وقال الخليل : امرأة مُرَضِعٌ ذات رَضِيعٍ كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طِفْلٍ ، بلا هاء ، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مَفْعَلَةٌ كقوله تعالى : تذهل كل مَرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ ، وصفها بالفعل فأدخل الماء في نَعْمَتِها ، ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال : كلُّ مُرَضِعٍ . قال ابن بري : أما مَرْضِيعٌ فهو على النسب أي ذات رَضِيعٍ كما تقول تَطْبِئَةُ مُشْدِنٌ أي ذات سَادِنٍ ؛ وعليه قول امرئ القيس :

فمِثْلِكَ حَبْلِي ، قد طَرَقْتُ ، ومَرْضِيعٍ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول :

أي لو رأى هذا لَسَأَلَهُ، وهذا لا يكون لأن المتعد لا يقدر أن يقوم فيعود الأعمى .

والرَضْعُ : سِفَاد الطائر ؛ عن كراع ، والمعروف بالصاد المهملة .

رَطَعَ : رَطَعَهَا يَرَطَعُهَا رَطْعًا : كَطَعَرَهَا أَي نَكَحَهَا .

وَرَعَ : ابن الأعرابي : الرَّعُ السكون . والرَّعَاعُ : الأحداثُ . وَرَعَ النَّاسُ : سَقَطُوا وَسَقَلَتْهُمْ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن الموسم يجمع رَعَاع النَّاسِ أَي غَوَاةَهُمْ وَسَقَاتَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الواحد رَعَاعَةٌ ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إن هؤلاء نفر رَعَاعِ غَثْرَةٍ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : سائر الناس هَجَجُ رَعَاعٍ ؛ قال أبو منصور : قرأت بخط شمر والرَّعَاعُ كالزجاج من الناس ، وهم الرذال الضعفاء ، وهم الذين إذا فَرَّعُوا طَارُوا ؛ قال أبو العَمَيْتِل : ويقال للنعامة رَعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبْدَأَ كَأَنَّهَا مَنخُوبَةٌ فَرَعَتْ .

وَتَرَعَرَعَتْ سِنَّهُ وَتَرَعَرَعَتْ إِذَا تَحَرَّكَتْ . والرَّعْرَعَةُ : اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض ، ومنه قيل : غلام رَعْرَعٌ ، ورجل قيل : تَرَعَرَعَ الشَّرابُ على التشبيه بالماء . والرَّعْرَعَةُ : حسن شباب الغلام وتحركه . وشاب رَعْرَعٌ ورَعْرَعَةٌ ؛ عن كراع ، ورَعْرَعٌ ورَعْرَعٌ والأخيرة عن ابن جني : مُرَاهِقٌ حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ ، وقيل مُخْتَلِمٌ ، وقيل قد تحرك وكبير ، والجمع الرَّعَارِعُ ؛ قال ليبي وقال ابن بري ، وقيل هو اللَّبَيْثُ :

تُبَكِّيَ عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ ١

١ قوله «تبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري، وفي الأساس: وتبكي، بالواو .

ولا يَجْلُبُ اللَّبَنُ فِي الْإِنَاءِ لِلزُّومَةِ أَي لَوْ عَيَّرْتَهُ بِهَذَا حُشِيَتْ أَنْ أُبْتَلِيَ بِهِ . وفي حديث ثَعْبِف : أَسْلَمَهَا الرُّضَاعَ وَتَرَكَوا المِصَاعَ ؛ قال ابن الأثير : الرُّضَاعُ جمع راضع وهو اللثيم ، سمي به لأنه للزُّومَةِ يَرُضَعُ إِبِلَهُ أَوْ غَنَمَهُ لِثَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ ، وقيل : لأنه يَرُضَعُ النَّاسَ أَي يَسَأَلُهُمْ . والمِصَاعُ : المِضَارِبَةُ بالسيف ؛ ومنه حديث سلمة ، رضي الله عنه :

خَذْنَاهَا ، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْثَوِعِ ،

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

جمع راضع كشاهد وشهد ، أي خذ الرُّمِيَةَ مِنِّي وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّثَامُ ؛ ومنه رجز يروي لفاطمة ، رضي الله عنها :

مَا بِي مِنَ لُؤْمٍ وَلَا رِضَاعِهِ

والفعل منه رَضِعَ ، بالضم ، وأما الذي في حديث قُسٍّ : رَضِعَ أَيُّهُنَا ، قال ابن الأثير : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يعني أن النعام في ذلك المكان تَرْتَعُ هذا النَّبْتِ وَتَمَسُّهُ بِمِزْلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نَعْوَمِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ ، ويروي بالصاد المهملة وقد تقدم .

والرَّاضِعَاتُ : الثَّيِّبَاتُ الْمُتَقَدِّمَاتُ اللَّثَانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ ، وقيل : الرَّوْاضِعُ ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع ، يقال منه : سقطت وواضعه ، وقيل : الرِّوَضِعُ ست من أعلى الفم وست من أسفله . والرَّاضِعَةُ : كُلُّ سِنَّةٍ تَنْعَرُ .

والرُّضُوعَةُ من الغنم : التي تُرَضِّعُ ؛ وقول جرير :

وَيَرُضَعُ مَنْ لَاقَى ، وَإِنْ يَرَّ مَقْعَدًا

يَقُودُ بِأَعْمَى ، فَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ ١

فسره ابن الأعرابي أن معناه يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ

١ رِوَاةُ دِيوَانَ جَرِيرٍ : وَإِنْ يَأْتِ مَقْعَدًا .

الأزهري : المعروف في كلام العرب رَفَعَت الشيءَ فارْتَفَع ، ولم أسمع ارتفع واقماً بمعنى رَفَعَ إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

والرُفاعة ، بالضم : ثوب تَرَفَع به المرأة الرُسْحاء عَجِبَتْهَا نَعْمَتُهَا به ، والجمع الرفائع ؛ قال الراعي :

عِراضُ القَطَا لا يَتَّخِذُ الرِّفَاعَا

والرفاع : جبلٌ يُشَدُّ في القيد يأخذه المَتَّيِدُ بيده يَرَفَعُهُ إليه . ورفاعة المَتَّيِد : خيط يرفع به قيده إليه . والرافعُ من الإبل : التي رَفَعَت اللَّبَّاءَ في ضَرْعِهَا ؛ قال الأزهري : يقال للتي رَفَعَت لَبَنَهَا فلم تَدِرْ رافعٌ ، بالراء ، فأما الدافعُ فهي التي دَفَعَت اللَّبَّاءَ في ضَرْعِهَا . والرفعُ تقريبُ الشيء من الشيء . وفي التنزيل : وَفَرُّشٍ مَرْفُوعَةٍ ؛ أي مُقَرَّبَةٍ لَهُمْ ، ومن ذلك رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، ومصدره الرُفْعَانُ ، بالضم ؛ وقال الفراء : وفرش مرفوعة أي بعضها فوق بعض . ويقال : نساء مَرْفُوعَاتُ أَي مُكْرَمَاتُ من قولك إن الله يَرَفَعُ من يشاء وَيَخْفِضُ . ورفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَرَفَعُهُ رَفْعاً : زَهِاهُ . ورفَعَ لي الشيءَ : أَبْصَرْتُهُ من بُعد ؛ وقوله :

ما كان أَبْصَرَني بِغَيْرَاتِ الصَّبَا ،
فَالْيَوْمَ قَدْ رَفَعْتُ لِي الأَشْبَاحَ

قيل : بُوْعِدْتُ لِأَنِّي أَرَى القَرِيبَ بَعِيداً ، ويروى : قَدْ شَفِيعْتُ لِي الأَشْبَاحَ أَي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصْرِي ، وهو الأَصَحُّ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

وَمَشَى بِجَنَبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ ،
وَالأَرْضُ نَائِيَةٌ الشُّخُوصِ بَرَاخُ

١ قوله « والرفاع جبل » كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده .

وقد تَرَعَّرَعَ الصبيُّ أَي نَحَرَكَ ونَشَأَ . وغلَامٌ مُتَرَعَّرِعٌ أَي مُتَحَرِّكٌ . ورَعْرَعَهُ اللهُ أَي أَنبَتَهُ . قال أبو منصور : سمعت العرب تقول للقصَبِ إذا طَالَ في مَنبِتِهِ وهو رَطَبٌ : قَصَبَ رَعْرَاعٌ ، ومنه يقال للغلَامِ إذا سَبَّ واستَوَتَ قامَتُهُ : رَعْرَاعٌ ورَعْرَعٌ ، والجمع الرَعْرَاعُ . وفي حديث وهب : لو بَجُرْتُ عَلَى القَصَبِ الرَعْرَاعِ لم يَسْمَعِ صَوْتَهُ ؛ قال ابن الأثير : هو الطويل من تَرَعَّرَعَ الصبيُّ إذا نَشَأَ وكَبُرَ ؛ وقال لبيد :

ألا إن أخذان الشبابِ الرَعْرَاعِ

ويقال : رَعْرَعَ الفارسُ دابته إذا لم يكن رَيْضاً فركبه ليرُوضَهُ ؛ قال أبو وجزة السعدي :

تَرَعَّا يَرَعْرَعُهُ الغلَامُ ، كَأْتِ
صَدْعٌ يُنَازِعُ هِرَّةً ومِراحاً

رفع : في أسماء الله تعالى الرفعُ : هو الذي يَرَفَعُ المؤمنَ بالإسعادِ وأولياءه بالتقريب . والرفعُ : ضدُّ الوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ فارتَفَعَ فهو نَقِيزُ الحَقْفِضِ في كلِّ شيءٍ ، رَفَعَهُ يَرَفَعُهُ رَفْعاً ورفَعُ هو رَفَاعَةٌ وارتَفَعَ . والمِرْفَعُ : ما رُفِعَ به . وقوله تعالى في صفة القيامة : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قال الزجاج : المعنى أنها تَخْفِضُ أهلَ المعاصي وتَرَفَعُ أهلَ الطاعة . وفي الحديث : إنَّ اللهَ تعالى يَرَفَعُ العَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ؛ قال الأزهري : معناه أنه يرفع القسط وهو العَدْلُ فيُعَلِّمُهُ عَلَى الجَوْرِ وأهله ، ومرة يَخْفِضُهُ فيُظْهِرُ أَهْلَ الجورِ عَلَى أَهْلِ العَدْلِ ابْتِلَاءً لِحَلْقِهِ ، وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين .

ويقال : ارتَفَعَ الشيءُ ارتِفاَعاً بنفسه إذا علا . وفي النوادر : يقال ارتفع الشيءُ بيده ورفَعَهُ . قال

ورافعتُ فلاناً إلى الحاكم وترافعتنا إليه ورفعه إلى الحكم رفعتاً ورفعتاناً ورفعتاناً : قرينه منه وقدمه إليه ليحاكمه ، ورفعتُ قِصتي : قدمتها ؛ قال الشاعر :

وَم رَفَعُوا لِلطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَدْحِجٍ

أي قدموهم للحرب ؛ وقول النابغة الذبياني :

وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

أي بلغت بالحفر وقدَّمته إلى موضع السجفين ، وهما شئراً رواق البيت ، وهو من قولك ارتفع الشيء أي تقدم ، وليس هو من الارتفاع الذي هو بمعنى العلو ، والسيرُ المرفوعُ : دون الحضرة وفوق الموضوع يكون للخيل والإبل ، يقال : ارتفع من دابتك ؛ هذا كلام العرب . قال ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن المسلكة فذلك السير المرفوع ، والرافع إذا رَفَعُوا في مسيرهم . قال سيبويه : المرفوعُ والموضوعُ من المصادر التي جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه . ورفع البعير في السير يرفع ، فهو رافع أي بالتغ وسار ذلك السير ، ورفعه ورفعه منه : ساره ، كذلك يتعدى ولا يتعدى ؛ وكذلك رفَعْتَهُ ترفيعاً . ورفوعها : خلاف موضوعها ، ويقال : دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع ، وهو مصدر مثل المجلود والمعقول : قال طرفة :

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ ، وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوَّبٌ لِحَبِّ وَسَطٍ رِيحٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

مرفوعها زول ، وموضوعها

كَمَرٌ صَوَّبٌ لِحَبِّ وَسَطٍ رِيحٍ

قوله : رفَعته : في ديوان النابغة رفَعته بتشديد الغاء .

والمرفوعُ : أرفع السير ، والموضوعُ دونه ، أي أرفعُ سيرها عَجَبٌ لا يُدْرِكُ وصفه وتشبيهُه ، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها ، فيدرك تشبيهه وهو كمرُ الريح المصوِّفة ، وبروي : كمرٌ عَيْثٌ . وفي الحديث : فَرَفَعْتُ نَاقِي أَي كَلَفْتَهَا المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العَدُو . وفي الحديث : فَرَفَعْنَا مَطِيئَنَا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مَطِيئَتَهُ وَصَفِيَّتَهُ خَلْفَهُ . والحمار يُرَفَعُ في عَدُوهِ تَرَفِيعاً ، ورفع الحمار : عدا عدواً بعضه أرفع من بعض . وكلُّ ما قدَّمته ، فقد رفَعْتَهُ . قال الأزهري : وكذلك لو أخذت شيئاً فَرَفَعْتَ الأوَّلَ ، فالأول رفَعْتَهُ ترفيعاً .

والرفعة : نقيض الذلَّة . والرفعة : خلاف الضعة ، رفع يرفع رفاعة ، فهو رفيع إذا شرف ، والأنتى بالهاء . قال سيبويه : لا يقال رفع ولكن ارتفع ، وقوله تعالى : في بيوت أذن الله أن ترفع وترقع ؛ قال الزجاج : قال الحسن تأويل أن ترفع أن تَعْظُمَ ؛ قال : وقيل معناه أن تُبْنَى ، كذا جاء في التفسير . الأصمعي : رفع القوم ، فهم رافعون إذا أضعَدُوا في البلاد ؛ قال الراعي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرْبِ ، وَلَمْ تَكُنَّ

لَهُنَّ بِلَاداً ، فَانْتَجَعْنَ رَوَافِعاً

أي مُصْعِدَاتٍ ؛ يريد لم تكن تلك البلاد التي دعتهن لهنَّ بلاداً .

والرفيعة : ما رُفِعَ به على الرجل ، ورفَع فلان على العامل رَفِيعَةً : وهو ما يرفعه من قضيته ويبلغها . وفي الحديث : كلُّ رافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا من البلاغِ فقد سَحَرْتُنْهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبَ أَوْ مَسْنَدٍ مَحَالَةٍ ، أي كلُّ نفس أو

والرَّفْعُ في الإعراب : كالضمِّ في البناء وهو من أوضاع النحويين ، والرَّفْعُ في العربية : خلاف الجر والنصب ، والمبْتَدَأُ مُرْفِعٌ للخبر لأنَّ كل واحد منهما يَرْفَعُ صاحبه .
ورِفاةٌ ، بالكسر : اسم رجل . وبنو رِفاةٍ : قبيلة . وبنو رُفَيْعٍ : بطن . ورافِعٌ : اسم .

دفع : رقع الثوب والأديم بالرفاع يرفعه رقعاً ورفعه : ألحم سخرقة ، وفيه مترقع لمن يصلحه أي موضع ترقيع كما قالوا فيه مُنتَصِحٌ أي موضع خياطة . وفي الحديث : المؤمنُ واهٍ راقعٌ فالسعيدُ مَنْ هلك على رقعته ، قوله واهٍ أي يبي دينه بمعينه ويرقعته بتوبته ، من رقعته الثوب إذا رمته . واسترقع الثوب أي حان له أن يرقع . وترقيع الثوب : أن ترقعه في مواضع . وكل ما سدّدت من خلّة ، فقد رقعته ورفعته ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

وكنن ، إذا أبصرتهني أو سيعتني ،
سخرجن فرقعن الكوى بالمحاجر

وأراه على المثل . وقد تجاوزوا به إلى ما ليس يعين فقالوا : لا أجدُ فيك رقعاً للكلام . والعرب تقول : خطيب مصقع ، وشاعر مرقع ، وحادث قراقرم مصقع يذهب في كل ضقع من الكلام ، ويرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض .

والرقعة : ما رقع به ، وجمعها رقع ورفاع . والرقعة : واحدة الرفاع التي تكتب . وفي الحديث : يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رفاع تخفق ؛ أراد بالرفاع ما عليه من الخقوق المكتوبة في الرفاع ،

١ في ديوان عمر : سعن مكان خرجن .

جباة مبلغة ثبلغ وتذرع عنا ما نقوله فلتبلى وتلتحك أنتي قد سحرت المدينة أن يقطع شجرها أو يخبط ورقها ، وروي : من البلاغ ، بالتشديد ، بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين ؛ والرَّفْعُ هنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ويقال : هذه أيامُ رفاعٍ ورفاعٍ ، قال الكسائي : سمعت الجرامَ والجيرامَ وأخوانها إلا الرفاع فلاني لم أسمها مكسورة ، وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال : يقال جاء زَمَنُ الرِّفاعِ والرِّفاعِ إذا رَفِعَ الزُّرعُ ، والرِّفاعُ والرِّفاعُ : اكتنازُ الزُّرعِ ورفعه بعد الحصاد . ورفَع الزُّرعَ يرفعه رقعاً ورفاعة ورفاعاً : نقله من الموضع الذي يحصده فيه إلى البندر ؛ عن الليثاني ، وبرق رافع : ساطع ؛ قال الأحموس :

أصاح ! ألم تحزنك ربيع مريضة ،
وبرق تلالا بالعقيقين رافع ؟

ورجل رفيع الصوت أي شريف ؛ قال أبو بكر محمد بن السري : ولم يقولوا منه رفيع ؛ قال ابن بري : هو قول سيبويه ، وقالوا رفيع ولم نسمعهم قالوا رفيع . وقال غيره : رفيع رفعة أي ارتفع قدره . ورفاعة الصوت ورفاعته ، بالضم والفتح : جهارته . ورجل رفيع الصوت : جهوري . وقد رفَع الرجل : صار رفيع الصوت . وأمّا الذي ورد في حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفَع الميثر ، وهو تشييره عن الإسبال ، فكتابة عن الاجتهاد في العبادة ؛ وقيل : كسبي به عن اغتيال النساء . وفي حديث ابن سلام : ما هلك أمة حتى يرقع القرآن على السلطان أي يتأولونه ويرون الخروج به عليه .

وَحُفُوفُهَا حَرَكْتُهَا . وَالرُّقْعَةُ : الْحِرَّةُ .

وَالأَرْقَعُ وَالرُّقِيعُ : اسْمَانِ لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا لِأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُرَقَّوَةٌ بِالنَّجْمِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رُقِيعَتْ بِالنُّورِ الَّتِي فِيهَا ، وَقِيلَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ رُقِيعٌ لِأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ أَرْقِيعَةٌ ، وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ يُقَالُ إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقِيعَةٍ ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا رُقِيعَةٌ الَّتِي تَلِيهَا فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا كَمَا تَرُقَعُ الثَّوْبُ بِالرُّقْعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ : لَقَدْ حَكَمْتَنِي بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِيعَةٍ ، فَبِجَاءِ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، وَكُلُّ سَمَاءٍ يُقَالُ لَهَا رُقِيعٌ ، وَقِيلَ : الرُّقِيعُ اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَأَعْطَى كُلُّ سَمَاءٍ اسْمَهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرُّقِيعُ سَمَاءُ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّمَاوَاتِ . وَالرُّقِيعُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ ، وَقَدْ رُقِعَ ، بِالضَّمِّ ، رُقَاعَةٌ ، وَهُوَ الأَرْقَعُ وَالْمُرَقَّعَانُ ، وَالْأَنْثَى مُرَقَّعَانَةٌ ، وَرُقْعَاءٌ ، مَوْلَدَةٌ ، وَسَمِيَّ رُقِيعًا لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَّ وَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرُقِعَ . وَأَرْقَعُ الرَّجُلُ أَي جَاءَ بِرُقَاعَةٍ وَحُصْنٍ . وَيُقَالُ : مَا نَحْتُ الرُّقِيعَ أَرْقَعُ مِنْهُ .

وَالرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَلْتَمِزُ بِأُخْرَى . وَالرُّقْعَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ ، لَهَا وَرْقٌ كَوَرَقِ القَرَعِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ أَمْثَالُ التَّيْنِ العِظَامِ الأَبْيَضِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبٌّ كَحَبِّ التَّيْنِ ، وَهِيَ طَيِّبَةُ القَشْرِ وَهِيَ حُلُوةٌ طَيِّبَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالمَوَائِجِي ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ الثَّمَرُ تَوْكَلُ رَطْبَةً وَلَا تَسْمَى ثَمَرُهَا تَيْنًا ، وَلَكِنْ رُقْعًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ تَيْنُ الرُّقْعِ .

ويقال : قَرَعَنِي فُلَانٌ يَلْوُمُهُ فَمَا ارْتَفَعَتْ بِهِ أَي لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ . وَمَا ارْتَفَعَ بِهَذَا الشَّيْءِ وَمَا ارْتَفَعَ لَهُ أَي مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا أَكْتَرِثُ ؛ قَالَ :

نَاشِدَتْهَا بِكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا ،
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللهِ تُرْتَفِعُ

وَمَا تُرْتَفِعُ مِنْ بَرَقَاعٍ وَلَا بِمِرْقَاعٍ أَي مَا تُطِيعُنِي وَلَا تُقْبَلُ مَا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئًا ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجِدِّ . وَيُقَالُ : رُقِعَ الفَرَسُ بِسَهْمٍ إِذَا أَصَابَهُ ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رُقْعٌ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : رُقْعَةٌ السَّهْمُ صَوْتُهُ فِي الرُّقْعَةِ . وَرُقْعَةٌ رُقْعًا قَبِيحًا أَي هَجَاءٌ وَسُتْمَةٌ ؛ يُقَالُ : لَأَرْقَعَنَّ رُقْعًا رَصِينًا . وَأَرَى فِيهِ مُرْتَقِعًا أَي مَوْضِعًا لِلشَّئِءِ وَالمِجَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا ذَرَكَ المَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ
مَصْحًا ، وَلَكِنِّي أَرَى مُرْتَقِعًا

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبِي القَلْبِ إِلا أُمُّ عَمْرٍو وَحَبِيبَتَا
عَجُوزًا ، وَمَنْ يُجِيبُ عَجُوزًا يُفْتَدِ

كثُوبِ البَيَاتِي قَدْ نَقَادَمَ عَهْدُهُ ،
وَرُقِعْتُهُ مَا سِئْتَتْ فِي العَيْنِ وَالبِيَدِ

فَإِنَّمَا عَنِي بِهِ أَصْلَهُ وَجَوْهَرَهُ . وَأَرْقَعُ الرَّجُلُ أَي جَاءَ بِرُقَاعَةٍ وَحُصْنٍ . وَيُقَالُ : رُقِعَ ذَنْبُهُ بِسَوْطِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا البَعِيرُ رُقْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ وَنُقْبَةٌ مِنْ جَرَبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الجَرَبِ . وَرَاقِعُ الحُرِّ : وَهُوَ قَلْبُ عَاقِرٍ .

وَالرُّقْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ السَّاقِيْنِ ، ابْنُ السَّكْبِتِ ، فِي الأَنْفَاطِ : الرُّقْعَاءُ وَالجَبَّاءُ وَالسَّمْلَقَةُ : الزُّلْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا عَجِيْزَةَ لَهَا . وَامْرَأَةٌ

ويقال : رَكَعَ المُصَلِّي رُكْعَةً وَرَكَعَتَيْنِ وَثَلَاثَ رُكْعَاتٍ ، وَأَمَّا الرَّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمُنَّ ظَهْرَهُ رَاكِعًا ؛ قَالَ لَيْدٍ :

أَدِبٌ كَأَنِّي كَلَّمْتُ رَاكِعًا

فَالرَّكْعُ : الْمُنْعَى فِي قَوْلِ لَيْدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لُوجُهُ فَتَمَسُّ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَا كَانَ الرَّكُوعُ وَالسُّجُودُ ، وَهِيَ غَايَةُ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ ، مَخْصُوصِينَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا كَأَنَّهُ كَرِهَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ فَيَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمَعَ الرَّكْعَ رُكْعًا وَرُكُوعًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِي الْحَتِيفِ رَاكِعًا إِذَا لَمْ يَتَعَبَّدِ الْأَوْتَانَ وَتَقُولُ : رَكَعَ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعًا

ويقال : رَكَعَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تَهِينِ الْفَقِيرَ ، عَلَّكَ أَنْ
تَرَكَعَ بَوْمًا ، وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تَهَيِّنَنَّ فَيَجْعَلُ النَّوْنَ أَلْفًا سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ آخَرَ فَسَقَطَتْ . وَالرُّكُوعُ : الْإِنْخَاءُ ، وَمِنْهُ رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَرَكَعَ الشَّيْخُ : انْحَى مِنَ الْكِبَرِ ، وَالرُّكْعَةُ : الْمُرُوءِي فِي الْأَرْضِ ، بِمَانِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ رَكَعَ أَي كَبَأَ وَعَثَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَهِيَاءٌ بوزن فَعْلَمَةٌ مَهْوزَةٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

صَهِيَاءَةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ

ويقال للذي يزيد في الحديث : وهو تَنْبِيْقٌ وَتَرْقِيعٌ وَتَوْصِيلٌ ، وَهُوَ صَاحِبُ رَمِيَّةٍ يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَانَ يَلْتَقِمُ يَدَيْهِ وَيَرْقَعُ بِالْأُخْرَى أَي يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عَلَيْهَا مَا بَسَطَتْ مِنْ لُغَمِهِ .

وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَبْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ : شَدِيدٌ ؛ عَنِ السِّيرَانِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : 'جُوعٌ دَبْقُوعٌ وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرُّقْعِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَالرُّقْعِيَّةُ : مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَقَتْنَدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَابْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُجَنِّي هَجْوَتِكُمْ ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ :

'حَدَّثْتُ أَنْ رُوِيَ عَنِّي الْإِبِلُ بِشَيْئِي ،
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشَدِ

فَإِنَّكَ وَالشُّعْرَ ذُو تَرْجِيهِ قَوَافِيهِ ،
كَمَبْتَنِي الصَّيْدِ فِي عَرَبِيَةِ الْأَسَدِ

وَرَكَعَ : الرَّكُوعُ : الْخُضُوعُ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ . رَكَعَ يَرْكَعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا ؛ طَأْطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتَلَوُّهَا الرَّكُوعُ وَالسُّجُودَانِ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَيَبِي رُكْعَةً ؛ قَالَ :

وَأَفْلَيْتَ حَاجِبَ قَوْتِ الْعَوَالِي ،
عَلَى سَقَاءِ تَرْكَعٍ فِي الظَّرَابِ

وأفلت حاجب قوت العوالي

وأورد البيت ١ .

دمع : الترمع : التحرك . رمع الرجل يرمع يرمع رمعاً ورمعاً وترمّع : تحرك ، وقيل : رمع برأسه إذا سئل فقال : لا ؛ حكى ذلك عن أبي الجراح . ويقال : هو يرمع يديه أي يقول : لا نجى ، ويؤمى يديه أي يقول تعال . ورمع الشيء رمعاً : اضطرب .

والرماعة ، بالتشديد ، ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رفته ، سميت بذلك لاضطرابها ، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ . والرماعة : الاست لأنها ترمع أي تحرك فتجيب وتذهب مثل الرماعة من يافوخ الصبي . ويقال : كذبت رماعته إذا حبت ، وترمّع في طمته تسكع في ضلالتة يجيء ويذهب .

يقال : دعه يترمّع في طمته ، قيل : هو يتسكع في ضلالتة ، وقيل : معناه دعه يتلطّخ بخرته .

ابن الأعرابي : الرميع الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب . ورمع أنف الرجل والبعير يرمع رمعاً وترمّع ، كلاهما : تحرك من غضب ، وقيل : هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب . ويقال : جاءنا فلان رامعاً قيراه ؛ القيرى : رأس الأنف ، ولأنفه رمعان وترمّع . والرماع : الذي يأتبك مغضباً ولأنفه رمعان أي تحرك . وفي الحديث : أنه استب عنه رجلان فعضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يترمّع ؛ قال أبو عبيد : هذا هو الصواب ، والرواية يتززع وليس يتززع بشيء ، قال الأزهرى : إن صح يتززع فإن معناه يتشقق .

١ راجع هذا البيت في الصفحة السابقة .

يقال : مزعت الشيء إذا قسّمته ، قال : وأنا أحسبه يترمّع وهو أن تراه كأنه يرمع من شدة الغضب . وقبح الله أمماً رمعت به رمعاً أي ولدته . والرّماع : داء في البطن يصفّر منه الوجه . ورمع ورمع ورمع رمعاً وأرمع : أصابه ذلك ، والأول أعلى ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يشنّ غذاء العزب المرموع !
حواً به تنقض بالضلوع

والرماع : الذي يشتكي ضلته من الرّماع . وهو وجع يعرض في ظهر الساق حتى يمنع من السقي . واليرمّع : الحصى البيض تلاً في الشس ؛ وقال رؤبة يذكر السراب :

ورقرق الأبنصار حتى أفدعا
باليد ، إيقاد النهار اليرمعا

قال اللحياني : هي حجارة لينة رقاق بيض تلتع ، وقيل : هي حجارة رخوة ، والواحدة من كل ذلك يرمعة . ويقال للنعوم : تركته يفت اليرمّع ؛ وفي مثل :

كفّا مطلقاً تفت اليرمعا

يضرب مثلاً للنادم على الشيء . ويقال : اليرمّع الحرة التي تلعب بها الصبيان إذا أدبرت سمعت لها صوتاً ، وهي الخذروف .

ورمّع : منزل بعينه للأشعرين . ورمع ورماع : موضعان . وفي الحديث ذكر رمع ، قال ابن الأثير : هي بكسر الراء وفتح الميم ، موضع من بلاد عك باليمن . قال ابن بري : ورمع جبل باليمن ؛ قال أبو كهل :

١ قوله « غذاء العزب » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : مقام القرب .

ماذا رَزَيْنا غداَ الحَلَّ من رَمَعٍ ،
عند التفرُّقِ ، مِن خَيْرٍ ومن كَرَمٍ

روع : رَنَعَ الرَّوعُ : احتبس عنه الماء فضمَر . ورَنَعَ
الرَّجُلُ برأسه إذا سئَلَ فحرَّكه يقول : لا . ويقال
للدابة إذا طرَدَت الذبابَ برأسها : رَنَعَتْ ؛ وأنشد
شمر لمَصادِ بن زهير :

سما ، بالرَّانِعَاتِ مِنَ المطايا ،
قَوِي لا يَضِلُّ ولا يَجُورُ

والمَرْتَعَةُ : القِطْعَةُ من الصِّيدِ أو الطعامِ أو الشرابِ .
والمَرْتَعَةُ والمَرْتَعَةُ : الرُّوْعَةُ . ويقال : فلان رانِعٌ
اللونِ ، وقد رَنَعَ لونه يَرَنَعُ رنوعاً إذا تغيَّرَ
ودَبَّلَ . قال الفراء : كانت لنا البارحة مَرْتَعَةٌ ،
وهي الأصوات واللَّعِبُ .

روع : الرَّوْعُ والرُّوْعُ والرُّوْعُ : الفَرْعُ ، راعِي
الأمرُ يَرُوْعِي رَوْعاً ورُوْعاً ؛ عن ابن الأعرابي ،
كذلك حكاه بغير همز ، وإن شئت همزت ، وفي
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إذا سَبِطَ
الإنسانُ في عارِضِيهِ فذلك الرَّوْعُ ، كأنه أراد
الإنذار بالموت . قال الليث : كل شيء يروَعُك منه جمال
وكثرة تقول راعني فهو راع . والرُّوْعَةُ : الفَرْعَةُ .
وفي حديث الدعاء : اللهم آمِن رُوْعاني ؛ هي جمع
رَوْعَةٍ وهي المرة الواحدة من الرَّوْعِ الفَرْعِ . ومنه
حديث علي ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بعث ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد
فأعطاهم مِئْلَةً الكلب ثم أعطاهم يَرُوْعَةَ الحِجْلِ ؛
يريد أن الحِجْلَ راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً
لما أصابهم من هذه الرُّوْعَةِ . وقوله في المثل : أفرَّخَ
رَوْعُهُ أي ذهبَ فَرَعُهُ وانكشف وسكَن . قال

أبو عبيد : أفرَّخَ رَوْعَكَ ، تفسيره لِيَذْهَبَ رَوْعُكَ
وفزَعَكَ فإن الأمر ليس على ما تُفخِّر ؛ وهذا المثل
لمعاوية كتب به إلى زياد ، وذلك أنه كان على البصرة
وكان المغيرة بن شعبه على الكوفة ، فتوَفِّي بها فخاف
زياد أن يُولِّي معاوية عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب
إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويُشير عليه بتولية
الضحاك بن قيس مكانه ، فخطب له معاوية وكتب
إليه : قد فهمت كتابك فأفرَّخَ رَوْعَكَ أبا المغيرة
وقد ضمينا إليك الكوفة مع البصرة ؛ قال الأزهري :
كل من لقيه من اللغويين يقول أفرَّخَ رَوْعَهُ ، بفتح
الراء من روعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم
أنه كان يقول : إنما هو أفرَّخَ رَوْعَهُ ، بضم الراء ،
قال : ومعناه خرج الرَّوْعُ من قلبه . قال : وأفرَّخَ
رَوْعَكَ أي اسكَن وأمَّن . والرُّوْعُ : موضع
الرُّوْعُ وهو القلب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

جَدلانَ قد أفرَّخَتْ عن رُوْعِهِ الكَرْبُ

قال : ويقال أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها .
قال : والرُّوْعُ الفَرْعُ ، والفَرْعُ لا يخرج من الفروع ،
لأنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرُّوْعُ .
قال : والرُّوْعُ في الرُّوْعِ كالفَرَّخِ في البيضة . يقال :
أفرخت البيضة إذا انفلتت عن الفَرَّخِ فخرج منها ، قال :
وأفرَّخَ فؤادُ الرجل إذا خرج رَوْعُهُ منه ؛ قال :
وقلبه ذو الرمة على المَعْرِفَةِ بالمعنى فقال :

جدلانَ قد أفرخت عن رُوْعِهِ الكَرْبُ

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أبي
أستوحش منه لانقراذه بتوله ، وقد استدرَك الخلف
عن السلف أشياء ربما زلثوا فيها فلا تنكر لإصابة أبي
الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حَظٌّ من العلم

مَوْقَرٌ ، رَحِمَهُ اللهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ وَرَوْعُهُ فَتَرَوْعَ أَي تَفَرَّعَ .
وَرُعْتُ فَلَانًا وَرَوْعَتْهُ فَارْتَاعَ أَي أَفْتَزَعْتُهُ فَفَرَّعَ .
وَرَجُلٌ رَوْعٌ وَرَائِعٌ : مَتَرَوْعٌ ، كِلَاهِمَا عَلَى النَّسَبِ ،
صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رَوْعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ النَّابِغَةِ
لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ النَّابِغِ لَهَا ، فَكَأَنَّ قَعْلًا قَعِيلًا ، كَمَا
يَصْحَحُ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى تَحْوِيرٍ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ رَوْعٌ ؛
وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرْمَسٍ

وَقَالَ :

شَذَانُهَا رَائِعَةٌ مِنْ هَدْرِهِ

أَي مَرْتَاعَةٌ . وَرَبِيعَ فَلَانَ يُرَاعِ إِذَا فَرَّعَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ
فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لَيْلًا لِفَرَّعِ نَابِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا
رَجَعَ قَالَ : لَنْ تَرَاعُوا لَنْ تَرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ
بَحْرًا ؛ مَعْنَاهُ لَا فَرَّعَ وَلَا رَوْعَ فَاسْكَنُوا وَاهْدُؤُوا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لِمَ تَرَاعَ أَي لَا
فَرَّعَ وَلَا تَخَوْفَ . وَرَاعَهُ الشَّيْءُ رُوُوعًا وَرُوُوعًا ،
بِفِعْلِ هِزْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوْعَةٌ : أَفْتَزَعَهُ
بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ لَا تَرَاعَ أَي لَا تَخَفْ وَلَا
يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْتِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَاعَ !

فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوَجُوهَ : هُمْ هُمْ

وَاللَّاتِي : لَا تَرَاعِي ؛ وَقَالَ بَجْنُونُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذِ
الْعَامِرِيِّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شِرْكِهِ طَبِيبَةً فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شِبْنَةَ لَيْلِي ، لَا تَرَاعِي ! فَلِإِنِّي

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقٍ

وَيَا شِبْنَةَ لَيْلِي لَا تَرَالِي بِرَوْضَةٍ ،
عَلَيْكَ سَعَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقٌ

أَقُولُ ، وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ رِثَابِهَا ؛
لَأَنْتِ لِلَّيْلِ ، مَا حَيَّيْتُ ، طَلِيقٌ

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا ،
سِوَى أَنْ عَظَّمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا أَي بَلَغَ
الرَّوْعَ رَوْعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعِي الشَّيْءُ أَعْجَبَنِي .
وَالرَّوْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ مُحْسَنُهُ .
وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رَوْعَ مَنْ رَأَاهُ
فَيَسْرُهُ . وَالرَّوْعَةُ : الْمَسْحُوحَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرَّوْقَةُ ؛
الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ : لَمَّا
الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلَةَ الْأُرْوَاعَ ؛ الْأُرْوَاعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ،
وَهُمُ الْحَسَنُ الْوَجُوهِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُرْوَعُونَ
النَّاسَ أَي يُفْتَزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرَوْعُهُ مَا
عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ أَي يُعْجِبُهُ مُحْسَنُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَطَاءَ : يُكْرَهُ لِلْمُحْرَمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ أَي حَسَنَةٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِقَةٍ . وَفَرَسٌ رَوْعَاءٌ وَرَائِعَةٌ ؛
تَرَوْعَكَ بَعَثَتْهَا وَصَفَتْهَا ؛ قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا

بِحَرْبٍ ، قَدْ تَشْهَدُ الْوَقَائِعَا

وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ ، وَرَوْعَاءُ بَيْتَةٌ
الرَّوْعُ مِنْ نِسْوَةٍ رَوَائِعَ وَرَوْعٍ . وَالرَّوْعُ :
الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَارَةِ وَالْفُضْلِ وَالسُّودَدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يُرَوْعُكَ مُحْسَنًا وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْإِسْمُ الرَّوْعُ ، وَهُوَ
بَيْنَ الرَّوْعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَالْمُتَعَدِّي

كالمعدّي ، وغير المتعدي كغير المتعدي ؛ قال الأزهري : والقياس في اشتقاق الفعل منه رُوِعَ يَرُوِعُ رُوِعاً . وقلب أَرُوِعُ ورُوِعُ : يَرُوِعُ لِحِدِّثِهِ مِنْ كَلِّ مَا سَبِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوِعٌ وَرُوِعٌ : سَحِيحُ النَّفْسِ ذَكِيٌّ . وَنَاقَةٌ رُوِعٌ وَرَوِعَاءُ : حَدِيدَةُ الْفُوَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ رُوَاعَةٌ الْفُوَادِ إِذَا كَانَتْ سَهْنَةً ذَكِيَّةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَيْرِمِيسَ ،
رُوَاعِ الْفُوَادِ ، حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلِ .

وقال امرؤ القيس :

رُوَاعَاءُ مَنَسِمِهَا رَثِيمٌ دَامِي

وكذلك الفرس ، ولا يوصف به الذكر . وفي التهذيب : فرس رُوِعٌ ، بغير هاء ، وقال ابن الأعرابي : فرس رُوِعَاءُ ليست من الرائعة ولكنها التي كأن بها فرجاً من ذكائها وخفة روحها . وقال : فرس أَرُوِعٌ كرجل أَرُوِع . ويقال : ما رَاعَنِي إِلَّا بِحَيْثُكَ ، معناه ما سَعَرْتِ إِلَّا بِحَيْثُكَ كأنه قال : ما أصاب رُوِعِي إِلَّا ذَلِكَ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : فلم يَرُوِعْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِي أَي لَمْ أَشْعُرْ ، كأنه فَاجَأَهُ بَعْتَةٌ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَرَاعَهُ ذَلِكَ وَأَفْزَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فُلَانٌ شَرِبَةً رَاعَ بِهَا فُوَادِي أَي بَرَدَ بِهَا 'غَلَّةٌ' رُوِعِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَّنِي شَرِبَةً رَاعَتْ فُوَادِي ،

سَقَاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ !

قال أبو زيد : ارتُواعٌ للخبر وارتُواعٌ له بمعنى واحد . ورُوِعُ القلْبِ ورُوِعُهُ : ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ . والرُّوِعُ ، بالضم : القلْبُ والعَقْلُ ، ووقع ذلك في رُوِعِي أَي

نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَابِي ، وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوِحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوِعِي ، وَقَالَ : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِي فِي رِزْقِهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : معناه في نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَرُوِحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيْلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوِحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوِعِي .

والمُرُوِعُ : الْمُتْلُهُمْ كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي رُوِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدَّثِينَ وَمُرُوِعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ ؛ الْمُرُوِعُ : الَّذِي أَلْقَى فِي رُوِعِهِ الصَّوَابَ وَالصَّدَقَ ، وَكَذَلِكَ الْمُخَدَّثُ كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَنَطَقَ بِهِ . وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوِعُ رُوَاعاً : رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتُواعٌ كَارِتُاجٌ . رَالِرُوَاعُ : امْرَأَةٌ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَائِلًا ،
فَأَبْكَنِي مَنَازِلُ الرُّوَاعِ

وقال ربيعة بن مقرم :

أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ ،
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالرُّوَادُ

وأبو الرواع : من كُنْهَامُ . شمر : رُوِعُ فُلَانٌ خُبْرُهُ وَرُوِعُهُ إِذَا رَوَاهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَجَسٍ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرَ أَرُوِعَاءُ ، قَالَ : الْأَرُوِعُ الَّذِي يَرُوِعُكَ جَمَالُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِباعُ .

ويص : الربيع : الشتاء والزيادة . راع الطعام وغيره يربيع ربيعاً وربوعاً ورباعاً ؛ هذه عن اللحياني ،

١ قوله « إذا رواه » أي بالدم .

حتى إذا ما فاه من أحلامها ،
وراعَ بَرْدُ الماءِ في أجرامِها

وقال البعيت :

طَبِعْتُ بِبَلْبَلِي أَنْ تَرَبِّعَ ، وَإِنَّمَا
نَضْرَبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعِ

وفي حديث جرير : وماؤنا يربيعُ أي يعود ويرجع .
والربيع : مصدر راع عليه الشيء يربيع أي رجع
وعاد إلى جوفه . وليس له ربيع أي ترجوع . وسئل
الحسن البصري عن الشيء يترزع الصائم هل يفتطر ،
فقال : هل راع منه شيء ؟ فقال السائل : ما أدري
ما تقول ، فقال : هل عاد منه شيء ؟ وفي رواية : فقال
إن راع منه شيء إلى جوفه فقد أفتطر أي إن رجع
وعاد . وكذلك كل شيء رجع إليك ، فقد راع
يربع ؛ قال طرفة :

تَرَبِّعُ إِلَى صَوْتِ المُهَيَّبِ وَتَشْعِي ،
بِذِي نُخْصَلٍ ، رَوَّاعَاتٍ أَكَلَفَ مَلْسِيَدِ

وتربيع الماء : جرى . وتربيع الودك والزيوت
والسمن إذا جعلته في الطعام وأكثرته منه فتتبع
هنا وهنا لا يستقيم له وجه ؛ قال مزراد :

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي نَحْيِي بَنَانِهَا ،
أَعْرَتْ عَلَى العِكْمِ الذي كَانَ يُمْنَعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الأَقْطَرِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ
إِلَى صَاعِ سَنَنِ ، وَسَطَّه بَتَرَبِّعُ

وَدَبَلْتُ أَمْشَالَ الأَكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ ، قَطَّعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ

١ قوله « الأكار » كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف إنشاده في مادة
دبل الأكار .

وربعاناً وأراعَ وربَّعَ ، كل ذلك : زكا وزاد ، وقيل :
هي الزيادة في الدقيق والحبز . وأراعَه وربَّعَه . وراعتِ
الحنطةُ وأراعتُ أي زكت . قال الأزهري :
أراعت زكت ، قال : وبعضهم يقول راعت ، وهو
قليل . ويقال : طعام كثير الربيع . وأرض تربعة ،
بفتح الميم ، أي منخبة . وقال أبو حنيفة : أراعتِ
الشجرة كثرة حملها ، قال : وراعت لغة قليلة . وأراعتِ
الإبل : كثرت ولدها . وراع الطحين : زاد وكثرت ربيعاً .
وكل زيادة ربيع . وراع الطعام وأراع أي صارت
له زيادة في العجن والحبز . وفي حديث عمر : أملىكوا
العجين فإنه أحد الربيعين ، قال : هو من الزيادة والتشاء
على الأصل ؛ يريد زيادة الدقيق عند الطحن وفضله
على كليل الحنطة وعند الحبز على الدقيق ، والمثلث
والإملاك أحكام العجين وإجاده ، وقيل : معنى حديث
عمر أي أنعموا عجنه فإن إناعمكم إياه أحد
الربيعين . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ،
في كثرة السنين : لكل مسكين مد حنطة ربيع
إدامه أي لا يلزمه مع المد إدام ، وإن الزيادة التي
تحصل من دقيق المد إذا طحنه يشتري بها الإدام . وفي
النوادر : راع في يدي كذا وكذا وراق مثله أي
زاد . وتربعت يده بالجود : فاضت . وربيع
البدن : فضل ما يخرج من البئر على أصله .
وربيع الدرع : فضل كمينها على أطراف الأمانل ؛
قال قيس بن الخطيم :

مُضَاعَفَةٌ بِغَشَى الأَمَانِلِ رَبِّعُهَا ؛
كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الجُنَادِبِ

والربيع : العود والرجوع . راع يربيع وراه يربيه
أي رجع . تقول : راع الشيء ربيعاً رجع وعاد ،
وراع كروء ؛ أنشد ثعلب :

ربعة" ، والجمع رِبَاعٌ . وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : الربعة جمع ربيع خلاف قول الجوهري ؛ قال ذو الرمة :

طِراقِ الحَوَافِي واقِعاً فوقَ رِبْعَةٍ ،
لَدَى لَيْلِهِ ، فِي رِبِيشِهِ يَتَرَقَّرَقُ

والربيعُ : السَّيْلُ ، سَلِكٌ أَوْ لَمْ يُسَلِّكْ ؛ قَالَ :

كَظَهَرَ التَّرْسُ لَيْسَ بِهَوْنِ رِبْعٍ

والربيعُ والرَّبِيعُ : الطَّرِيقُ المُتَفَرِّجُ عَنِ الْجَبَلِ ؛
عَنِ الزُّجَاجِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الطَّرِيقُ وَلَمْ يَقِيدْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ المُسَيَّبِ بْنِ عَلَسَ :

فِي الآلِ بِخَيْفِضِهَا وَبِرَفْعِهَا
رِبْعٌ يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شَبَّ الطَّرِيقُ بِثَوْبٍ أبيض . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَتَبْنُونَ
بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةً ، وَقَرِئَ : بِكُلِّ رِبْعٍ ؛ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
ذَلِكَ كَمِ رِبْعٌ أَرْضُكَ أَي كَمِ ارْتِفَاعِ أَرْضِكَ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍّ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ المُتَفَرِّجُ فِي الْجِبَالِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَقَالَ الفَرَّاهُ : الرَّبِيعُ
وَالرَّبِيعُ لَفْتَانِ مِثْلِ الرَّبْرِ وَالرَّبْرِ . وَالرَّبِيعُ : بُرْجُ
الْحَمَامِ .

وَنَاقَةُ رَبِيعٍ : سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ ، وَقِيلَ : سَرِيعَةُ السَّمَنِ ،
وَنَاقَةُ لَهَا رَبِيعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ كَقَوْلِهِمْ بِثَرِ
ذَاتِ عَيْشٍ . وَأَهْدَى أَعْرَابِي إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
نَاقَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لَهُ : لِمَ يَا رَبِيعُ مِيقَرَعُ
مِيسِنَاعِ مِيسِنَاعٍ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمِيقَرَعُ : الَّتِي تُنْتَجَجُ أَوَّلَ
الرَّبِيعِ ، وَالْمِيسِنَاعُ : مَا تَقْدَمُ ذَكَرَهُ ، وَالْمِيقَرَعُ :
الَّتِي تَحْتَمِلُ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُهَا الفَعْلُ ، وَالْمِيسِنَاعُ :
الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْمِيسِنَاعُ : الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى

وَقَلْتُ لِنَفْسِي : أَبَشِّرِي اليَوْمَ ! إِنَّهُ
حَمْسَى آمِينَ إِمَّا تَحْوُزُ وَتَجْتَمِعُ
فَإِنَّ نَكَّ مَصْفُوراً فهِذَا دَوَاؤُهُ ،
وَإِنْ كُنْتَ غَرْتَاناً فهِذَا يَوْمٌ تَشْتَبِعُ

وَيُرْوَى : رَبَكُنْتُ بِبِصَاعِ الأَقْطَرِ . ابْنُ شَيْمِلَ :
تَوْبَعُ السَّمَنِ عَلَى الحَبْزَةِ وَهُوَ خَلُوفٌ بَغْضُهُ بِأَعْقَابِ
بَعْضٍ . وَتَوْبَعُ السَّرَابِ وَتَوْبَعُهُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَرَبِيعَانُ السَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبِيعٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَرَبِيعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبِيعَانُ المَطَرِ :
أَوَّلُهُ ؛ وَمِنْهُ رَبِيعَانُ الشَّبَابِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكُ رَبِيعَانُ الشَّبَابِ ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرَبَّعَتِ الإِهَالَةُ فِي الإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَقَتْ . وَفَرَسٌ
رَائِعٌ أَي جَوَادٌ ، وَتَرَوَعَتْ : بِمَعْنَى تَلَبَّثَتْ أَوْ
تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مَرَبِيعٌ عَنِ هَذَا الأَمْرِ وَمُنْتَوِرٌ
وَمُنْتَقِضٌ أَي مُتَنَشِّرٌ . وَالرَّبِيعَةُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ :
المَسْكَنُ المُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الرَّبِيعُ مَسِيلُ الوَادِي
مِنْ كُلِّ مَسْكَنٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصِفِّ إِبِلًا :

لَهَا سَلَفٌ يَعْوَدُ بِكُلِّ رِبْعٍ ،
حَمْسَى الحَوَازَاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفَالَا

السَّلَفُ : الفَعْلُ . حَمْسَى الحَوَازَاتِ أَي حَمْسَى
حَوَازَاتِهِ أَنْ لَا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَحَلَّ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ
الإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبِيهُهُ ، وَالجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبُوعٌ
وَرِبَاعٌ ، الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَا حَلَّ الحَجِيجِ مِئْتَى ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ ، وَلَا تَطَلَّعُوا الرِّبَاعَا

وَالرَّبِيعُ : الْجَبَلُ ، وَالجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الوَاحِدَةُ

العاص عن مصر فَصْرَبَ فسطاطه قريباً من فسطاطِ معاوية وجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية ؛ قال أبو عبيد: التزبوع هو التغيظ ، وكل فاحش سمي الخلق متزبع . وقال أبو عمرو: الزُّبَيْعُ 'المُدْمَدِمُ' في غضبٍ ، وهو المُنْتَزِعُ . وفي النهاية : التزبُّعُ 'التغيرُ وسوءُ الخُلُقِ وقِلَّةُ الاستقامة كأنه من الزُّوبَعَةِ الرِّيحِ المعروفة ، والزُّوبَاعِ' : الدواهي .

والزُّوبَعُ 'والزُّوبَعَةُ' : ريح تدور في الأرض لا تَقْصِدُ وجهاً واحداً تحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنه عود ، أخذت من التزبُّع ، وصيан الأعراب يكتنون الإعصار أبا زَوْبَعَةَ يقال فيه شيطان مارد . وزَوْبَعَةُ : اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن ؛ ومنه سمي الإعصار زوبعة . ويقال أم زَوْبَعَةَ ، وهو أحد نفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن . وروى الأزهرى عن المفضل : الزُّوبَعَةُ 'مِشْيَةٌ' الأجرد ، قال : ولا أعتد هذا الحرف ولا أحقه . وزِنْبَاعٌ ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو رَوْحِ ابن زِنْبَاعِ الجُدَامِيِّ . ويقال للتصير الحقيق : زوبع ؛ قال زَوْبَعَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا ،
على اسنِهِ ، زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري : صوابه زَوْبَعَةٌ^١ أو زَوْبَعَا ، بالراء ، وقد ذكر ..

١ قوله «صوابه روية» بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للتصير الحقيق بالراء المهملة لا غير وتصنف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو زَوْبَعَةُ والرواية :

ومن همزنا عظمه تلدما
ومن أجمنا عزه تبركما
على استه روية أو رويما

الإضاعة . زناقة مِسْيَاعٌ مِرْيَاعٌ : تذهب في المرعى وترجع بنفسها . وقال الأزهرى : ناقة مِرْيَاعٌ وهي التي يُعاد عليها السفر ، وقال في ترجمة سنع : المِرْيَاعُ التي يُسافرُ عليها ويُعاد ؛ وقول الكُمَيْتِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَمِشِنَا وَكَأَنَّهُ ،
لِوَأَصْفِيهِ ، هَذَا هَبَاءُ الْمُرْعَبَلِ^١

إذا حيصَ منه جانبٌ ربيعَ جانبٍ
يفتقنُ ، يَضْحَى فِيهَا الْمُتَطَلَّلُ

أي انخرق . والربيعُ : فرس عمرو بن عُصْمٍ صفة غالبية . وفي الحديث ذكر رائعة ، هو موضع بمكة ، شرفها الله تعالى ، به قبر أمينة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

فصل الزاي

ذيع : الزُّبَيْعُ : أصل بناء التزبُّع ، والتزبُّعُ : سوء الخُلُقِ . والمُنْتَزِعُ : الذي يؤذي الناس وبُشَارُهُمْ ؛ قال العجاج :

وإن مِسيءَ بالحنسِ تزبَّعا ،
فالتركُ يكفيك اللثامَ اللثكعا

والمُنْتَزِعُ : المَعْرِيْدُ ؛ قال مَتَمُّ بنُ نُؤَيْرَةَ يرفي أخاه :

وإن تَلَقَّته في الشُّرْبِ ، لا تَلْتَقُ فاحِشاً ،
على الكأسِ ، دَا قازُوزِةٌ مُتَزَبَّعا

والتزبُّعُ : التغيظُ كالتزعب . وتزبُّع الرجلُ أي تغيظ . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن

١ قوله «هزم الهباء» كذا بالأصل ، وله هزم الهباء ، والهزم ، بالكسر : الثوب البالي أو المرقع أو خامس بكاء الصوف ، والمرعل : المنزق .

ذرع : ذَرَعَ الحَبَّ يُزْرَعُه زَرْعاً وَزِرَاعَةً :
بَذَرَهُ، والاسم الزَّرْعُ وقد غلب على البَرِّ والشَّعِيرِ،
وجمعهُ زُرُوعٌ ، وقيل : الزرع نبات كل شيء يجرث ،
وقيل : الزرع طرح البَذَرُ ؛ وقوله :

إِنَّ يَأْبُرُوا زَرْعاً لِيَغَيِّرَهُمْ ،
وَالْأَمْرُ تَحْقِيرُهُ وَقَدْ يَنْبِي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ؛ واستعار عليّ ، رضوان الله عليه ،
ذلك للحكمة أو للحجة وذكر العلماء الأتقياء : بهم
يحفظ الله حُجَّتَهُ حتى يُودِعُهَا نُظْرَاهُمْ وَيُزْرَعُهَا
في قلوب أسباهم .

والزَّرِيْعَةُ : ما بَدَرَ ، وقيل : الزَّرِيْعُ ما يَنْبُتُ
في الأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ بما يَنْتَازِرُ فِيهَا أَيَّامَ الْحِصَادِ مِنْ
الحَبِّ . قال ابن بري : والزَّرِيْعَةُ ، بتخفيف الراء ،
الحب الذي يُزْرَعُ وَلَا تَقْلُ زَرِيْعَةٌ ، بالتشديد ،
فإنه خطأ .

والله يُزْرَعُ الزَّرْعَ : يُنْسِيهِ حتى يبلغ غايته ، على
المثل . والزروع : الإنبات ، يقال : زَرَعَهُ اللهُ أَي
أَنْبَتَهُ . وفي التنزيل : أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ
أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ؛ أَي أَنْتُمْ تُنْسُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْسُونَ
له . وتقول للصبي : زَرَعَهُ اللهُ أَي جَبَرَهُ اللهُ وَأَنْبَتَهُ .
وقوله تعالى : يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ؛
قال الزجاج : الزَّرْعُ محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
وأصحابه الدُّعَاءُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، رضوان الله عليهم .
وَأَزْرَعُ الزَّرْعَ : نَبَتَ وَرَقَهُ ؛ قال رؤبة :

أَوْ حَصَدَ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعِ أَزْرَعَا

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زُرْعَةٌ واحدة ولا
زُرْعَةٌ ولا زِرْعَةٌ أَي موضع يُزْرَعُ فِيهِ . وَالزَّرْعُ :

مُعَالِجُ الزَّرْعِ ، وَحِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ . وجاء في الحديث :
الزَّرَاعَةُ ، بفتح الزاي وتشديد الراء ، قيل هي الأرض
التي تَزْرَعُ . والمُزْدَرَعُ : الذي يُزْدَرَعُ زَرْعاً
يتخصص به لنفسه . وازدَرَعَ القومُ : اتَّخَذُوا زَرْعاً
لأنفسهم خصوصاً أو احتروا ، وهو افتعل إلا أن التاء
لما لانَ خُرْجُهَا ولم توافق الزاي لشدتها أبدلوا منها
دالاً لأن الدال والزاي مجهورتان والتاء مهموسة .
والمُزَارَعَةُ : معروفة . والمُزْرَعَةُ والمُزْرَعَةُ
وَالزَّرَاعَةُ والمُزْدَرَعُ : موضع الزرع ؛ قال
الشاعر :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ مُخْتَلًا وَمُزْدَرَعًا ،
كَمَا لِحِيرَانَا مُخْتَلٌ وَمُزْدَرَعٌ

مُتَعَمِّلٌ مِنَ الزَّرْعِ ؛ وَقَالَ جَرِيرُ :

لَقَلَّ غَنَاةُ عَنكَ فِي حَرْبٍ جَعَفَرٍ ،
تُعْتَبِكُ زَرَاعَاتِهَا وَقُصُورُهَا

أَي قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعَاتِهَا وَقُصُورُهَا .
وَالزَّرِيْعَةُ : الأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ ، وَمَنَسِي الرِّجْلُ زَرْعُهُ ؛
وَزَرْعُ الرِّجْلِ وَلَدُهُ . وَالزَّرْعُ : النَّسَامُ الَّذِي
يُزْرَعُ الْأَحْفَادُ فِي قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ .

وَالْمُزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ نَمِيٍّ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ .
وَزَرْعٌ : اسم . وفي الحديث : كُنْتُ لِكَ كَأَبِي
زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعِ . وَزَرْعَةٌ وَزُرَيْعٌ وَزَرْعَانٌ :
أَسْمَاءُ . وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ ، جَمِيعاً : الْكَلْبُ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

زَعَمَ : الزَّرْعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً
فَتَزَعَزَعَّ : حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قَالَ :

وريح زَعْرَعَانُ وزُعَاعِزُ أي تَزْعُرِعُ الأشياءَ ،
وقيل : الزُعْرَعَانُ جمع . والزُعَاعِزُ والزَّلَازِلُ :
الشدائد . يقال : كيف أنت في هذه الزُعَاعِزِ إذا
أصابت شدائد الدهر . وسير زَعْرَعُ : شديد ؛ قال
ابن أبي عائد :

وَتَرَمَدُهُ هَمَلَجَةٌ زَعْرَعَاءُ ،
كَمَا نَخِرَطُ الْجَبَلُ فَوْقَ الْمَحَالِ

وزَعْرَعَتُ الإبلَ إذا سقتها سَوْقًا عَنيفًا .

ابن الأعرابي : يقال للفَالُوذِ : المَلَوُصُ والمُزْعَرَعُ
والمُزْعَفَرُ والمُتَمَصُّ واللُّوْصُ والمِرْطِرَطُ
والمُزْعِرَطُ .

زقع : يقال للدبِكِ : قد صَقَعَ وَزَقَعَ . والزَّقِعُ :
شدة الضَّرَاطِ . زَقَعَ الحِيارَ يَزْقَعُ زَقْعًا وزَقَاعًا ؛
اشتدَّ ضَرْطُهُ .

وقال النضر : الزَّقَائِعُ فِرَاحُ القَبَجِ ، وقال الخليل :
هي الزَّقَائِقِيُّ ، واحداً زَعْفُوقَةٌ .

زلع : الزَّلْعُ : استِلابُ الشيءِ في سَخْتِهِ . زلع الشيءُ
يَزْلَعُهُ زَلْعًا وازْدَلَعَهُ : استَلَبَهُ في سَخْتِهِ . وزلع
الماءُ من البئرِ زَلْعًا : أخرجه . وزلعتُ له من مالي
زَلْعَةً أي قَطَعْتُ له منه قِطْعَةً . وزلعتِ
الكفُّ والقَدَمُ يَزْلَعُ زَلْعًا وتَزَلَعْنَا : تَشَقَّقْنَا
من ظاهر وباطن ، وهو الزَّلْعُ ، وقيل : الزَّلْعُ
تَشَقُّقُ ظاهرهما ، فأما إذا كان في باطنها فهو الكَلْعُ ،
وهي الزَّلْوَعُ . وفي الحديث : إنَّ المحرمَ إذا
زَلَعَتْ رجلُهُ فله أن يَدُهْنَهَا ، أي تَشَقَّقَتْ .
وفي حديث أبي ذر : مرَّ به قومٌ وهم مُخْرِمُونَ وقد
زَلَعَتْ أيديهم وأرجلهم فسألوه : بأي شيء نُدَاوِرُها؟
فقال : بالدُهْنِ ؛ ومنه : كان رسولُ الله ، صلى الله

تَطَاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانبُهُ ،
وأرقتني أن لا حَلِيلَ أَدَاعِيهِ
فَوَاللهِ لولا اللهُ ، لا رَبُّ غيرِهِ ،
لَتَزْعُرِعَ مِن هذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ

ويروى : لولا اللهُ أي أراقبُهُ ؛ وزَعْرَعَتِ الرِّيحُ
الشجرةَ وزَعْرَعَتْ بها كذلك ؛ وقوله أنشدته نعلب :

ألا حَبِّذا رِيحُ الصَّبَا حينَ زَعْرَعَتْ
يَقْضَابِنِ ، بعدَ الظَّلَالِ ، جَنُوبُ

يجوز أن يكون زَعْرَعَتْ به لفة في زَعْرَعَتَهُ ،
ويجوز أن يكون عداها بالياء حيث كانت في معنى
دَفَعَتْ بها ، والاسم من ذلك الزُعْرَاعُ ؛ قالت
الدُهْنَاءُ بنتُ مِسْحَلٍ :

إلا يَزْعُرَاعِ يَسْلَمِي هَمِّي ،
يَسْفُطُ منه فَتَحِي فِي كُتُبِي

والزُعْرَاعَةُ : الكَتِيبَةُ الكثيرةُ الحِيلِ ؛ ومنه قول
زهير يمدح رجلاً :

يُعْطِي جَزِيلًا وَيَسْمُو هَيَّوً مُتَّيِّدًا
بِالْحَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزُّعْرَاعَةِ الْجَوْلِ

أراد في الكَتِيبَةِ التي يتحرك جَوْلُها أي ناحيتها
وتَحَرَّمَزُ فأضاف الزُعْرَاعَةَ إلى الجَوْلِ . وقال ابن بري :
الزُعْرَاعَةُ الشدةُ واستشهد بهذا البيت ، بيت زهير ،
وهو رده في زُعْرَاعَةِ الجَوْلِ ، وقال أي في شدة الجَوْلِ .
وريحُ زَعْرَعُ وزُعْرَاعُ وزَعْرُوعُ : شديدة ؛
الأخيرة عن ابن جني ؛ قال أبو ذؤيب :

وراحتَهُ بَلِيلُ زَعْرَعُ

١ قوله « وراحتهُ النخ » وقامه :

ويعود بالأرطى إذا ماشه
قاله أبو ذؤيب يصف ثورا .
قطر وراحتهُ بليل زعزع

عليه وسلم ، يصلّي حتى تَزْلَعَ قدماه . وشَفَقَهُ زَلَعَاهُ مُتَزَلِّعَةً : لا تزال تَنْسَلِقُ ، وكذلك الجلد ؛ قال الراعي :

وعَمَلِي نَصِيحِي بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا
تَعَالِبُ مَوْتِي ، جِلْدُهَا قَدْ تَوَلَّعَا

ويروى تَسَلَّعَا ، والمعنى واحد . وتَزَلَّعَتْ يده : نشقت . وازْدَلَّعَ فلان حقّي : اقتطعه . وازْدَلَّعَتْ الشجرة إذا قطعتها ، وهو افتعال من الزَّلَع ، والدال في ازدلعت كانت في الأصل تاء . وَزَلَعَ جلده بالنار يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَتَزْلَعُ : أخرقه . وَزَلَعَ رأسه كسَلَّعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو : المَزْلَعُ الذي قد انتشر جلد قدمه عن اللحم . والزَّلْعَةُ : جراحة فاسدة ، وقد زَلَّعَتْ جِرَاحَتُهُ زَلْعًا أَي فَسَدَتْ . وَتَزْلَعُ رِبْشُهُ : ذهب ؛ أنشد نعلب :

كَلَّا قَادِمِيهَا تُفْضِلُ الكَفَّ نِصْفَهُ ،
كَجَبِيدِ الحُبَارَى رِبْشُهُ قَدْ تَوَلَّعَا

وأزلعتُ فلاناً في كذا أي أظنعتُهُ . والزَّلُوعُ والسَّلُوعُ : صدوعٌ في الجبل في عَرْضِهِ . والزَّيْلَعُ : ضرب من الودَّعِ صغار ، وقيل : هو خَرَزٌ معروف تلبسه النساء . وَزَيْلَعٌ : موضع ، وقد غلب على الجليل وأدخلوا اللام فيه على حدِّ اليهود فقالوا الزَّيْلَعُ إرادة الزَّيْلَعِيَيْنِ . ابن الأعرابي : يقال زَلَّعْتُهُ وسَلَّقْتُهُ ودَثَّعْتُهُ وَعَصَّوْتُهُ وهَرَوْتُهُ وقَارَوْتُهُ بمعنى واحد .

زَلْبَعٌ : رجل زَلْبَاعٌ : مُنْدَرِيءٌ بالكلام .

زَمَعٌ : الزَمْعَةُ : الشَّعْرَةُ التي خلف التَّنَّةِ أو الرُّسْنِغِ . والزَّمْعَةُ : الهَنْتَةُ الزائدةُ النانثةُ فوق ظَلْفِ الشاةِ ،

وقيل : الهَنْتَةُ الزائدةُ وراء ظلفِ الشاةِ ، وهي أيضاً الشعرةُ المُدْلَاةُ في مؤخر رجلِ الشاةِ والظنبي والأرنب ، والجمع زَمَعٌ وزِمَاعٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمَرٍ وثِمَارٍ ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظلياً نَشِبَتْ فيه كَفُّهُ الصائدِ :

فَرَاغَ ، وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزِّمَاءِ
ع ، وَاسْتَعْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتْرِ

في راغ ضير الظبي ، وفي نَشِبَتْ ضير الكفَّة . وَأَرْنَبٌ زَمُوعٌ : تمشي على زَمْعَتِهَا إذا دنت من موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على زَمْعَاتِهَا ، وقيل : الزَّمُوعُ من الأرناب الشَّيْطَةُ السريعة ، وقد زَمَعَتْ زَمْعًا زَمَاعًا : أَسْرَعَتْ . وَأَزْمَعَتْ : عدت وخفت ؛ قال الشاعر :

فَمَا تَنْفَكُ ، بَيْنَ عَوْبَرِيضَاتٍ ،
تَقْدُ بِرَأْسِ عِكْرِيشَةٍ زَمُوعِ

العِكْرِيشَةُ : أنثى الثعالب . قال الليث : الزَّمْعُ هَتَاتٌ شبه أظفار الغنم في الرُّسْنِغِ في كل قائمة زَمْعَتَانِ كأنما خلقتا من قطع القرون ، قال : وذكروا أن للأرنب زَمْعَاتٍ خلف قوائِمِهَا ، ولذلك تعت فيقال لها زَمُوعٌ . ورجل زَمِيعٌ وزَمُوعٌ بَيْنُ الزَّمَاعِ أي سَرِيعٌ عَجُولٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَدَعَا بَيْنِيهِمْ ، غَدَاةً تَحْمَلُوا ،
دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعِ

والزَّمْعُ : رُذَالُ الناس وأتباعُهُم بمنزلة الزَّمْعِ من الظلْفِ ، والجمع أزماع . يقال : هو من زَمَعَهُم أي من مَآخِرِهِمْ . والزَّمْعُ والزَّمَاعُ : المِضَاءُ في الأمر والعزمُ عليه . وَأَزْمَعَ الأمرُ وبه وعليه :

مضى فيه ، فهو 'مزْمَع' ، وثبتت عليه عزمه .
وقال الكسائي : يقال 'أزْمَعْتُ الأمر' ولا يقال
'أزْمَعْتُ عليه' ؛ قال الأعشى :

أزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَاراً ،
وَسَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَوَارَا؟

وقال الفراء : 'أزْمَعْتُهُ وأزْمَعْتُ' عليه بمعنى مثل
أجْمَعْتُهُ وأجْمَعْتُ عليه .

والزَّمِيعُ : الشجاعُ المقدمُ الذي يُزْمَعُ الأمرُ
ثم لا يَنْتَهِي عنه ، وهو أيضاً الذي إذا همَّ بأمرٍ مضى
فيه يَبِينُ الزَّماعُ ، وقومٌ زَمَعَاءُ في الجمع . ورجل
زَمِيعُ الرأي أي جَيِّدُهُ ؛ قال ابن بري شاهده قول
الشاعر :

لا يَنْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُتْلٌ مُنْصَلِتٌ ،
مِنَ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ سَخَوَاتِ

وأزْمَعُ الثبتُ إذا لم يَسْتَوِ العُشْبُ كله وكان قطعاً
متفرقة أول ما يظهر وبعضه أفضل من بعض .
والزَّمْعُ من النبات : شيء ههنا وشيء ههنا مثل
القَرْعِ في السماء ، والرَّمَمُ مثله . وفي نوادر الأعراب :
'زَمْعَةٌ من نَبَتٍ وزَوْعَةٌ من نبتٍ ولِثْمَةٌ من نبتٍ
ورُقْعَةٌ بمعنى واحد .

وقال الليث : 'الزَّمَاعَةُ' ، بالزاي ، التي تتحرك من
رأس الصبي في يافوخه ، قال : وهي الزَّمَاعَةُ
واللِثْمَةُ ؛ وقال الأزهري : المعروف فيها الزَّمَاعَةُ ،
بالراء ، قال : وما علمت أحداً روى الزماعَةَ ،
بالزاي ، غير الليث .

والزَّمْعَةُ : أصفرُ من الرِّجَابِ بين كل رَحْبَتَيْنِ
زَمْعَةٌ تقصُرُ عن الوادي ، وجمعها زَمَعٌ . وفي
الحديث ، حديث أبي بكرٍ والسَّابَةِ : إنَّكَ من زَمَعَاتِ

قُرَيْشٍ ؛ الزَّمْعَةُ ، بالتحريك : الثلعةُ الصغيرة ، أي
لست من أشرفهم ، وهي ما 'دونَ مسابِلِ الماءِ من جانبي
الوادي . والزَّمْعَةُ : الطلعةُ في نواحي كرم الغناب بعدما
يَصُوفُ ، وقيل : الزَّمْعَةُ العُقْدَةُ في مخرج العنقود ،
وقيل : هي الحبة إذا كانت مثل رأس الدرة ، والجمع
زَمَعٌ . قال ابن شميل : والزَّمْعُ 'الأَبْنُ تَخْرُجُ في
تخارج العنقود . وأزْمَعَتِ الحَبْلَةُ : خرج زَمْعُهَا
وعظمت ودنا خروجُ الحُبْنَةِ منها ، والحُبْنَةُ
والنامية 'شُعْبٌ' ، فإذا عظمت الزمعة فهي البَيْقَةُ ،
وأكْسَحَتِ البَيْقَةُ إذا ابيضَّتْ وخرج عليها مثل
الظن ، وذلك الإكساحُ ، والزَّمْعَةُ : أول شيء
يخرج منه ، فإذا عظم فهو بَيْقَةٌ ، وقيل : الزمعة
العَيْبُ أول ما يَطْلُعُ . والزَّمْعُ 'الدَّهْشُ' ،
والزَّمْعُ : رعدةٌ تعترى الإنسان إذا همَّ بأمر .

وزَمِيعُ الرجلُ ، بالكسر ، زَمَعًا : تحرقَ من
تخوفٍ وجَزَعٍ . والزَّمْعُ : القلقُ ؛ عن اللحياني .
وزَمْعٌ ، بالفتح ، 'يَزْمَعُ زَمْعًا وزَمَعَانًا : أبطأ
في مشيته . ويقال : قَزَعَ قَزَعًا وزَمَعًا زَمَعَانًا ،
وهو مَشِيٌّ متقاربٌ' ، والزَمَعَانُ : المشي البطيء .
والزَّمْعِيُّ : الحسيسُ . والزَّمْعِيُّ : السريعُ
الغضبِ ، وهو الداهيةُ من الرجال . يقال : جاء
فلان بالزَمِيعِ أي بالأمر المُنْكَرَاتِ ، والأزَامِيعُ :
الدواهي ، واحدها أزمَعٌ ؛ قال عبدالله بن سعيان
التغَلبي :

وعدت فلم تُنجزِ ، وقيدماً وعدتني
فأخلفتني ، وتلك إحدَى الأزَامِيعِ

وزَمِيعٌ وزَمَاعٌ وزَمْعَةٌ : أسماء .

زهنع : الأحمر : يقال زَهْنَعْتُ المرأةَ وزَنْتُهَا إذا
زَيْنْتَهَا ونحو ذلك ؛ وأنشد الأحمر :

قَطَعَهَا . ويقال : زَعْتُ له زَوْعَةٌ من البيطِخ إذا قطعت له قطعة . والزَّوْعَةُ : الفِرْقَةُ من الناس ، وجمعها زَوْعٌ .

والزَّاعُ : طائر ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وقد سمعتها من بعض من رَوَيْتُ عنه بالغين المعجمة ، وزعم أنها الصُّرْدُ ، قال : وإنما قضينا على أن ألف الزَّاعِ واو ، لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع ؛ قال : ولو لم نجد هذا أيضاً لحكمتنا على أن الألف واو ، لأن انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عنها وهي باء .

والمزَّوعان من بني كعب : كعب بن سعد ومالك بن كعب ، وقد يجوز أن يكون وزن مزَّوع فعولاً ، فإن كان هذا فهو مذكور في بابه ، وهذا بما وهم فيه ابن سيده ، وصوابه المزَّورُوعان ، كذلك أفادنيه شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي الأنصاري اللغوي .

فصل السين المهملة

سبع : السَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العدد : معروف ، سَبْعُ نِسوة وسَبْعَةُ رجال ، والسبعون معروف ، وهو العِشْد الذي بين الستين والثمانين . وفي الحديث : أُوتِيَتْ السَّبْعُ المِثْنَانِي ، وفي رواية : سَبْعاً من المِثْنَانِي ، قيل : هي الفاتحة لأنها سبع آيات ، وقيل : السُّورَةُ الطُّورُالُ من البقرة إلى التوبة على أن تُحَسَّبَ التوبةُ والأَنْفَالُ سورةً واحدةً ، ولهذا لم يفضل بينهما في المصحف بالبسمة ، ومن في قوله « من المِثْنَانِي » لتبيين الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعيض أي سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات . وفي الحديث : إنه لَسَيِّئَانُ على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة ، وقد تكرَّر ذكر السبعة والسبع

بني تميم ، زَهْنِعُوا فَنَاتَكُم ،
إن فتاةَ الحَيِّ بالثَّرْتِ

وقال ابن بزرج : الثَّرَهْنُوعُ التلبس والنهيؤ .

زوع : زاعَهُ يَزْوَعُهُ زَوْعاً : كَفَّهُ مثل وزَعَهُ ،
وقيل قَدَمَهُ ؛ أنشد نعلب :

وزاع بالسُّوطِ عَطَنَدِي مِرْقَصَا

وزوع راحِلَتِكَ أي استَحَبَّهَا . وزاع الناقة بالزام
يَزْوَعُهَا زَوْعاً أي هَيَّبَهَا وحرَّكَهَا بزمامها إلى
قَدَمِ لتزداد في سيرها ؛ قال ذو الرمة :

وخافِقُ الرَأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قَلْتُ له :
زُوعٌ بِالزَّمَامِ ، وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

أي اذْفَعُهُ إلى قَدَمِ وَقَدَمُهُ ، ومن رواه زَعُ ،
بالفتح ، فقد غَلِطَ لأنه ليس بأمره بأن يكفَّ بعيره .
وقال الليث : الزَّوْعُ جذبك الناقة بالزام لتَنقَادَ .
أبو الهيثم : زَعْنُهُ حَرَكْتُهُ وَقَدَمْتُهُ . وقال ابن
السكيت : زاعَهُ يَزْوَعُهُ إذا عَطَفَهُ ؛ قال ذو الرمة :

ألا لا تُبالي العيسُ من شدِّ كُورِها
عليها ، ولا من زاعِها بالْحَزَائِمِ

والزاعةُ : الشَّرْطُ . وفي النوادر : زَوَعَتِ الرِّيحُ
النبتَ تَزْوَعُهُ وَصَوَعَتْهُ ، وذلك إذا جمعتَه لتفريقِها
بين ذُرَاهُ . ويقال : زَوْعَةٌ من نبتٍ ولِسْمَةٌ من
نبت . والزَّوْعُ : أَخَذْتُكَ الشَّيْءَ بكفك نحو التريد .
أَقْبَلَ يَزْوَعُ التريدَ إذا اجْتَذَبَهُ بكفه . وزاعَ
التريدَ يَزْوَعُهُ زَوْعاً : اجْتَذَبَهُ .

والزَّوْعَةُ : التَّقِطَةُ من البيطِخ ونحوه . وزاعَهَا :

١ قوله « مثل السيف » في الصماح : فرق الرجل .

عنده سُبُعَيْنِ أَي جُمُعَتَيْنِ وَأُسْبُوعَيْنِ . وَسَبَّحَ الْقَوْمَ بِسُبُوحِهِمْ ، بِالْفَتْحِ ، سَبَّحًا : صَارَ سَابِعَهُمْ . وَاسْتَبَعُوا : صَارُوا سَبْعَةً . وَهَذَا سَبَّحٌ هَذَا أَي سَابِعُهُ . وَأَسْبَعُ الشَّيْءَ وَسَبَّعَهُ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : سَبَّعَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ الْفَتْحِ أَي كَمَلَتْ سِبْعَاتَهُ وَجَلَّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

لَسَعَتْ الَّتِي قَامَتْ نَسَبُوعٌ سُرُورَهَا ،
وَقَالَتْ : حَرَامٌ أَنْ يُرْحَلَ جَارَهَا

يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة قتلت قتيلاً وضمت سلاحه وتحرجت من تحيل جاراها ، وظلت تغسل إناها من سؤر كلبها سبع مرات . وقولهم : أخذت منه مائة درهم وزناً وزن سبعة ؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل لأنهم جعلوها عشرة دراهم ، ولذلك نصب وزناً . وسبع المولود : حلق رأسه وذبح عنه لسبعة أيام . وأسبعت المرأة ، وهي مُسْبِيعٌ ، وسبعت : ولدت لسبعة أشهر ، والولد مُسْبِيعٌ . وسبع الله لك رزقك سبعة أولاد ، وهو على الدعاء . وسبع الله لك أيضاً : ضعف لك ما صنعت سبعة أضعاف ؛ ومنه قول الأعرابي لرجل أعطاه درهماً : سبع الله لك الأجر ؛ أراد التضعيف . وفي نوادر الأعراب : سبع الله لفلان تسبيحاً وتبّع له تسبيحاً أي تابع له الشيء بعد الشيء ، وهو دعوة تكون في الخير والشر ، والعرب تضع التسبيح موضع التضعيف وإن جاوز السبع ، والأصل قول الله عز وجل : كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة . ثم قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحنة بعشر إلى سبعمئة . قال الأزهري : وأرى قول الله عز وجل لنبيه ، صلى الله عليه وسلم : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر

والسبعين والسبعمئة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى : كمثل حبة أنبت سبع سنابل ، وكقوله تعالى : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وكقوله : الحنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة .

والسبوع والسبوع من الأيام : تمام سبعة أيام . قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأسبوع ويجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول سبوع في الأيام والطواف ، بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع ، والكلام الفصح الأسبوع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لليكر سبع ولثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرة أقام عندها سبعة أيام ولا يحسبها عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم .

وقد سبّع الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأُم سلمة حين تزوجها ، وكانت ثيباً : إن سبعت سبع عندك ثم سبعت عند سائر نسائي ، وإن سبعت ثلثت ثم دوت لا أحسب بالثلاث عليك ؛ استقوا فعلاً من الواحد إلى العشرة ، فعنى سبّع أقام عندها سبعاً ، وثلثت أقام عندها ثلاثاً ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل .

وفي حديث سلمة بن جندة : إذا كان يوم سبوعه ، يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام . وطفت بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات وثلاثة أسابيع . وفي الحديث : أنه طاف بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات ؛ قال الليث : الأسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات ، ويقال : أقمت

جزء من سبعة، والجمع أسباع. وسَبَعَ القومَ يَسْبِعُهُمْ
سَبْعًا : أخذ سُبْعَ أموالهم ؛ وأما قول الفرزدق :

وكيف أخافُ الناسَ ، واللهُ قايضُ
على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ ؟

فإنه أراد بالسَّبْعَيْنِ سَبْعَ سمواتٍ وسبعَ أرضين .
والسَّبْعُ : يقع على ما له ناب من السباعِ ويَعْدُو
على الناسِ والدوابِّ فيفترسها مثل الأسد والذئب
والثَّير والفهد وما أشبهها ؛ والثعلبُ ، وإن كان له
ناب ، فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صغار المواشي
ولا يُنْتَبِئُ في شيءٍ من الحيوان ، وكذلك الضَّعْ
لا تُعَدُّ من السباعِ العاديةِ ، ولذلك وردت السُّنَّةُ
بإباحة لحمها ، وبأنها تُجْزَى إذا أصيبت في الحرم أو
أصلها المحرم ، وأما الوَعُوعُ وهو ابن آوى فهو
سبع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئب إلا
أنه أصغر جرمًا وأضعفُ بدنًا ؛ هذا قول الأزهري ،
وقال غيره: السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب ،
والجمع أسبَعُ وسِباعٌ . قال سيبويه : لم يكسَّر على
غير سِباعٍ ؛ وأما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فمشعر أن
السَّبْعَ لغة في السَّبْعِ ، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل
اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكمًا عند النحويين ، على
أن تخفيفه لا يمتنع ؛ وقد جاء كثيرًا في أشعارهم مثل
قوله :

أمر السَّبْعِ فاستنجنوا ، وأين تجاؤم ؟
فهذا وربُّ الراقصاتِ المزرَعُفَرُ
وأنشُد ثعلب :

لسانُ الفتى سَبْعٌ ، عليه شذائهُ ،
فإن لم يَزَعْ مِنْ غَرَبِهِ ، فهو آكِلُهُ

وفي الحديث : أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من

الله لهم ، من باب الكثير والتضعيف لا من باب حصر
العدد ، ولم يرد الله عز وجل أنه ، عليه السلام ، إن زاد
على السبعين غفر لهم ، ولكن المعنى إن استكثرت من
الدعاء والاستغفار للنافقين لم يغفر الله لهم . وسَبَعَ
فلان القرآن إذا وَطَّفَ عليه قراءته في سبع ليال .

وسَبَعَ الإناء : غسله سبع مرات . وسَبَعَ الشيءَ
تَسْبِيحًا : جعله سبعة ، فإذا أردت أن صيرته سبعين
قلت : كملته سبعين . قال : ولا يجوز ما قاله بعض
المولدين سَبَعْتُهُ ، ولا قولهم سَبَعْنَتْ دَرَاهِمِي أَي
كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ .

وقولهم : هو سُبَاعِيُ البَدَنِ أَي تامُّ البدن . والسُّباعِيُ
من الجمال : العظيم الطويل ، قال : والرابعي مثله على
طوله ، وثاقه سُبَاعِيَّةٌ ورُبَاعِيَّةٌ . وثوب سُبَاعِيٌّ إذا
كان طوله سبع أذرع أو سَبْعَةَ أشبار لأن الشبر
مذكر والذراع مؤنثة .

والمُسَبَّعُ : الذي له سبعة آباء في العُبُودَة أو في اللؤم ،
وقيل : المسبوع الذي ينسب إلى أربع أمهات كهن
أمة ، وقال بعضهم : إلى سبع أمهات . وسَبَعَ الحبلَ
يَسْبِعُهُ سَبْعًا : جعله على سبع قَوَى . وبَعِيرٌ
مُسَبَّعٌ إذا زادت في مَلَبِجَاتِهِ سَبْعَ محالات .
والمُسَبَّعُ من العَرُوض : ما بني على سبعة أجزاء .
والسَّبْعُ : الرودُ لِسِتْ ليالٍ وسبعة أيام ، وهو
ظيمة من أظنشاء الإبل ، والإبل سَوَابِعُ والقوم
مُسَبِّعون ، وكذلك في سائر الأظنشاء ؛ قال الأزهري :
وفي أظنشاء الإبل السَّبْعُ ، وذلك إذا أقامت في
مراعيها خمسة أيام كواميلٍ ووردت اليوم السادس
ولا يحسب يوم الصدر . وأسْبَعَ الرجل : وَرَدَتْ
إبله سَبْعًا .

والتسبيح : بمعنى السَّبْعِ كالسبين بمعنى الشُّنن ؛ وقال
شمر : لم أسمع سَبِيحًا لغير أبي زيد . والسبع ، بالضم :

السباع ؛ قال : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً كالأسد والثعلب والذئب ونحوها . وفي ترجمة عقب : وسباع الطير التي تصيد . والسبعة : اللبوءة .
ومن أمثال العرب السائرة : أخذته أخذ سبعة ، وإنما أصله سبعة فخفف . واللبوءة أنزق من الأسد ، فذلك لم يقولوا أخذ سبيع ، وقيل : هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طيء بن أدد ، وكان رجلاً شديداً ، فعلى هذا لا يجزى المعرفة والتأنيث ، فأخذه بعض ملوك العرب فتكفل به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثره من الحفة . وأسبع الرجل : أطعمه السبع ، والمسبع : الذي أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب ؛ قال :

قد أسبع الراعي وضوضاً أكلبه

وأسبع القوم : وقع السبع في غنمهم . وسبع الذئب الغنم : فرستها فأكلتها . وأرض مسبعة : ذات سباع ؛ قال لبيد :

إليك جاوزنا بلاداً مسبعة

ومسبعة : كثيرة السباع ؛ قال سيدي : باب مسبعة ومدأية ونظيرها مما جاء على مقعلة لازماً له الماء وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم مع ذلك أن العرب لم تكلم به ، وليس له نظير من نبات الأربعة عندهم ، وإنما خصوا به نبات الثلاثة لحفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئب ونحوها . وقال ابن المظفر في قولهم لأعلمن بفلان عمل سبعة : أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية ، وقال بعضهم : أرادوا عمل سبعة رجال .

وسبع الوحشية ، فهي مسبوعة إذا أكل

السبع ولدها ، والمسبوعة : البقرة التي أكل السبع ولدها . وفي الحديث : أن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ قال ابن الأعرابي : السبع ، بسكون الباء ، الموضع الذي يكون إليه المخشع يوم القيامة ، أراد من لها يوم القيامة ؛ وقيل : السبع الذعر ، سبعت فلاناً إذا ذعرت ، وسبع الذئب الغنم إذا فرسها ، أي من لها يوم الفزع ؛ وقيل : هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعي لها غيري ، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة ، وقيل : إنه أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملأ لا راعي لها ثمجة للذئب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء ، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي تميل الناس فيها مواشيهم فستسكن منها السباع بلا مانع . وروي عن أبي عبيدة : يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشغلون بعيدهم وتهوهم ، وليس بالسبع الذي يفترس الناس ، وهذا الحرف أملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بمكان ، وفي الحديث نهي عن جلود السباع ؛ السباع : تقع على الأسد والذئب والثمور ، وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع ، وإن دبت ، ويمنع من بيعها ، واحتج بالحديث جماعة وقالوا : إن الدبغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه ، وذهب جماعة إلى أن النهي تناوها قبل الدبغ ، فأما إذا دبت فقد طهرت ؛ وأما مذهب الشافعي فإن الذئب يحظر جلود

١ قوله «فإن الذئب يحظر اللحم» هكذا في الأصل والنهاية ، والصحيح المنبور من مذهب الشافعي : إن الذئب لا يحظر جلده غير المأكول .

المدفوع إلى الظؤورة ؛ قال العجاج :

إن تميماً لم يراضع مسنبعا ،
ولم تلده أمه مومتعا

وقال الأزهرى : ويقال أيضاً المسنبع التابعة ، ويقال :
الذي يولد لسبعة أشهر فلم ينضج الرّحم ولم تتم
شهوره ، وأشد بيت العجاج . قال النضر : ويقال
رُبّ غلام رأيتُه يراضع ، قال : والمرأضة أن يرضع
أمه وفي بطنها ولد .

وسبّعه يسبّعه سنبعا : طعن عليه وعابه وسبّه
ووقع فيه بالقول التبيح . وسبّعه أيضاً : عضه بسنه .

والسباع : الفخر بكثرة الجماع . وفي الحديث :
أنه نهي عن السباع ؛ قال ابن الأعرابي : السباع
الفخر كأنه نهي عن المفاخرة بالرقث وكثرة الجماع
والإعراب بما يكسى به عنه من أمر النساء ، وقيل :
هو أن يتسبب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما
يسوؤه من سبّعه أي انتقصه وعابه ، وقيل : السباع
الجماع نفسه . وفي الحديث : أنه صب على رأسه
الماء من سباع كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب
عن ابن الأعرابي .

وبنو سبييع : قبيلة . والسباع وادي السباع :
موضعان ؛ أشد الأخص :

أطلال دار السباع فحبة
سألت ، فلما استعجبت ثم صت

وقال سحيم بن وثيل الرياحي :

مررت على وادي السباع ، ولا أرى ،
كوادي السباع حين يظلم ، واديا

١ قوله « المسب التابعة » كذا بالامل ولعله ذو التابعة أي الجنية .

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير
وما تولد منها ، والدباغ يطهر كل جلد ميتة
غيرهما ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تطهر
بالدباغ أم لا ، وقيل : إنما نهي عن جلود السباع مطلقاً أو
عن جلد السير خاصاً لأنه ورد فيه أحاديث أنه من
شعار أهل السرف والحيلة .

وأسبع عبده أي أهمله . والمسبّع : المهمل الذي
لم يكف عن جرأته فبقي عليها . وعبد مسبّع :
مهمل جريء ترك حتى صار كالسبع ؛ قال أبو ذؤيب
يصف حمار الوحش :

صخب الشوارب لا يزال كات
عبد ، لآل أبي ربيعة ، مسبّع

الشوارب : مجاري الخلق ، والأصل فيه تجاري
الماء ، وأراد أنه كثير النفاق ؛ هذه رواية الأصمعي ،
وقال أبو سعيد الضرير : مسبّع ، بكسر الباء ،
وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته ، قال :
فشبّه الحمار وهو ينتهي بعبد قد صادف في غنّه
سبّعا فهو يجهج به ليزجره عنها ، قال : وأبو ربيعة
في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي
ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غم ، ونص آل
ربيعة لأنهم أسوأ الناس ملكة . وفي حديث ابن
عباس وسئل عن مسألة فقال : أخذى من سبّع أي
اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ، يجوز أن يكون
شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب
على عاد فصرّبها لها مثلاً في الشدة لإشكائها ، وقيل :
أراد سبع سيني يوسف الصديق ، عليه السلام ، في
الشدة . قال شمر : وخلق الله سبحانه وتعالى السموات
سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً . وأسبّع ابنه أي
دفعه إلى الظؤورة . المسبّع : الدعوي . والمسبّع :

والسُّبْعَانُ : موضع معروف في ديار قيس ؛ قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسُّبْعَانِ ،
أملٌ عليها باليلي الملتوانِ

ولا يعرف في كلامهم اسم على قَعْلان غيره ،
والسُّبْعَانُ : جبلان ؛ قال الراعي :

كأني يصحراء السُّبْعَيْنِ لم أكنْ ،
بأمثالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُفْجِعًا

وسُبَيْعٌ وسِبَاعٌ : اسنان ؛ وقول الراجز :

يا لَيْتَ أَتَيْ سُبَيْعًا فِي العَسَمِ ،
والجرحُ مِنِّي فَوَقَّ حَرَارَ أَحَمِّ

هو اسم رجل مضر . والسُّبَيْعُ : بطن من هَمْدَانَ رَهْطُ أَبِي إِسْحَقِ السُّبَيْعِيِّ . وفي الحديث ذكر السُّبَيْعِ ، هو بفتح السين وكسر الباء تحلته من بحال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سُبَيْعٍ من هَمْدَانَ . وأمُّ الأُسْبُوعِ : امرأة . وسُبَيْعَةُ بنُ غَزَالٍ : رجل من العرب له حديث . ووزن سَبْعَةٍ : لقب .

سج : حكى الأزهري عن الليث : رجل مِسْتَعٌ أي مريبٌ ماضٍ كَيْسِدَعٍ .

سجع : سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا : استوى واستقام وأشب بعضه بعضاً ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتَ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا ،
إذا ما عَلَوْهَا ، مَكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أي جائزاً غير قاصد . والسجع : الكلام المُقْفَى ، والجمع أسجاعٌ وأساجيعٌ ؛ وكلام مُسْجَعٍ . وسَجَعٌ

يَسْجَعُ سَجْعًا وسَجَعٌ تَسْجِيعًا : تكلّم بكلام له قَوَاصِلٌ كقَوَاصِلِ الشُّعْرِ من غير وزن، وصاحبه سَجَاعَةٌ وهو من الاستواء والاستقامة والاستباه كأن كل كلمة تشبه صاحبتها ؛ قال ابن جنبي : سمي سَجْعًا لاستباه أواخره وتناسب قَوَاصِلِهِ وكسره على سُجُوعٍ ، فلا أدري أرواه أم ارتجله ، وحكي أيضاً سَجَعُ الكلامِ فهو مسجوعٌ ، وسَجَعٌ بالشيء نطق به على هذه الهيئة . والأُسْجُوعَةُ : ما سُجِعَ به . ويقال : بينهم أُسْجُوعَةٌ . قال الأزهري : ولما قضى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جَنَيْنِ امرأةٍ ضربتها الأخرى فَسَقَطَ مَيِّتًا بَغْرَةً على عاقلة الضاربة قال رجل منهم : كيف تَدِي من لا شَرِبَ ولا أكل ، ولا صاحَ فاستهل ، ومثلُ دَمِهِ يُطَلُّ^١ ؟ قال ، صلى الله عليه وسلم : إياكم وسَجَعُ الكَهَنَانِ . وروى عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن السَّجْعِ في الدعاء ؛ قال الأزهري : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كره السَّجْعَ في الكلام والدعاء لمشاكلته لكلام الكهنة وسجعهم فيما ينكهنونه ، فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المُسْجَعِ فهو مباح في الخطب والرسائل . وسَجَعُ الحَمَامِ يَسْجَعُ سَجْعًا : هدَلَّ على جهة واحدة . وفي المثل : لا آتِيكَ ما سَجَعِ الحَمَامِ ؛ يريدون الأبد عن اللجائي . وحَمَامٌ سُجُوعٌ : سَوَاجِعٌ ، وحمامة سُجُوعٌ ، بغير هاء ، وساجعة . وسَجَعُ الحَمَامَةِ : موالة صوتها على طريق واحد . تقول العرب : سَجَعَتْ الحَمَامَةُ إذا دَعَتْ وطَرَّتْ بِتِ في صوتها . وسَجَعَتْ الناقَةُ سَجْعًا : مدت حَنِينَهَا على جهة واحدة . يقال : ناقة سَاجِعٌ ، وسَجَعَتْ القَوْسُ كذلك ؛ قال

١ قوله «يطل» من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازته الكسائي، وروى بطل ياء موحدة ، راجع النهاية .

يصف قوساً :

وهي ، إذا أَنْبَضَتْ فِيهَا ، تَسْجَعُ
تَرْتَمُ التَّخْلَ أَبَا لَا يَجْعُ

قوله تَسْجَعُ يعني حَتِينِ الوترِ لِإِنْبَاضِهِ ؛ يقول :
كَأَنهَا تَحِينُ حَتِيناً مُشَابِهاً ، وَكَلِمَةٌ مِنَ الاسْتِواءِ وَالاسْتِقَامَةِ
وَالاسْتِثْبَاهِ . أَبُو عمرو : فَاقَةٌ سَاجِعٌ طَوِيلَةٌ ؛ قال
الأزهري : ولم أَسْعِ هذا لغيره . وَسَجِعَ لَهُ سَجْعاً :
قَصَدَ ، وَكُلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ فِي
سِيَرِهِ ؛ وَأَشْدُّ بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

البيت المتقدم . وَجْهٌ رَكْبِهَا : الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ ؛
يقول : إِنَّ السُّومَ قَابِلٌ هُبُوبُهَا وَجُوهَ الرُّكْبِ
فَأَسْتَفْؤُوهَا عَنْ مَهَبِّهَا انْتِفَاءً لِعَمْرَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ
وَطَّأَهَا فَقَالَتْ : إِنِّي حَامِلٌ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا
سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْحَيَّارِ عَلَى اللَّهِ ؛ وَأَمَرَ
بِرَدِّهَا ، أَي سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ . وَأَصْلُ السَّجْعِ :
الْقَصْدُ الْمُسْتَوِيُّ عَلَى نَسْوٍ وَاحِدٍ .

سَدَعٌ : السَّدْعُ : الْهَدَايَةُ لِلطَّرِيقِ . وَرَجُلٌ مِسْدَعٌ :
دَلِيلٌ مَاضٍ لَوَجْهِهِ ، وَقِيلَ : سَرِيعٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
رَجُلٌ مِسْدَعٌ مَاضٍ لَوَجْهِهِ نَحْوَ الدَّلِيلِ . وَالسَّدْعُ :
صَدَمٌ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعاً .
وَسُدِعَ الرَّجُلُ : نَكِبَ ؛ بِمَآئِنَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَاهِداً مِنْ ذَلِكَ ، وَأُظِنُّ قَوْلَهُ
مِسْدَعٌ أَصْلُهُ صَادٌ مِصْدَعٌ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ؛ أَي افْعَلْ . وَفِي كَلَامِهِمْ : نَقَذْنَا
لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ أَي سَلَامَةٍ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ .
قوله : أَبَا لَا يَجْعُ ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ؛ وَلَهُ أَبِي أَي كَرِهَ
وَاتَمَّتْ أَنْ يَنَامَ .

سرع : السَّرْعَةُ : تَقِيضُ الْبَطْنِ . سَرَعٌ يَسْرَعُ سَرَاعَةً
وَسِرْعاً وَسَرَعاً وَسِرْعاً وَسِرْعاً وَسِرْعاً ، فَهُوَ سَرَعٌ
وَسَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ، وَالْأُنثَى بِالْمَاءِ ، وَسَرَعَانُ وَالْأُنثَى
سَرَعَى ، وَأَمْرَعٌ وَسَرَعٌ ، وَفَرَقَ سَبِيوْبُهُ بَيْنَ
سَرَعٍ وَأَمْرَعٍ فَقَالَ : أَمْرَعٌ تَطْلُبُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ
وَتَكَلِّفُهُ كَأَنَّهُ أَمْرَعٌ الْمَشِي أَي عَجَلُهُ ، وَأَمَّا سَرَعٌ
فَكَأَنَّمَا غَرِيْبَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِيٍّ أَمْرَعٌ مُتَعَدِّياً
فَقَالَ يَعْنِي الْعَرَبُ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْفُؤُ وَيُسْرَعُ قَبُولَ
مَا يَسْمَعُهُ ، فَهَذَا إِذَا مَا أَنْ يَكُونُ يَتَعَدَّى بِجَرْفٍ وَبَغَيْرِ
حَرْفٍ ، وَإِذَا مَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ . وَسَرَعٌ : كَأَمْرَعٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرَعِ سَابِقاً ،
وَلَا أَحَدًا يَرْتَجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا

وَأَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَرَعٌ
الرَّجُلُ إِذَا أَمْرَعٌ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَفَرَسٌ سَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

حَتَّى تَرَوَهُ كَاشِفاً فَنَاعَتَهُ ،
تَعْدُو بِهِ سَلْتَبَةً مُرَاعَةً

وَأَمْرَعٌ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدِّ . وَعَجِبْتُ
مِنْ مُرْعَةٍ ذَلِكَ وَسِرْعٍ ذَلِكَ مِثَالِ صِغَرِ ذَلِكَ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ . وَفِي حَدِيثِ تَأْخِيرِ السُّحُورِ : فَكَانَتْ مُرْعَتِي
أَنْ أُذْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ يُرِيدُ بِمُرْعَتِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ
طُلُوعِ الْفَجْرِ يَدْرِكُ الصَّلَاةَ بِمُرْعَاةٍ . وَيُقَالُ : أَمْرَعٌ
فُلَانٌ الْمَشِي وَالْكِتَابَةَ وَغَيْرَهُمَا ، وَهُوَ فَعْلٌ مَجَازٌ .
وَيُقَالُ : أَمْرَعٌ إِلَى كَذَا وَكَذَا ؛ يُرِيدُونَ أَمْرَعٌ
الْمَضِي إِلَيْهِ ، وَسَارَعٌ بِمَعْنَى أَمْرَعٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّاحِدِ ،
وَلِلْجَمِيعِ سَارَعُوا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ يَجِبُونَ أَنْ

أَتَوْرًا سَرَعًا مَاذَا يَا قَرُوقُ ،
وَحَبْلُ الرَّوْضِ مُنْتَكِبٌ حَدِيثٌ ؟

أراد سَرَعٌ فُخْفَفَ ، والعرب تخفف الضمة والكسرة لتقلها ، فتقول للْفَخِذِ فَخَذٌ ، وللعَضْدِ عَضْدٌ ، ولا تقول للحَجَرِ حَجْرٌ لحفّة الفتحه . وقوله : أَتَوْرًا معناه أَتَوْرًا وَنِفَارًا يَا قَرُوقُ ، وما صلة ، أراد سَرَعًا ذَا نَوْرًا . وتقول أيضاً : مِرْعَانٌ وَسُرْعَانٌ ، كله اسم للفعل كَشْتَانٌ ؛ وقال بشر :

أَتَخَطَّبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ؟
لَسَرْعَانَ هَذَا ، وَالِدَمَاءُ تَصَبَّبُ

ابن الأعرابي : وَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا وَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا ، بضم الراء ، وَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا . قال ابن السكيت : والعرب تقول لَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا ، بنسكين الراء ، وتقول لَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا ، بضم الراء ، وربما أسكنوا الراء فقالوا سَرَعًا ذَا خُرُوجًا أي سَرَعًا ذَا خُرُوجًا . ولَسَرْعَانَ مَا صَعَّغَتْ كَذَا أَي مَا أَسْرَعَتْ . وفي المثل : سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةٍ ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يُعْتَقُّ ، استرى سائة عَجَفَاءَ يَسِيلُ رُغَامَهَا هَزْأً وَسُوءَ حَالٍ ، فظن أنه وَدَكَ فَقَالَ : سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةٍ .

وَسَرْعَانَ النَّاسِ وَسَرْعَانَتِهِمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَسَرْعَانَ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ؛ قَالَ أَوْ الْعِبَاسُ : إِذَا كَانَ السَّرْعَانُ وَصْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ سَرْعَانٌ وَسَرْعَانٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرْعَانٌ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرْعَانٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَرْعَانٌ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ فَهَرَّكَ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْكُنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ سَرْعَانَ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ؛ وَقَالَ النِّطَاطِيُّ فِي لُغَةٍ مِنْ يَتَقَلُّ وَيَقُولُ

مَا نَسِيدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيَاتِ ؛ وَمَعْنَاهُ أَيَجْسِبُونَ أَنْ إِمْدَادَنَا لَهُمُ بِالْمَالِ وَالْبَنِينَ بِجَازَاةٍ لَهُمْ وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى الَّذِي أَيُجْسِبُونَ أَنْ الَّذِي نَدَّمَهُ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ، وَالْحَبْرُ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نَسَارِعَ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَبِرَ أَنْ مَا نَدَّمَهُ بِهِ قَوْلُهُ نَسَارِعَ لَهُمْ ، وَاسْمٌ أَنْ مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيَاتِ فَمَعْنَاهُ يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْحَيَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ نَسَارِعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيَجْسِبُونَ إِمْدَادَنَا يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيَاتِ فَلَا يَجْتَازُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : مَسَارِعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ مِسْرَاعٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعِ فِي الْأُمُورِ مِثْلَ مِطْطَعَانٍ وَمِطْطَاعِينَ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَقَوْلُهُمْ : السَّرْعُ السَّرْعَ مِثَالُ الْوَحَا . وَتَسْرَعُ الْأَمْرُ : كَسَرَعُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ ،
وَإِنْ كَانَ صَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا

وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بَادَرَهُ . وَالْمُنْتَسِرِعُ : الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمِسْرَعُ : السَّرْعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارِعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَمْرَعُ . وَسَارِعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَجَاءَ سَرَعًا أَي سَرِيعًا . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . وَأَسْرَعُ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ كَمَا قَالُوا أَخَفَّ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعُ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ سَرِيعًا .

وَسَرَعٌ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَسَرَعٌ وَسُرْعٌ وَسَرْعَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَيْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

سَرَاعان :

وحَسَيْتُنَا نَزَعُ الكَتِيبةِ غُدُوَّةٌ ،
فَيُعَيِّقُونَ وترَجِّعُ السَّرَعَانَا

قال الجوهري في سَرَاعانِ الناس: يلزم الإعرابُ نوتَه في كل وجه . وفي حديث سَهو الصلاة : فخرج سَرَاعانُ الناس . وفي حديث يوم حُنَيْنٍ : فخرج سَرَاعانُ الناس وأخِفُواهُمْ . والسَّرَعَانُ : الوترُ القوي ؛ قال :

وعَطَلْتُ قَوْسَ التَّهْوِ من سَرَاعانِها ،
وعادَتْ سِيامي بَيْنَ أحنى وناصِلِ

الأزهري : وسَرَاعانُ عَقَبِ المَشْتَبِينَ شِبَهُ الحُصَلِ تَخْلُصُ من اللحمِ ثم تُفْتَلُ أوتاراً للقسبيِّ يقال لها السَرَاعانُ ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أبو زيد : واحدة سَرَاعانِ العَقَبِ سَرَاعانةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : السَرَاعانُ العَقَبُ الذي يجمع أطرافَ الرِيشِ بما يلي الدائرة . وسَرَاعانُ الفرس : حُصَلٌ في عُنُقِه ، وقيل : في عَقِبِه ، الواحدة سَرَاعانة .

والسَّرْعُ والسَّرْعُ : التَضْيَبُ من الكرمِ الغَضُّ ، والجمع سُرُوعٌ . وفي التهذيب : السَّرْعُ قَضِيبٌ سنة من قَضبانِ الكرمِ ، قال : وهي تَسْرَعُ سُرُوعاً وهنَّ سَوَارِعٌ والواحدة سارِعةٌ . قال : والسَّرْعُ والسَّرْعُ اسمُ القَضيبِ من ذلك خاصَّة . والسَّرْعَرَعُ : القَضيبُ ما دام رَطْباً غَفّاً طرياً لَسَنَتِه ، والأثنى سَرَعرَعةٌ . وكل قَضيبٌ رَطْبٌ سِرْعٌ وسَرْعٌ وسَرَعرَعٌ ؛ قال يصف عُتُقوانَ الشباب :

أزْمانٌ ، إذْ كُنْتُ كَتَعْتُ الناعِيتِ
سَرَعرَعاً حُوطاً كَعُضْنَ نَابِتِ

أي كالحُوطِ السَّرْعَرَعِ ، والتأنيثُ على إرادةِ الشُعْبَةِ . قال الأزهري : والسَّرْعُ ، بالفين المعجمة ، لغة في السَّرْعِ بمعنى القَضيبِ الرَطْبِ ، وهي السَّرُوعُ والسَّرُوعُ . والسَّرْعَرَعُ : الدقيق الطويل . والسَّرْعَرَعُ : الشابُّ الناعم اللدنُ . الأصمعي : سَبُّ فلانٍ شاباً سَرَعرَعاً . والسَّرْعَرَعَةُ من النساء : اللبنةُ الناعمةُ .

والأَسارِيعُ : سُكْرٌ تَخْرُجُ في أصلِ الحَبَلَةِ . والأَسارِيعُ : التي يتعلَّقُ بها العنْبُ ، وربما أكلت وهي رَطْبَةٌ حامِضَةٌ ، الواحدُ أَسْرُوعٌ . والبَسْرُوعُ والبَسْرُوعُ والأَسْرُوعُ والأَسْرُوعُ : دودةٌ يكونُ على الشوكِ ، والجمع الأَسارِيعُ ، وقيل : الأَسارِيعُ دودةٌ حُمْرُ الرُّؤوسِ بيضُ الأجسادِ تكونُ في الرملِ تُشَبِّهُها أصابعُ النساءِ ، وقال الأزهري : هي ديدانٌ تظهرُ في الربيعِ مُخَطَّطَةٌ بسوادٍ وحمرةٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وتَغَطُّو بِرِخَصٍ غَيْرِ سَنَنِ كَأَنه
أَسارِيعٌ ظَبْيِي ، أو مساويكُ لِسَجَلِ

وظَبْيِي : اسم وادٍ بِتِهامةٍ . يقال : أَسارِيعٌ ظَبْيِي كما يقال سيدٌ رَمَلٌ وضَبٌّ كُدَيْيَةٌ وثورٌ عَدابٌ ، وقيل : البَسْرُوعُ والأَسْرُوعُ الدَّوْدَةُ الحمراء تكونُ في البَقْلِ ثم تنسلخُ فتصيرُ فَراشَةً . قال ابن بري : البَسْرُوعُ أكبرُ من أن ينسلخُ فيصيرُ فَراشَةً لأنها مقدارُ الإصْبَعِ ملساءُ حمراءُ ، والأصلُ بَسْرُوعٌ لأنه ليس في الكلام يُفْعُولٌ ، قال سيبويه : وإنما ضموا أوله لإنباعاً لضمِ الراءِ كما قالوا أسودٌ بن يعفرُ ؛ قال ذو الرمة :

وحَتَّى سَرَّتْ بعد الكَرَمِي في لَوْبِه
أَسارِيعٌ مَعْرُوفِ ، وصَرَّتْ جَنادِيَه

واللثوي: ما ذبل من البقل؛ يقول: قد اشتد الحر فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلاً لأن شدة الحر بالنهار تقتلها. وقال أبو حنيفة: الأسروع طول الشبر أطول ما يكون، وهو موزن بأحسن الزينة من صفة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العشب، وله قوائم قصار، وتأكلها الكلاب والذئاب والطيور، وإذا كبرت أفسدت البقل فجذعت أطرافه. وأسرعو الطيبي: عصبه تستبطن رجله ويده. وأساريع القوس: الطررق والحطوط التي في سبتها، واحدها أسروع ويسروع، وواحدة الطررق طرقة. وفي صفة، صلى الله عليه وسلم: كأن عنقه أساريع الذهب أي طرائقه. وفي الحديث: كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أي طرائق. وأبو مريع: هو النار في العرفج؛ وأنشد:

لا تعدلن بأبي مريع،

إذا عدت نكباء بالصنيع.

والصنيع: الثلج؛ وقول ساعدة بن جؤية:

وظللت تعدى من مريع وسننك،

تعدى بأجواز الثوب وتركد.

فسره ابن حبيب فقال: مريع وسننك ضربان من السير.

والسروعة: الرابية من الرمل وغيره. وفي الحديث: فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق؛ حكاه المروزي. وقال الأزهري: السروعة التبكة العظيمة من الرمل، ويجمع سروعات وسراوع. قال الأزهري: والزرودة مثل السروعة تكون من الرمل وغيره.

وسراوع: موضع؛ عن الفارسي؛ وأنشد لابن ذريح:

عفا سرف من أهله فسراوع^١

وقال غيره: إنما هو سراوع، بالفتح، ولم يحك سبويه فعاول، ويروي: فسراوع، وهي رواية العامة.

سرطع: سرطع وطرسع، كلاهما: عدا عدواً شديداً من فزع.

سرقع: السرقع: النيذ الحامض.

سطع: السطع: كل شيء انتشر أو ارتفع من بوق أو غبار أو نور أو ريح، سَطَعَ بِسَطْعٍ سَطْعاً وسَطُوعاً؛ قال ليدي في صفة الغبار المرتفع:

مشمولة غلشت بنابت عرفج،

كدخان نار ساطع إسناها

غلشت: خلطت. والمشمولة: النار التي أصابتها الشمال، وأما قولهم ساطع في ساطع، فإنهم أبدلوا مع الطاء كما أبدلوا مع القاف لأنها في التصعد بمنزلتها.

والسطيع: الصبح لإضاءته وانتشاره، ويقال للصبح إذا طلعت صوره في السماء، قد سَطَعَ بِسَطْعٍ سَطُوعاً أو ما ينشق مستطياً، وكذلك البرق بسطع في السماء. وكذلك إذا كان كذتب السرحان مستطياً في السماء قبل أن ينتشر في الأفق. وفي حديث السحور: كلوا واشربوا ولا يميدنكم الساطيع المصعد، وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الأحمر،

١ قوله «عنا النع» قامه كما في شرح الفارسي:

فؤادي قديد فالتلاع الدوامع

وقال إنه عن الفارسي بضم الين وكسر الواو.

وقيل : هو عمود البيت ؛ قال القطامي :

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا قَدِيمًا
على النُّعْمَانِ ، وَابْتَدَرُوا السُّطَاعًا ؟

وذلك أنهم دخلوا على النُّعْمَانِ قُبَيْتِهِ ، وَجِيعَ السُّطَاعِ
أَسْطِيعَةً وَسُطْعًا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَنَشْنَنَةً تَوْشًا بِأَمْثَالِ السُّطْعِ

وَالسُّطَاعُ : العنق على التشبيه بِسِطَاعِ الحَبَاءِ . وَنَاقَةٌ
سَاطِيعَةٌ : ممتدة الجِرَانِ والعُنُقِ ؛ قال ابن فيد
الراجز :

مَا بَرَحَتْ سَاطِيعَةُ الجِرَانِ ،
حَيْثُ التَّقَّتْ أَعْظَمُهَا الشَّانِ

قال الأزهري : ويقال للبعير الطويل سِطَاعٌ تشبيهاً
بسِطَاعِ البيت ؛ وقال مليح الهذلي :

وحتى كدعا داعي الفِراقِ وَأَذْنِبَتْ ،
إلى الحَيِّ ، نُوقٌ ، وَالسُّطَاعُ الْمُحْتَمَلِجُ

وَالسُّطَاعُ : سِةٌ في جنب البعير أو عنقه بالطول ،
وقد سَطَعَهُ ، فهو مُسَطَّعٌ ؛ قال الأزهري : هي
في العنق بالطول ، فإذا كانت بالعَرَضِ فهو العِلاطُ ،
وَنَاقَةٌ مَسْطُوعَةٌ وإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ؛ فأما ما أَنشده
ابن الأعرابي قال : وهو فيما زعموا للبيد :

دَرَى بِالْبَسَارَى جِنَّةً عَبَقْرِيَّةً ،
مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلْتُقِ القَوَادِمِ

لأنه فسره فقال : مُسَطَّعَةٌ من السُّطَاعِ ، وهي
السِّةُ التي في العنق ، وهذا هو الأَسْبَقُ ، وقد
تكون المسطَّعة التي على أقدار السُّطْعِ من عَمَدِ
البيوت .

وأشار بيده ، في هذا الموضع من نحو المَشْرِقِ إلى
المَغْرِبِ عَرَضًا ، يعني الصبح الأول المستطيل ؛
قال الأزهري : وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو
المستطيل ، قال : فذلك قيل للعُمُود من أعْيِدَةِ الحَيَاءِ
سِطَاعٌ . وفي حديث ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام
الضوءُ سَاطِعًا حتى تَعْتَرِضَ الحُمْرَةُ الأَفْقَ ؛
سَاطِعًا أي مستطيلًا . وَسَطَّعَ لي أَمْرُكَ : وَضَحَ ؛
عن اللحياني . وَسَطَّعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا وَسُطُوعًا :
فَاحَتْ وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ . يقال : سَطَّعَتْنِي رَائِحَةُ
السِّكِّ إِذَا طَارَتْ إِلَى أُنْفِكَ .

وَالسُّطْعُ ، بالتحريك : طُولُ العُنُقِ . وفي حديث
أُمِّ مَعْبَدٍ وَصَفَتِا المِصْطَفَى ، صلى الله عليه وسلم ، قالت :
وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ أَي طُولٌ ؛ يقال : عُنُقٌ
سَطْعَاءٌ . قال أبو عبيدة : العنق السطعاء التي طالت
وانتصبت علائبها ؛ ذكره في صفات الحيل . وظلِّيمٌ
أَسْطَعٌ : طويلُ العُنُقِ ، والأُنثَى سَطْعَاءٌ . يقال :
سَطَّعَ سَطْعًا في الثعت ، ويقال في رفعه عنقه :
سَطَّعَ بِسَطْعٍ ، وكذلك الرجل والمرأة والبعير ؛
وقد سَطَّعَ سَطْعًا وَسَطَّعَ بِسَطْعٍ : رفع رأسه
ومدُّ عنقه ؛ قال ذو الرمة يصف الظلِّيمَ :

فَظَلٌ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتَنَكْرَهُ
حَالًا ، وَيَسَطَّعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ

وعنق أسطعٌ : طويل منتصب . وَسَطَّعَ السَّهْمُ إِذَا
رَمَى بِهِ ، فَشَخَصَ يَلْبَعُ ؛ وقال الشماخ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي القَوْمِ ، وَالصُّحُجُ سَاطِعٌ ،
كَمَا سَطَّعَ المِرْيَخُ سَسْرَهُ الغَالِي

وروي سَسْرَهُ ، ومعناها أرسلته .
وَالسُّطَاعُ : خَشْبَةٌ تصب وسط الحَيَاءِ والرِّهَاقِ ،

قالت ، ولم تَأَلْ به أن يَسْمَعَا ؛
يا هَيْدُ ، ما أَمْرَعُ ما تَسْعَسَعَا ،
مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتَسَى مَرَعَرَعَا

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أذبرَ وقنيَ إلا أقله .
والسَّعَسَعَةُ : الفناء ونحو ذلك ؛ ومنه قولهم : تسعع
الشهر إذا ذهب أكثره . واستعمل عمر ، رضي الله
عنه ، السَّعَسَعَةَ في الزمان وذلك أنه سافر في عقب
شهر رمضان فقال : إن الشهر قد تَسَعَسَعَ فلو
صُننا بَقِيَّتِهِ ، وهو مذكور في الشين أيضاً .
وتَسَعَسَعَ أي أذبرَ وقنيَ إلا أقله ، وكذلك
يقال للإنسان إذا كبرَ وهرمَ تَسَعَسَعَ .
وتَسَعَسَعَ سَعْرَهُ وسَعَسَعَهُ إذا رَواه بالدهن .
وتَسَعَسَعَتْ حالُ فلان إذا انْحَطَّتْ . وتَسَعَسَعَ
فيه إذا انْحَسَرَتْ شفته عن أسنانه . وكل شيء بليَ
وتغير إلى الفساد ، فقد تسعع .

والسَّعْسَعُ : الذئب ؛ حكاه يعقوب وأنشد :

والسَّعْسَعُ الأطلَسُ ، في حَلَفِهِ
عِكْرَتُهُ تَنْتِقُ في التَّهْرِمِ

أراد تَنْتِقُ فأبدلَ . وسَعُ سَعٌ : زَجِرَ للمَعْرَ .
والسَّعَسَعَةُ : زَجِرَ المِعْزَى إذا قال : سَعُ سَعٌ ،
وسَعَسَعَتْ بها من ذلك .

سفع : السُّفْعَةُ والسُّفْعُ : السَّوَادُ والشُّحُوبُ ،
وقيل : تَوَعُّعٌ من السَّوَادِ ليس بالكثير ، وقيل :
السَّوَادُ مع لون آخر ، وقيل : السَّوَادُ المُشْرَبُ
حُمْرَةَ ، الذَّكْرُ أسْفَعُ والأُنثَى سَفْعَاءُ ؛ ومنه قيل
للأثافي سَفْعٌ ، وهي التي أوقدَ بينها النار فسَوَدَتْ
صفاحها التي نلي النار ؛ قال زهير :

أثافي سَفْعاً في مَعْرَسِ مِرْجَلِ

والسُّطْعُ والسُّطْعُ : أن تَضْرِبَ شَيْئاً بِرَاحَتِكَ أو
أصابعِكَ وَقَعاً بصوت ، وقد سَطَعَهُ وَسَطَعَ
بيديه سَطَعاً : صَفَقَ . يقال : سمعت لضربه سَطَعاً
مقتلاً يعني صوت الضربة ، قال : وإنما ثقلت لأنه حكاية
وليس بعت ولا مصدر ، قال : والحكايات يخالف
بينها وبين النعوت أحياناً . وخطيب مِسْطَعٌ
ومِسْقَعٌ : بليغ منكلم ؛ هذه عن اللحياني .
والسُّطَاعُ : اسم جبل بعينه ؛ قال صخر الغي :

فذاك السُّطَاعُ خِلافَ النَّجَا
، تحسبه ذا طِلاءٍ نَدِيفاً

خِلافَ النَّجَا أي بعدَ السَّحابِ تحسبه جِلاً أجرب
نَدِيفٌ وهنيءٌ ، وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست
بأصلية ، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع .

سعم : السَّعِيْعُ : الزُّؤَانُ أو نحوهُ مما يخرج من الطعام
فيرى به ، واحده سَعِيْعَةٌ . والسَّعِيْعُ : السَّيْلَمُ .
والسَّعِيْعُ أيضاً : أَرْدَأُ الطعام ، وقيل : هو الرَّدِيءُ
من الطعام وغيره . وطعام مَسْعُوعٌ : من السَّعِيْعِ ،
وهو الذي أصابه السَّهَامُ ، قال : والسَّهَامُ
اليرقان .

وتَسَعَسَعَ الرجل إذا كبرَ وهرمَ واضطربَ
وأسنَ ، ولا يكون التَسَعَسَعُ إلا باضطرابٍ مع
الكِبَرِ ، وقد تَسَعَسَعَ عُمَرُ ؛ قال عمرو بن
شاس :

ما زالَ يُزْجِي حُبَّ لَيْلِي أَمَامَهُ
وليدِينِ ، حتى عُمُرُنَا قد تَسَعَسَعَا

وسَعَسَعَ الشيخ وغيره وتَسَعَسَعَ : قاربَ الحَطْوُ
واضطربَ من الكِبَرِ أو الهرمِ ؛ قال رؤبة يذكر
امراًة تخاطب صاحبة لها :

وفي الحديث : أنا وسفعا الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين ، وضمّ إصبعيه ؛ أراد بسفعا الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها ، أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترقّة حتى شجبت لونها واسودت إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها ، وفي حديث أبي عمرو النخعي : لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت وأنا تاركها في الحيّ ولدت جدياً أسفع أخوى ، فقال له : هل لك من أمة تاركها مسرةً حملاً ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك . قال : فما له أسفع أخوى ؟ قال : اذن مني ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتنه ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به ! قال : هو ذلك ! ومنه حديث أبي اليسر : أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغيراً إلى السواد . ويقال للحمامة المطوّقة سفعا لسواد علاتيها في عنقها . وحمامة سفعا : سفعتها فوق الطوق ؛ وقال حميد بن ثور :

مِنَ التَّورِقِ سَفَعَاءُ الْعِلَاطِيْنَ بَاكَرَتْ
فَرُوعَ أَشَاهِ ، مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، أَسْحَابَا

ونعجة سفعا : اسودت خداهما وسايرها أبيض . والسفعة في الوجه : سواد في خدي المرأة الشاحبة . وسفع الثور : نقط سود في وجهه ، ثور أسفع ومُسْفَعٌ . والأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب إلى الحسرة قليلاً ؛ قال الشاعر يصف ثوراً وحشياً شبه ناقته في السرعة به :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ ،
يَمْسُدُهُ الْبِقْلُ وَلَيْلٌ سَدِي

كَأَنَّهَا يَنْظُرُ مِنْ يُرْقِعِ ،
مِنَ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ مَذْوَدِ

شبه السفعة في وجه الثور يبرقع أسود ، ولا تكون السفعة إلا سواداً مشرباً ورقة ، وكل صقر أسفع ، والصقور كلها سفع . وظليم أسفع : أربد .

وسفعتها النار والشمس والسوم تسفعا سفعا فسفع : لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . والسوافع : لوافع السوم ؛ ومنه قول تلك البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحي : انتنني في غداة قررة وأنا أتسفع بالنار .

والسفعة : ما في دمنة الدار من زبل أو رمل أو رماد أو قمام ملتبد تراه مخالفاً للون الأرض ، وقيل : السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الأرض ؛ قال ذو الرمة :

أَمْ دِمْنَةٌ تَسْفَتُ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعَاً ،
كَمَا يُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيَةِ الْكُتْبُ

ويروي : من دمنة ، ويروي : أو دمنة ؛ أراد سواد الدمن أن الريح هبت به فنسفته وألبسته بياض الرمل ؛ وهو قوله :

بِجَانِبِ الزَّرْقِ أَغْشَتَهُ مَعَارِفَهَا

وسفع الطائر صريته وسافعا : لطمها بجناحه . والمسافعة : المضاربة كالطاردة ؛ ومنه قول الأعشى :

بُسَافِعُ وَرَقَاءَ عَوْرِيَّةٍ ،
لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ

أي يضارب ، وتكن : جماعات . وسفع وجهه

بيده سَفَعاً : لَطَمَهُ . وَسَفَعُ عُتْقَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ
مبسوطة ، وهو مذكور في حرف الصاد . وَسَفَعَهُ
بالعَصَا : ضَرَبَهُ . وَسَاقَعَ قِرْنَهُ مُسَاقَعَةً وَسِفَاعاً :
قَاتَلَهُ ؛ قال خالد بن عامر :

كَأَنَّ مَجْرَباً مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
بِإِسْفَاعِ فَارِسِيٍّ عَجْبٍ سِفَاعاً

وَسَفَعَ بِنَاصِيئِهِ وَرَجَلَهُ بَسْفَعٍ سَفَعاً : جَذَبَ وَأَخَذَ
وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةَ كَاذِبَةٍ ؛
نَاصِيئَتُهُ : مُقَدِّمُ رَأْسِهِ ، أَي لَتَنْصَهَرَتْهَا وَلتَأْخُذَنَّ
بِهَا أَي لَتُعْقِبَتْهُ وَلتَنْذِلَتْهُ ؛ وَيُقَالُ : لَتَأْخُذَنَّ
بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ .
وَيُقَالُ : مَعْنَى لِنَسْفَعَنَّ لِنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ
لَأَنَّهَا فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ
لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَي لَتَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَجَعَلَهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ ، إِذَا سَعَوْا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ ، أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيئِهِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْفَعُ

بِيَدِهِ أَي خَذَ بِيَدِهِ . وَيُقَالُ : سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ
لِيُرَكِّبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ : إِذَا بُعِثَ
الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ
بِيَدِهِ وَقَالَ : أَنَا قَرِيبُكَ فِي الدُّنْيَا ، أَي أَخَذَ بِيَدِهِ ، وَمَنْ
قَالَ : لِنَسْفَعَنَّ لِنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لِنَسِينَنَّ مَوْضِعَ
النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ ، اسْتَفَى بِهَا مِنْ سَاثِرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مُقَدِّمُ
الْوَجْهِ ؛ وَالْحِجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكَنتُ ، إِذَا نَفَسَ الْعَرَبِيُّ تَنَزَّتْ بِهِ ،
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَبِيِّينَ مِنْهُ بِمِيسَمٍ

أَرَادَ بِالْعَائِظِ جَارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ . وَسَفُوعُهَا : ثِيَابُهَا .
وَاسْتَفَعَّ الرَّجُلُ : لَيْسَ تَوْبُهُ . وَاسْتَفَعَّتِ الْمَرْأَةُ
ثِيَابَهَا إِذَا لَبَسَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ
الْمَصْبُوعَةِ .

١ قوله « خالد بن عامر » هامش الأمل وشرح الفاموس : جنادة
ابن عامر ويروى لأبي ذؤيب .

وبنو السَّعَاءِ : قبيلة . وسافِعٌ وسَفَيْعٌ ومُسافِعٌ :
أسماء .

سفع : الأَسْفَعُ : المتباعد من الأعداء والحسدة ، كل
ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة . قال
الحليل : كلُّ صاد تجيء قبل الفاف ، وكلُّ سين تجيء
قبل الفاف ، فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها
سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة
كانت بالفاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة
واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض
أحسن . يقال : ما أدري أين سَفَعَ أي أين ذهب ،
وسَفَعَ الدِّبْكُ : مثل صَفَعٌ . وخطيب مِسْفَعٌ :
مثل مِصْفَعٍ . والسَفْعُ : ما تحت الرميثة وجولها
من نواحيها ، وصَفَعُها نواحيها ، والجمع أسْفَاعٌ .
والسَفْعُ : لغة في الصَفْعِ . وكلُّ ناحية سَفْعٌ وصَفْعٌ ،
والسين أحسن . والسَفْعُ : ناحية من الأرض والبيت .
يقال : أخذ القوم ذلك السَفْعَ . والسَفْعُ : لغة في
الصَفْعِ . والغراب أسْفَعٌ وأصْفَعٌ .

والأَسْفَعُ : اسم طَوَيْتَرٍ كأنه عصفورٌ ، في
ريشه خضرةٌ ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ،
والجمع الأسافِعُ ، وإن أردت بالأسْفَعِ نعتاً فالجمع
السَفْعُ .

والسَوْقَعَةُ من العمامة والرِّداء والحِمار : الموضع
الذي يلي الرأس وهو أصرَّه وسَخاً ، بالسين أحسن .
قال : ووقتَبُ الشَّرِيدِ سَوْقَعَةٌ بالسين أحسن . وفي
حديث الأشجِّ الأمويِّ : أنه قال لعمر بن العاص
في كلام جرى بينه وبين عمرو : إنك سَفَعْتَ الحاجب
وأوضعتَ الراكب ؛ السَفْعُ والصَفْعُ : الضربُ
بباطن الكفِّ ، أي أنك جَبَّهْتَهُ بالقول وواجهته

بالمكروه حتى أذى عنك وأمرع ، ويريد بالإبضاع ،
وهو ضرب من السير ، أنك أذَعْتَ ذكر هذا الخبر
حتى سارت به الرُّكبانُ .

سقوقع : السَّقْرَقَعُ : شراب لأهل الحجاز ، قال :
وهي حبشية ليست من كلام العرب ، يتخذ من
الشعير والجوب ، وليس في الحامسي كلمة على هذا
البناء ، وقيل : السقوقع تعريب السكر كة ،
ساكنة الراء ، وهي خمير الجبش من الذرة .

سكع : سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسْكَعُ :
مشى متعسفاً . وما أذري أين سَكَعَ وأين
تَسْكَعُ أي ابن دَهَبٍ وأخذ . وتَسْكَعُ في أمره :
لم يهتد لوجهته ؛ وفي حديث أم معبد :

وهل يَسْتَوِي ضلالُ قومٍ تَسْكَعُوا؟

أي تَحْيَرُوا . ورجل سَكَعٌ : متحير ، مثل به
سبويه وفسره السيراني ، وقال : هو ضدُّ الحُتْعِ
وهو الماهر بالدلالة . وسكع الرجلُ : مثل صَفَعٌ .
والتسكعُ : التماذي في الباطل ؛ ومنه قول سليمان
ابن يزيد العدوي :

ألا إنَّه في عَمْرَةٍ يَتَسَكَعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله . ورجل نَفِيعٌ
ونَفِيجٌ وساكعٌ وسُصِيبٌ أي عَرِيبٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلان في مَسْكَعَةٍ من أمره
وفي مَسْكَعَةٍ ، وهي المِضْلَّةُ المُوَدَّرَةُ التي لا

قوله « حتى أذى عنك » هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وهما من
نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجبهته بقولك ،
يقال وضع العبر وضاً ووضعاً أسرع في سيره وأوضه راكبه
وأوضع بالراكب جملة موضاً لراحته ؛ يريد أنك بهرته بالغلابة
حتى ولي عنك ونفر مسرعاً .

يُهْتَدَى فِيهَا لُجَّةُ الْأَمْرِ. وَالْمُسْكَعَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ :
الْمُضَلَّةُ .

سَلْعٌ : السَّلْعُ : البَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الأَبْرَصُ ؛
قَالَ :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرَنٍ
أَنْسَ الْقَوَارِسِ ، يَوْمَ يَهْوِي الْأَسْلَعُ ؟

وكان عمرو بن عُدْسٍ أسْلَعَ قَتْلَهُ أَنْسُ الْقَوَارِسِ بن
زيد العبسي يوم ثَنِيَّةِ أَقْرَنٍ . وَالسَّلْعُ : آثار النار
بالجسد . وَرَجُلٌ اسْلَعُ : تصببه النار فحترق فيؤثر أثرها
فيه . وَسَلِعَ جِلْدُهُ بالنار سَلْعاً ، وَتَسَلَّعَ :
تَشَقَّقَ . وَالسَّلْعُ : الشَّقُّ يكون في الجلد ، وجمعه
سَلُوعٌ . وَالسَّلْعُ أيضاً : شَقٌّ في العقب ، والجمع
كالجَمْعِ ، وَالسَّلْعُ : شَقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْعِ ،
وجمعه أسْلَاعٌ . وَسَلُوعٌ ، ورواه ابن الأعرابي
واللهياني سَلْعٌ ، بالكسر ؛ وَأَنشَدَ ابن الأعرابي :

يَسْلَعُ صَفَاً لَمْ يَبْدُ لِلشَّسْرِ بَدْوَةٌ ،
إِذَا مَا رَأَتْ رَاكِبٍ ... أَرْعِدًا ١

وقولهم سَلُوعٌ يدل على أنه سَلْعٌ .
وَسَلْعَ رَأْسَهُ يَسْلَعُهُ سَلْعاً فَانْسَلَعَ : شَقَّهُ .
وَسَلَعَتْ يَدَهُ وَرَجْلَهُ وَتَسَلَّعَتْ تَسْلَعُ سَلْعاً مِثْلَ
زَلَعَتْ وَتَزَلَّعَتْ ، وَانْسَلَعْنَا : تَشَقَّقْنَا ؛ قَالَ
حَكِيمُ بن مُعَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ ٢ :

تَرَى بِرَجْلَيْهِ تُشْفِقُ فِي كَلْعِ
مِنْ بَارِيءٍ حَيْصٍ ، وَدَامَ مُنْسَلِعِ

وَدَلِيلُ مِسْلَعٍ : يَشَقُّ الْفَلَاةُ ؛ قَالَتْ سَعْدِي

١ كذا يابض بالاصل .

٢ قوله «حكيم بن مية الربيعي» كذا بالاصل هنا ، وفي شرح القاموس
في مادة كلع نسبة البيت إل عكاشة السعدي .

الْجُهَيْتِيَّةُ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدُ :

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ ، وَرَأْسُ سَرَبِيَّةٍ ،
وَمَقَانِلُ بَطْلٌ ، وَهَادِي مِسْلَعٌ

وَالْمَسْلُوعَةُ : الطَّرِيقُ لِأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمِ الْحَصَى
ثَنِيرٌ ، وَتَغَشَاهَا هَمَالِجٌ طَلْحُ

وَالسَّلْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّجَّةُ فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهَا مَا كَانَتْ .
يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ سَلْعَتَانِ ، وَالْجَمْعُ سَلْعَاتٌ
وَسِلَاعٌ ، وَالسَّلْعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَحَلْفَةٍ وَحَلْقٍ ،
وَرَجُلٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلِعٌ . وَسَلْعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا:
ضَرَبَهُ فَشَقَّهُ .

وَالسَّلْعَةُ : مَا نَجَّرَ بِهِ ، وَأَيْضاً الْعَلَقُ ، وَأَيْضاً
الْمَتَاعُ ، وَجَمْعُهَا السَّلْعُ . وَالْمُسْلِعُ : صَاحِبُ
السَّلْعَةِ . وَالسَّلْعَةُ ، بِكسْرِ الِينِ : الضَّوْءُ ، وَهِيَ
زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ مِثْلَ الْعُدَّةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ الْجَدْرَةُ فَتُخْرَجُ بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ تَتَمَوَّرُ بَيْنَ
الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا حَرَّكَتَهَا ، وَقَدْ تَكُونُ لِسَائِرِ الْبَدَنِ
فِي الْعُنُقِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حِصَّةٍ إِلَى بَطْنِيخَةٍ .
وَفِي حَدِيثِ خَاتَمِ الثُّبُوتِ : فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ ؛
قَالَ : هِيَ غَدَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غُمِرَتْ
بِالْيَدِ فَتَحْرُكُ .

وَرَجُلٌ اسْلَعُ : أَحْدَبٌ . وَهُوَ لِكَرِيمِ السَّلْبِيِّ أَي
الْحَلِيقَةِ . وَهِيَ سَلْعَانِ وَسَلْعَانِ أَي مِثْلَانِ . وَأَعْطَاهُ
أَسْلَاعَ إِبِلِهِ أَي أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ وَسَلْعٌ .
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ إِبِلِي فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ
عِنْدِي أَسْلَاعُهَا أَي أَمْثَالُهَا فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا
سِلْعٌ هَذَا أَي مِثْلُهُ وَسُرْوَاهُ . وَالْأَسْلَاعُ : الْأَشْبَاهُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَخْصُ بِهِ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ . وَالسَّلْعُ :

سَمَ ؟ فأما قول ابن... :

يَظَلُّ يَسْقِيهَا السَّامَ الْأَسْلَمَا

فإنه توهم منه فعلاً ثم اشتق منه صفة ثم أفرد لأن لفظ السام واحد، وإن كان جمعاً أو حملاً على السم .

والسَّلَعُ : نبات ، وقيل شجر مرّ ؛ قال بشر :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،

وما فيها لهم سَلَعٌ وَقَارُ

ومنه المَسَلَعَةُ ، كانت العرب في جاهليتها تأخذ حطب السَّلَع والعُشْر في المجاعات وقحوط القطر فتوقر ظهور البقر منها ، وقيل : يعلقون ذلك في أذنانها ثم تلعج النار فيها يستنطرون بلهب النار المشبه بسنى البرق ، وقيل : يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في الجبل فيمطرون زعموا ؛ قال الوردك الطائي :

لا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ ،

يَسْتَنْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ !

أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُورًا مُسَلَعَةً

ذَرِيعةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السَّلَعُ سمّ كله ، وهو لفظ قليل في الأرض وله ورقة صفراء شاذة كأن شوكتها زغب ، وهو بقلة تفرش كأنها راحة الكلب ، قال : وأخبرني أعرابي من أهل الشراة أن السَّلَعُ شجر مثل السنعبق إلا أنه يرتقي جبلاً خضراً لا ورق لها ، ولكن لها قضبان تلتف على الفصون

١ هنا يائس بالامل .

٢ قوله « قال الوردك » في شرح القاموس : قال وداك .

وَتَشَبَّكَ ، وله ثمر مثل عنقيد العنب صغار ، فإذا أبيض أسوداً فتأكله القرود فقط ؛ أنشد غيره لأمية ابن أبي الصلت :

سَلَعٌ مَا ، ومِثْلُهُ عُشْرٌ مَا ،

عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استطارهم بإضرام النار في أذنان البقر .

وسَلَعٌ : موضع بقرب المدينة ، وقيل : جبل بالمدينة ؛ قال نأبط شراً :

إِنَّ ، بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلَعٍ ،

لَقَتَيْلًا ، دَمَهُ مَا يُظَلُّ

قال ابن بري : البيت للشنفرى ابن أخت نأبط شراً يرثيه ؛ ولذلك قال في آخر القصيدة :

فاسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بْنَ عَمْرٍو ،

إِنَّ جِئْتَنِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

يعني بخاله نأبط شراً فثبت أنه لابن أخيه الشنفرى .
والسَّلَعُ : الصَّيْرُ الْمُرَّ .

سَلَعٌ : السَّلْفَعُ : الشجاع الجريء الجسور ، وقيل : هو السَّلِيطُ . وامرأة سَلْفَعٌ ، الذكر والأُنثى فيه سواء : سَلِيطةٌ جريئةٌ ، وقيل : هي القليلة اللحم السريعة المشي الرصعاء ؛ أنشد ثعلب :

وما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلْفَعٌ ،

مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعَيْنَانِ عَرُوبٌ

وفي الحديث : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ؛ السَّلْفَعَةُ : الْبَدْيَةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . ورجل سَلْفَعٌ : قليل الحياء جريء . وفي حديث أبي الدرداء : شَرُّهُ

لغة في صَلْفَعٍ: أَفْلَسَ، وفي صَلْفَعٍ عِلَاوَتَهُ أَي ضَرَبَ عُنُقَهُ. الأزهري: السِّلْنَعُ البرق إذا لَسَعَ لِمَعَاناً مُتَدَارِكاً.

سَلْعٌ: سَلَمَعٌ: من أساء الذئب.

سَلْنَعٌ: السِّلْنَعُوعُ: الجبل الأملس.

وَالسِّلْنَطَعُ: المُتَتَعِّعُ المُتَتَعِّعَةُ في كلامه كالمجنون.

سَمِعَ: السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُنِ. وفي التَّنْزِيلِ: أو أَلْقَى السَّمْعَ وهو شَهِيدٌ؛ وقال ثعلب: معناه سَخْلًا له فلم يَشْتَلِ بِغَيْرِهِ؛ وقد سَمِعَهُ سَمْعاً وَسَمِعاً وَسَمَاعاً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً. قال العياشي: وقال بعضهم السَّمْعُ المصدر، والسَّمْعُ: الاسم. والسَّمْعُ أيضاً: الأُذُنُ، والجَمْعُ أَسْمَاعٌ. ابن السكيت: السَّمْعُ سَمْعُ الإنسان وغيره، يكون واحداً وجمعاً؛ وأما قول المذلي:

فَلَمَّا رَدُّ سَامِعِهِ إِلَيْهِ ،
وَجَلَسَى عَنْ عَمَائِيهِ عَمَاهُ

فإنه عني بالسامع الأذن وذكر مكان العضو، وَسَمِعَهُ الحُجْرَ وَأَسَمِعَهُ إِيَّاهُ. وقوله تعالى: واسْمِعْ غير مُسَمِّعٍ؛ فسره ثعلب فقال: اسْمِعْ لا سَمِعْتِ. وقوله تعالى: إن تَسْمِعْ إلا من يؤمن بآياتنا؛ أي ما تَسْمِعْ إلا من يؤمن بها، وأراد بالإسراع هنا القبول والعمل بما يسمع، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. وَسَمِعَهُ الصوت وأَسَمِعَهُ: اسْمَعْتِ له. وتَسْمَعُ إليه: أصغى، فإذا أَدْعَمْتِ قلت اسْمِعْ إليه، وقرئ: لا يَسْمَعُونَ إلى المسإل الأعلى. يقال تَسَمَّعْتُ إليه وَسَمِعْتِ إليه وَسَمِعْتِ له، كله بمعنى لأنه تعالى قال: لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن،

نَسَائِكِ السِّلْفَعَةِ؛ هي الجَرَبِيثَةُ على الرجال وأكثر ما يوصف به الموث، وهو بلا هاء أكثر؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: فجاءته إحداهما تمشي على استحياء، قال: ليست بِسِلْفَعٍ. وحديث المغيرة: فقضاء سِلْفَعٍ؛ وأنشد ابن بري لسيار الأمازي: ١

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ
مَا شِئْتَ مِنْ شَمْرٍ دَلَّ تَجِيبِ ،
أَعْرَفْتَهُ مِنْ سِلْفَعٍ صَخُوبِ

في أَعَارَ ضير على اسم الله تعالى، يريد أن الله فد رزقه أولاداً طوالاً جساماً نَجْبَاءَ من امرأة سِلْفَعٍ بَذِيئَةٍ لا لحم على ذراعها وساقها. وسِلْفَعُ الرجل، لغة في صَلْفَعٍ: أَفْلَسَ، وفي صَلْفَعٍ عِلَاوَتَهُ: ضَرَبَ عُنُقَهُ. والسِّلْفَعُ: من السُّوقِ: الشديدة. وسِلْفَعٌ: اسم كلبة؛ قال:

فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْنَةً مِنْ وَفِيئَةٍ
مُطْرَدَةً بِمَا تَصِيدُكَ سِلْفَعُ

سَلْعٌ: السِّلْفَعُ: المكان الحزن الغليظ، ويقال هو إتباع لِلسِّلْفَعِ ولا يفرد. يقال: بَلْقَعُ سِلْفَعُ. وبلاد بِلَافِعٍ سِلْفَعُ، وهي الأرضون القفار التي لا شيء فيها. والسِّلْفَعُ: البرق. ١

واسلْفَعَ الحصى: حَمَيْتْ عليه الشمس فلمنع، ويقال له حينئذ اسلْفَعُ بالبريق. واسلْفَعُ البرق: اسلْفَعُ في الغيم، وإنما هي حطيفة خفية لا تَلْبَسُ، والسِّلْفَعُ حطفته. وسِلْفَعُ الرجل، ١

١ قوله «فأما سالم» هو بهذا الضبط هنا بشكل القم في نسخة النهاية الزيدية.

٢ قوله «الآباني» هكذا في الأصل المولى عليه بدون قطع الحرف الذي بعد اللام الف.

وقرىء : لا يَسْمَعُونَ إلى المَلَأِ الأَعْلَى ، مخففاً .
والمِسْمَعَةُ والمِسْمَعُ والمَسْمَعُ ؛ الأخيرة عن ابن
جبله : الأذن ، وقيل : المَسْمَعُ خَرَفُهَا الذي
يُسْمَعُ به ومدْخَلُ الكلام فيها . يقال : فلان عظيم
المِسْمَعَيْنِ والسَامِعَتَيْنِ . والسَامِعَاتِ : الأذنان
من كل شيء ذي سَمْعٍ . والسَامِعَةُ : الأذن ؛ قال
طرفة يصف أذن ناقته :

مَوْلَاتِنَا تَعْرِفُ العَيْتَقَ فِيهَا ،
كسَامِعَتِي شَاةً بِجَوْ مَلِّ مُفْرَدٍ

ويروى : وسَامِعَاتِنَا . وفي الحديث : ملأ الله مَسَامِعَهُ ؛
هي جمع مَسْمَعٍ وهو آلة السَّمْعِ أو جمع سمع على
غير قياس كمشابهة وملامح ؛ ومنه حديث أبي جهل :
إنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ بِشَرْبٍ وَإِنَّهُ حَنِيْقٌ عَلَيْكُمْ تَقِيْنُشُوهُ
نَفْسِي الفَرَادِ عَنِ المَسَامِعِ ، يعني عن الآذان ، أي
أخرجتموه من مكة إخراج استِئْصَالٍ لأن أخذ الفَرَادِ
عن الدابة قلعه بالكلية ، والأذن أخفُّ الأَعْضَاءِ شِعْرًا
بل أكثرها لا شِعْرَ عليه ، فيكون النزح منها أبلغ .
وقالوا : هو مني مَرَّ أَيْ وَمَسْمَعٌ ، يرفع وينصب ،
وهو مني مَرَّ أَيْ وَمَسْمَعٌ . وقالوا : ذلك سَمْعٌ
أذني وسَمِعَهَا وسَمَاعَهَا وسَمَاعَتَهَا أي إسَاعَهَا ؛ قال :

سَمَاعٌ اللهُ والعَلَمَاءُ أَنْتِي
أَعُوذُ بِجَيْتِرِ خَالِكِ ، يَا ابْنَ عَمْرٍو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال إسَاعًا كما قال :
وَبَعْدَ عَطَائِكَ المَاءَةَ الرَّتَاعَا

أي عطائك . قال سيبويه : وإن سَمِتَ قلت سَمَعًا ،
قال ذلك إذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وقال الليثاني :
سَمِعُ أذني فلاناً يقول ذلك ، وَسَمِعُ أذني وَسَمَعَةُ
أعاد الضمير في عليه إلى العضو ، واحد الأعضاء ، لا إلى الأذن ،
فذلك ذكره .

أذني فرفع في كل ذلك . قال سيبويه : وقالوا أخذت
ذلك عنه سَمَاعًا وَسَمَعًا ، جازوا بالمصدر على غير فعله ،
وهذا عنده غير مطرد ، وتَسَامَعٌ به الناس . وقولهم :
سَمِعَكَ إِلَيَّ أي اسْمَعْ مِنِّي ، وكذلك قولهم : سَمَاعٌ
أي اسْمَعْ مثل كِرَاكٍ وَمَنَاعٍ بمعنى أذْرِكُ وَأَمْنَعُ ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فَسَمَاعِ أَسْنَاءِ الكِلَابِ سَمَاعِ

قال : وقد تأتي سَمِعْتُ بمعنى أجيبتُ ؛ ومنه قولهم :
سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ أي أجاب حمده وتقبله .
يقال : اسْمَعْ دُعَايَ أَي أجبْ لأن غرض السائل
الإجابة والتَّجْوِيلُ ؛ وعليه ما أنشده أبو زيد :

دَعَوْتُ اللهُ ، حتى خَفْتُ أَنْ لا
يَكُونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أقولُ

وقوله : أَبْصِرْ به وَأَسْمِعْ أي ما أَبْصَرَ وما
أَسْمَعَهُ على التعجب ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ
بك من دُعاء لا يُسْمَعُ أي لا يُسْتَجَابُ ولا يُعْتَدُ
به فكأنه غير مَسْمُوعٍ ؛ ومنه الحديث : سَمِعَ سَامِعٌ
بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بِلَاغِهِ عَلَيْنَا أَي لِيَسْمَعَ السَامِعُ
وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللهُ تَعَالَى على ما أَحْسَنَ
إِلَيْنَا وَأَرْزَلَنَا مِنْ نِعْمِهِ ، وَحُسْنِ البِلَاءِ النُّعْمَةَ
والاخْتِيَارِ بالخير لِيَتبين الشكر ، وبالشر لِيظهر الصبر .
وفي حديث عمرو بن عَبْسَةَ قال له : أيُّ الساعاتِ
أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَي أَوْفَقُ
لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نَهَارُهُ
صائمٌ وإليه قائمٌ . ومنه حديث الضحَّاك : لما عرض
عليه الإسلام قال : فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ
قط قولاً أَسْمَعُ منه ؛ يريد أبلَغَ وَأَسْمَعَ في القلب .
وقالوا : سَمَعًا وطاعةً ، فتصوبه على إضمار الفعل غير

سَمَاعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لِمَا يُقَالُ وَيُنْتَقَى بِهِ .
قال الله عز وجل : سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ، فَنَسَرَ قَوْلَهُ
سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ عَلَى وَجْهِينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ
لِكُلِّ يَكْذُوبٍ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيُجِزُّونَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الْكَذِبَ لِشَيْعُوهُ فِي النَّاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
أَرَادَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى
سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ، فَمَعْنَى خَتَمَ طَبَعَ
عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكَفْرِهِمْ وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسِيَ اسْتِعْمَالاً يُجْدِي
عَلَيْهِمْ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبْصِرْ وَلَمْ يَعْقِلْ
كَأَقْوَامٍ :

أَصَمَّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ

وقوله على سَمِعِهِم فالمراد منه على أَسْمَاعِهِمْ ، وفيه
ثلاثة أوجه : أَحَدُهَا أَنَّ السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ يُوْحَدُ
وَيُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تَجْمَعُ ، وَالثَّانِي أَنَّ
يَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعَ سَمِعِهِمْ فَحَذَفَتِ الْمَوَاضِعُ كَمَا
تَقُولُ هُم عَدَلُ أَي ذُوو عَدَلٍ ، وَالثَّالِثُ أَنَّ تَكُونَ
إِضَافَتَهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَالًّا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ كَمَا قَالَ :

فِي حَلَقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

مَعْنَاهُ فِي حُلُوفِكُمْ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَجَمْعُ الْأَسْمَاعِ أَسْمَاعِيْعٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ
أَبِي زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِجَمِيعِ خُرُوقِ الْإِنْسَانِ عَيْنِهِ
وَمُنْخَرِيَّتِهِ وَاسْتِهْ مَسَامِيعٌ لَا يَفْرَدُ وَاحِدَهَا .
قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ سَمِعَتْ أذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا
أَي أَبْصَرْتُهُ بِعَيْنِي يَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ وَلَيْسَ مِنْ
مَذَاهِبِ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ سَمِعَتْ أذُنِي بِمَعْنَى
أَبْصَرْتُ عَيْنِي ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ وَلَا

الْمُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُهُ أَي أُسْرِي ذَلِكَ
وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ كَمَا أَنَّ الَّذِي
يُنْصَبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَمِيعٌ : سَامِعٌ ،
وَعَدُوُّهُ فَقَالُوا : هُوَ سَمِيعٌ قَوْلِكَ وَقَوْلَ غَيْرِكَ .
وَالسَّمِيعُ : مَنْ صِفَاتُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَسْمَانُهُ لَا يَغْزُبُ
عَنْ إِذْرَاكِهِ مَسْمُوعٌ ، وَإِنْ خَفِيَ ، فَهُوَ يَسْمَعُ بِغَيْرِ
جَارِحَةٍ . وَقَعِيلٌ : مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ، وَهُوَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ
كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّنَا لَا نَسْمَعُ سِرْمَ وَنَجْوَاهُمْ
يَلِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ فَشَرُوا السَّمِيعَ
بِمَعْنَى الْمُنْسَمِعِ فِرَارًا مِنْ وَصْفِ اللَّهِ بِأَنَّ لَهُ سَمْعًا ،
وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الْفِعْلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ، فَهُوَ
سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ بِلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَشْبِيهِ بِالسَّمْعِ
مَنْ خَلَقَهُ وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَاقِهِ ، وَنَحْنُ نَصِفُ اللَّهَ
بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِلَا تَحْدِيدٍ وَلَا تَكْيِيفٍ ، قَالَ : وَلَسْتُ
أُنْكَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعًا
وَيَكُونُ مُسَمِعًا ؛ وَقَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

أَمِنْ رَبِّحَانَةِ الدَّاعِيِ السَّمِيعِ

بِوَرَقَتِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعُ ؟

فَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُنْسَمِعِ وَهُوَ شَادَةٌ ، وَالظَّاهِرُ
الْأَكْثَرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى
السَّمِيعِ مِثْلَ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ وَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ . وَمُنَادٍ
سَمِيعٌ : مُسَمِعٌ كَخَبِيرٍ وَمُخْبِرٍ ؛ وَأُذُنٌ سَمْعَةٌ
وَسَمْعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَامِعَةٌ وَسَمَاعَةٌ
وَسَمُوعَةٌ . وَالسَّمِيعُ : الْمَسْمُوعُ أَيْضًا . وَالسَّمْعُ :
مَا وَقَّرَ فِي الْأُذُنِ مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ . وَيُقَالُ : سَاءَ
سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً أَي لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا . وَرَجُلٌ

أَمَّنُ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أَهْلُ الْيَدَعِ وَالْأَهْوَاءِ .
وَالسَّمْعُ وَالسَّمْعُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَالسَّمْعُ ،
كَلِمَةٌ : الذَّاكِرُ الْمَسْمُوعُ الْحَسَنُ الْجَبِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أُمَّمَ فَارِعَ لَا قَلْوِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَاعِي

ويقال : ذهب سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيَّتُهُ أَي ذَكَرَهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هَذَا أَمْرٌ ذُو سَمْعٍ وَذُو سَمَاعٍ إِمَّا
حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ . وَيُقَالُ : سَمِعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ
مِنَ الْحُمُولِ وَتَشَرَّكَ ذَكَرَهُ .
وَالسَّمَاعُ : مَا سَمِعْتَ بِهِ فِشَاعٍ وَتَكَلَّمْتَ بِهِ . وَكُلُّ
مَا التَّذَنُّهُ الْأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَمَاعٌ . وَالسَّمَاعُ :
الغِنَاءُ . وَالْمُسْمِيعَةُ : الْمُعْتَبَةُ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْقَيْدِ الْمُسْمِيعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَعْلَبُ :

وَمُسْمِيعَاتِي وَزَمَارَةٌ ،
وِظِلٌّ مَدِيدٌ ، وَحِصْنٌ أُنَيْقُ

فسره فقال : الْمُسْمِيعَاتِي الْقَيْدَانِ كَأَنَّهَا يُعْتَبِيَانِهِ ،
وَأَنْتِ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ . وَالزَّمَارَةُ : السَّاجُورُ .
وَكُتِبَ الْحِجَابُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا
مُسْمِعًا مَزْمَرًا أَي مُقِيدًا مُسَوِّجَرًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعًا وَتَسْمِيعًا لَكَ أَي
لِتَسْمِعَهُ ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا
سَمْعَةً .

وَسَمِعَ بِهِ : أَسْمَعَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّاهُ . وَتَسَامَعَ
بِهِ النَّاسُ وَأَسْمَعَهُ الْحَدِيثَ وَأَسْمَعَهُ أَي شَتَّاهُ .
وَسَمِعَ بِالرَّجْلِ : أَدَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَتَدَدَّ بِهِ وَشَهَّرَهُ
وَفَضَّحَهُ ، وَأَسْمَعَ النَّاسَ إِيَّاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنَ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ وَالسَّمَاعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ يَعْبُدِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَتَدَدَّتْ بِهِ ،
وَسَمِعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ بِهِ إِذَا أَسْمَعْتَهُ التَّبِيحَ
وَسَمِعْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ
سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلْقُهُ وَحَقَرَهُ وَصَغَّرَهُ ،
وَرَوَى : أَسَامِعُ خَلْقِهِ ، فَسَامِعٌ خَلْقُهُ بَدَلَ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِأَنَّ فِعْلَهُ كَأَنَّهُ حَالٌ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلْقُهُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ،
أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلْقُهُ بِهِ أَي فَضَّحَهُ ، وَمَنْ
رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلْقِهِ ، بِالنَّصْبِ ، كَثَّرَ سَمْعًا عَلَى
أَسْمَعُ ثُمَّ كَثَّرَ أَسْمَعًا عَلَى أَسَامِعَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعُ ،
يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ أَسَامِعَ خَلْقِهِ هَذَا الرَّجُلَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ
اللَّهُ وَأَرَادَهُ تَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ
بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ وَكَانَ ذَلِكَ تَوَابَهُ ، وَقِيلَ :
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يَظْهَرُ
لِيَسْمِعَهُ النَّاسَ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَمِعُ بِهِ وَيَظْهَرُ
إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ وَأَنْ عَدْلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ، وَقِيلَ :
يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَدْلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَادَّعَى
خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضُحُهُ وَيَظْهَرُ كَذِبَهُ ؛ وَمَنْ
الْحَدِيثُ : لَمَّا فَعَلَهُ سَمْعَةً وَرِيَاءً أَي لِيَسْمِعَهُ النَّاسَ
وَيُرَوِّهَ ؛ وَمَنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ لِمَ لَا
تَكَلِّمُ عُمَانَ ؟ قَالَ : أَتُرَوِّئِي أَكَلْتُهُ سَمِعْتُكُمْ
أَي بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَنْدَبِ الْبَجَلِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ
مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ
بِهِ . وَسَمِعَ بَفُلَانٍ أَي آتَى إِلَيْهِ أَمْرًا يُسَمِعُ بِهِ
وَنَوْهُ بِذَكَرِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَسَمِعَ بَفُلَانٍ فِي
النَّاسِ : نَوْهُ بِذَكَرِهِ . وَالسَّمْعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مِنْ

طعام أو غير ذلك رِياه لِيَسْمَعَ وَيُرَى ، وتقول :
فعله رِياهُ وسَمِعَ أي ليراه الناس ويسمعوا به .
والسَمِيعُ : التَّسْمِيعُ .

واراءةٌ سَمِعَةٌ وسَمِعَةٌ وسَمِعَةٌ ، بالتخفيف ؛
الأخيرة عن يعقوب ، أي مُسَمِّعَةٌ سَمَاعَةٌ ؛ قال :

إِنَّ لَكُمْ لَكِنَّةً

مِعَّةً مِفَّةً

سَمِعَةً نَظْرَةً

كَلْرَبِّعَ حَوْلَ الْفِتَّةِ

إِلَّا تَرَةً تَظَنَّتْ

ويروى :

كالدُّبِّ وَسَطَ الْعِنَّةِ

والمِعَّةُ : المعترضة . والمِفَّةُ : التي تأتي بفئنونٍ من
العجائب ، ويروى : سَمِعَةٌ نَظْرَةٌ ، بالضم ،
وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً
تَظَنَّتْهُ تَظَنِّيًّا أي عَمِلَتْ بِالظَّنِّ ، وكان الأَفْخَشُ
يكسر أولهما ويفتح ثالثهما ، وقال اللحياني : سَمِعَةٌ
نَظْرَةٌ وسَمِعَةٌ نَظْرَةٌ أي جيدة السمع
والنظر . وقوله : أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ ، أي ما
أَسْمَعَهُ وما أَبْصَرَهُ على التعجب . ووجعل سَمِعُ
يُسْمَعُ . وفي الدعاء : اللَّهُمَّ سَمِعًا لَا يَلْتَمَأُ ، وَسَمِعًا
لَا يَلْتَمَأُ ، وَسَمِعًا لَا يَلْتَمَعُ ، وَسَمِعًا لَا يَلْتَمَعُ ،
معناه يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ ، وقيل : معناه يُسْمَعُ
وَلَا يَجْتَاكُ أَنْ يَبْلُغُ ، وقيل : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِيمُ .
الكسائي : إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعُ
وَلَا يَلْتَمَعُ ، وَسَمِعُ لَا يَلْتَمَعُ أي أَسْمَعُ بِالذَّرَاهِي وَلَا
تَبْلَغُنِي . وَسَمِعُ الْأَرْضِ وَبَصَرُهَا : طَوْلُهَا وَعَرْضُهَا ؛
قال أبو عبيد : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْخَلَاءُ . وحكى
ابن الأعرابي : أَلْتَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

إِذَا عَرَّرَ بِهَا وَأَلْفَاها حيث لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وفي
حديث قَيْلَةَ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الرَّبِيلُ لِأُخْتِي ! لَا
تُخَيِّرُهَا بِكَذَا فَتُخْرَجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ،
وفي النهاية : لَا تُخَيِّرُ أُخْتِي فَتَسْبِغَ أَخَا بَكْرَ بْنَ
وَائِلَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرُ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ لِأَنَّهُ لَا
يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ فَحَذَفَتْ الْأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ
الْقَرْيَةَ ، أَي أَهْلَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَّرَ بِنَفْسِهِ
وَأَلْفَاها حيث لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْتَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَخْرُجُ
أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو
بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ
الْقَفْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ ، وَلَكِنَّهَا وَكَدَّتْ
الشَّاعَةَ فِي تَخْلُوتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا ؛ وَقَالَ
الرَّمْضِيُّ : هُوَ تَمَثِيلٌ أَي لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا
يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ تَعْنِي أُخْتَهَا ، وَالبَكْرِيُّ الَّذِي
تَضَعِبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِقَيْتِهِ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَي بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَسَمِعَ لَهُ :
أَطَاعَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا
فَقَالَ : وَلِيكُمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ قَطَطًا غَلِيظًا
مُضَيِّقًا عَلَيْكُمْ فَسَمِعْتُمْ لَهُ . وَالْمِسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ
مِنَ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَ سَخْرَتَ الْعُرْوَةِ ،
وَقِيلَ : الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالْمَزَادَةِ
وَالْإِدَاوَةِ ، يَجْعَلُ فِيهَا حَبْلًا لِيَتَعَدَّلَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

تَعَدَّلْ ذَا الْمَيْلِ إِنَّ رَامَنَا ،

كَمَا عَدَّلَ الْغَرْبُ بِالْمِسْمَعِ .

وَأَسْمَعُ الدَّلْوَ : جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنِ ثَمَرِ

شدّ بها حبلاً إلى العرّة قوّة لتخف على حاملها ، وقيل :
المِسْعُ 'عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ،
فإذا استنقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين
العروتين وشدوها لتخيف ويقل أخذها للواء ،
يقال منه : أَسْمَعْتُ الدلو ؛ قال الراجز :
أَحْمَرُ عَضْبٍ لَا يَبَالِي مَا اسْتَقَى ،
لَا يُسْبِعُ الدَّلُو ، إِذَا الرُّودُ التَّقَى

وقال :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفَا ،
وَالدَّلُو قَدْ نُسِعَ كَمِي تَخِفَا

يقول : سأله بكرًا من الإبل فلم يعطه فسأله خفًا أي
جَمَلًا مُسِنًا .

والمِسْعَانُ : جانبا العرّب . والمِسْعَانُ : الحشبتان
اللتان تُدْخَلَانِ فِي عُرْوَتِي الزَّبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ
التراب من البئر ، وقد أَسْمَعَ الزَّبِيلَ . قال
الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين
ينزعان المِشَاةَ من البئر بترابها عند احتفارها : أَسْمِعَا
المِشَاةَ أَي أَبِينَاهَا عَنْ جُودِ الرَكِيَةِ وَفِيهَا . قال الليث :
السَّمِيعَانِ مِنْ أَدْوَاتِ الحَرَاثِينِ عُمُدَانِ طَوِيلَانِ
فِي المِقْرَنِ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الثَّورُ أَي طِرَاةِ الأَرْضِ .
والمِسْعَانِ : جَوْرَبَانِ يَتَجَوَّرَبُ بِهِمَا الصَّائِدُ إِذَا
طلب الظباء في الظهيرة .

والمِسْعُ : سَبْعٌ مُرَكَّبٌ ، وَهُوَ وَلَدُ الذُّبِّ مِنْ
الضَّبْعِ . وَفِي المَثَلِ : أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الأَزَلِ ،
وَرَبْمَا قَالُوا : أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجٍ وَاضِعًا ،
أَغْرَ طَوِيلَ البَاعِ ، أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ

والمِسْمَعُ : الصغير الرأس والجنتّة الداهية ؛ قال

ابن بري شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ فِيهِ وَرَلاً سَمْعِنَا

وقيل : هو الحفيف اللحم السريع العمل الحيث
اللسيق ، طال أو قصر ، وقيل : هو المُسْكَيْشُ
الماضي ، وَهُوَ فَعْلَعَلٌ . وَغَوْلُ سَمْعِنَعٍ وَشَيْطَانُ
سَمْعِنَعٍ حَبِيبُهُ ؛ قَالَ :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ العَجْوَزِ مِثِي ،
إِذَا دَنَوْتُ أَوْ دَنَوْتُ مِثِي ،
كَأَنِّي سَمْعِنَعٌ مِنْ جِنِّ

لم يقع بقوله سمع حتى قال من جن لأن سمع
الجن أنكر وأخبت من سمع الإنس ؛ قال ابن
جني : لا يكون رويّه إلا النون ، ألا ترى أن فيه
من جنّ والنون في الجن لا تكون إلا رويّاً لأن الياء
بعدها للإطلاق لا محالة ؟ وفي حديث علي :

سَمْعِنَعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ

أي مربع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر . وامرأة
سَمْعِنَعَةٌ : كَأَنَّهَا غَوْلٌ أَوْ ذئْبَةٌ ؛ حَدَّثَ عَوَاةُ أَنَّ
المَغِيرَةَ سَأَلَ ابْنَ لَسَانَ الحِمْرَةَ عَنِ النِّسَاءِ فَقَالَ : النِّسَاءُ
أَرْبَعٌ : فَرَبِيعٌ مَرْبَعٌ ، وَجَمِيعٌ قَبْضَعٌ ،
وَشَيْطَانٌ سَمْعِنَعٌ ، وَيُرْوَى : سَمْعٌ ، وَغَوْلٌ لَا
يُخْلَعُ ، فَقَالَ : فَسَرُّ ، قَالَ : الرَّبِيعُ المَرْبَعُ
الشَّابَةُ الجَمِيلَةُ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا مَرَّتَكَ وَإِذَا
أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا أَبْرَتَكَ ، وَأَمَّا الجَمِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ فَالمرأةُ
تَتَزَوَّجُهَا وَلَكِ نَسَبٌ وَلَهَا نَسَبٌ فَتَجْمَعُ ذَلِكَ ، وَأَمَّا
الشَّيْطَانُ السَّمْعِنَعُ فَهِيَ الكَالِحَةُ فِي وَجْهِهَا إِذَا دَخَلَتْ
المَوْلُوَّةُ فِي إِثْرِكَ إِذَا خَرَجَتْ . وامرأة سَمْعِنَعَةٌ :
كَأَنَّهَا غَوْلٌ . وَالشَّيْطَانُ الحَبِيبُ يُقَالُ لَهُ السَّمْعِنَعُ ،

العين . والذئب يقال له سَيْدَعٌ لسرعته ، والرجل السريعُ في حوائجه سَيْدَعٌ .

سَمْعٌ : قال ابن بري : السَّمِيعُ الصغيرُ الرأس ، وبه سمي السَّمِيعُ الباطني . والد محمد أحد القراء .

سَمَلَعٌ : المَمْلَعُ والسَّمْلَعُ : الذئب الخفيف .

سَمْعٌ : السَّمْعُ : السَّلَامِيُّ التي تصل ما بين الأصابع والرُّسُغِ في جوف الكف ، والجمع أسناعٌ وسَمَعَةٌ .

وَأَسْنَعُ الرجل : اشكى سِنْعَهُ أي سِنَطَهُ ، وهو الرُّسُغُ . ابن الأعرابي : السَّمْعُ الحَزْرُ الذي في مَفْصِلِ الكف والذراع .

وَالسَّمْعُ : الجَمَالُ . والسَّمِيعُ : الحَسَنُ الجميلُ .

وامرأةٌ سَمِيعَةٌ : جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام في جمال ، وقد سَمَعَا سَمَاعَةً . وسَمِيعٌ الطَّهَوِيُّ :

أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المَوَاسِمَ أمرتهم قريش أن يَتَلَشَّسُوا بحفاة فتنة النساء

بهم . وناقاة سَمِيعَةٌ : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاث : سَمِيعَةٌ ووسُوطٌ وحُرْضَانٌ ؛ السَمِيعَةُ : ما قد تقدم ،

والوسُوطُ : المتوسطة ، والحُرْضَانُ : الساقطة التي لا تَقْدِرُ على الشَّهْوِضِ . وقال شرر : أهدى أعرابي

ناقاة لبعض الحلفاء فلم يقبلها ، فقال : لم لا تقبلها وهي حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ ؟ المِسْنَعُ :

الحَسَنَةُ الخُلُقِ ، والمِرْبَاعُ : التي تُبَكَّرُ في اللقح ؛ ورواه الأصمعي : مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ .

وشرَّفَ أَسْنَعٌ : مُرْتَفِعٌ عال . والسَّمِيعُ والأَسْنَعُ : الطويل ، والأشْيُ سَمَاعَةٌ ، وقد سَمَعَّ سَمَاعَةً وَسَمَعَّ سَمُوعاً ؛ قال رؤبة :

أنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضَى قَرِيعِ ،

تَمَّ تَمَّامُ البَدْرِ في سَمِيعِ .

قال : وأما الغُلُّ الذي لا يُجْتَلَعُ فبنت عك القصيرة الفَوَّهَاءُ الدَّمِيمَةُ السوداء التي تثرث لك ذا بطنها ، فإن طلقتها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جدِّعِ أنفك . والرأسُ السَّمْعَعُ : الصغير الخفيف . وقال بعضهم : غُولُ سَمْعٌ خفيفُ الرأس ؛ وأنشد شرر :

فَلَبَسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلُهُ ،

ولَكِنَّهَا غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سَمْعٌ

وفي حديث سفيان بن ثَبَيْحِ الهذلي : ورأسه مَسْرُوقٌ الشعرُ سَمْعَعٌ أي لطيفُ الرأس . والسَّمْعَعُ والسَّمَامُ من الرجال : الطويل الدقيق ، وامرأةٌ سَمِيعَةٌ وسَمَامَةٌ .

ومِسْنَعٌ : أبو قبيلة يقال لهم المَسَامِعَةُ ، دخلت فيه الهاء للنسب . وقال اللحياني : المَسَامِعَةُ من تَمِيمِ اللَّاتِ . وسَمِيعٌ وسَمَاعَةٌ وسَمِيعَانٌ : أسماء .

وسَمِيعَانٌ : اسم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو الذي كان يَكْتُمُ لِيَمَانِهِ ، وقيل : كان اسمه حبيباً .

والمِسْمَعَانُ : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْنَعٍ ؛ هذا قول الأصمعي ؛ وأنشد :

تَأْرَتُ المِسْمَعَيْنِ وقلْتُ : بُوَأَ

بِقَتْلِ أَخِي قَزَارَةَ والجُبَارِ

وقال أبو عبيدة : هما مالك وعبد الملك ابنا مِسْنَعِ ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرهما : هما مالك وعبد الملك ابنا مسع بن مالك بن مسع

ابن سنان بن شهاب . وديرٌ سَمْعَانٌ : موضع .

سَمِيعٌ : السَّمِيعُ ، بالفتح : الكريم السَّيِّدُ الجميل الجسم المَوْطَأُ الأَكْثَفُ ، والأَكْثَفُ الواحي ،

وقيل : هو الشُّجَاعُ ، ولا تقل السَّمِيعُ ، بضم

أي في سَنَاعَةٍ ، أقام الاسم مقامَ المصدر . ومَهْرٌ سَنِيعٌ : كثير ، وقد أَسْتَعَى إِذَا كَثُرَ ؛ عن ثعلب . والسَّنَاعُ ، في لغة هذيل : الطَّرْقُ في الجبال ، واحداً سَنِيعَةٌ .

وع : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعاتٌ وساعٌ ؛ قال القطامي :

وَكُنَّا كَالْحَرَبِ لَدَى كِفَاحٍ ،
فَيَحْبُونَ سَاعَةً وَيَهْبُونَ سَاعًا

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وَكُنَّا كَالْحَرَبِ أَصَابَ غَابًا

وتصغيره سوية . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثلثا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سَوْاعٍ أي بعد هَدْيٍ منه أو بَعْدَ ساعة . والساعة : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يُقسِمُ المجرمون ؛ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فذلك تَرَكُ أَنْ يُعْرَفَ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ ، فإن سميت القيامة ساعة فعلى هذا ، والساعة : القيامة . وقال الزجاج : الساعة اسم للوقت الذي تَصْعَقُ فِيهِ الْعِبَادُ والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، سميت ساعة لأنها تَفْجَأُ النَّاسَ فِي سَاعَةٍ فِيَبُوتِ الْحَلْقِ كُلِّهِمْ عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . وفي الحديث ذكر الساعة ، وشرحت أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والساعة في الأصل تطلق بمعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم والليل ، والثاني أن قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة .

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فلغة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة . وساعةٌ سَوْعَاءُ أَي سَدِيدَةٌ كما يقال لَيْلَةٌ لَيْلَةٌ . وساوَعَهُ مُسَاوَعَةً وَسَوَاعاً : اسْتَأْجَرَهُ السَّاعَةَ أَوْ عَامَلَهُ بِهَا . وعامله مُسَاوَعَةٌ أَي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مُسَاوَعَةً مِنَ الْيَوْمِ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا . والسَّاعُ والسَّاعَةُ : الْمَشَقَّةُ . والساعة : البُعْدُ ؛ وقال رجل لأعرابية : أَيْنَ مَسْرُوكِ ؟ فقالت :

أَمَّا عَلَى كَسَلَانَ وَإِنْ فَسَاعَةٌ ،
وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَيَسِيرٌ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السَّوَاعِيهِ مأخوذ من السَّوَاعِ وهو المذني وهو السَّوَعَاءُ ، قال : ويقال سَعُ سَعُ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ سَوْعَاءَهُ . وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الودّي ؟ فقال : يسمى عندنا السَّوَعَاءُ . وحكي عن سحر : السَّوَعَاءُ بمدود المذني الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أسْوَعَ الرَّجُلُ وَأَسْوََرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . والسَّوَعَاءُ ، بالمد والقصر : المذني ، وقيل الودّي ، وقيل النَّيْءُ . وفي الحديث : في السَّوَعَاءِ الوَضْعُ ؛ فسره بالمدني وقال : هو بضم : السين وفتح الواو والمد .

وساعتِ الإبلِ سَوْعَاءُ : ذهبت في المرعى وانهملت ، وأسعتُها أنا . وناقاة مِسْنَاعٌ : ذاهبة في المرعى ، فلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهوها على السين . وأسعتُ الإبلَ أَي أَهْمَلْتُهَا فَسَاعَتْ هِيَ تَسْوَعُ سَوْعَاءً ، وساعَ الشيءُ سَوْعَاءً :

ضاع، وهو ضائعٌ سائِعٌ، وأساعه أضاعه؛ ورجل مُسَيِّعٌ مُضَيِّعٌ ورجل مِضْيَاعٌ مِيسِياعٌ للسال، وأنشد ابن بري للشاعر:

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادَ شَاةٍ شَاةٍ مُنْمَتِيحٍ
أَبِي عِيَالٍ، قَلِيلِ الْوَقْتِ، مِيسِياعٍ

أم أجباد: اسم شاة وصفها يَغْزُرُ اللَّبَنُ. وشاةٌ منصوب على التمييز، وقال ابن الأعرابي: الساعةُ المهلكى والطاعةُ الْمُطِيعُونَ والجماعةُ الجِياعُ.

وسواعٌ: اسم صنم كان لهندان، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهذيل وكان يروهاط يَجْحُبُونَ إليه؛ قال الأزهري: سواعٌ اسم صنم عبدة زمن نوح، عليه السلام، فَعَرَقَهُ اللهُ أيام الطوفان ودفنه، فاستناره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه. ويسوعٌ: اسم من أسماء الجاهلية.

سيع: السَّيِّعُ: الماء الجاري على وجه الأرض، وقد انساع. وانساع الجَمْدُ: ذابَ وسال. وساع الماء والسرابُ يَسِيْعُ سَيْعاً وسُيوعاً وتَسَيِّعُ، كلاهما: اضطرَّبَ وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور في الصاد، وسرابٌ أَسِيْعٌ؛ قال رؤبة:

فَهْنٌ يَغْنِيظُنَ السَّرَابَ الْأَسِيْعَا،
شَيْبَةً بَمَرٍ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا

وقيل: أفل هنا للمفاضلة، والانسِياعُ مثله. والسِّياعُ والسِّياعُ: الطينُ، وقيل: الطين بالثبِن الذي يُطَيِّنُ به؛ الأخيرة عن كراع؛ قال النطامي:

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمِنٌ عَلَيْهَا،
كَأَنَّ بَطْنَتَ الْبَلْدَنِ السِّيَاعَا

وهو مقلوب، أي كما بطنت بالسِّياعِ الْفَدَنِ وهو

القَصْرُ، تقول منه: سَيَّعْتُ الحائِطَ إِذَا طَيَّنْتَهُ بِالطِّينِ. وقال أبو حنيفة: السِّياعُ الطين الذي يُطَيِّنُ به إناء الحمر؛ وأنشد لرجل من بني ضبة:

فَبَاكَرَ تَحْتُمُوا عَلَيْهِ سِيَاعُهُ
هَذَا ذِيكَ، حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

وسَيَّعَ الرِّقَّ والسَّفِينَةَ: طلاهما بالفارِ طَلِيّاً رَقِيْقاً. والسِّياعُ: الرِّقَّةُ على التشبيه بالطين لسواده؛ قال: كأنها في سِياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وقيل: إنما شبه الرِّقَّةُ بالطين، والقِنْدِيدُ هنا الوَرَسُ. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة إن السِّياعَ الطينَ الذي تُطَيِّنُ به أرنجة الحمر، وجعل ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السِّياعُ الطين جعل على حائط أو على إناء حمر، قال: وليس في البيت ما يدل على أن السِّياعَ مخصّصاً بآنية الحمر دون غيرها، وإنما أراد بقوله سِيَاعُهُ أي طينه الذي ختم به؛ قال الأزهري: السِّياعُ طَيِّبِيْنُكَ الْحَصُّ وَالطَّيْنُ وَالْقَبْرِ، تقول: سَيَّعْتُ به تَسْيِيعاً أي طَلَيْتُ به طَلِيّاً رَقِيْقاً؛ وقول رؤبة:

مرسلها ماء السَّرَابِ الْأَسِيْعَا

قال يصفه بالرقَّة. وسَيَّعَ المَكَانَ تَسْيِيعاً: طَيَّنَهُ بالسِّياعِ. والمَسِيْعَةُ: الماتج خشة مكنساء بطينها. وسَيَّعَ الجُبُّ: طينه بطين أو جص. وساع الشيء يسيع: ضاع، وأساعه هو؛ قال سويد بن أبي كاهل البشكري:

وكفاني اللهُ ما في نَفْسِهِ،
ومتى ما يكفِّرِ شُبَّاً لا يُسَعُ

أي لا يُضَيِّعُ. وناقاة مِيسِياعٌ: تصبر على الإضاعة

المهلب بن أبي صفرة :

وكلثهمُ قد نالَ شِبَعاً لِبَطْنِهِ ،
وشبَعُ الفَتَى لُؤْمٌ ، إذا جاعَ صاحِبُهُ

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : وتبيلُ شِبَعٍ
الفتى لُؤْمٌ ، وذلك لأن الشبَعِ جوهر وهو الطعام
المشْبَعُ ولُؤْمٌ عَرَضٌ ، والجوهر لا يكون عرضاً ،
فإذا قدّرت حذف المضاف وهو التبيل كان عرضاً
كللُؤْمٌ فحسُنْ ، تقول : شَبَعْتُ خُبْزاً ولحماً ومن
خبز ولحم شِبَعاً ، وهو من مصادر الطبائع .
وأشْبَعْتُ فلاناً من الجوع . وعنده شِبَعَةٌ من طعام ،
بالضم ، أي قدّرتُ ما يشْبَعُ به مرّة . وفي الحديث :
أن زَمْزَمَ كان يقال لها في الجاهلية شِبَعَةٌ لأن ماءها
يُورِي العِطشانَ ويشْبَعُ الغرثانَ . والشبَعُ غِلْظٌ
في الساقين . وامرأة شِبَعِي الوشاح إذا كانت مُفاضةً ضخمةً
البطن . وامرأة شِبَعِي الدرع إذا كانت ضخمةً
الخلق . وبكده قد شَبَعَتْ غَنَمُهُ إذا وصف بكثرة
النبات وتناهي الشبَعِ ، وشَبَعَتْ إذا وصفت
بتوسط النبات ومقاربة الشبَعِ . وقال يعقوب :
شَبَعَتْ غَنَمُهُ إذا قاربت الشبَعِ ولم تشْبَعِ . وبهية
شابِعٌ إذا بلغت الأكل ، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى
يَدْتَنُوَ فِطامُها . وحَبَلُ شَبِيعِ الثلثة : متبها ،
وتلثته صوفه وشعره ووبره ، والجمع شُبُوعٌ ،
وكذلك الثوب ، يقال : ثوب شَبِيعِ الغزل أي كثيره ،
وثياب شُبُوعٍ . ورجل مُشْبَعُ القَبِّ وشَبِيعُ العتل
ومُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ؛ وشَبِيعُ عقله ، فهو شَبِيعٌ :
مَتِينٌ . وأشْبَعُ الثوبُ وغيره : رَوَاهُ صِبْغاً ، وقد
يستعمل في غير الجواهر على المثل كما شَبِيعُ النَّخْرِ
والقراءة وسائر اللفظ . وكلُّ شيءٍ تَوَفَّرَهُ فقد

والجفاء وسوء القيام عليها . وفي حديث هشام في
وصف ناقة : إنها لَشَبِيعٌ مِرْبَاعٌ أي تحتل الضيعة
وسوء الرّواية ، وقيل : ناقة مِشْبَعٌ وهي الذاهبة في
الرّعي . وقال شمر : تَشْبِيعُ مكان تَسْوَعُ ، قال :
وناقة مِشْبَعٌ تَدَعُ ولَدَها حتى يأكلها السبع .
ويقال : رُبُّ ناقةٍ تَسْبِيعٌ ولَدَها حتى يأكله السباع ؛
ومن الإنباع ضائعٌ سائِعٌ ومُضْبِعٌ مُسْبِيعٌ ومِضْبِيعٌ
مِشْبَعٌ ؛ قال :

وبلُّ أمٌ أَجْيَادُ شاةٍ شاةٌ مُنْتَشِيعٌ
أبي عيالٍ ، قليل الوَفْرِ ، مِشْبَعٌ

وأم أَجْيَادُ : اسم شاة . وقد أَضَعْتُ الشيء وأسَعْتُهُ .
ورجل مِشْبَعٌ : وهو المِضْبِيعُ للمال . وأساعَ ماله
أي أضعاه . وتَسْبِيعُ البقلُ : هاجَ . وأساعَ الرّاعي
الإبلَ فَسَاعَتَ : أساء حفظها فضاعَتْ وأهْمَلَهَا ،
وساعت هي تَسْوَعُ سَوْعاً . والشبَعُ : شجر البانِ ،
وهو من شجر العِضاه له ثمر كهيئة الفستق ، قال :
ولناؤه مثل الكندُرِ إذا جَدَّ .

فصل الشين المعجمة

شبع : الشبَعُ : ضد الجوع ، شَبِيعٌ شِبَعاً ، وهو
شَبِيعانٌ ، والأنتى شِبَعِي وشَبِيعانةٌ ، وجمعها شِبَاعٌ
وشَبِيعَى ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلابي :

فبينا شباعي آمينين من الرّدى ،
وبالأمن قديماً نطمين المتجاجع

وجاء في الشعر شاربِعٌ على التعمّل . وأشْبَعَهُ الطعامُ
والرّعيُّ . والشبَعُ من الطعام : ما يكفيك
ويشْبِيعُكَ من الطعام وغيره ، والشبَعُ : المصدر ،
تقول : قدّم إلي شِبِيعِي ؛ وقول بشر بن المغيرة بن

أشبعته حتى الكلام 'يشبع' فنوْفَرُ حروفه وتقول: شَبَعْتُ من هذا الأمر ورَوَيْتُ إذا كرهته، وهما على الامتعاره .

وتَشَبَّعَ الرجل: تَزَيَّنَ بما ليس عنده . وفي الحديث: الْمُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كَلَيْسَ ثَوْبِي 'زور أي المتكثر بأكثر مما عنده يتَجَمَّلُ بذلك كالذي يُرِي أنه تَشَبَّعَ وليس كذلك، ومَنْ فعله فلإنما يَسْخَرُ من نفسه، وهو من أفعال ذوي الزُّور بل هو في نفسه زور وكذب، ومعنى ثوبي زور أن يُعَمِّدَ إلى الكُتَيْبِ فيوصلُ بها كُتَمَانَ آخَرَانِ فمن نظر إليهما ظنهما ثوبين . والمتَشَبِّعُ: المتزَيَّنُ بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويَتَزَيَّنُ بالباطل، كالمرأة تكون للرجل ولها تَصَرَّاتٌ فَتَتَشَبَّعُ بما تدَّعي من الحُظُوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتها وإدخال الأذى عليها، وكذلك هذا في الرجال.

والإشباع في القوافي: حركة الدخيل، وهو الحرف الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد من قوله:

كَلَيْبِي لِيَهَمْ، بِأُمَيْمَةَ، نَاصِبِ

وقيل: إنما ذلك إذا كان الروي ساكناً ككسرة الجيم من قوله:

كِنَعِاجٍ وَجُرَّةٍ سَاقَمُنْ
نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّيْفِ نَاجِرْ

وقيل: الإشباع اختلاف تلك الحركة إذا كان الروي مقيداً كقول الخطيئة في هذه القصيدة:

١ قوله «أُمَيْمَةَ» في شرح الديوان: ونصب أميمة لأنه يرى الترخيم فأقيم الهاء مثل يا تيم تيم عدي إنما أراد يا تيم عدي فأقيم التاني، قال الخليل من عادة العرب ان تنادي المؤنن بالتخيم فمما لم يرخم أجزاها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح، قال الوزير: والأحسن أن يندد بالرفع .

الواهبُ المائة الصفا
يا، فَوَقَّهَا وَبَرَّ مَظَاهِرَ

بفتح الهاء، وقال الأخفش: الإشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والروِي المطلق نحو قوله:

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ دُونِي، كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلِيَّ الْمُحَاجِمِ

كسرة الجيم هي الإشباع، وقد أكثر منها العرب في كثير من أشعارها، ولا يجوز أن يُجْمَع فتح مع كسر ولا ضم، ولا مع كسر ضم، لأن ذلك لم يُقَلْ إلا قليلاً، قال: وقد كان الخليل يُجَيِّزُ هذا ولا يُجَيِّزُ التوجيه، والتوجيه قد جمعه العرب وأكثر من جمعه، وهذا لم يُقَلْ إلا ساذجاً فهذا آخرى أن لا يجوز، وقال ابن جني: سُمِّيَ بذلك من قِبَلِ أنه ليس قبل الروي حرف مسمى إلا ساكناً أعني التأسيس والردف، فلما جاء الدخيل محملاً مخالفاً للتأسيس والردف صارت الحركة فيه كالإشباع له، وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها .

شبع: الشبذعة: العقب، بالكسر، والدال غير معجمة . والشبذع: العقارب . والشبذع: اللسان تشبيهاً بها . وفي الحديث: من عَضَّ على شِبْدَعِ سَلِيمٍ من الآثام؛ قال الأزهري: أي لسانه يعني سكت ولم يَخْضُ مع الحائضين ولم يَلْسَعُ به الناس لأن العاض على لسانه لا يتكلم . ابن الأعرابي: أَلْتَيْتُ عليهم شِبْدِعاً وشِبْدِعاً أي داهية، قال: وأصله للعقب . ابن بري: الشبذع 'الدواهي'؛ قال مَعْنُ بن أوس:

إذا الناسُ ناسٌ والعِبَادُ بِقُوَّةِ ،
وإذا نَحْنُ لَمْ تَدْرِبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

فتكون على هذا مستعارة من العقارب .

شجع : شجع شجعاً : جَزِعَ من مرض أو جوع .

شجع : شجع ، بالضم ، شجاعة : اشتدَّ عند البأس .
والشجاعة : شدَّة القلب في البأس . ورجل شجاع
وشجاع وشجاع وأشجع وشجع وشجع وشجعة
على مثال عنبه ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريفة ،
من قوم شجاع وشجعان وشجعان ؛ الأخيرة عن
الحياتي ، وشجاعة وشجعة وشجعة وشجعة ،
الأربع اسم للجمع ؛ قال طريف بن مالك العبدي :

حوالي قوارس ، من أسيد ، شجعة ،
وإذا غضبت فحول بيتي خضم

ورواه الصقلي : من أسيد ، غير مصروف .
وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة وشجاعة من
نسوة شجاعة وشجع وشجاع ؛ الجميع عن الحياتي ،
ونسوة شجاعات ، والشجعة من النساء : الجريرة
على الرجال في كلامها وسلطتها . وقال أبو زيد :
سمعت الكلابيين يقولون : رجل شجاع ولا توصف
به المرأة . والأشجع من الرجال : مثل الشجاع ،
ويقال للذي فيه خفة كالهوج لقوته وبسبب به
الأسد ، ويقال للأسد أشجع وللنبوة شجاعة ؛
وأشد للعجاج :

قولدت قراس أسد أشجعا

يعني أم تميم ولدته أسداً من الأسود .

وتشجع الرجل : أظهر ذلك من نفسه وتكلفه
وليس به ، وشجعه : جعله شجاعاً أو قوياً قلبه .
وحكى سيديه : هو يشجع أي يرمي بذلك ويقال
له . وشجعه على الأمر : أقدمه . والمشجوع :
المغلوب بالشجاعة .

والأشجع من الرجال : الذي كأن به جنوناً ،
وقيل : الأشجع المجنون ؛ قال الأعشى :

بأشجع أخاذ على الدهر حكنه ،
فمن أي ما تأتي الحوادث أفرق

وقد فسر قوله بأشجع أخاذ قال يصف الدهر ،
ويقال : عنى بالأشجع نفسه ، ولا يضح أن يراد
بالأشجع الدهر لقوله أخاذ على الدهر حكمه . قال
الأزهري : قال الليث وقد قيل إن الأشجع من
الرجال الذي كأن به جنوناً ، قال : وهذا خطأ ولو
كان كذلك ما مدح به الشعراء . وبه شجع أي
جنون . والشجع من الإبل : الذي يعتريه جنون ،
وقيل : هو السريع نقل القوائم .

وناقة شجعة وقوائيم شجعات : سريعة خفيفة ،
والاسم من كل ذلك الشجع ؛ قال :

على شجعات لا شجاب ولا عضل

أراد بالشجعات قوائيم الإبل الطوال . والشجع في
الإبل : مريعة نقل القوائم ؛ جبل شجع القوائم
وناقة شجعة وشجاعة ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

قر كيناها على مجهولها
بصلاص الأرض ، فيهن شجع

أي بصلاص القوائم ، وناقة شجاعة من ذلك ؛ قال
ابن بري : لم يصف سويد في البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً
بدليل قوله بعده :

فترهاها عصماً مُنَعَمَةً

... يد التين ، يكفيها الوقع

١ قوله « لا شجاب » كذا في الأصل وشرح القاموس بجاه مهمله وباء
موحدة ولله شحات بمعنى ككتاب جمع شحت وهو دقيق النقي
والقوائم .

٢ كذا بياض في الأصل ؛ ولله : يحدي يد .

وناس يزعمون أنه إشتجع مثل إصْبَع ولم يعرفه أبو
الغوث ؛ ويقال للحية أشتجع ؛ وأنشد :

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْتَجَعُ

وأشتجع : ضرب من الحيات ، وترعم العرب أن
الرجل إذا طال جوعه تعرّضت له في بطنه حية يسومها
الشجاع والشجاع والصغرة ؛ وقال أبو خراش الهدلي
يخاطب امرأته :

أرُدْ شِجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّيْتَهُ ،
وَأَوْتِرْ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطَّعْمِ .

وقال الأزهري : قال الأصمعي شجاع البطن وشجاعه
شدة الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال
شبر في كتاب الحيات : الشجاع ضرب من الحيات
لطيف دقيق وهو ، زعموا ، أجزؤها ؛ قال ابن أحمر :

وَحَبَّتْ لَهُ أذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصْرٌ ، كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْتَعِدِّ

حَبَّتْ : انتصبت . وناصية الشجاع : عينه التي
يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ . والشجاع والشجاع ، بالضم
والكسر : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ،
وقيل : هو ضرب من الحيات ، وقيل : هو ضرب
منها صغير ، والجمع أشجعة وشجعان وشجعان ؛
الأخيرة عن اللحياني . وفي حديث أبي هريرة في منع
الزكاة : إِلا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِيْفُهَا
أشاجع يَنْهَشُنَهُ أَي حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعِيَّةٍ جَمْعُ شُّجَاعٍ وَشِجَاعٍ وَهُوَ
الْحِيَّةُ ، وَالشُّجَعَمُ : الضَّخْمُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيْثُ الْمَارِدُ
مِنْهَا ، وَذَهَبَ سَبِيبُوهُ إِلَى أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ . وفي الحديث :
١ قوله «ففضى الخ» في هامش النهاية نال جرير: قد عضة قفض الخ.

فيكون المعنى في قوله يَصْلَابُ الْأَرْضِ أَي يَجِيلُ صلاب
الحوافر . وأرضُ الفرس : حوافرها ، وإنا قَسَّرَ
صَلَابُ الْأَرْضِ بِالتَّوَامِ لِأَنَّهُ تَطَنٌ أَنَّهُ يَصِفُ إِبْلًا ، وَقَدْ
قَدَّمَ أَنَّ الشُّجَعَ سُرْعَةُ نَقْلِ التَّوَامِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشُّجَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَضَاءُ
وَالْجَرَاءُ . وَالشُّجَعُ أَيضاً : الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَشْجَعٌ :
طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ . وَالشُّجَعَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرَبُ . وَالشُّجَعَةُ : الزَّمِينُ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْمَى يَقُودُ شَجَعَةً . وَقَوَائِمُ شَجَعَةٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّ السَّرِيْعَةَ الْحَقِيْقَةَ . وَرَجُلٌ شَجَعَةٌ : طَوِيلٌ
مَلْتَفٌ ، وَشَجَعَةٌ ٣ : جَبَانٌ ضَعِيفٌ . وَالشُّجَعَةُ :
الْفَصِيلُ تَصَعَّهُ أُمُّهُ كَالْمُحْبَلِ .

وَالْأَشْتَجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ الْمُدَوْدُ فَوْقَ
السَّلَامِيِّ مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أُصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ
لَهَا أَطْنَابُ الْأَصَابِعِ فَرَقَ ظَهَرَ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ
أَشْتَجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِذَنْبِ
وَاللُّسْدُ عَارِي الْأَشْجَعِ ، فَمِنْ جَمَلِ الْأَشْجَعِ الْعَصَبُ
قَالَ لِتِلْكَ الْعِظَامِ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا سِنَعٌ . وَفِي
صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَارِي الْأَشْجَعِ ؛
هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ ، أَي كَانَ اللَّحْمُ
عَلَيْهَا قَلِيلاً ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا ، وَقِيلَ : الْأَشْجَعُ
رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ،
وقيل : الْأَشْجَعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَهُوَ مَعْرُزُ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ :

يَدْخُلُهَا حَتَّى يُوَارِي إِصْبَعَهُ ٣

- ١ قوله «والشجعة الرجل النح» في شرح الفاموس هو بالفتح وفي شرح
الامثال لميداني. قال الأزهري: الشجعة، يسكون الخيم، الضيف.
- ٢ قوله «وشجعة» في الفاموس: والشجعة، بالضم ويفتح، العاجز
الناوي لا يؤاد له.
- ٣ قوله «اصبه» لا شاهد فيه ولذا كتب هاشم الأصل: صوابه
اشجعه.

إبليهم فكَّرَعَتْ فيه وسَمَّوْها بِالكَرَّعِ، وهو مذكور في موضعه . وَشَرَعَ إبيله وَشَرَّعها : أَوْزَدَها شريعةَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِرْ لها . وفي المثل : أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيْعُ ، وذلك لأن مُورِدَ الإبل إذا وَرَدَ بها الشريعة لم يَتَعَبْ في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً؛ ورفَّعَ إلى عليّ ، رضي الله عنه، أمرُ رجلٍ سافر مع أصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قفلوا إلى أهلهم ، فاتَّهَمَ أهلُه أصحابَه فرفَعُوهم إلى سُريج ، فسألَ الأولياءَ البيئَةَ فَعَجَزُوا عن إقامتها وأخبروا عليّاً بحكم سُريج فتمثل بقوله :

أَوْزَدَها سَعْدُ ، وسَعَدُ مُشْتَبِلٌ ،
يا سَعْدُ لا تَرَوِي بيهداك الإبلُ

ثم قال : إن أهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيْعُ ، ثم فرَّقَ بينهم وسألهم واحداً واحداً ، فاعترفوا بقتله فقتلهم به ؛ أراد علي : أن هذا الذي فعله كان يسيراً هيناً وكان تنوُّله أن يَحْتَاظَ وَيَمْتَنِحَ بأيسر ما يَحْتَاظُ في الدماء كما أن أهْوَنَ السَّقْيِ للإبل تشريعها الماء ، وهو أن يُورِدَ رَبَّ الإبل إبيله شريعةً لا تحتاج مع ظهور ماؤها إلى نَزْعِ بالعَلَقِ من البئر ولا حَضِي في الحوض ، أراد أن الذي فعله سُريج من طلب البيئَةَ كان هيناً فأتَى الأهْوَنَ وترك الأَحْوَطَ كما أن أهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيْعُ . ردِّبِلُ شُرُوعٌ ، وقد شَرَعَتْ الماء فشربت ؛ قال الشاعِرُ :

يَسُدُّ به نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
من الأيامِ كالتَّهْلِيلِ الشُّرُوعِ

وَشَرَعَتْ في هذا الأمرِ شُرُوعاً أي خُضَّتْ . وَأَشْرَعَ بَدَه في المِطْنَهَرَةِ إذا أدخلها فيها لإشراعاً . قال : وَشَرَعَتْ فيها وَشَرَعَتْ الإبلُ الماءَ وَأَشْرَعْنَاهَا . ويروى : ما هكذا تورِدُ ، يا سَعْدُ ، الإبل .

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يَجِيءُ كَثْرُ أَحْدَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَفْرَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

قد سألتم الحياتِ منه القَدَمَا ،
الأفْعوانَ والشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

نصب الشجاع والأفْعوان بمعنى الكلام لأن الحياتِ إذا سالت القَدَمَ فقد سالها القدم فكأنه قال سألتم القدم الحياتِ ، ثم جعل الأفْعوان بدلاً منها .

وَمَشْجَعَةٌ وَشُجَاعٌ : اسمان . وبنو شَجْعٍ : بطن من عُدْرَةَ . وَشِجْعٌ : قبيلة من كِنانة ، وقيل : إن في كلب بطناً يقال لهم بنو شَجْعٍ ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش :

عَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَجْعٍ ، وولِي
يَوْمُ الحِطْمِ ، لا يَدْعُو بَحِيْبًا

وفي الأزْدِ بنو شُجَاعَةٍ . وَأَشْجَعٌ : قبيلة من عَطَفانَ ، وَأَشْجَعٌ : في قبس .

مرع : شَرَعَ الوارِدُ بَشَرَعَ شُرُوعاً وشُرُوعاً : تناول الماءَ بغيره . وَشَرَعَتْ الدوابُّ في الماءِ تَشْرَعُ شُرُوعاً وشُرُوعاً أي دخلت . ودوابُّ شُرُوعٌ وشُرُوعٌ : شَرَعَتْ نحو الماء . والشريعةُ والشراعُ والمشرعةُ : المواضعُ التي يُنْحَدِرُ إلى الماءِ منها ، قال الليث : وبها سمي ما شَرَعَ الله للعبادِ شريعةً من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره . والشريعةُ والشريعةُ في كلام العرب : مَشْرَعَةُ الماءِ وهي مَوْزِدُ الشارِبَةِ التي يَشْرَعُها الناسُ فيشربون منها وَيَسْتَقُونَ ، وربما شَرَعوها دوابِّهم حتى تَشْرَعُها وتشرب منها ، والعرب لا تسميها شريعةً حتى يكون الماءُ عِدْلاً لا انتطاع له ، ويكون ظاهراً معيناً لا يُسْقَى بالرشاء ، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكَرَّعُ ، وقد أَكْرَعُوهُ

وفي الحديث : فأشْرَعَ نَافِثَهُ أَي أَدخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ المَاءِ . وفي حديث الوضوء : حتى أَشْرَعَ فِي العَضُدِ أَي أَدخَلَ المَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتِ الدَّابَةُ : صارت على شَرِيعَةِ المَاءِ ؛ قال الشماخ :

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلاً
فَأَعَجَلَهَا ، وَقَدْ شَرَبَتْ غِمَاراً

والشريعة : موضع على شاطئ البحر تَشْرَعُ فِيهِ الدوابُّ . والشريعةُ والشَّرْعَةُ : ما سنَّ الله من الدِّينِ وأَمَرَ به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البرِّ مشتقٌّ من شاطئ البحر ؛ عن كراع ؛ ومنه قوله تعالى : ثم جعلناك على شريعةٍ من الأُمُرِ ، وقوله تعالى : لكلٍّ جعلنا منكم شِرْعةً وَمِنْهَا جَاءَ ؛ قيل في تفسيره : الشَّرْعَةُ الدِّينُ ، وَالمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ، وقيل : الشرعةُ والمنهاجُ جيباً الطَّرِيقِ ، وَالمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ ، ولكن اللفظ إذا اختلف أُنِيَ به بِالْفَافِ يؤكدُهَا القِصَّةُ وَالأَمْرُ كما قال عنترة :

أَفْوَى وَأَفْتَرَى بَعْدَ أَمِّ المَيْتِمِ

فمعنى أفْوَى وَأَفْتَرَى واحد على الخلوَّةِ إِلا أَن اللفظين أَوْكَدُ فِي الخلوَّةِ . وقال محمد بن يزيد : شِرْعةٌ معناها ابتداءُ الطَّرِيقِ ، وَالمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ . وقال ابن عباس : شرعةٌ ومنهاجاً سَيِّلاً وَسُنَّةٌ ، وقال قتادة : شرعةٌ ومنهاجاً ، الدِّينُ وَاحِدٌ وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلَفَةٌ . وقال الفراء في قوله تعالى ثم جعلناك على شريعةٍ على دِينِ مِثْلَةٍ وَمِنْهَا جَاءَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وقال القتيبي : على شريعةٍ ، على مِثَالِ وَمِنْهَا جَاءَ . ومنه يُقَالُ : شَرَعَ فلان في كذا وكذا إِذا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعُ المَاءِ وَهِيَ الفُرُوضُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الوارِدَةُ . وَيُقَالُ : فلان يَشْتَرِعُ شِرْعةً

وَيَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ وَيَمْتَلِكُ مِلكَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شِرْعةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلكِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سُنَّةً . وفي التَّنْزِيلِ : شَرَعَ لَكُم مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نوحاً ؛ قال ابن الأعرابي : شَرَعَ أَي أَظْهَرَ . وقال في قوله : شَرَعُوا لَهِمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللهُ ، قال : أَظْهَرُوا لَهِمْ . وَالمُشَارِعُ الرِّبَاطِيُّ : وَهُوَ العالِمُ العامِلُ المَعْلَمُ . وَشَرَعَ فلان إِذا أَظْهَرَ الحَقَّ وَقَسَعَ الباطِلَ . قال الأزهري : معنى شَرَعَ بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ ما خُوذَ مِنْ شَرَعِ الإِهابِ إِذا شُقَّ وَلَمْ يُزَقَّقْ أَي يَجْعَلُ زِقْطاً وَلَمْ يُرْجَلْ ، وَهذِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ أَوْسَمُها وَأَبْيَنُها الشَّرْعُ ، قال : وَإِذا أَرادوا أَن يَجْعَلُها زِقْطاً سَلَخُها مِنْ قَبْلِ قِفاها وَلا يَشْفُوها سَقْطاً ، وَقيل في قوله : شَرَعَ لَكُم مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نوحاً : إِنَّ نوحاً أَوَّلُ مَنْ أُنِيَ بِتَحْرِيمِ البَناتِ وَالأَخواتِ وَالأُمَّهاتِ . وَقوله عز وجل : وَالمُذِيبِ أَوْحِينا إِلَيْكَ وَما وَصَّينا بِهِ إِبراهيمَ وَموسى ؛ أَي وَشَرَعَ لَكُم ما أَوْحِينا إِلَيْكَ وَما وَصَّينا بِهِ الأنبياءَ قَبْلَكَ . وَالمُشْرَعَةُ : العادَةُ . وَهذِهِ شِرْعةٌ ذَلِكَ أَي مِثالُهُ ؛ وَأَنشَدَ الخليل يذمُّ رجلاً :

كَفَّاكَ لَمْ تُخَلِّقْ لَلشَدَى ،
وَلَمْ يَكْ لُؤْمُها يَدْعَةُ
فَكَفَّ عَنِ الحَيْرِ مَقْبُوضَةً ،
كَمَا حَطَّ عَنْ مائَةٍ سَبْعَةَ
وَأَخْرَجَى ثَلَاثَةَ آلافِها ،
وَتَسْعُفِئِها لَها شِرْعةُ

وهذا شِرْعةٌ هذا ، وَها شِرْعةانِ أَي مِثْلانِ .
وَالمُشَارِعُ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ الناسُ عامَّةً

دام مشدوداً على القوس ، وقيل : هو الوتر ،
مشدوداً كان على القوس أو غير مشدود ، وقيل :
ما دامت مشدودة على قوس أو عود ، وجمعه شِراعٌ
على التكسير ، وشِراعٌ على الجمع الذي لا يفارق
واحدة إلا بالهاء ، وشِراعٌ جمع الجمع ؛ قال الشاعر :

كما أزهرت قينته بالشراع
لإسوارها علّ منه اضطباحاً

وقال ساعدة بن جؤية :

وعاودني ديتني ، قيت كأمنا
خلال ضلوع الصدر شراع ممدد

ذكر لأن الجمع الذي لا يفارق واحد إلا بالهاء
لك تذكيره وتأنينه ؛ يقول : بت كأن في صدري
عوداً من الدوي الذي فيه من الموم ، وقيل :
شِراعٌ وثلاث شِراع ، والكثير شِراع ؛ قال ابن
سيده : ولا يعجبني على أن أبا عبيد قد قاله والشراع :
كالشِراع ، وجمعه شِراع ؛ قال كثير :

إلا الظباء بها ، كأن تربيها
ضرب الشراع نواحي الشريان

يعني ضرب الوتر سيمي القوس . وفي الحديث :
قال رجل : إني أحب الجمال حتى في شِراع نعلي
أي شراكها تشبيه بالشِراع ، وهو وتر العود لأنه
ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود ،
والشِراع أخص منه ، وجمعهما شِراع ؛ وقول
النايفة :

كقوس الماسخي يرن فيها ،
من الشِراعي ، مَبُوعٌ مَبِينٌ

١ قوله « كما أزهرت النح » أنشده في مادة زهر : ازدهرت . وقوله
« عل منه » تقدم عل منها .

وهو على هذا المعنى ذو شِراعٍ من الخلق بشرعون
فيه . ودورٌ شِراعٌ إذا كانت أبوابها شِراعاً في
الطريق . وقال ابن دريد : دورٌ شِراعٌ على نهج
واحد . وشِراعٌ المنزل إذا كان على طريق نافذ .
وفي الحديث : كانت الأبواب شِراعاً إلى المسجد
أي مفتوحة إليه . يقال : شرعت الباب إلى
الطريق أي أنفذته إليه . وشِراعٌ الباب والدار
شِراعاً أفضى إلى الطريق ، وأشِراعهُ إليه .
والشِراعُ من النجوم : الدانية من المغيب .
وكل دان من شيء ، فهو شِراعٌ . وقد شرع له
ذلك ، وكذلك الدار الشِراعُ التي قد دنت من
الطريق وقربت من الناس ، وهذا كله راجع إلى
شيء واحد ، إلى القرب من الشيء والإشراف عليه .
وأشِراعٌ نحوهُ الرُمح والسيف وشِراعها :
أفتابها إياه وسددهما له ، فشرعت وهي
شِراع ؛ وأنشد :

أفاجوا من رماح الخط لمتا
وأوتنا قنأ شراعنا نهالا

وشِراعٌ الرُمح والسيف أنفسهما ؛ قال :

عداة تعاورته ثم ييض ،
شِراعن إليه في الرهج المكين

وقال عبد الله بن أبي أوفى يهجو امرأة :

ولبتت يئاركة محرماً ،
ولو حفت بالأسل الشِراع

ورمح شِراعي أي طويل وهو مفسوب .
والشِراع : الوتر الرقيق ، وقيل : هو الوتر ما

١ هذا البيت من قصيدة لنايفة . وفي ديوانه : دهن إلى مكان
شِراعن إليه .

٢ قوله « والشِراع » في الفاموس : هو بالكسر ويفتح ، الجمع شرع
بالكسر ويفتح وشرع كعب ، وجمع الجمع شرع .

البحر يثاخيهم أئلة أمسها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لنهيهم اليهود عن صيدها، فلما عتوا وصادوها بجيلة توجهت لهم مسيخوا قردة .
وحيتان شرع أي شارات من غسرة الماء إلى الجدة . والشراع : العنق ، وربما قيل للبعير إذا رقع عنقه : رقع شراعه . والشراعية والشراعية : الناقة الطويلة العنق ؛ وأنشد :

شراعية الأغناق تلتقى قلووصها ،
قد استلأت في مسك كوماه بادن

قال الأزهري : لا أدري شراعية أو شراعية ،
والكسر عندي أقرب ، شبت أعناقها بشراع
السفينة لطلوها يعني الإبل . ويقال للنبت إذا اعتم
وشبعت منه الإبل : قد أشرعت ، وهذا تبت
شراع ، ونحن في هذا شرع سواء وشرع واحد
أي سواء لا يفوق بعضنا بعضاً ، بحرك ولسكن .
والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . قال
الأزهري : كأنه جمع شراع أي بشرعون فيه
معاً . وفي الحديث : أتم فيه شرع سواء أي متساوون
لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح
الراء وسكونها . وشرعك هذا أي حسبك ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

وكان ابن أجمال ، إذا ما تقطعت
صدور السياط ، شرعهن المخوف

فسره فقال : إذا قطع الناس السياط على إهابهم كفى
هذه أن تخوف . ورجل شرعك من رجل : كاف ،
يجري على النكرة وصفاً لأنه في نية الانفصال . قال
سيبويه : مروت برجل شرعك فهو نعت له يكماله
ويؤده ، غيره : ولا يفتى ولا يجمع ولا يؤنث ،

أراد الشرع فأضافه إلى نفسه ومثله كثير ؛ قال ابن
سيده : هذا قول أهل اللغة وعندني أنه أراد الشرعة
لا الشرع لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع
فلما ترد ذلك إلى الواحد .

والشريع : الكتان وهو الأبق والزبر والرازيق ،
ومشاقته السيخة . وقال ابن الأعرابي : الشرع
الذي يبيع الشريع ، وهو الكتان الجيد .
وشرع فلان الحبيل أي أنتشطه وأدخل
قطرته في العروة .

والأشرع الأنف : الذي امتدت أرتبته . وفي
حديث صور الأنبياء ، عليهم السلام : شرع الأنف
أي ممتد الأنف طويله .

والأشرع : السقائف ، واحدها شرعة ؛ قال ابن
خرزم :

كان حوطاً جزاه الله معفراً ،
وجثة ذات علي وأشرع

والشراع : شراع السفينة وهي جلولها وقلاعها ،
والجمع أشرعة وشرع ؛ قال الطرمح :

كأشرعة السفين

وفي حديث أبي موسى : بينا نحن نسير في البحر
والريح طيبة والشراع مرفوع ؛ شراع السفينة :
ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجرها .
وشرع السفينة : جعل لها شراعاً . وأشرع الشيء :
رفعه جداً . وحيتان شراع : رافعة رؤوسها .
وقوله تعالى : إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً
ويوم لا يسئتون لأناتهم ؛ قيل : معناه رافعة
رؤوسها ، وقيل : خافضة لها للشرب ، وقيل : معناه
أن حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عنقاً من

والمعنى أنه من النحو الذي تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُهُ .
وأشْرَعَنِي الرجلُ : أَحْسَبَنِي . ويقال : شَرَعَكَ هذا
أي حَسَبَكَ . وفي حديث ابن مغل : سأله عَزْرَوَانُ
عما حُرِّمَ من الشَّرَابِ فَعَرَّفَهُ ، قال : فقلت شرعي
أي حَسْبِي ؛ وفي المثل :

شَرَعَكَ ما بَلَغَكَ المَحَلَّ

أي حَسَبَكَ وكافيكَ ، يَضْرَبُ في التبليغ باليسير .
والشَّرْعُ : مصدر شَرَعَ الإهابَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً
سَلَخَهُ ، وقال يعقوب : إذا سَقَّ ما بين رِجْلَيْهِ
وسَلَخَهُ ؛ قال : وسعته من أمِّ الحُمَارِيسِ
البَكْرِيَّةِ . والشَّرْعَةُ : حِبَالَةٌ من العَقَبِ تُجْعَلُ
شَرَكاً يصاد به القَطَا ويجمع شِرْعاً ؛ وقال الراعي :

من آجِنِ المَاءِ مَخْفُوفاً به الشَّرْعُ

وقال أبو زيد :

أَبْنُ عَرَبِيَّةٍ عَنانها أَشْبُ ،
وعِنْدَ غابِئِها مُسْتَوْرَدَةٌ شَرَعُ

الشَّرْعُ : ما يُشْرَعُ فيه . والشَّرَاعَةُ : الجُرْأَةُ .
والشَّرِيعُ : الرجلُ الشُّجاعُ ؛ وقال أبو جُرْؤَةَ :

وإذا خَبِرْتَهُمْ خَبِرْتَ سَماعَةَ
وشَراعَةَ ، نَحَتْ الوَشِيعَ المُوَرِدِ

والشَّرْعُ : موضعٌ ، وكذلك الشَّرَواعُ .
وشَرِيعَةٌ : ماءٌ بعينه قريبٌ من حَرَبِيَّةٍ ؛ قال الراعي :

غدا قَلِيقاً تَخْلُجُ الجُرْؤَةَ مِنْهُ ،
فَيَسْتَسْمِها شَرِيعَةً أو سَواراً

١ قوله «والشرع موضع» في معجم باقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على
شرفي ذرة فيها مزارع وتخلل على عيون ، ثم قال : شرع ،
بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وأَسْمَرَ عاتِكَ فيه سِنانُ
شُراعِي ، كَساطِعةِ الشُّعاعِ

قال : شُراعِي نسبة إلى رجل كان يعمل الأَسِنَّةَ
كَأَنَّ اسمَه كان شُراعاً ، فيكون هذا على قياس
النسب ، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شَرَعَ ، فهو
إذاً من نادِرِ مَعْدُولِ النسب . والأَسْمَرُ : الرُّمَحُ .
والعائِكُ : المُحْفَرُ من قَدَمِهِ . والشَّرِيعُ من
الليف : ما اشْتَدَّ شوْكُهُ وصلَحَ لِغَلِظِهِ أَنْ
يُخَرَّزَ به ؛ قال الأزهري : سمعت ذلك من المجرين
التُّخَلِيِّينَ . وفي جبال الدُّهْناءِ جبلٌ يقال له شارعٌ ،
ذكره ذو الرمة في شعره .

شرجع : الشَّرِيعُ : السَّرِيرُ يجعل عليه الميَّةَ .
والشَّرِيعُ : الجَنَازَةُ ؛ وأنشد ابن بري لعَبْدَةَ بن
الطيب :

ولقد عَلِمْتُ بأنَّ قَضْرِي حُفْرَةٌ
عَبْرَةٌ ، يَحْمِلُنِي إليها شَرِيعُ

الأزهري : الشَّرِيعُ النَّعْشُ ؛ قال أمِيَّةُ بن أبي
الصلت يذكر الخالِقَ ومَلَكُوتَهُ :

ويُنْقَدُ الطُّوفانُ نَحْنُ فِداؤُهُ ،
واقْتادَ شَرِيعَهُ بَداحُ بَدِيدُ

قال شر : أي هو الباقي ونحن المالكون . واقْتادَ أي
وَسَّعَ . قال : وشَرِيعُهُ سَرِيرُهُ . وبَداحُ بَدِيدُ
أي واسعٌ . والشَّرِيعُ : الطويل . وشَرِيعَ المِطْرَقَةِ
والحِشْبَةِ إذا كانت مُرْبَعَةً فَنَحَيْتَ من حروفها ،
أقول منه : شَرِيعُهُ . والمُشَرِّعُ : المَطْوُولُ
الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين ؛

قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُشْرِجَعٌ مِنْ عِلَاةِ الْقَيْنِ ، تَمْطُولُ

ومِطْرَقَةٌ مُشْرِجَعَةٌ أَي مُطْوَلَةٌ لَا حُرُوفَ
لِنَوَاحِيهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي حُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

جَلَسْتُ بَصِيرٌ إِذَا الْمِنَارُ صَادَقَهُ ،
فَلِ الْمَشْرِجَعِ مِنْهَا كَلِمَا يَقَعُ

قال ابن بري : وأما قول أغشى عكزل :

أَقِيمْ عَلَى يَدَيِ وَأَعِينْ رِجْلِي ،
كَأَنَّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ

قال : لم يشرحه الشيخ ، قال : وأراد القوس ،
والله أعلم .

شع : شِعْ النعل الذي يُشَدُّ إِلَى رِجَامِهَا ،
وَالرِّجَامُ : السِّيرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ الشَّعْ ، وَالْجَمْعُ
شُوعٌ ، لَا يَكْثُرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ . وَشَبَّعَتِ
النَّعْلُ وَقِيلَتْ وَشَرَّكَتْ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا .
ويقال للرجل المنقطع الشع : شاسع ؛ وَأَنشَدَ :

مَنْ آلَ أَخْتَسَ شَاسِعَ النَّعْلِ

يقول : مُنْقَطِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا انْتَطَعَ
شِعْ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْسُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ؛ الشَّعْ :
أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ
وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّغْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ
المَشْدُودِ فِي الرِّجَامِ ، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ
وَاحِدَةٍ لِثَلَاثَةِ سَبَبَاتٍ وَاحِدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْقَعَ مِنَ الأُخْرَى ،
وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعِثَارِ وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْظَرِ وَيُعَابُ
فَاعِلُهُ . وَشَسَّعَ النَّعْلَ بِشَعِّهَا شَسْعًا وَأَشْتَعَهَا :

جَعَلَ لَهَا شِعْمًا . وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : شَسَّعْتُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَرَبَّمَا زَادُوا فِي الشَّعِ نُونًا ؛ وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْنَالِ الْكَرْبِيِّ مِثِّي ،
إِذَا عَدَدْتُ وَعَدَدُونَ ، إِنِّي
أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شَسَّعْتِي

فَادْخَلَ النَّوْنَ . وَهُوَ شِعْ مَالٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ ، وَكَلِمَةٌ إِلَى الْقِلَّةِ يُشَبَّهُ
بِشِعِّ النَّعْلِ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ : الشَّعْ نُجْلٌ مَالُ
الرَّجْلِ . يُقَالُ : ذَهَبَ شِعْ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرَهُ ؛
وَأَنشَدَ لِلْمَرَّارِ :

عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشِعِّ مَالِي
حِفَاطٌ سَفِينِي ، وَدَمٌ ثَقِيلٌ

ويقال : عَلَيْهِ شِعْ مِنَ الْمَالِ وَنَصِيَّةٌ وَعَنْصَلَةٌ
وَعِنْيَةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَالْأَخْوَزُ : الْقَبْضَةُ مِنْ
الرِّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشَّعْ أَيْضًا ،
وَهُوَ الشَّيْئِيَّةُ أَيْضًا . وَفَلَانٌ شِعْ مَالٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَبَيْلٌ مَالٌ وَإِزَاءٌ مَالٌ .
وَشِعْ الْمَتَّكَانِ : طَرَفُهُ . يُقَالُ : حَطَلْنَا شِعْمِي
الدَّهْنَاءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَأَ وَشَخَّصَ ، فَقَدْ شَسَّعَ ؛
قال بلال بن جرير :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ ، كَأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْ قَفَى عَرَفَهُ ثُمَّ طَرَبًا

ويروى : أَوْ فِي عَرَقَةٍ .

وَشَسَّعَ يَشْعُ شُوعًا ، فَهُوَ شَاسِعٌ وَشُوعٌ ،
وَشَسَّعَ بِهِ وَأَشْتَعَهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشَّاسِعُ :
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشَسَّعَتْ دَارُهُ شُوعًا إِذَا بَعُدَتْ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعٌ

'الدَّارِ أَي بَعِيدَهَا . وَشَعِيَ الْفَرَسُ شَعَاً : انْفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ . وَالشَّعُ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

شع : الشعاع : ضوء الشمس الذي تراه عند ذرورها كأنه الجبال أو الفضبان مقلبة عليك إذا نظرت إليها ، وقيل : هو الذي تراه مُتَمَتِّداً كالرِّمَاحِ مُعَيَّداً الطلوع ، وقيل : الشعاع انتشار ضوئها ؛ قال قيس ابن الخطيم :

طَعْنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً ،
لَهَا نَقْدَةٌ ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وقال أبو يوسف : أنشدني ابن معن عن الأصمعي : لولا الشعاع ، بضم الشين ، وقال : هو ضوء الدم وحسرتة وتفرقتة فلا أدري أقاله وضعاً أم على التشبيه ، ويروي الشعاع ، بفتح الشين ، وهو تفرقت الدم وغيره ، وجمع الشعاع أشعةً وشععٌ . وفسر الأزهرى هذا البيت فقال : لولا انتشار ستن الدم لأضاءها التقد حتى تسبين ، وقال أيضاً : شعاع الدم ما انتشر إذا استن من خرق الطعنة .

ويقال : سَقَيْنَهُ لَبَنًا شَعَاعًا أَي ضَاحًا أَكْثَرًا مَاؤُهُ ، قَالَ : وَالشُّعَاعَةُ بِمَعْنَى الْمَزْجِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّشَعَ فَلَوْ ضَمِنَا بَقِيَّتَهُ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقِلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ كَمَا يُشَعَّشَعُ الْإِنِّ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّشَعَ الشَّهْرُ : تَفَضَّى إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّشَعَ مِنَ الشُّبُوعِ الَّذِي هُوَ الْبَعْدُ ، بِذَلِكَ فَشَرَهُ أَبُو عَيْبَةَ ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ . وَأَشَعَّتْ الشَّمْسُ : نَشَرَّتْ شُعَاعَهَا ؛ قَالَ :

إِذَا سَفَرْتَ تَلَأًا وَجُنَّتَاها ،
كَإِشْعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضُّحَا

ومنه حديث ليلة القدر : وإن الشمس تطلع من غد يومها لا شعاع لها ، الواحدة شعاعة . وظل شعع أي لبس بكثيف ، ومشعشع أيضاً كذلك ، ويقال : الشعشع الظل الذي لم يظلك كله فيه فرج . وشع السبل وشعاعه وشعاعه وشعاعه : سفاه إذا يبس ما دام على السبل . وقد أشع الزرع : أخرج شعاعه . أبو زيد : شاع الشيء يشيع وشع وشعاً يشع وشعاعاً إذا تفرقت ، وشعشعنا عليهم الجمل نشعشعها . والشعاع : المتفرق . وتطابرت القوم شعاعاً أي متفرقين . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : سترتني بعدي ملكاً عضوضاً وأمة شعاعاً أي متفرقين مختلفين . وذهب دمه شعاعاً أي متفرقاً . وطار فؤاده شعاعاً : تفرقت هومته . يقال : ذهبت نفسي شعاعاً إذا انتشر رأيها فلم تنجح لأمر جزم ، ورجل شعاع الفؤاد منه . ورأي شعاع أي متفرق . ونفس شعاع : متفرقة قد تفرقت هيسها ؛ قال قيس بن ذريح :

فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شِعْ ، وَلَكِنْ
أَقْضَى حَاجَةَ النَّفْسِ الشُّعَاعِ
وقال أيضاً :

فَقَدْ تَكَّ مِنْ نَفْسِ شِعَاعِ ، أَلَمْ أَكُنْ
تَهَيِّئُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ ؟

قال ابن بري : ومثل هذا لقيس بن معاذ بنون بني عامر :

فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شِعَاعًا ، فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ قَدُوبُ

والشُعْشَاعُ أيضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قال الرازي :
صَدَقَ اللُّثَاءُ عَيْرُ شُعْشَاعِ الْغَدَرِ

يقول : هو جميع الهمة غير متفرقها . وتطابرت
العصا والقصبَةُ شُعْشَاعاً إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا عَلَى حَانِطٍ
فَتَكَسَّرَتْ وتطابرت قِصَداً وَقِطْعاً . وَأَشْعُ
البعيرُ بَوَلُهُ أَي فَرَّقَهُ وَقَطَعَهُ ، وكذلك شِعْ
بوله يَشْعُهُ أَي فَرَّقَهُ أَيضاً فَشِعْ يَشْعُ إِذَا انْتَشَرَ
وَأَوْرَعَ بِهِ مِثْلَهُ . ابن الأعرابي : شِعُ القومُ إِذَا
تَفَرَّقُوا ؛ قال الأخطل :

عِصَابَةُ سَبِيٍّ شِعُ أَنْ يَنْفَسَا

أَي تَفَرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يَنْتَسُوا . قال : والشِعُّ
العَجَلَةُ . قال : وانشع الذئب في الغنم وانشل
فيها وانشئن وأغار فيها واستغار بمعنى واحد . ويقال
ليت العنكبوت : الشِعُّ وحق الكهول .
وشِعَّشِعَ الشَّرَابُ شِعْشَعَةً : مَزَجَهُ بِالْمَاءِ ، وقيل :
المُشْعَشَعَةُ الحَمْرُ التي أَرِقَ مَزْجُهَا . وشِعَّشِعَ
الثريدَةُ الزُّرِّيَّةُ : سَغَبَلَهَا بِالزُّرِّيَّةِ ، يقال :
شِعَّشِعَهَا بِالزُّرِّيَّةِ . وفي حديث وائلة بن الأسقع :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ
شِعَّشِعَهَا ثُمَّ لَبَّيْهَا ثُمَّ صَعْنَبَهَا ؛ قال ابن المبارك :
شِعَّشِعَهَا خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضِ كَأَنَّ شِعَّشِعَ الشَّرَابُ
بِالْمَاءِ إِذَا مَزَجَ بِهِ ، وَرُوِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ سَعَّسَهَا ،
بِالسُّنَنِ الْمَهْمَلَةِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، أَي رَوَّاهَا دَسَاءً . وقال
بعضهم : شِعَّشِعَ الثريدَةُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهَا ، وَكَذَلِكَ
صَعَلَكُهَا وَصَعْنَبَهَا . وقال ابن شيبان : شِعَّشِعَ
الثريدَةُ إِذَا أَكْثَرَ سَنَنَهَا ، وقيل : شِعَّشِعَهَا
طَوَّلَ رَأْسَهَا مِنَ الشُّعْشَاعِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ،
وَهُوَ فِي الْحَمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّرِيدِ . والشُّعْشَعُ

والشُّعْشَاعُ والشُّعْشَعَانُ والشُّعْشَعَانِيُّ : الطَّوِيلُ
الْحَسَنُ الْحَفِيفُ اللَّحْمِ ، نُشِبَ بِالْحَمْرِ الْمُشْعَشَعَةِ
لِرِقَّتَيْهَا ، يَأْتِي النَّسَبُ فِيهِ لغير علة ، لَمَّا هُوَ مِنْ بَابِ
أَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٌّ وَدَوَّارٍ وَدَوَّارِيٌّ ؛ وَوَصَفَ بِهِ
العجاج المُشْفَرَ لَطولَهُ وَرِقَّتَيْهِ فَقَالَ :

تُبَادِرُ الحَوْضِ ، إِذَا الحَوْضُ شُغِلَ ،
يَشْعَشَعَانِيٌّ صِهَابِيٌّ هَدَلٌ ،
وَمَنْكِبَاهَا خَلْفَ أَوْزَاكِ الإِبِلِ

وقيل : الشُّعْشَاعُ الطَّوِيلُ ، وقيل : الحَسَنُ ؛ قال
ذو الرمة :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّوَاعِينِ ، نُنْتَقَى
بِهِ الحَرْبُ ، شُعْشَاعٍ وَأَخْرَفَدَعْمٍ

وفي حديث البيهقي : فجاه رجل أبيضُ شُعْشَاعُ أَي
طويل . ومنه حديث سفيان بن ثبيح : تراه عَظِيماً
شُعْشَاعاً ، وقيل : الشُّعْشَاعُ والشُّعْشَعَانِيُّ
والشُّعْشَعَانُ الطَّوِيلُ العُتْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وعُنُقُ
شُعْشَاعٍ : طَوِيلٌ . والشُّعْشَعَانَةُ مِنَ الإِبِلِ :
الجَسِيَّةُ ، وَنَاقَةُ شُعْشَعَانَةٍ ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهَاتَ خَرَقَاءَ إِلا أَنْ يَغْرَبَهَا
ذُو العَرَشِ ، والشُّعْشَعَانَاتُ العِيَاهِمُ

ورجل شُعْشَعٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . وقال ثعلب :
غلام شُعْشَعٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، فَصَّرَهُ عَلَى الغلامِ .
ويقال : الشُّعْشَعُ الغلامُ الحَسَنُ الوَجْهَ الحَفِيفَ الرُّوحِ ،
بِضْمِ الشَّيْنِ .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : كلُّ ما مضى
في الشُّعْشَاعِ فهو بِضْمِ الشَّيْنِ ، وَأَمَّا ضَوْءُ الشَّمْسِ فَهُوَ
الشُّعْشَاعُ ، بِضْمِ الشَّيْنِ ، وَالشُّعْشَاعُ : الطَّوِيلُ ،
بِزِيَادَةِ اللَّامِ .

شعلع : الشَّلْعُ : الطويل .

شفع : الشفع : خلاف الوتر ، وهو الزوج . تقول : كان وتراً فشَفَعْتُهُ شَفْعاً . وشَفَعَ الوترَ من العَدَدِ شَفْعاً : صيره زوجاً ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي لسويد بن كراع وإنما هو لجرير :

وما بات قومٌ ضامينَ لنا دماً
فبَشَفِينَا ، إلا دِماً شوافِعُ

أي لم نكُ نطالِبُ يَدَمَ قَتيلِ مَنَّا قوماً فَنَشَفَيْهِ
إلا بقتل جماعة ، وذلك لعزتنا وقوتنا على إدراك
الثأر . والشَفِيعُ من الأعداء : ما كان زوجاً ،
تقول : كان وتراً فشَفَعْتُهُ بآخر ؛ وقوله :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي ، وَأَصْبَحَتْ
تُرِيدُ لِعَيْنِي الشُّغُوصُ الشَّوْفِيعُ

لم يفسرهُ ثعلب ؛ وقوله :

ما كان أبصرَني بغيرِ الصبا ،
فالآن قد شَفَعَتْ لي الأشباحُ

معناه أنه بحسب الشخص اثنين لضعف بصره . وعين
شافيةٌ : تنظرُ نَظْرَيْنِ . والشَفْعُ : ما شَفِيعَ
به ، سمي بالمصدر ، والجمع شَفَاعٌ ؛ قال أبو كبير :

وأخو الإباءة ، إذ رأى مُخَلَّاتَ ،
نَلَسَ شَفَاعاً حَوْلَهُ كَالإذْخِيرِ

شَبَّهَهُم بِالإذْخِيرِ لِأَنَّهُ لَا يَكادُ يَبْتُ ، إِلا زَوْجاً
زَوْجاً . وفي التنزيل : والشَفْعُ والوترُ . قال
الأسود بن يزيد : الشَفْعُ يَوْمُ الأَضْحَى ، والوترُ
يومُ عَرَقةَ . وقال عطاء : الوترُ هو الله ، والشفع
خلقه . وقال ابن عباس : الوترُ آدمُ شَفِيعَ زَوْجَتِهِ ،

وقيل في الشفع والوتر : إن الأعداد كلها شفع
ووتر . وشَفَعَةُ الضحى : ركعتا الضحى . وفي
الحديث : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفَعَةِ الضحى غَفِرَ لَهُ
ذُنُوبُهُ ، يعني ركعتي الضحى من الشفع . والزَّوْجُ ،
يُرْوَى بالفتح والضم ، كالعَرَقة والعَرَقة ، وإنما سماها
شَفَعَةً لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشَفْعُ
الزَّوْجُ ولم أسمع به مؤنثاً إلا ههنا ، قال : وأحسبُ
ذُهِبَ بِتَأْنِيهِ إِلَى الفَعْلَةِ الواحدة أو إلى الصلاة .
وفاة شافعٍ : في بطنها ولد أو يَتَبَعُها ولد يشفعها ،
وقيل : في بطنها ولد يَتَبَعُها آخَرُ ونحو ذلك تقول
منه : شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعاً ؛ قال الشاعر :

وشافعٍ في بطنها لها ولدٌ ،
ومعها من خلفها لها ولدٌ

وقال :

ما كان في البطنِ تَلاها شافعُ ،
ومعها لها وليدٌ تابعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافعٌ : شَفَعَهَا وَلَدَهَا . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث
مُصَدِّقاً فَأَتَاهُ رجل بشاة شافعٍ فلم يأخذها فقال :
التَّيْنِي بِمِغْطَايَ ؛ فالشافِعُ : التي معها ولدها ،
سميت شافعاً لأن ولدها شفعها وشَفَعَتْ هي فصارا
شَفْعاً . وفي رواية : هذه شاةُ الشافعِ بالإضافة
كقولهم صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع . وشاةٌ
مُشَفِيعٌ : تَرَضِعُ كلَّ بَنَةٍ ؛ عن ابن الأعرابي .
والشَفُوعُ من الإبل : التي تجتمع بين مَحْلَبَيْنِ في
حَلْبَةٍ واحدة ، وهي القَرُونُ . وشَفَعٌ لي
بالعداوة : أعانَ عليّ ؛ قال النابغة :

أناك امرؤٌ مُسْتَبِطِنٌ لي بِغَضَةٍ ،
له من عدوٍّ مِثْلُ ذلك شافعُ

وتقول: إن فلاناً لبشّفع لي بمداورة أي يضاذني؛
قال الأحوص:

كَأَنَّ مَنْ لَامَنِي لِأَضْرَمَهَا ،
كَانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ سَفَعُوا

معناه أنهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها ،
وهو كقوله:

إنّ اللّوم إغراء

وسَفَع لي بِشَفَعُ شَفَاعَةً وَتَشَفَعَ : طلب .
والشَفِيعُ : الشَّافِعُ ، والجمع شَفَعَاءُ ، واستَشَفَعَ
بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ وَتَشَفَعَ لَهُ إِلَيْهِ فَشَفَعَهُ فِيهِ . وقال
الفارسيّ : استَشَفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ أَي قَالَ لَهُ
كُنْ لِي شَافِعاً . وفي التنزيل : مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً
يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا . وقرأ أبو الهيثم : مَنْ يَشْفَعُ
شَفَاعَةً حَسَنَةً أَي يَزِيدُهَا عِبَاداً إِلَى عَسَلٍ . وروى عن
المبرد وتعلب أيها قالا في قوله تعالى : مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، قالا : الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هُنَا .
والشَّفَاعَةُ : كلام الشَّفِيعِ لِلنَّبِيِّ فِي حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا
لِغَيْرِهِ . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ .
وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِغَيْرِهِ يَشْفَعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ .
يَقَالُ : تَشَفَّعْتُ بِفُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ ، واسم
الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛ قال الأعشى :

وَأَسْتَشْفَعْتُ مِنْ مَرَاةِ الْحَيِّ ذَا ثِقَةٍ ،
فَقَدَّ عَصَاها أَبُوهَا وَالَّذِي سَفَعَا

وَأَسْتَشْفَعْتُهُ إِلَى فُلَانٍ أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؛
وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعاً ؛ قال
حاتم مجاطب النعمان :

فَكَكَّتْ عَدِيّاً كَلَّمَهَا مِنْ إِسَارِهَا ،
فَأَفْضَلَ وَشَفَّعَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ

وفي حديث الخدود : إِذَا بَلَغَ الْحَدُّ السُّلْطَانَ
فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمَشْفَعُ . وقد تكرر ذكر
الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
وهي السُّؤَالُ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ .
وَالْمَشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، وَالْمَشْفَعُ : الَّذِي
تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ .

وَالشَّفَعَةُ وَالشَّفَعَةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ : الْقَضَاءُ بِهَا
لصَاحِبِهَا . وسئل أبو العباس عن استيقاق الشَّفَعَةِ فِي اللُّغَةِ
فقال : الشَّفَعَةُ الزِّيَادَةُ وَهُوَ أَنَّ يُشْفَعَكَ فِيمَا تَطْلُبُ
حَتَّى تَضُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدُهُ وَتَشْفَعَهُ بِهَا أَي أَنْ
تَزِيدَهُ بِهَا أَي أَنَّهُ كَانَ وَتَرَأَ وَاحِداً فَضُمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ
وَشَفَّعَهُ بِهِ . وقال القتيبي في تفسير الشَّفَعَةِ : كَانَ الرَّجُلُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلِ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَفَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا
بَاعَ فَشَفَّعَهُ وَجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَيْبِيعِ مِنْ بَعْدِ سَبَبِهِ
فَسُمِّيَتْ شَفَعَةً وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعاً . وفي الحديث :
الشَّفَعَةُ فِي كُلِّ مَا يُقَسِّمُ ، الشَّفَعَةُ فِي الْمَلِكِ مَعْرُوفَةٌ
وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيَادَةِ لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ الْمَيْبِيعَ إِلَى
مَلِكِهِ فَيَشْفَعُهُ بِهِ كَأَنَّهُ كَانَ وَاحِداً وَتَرَأَ فَضار
زَوْجاً شَفَعاً . وفي حديث الشعبي : الشَّفَعَةُ عَلَى رُؤُوسِ
الرِّجَالِ ؛ هُوَ أَنَّ تَكُونُ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلَفِي
السَّهَامِ فَيُبِيعُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ فَيَكُونُ مَا بَاعَ
لشَرِكَائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَا عَلَى سِهَامِهِمْ . وَالشَّفِيعُ :
صَاحِبُ الشَّفَعَةِ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ ، وَالشَّفَعَةُ : الْجُنُونُ ،
وَجَمْعُهَا شَفَعٌ ، وَيُقَالُ لِلْجُنُونِ مَشْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ ؛
ابن الأعرابي : فِي وَجْهِ شَفَعَةٍ وَسَفَعَةٍ وَشَفَعَةٍ
وَرَدَّةٌ وَنَظِيرَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالشَّفَعَةُ : الْعَيْنُ .
وَأَمْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلَا يوصفُ بِهِ

المذكر . والأشفع : الطويل .

وشافع وشفيع : اسان . وبنو شافع : من بني الطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعي الفقيه الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شع : شفع في الإناء يشفع شفعاً إذا شرب ككرع منه ، وقيل : شفع شرب بغير إناء ككرع . ويقال : قسع وقسع وقسع كل ذلك من شدة الشرب . ويقال : شفعه بعينه إذا لقع ، وقيل : شفعه ولقعته بمعنى عات . قال الأزهرى : لقعته معروف وشفعه منكراً لا أحقته .

شقدع : الشقدع : الضفدع الصغير .

شكع : شكع يشكع شكعاً ، فهو شاكع وشكيع وشكوع : كثر أذنيه وضجره من المرض والوجع بقلبه ، وقيل : الشكيع الشديد الجزع الضجور ، والشكع ، بالتحريك : الوجع والغضب . ويقال لكل متأذي من شيء : شكع وشاكع . وبات شكعاً أي وجعاً لا ينام . وشكيع ، فهو شكع : طال غضبه ، وقيل : غضب . وأشكعه : أغضبته ، ويقال : أمك وأضجره . الأحمر : أشكعني وأحسني وأذرائني وأحفظني كل ذلك أغضبني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما كنا من الشام وإييه الناس جعلوا يتراطنون فأشكعهم ذلك وقال لأسلم : إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم . الشكع ، بالتحريك : شدة الضجر ، وقيل : أغضبته . وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن ابن سهل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكع البزة

١ قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل مناه أغضبه .

أي صجير الهيئة والحالة . وشكيع شكعاً : غرض . وشكيع شكعاً : مال ، ويقال للبخيل اللئيم : شكيع .

والشكاعي : نبت ؛ قال الأزهرى : رأيته بالبادية وهو من أحرار البقول . والشكاعي : شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الخلاوي لا يسكاد يفرق بينهما ، وزهرتها حمراء ومنبتها مثل منبت الخلاوي ، ولها جيعاً بإستين ووطبين ، وهما كثيرا الشوك ، وشوكهما ألطف من شوك الخلة ، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجمع ، وربما سلم جمعها ، وقد يقال شكاعي ، بالفتح ؛ قال ابن سيده : ولم أجد ذلك معروفاً ، وقال أبو حنيفة : الشكاعي من دق النبات وهي دقيفة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها ؛ قال عمرو بن أحرر الباهلي يذكر تداويه بها ، وقد شفي بطنه :

شربت الشكاعي والتدذت ألدته ،

وأفبنت أفنوة العروق المكوي

قال : واسمها بالفارسية جرحه ، الأخصش : شكاعة ، فإذا صح ذلك فألفها لغير التأنيث ، قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شكاعة ، والشكاعة : شوكه تلافم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دق أطرافها أيضاً شوك ، وجمعها شكاع ، وما أدري أين شكع أي ذهب ، والسين أعلى .

شع : قال الفراء : الشلح الطويل .

شمع : الشمع والشمع : موم العسل الذي يستصبح به ، الواحدة شمة وشمعة ؛ قال الفراء : هذا

١ قوله « ولها جيعاً النح » كذا بالأصل .

كلام العرب والمؤثرون يقولون شمع، بالتسكين، والشمعة أخص منه؛ قال ابن سيده: وقد غلظ لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان. وقال ابن الكيت: قلل الشمع للموم ولا نقل الشمع. وأشمع السراج: سطم نوره؛ قال الرازي:

كلشمع يرقو أو سراج أشمعا

والشمع والشموع والشباع والشاعة والمشمعة؛ الطرب والضحك والمزاج واللعب. وقد شمع يشمع شمعاً وشموعاً ومشمعة إذا لم يجيد؛ قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافه:

سأؤدؤهم بمشمعة، وأثنبي
بيجهدي من طعام أو يساط

أراد من طعام ويساط، يريد أنه يبدأ أضيافه عند زولهم بالمزاج والمضاحكة ليؤتسهم بذلك، وهذا البيت ذكره الجوهري: وآتي بجهدي؛ قال ابن بري: وصوابه وأثنبي بجهدي أي أتبع، يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاج لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام. وفي الحديث: من تشبع المشمعة يشتع الله به؛ أراد، صلى الله عليه وسلم، أن من كان من شأنه العيب بالناس والاستهزاء أصاره الله تعالى إلى حالة يعيب به فيها ويستنهز منه، فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا كنا عندك رقت قلوبنا وإذا فارقتك شمعنا أو سمعنا النساء والأولاد أي لا عيبنا الأهل وعاسرتاهن، والشاع: اللهو واللعب. والشموع: الجارية اللعوب الضحوك الآيسة، وقيل: هي المزاحطة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على

سوى ذلك، وقيل: الشموع اللعوب الضحوك فقط، وقد سمعت تشمع شمعاً وشموعاً. ورجل شموع: لعوب ضحوك، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحبار:

فلتئين حيناً يعتلجن بروضة،
فبيد حيناً في المراح وبشمع

قال الأصمعي: يلعب لا يجاد.

شمع: الشاعة؛ الفطاعة، شمع الأمر أو الشيء شاعة وشمعاً وشمعاً وشموعاً؛ قبح، فهو شنيع، والاسم الشئعة؛ فأما قول عائكة بنت عبد المطلب:

سائل بنا في قومنا،
وليكف من شر ساعنة

قبيساً، وما جمعوا لنا
في تجمّع باقى سناعنة

فقد يكون شاع من مصادر شمع كقولهم سقم سقاماً، وقد يجوز أن تريد شاعته فحذف الماء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب:

ألا ليت شعري، هل تنظر خالد
عيادي على المجران أم هو باليس؟

من أنه أراد عيادي فحذف التاء مضطراً. وأمره أشنع وشنيع: قبيح؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

متحامين المجد كل واثق
بيلائه، واليوم يوم أشنع

ومثله لتمام بن نويرة:

ولقد غيبت بما ألقى حقة،
ولقد يمر علي يوم أشنع

١ قوله «متحامين المجد» في شرح القاموس: يتهاون المجد.

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مُشْتَعَةٌ أي قبيحة. يقال: مَنْظَرٌ شَيْعٌ وَأَشْتَعٌ وَمُشْتَعٌ. وشع عليه الأمر تشيئاً: قَبِيحاً. وشييع بالأمر: شُئناً واستشئته: رآه شئياً. وتَشَعَّ القوم: قَبِحَ أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم؛ قال جرير:

يَكْفِي الأَدِلَّةَ بعد سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ المَطِيِّ، إِذَا الحِدَاةُ تَشْتَعُوا

وتَشَعَّ فلان لهذا الأمر إذا تَمَيَّأ له. وتَشَعَّ الرجل: هَمَّ بأمرٍ شَيْعٍ؛ قال الفرزدق:

لَعَمْرِي، لَقَدْ قَالَتْ أَمَامَهُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيراً يَذَاتِ الرِّقْمَتَيْنِ تَشْتَعَا

وَسَتَّعَهُ شُئناً: سَبَّه؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: اسْتَقْبَحَهُ وَسَبَّه^١؛ وأنشد لكثير:

وَأَسَاءَ لا مَشْنُوعَةً بِمَلَامَةٍ
لَدَيْنَا، وَلا مَقْلِيَةً بِاعْتِلَالِهَا^٢

والشُّعُ والشُّاعَةُ والمَشْنُوعُ كلُّ هذا من قُبْحِ الشيء الذي يُسْتَشْعُ قَبِيحُهُ، وهو شَيْعٌ أَشْتَعٌ، وقصة شُئْعَا ورجل أَشْتَعُ الخلق؛ وأنشد شر:

وفي الهام منه نظيرةٌ وشُئُوعٌ

أي قُبْحٍ يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت أمراً سُبَّعْتُ به شُئْعاً أي اسْتَشْعَنْتُهُ؛ وأنشد لمرؤان:

فَوَضَّ إِلَى اللهِ الأُمُورَ، فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ، لا يَشْتَعُ بِرَأْيِكَ شَائِعٌ

١ قوله «وشع بالامر» في الفاموس: ورأى امرأ شع به كعلم شئناً بالهم اي استشئته.

٢ قوله «وسئته» هو كذلك في الصحاح، والذي في الفاموس: وشئته.

٣ قوله «مقلية» كتب بطرقة الأمل في نسخة: مملورة.

أَي لا يَسْتَفْهِحُ رَأْيَكَ مُسْتَفْهِحٌ. وقد اسْتَشْعَّ بفلان جهله: خَفَّ، وَسَتَّعْنَا فلان وَقَضَّحْنَا. والمَشْنُوعُ: المشهور. والتَشْيِيعُ: التَشْيِيرُ. وشع الرجل: سُرَّ وأمرع. وسَتَّعَتِ الناقةُ وأسْتَشْعَتْ وتَشْتَعَتْ: سُرَّتْ في سَيْرِهَا وأمرعت وجدت، فهي مُشْتَعَةٌ؛ قال الرازي:

كَانَهُ حِينَ بَدَأَ تَشْتَعُهُ،
وَسَالَ بعد المَعَانِ أَخْدَعُهُ،
جَابُ بِأَعْلَى قُتَيْبَيْنِ مَرَّتَعُهُ

والتَشْعُ: الحِدَّةُ والانكِياشُ في الأمر؛ عن ابن الأعرابي، تقول منه: تَشَعَّ القومُ.

والتَشْتَعُّ: الرجل الطويل.

وتَشْتَعَتِ الغارةُ: بَثَّتْهَا، والفرسُ والرَّاحِلَةُ والقرنُ: رَكِبَتْهُ وَعَدَوَتْهُ، والسَّلَاحُ: لَبِئَتْهُ.

شوع: الشُّوعُ: انْتِشَارُ الشَّعْرِ وَقَفْرَاقُهُ كَانَهُ شَوْكاً؛ قال الشاعر:

وَلا شَوْعٌ بِجَدِّبِهَا،
وَلا مُشْعَنَةٌ قَهْدَا

ورجل أشوعٌ وامرأة شوعاءٌ، وبه سمي الرجل أشوعٌ. ابن الأعرابي: شوعٌ رأسُه يشوعُ شوعاً إذا اشعان، قال الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو، والقياسُ شُوعٌ يشوعُ شوعاً.

ابن الأعرابي: يقال للرجل شعٌ شعٌ إذا أمره بالتشغفِ وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أشوع.

وبئول شاعٌ: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ؛ قال ذو الرمة:

يُقَطِّعَنَّ لِلْإِنْسَانِ شَاعاً كَأَنَّهُ
جَدَايَا، عَلَى الْإِنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

وشوع الزوم : جمعهم ؛ وبه فسر قول الأعشى :

شُوعٌ عُونًا وَنَجَابُهَا

قال : ومنه شيعه الرجل ، والأكثر أن تكون عين
الشيعه ياء لتولم أشباع ، اللهم إلا أن يكون من
باب أعياد أو يكون شُوعٌ على المتعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها على معنى
المشايعة واللزوم فألفها ياء .

ومضى شُوعٌ من الليل وشُوعٌ أي ساعة ؛ حكى
عن ثعلب ولست منه على ثقة .

والشُوعُ ، بالضم : شجر البان ، وهو جبلي ؛ قال
أحيحة بن الجلاح يصف جبلاً :

مُعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ ،

يُحَافَتِيهِ ، الشُوعُ وَالغَرِيْبُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس
ابن الخطيم ، ونسبه ابن برّي أيضاً لأحيحة بن الجلاح ،
وواحدته شُوعَةٌ وجمعها شُوعٌ . ويقال : هذا شُوعٌ
هذا ، بالفتح ، وشيعٌ هذا للذي وُلِدَ بعده ولم
يولدَ بينها .

شيع : الشيع : مقدارٌ من العَدَدِ كقولهم : أقمت
عنده شهراً أو شيعَ شهرٍ . وفي حديث عائشة رضي
الله عنها : بعددَ بَدْرٍ بشهرٍ أو شيعه أي أو نحو من
شهرٍ . يقال : أقمت به شهراً أو شيعَ شهرٍ أي
مقداره أو قريباً منه . ويقال : كان معه مائة رجل
أو شيعٌ ذلك ، كذلك . وآتيك عدداً أو شيعه أي
بمده ، وقيل اليوم الذي يتبعه ؛ قال عمر بن

أبي ربيعة :

قال الحليطُ : عَدَا نَصَدْعُنَا

أَوْ شَيْعَهُ ، أَفَلَا تُشَيْعُنَا ؟

وتقول : لم أره منذ شهر وشيعه أي ونحوه . والشيعُ :
ولد الأسد إذا أذرك أن يفرس .

والشيعه : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكلُّ قوم
قوم اجتمعوا على أمرٍ ، فهم شيعه . وكلُّ قوم
أمرهم واحد ينسبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيعٌ .

قال الأزهري : ومعنى الشيعه الذين يتبع بعضهم بعضاً
وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرقوا
دينتهم وكانوا شيعاً ؛ كلُّ فرقة تكفر الفرقة المخالفة
لها ، يعني به اليهود والنصارى لأن النصارى بعضهم
يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود
واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد . وفي

حديث جابر لما نزلت : أَوْ يُلَيِّسُكُمْ شَيْعاً وَيُنذِقُ
بعضكم بأس بعض ، قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : هاتان أمران وأيسرُ ؛ الشيعُ الفرقُ ، أي

يجمعكم فرقا مختلفين . وأما قوله تعالى : وإن من
شيعته لإبراهيم ، فإبن الأعرابي قال : الهاء لمحمد ،
صلى الله عليه وسلم ، أي إبراهيم حَبْرٌ تخبّره فاتبعه
ودعاه ، وكذلك قال الفراء : يقول هو على منهاجه
ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له ، وقيل : معناه أي

من شيعه نوح ومن أهل مليته ، قال الأزهري :
وعذا القول أقرب لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو
قول الزجاج . والشيعه : أتباع الرجل وأتباعه ،
وجمعها شيعٌ ، وأشباعٌ جمع الجمع . ويقال :
شايعة كما يقال والاه من الولي ؛ وحكي في تفسير
قول الأعشى :

شُوعٌ عُونًا وَنَجَابُهَا

ذَلِكَ وَكَانِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِمِي
لُبِّي ، وَأَحْفِزُهُ يَرَأِي مُبْرَمٍ

قال أبو إسحق: معنى شَيْعْتُ فُلَانًا فِي اللُّغَةِ اتَّبَعْتُهُ ،
وَشَيْعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَايَعَهُ ، كَلَاهَا : تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ : إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ
لَوْ تَشَايَعَنِي نَفْسِي أَي تَتَابَعَنِي .
ويقال : شَاعَكَ الْخَيْرُ أَي لَا فَارِقَكَ ؛ قَالَ لَيْد :

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ
أَمِيرَةٌ رَيْحَانٍ بَيْقَاعٍ مَنُورٍ

ويقال : فُلَانٌ يُشَيْعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَي يُقَوِّمُهُ ؛ وَمِنْهُ
تَشْيِيعُ النَّارِ بِإِقْلَاقِ الْخَطْبِ عَلَيْهَا يُقَوِّمُهَا . وَشَيْعَهُ
وَشَايَعَهُ ، كَلَاهَا : خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُؤَدِّعَهُ
وَيُبَلِّغَهُ مَنَزَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ يَرِيدُ
صُحْبَتَهُ وَإِنْسَانَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا . وَشَيْعَ شَهْرَ رَمَضَانَ
بِسِتَّةِ أَتَامٍ مِنْ سُؤَالٍ أَي أَتَبَعَهُ بِهَا ، وَقِيلَ : حَافِظٌ
عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ . وَفُلَانٌ شَيْعُ نِسَاءٍ :
يُشَيْعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا : لَا
يُضَحِّي بِالْمُشَيْعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تَتَّبِعُ
الْغَنَمَ عَجْفًا ، أَي لَا تَلْحَقُهَا فِيهِ أَبَدًا تُشَيْعُهَا أَي
تَمْسِي وَرَاءَهَا ، هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا
فِيهِ الَّتِي نَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشَيْعُهَا أَي يَسُوقُهَا لِتَأَخَّرَهَا
عَنِ الْغَنَمِ حَتَّى يُتَبَّعَ لَأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ .
ويقال : مَا تَشَايَعَنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي أَي لَا تَتَّبَعَنِي
وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَأَذْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا ،
لَدَى مِرْزَهَرٍ ضَارٍ أَجْشٌ وَمَأْتَمٌ

الضاري : الَّذِي قَدْ ضَرِيَ مِنَ الشَّرْبِ بِهِ ؛ يَقُولُ :
قَدْ عُثِرْتُ فِيهِ نَجْوَى لَا تَمْسِي ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

١ فِي مِطَاقَةِ عَنْتَرَةَ :

ذَلِكَ جِبَالِي حَيْثُ شَيْعْتُ مُشَايِمِي

يُشَوِّعُ : يُجْتَمِعُ ، وَمِنْهُ شَيْعَةُ الرَّجُلِ ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا
التفسير فعين الشَّيْعَةِ أَوْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْقَدْرِيَّةُ شَيْعَةُ الدَّجَالِ أَي أَوْلِيَاؤُهُ
وَأَنْصَارُهُ ، وَأَصْلُ الشَّيْعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَقَعُ
عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤنثِ بِلَفْظِ
وَاحِدٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأَسْمُ عَلَى مَنْ
يَتَوَالَى عَلَيْهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، وَضَوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ،
حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا فَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ
عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ . وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا أَي عِنْدَهُمْ .
وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُشَايَعَةِ ، وَهِيَ الْمُتَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّيْعَةُ قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوَى عِنْتَرَةَ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُؤَالِيهِمْ . وَالْأَشْيَاعُ
أَيْضًا : الْأَمْثَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ
مَنْ قَبْلَ ؛ أَي بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَمَنْ كَانَ
مَذْهَبُهُ مَذْهَبِهِمْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَسْتَحَدَّتْ الرِّسْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا ،
أَمْ رَاجَعَ الْفَلْبَّ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرَبُ ؟

يعني عن أصحابهم . يقال : هذا شَيْعُ هذا أَي مِثْلُهُ .
وَالشَّيْعَةُ : الْفِرْقَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى :
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ . وَالشَّيْعَةُ :
قَوْمٌ يَهْوُونَ وَأَيَّ غَيْرِهِمْ . وَتَشَايَعَ الْقَوْمُ : صَارُوا
شَيْعًا . وَشَيْعَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشَّيْعَةِ .
وَشَايَعَهُ شَيْعًا وَشَيْعَهُ تَابَعَهُ . وَالْمُشَيْعُ : الشُّجَاعُ ؛
وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدٍ : أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشَيْعًا ؛ الْمُشَيْعُ : الشُّجَاعُ
لَأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذَلُهُ فَكَأَنَّهُ يُشَيْعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ
يُشَيْعُ بغيرِهِ . وَشَيْعَتَهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتَهُ ،
كَلَاهَا : تَبَّعَتَهُ وَشَجَّعَتَهُ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ :

وأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ، دُونَهُمْ
هَضَابٌ تَرَدُّهُ الطَّرْفُ مِثْنُ يَشِيعُ
أَيُّ مَنْ يُتَّبِعُهُ طَرْفَهُ نَاطِرًا .

ابن الأعرابي : سِيعُ أَبَا المَكَرِمِ يَذُمُّ رَجُلًا فَقَالَ :
هُوَ صَبٌّ مَشِيعٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الحَقُودِ لَا
يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالمَشِيعُ : مَنْ قَوْلِكَ سِيعْتُهُ أَشِيعُهُ سِيعًا
إِذَا مَلَأْتَهُ . وَتَشِيعُ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ .
وَسِيعَ النَّارِ فِي الحَطْبِ : أَضْرَبَهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
سَدَأَ كَمَا يَشِيعُ التَّضْرِيمُ^١

وَالشَّيُوعُ وَالمَشِيعُ : مَا أَوْقَدَتْ بِهِ النَّارَ ، وَقِيلَ :
هُوَ دِقُّ الحَطْبِ تُشِيعُ بِهِ النَّارُ كَمَا يُقَالُ شِيبَابٌ لِلنَّارِ
وَجِلَاءَ العَيْنِ . وَسِيعَ الرَّجُلِ بِالنَّارِ : أَحْرَقَتْهُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَحْرَقَ فَقَدْ شِيعَ . يُقَالُ : شِيعْتُ
النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُذَكِّيهَا بِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الأَخْفِ : وَإِنْ حَسَكِي^٢ كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا ؛
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرَادَ بِهِ هُنَا العَجُولَ مَنْ قَوْلِكَ
سِيعْتُ النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُشِيبُهَا بِهِ .
وَالشَّيَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْبَغُ فِيهَا الرَّاعِي ؛ قَالَ :
حَنِينَ النَّيْبِ تَطْرَبُ^٣ لِلشَّيَاعِ

وَسِيعَ الرَّاعِي فِي الشَّيَاعِ : رَدَدَ صَوْتَهُ فِيهَا .
وَالشَّاعَةُ : الإِهَابَةُ بِالإِبِلِ . وَأَشَاعَ بِالإِبِلِ وَشَاعَ
بِهَا وَشَاعَهَا مُشَاعَةً وَأَهَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا
وَدَعَاهَا إِذَا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

تَبَكَّتْ عِلى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ^٣

١ قوله « سدأ » كذا بالأصل .

٢ قوله « حسكي » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية مضبوطة
بسكون السين وبها تأنيث ولله سمي بواحدة الحسك محرمة .

٣ في قصيدة ليد : أخدان مكان إخوان .

أَتَجْزَعُ^١ مَا أَحَدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبه القَوَارِعُ ؟
فَيَسْضُونَ أَرْسَالًا وَتَخْلُفُ بَعْدَهُمْ ،
كَمَا صَمَّ^٢ أَخْرَجَى النَّالِيَاتِ المَشَائِعُ^٣

وقيل : شايَعَتْ بها إِذَا دَعَوَتْ لَهَا لِتَجْتَمِعَ
وَتَتَسَاقَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ الرَّاعِي :

فَأَلْتَقِ اسْتِكَ المَلَكِيَةَ فَوَقَّ قَعُودَهَا ،
وَشَايَعُ^٤ بِهَا ، وَاصْضَمَّ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

يقول : صَوَّتَ بِهَا لِيَلْحَقَ أَخْرَاهَا أَوْلَاهَا ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَغِيًا ، تَطَوَّقْتَ^٥
شَايِعًا لَمْ يَنْعِقْ رَجِينٌ مُشِيعًا^٦

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
« إِنَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا
لَا دَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الجِرَادَ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعْشِ
بَغِيرَ رَضَاعٍ وَتَابِعِ^٧ بَيْنَهُ بَغِيرَ شِيعِ^٨ ؛ الشَّيَاعُ ،
بِالكسْرِ : الدَّعَاءُ بِالإِبِلِ لِتَتَسَاقَ وَتَجْتَمِعَ ؛ المَعْنَى
يُتَابِعُ بَيْنَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَسَابِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُشَابِعَ كَمَا يُشَابِعُ الرَّاعِي بِإِبِلِهِ لِتَجْتَمِعَ وَلَا تَتَفَرَّقَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَغِيرَ شِيعِ أَيُّ بَغِيرِ صَوْتِ ،
وَقِيلَ لَصَوْتِ الزَّمَارَةِ شِيعٌ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إِبِلَهُ
بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَمِيرَنَا بِكسْرِ الكُوبَةِ
وَالكِبَارَةِ وَالمَشِيعِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّيَاعُ
زَمَارَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سَفِّ بِلَا
شِيعِ أَيُّ بِلَا زَمَارَةِ رَاعٍ .

١ قوله « فيضون النع » في شرح اللاموس قبله :

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوماً أن ترد الودائع

وشاع الشيبُ شَيْعاً وشَيْعاً وشَيْعَاناً وشَيْوعاً
 وشَيْعُوعاً ومَشَيْعاً : ظَهَرَ وفتَرَقَ ، وشاعَ فيه
 الشيبُ ، والمصدر ما تقدّم ، وتَشَيْعُهُ ، كلاهما :
 استطار . وشاعَ الحَبْرُ في الناسِ يَشِيْعُ شَيْعاً
 وشَيْعَاناً ومَشَاعاً وشَيْعُوعاً ، فهو شَائِعٌ : انتشر
 وافتَرَقَ وذاعَ وظهَرَ . وأشاعَهُ هو وأشاعَ ذَكَرَ
 الشيءَ : أطارَهُ وأظهرَهُ . وقولهم : هذا خَبْرٌ شَائِعٌ
 وقد شاعَ في الناسِ ، معناه قد انْتَصَلَ بكلِّ أحدٍ
 فاستوى علمُ الناسِ به ولم يكن عليه عند بعضهم دون
 بعض . والشاعةُ : الأخبارُ المُنْتَشِرةُ . وفي الحديث :
 أَيْسارُ رجلٍ أشاعَ على رجلٍ عَوْرَةَ لَبْسِيْنِهِ بها أي أظهر
 عليه ما يَعْيبُهُ . وأشاعتُ المالَ بين القومِ والقَدْرُ
 في الحَيِّ إذا فَرَّقته فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

فَقَلْتُ : أَشِيْعاً مَشَرَا القَدْرَ حَوَلْنَا ،
 وأيُّ زمانٍ قَدَرْنَا لَمْ نُنَشِّرْ ؟

وأشاعتُ السِّرَّ وشِعتُ به إذا أذعتَ به . ويقال :
 نَصيبُ فلانٍ شَائِعٌ في جميعِ هذه الدارِ ومَشاعٌ
 فيها أي ليس بمَقْسُومٍ ولا مَعزُولٍ ؛ قال الأزهري :
 إذا كان في جميعِ الدارِ فانصلَ كلُّ جزءٍ منه بكلِّ
 جزءٍ منها ، قول : وأصلُ هذا من الناقةِ إذا قَطَّعتْ
 بولها ، قيل : أوزَعَتْ به إِيْزاعاً ، وإذا أرسلته إرسالاً
 متصلاً قيل : أشاعت . وسهم شَائِعٌ أي غير مقدوم ،
 وشاعٌ أيضاً كما يقال سائرُ اليومِ وسارُهُ ؛ قال ابن
 بري : شاهده قول ربيعة بن مقروم :

له وهجٌ من التَّقْرِيبِ شاعٌ
 أي شائعٌ ؛ ومثله :

حَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكَلَّ ناعٌ

أي نائِعٌ . وما في هذه الدارِ سهم شَائِعٌ وشاعٌ .

مقلوب عنه أي مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ .

ورجل مَشِيْعٌ أي مَذْبأعٌ لا يَكْتُمُ سراً . وفي
 الدعاء : حَيَّاكُم اللهُ وشاعَكُمُ السلامُ وأشاعَكُمُ السلامُ
 أي عمَّكم وجعله صاحباً لكم وتاريخاً ، وقال ثعلب :
 شاعَكُمُ السلامُ صَحِيحَكُمُ وشَيْعَكُمُ ؛ وأنشد :

ألا يا نَخْلَةَ مِن ذاتِ عِرْقِي
 بَرُّودِ الظِّلِّ ، شاعَكُمُ السلامُ

أي تَبِعَكُمُ السلامُ وشَيْعَكُمُ . قال : ومعنى أشاعَكُمُ
 السلامُ أحصبَكُمُ إِيَّاهُ ، وليس ذلك بقوي . وشاعَكُمُ
 السلامُ كما تقول عليكم السلامُ ، وهذا إنما يقوله الرجل
 لأصحابه إذا أراد أن يبارقهم كما قال قيس بن زهير
 لما اصطاح النوم : يا بني عَسَّ شاعَكُمُ السلامُ فلا
 نظرتُ في وجهِ ذُبْيانيةِ قَتَلتُ أباهُ وأخاهُ ،
 وسار إلى ناحيةِ عُمانَ وهناك اليومَ عقبُهُ وولده ؛ قال
 يونس : شاعَكُمُ السلامُ بِشاعَكُمُ شَيْعاً أي مَلَأَكُمُ .
 وقد أشاعَكُمُ اللهُ بالسلامِ يُشِيْعَكُمُ لِشاعةٍ . ونصيبُهُ
 في الشيءِ شَائِعٌ وشاعَ على القلبِ والحذفِ ومَشاعٌ ،
 كلُّ ذلك : غير معزول . أبو سعيد : هما مُشْتاعِيانِ
 ومُشْتاعانِ في دارٍ أو أرضٍ إذا كانا شريكين فيها ،
 وهم شَيْعاءُ فيها ، وكلُّ واحدٍ منهم شَيْعٌ لصاحبه .
 وهذه الدارُ شَيْعَةٌ بينهم أي مُشاعةٌ . وكلُّ شيءٍ
 يكون به تَمَامُ الشيءِ أو زيادتهُ ، فهو شَيْعٌ له .
 وشاعَ الصَّدْعُ في الرُّجْجاجةِ : استطارَ وافتَرَقَ ؛
 عن ثعلب .

وجاءت الحِيلُ شَواعٍ وشَواعِيٌّ على القلبِ أي
 مُتَفَرِّقةٌ . قال الأجدعُ بن مالك بن مسروق بن
 الأجدع :

وكانَ صَرَعاها قِداحٌ مُقايِرٌ
 صُربَتِ على سَرَنِ ، فَهَنْ شَواعِيٌّ

هذا قول أبي عبيد ، وغندي أنه من قولك شايِعَ
بالإبل دعاها .

والمشيعةُ : قَفَّةٌ تَصْعُ فيها المرأةُ قطنها .

والشيعةُ : شجرة لها نورٌ أصفرٌ من الياسمين أحمر
طيبٌ تُعْبَقُ به الثياب ؛ عن أبي حنيفة كذلك
وجدناه تُعْبَقُ ، بضم التاء وتُخْفِفُ الباء ، في نسخة
موتوق بها ، وفي بعض النسخ تُعْبَقُ ، بتشديد الباء .
وشَيْعٌ اللهُ : اسمٌ كَتَبَهُ اللهُ .

وفي الحديث : الشَّياعُ حرامٌ ؛ قال ابن الأثير : كذا
رواه بعضهم وفسره بالمُفَاخِرَةِ بكثرة الجماع ، وقال
أبو عمرو : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء
الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان محفوفاً فلعله
من تسمية الزوجة ساعةً .

وبَنَاتٌ مُشَيِّعٌ : قُرَىٌ معروفةٌ ؛ قال الأعشى :

من حَمْرٍ بابلٍ أغرقتَ بميزاجها ،
أو حَمْرٍ عانةٍ أو بناتٍ مُشَيِّعا

فصل الصاد المهملة

صبع : الأَصْبَعُ : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ،
وفيه لغات : الإصْبَعُ والأَصْبَعُ ، بكسر المنزة
وضمها والباء مفتوحة ، والأصْبَعُ والأصْبِيعُ
والأصْبِيعُ والإصْبِيعُ مثال اضرب ، والأصْبَعُ ،
بضم المنزة والباء ، والإصْبِيعُ نادِرٌ . والأصْبُوعُ :
الأغلة مؤنثة في كل ذلك ؛ حكى ذلك اللحياني عن
يونس ؛ روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
كَمَيْتٌ إصْبَعُهُ في حَقَرِ الحَنْدَقِ فقال :

هل أنتِ إلا إصْبَعٌ كَمَيْتِ ،
وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيْتِ !

فَأَمَّا ما حكاها سيبويه من قولهم ذهبُ بعضُ أصابعه

ويررى : كِعَابٌ مُقَامِرٌ . وشَاعَتِ القطرةُ من
التي في الماء وتَشَيَّعَتْ : فَفَرَّقَتْ . تقول :
تقطر قطرة من لبن في الماء . وشَيَّعَ فيه أي تفرَّقَ
فيه . وأشاعَ ببوله إشاعةً : حذف به وفرَّقه .
وأشاعت الناقة ببولها وأشاعت وأرزعت وأزغلت ،
كل هذا : أرسلته متفرِّقاً ورمته رَمِيّاً وقطعتُه
ولا يكون ذلك إلا إذا ضربَها الفحل . قال الأصمعي :
يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربَها الفحل
فأشاعت ببولها ؛ شاع ؛ وأنشد :

يُقَطِّعَنَّ للإناسِ شاعاً سَكَاتَه
جَدَايا ، على الأنساء منها بَصَائِرِ

قال : والجلل أيضاً يُقَطِّعُ ببوله إذا هاج ، وبوله شاع ؛
وأنشد :

ولقد رَمَى بالشاعِ عندَ مُناخِه ،
ورَعَا وهدَرَ أَيْسا تَهْدِيرِ .

وأشاعت أيضاً : حَدَجَتْ ، ولا تكون الإشاعةُ إلا
في الإبل . وفي التهذيب في ترجمة شع : شاع الشيءُ
بَشَيْعٍ وشَعٍ وبَشَيْعٍ شَعاً وشَعاعاً كلاهما إذا
تفرَّقَ .

وشاعةُ الرجلِ : امرأته ؛ ومنه حديث سيف بن ذي
يَزَانَ قال لعبد المطلب : هل لك من ساعةٍ ؟ أي
زوجةٍ لأنها تُشايِعُه أي تُتابعُه . والمُشايِعُ :
اللاحِقُ ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً :

فَيَضُونُ أَرْسالاً ونَلْحَقُ بَعْدَهُمْ ،
كأَضَمٌ أُخْرَى النَّالِياتِ المُشايِعِ ٣

١ قوله « تقول تقطر قطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل ولعله
سقط بده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تشيع
فيه أي تفرق .

٢ روي هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : تخلف بدم ؛ وهو هكذا
في نسخة ليد .

إلصع من صفات الأجسام ، تعالى الله عن ذلك
 وتقدس ، وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد واليدين
 والعين والسع ، وهو جار مجرى التمثيل والكتابة عن
 سرعة قلب القلوب ، وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله
 سبحانه وتعالى ، وتخصيص ذكر الأصابع كتابة عن
 أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع
 أجزاءها . ويقال : للراعي على ماشيته إصبع أي أثر
 حسن ، وعلى الإبل من راعيها إصبع مثله ، وذلك
 إذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها ؛ قال الراعي
 يصف راعياً :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ
 عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسَ ، إصْبَعًا

ضَعِيفُ الْعَصَا أي حاذِقُ الرَّعِيَةِ لا يضرب ضرباً
 شديداً ، يصفه بحسن قيامه على إبله في الجذب .
 وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعًا : أشار نحوه ، بِإِصْبَعِهِ
 واغتابه أو أرادته بِشَرِّهِ وَالْآخِرُ غَافِلٌ لَا يَشْعُرُ .
 وَصَبَعَ الْإِنَاءَ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ
 وَقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أُرْسِلَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ ضَيِّقٍ
 الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أُرْسِلَ مَا
 فِيهِ فِي إِنَاءٍ آخَرَ أَيَّ ضَرْبٍ مِنَ الْإِنَاءِ كَانَ ، وَقِيلَ :
 وَضَعْتَ عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي الْإِنَاءِ
 آخَرَ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَعَ الْإِنَاءَ أَنْ يُرْسَلَ
 الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفِي الْإِبَاهِمَيْنِ أَوْ السَّبَابَتَيْنِ
 لِثَلَا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ ، وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ
 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَإِذَا
 دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ .
 وَرَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . وَالصَّبْعُ : الْكَبِيرُ
 التَّامُّ . وَصَبَعَ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : دَلَّ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ .
 وَصَبَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ .

فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذَكَرَ
 الإصبعَ مُذَكَّرًا جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصَابِعُ الْبُنْيَاتِ نبات يَنْبُتُ بِأَرْضِ
 الْعَرَبِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى
 الْفَرَنْجَمَشُكَ ، قَالَ : وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى أَيْضًا صَنْفٌ
 مِنَ الْعَنْبِ أَسْوَدٌ طَوَالٌ كَأَنَّهُ الْبَلْطُوطُ ، يَشْبَهُ
 بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُخْضَبَةِ ، وَعَنْقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ
 مُتَدَاخِلِ الْحَبِّ وَهُوَ زَيْبٌ جَيِّدٌ وَمَنْابِتُهُ الشَّرَاءُ .
 وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ مِنَ اللَّهِ
 عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ
 إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا ،
 فِي الْحَيْثُورِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْتَقَاهُ مَعًا

ولمَّا قِيلَ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ
 بِالْإِصْبَعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ
 وَحَسَنِ الْمَسِّ فِي مَالِهِ أَيْ حَسَنِ الْأَثَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أوردَها رَاعٍ مَرِيءٍ الْإِصْبَعِ ،
 لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ

وفلانٌ مُعِيلٌ الْإِصْبَعِ إِذَا كَانَ خَائِنًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
 لِلْعَدْوِ خَائِنَةً مُعِيلٌ الْإِصْبَعِ

وفي الحديث : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ
 أَصَابِعِ اللَّهِ يُتَلَبَّهُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
 قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ قُلُوبَ الْقُلُوبِ بَيْنَ
 حَسَنِ آثَارِهِ وَصُنْعِهِ بِيَارِكِ وَتَعَالَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

١ « اصابع النبات » في الغاموس اصابع النبات ، قال شارحه : كذا
 في الباب والتكلمة ، وفي المهاج لابن جرلة اصابع النبات وفي
 اللسان اصابع النبات .

وما صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَي ما دَلَّكَ . وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبْعاً : طَع عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصَلَهُ صَبّاً
عَلَيْهِمْ صَبّاً فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَاصْبَعُ :
اسم جبل بعينه .

صتع : الصَّعُ : حِيارُ الرَّحْشِ . وَالصَّعُ : الشَّابُّ
الْقَوِيُّ ؛ قال الشاعر :

يا ابنةَ عَمْرٍو ، قد مُنِحْتَ مُودِي
والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِي ، قَسْدِي
وما وِصالُ الصَّعِ القَسْدُ

ويقال : جاء فلان يَتَصَّعُ عَلَيْنَا بلا زائد ولا تنقة ولا
حق واجب ، وجاء فلان يَتَصَّعُ إِلَيْنَا وهو الذي
يجيء وحده لا شيء معه . وفي نوادر الأعراب : هذا
بَعِيرٌ يَتَسَّحُ وَيَتَصَّعُ إِذَا كانَ طَلْفاً ، ويقال
للإنسان مثل ذلك إِذا رأيتَهُ عُرْبانياً . وَتَصَّعَ :
تَرَدَّدَ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

وأكلَ الحَمْسَ عِيالَ جُوعٍ ،
وثَلَّيْتُ واحِدَةً تَصَّعُ

قال : ثَلَّيْتُ فلانَ بَعْدَ قَوْمِهِ وغَدَرَ إِذا بَقِيَ ،
قال : وَتَصَّعُها تَرَدَّدُها ، وقال غيره : تَصَّعَ في
الأمر إِذا تَلَدَّدَ فيه لا يدري أبن يَتَوَجَّه . وَالصَّعُ :
التَّوَالُفُ في رَأْسِ الظَّلِيمِ وَصَلابَةٌ ؛ قال الشاعر :

عاري الظَّلْمِ أَرِيبٌ مُنْحَصٌ قَوادِمُهُ ،
يَرْمِدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَعاً

صدع : الصَّدْعُ : الشَّقُّ في الشيءِ الصُّلْبِ كالزُّجاجةِ
والحائِطِ وغيرهما ، وجَمعه صُدُوعٌ ؛ قال قيس

أُتِرَ له « غَدَرَ إِذا بَقِيَ » في الصَّعاحِ ؛ وغَدَرَتِ النَّاقَةُ عَنِ الْإِبِلِ
والشاةِ عَنِ الْغَنَمِ إِذا تَخَلَّتْ عنها .

ابن ذريح :

أيا كَسِيداً طارتُ صُدُوعاً نَوافِداً ،
ويا حَسْرَتاً ما ذا تَعْلَقُ بِالْقَلْبِ ؟

ذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صَدْعاً ، وتَأْوِيلُ
الصَّدْعِ في الزَّجاجِ أن بَيِّنَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .
وَصَدَعَ الشيءَ بَصَدَعَهُ صَدْعاً وَصَدَعَهُ فَانصَدَعَ
وَتَصَدَّعَ : سَقَّتْهُ بِبَعْضِينِ ، وَقِيلَ : صَدَعَهُ شَقَّتْهُ وَلَمْ
يَفْتَرِقْ . وقوله عز وجل : يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُ غُورٌ ؛ قال
الزجاج : معناه يَتَفَرَّقُونَ فيصرونَ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ
في الجَنَّةِ وفَرِيقٌ في السَّعِيرِ ، وَأصلها يَتَصَدَّعُونَ
فقلب التاء صاداً وأدغمت في الصاد ، وكل نصف منه
صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ قَلْبِي في المُقِيمِ صَدِيعُهُ ،
وراحَ أَجْنابِ الظَّاعِنِينَ صَدِيعُ

وَصَدَعَتُ الغنمَ صِدْعَتَيْنِ ، بكسر الصاد ، أي
فَرِيقَتَيْنِ ، وكل واحدة منها صِدْعَةٌ ؛ ومنه الحديث :
أَنَّ المُصَدِّقَ يجعلُ الغنمَ صِدْعَتَيْنِ ثم يأخذُ منها
الصَّدَقَةَ ، أي فَرِيقَتَيْنِ ؛ وقول قيس بن ذريح :

فَلَمَّا بَدَأَ مِنْها الفِراقُ كما بَدَأَ ،
يَظْهَرُ الصِّفا الصُّلْبِ ، الشُّفُوقُ الصَّوَادِعُ

يجوز أن يكونَ صَدْعٌ في معنى تَصَدَّعَ لغة ولا
أعرفها ، ويجوز أن يكونَ على النِّسبِ أي ذاتُ
انصِداعٍ وَتَصَدَّعٍ . وَصَدَعَ الفِلاةَ والنَّهْرَ
بَصَدَعُها صَدْعاً وَصَدَعُها : شَقَّها وَقَطَعُها ، على
المثل ؛ قال لبيد :

فَتَوَسَّطاً عُرْضَ السَّريِّ ، وَصَدَعاً
مَسْجُورَةً مُتَجاوراً قَلأمُها

قَبْطِيَّةٌ وَقَالَ: اصْدَعَهَا صَدْعَيْنِ أَي سَفَّهَا بِصَفَيْنِ .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَصَدَعَتْ مِنْهُ
صَدْعَةً فَأَخْتَمَرَتْ بِهَا . وَصَدَعُ الْقَوْمِ : تَفَرَّقُوا .
وفي الحديث : فقال بعدما تَصَدَعُ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا
أَي بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي أَمْرِي ،
إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرَّجَالِ تَصَدُّعُ

معناه تَفَرَّقُوا فَتَظْهَرُ وَتُكْشَفُ . وَصَدَعَتْهُمْ
التَّوَسَّى وَصَدَعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَالتَّصَدُّعُ ،
تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَكْتَ مِنْكَ التَّوَسَّى ذَا مَوَدَّةٍ ،
حَبِيبًا يَتَصَدَّعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ

ويقال : رأيتُ بين التَّوَمِ صَدَعَاتٍ أَي تَفَرُّقَاتٍ فِي
الرَّأْيِ وَالهُوسَى . ويقال : أَصْلِحُوا مَا فِيكُمْ مِنْ
الصَّدَعَاتِ أَي اجْتَمِعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّدَعُ الْفَصْلُ ؛ وَأَشْدُّ لُجْرٍ :

هُوَ الْحَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَصَى لَكُمْ ،
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ ، مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفُ

قال : يَصْدَعُ بِفَصْلِ وَيُنْقَدُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحَتْ أَرْمِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ ،
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمَةِ الْأَرْضِ صَادِعُ

يقول : أَصْبَحَتْ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْخٍ وَهُوَ الشَّخْصُ .
وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛ يَقُولُ : لَا يَأْخُذُنِي فِي
عَيْنِي كَمَرٍ وَلَا انْتِنَاءُ كَأَنِّي مُسَوِّي ، يَقُولُ كَأَنِّي
أُرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعٌ :
قَاضٍ يَصْدَعُ بِفَرَقٍ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صَدَعُ الرَّجُلُ

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَي قَطَعَتْهَا فِي وَسَطِ جَوْزِهَا .
وَالصَّدَعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصْدَعُ بِشَفْثِهَا
فَتَنْصَدِعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَعِ ؛
قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْأَرْضُ تَنْصَدِعُ بِالنَّبَاتِ .
وَتَصَدَعَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : تَشَقَّقَتْ . وَانْصَدَعُ
الصَّبْحُ : انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَالصَّدِيعُ : الْفَجْرُ
لِانْصِدَاعِهِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرٍ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدِيهِ ،
كَأَنَّ تِيَّازَ لَبْنِهِ صَدِيعُ

وَيَسَمَى الصَّبْحُ صَدِيعًا كَمَا يَسَمَى فَلَقًا ، وَقَدْ انْصَدَعُ
وَانْتَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ إِذَا انْشَقَّ .

وَالصَّدِيعُ : انْصِدَاعُ الصُّبْحِ ، وَالصَّدِيعُ : الرُّقْعَةُ
الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخُلِقَتْ كَأَنَّهَا صَدَعَتْ أَي شَقَّتْ .
وَالصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشَقَّقُ . وَالصَّدْعَةُ : الْفِطْمَةُ
مِنَ الثَّوْبِ تَشَقُّ مِنْهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَعْبِي التَّوَمُ أَوْ بَيْنِي كَشَقُّ صَدِيعٍ

قال بعضهم : هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شَقَّ صِدْعَيْنِ ،
يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .
وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَكَأَنَّهِنَّ رِيَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
بَسْرٌ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعُ الشَّيْءِ فَتَصْدَعُ : فُرْقَةٌ فَتَفَرَّقُ . وَالتَّصْدِيعُ :
التَّنْزِيلُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْسَاءِ : فَتَصْدَعُ السَّحَابُ
صِدْعًا أَي تَنْطَعُ وَتَفَرَّقُ . يَقَالُ : صَدَعْتُ الرَّدَاءَ
صَدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ ، وَالاسْمُ الصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالصَّدْعُ فِي الرِّجَالِ ، بِالتَّنْحِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطَانِي

تَصْدِيعًا ، وجاء في الشعر 'صَدَعٌ ، بالتخفيف ،
فهو مَصْدُوعٌ .

والصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ من الإبل والفرقة من الغنم .
وعليه صَدْعَةٌ من مالٍ أي قليلٌ . والصدعة
والصَّدِيعُ : نحو السنين من الإبل ، وما بين العشرة
إلى الأربعين من الضأن ، والقطعة من الغنم
إذا بلغت ستين ، وقيل : هو الفطيع من الظباء
والغنم . أبو زيد : الصَّرْمَةُ والقِصْلَةُ والحُدْرَةُ ما
بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين
فهي الصَّدْعَةُ ؛ قال المَرَارُ :

إذا أَقْبَلْتَنِ هاجِرَةً ، أَثَرَتْ
مِنَ الأَطْلَالِ إجلالاً أو صديعا

ورجل صَدَعٌ ، بالنسكبن وقد يحرك : وهو الضرب
الحفيف اللحم . والصدع والصدع : الفتي الشاب
القوي من الأرمال والظباء والإبل والحُمُرِ ،
وقيل : هو الوَسَطُ منها ؛ قال الأزهري : الصَّدْعُ
الوَعِيلُ بين الوَعِلَيْنِ . ابن السكيت : لا يقال في
الوَعِيلِ إلا صَدَعٌ ، بالتحريك ، وَعِيلٌ يَبِينُ
الوَعِلَيْنِ وهو الوَسَطُ منها ليس بالعظيم ولا الصغير ،
وقيل : هو الشيء بين الشئين من أي نوع كان بين
الطويل والقصر والفتي والمسن والسبن والمهزول
والعظيم والصغير ؛ قال :

يا رَبُّ أَبَارِ مِنْ العُفْرِ صَدَعٌ ،
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ

ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم القناعة . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأسقف
عن الخلفاء فلما انتهى إلى نعت الرابع قال : صَدَعٌ
من حديد ، فقال عمر : واذقراه ! قال شعر : قوله

صَدَعٌ من حديد يريد كالصدع من الوعول
المدمج الشديد الخلق الشاب الصلبي القوي ،
ولما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة ، شبهه في
تهضبه إلى صعاب الأمور وخفته في الحروب حتى
يُفَضِّ الأمر إليه بالوعيل لتوقفه في رؤوس الجبال ،
وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدّة والبأس
والصبر على الشدائد ، وكان حماد بن زيد يقول :
صَدَأٌ من حديد . قال الأصمعي : وهذا أشبه لأن
الصدأ له دَفْرٌ وهو الثَّنُنُ . وقال الكسائي : رأيت
رجلاً صَدَعًا ، وهو الرُبْعَةُ القليل اللحم . وقال أبو
تروان : تقول لمن على ما ترى من صداعتهم
لكرام . وفي حديث حذيفة : فإذا صدع من
الرجال ، فقلت : من هذا الصدع ؟ يعني هذا الرُبْعَةُ
في تخلفه رجل بين الرجلين ، وهو كالصدع
من الوعول وعيل بين الوعيلين . والصديع :
القيص بين القيصين لا بالكبير ولا بالصغير .

وصدعت الشيء : أظهرته وبينته ؛ ومنه قول
أبي ذؤيب :

بَسَرَ يُفِيضُ على القِداحِ ويصدعُ .

ورجل صَدَعٌ : ماضٍ في أمره . وصدع بالامر
يصدع صدعاً : أصاب به موضعه وجاهر به .
وصدع بالحق : تكلم به جهاراً . وفي التنزيل :
فاصدع بما تؤمر ؛ قال بعض المفسرين : اجهر بالقرآن ،
وقال ابن مجاهد أي بالقرآن ، وقال أبو إسحق :
أظهر ما تؤمر به ولا تخف أحداً ، أخذ من
الصديع وهو الصبح ، وقال الفراء : أراد عز وجل
فاصدع بالامر الذي أظهر دينك ، أقام ما مقام

قوله «صداعتهم» كذا ضبط في الاصل وينظر في الضبط والمعنى
وما النرض من حكاية أبي تروان هذه هنا .

المصدر، وقال ابن عرفة: أي فَرَّقَ بين الحق والباطل من قوله عز وجل: يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ، أي يَتَرَقُّونَ، وقال ابن الأعرابي في قوله: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ، أي تُسْقِ جِيعَتَهُمُ بِالْتَوْحِيدِ، وقال غيره: فَرَّقَ القَوْلَ فِيهِمُ بَجَمْعِهِمْ وَفُرَادَى. قال ثعلب: سمعت أعرابياً كان يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَي اقْصِدْ مَا تُؤْمَرُ، قال: والعرب تقول اصدع فلاناً أي اقصد له لأنه كريم.

ودليل مصدع: ماضٍ لوجهه، وخطيب مصدع: بليغ جريء على الكلام.

قال أبو زيد: 'هم' إلب عليه وصدع واحد، وكذلك هم وعل عليه وذلج واحد إذا اجتمعوا عليه بالعداوة، والناس علينا صدع واحد أي يجتمعون بالعداوة.

وصدعت إلى الشيء اصدع صدوعاً: ملئت إليه. وما صدعتك عن هذا الأمر صدعاً أي صرفك. والمصدع: طريق سهل في غلظ من الأرض. وجبل صاعد: ذاهب في الأرض طولاً، وكذلك سبيل صاعد وواد صاعد، وهذا الطريق يصدع في أرض كذا وكذا. والمصدع: المشقق من السهام.

مرع: الصرع: الطرح بالأرض، وخصه في التهذيب بالإنسان، صارعه فصرعه يصرعه صرعاً وصرعاً، الفتح لتيمم والكسر لقبس؛ عن يعقوب، فهو مصروع وصرع، والجمع صرعى؛ والمصارعة والصرع: معالجتها أيها يصرع حاجبه. وفي الحديث: مثل المؤمن كالخامة من الزرع تضرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أي تميلها وترميها من جانب إلى جانب. والمصرع: موضع ومصدر؛ قال

هو برب الحارثي:

بمصرعنا النعمان، يوم تألبت
علينا تميم من سظى وصبير،
تروذ منا بين أذنيه طعنة،
دعته إلى هابي التراب عقيم

ورجل صراع وصرع بين الصراعة، وصرع: شديد الصرع وإن لم يكن معروفاً بذلك، وصرعة: كثير الصرع لأقترانه بصرع الناس، وصرعة: يصرع كثيراً بطرد على هذين باب. وفي الحديث: أنه صرع عن دابة فنجش شقه أي سقط عن ظهرها. وفي الحديث أيضاً: أنه أردف صفة فعترت ناقه فصرعاً جميعاً. ورجل صرع مثال فسق: كثير الصرع لأقترانه، وفي التهذيب: رجل صرع إذا كان ذلك صنعته وحالته التي يعرف بها. ورجل صراع إذا كان شديد الصرع وإن لم يكن معروفاً. ورجل صروع الأقران أي كثير الصرع لهم. والصرعة: هم القوم الذين يصرعون من صارعوا. قال الأزهري: يقال رجل صرعة، وقوم صرعة وقد تصارع القوم واصطرعوا، وصارعه مصارعة وصراعاً. والصرعان: المصطرعان. ورجل حسن الصرعة مثل الركبة والجلسة، وفي المثل: سوء الاستبساك خير من حسن الصرعة؛ يقول: إذا استمسك وإن لم يمسك الركبة فهو خير من الذي يصرع صرعة لا تضره، لأن الذي يتأسك قد يلحق والذي يصرع لا يبلغ.

والصرع: علة معروفة. والصرع: المجنون، ومررت يقتل مصرعين، شدد للكثرة. ومصارع القوم: حيث قتلوا. والمنيبة تصرع الحيوان، على المثل.

هكذا رواه الأصمعي أي له مِنْهُنْ مثل ؛ قال ابن الأعرابي : ويروى صِرْعٌ ، بالضاد المعجمة ، وفسره بأنه الحَلْبَةُ . والصَّرْعَانِ : إبِلَان تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حين تَصْدُرُ الأخرى لكثرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ البُرَامِ عَدَا في أصدَةٍ خَلَقِ ،
لم يَسْتَعِينْ وَحَوَامِي المَوْتِ تَعْتَاهُ
فَرَجَحْتُ عَنْهُ بِصَرَ عَيْنِنَا لأرْمَلَةٍ ،
وبائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قال يصف سائلاً سَبَّهَهُ بالبُرَامِ وهو القِرَادُ . لم يَسْتَعِينْ : يقول لم يَجْلِيْ عَانَتَهُ . وَحَوَامِي المَوْتِ وَحَوَائِبُهُ : أسبابه . وقوله بِصَرَ عَيْنِنَا أَرَادَ بِهَا إبِلًا مختلفة التَّمَشُّاءِ نَجِيءٍ هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بنتح الصاد ، وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الأول :

ومُرَهَّقِي سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ

والصَّرْعُ : المِثْلُ ؛ قال ابن بري شاهِدُهُ قول
الراجز :

إِنَّ أَخَاكَ في الأَشَاوِرِي صِرْعُكَ

والصَّرْعَانِ والصَّرْعَانِ ، بالكسر : المِثْلَانِ . يقال : هما صِرْعَانِ وَشِرْعَانِ وَحِثْنَانِ وَقِثْلَانِ كله بمعنى . والصَّرْعَانِ : العَدَاةُ والعِشْيَةُ ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العَصْرَيْنِ فقلِّبَ . يقال : أتَيْتُهُ صِرْعِي النَّهَارِ ، وفلان يَأْتِينَا الصَّرْعَيْنِ أَي عُدْوَةً وَعِشْيَةً ، وقيل : الصَّرْعَانِ نِصْفُ النَّهَارِ الأَوَّلِ ونِصْفُ الأَخْرَى ؛ وقول ذي الرمة :

كَأَنْتِي نازِعٌ ، بِشَيْئِهِ عَن وَطَنِ
صِرْعَانٍ راحَةٍ عَقْلٌ وَتَقْفِيدٌ

والصَّرْعَةُ : الحَلِيمُ عند العَضْبِ لأن حِلْمَهُ يَصْرَعُ عَضْبَهُ على ضِدِّ معنَى قولهم : العَضْبُ غُولُ الحَلِيمِ . وفي الحديث : الصَّرْعَةُ ، بضم الصاد وفتح الراء مثل الهَمْزَةِ ، الرجلُ الحَلِيمُ عند العَضْبِ ، وهو المِبالِغُ في الصَّرَاعِ الذي لا يُغْلِبُ فتنَقَلَهُ إلى الذي يَغْلِبُ نفسه عند الغضب ويَقَهْرُها ، فإنها إذا مَلَكَها كان قد قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ وَسَرَّ خُصُومِهِ ، ولذلك قال : أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ التي بين جَنَيْتِكَ ، وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون عن وضعها لِضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ والمِجازِ ، وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبانُ بِجَالَةِ شديدة من الغَيْظِ ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقَهَرَهَا بِجَلْمِهِ وَصَرَ عَهَا بِبِاقِهِ ، كان كالصَّرْعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونَهُ . والصَّرْعُ والصَّرْعُ والصَّرْعُ : الضَرْبُ والفَنُّ من الشيء ، والجمع أَصْرَعٌ وصِرْعٌ ، وروى أبو عبيد بيت لبيد :

وَخَصَمِ كِبَادِي الجِنِّ اسْقَطَنْتُ سَأْوَهُمْ
بِمَسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وَصِرْعٍ

بالضاد المهملة أي يَضْرِبُ من الكلام ، وقد رواه ابن الأعرابي بالضاد المعجمة ، وقال غيره : صِرْعُ الحَبْلِ قنواه . ابن الأعرابي : يقال هذا صِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَطَبْعُهُ وَطَبْعُهُ وَطَبَاعُهُ وَطَبِيعُهُ وَسِنُّهُ وَقِرْنَتُهُ وَقِرْنَتُهُ وَسِلْوُهُ وَسِلْتُهُ أَي مِثْلُهُ ؛ وقول الشاعر :

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِنْهُنْ صِرْعٌ
يَمِيلُ ، إِذَا عَدَلْتِ بِهِ الشَّوَارَا

قوله « نقلها اللغويون الخ » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : نقلها عن وضعا القنوي ، والمتبادر منه أن القنوي صفة لوضع وحينئذ فالتاقل التي ، صلى الله عليه وسلم ، ويؤيده قول المؤلف قبله : فقله إلى الذي يغلب نفسه .

أراد عقلٌ عَشِيَّةً وتَقْيِيدٌ غَدْوَةٌ فَاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا ؛ يَقُولُ : كَأَنِّي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ ، فَعَقَلَهُ بِالْفِعْدَةِ لِيَسْتَمَكِّنَ فِي الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَاذِهِ . وَيَقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعَيْي أَمْرُهُ هُوَ أَيُّ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ ؛ قَالَ يَعْتُوبُ : أَنشُدْنِي الْكَلَابِي :

فَرَحْتُ ، وَمَا وَدَعْتُ لَيْلِي ، وَمَا دَرْتُ
عَلَى أَيِّ صِرْعَيْي أَمْرُهُ أَتْرَوْحُ

يعني أواصلًا تَرَوْحْتُ من عندها أو قاطعًا. ويقال: إنه لَيَفْعَلُ ذلك على كلِّ صِرْعِي أَي يَفْعَلُ ذلك على كلِّ حال . ويقال للأمر صِرْعَانِ أَي طَرَقَانِ . وَمِصْرَاعَا الْبَابِ : بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا مَدْخَلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنَ الْمِصْرَاعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

إِذْ حَازَ دُونِي مِصْرَعَ الْبَابِ الْمِصْكُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِصْرَعُ لُغَةً فِي الْمِصْرَاعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا مِنْهُ . وَصِرْعَ الْبَابِ : جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمِصْرَاعَانِ بَابَا النَّصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمِصْرَاعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَاشْتَقَّاهُمَا مِنَ الصِّرْعَيْنِ ، وَهِيَ نَصْفَا النَّهَارِ ، قَالَ : فَمِنْ غَدْوَةٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صِرْعٌ ، وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سِقُوطِ الْقُرْصِ صِرْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا مَدْخَلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ ، وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ لَهُ مِصْرَاعَانِ ، وَكَذَلِكَ ١ قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الأصل وفي الفاعل بالفتح .

بَابُ مُصْرَعٌ .

وَالْتَصْرِيْعُ فِي الشَّعْرِ : تَقْيِيْدُ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ مَأْخُودٌ مِنْ مِصْرَاعِ الْبَابِ ، وَهِيَ مُصْرَعَانِ ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّصْرِيْعُ فِي الشَّعْرِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ مُبْتَدِيٌّ ، إِمَّا قِصَّةٌ وَإِمَّا قَصِيْدَةٌ ، كَمَا أَنَّ إِمَّا إِنَّمَا ابْتَدِيٌّ ، بِهَا فِي قَوْلِكَ ضَرِبْتَ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُنْكَوْمَ شَاكٌ ؛ فَمِمَّا الْعَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ الضَّرْبِ فَتَقْصِّصَ فِي التَّصْرِيْعِ حَتَّى لَحِقَ بِالضَّرْبِ قَوْلُ امْرِئِي وَالْقَيْسُ :

لَيْمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَّانِي
كَتَخَطَّ زَبُورٌ فِي عَسِيْبٍ بَيَّانِي؟

فَقَوْلُهُ شَجَّانِي فَعَوْلُنْ وَقَوْلُهُ بَيَّانِي فَعَوْلُنْ وَالْبَيْتُ مِنَ الطُّوْبِلِ وَعَرُوضُهُ الْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِلُنْ ، وَمِمَّا زَيْدٌ فِي عَرُوضِهِ حَتَّى سَارَى الضَّرْبُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا انْتَعِمَ صَبَاحًا أَتَيْهَا الطَّلَّلُ الْبَابِي ،
وَهَلْ يَنْتَعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْحَالِي؟

وَصِرْعَ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضَهُ كَضَرْبِهِ .

وَالصَّرِيْعُ : الْقَضِيْبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ فَيَبْقَى سَاقَطًا فِي الظِّلِّ لَا تُصِيْبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْيَنَ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيْحًا ، وَهُوَ يُسْتَاكُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ صِرْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَعْجَبُهُ أَنْ يَسْتَاكَ بِالصَّرْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّرِيْعُ الْقَضِيْبُ يَسْقُطُ مِنَ شَجَرِ الْبِشَامِ ، وَجَمْعُهُ صِرْعَانٌ . وَالصَّرِيْعُ أَيْضًا : مَا يَبْيَسُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيْفُ ، بِالْفَاءِ ، وَقِيلَ : الصَّرِيْعُ السُّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ يَنْحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ الَّذِي

جَفَّ عَوْدُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابِيَةٍ وَقِيَامُهَا

قال : المصارِعُ جمع مَصْرُوعٍ مِنَ النَّضْبِ ، يَقُولُ :
مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ، وَالتَّيَاسُ مَصَارِيعٌ .
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ صَعٍ عَنْ أَبِي الْقَدَامِ
السُّلَيْبِيِّ قَالَ : تَصَّرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصَّرَّعَ
إِذَا دَلَّ وَاسْتَخَذَى .

صرقع : الأزهري : يقال سيعتُ لرجله صرقةً
وفرقةً بمعنى واحد .

صطع : قال الأزهري : روى أبو تراب له في كتابه :
خطيبٌ مصطعٌ ومصقعٌ بمعنى واحد .

صع : الصعصةُ : الحركة والاضطرابُ . والصعصةُ :
التحريك ؛ وأنتد لأبي النجم :

تَحَسَّبَ يُنْجِي لَهَا الْمَغَاوِلَا

لَيْتًا ، إِذَا صَعَصَعْتَهُ ، مُقَارِنَا

أَي حَرَكْتَهُ لِلْقِتَالِ . وَصَعَصَعَهُمْ أَي حَرَكْتَهُمْ أَوْ
فَرَّقْتَهُمْ بَيْنَهُمْ ، وَالزُّعْرَعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَصَعَصَعَتِ التَّوَمُ صَعْصَعَةً وَصَعَاعَا فَتَصَعَصَعُوا ؛
فَرَّقْتَهُمْ فَتَفَرَّقُوا . وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ صَعَصَعْتَهُ .
وَالصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ . وَالصَّعْصَعُ : الْمُسْتَفْرِقُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ :

وَمُرْتَعِنٌ وَبُلْهُ يُصَعَّصِعُ

أَي يَفْرِقُ الطَّيْرَ وَيُنْفِرُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

بَارِئٌ يُصَعَّصِعُ بِالذَّهْنِ قَبْطًا جُونَا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَصَعَّصَعَتِ الرَّيَابُ أَي تَفَرَّقَتْ ،
وَقِيلَ : تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،

١ فِي مَعْلَةِ لَيْدٍ : مِنْهُ مَصْرُوعٌ غَابِيَةٍ وَقِيَامُهَا .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَصَعَّصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَا
شَيْءَ أَي بَدَّوْهُمُ وَفَرَّقَهُمْ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، أَي
أَذَلَّتْهُمْ وَأَخَضَعَتْهُمْ . وَذَهَبَتْ الْإِبِلُ صَعَايِعَ أَي
مَتَفَرِّقَةً نَادَةً . وَالصَّعْصَعَةُ : الْجَلْبَةُ ، وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَنْشَى بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
نَبْتُ يُشْرَبُ مَاءُهُ لِلشَّيْءِ ، وَقَالَ : تَصَعَّصَعَ وَتَصَعَّصَعَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا دَلَّ وَخَضَعَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْقَدَامِ
السُّلَيْبِيَّ يَقُولُ : تَصَّرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصَّرَّعَ إِذَا
دَلَّ وَاسْتَخَذَى . وَقَالَ أَبُو السَّيْدِ : تَصَعَّصَعَ
الرَّجُلُ إِذَا جَبُنَ ، قَالَ : وَالصَّعْصَعَةُ الْفَرَّقُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَاضْطَرَّه مِنْ أَيْسَنِ وَأَشَامِ

صِرَّةٌ صَعَايِعُ عِتَاقٍ قَتَمِ

أَي يُصَعَّصِعُ الطَّيْرَ فَيُنْفِرُهَا . وَالْعِتَاقُ : الْبُرَاةُ
وَالصُّفُورُ وَالْعَقْبَانُ .

وَالصَّعْصَعُ : طَائِرٌ أَبْرَشٌ يُصِيدُ الْجِنَادِبَ ، وَجَمْعُهُ
صَعَايِعُ . وَصَعَّصَعَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ إِذَا رَوَّاهُ
وَرَوَّعَهُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ صَعَّ يَصْعَعُ
فِي الْمَضَافِ وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ مِنْ صَاعَهُ
بِصُوعِهِ إِذَا فَرَّقَهُ .

وَصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ صَعْصَعَةُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ .

صغ : صَغَعَهُ بِصَغَعْتَهُ صَغَعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُمُوعِ كَفِّهِ
قَفَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا
قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبْضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ
بِهَا فَلَيْسَ بِصَغَعٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُوعِ كَفِّهِ ؛
وَرَجُلٌ مَصْغَعَانِيٌّ : يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّغْعُ
كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ ، وَالرَّجُلُ صَغَعَانٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الصَّوْفُوعَةُ هِيَ أَعْلَى الْكَلْبَةِ وَالْعَامَمَةُ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ

على صَوَّقَعْتَهُ إذا ضربه هُنَالِكَ ، قال : والصَّعْعُ
أصله من الصَّوَّقَعَةِ ، والصَّوَّقَعَةُ معروفة .

صنع : صَعَعَهُ يَصْعَعُهُ صَعْعًا : ضربه يَبْسُطُ كَفَّهُ .
وصَعَعَ رَأْسَهُ : علاه بأي شيء كان ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

وَعَمَّرُوْا بِنَ هَمَامٍ صَعَعْنَا جَبِيْنَهُ
بَشْتَعَاءَ ، تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ .

الْمُتَظَلِّمُ هنا : الظالمُ . وفي الحديث : من زَنَى
مِنْ أَمِيكِرٍ فَاصْقَعُوهُ مائة أي اضرِبُوهُ ، هو من
ذلك ؛ وقوله مِنْ أَمِيكِرٍ لغة أهل اليمن يُبَدِّلُونَ
لام التعريف ميماً ؛ ومنه الحديث أيضاً : أن مُنْقَدًّا
صَعِعَ أُمَّةً في الجاهلية أي سُجَّ سَجَّةً بَلَعَتْ أُمَّ
رَأْسِهِ . وصَعِعَ الرجل أُمَّةً : وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ
الدماغِ ، وقد يُسْتَعَارُ ذلك للظهِر ؛ قال في صفة
السيوف :

إذا اسْتَعِيْرَتِ مِنْ جُفُونِ الْأَعْدَاءِ
فَقَتَانٌ بِالصَّعْعِ يَرَابِيْعِ الصَّادِ

أراد الصيد . وقيل : الصَّعْعُ ضربُ الشيء اليابس
المُصْنَتِ بِمِثْلِهِ كالحجر بالحجر ونحوه ، وقيل : الصَّعْعُ
الضربُ على كل شيء يابس ؛ قال العجاج :

صَعْعًا إذا صَابَ الْيَأْفِيخَ احْتَفَرَّ

وصَعِعَ الرجل : كصَعِقَ ، والصَّاعِقَةُ كالصاعقة ؛
حكاه يعقوب ؛ وأنشد :

يَحْكُونُ ، بِالْمَصْفُؤَلَةِ الْقَوَاطِعِ ،
تَسْتَفِقُ الْبَرِّقِ عَنِ الصَّوَائِقِ .

ويقال : صَعَعْتَهُ الصَّاعِقَةُ . قال الفراء : قيم تقول

صَاعِقَةً في صَاعِقَةٍ ؛ وأنشد لابن أحرر :
ألم تَرَ أَنَّ المجرمينَ أصَابَهُمُ
صَوَائِقُ ، لا بلْ هُنَّ فوقَ الصَّوَائِقِ ؟
والصَّيْعُ : الجليدُ ؛ قال :

وأذْرَكَهُ حُسامٌ كالصَّيْعِ

وقال :

تَرَى الشَّيْبَ ، في رأسِ الفَرَزْدَقِ ، قد علا
لهازِمَ قِرْدٍ رَنَعْتَهُ الصَّوَائِقِ

وقال الأخطل :

كأَنتما كلنا غُرَابًا واقعا ،
فطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَائِقِ

والصَّيْعُ : الذي يَسْقُطُ من السماء بالليل شبيهٌ
بالثلج .

وصَعِعَتِ الأرضُ وأصْعَعَتِ فهي مصقوعةٌ : أصابها
الصَّيْعُ . ابن الأعرابي : صَعِعَتِ الأرضُ وأصْعَعَتِ ،
وأرضٌ صَعِعةٌ ومصقوعةٌ ، وكذلك ضُرِبَتِ
الأرضُ وأضْرَبْنَا وجلِدَتِ وأجلِدُ الناسُ ، وقد
ضُرِبَ البَقْلُ وجلِدَ وصَعِعَ ، ويقال : أصْعَعُ
الصَّيْعُ الشجرَ ، والشجرُ صَعِعٌ ومصْعَعٌ . وأصبحتِ
الأرضُ صَعِعةً وضربةً .

والصَّعْعُ : الضلالُ والهلاكُ .

والصَّعْعُ : الغائبُ البعيدُ الذي لا يُدْرَى أين هو ،
وقيل : الذي قد ذَهَبَ فتزل وحده ؛ وقولُ أوس
أنشده ابن الأعرابي :

أبَا دَلِيْبِجَةَ ، مَنْ لِحْيِي مُفْرَدٍ ،
صَعِعَ مِنْ الْأَعْدَاءِ في سَوَالٍ ؟

صَعِعَ : مَتَّحَ بعيد من الأعداء ، وذلك أن الرجل

كان إذا اشتد عليه الشتاء تَنَحَّى لثلاثين نزل به ضيف .
وقوله في شوال يعني أن البرد كان في شوال حين تنحى
هذا المُنْتَحِي . والأعداء : الضيفان الغرباء .
وقد صَفِعَ أي عَدَلَ عن الطريق . والصاقع : الذي
يَصْفَعُ في كل النواحي .

وصَوْقَعَةُ الثريد : وَقَبْتُهُ ، وقيل : أعلاه . وصَفَعُ
الثريدَ يَصْفَعُهُ صَفْعًا : أكله من صَوْقَعَتِهِ ؛
وصنع رجل لأعرابي ثريدة يأكلها ثم قال : لا
تَصْفَعُهَا ولا تَشْرِمُهَا ولا تَقْعَرُهَا ، قال : فمن
أين آكل لا أباك ! تَشْرِمُهَا تَخْرِقُهَا ، وتَقْعَرُهَا
تَأْكُلُ من أسفلها . وصَوْقَعُ الثريدة إذا سَطَحَهَا ،
قال : وصَوِّمَهَا وصَعْنَبَهَا إذا طَوَّلَهَا .

والصَوْقَعَةُ : ما نَتَأَ من أعلى رأس الإنسان والجليل .
والصَوْقَعَةُ : ما بقي الرأس من العمامة والحمار
والرداء . والصَوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تَعْقُدُ في رأس
المؤدج يَصْفَعُهَا الريح . والصَوْقَعَةُ والصِّقَاعُ ،
جميعاً : خِرْقَةٌ تكون على رأس المرأة تُوقِي بها
الحمار من الدهن ، وربما قيل للبرقع صِقَاعٌ .
والصَوْقَعَةُ من البرقع : رأسه ، ويقال لِكَفِّ
عَيْنِ البرقع الضرسُ ولِيَخِيطِيهِ الشبامان .
والصِّقَاعُ : الذي يلي رأس الفرس دون البرقع
الأكبر . والصِّقَاعُ : ما يُشَدُّ به أنف الناقة إذا أرادوا
أن تَرْتَأَمَ ولدها أو ولد غيرها ؛ قال القطامي :

إذا رَأَسُ رَأَيْتُ به طِمَاحاً ،
شَدَدْتُ له العِمَامِمْ والصِّقَاعَا

قال أبو عبيد : يقال للخرقة التي تُشَدُّ بها الناقة إذا
ظُهِرَتِ العِمَامَةُ ، والتي يُشَدُّ بها عيناها الصِّقَاعُ ،
وقد ذكر ذلك في ترجمة درج . والصِّقَاعُ : صِقَاعُ
الحبَاء ، وهو أن يُؤْخَذَ حَبْلٌ فينمَدُ على أعلاه

ويؤتَرُ ويُشَدُّ طرفاه إلى وتدين رزاً في الأرض ،
وذلك إذا اشتدت الريح فخافوا تَقْوُضَ الحياء .
والعرب تقول : اصْفَعُوا بينكم فقد عَصَفَتِ الريحُ ،
فِيَصْفَعُونَهُ بِالْحَبْلِ كما وصفته . والصِّقَاعُ : حديدة
تكون في موضع الحكمة من اللجام ؛ قال ربعة
ابن مقوم الضبي :

وخصم يَرَكِبُ العَوْصَاءَ طَاطِرٍ
عن المثلي ، غنماهُ القِدَاعُ
طموح الرأس كنت له ليجاماً ،
يُخَبِّسُهُ له منه صِقَاعُ

ويقال : صَفَعْتُهُ يَكْبِي أَي وَسَمْتُهُ على رأسه أو
وجهه .

والأصْفَعُ من الطير والحيل وغيرها : ما كان على
رأسه بياض ؛ قال :

كأنتها ، حينَ فاضَ الماءَ واحتفَلتْ
صَقَعَا ، لاحَ لها بالفقرَةِ الذئبُ

يعني العناب . وعقَابُ أصْفَعُ إذا كان في رأسه
بياض ؛ قال ذو الرمة :

من الزُرْقِ أو صَفَعٍ كأنَّ رُؤُوسَهَا ،
من القِهْرِ والذَّوْهِبِ ، بِيضُ المِقَاتِعِ

وظليم أصْفَعُ : قد ابْيَضَ رأسه . ونعامة صَقَعَا :
في وسط رأسها بياض على أَيْتِه حالاتها كانت .
والأصْفَعُ : طائر كالعصفور في ريشه ورأسه بياض ،
وقيل : هو كالعصفور في ريشه خضرة ورأسه أبيض ،
يكون يقرب الماء ، إن شئت كسرتة تكبير
الأسماء لأنه صفة غالبه ، وإن شئت كسرتة على الصفة
لأنها أصله ، وقيل : الأصْفَعُ طائر وهو الصَّفَارِيَّةُ ؛

قاله قطرب . وقال أبو حاتم: الصُّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَدْرَاءُ
اللتُّونِ صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا أَصْفَرٌ صَغِيرَةٌ الزَّمِكِيُّ . أبو
الوازع : الصُّقْعَةُ بِياضٌ فِي وَسْطِ رَأْسِ الشَّاةِ السُّودَاءِ
وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصُّوقَعَةُ . وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ
عَلَى صَوْقَعَتَيْهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنِ وَخَزْرِ ،
وَالصُّقْعِ مِنْ خَائِطَةٍ وَجُرْزِ

وفرس: أَصْقَعُ: أبيضُ أعلى الرأسِ . والأصْقَعُ من
الفرس : ناصيته ، وقيل : ناصيته البيضاء .

والصُّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ
صَقْعًا وَصَقَاعًا : رَفَعَهُ . وَصَقَعَ الدِّيكُ : صَوْتُهُ ،
وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ . وَقَدْ صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ
أَي صَاحَ .

وَالصُّقْعُ : نَاحِيَةُ الأَرْضِ وَالبَيْتِ . وَصَقَعَ الرَّكِيَّةَ :
مَا حَوَّلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَالجَمْعُ أَصْقَاعٌ ؛
وقوله :

قُبِّحَتْ مِنْ سَائِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَأَنَّهَا كَسْنِيَّةٌ صَبَّ فِي صُقْعٍ

إنما معناه في ناحية ، وجمع بين العين والغين لتقارب
مخرجيهما ، وبعضهم يرويه في صُقْعٍ ، بالغين ؛ قال ابن
سيده : فلا أدري أهو هَرَبٌ من الإكفاه أم الغين
في صُقْعٍ وضع ، وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء
رواه كذلك وقال ، أعني أبا عمرو : لولا ذلك لم
أروها ، قال ابن جني : فإذا كان الأمر على ما رواه أبو
عمرو فالحال ناطقة بأن في صُقْعٍ لغتين : العين والغين
جيبعاً ، وأن يكون إبدال الحرف للحرف . وفلان
من أهل هذا الصُّقْعِ أَي من أهل هذه الناحية .

وَخَطِيبٌ مِصْقَعٌ : بَلِيغٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا ،
بِيضُ الوُجُوهِ ، مَصَاقِعُ لُسْنِ

قيل : هو من رَفَعِ الصَّوْتِ ، وقيل يذهب في كل
صُقْعٍ من الكلام أي ناحية ، وهو للفارسي . ابن
الأعرابي : الصُّقْعُ البلاغة في الكلام والوقوف على
المعاني . وَالصُّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَعَطَارِدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ ،
وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الحِصَمِ المِصْقَعِ

وفي حديث حذيفة بن أسيدٍ : سَرَّ النَّاسَ فِي الفِتْنَةِ
الْحُطْبِيُّ المِصْقَعُ أَي البليغ الماهر في خطبته الداعي
إلى الفتن الذي يجرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِفْعَلٌ
مِنَ الصَّقَعِ رَفَعِ الصَّوْتِ وَمُتَابِعَتِهِ ، وَمِفْعَلٌ
مِنْ أبنية المبالغة .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : صَقَعَ صَاقِعٌ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسَنَعُهُ
يَكْذِبُ أَي اسْكُتْ يَا كَذَّابٌ فَقَدْ ضَلَكْتَ عَنْ
الحَقِّ . وَالصَّاقِعُ : الكَذَّابُ . وَصَقَعَ فِي كُلِّ
النَّوَاحِي يَصْقَعُ : ذَهَبَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ مِجْلِيَّةً ،
نَهَيْتُ بَدَايَ إِلَى وَجَى لَمْ يَصْقَعِ !

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال :
ما أدري أين صَقَعَ وَبَقَعَ أَي ما أدري أين ذَهَبَ ،
قَلَّمَا يُسْكَمُ بِهِ إِلاَّ بِجُوفِ النَّفْيِ . وَمَا أَدْرِي أَيْنَ
صَقَعَ أَي ما أدري أين توجه ؛ قال :

وَهُ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَبَّهُ
عَلَيْهِ ، وَفِي الأَرْضِ العَرِيضَةِ مِصْقَعٌ

١ قوله « نشت بداي إلى وجى » كذا بالأمل والله بهت .

أَي مَسْجُوتَه . وَصَنَّ فَلَانٌ نَحْوَ صَنَّعٍ كَذَا وَكَذَا
 أَي قَصَدَهُ . وَصَنَّتِ الرَّكِيَّةُ تَصَنَّعُ صَنَّعًا :
 انْهَارَتْ كَصَعِقَتْ . وَالصَّنْعُ : الْفَرْعُ فِي الرَّأْسِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجْمِيءٌ قَبْلَ
 التَّافِ فَللعَرَبِ فِيهَا لَفْتَانٌ : مِنْهُم مَن يَجْعَلُهَا سِنًا ،
 وَمِنْهُم مَن يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يَبَالُونَ مُتَصِلَةً كَانَتْ بِالتَّافِ
 أَوْ مُنْفَصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنْ
 الصَّادُ فِي بَعْضِ أَحْسَنَ وَالسِّينُ فِي بَعْضِ أَحْسَنَ .
 وَالصَّقْعِيُّ : الَّذِي يُؤَلَّدُ فِي الصَّقْرِيَّةِ . ابْنُ دُرَيْدٍ :
 الصَّقْعِيُّ الحَوَارِيُّ الَّذِي يَنْتَجِعُ فِي الصَّقْعِ وَهُوَ مِنْ
 خَيْرِ النَّجَاحِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

خِرَاحِيرُ نَحْسِبِ الصَّقْعِيِّ ، حَتَّى
 يَنْظُلَّ بِقَرَّةِ الرَّاعِي سِجَالًا

الحِرَاحِيرُ : الْغَزِيرَاتُ ، الْوَاحِدَةُ حِرْخِيرَةٌ ، بِعَنِي
 أَنَّ اللَّبَنَ يَكْتَوِّرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فِيصِبُهُ فِي سِقَانِهِ
 سِجَالًا سِجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْسَابُ الْإِكْتِفَاءُ . وَقَالَ
 أَبُو نَضْرٍ : الصَّقْعِيُّ أَوَّلُ النَّجَاحِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصَنَّعُ
 الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَنَّعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ
 الْعَرَبِ نَسَبَهُ الشَّمْسِيَّ وَالْقَيْظِيَّ ثُمَّ الصَّقْرِيَّ بَعْدَ
 الصَّقْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ
 طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرُؤُوسِهِ عِنْدَهُمُ : الصَّقْعِيُّ وَالصَّقْعُ
 كَاللَّغَمِ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ
 أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا ،
 بِأَخْذِ السَّائِرِ فِيهَا كَالصَّقْعِ

وَالصَّقْعَاءُ : الشَّمْسُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ
 لِأَبِيهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ : يَا أَبَتُ مَا أَشَدُّ الْحَرَّ ، قَالَ :
 إِذَا كَانَتْ الصَّقْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ،

فَقَالَتْ : أَرَدْتِ أَنْ الْحَرُّ شَدِيدٌ ، قَالَ : فَقُولِي مَا
 أَشَدُّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ بَابَ التَّعْجَبِ .

صنع : الصَّنْعُ : ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِلَى
 مُؤَخَّرِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، صَلَعٌ يَصْلَعُ
 صَلَعًا ، وَهُوَ أَصْلَعُ بَيْنَ الصَّلَعِ ، وَهُوَ الَّذِي
 انْتَحَسَرَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الَّذِي
 يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصِيلِعَ ؛ هُوَ
 تَصْفِيرُ الْأَصْلَعِ الَّذِي انْتَحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
 وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا أَي
 مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنِ الْحَرْبِ ، وَيَجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى
 صُلْعَانٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّمَا أَشْرَفَ الصُّلْعَانُ
 أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ وَامْرَأَةٌ صُلْعَاءُ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ
 قَالَ : لِمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ . وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ :
 مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّرْعَةُ
 وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلْحَةُ جَاءَتْ مُتَقَلَّاتٍ كُلُّهَا ؛ وَقَوْلُهُ
 أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلُوحُ فِي حَافَاتِ قَتْلَاهُ الصَّلَعُ

أَي يَتَجَنَّبُ الْأَوْغَادَ وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ
 وَذَوِي الْأَسْنَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي
 الْأَسْنَانِ صُلَعُ كَقَوْلِهِ :

فَقَلْتُ لَهَا : لَا تُنْكِرِيَنِي فَقَلْنَا
 بِسُودِ الْفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلَعَا

وَالصُّلْعَاءُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضٌ
 صُلْعَاءُ : لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ
 التَّمْرِ : وَتُحْتَرَسُ بِهِ الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْعَاءِ ؛

١ قوله « حديث عمر في صفة التمر » كذا بالأصل ، والذي في
 النهاية هنا وفي مادة حرش أيضا : حديث أبي حنيفة في صفة التمر ،
 وساق ما هنا بانظره .

تَأْرَةٌ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَعَجُوزُهُ ،
حَرِيَّتَيْنِ بِالصَّلْغَاءِ أَوْ بِالْأَسْوَدِ

والأصلع : رأس الذكر 'مكتش' عنه . وفي التهذيب : الأصلع 'الذكر' ، كنى عنه ولم يُقَيَّدْ برأسه . والأصلع : حية دقيقة العنق 'مدخرجة' الرأس كأن رأسها بندقية ، ويقال الأصلع ، وأراه على التشبيه بذلك . وقال الأزهري : الأصلع 'من الحيات العريضة العنق' كأن رأسه بندقية مدخرجة . والصلع 'والصلع' : الموضع الذي لا تثبت فيه . وقول لقمان بن عباد : إن أَرَّ مَطْمَعِي فَجِدًّا 'ووقع' ، وإلَّا أَرَّ مَطْمَعِي فَوَقَّاعٌ 'يصلع' ؛ قيل : هو الجبل الذي لا تثبت عليه أو الأرض التي لا نبات عليها ، وأصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه . وفي الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون 'جبروتة' صلعاء ؛ قال : الصلعاء هنا البارزة كالجلجل الأصلع البارز الأملس البراق ؛ وقول أبي ذؤيب :

فيه سِنَانٌ كَلْتَارَةٌ أَصْلَعُ

أي بَرَّاقٌ أَمْلَسٌ ؛ وقال آخر :

يلوحُ بها المذَلِّقُ 'مذ' رماه

'مخرج' التَّجْمُرِ من صلَعِ الغِيَامِ

وفي الحديث : ما جرى اليعفور 'بصلع' . وفي الحديث : أن أعرابياً سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلعاء والقربعاء ؛ هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تثبت .

والصلع : الحجر . والصلع ، بالضم والتشديد : الصقاع 'العريض' من الصخر ، الواحدة 'صلاة' . والصلعة : الصخرة المساء . وصلع الرجل إذا أغدَرَ ، وهو التصليع ، والتصليع : السلاح ،

يريد الصحراء التي لا تثبت شيئاً مثل الرأس الأصلع ، وهي الحصاة مثل الرأس الأحص .

وصلعت العرْفُطَةُ صلعاءً ، وعرْفُطَةُ صلعاء إذا سقطت رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل ؛ قال الشماخ في وصف الإبل :

إن نَمَسَ في عَرْفُطِ صَلْعٍ جَبَاجِمُهُ

من الأساقِ ، عَارِي الشَّوْكَ بَحْرُودِ

والصلعاء : الداهية 'الشديدة' ، على المثل ، أي أنه لا متعلق منها ، كما قيل لها مَرَّ مَرَبَسٍ من المراسية أي الملاسة ، يقال : لقي منه الصلعاء ؛ قال الكمي :

فَلَمَّا أَحَلَّوْني بِصَلْعَاءِ صَلِيمِ

بِأَحْدَى زَيْبِ ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشُّبُلِ

أراد الأسد . وفي الحديث : أن معاوية قدم المدينة فدخل على عائشة ، رضي الله عنها ، فذكرت له شيئاً فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذي لا يصلح ادعائك زياداً ، فقال : شهدت الشهود ، فقالت : ما شهدت الشهود ولكن ركبت الصلعاء ؛ معنى قولها ركبت الصلعاء أي شهدت يزور ؛ وقال ابن الأثير : أي الداهية والأمر الشديد أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة ؛ قال المعتمر : قال أبي الصلعاء الفخر . والصلعاء في كلام العرب : الداهية والأمر الشديد ؛ قال مزراد : أخو الشماخ :

١ قوله « إن تمس الخ » جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس :

تصبح وقد ضمنت ضرتها غرقاً
من طيب الطعام حلو غير ميمود

٢ قوله « ركبت الصلعاء » هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية . ونس القاموس بعد قولها ركبت الصلعاء : تمن في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراس ولها ماهر الحجر ، وسببه لم تكن لأي سفيان فراشاً .

اسم كالتثنية والثمتين ، وقد صلّع إذا بسطه .
والصوّاعُ : السنانُ المتجلّوهُ .

وصِلاعُ الشمسِ : حرّها ، وقد صلّعتْ : تكبّدتْ .
وسَطُ الساءِ ، وانصلّعتْ وتصلّعتْ : بدتْ في
شدّة الحرِّ ليس دونها شيءٌ يستورها وخرجتْ من تحت
الغيمِ . ويومٌ أصلعٌ : شديدُ الحرِّ . وتصلّعتِ الساءُ
تصلّعاً إذا انقطعَ غيمُها وانجردتْ ، والساءُ جرداءُ
إذا لم يكن فيها غيمٌ .
وصِيلعٌ : موضعٌ .

قال ابن بري : ويقال صلّع الرجلُ إذا أحدثَ .
ويقال العبدُ يَوطِئُ إذا أحدثَ عند الجماعِ : صلّعَ .
صلفعٌ : الصلّفةُ : الإعدامُ . صلّفع الرجلُ : أفلسَ .
وصلّفع علاوتهُ ورأسهُ : ضربَ عنقه ، والقاف
فيها أيضاً منقولة ، وكذلك الصلّفةُ ، بالسين
والقاف . وصلّفع رأسهُ : حلّقه .

صلقع : الصلّقعُ والصلّقةُ : الإعدامُ . وقد صلّقعَ
الرجلُ ، فهو مُصلّقعٌ : عَدِيمٌ مُعَدِمٌ ، وصلّقعُ
إتباعٌ ليلّقع ، وهو الفقرُ ، ولا يُفرد . والصلّقعُ :
الماضي الشديدُ . ويقال : رجلٌ صلّقعٌ بِلنّقعِ
إذا كان فقيراً معدماً . قال : ويجوز فيه السين وهو
نعتٌ يتبع البلقع لا يفرد . وصلّقعَ علاوتهُ ، بالفاء
والقاف جميعاً ، أي ضربَ عنقه .

صلمع : صلّمع الشيءُ : قلّعه من أصله صلّمعتهُ .
وصلّمعتهُ بن قلّمعتهُ : كتابة عن لا يعرف ولا
يُعرفُ أبوه ؛ قال مغلس بن لقيط :

أصلّمعتهُ بن قلّمعتهُ بن فقع
لهنك ، لا أباً لك ! ترّذّرني

ويقال للرجل الذي لا يُعرف هو ولا أبوه : صلّمعتهُ بن

قلّمعتهُ ، وهو هيُّ بنُ قبيّ ، وهيَّانُ بنُ بيَّانٍ ،
وطايرُ بنُ طايرٍ ، والضلالُ بنُ هُليلٍ . وحكي ابن
بري قال : يقال تركته صلّمعتهُ بن قلّمعتهُ إذا أخذت
كل شيءٍ عنده . وصلّمع رأسهُ : حلّقه كقلّمعتهُ .
وصلّمع الشيءُ : ملّسه . وصلّع الرجلُ : أفلسَ .
والصلّمعتهُ : الإفلاسُ مثل الصلّفةِ ، وهو ذهابُ
المال . ورجلٌ مُصلّمعٌ ومُصلّفعٌ : مُفتقعٌ
مُدقّعٌ . وصلّفع رأسهُ وصلّمعتهُ وصلّفعه
وقلّمعتهُ وجلّسّطه إذا حلّقه ؛ وقول عامر بن الطفيل
يهجو قوماً :

سودٌ صنّاعيةٌ إذا ما أوردوا ،
صدّرتْ عتومهمُ ، ولما نخلتْ

صلّعٌ صلّامعةٌ كأنّ أنوفهمُ
بعرٌ ينظّمه الويدُ يبلّعبُ

لا يخطّبون إلى الكيرامِ بناتهمُ ،
وتشيبُ أمهمُ ولما نخطبُ

صنّاعيةٌ : الذين يصنعون المالَ ويُسْتنونُ فضلهمُ
ولا يسقون ألبانَ إبلهم الأضيافَ . صلّامعةٌ :
دِقاقُ الرؤوسِ . عتومٌ : ناقة غزيرةٌ يؤخّر حلابها
إلى آخر الليل .

صع : صبعتْ أذنه صمعاً وهي صنّعاءُ : صغرتْ
ولم تُطَرّفْ وكان فيها اضطمارٌ ولصوقٌ بالرأسِ ،
وقيل : هو أن تلتصقَ بالعذارِ من أصلها وهي
قصيرةٌ غير مطرّقة ، وقيل : هي التي ضاق صباخها
وتحدّدتْ ؛ رجلٌ أصنعٌ وامرأةٌ صنّعاءُ . والصبّعُ :
الصغيرُ الأذن المليحُ . والصبّعاءُ من المعزِ : التي
أذنها كأذن الطيِّ بين السكّاء والأذناه . والأصنعُ :
الصغيرُ الأذن ، والأثنى صبّعاءُ . وقال الأزهري :

وقوائيم الثور الوحشي تكون صنع الكعوب -
ليس فيها ثنوء ولا جفاة ؛ وقال امرؤ القيس :

وساقان كعباهما أصمعا
ن ، لعمرك حمايتهما مُنبِتِر

أراد بالأصع الضامر الذي ليس بمنفخ . والحماة :
عضلة الساق ، والمرب تستحب أبنارها وترثيمها
أي ضورها واكتنارها . وقناة : صمعا الكعوب ؛
مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد . وبقعة :
صمعا : مُرتوية مكتنزة . وبهيمى صمعا : غصة
لم تتشقق ؛ قال :

رعت بارض البهيمى جيمياً وبسرة
وصمعا ، حتى آتفتها نصالها

آتفتها : أوجعتها آتفتها بسفاها ، وبرى حتى
أنصلتها ؛ قال ابن الأعرابي : قالوا بهيمى صمعا
فبالعوا بها كما قالوا صليان جعداً ونصي أسحماً ،
قال : وقيل الصمعا التي نبت ثمرتها في أعلاها ، وقيل :
الصمعا البهيمى إذا ارتفعت قبل أن تتشقق . وفي
الحديث : كإبل أكلت صمعا ، هو من ذلك ،
وقيل : الصمعا البقلة التي ارتوت واكتنرت ،
قال الأزهري : البهيمى أول ما يبدو منها البارض ،
فإذا تحرك قليلاً فهو جيم ، فإذا ارتفع وتم قبل
أن يتشقق فهو الصمعا ، يقال له ذلك لضوره .
والریش الأصنع : اللطيف العسبي ، ويجمع
صمعاً .

ويقال : تصنع ريش السهم إذا رمي به رمية
فتطخ بالدم وانضم . والصمعان : ما ريش به السهم

١ قوله « رعت وآتفتها » هذا ما بالأمل وفي الصحاح : رعى
وآتفته ، بالذكور .

الصمعا الشاة اللطيفة الأذن التي لصق أذناها بالرأس .
يقال : عنز صمعا ونيس أصع إذا كانا صغيري الأذن .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأني برجل أصعل
أصع حيش الساقين يديم الكعبة ؛ الأصنع :
الصغير الأذن من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن
ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يضحى بالصمعا
أي الصغيرة الأذن . وظي مصنع : أصنع
الأذن ؛ قال طرفة :

لعمر بي ، لندمرت عواطيس جمة ،
ومر قبيل الصبح ظنبي مصنع

وظي مصنع : مؤلل القرنين . والأصنع : العظيم
لصغر أذنه ولصوقها برأسه ؛ وأما قول أبي النجم
في صفة الظليم :

إذا لوى الأخداع من صمعايه ،
صاح به عشرون من رعايه

يعني الرئال ؛ قالوا : أراد بصمعايه سالفته وموضع
الأذن منه ، سميت صمعا لأنه لا أذن للظلم ، وإذا
لترقت الأذن بالرأس فصاحبها أصنع . والأصنع
في الكعوب : لطافتها واستواؤها . وامرأة صمعا
الكعيب : لطيفتها مستويتهما . وكعب أصع :
لطيف محدد ؛ قال النابغة :

قبهن عليه واستمر به
صنع الكعوب بريشات من الحررد

عنى بها القوائيم والمفصل أنها ضامرة ليست بمنفخة .
ويقال للكباب : صنع الكعوب أي صغار الكعوب ؛
قال الشاعر :

أصنع الكعيبين مهبوم الحشا ،
مرطم اللحيين معاج تثق

من الظُّهَارِ ، وهو أفضل الرِّيش . والمُتَّصَعُ :
المتلطخ بالدم ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَرَمَى فَأَنْفَدَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْمًا ، فَخَرَّ وَرَيْثُهُ مُتَّصَعٌ

فالمُتَّصَعُ : المنضمّ الريش من الدم من قولهم أذن
صمعا ، وقيل : هو المتلطخ بالدم وهو من ذلك لأن
الريش إذا تلطخ بالدم انضم . ويقال للسهم : خرج
مُتَّصِعًا إذا ابتلّت قُدَّذُه من الدم وغيره
فانضمت . وصَعُ الفؤادِ : حدته . صَعُ
صَمْعًا ، وهو أصعُ . وقلب أصعُ : ذكيُّ
مُتَوَقِّدٌ فَطِينٌ وهو من ذلك ، وكذلك الرأْيُ
الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع . والأصعان :
القلب الذكيُّ والرأْيُ العازم . الأصعي : الفؤاد
الأصعُ والرأْيُ الأصعُ العازمُ الذكيُّ . ورجل
أصع القلب إذا كان حاد الفطنة . والصَّعُ :
الحديدُ الفؤادِ . وعزْمَةٌ صَمْعَاءُ أي ماضية .
ورجل صَعُ بَيْنُ الصَّعِ : شجاع لأن الشجاع
يوصفُ بِتَجَعُّعِ القلب وانضمامه . ورجل أصعُ
القلب إذا كان مُتَيْقِظًا ذكيًّا . وصَعُ فلان على
رأيه إذا صم عليه .

والصَّوْمَعَةُ من البناء سميت صَوْمَعَةً لتلطيف أعلاها ،
والصومعة : منارُ الرَّاهِبِ ؛ قال سيبويه : هو
من الأصنع يعني المهددة الطرف المُنْضَم .
وصَوْمَعُ بِنَاهُ : علاء ، مشتق من ذلك ، مثل به
سيبويه وفسره السيوطي . وصَوْمَعَةُ التَّوَيْدِ : جُثَّة
وَدُرُوتُهُ ، وقد صَمَعَهُ . ويقال : أنا بئرودة
مُصَمَّعَةٌ إذا دُقِّقَت وحدد رأسها ورفعت ،
وكذلك صَمَعْنِيهَا ، وتسمى التريدة إذا سُويت
كذلك صَوْمَعَةً ، وصومعة النصارى قَوْعَلَةٌ من

هذا لأنها دقيقة الرأس . ويقال للعقابِ صَوْمَعَةٌ لأنها
أبدأ مرتفعة على أشرف مكان تَقْدِرُ عليه ؛ هكذا
حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعة العقاب .
والصَّوَامِعُ : البَرَانِسُ ؛ عن أبي عليٍّ ولم يذكر لها
واحداً ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بِهَا التَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
كَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ ، عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

قال : وقيل العيابُ . وصَعُ الطَّبْنِي : ذهب في
الأرض .

وروي عن المؤرِّج أنه قال : الأصع الذي يتوقى
أشرف موضع يكون . والأصعُ : السيفُ القاطعُ .
ويقال : صَعُ فلان في كلامه إذا أخطأ ، وصَعُ
إذا ركب رأسه فضي غير مُكْتَرِثٍ . والأصعُ :
السادِرُ ؛ قال الأزهري : وكلُّ ما جاء عن المؤرِّج
فهو بما لا يُعْرَجُ عليه إلا أن تصح الرواية عنه .
والصَّعُ : التَّلَطُّفُ .

وأصعُ : قبيلة . وقال الأزهري : قَعَطَرَهُ أي
صَرَعَهُ وصَمَعَهُ أي صَرَعَهُ .

صلكع : ابن بري : الصَّلَكُعُ الذي في رأسه حدة ؛
قال ميرداسُ الدَّبِيرِيُّ :

قَالَتْ : وَرَبِّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحِبُّهَا ،
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْحَلِيعَ الصَّلَكُعَا

صنع : صَنَعَهُ بَصَنَعَهُ صُنْعًا ، فهو مَصْنُوعٌ وصُنْعُ ؛
عَمِلَهُ . وقوله تعالى : صُنِعَ اللهُ الَّذِي أَنْشَأَ
كُلَّ شَيْءٍ ؛ قال أبو إسحق : القراءة بالنصب ويجوز
الرفع ، فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى :
وترى الجبالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وهي تَمُرُّ تَمُرُّ
السحابِ ، دليل على الصُّنْعِ كأنه قال صُنِعَ اللهُ

ذلك صنْعاً ، ومن قرأ صنْعُ الله فعلى معنى ذلك صنْعُ الله .

واصطنَعَهُ : اتخذه . وقوله تعالى : واصطنَعْتَكَ لنفسى ، وأوبله اخترتك لإقامة حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم ؛ وقال الأزهري : أي ربتك خاصة أري الذي أردته في فرعون وجنوده . وفي حديث آدم : قال لموسى ، عليها السلام : أنت كليم الله الذي اصطنَعَكَ لنفسه ؛ قال ابن الأثير : هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصطناع : افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والإحسان . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بلبيل ناراً ، ثم قال : أوقِدوا واصطنَعُوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدٌّكم ولا صاعكم ؛ قوله اصطنَعُوا أي اتخِذُوا صنيعاً يعني طعاماً تُنفِقُونَهُ في سبيل الله . ويقال : اصطنَع فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنَع له خاتماً . روى ابن عمر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اصطنَع خاتماً من ذهب كان يجعل قصه في باطن كفته إذا لبسه فصنَع الناس ثم إنه رمى به ، أي أمر أن يصنَع له كما تقول اكتنَب أي أمر أن يكتب له ، والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد .

واستصنَع الشيء : دعا إلى صنعيه ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا ذكرت قنلي بكروساء أشعلت ،
كواهية الأخرات رث صنوعها

قال ابن سيده : صنوعها جمع لا أعرف له واحداً .
والصناعة : حرفة الصانع ، وعمله الصنعة . والصناعة :

ما تصنع من أمر ؛ ورجل صنَع اليد وصنَع اليد من قوم صنَع الأيدي وصنع وصنع ، وأما سيبويه فقال : لا يكسر صنَع ، استغنوا عنه بالواو والنون . ورجل صنيع اليدن وصنع اليدن ، بكسر الصاد ، أي صنيع حاذق ، وكذلك رجل صنَع اليدن ، بالتحريك ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاها
داود ، أو صنَع السوايع تبع

هذه رواية الأصمعي وروى : صنَع السوايع ؛ وصنع اليد من قوم صنيع الأيدي وأصناع الأيدي ، وحكى سيبويه الصنع مفرداً . وامرأة صنَع اليد أي حاذقة ماهرة بعمل اليدن ، وتفرّد في المرأة من نوسة صنَع الأيدي ، وفي الصحاح : وامرأة صنَع اليدن ولا يفرد صنَع اليد في الذكر ؛ قال ابن بري : والذي اختاره ثعلب رجل صنَع اليد وامرأة صنَع اليد ، فيجعل صناعاً للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان ؛ وقال ابن شهاب الهذلي :

صناع بإشتافها ، حسان يفرجها ،
جواد بثوت البطن ، والعرق زاخِر

وجنَع صنَع عند سيبويه صنَعون لا غير ، وكذلك صنَع ؛ يقال : رجال صنَعوا اليد ، وجمع صناع صنَع ، وقال ابن درستويه : صنَع مصدرٌ وُصِفَ به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأصل فيه عنده الكسر صنَع ليكون بمنزلة دَنَفٍ وقَمَنٍ ، وحكى أن فعله صنَع يصنع صناعاً مثل بطيرٍ بطراً ، وحكى غيره أنه يقال رجل صنيع وامرأة صنيعية ؛ بمعنى صناع ؛ وأنشد حميد بن ثور :

أطاعت به التسوان بين صنيعه ،
وبين التي جاءت لِكَيْنَا تَعَلُّمَا

وهذا يدل أن اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا
صَنَعٌ لأنه لم يُصْنَعْ صَنِيعٌ ؛ هذا جميعه كلام ابن
بري . وفي المثل : لا تَعْدَمُ صَنَاعُ ثَلَاثَةٍ ؛ الثَّلَاثَةُ :
الصوف والشعر والوبر . وورد في الحديث : الأمة
غير الصناعات . قال ابن جني : قولهم رجل صَنَعَ اليدَ وامرأة
صَنَاعُ اليدِ دليل على مشابهة حرف المدِّ قبل الطرفِ
لثاء التأنيت ، فأغنت الألفُ قبل الطرفِ مَعْنَى الثاءِ
التي كانت تجب في صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو
حَسَنٌ وحسنة ؛ قال ابن السكيت : امرأة صَنَاعٌ
إذا كانت رقيقةَ البدنِ نَسَوِي الأثافي وتَحْرَزُ
الدلاء وتَفْرِجُها . وامرأة صَنَاعٌ : حاذقةٌ بالعمل .
ورجل صَنَعٌ إذا أفرَدَتْ فهي مفتوحة بحركة ،
ورجل صَنِيعٌ اليدِ وصَنِيعُ البدنِ ، مكنور الصاد إذا
أضيف ؛ قال الشاعر :

صَنِيعُ الْبَدَنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ

وقال آخر :

أَنْبَلُ عَدْوَانٍ كَلَّمَا صَنَعَا

وفي حديث عمر : حين جرحَ قال لابن عباس : انظر
مَنْ قَتَلَنِي ، فقال : غلامُ الْمُعَيَّرَةِ بنِ شُعْبَةَ ،
قال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم . يقال : رجل صَنَعٌ وامرأة
صَنَاعٌ إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما
ويكسبان بها . ويقال : امرأتانِ صَنَاعَانِ في
الثنية ؛ قال رؤبة :

إمّا نَرِي كَهْرِي حَسَانِي حَفْضَا ،

أَطْرَ الصَّاعَيْنِ الْعَرِيْشِ الْقَعْضَا

ونسوة صُنَعٌ مثل قَذَالٍ وقَذَلٍ . قال الإبيدي :
وسمعت شمرأ يقول رجل صَنَعٌ وقَتُومٌ صَنَعُونَ ،
بسكون التون . ورجل صَنَعٌ اللسانِ ولسانٌ صَنَعٌ ،
يقال ذلك للشاعر ولكل بيننا وهو على المثل ؛ قال
حسان بن ثابت :

أهدى لهم مِدْحِي قَلْبُ يُوَازِرُهُ ،

فيا أراد ، لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعٌ

وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

وأصنعَ الرجلُ إذا أعانَ أخْرَقَ .

والمصنعةُ : الداعيةُ بِشَخِذِهَا الرجلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ
إليها ؛ قال الراعي :

ومصنعة هُنَيْدٌ أعنت فيها

قال الأصمعي : يعني مدعاة . وصنعةُ الفرسِ : حُسْنُ
القيامِ عليه . وصنعَ الفرسُ يَصْنَعُهُ صنْعاً وصنعةً ،
وهو فرس صَنِيعٌ : قام عليه . وفرس صَنِيعٌ للأتني ،
بغير هاء ، وأرى اللحياني خص به الأتني من الحيل ؛
وقال عدي بن زيد :

فَنَقَلْنَا صَنَعَهُ حَتَّى سَنَّا ،

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنِ

وقوله تعالى : وَلِصَّنْعِ عَلَى عَيْنِي ؛ قيل : معناه
لِصَّنْعِي ، قال الأزهري : معناه لِتَرْبِيٍّ بِمَرَأَى مِنِّي .
يقال : صنَعَ فلان جاريته إذا ربّأها ، وصنع فرسه
إذا قام بعَلْفِهِ وتَسْمِينِهِ ، وقال الليث : صنع فرسه ،
بالتخفيف ، وصنع جاريته ، بالتشديد ، لأن تصنيع

١ قوله « بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك لشاعر الفصح
ولكل بلغ بين .

الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج ؛ قال
الأزهري : وغير الليث 'يُحْيِزُ صِنْعَ جَارِيَتِهِ بِالتَّخْفِيفِ ؛
ومنه قوله : ولتصنع على عيني .
وتَصَنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا .

وقومٌ صِنَاعِيَّةٌ أَي يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَتُونَ ؛ قال
عامر بن الطفيل :

سُودٌ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُوْرِدُوا ،
صَدَرَتْ عَنُومُهُمْ ، وَلَمَّا تَحَلَّبَ .

الأزهري : صِنَاعِيَّةٌ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَتُونَ
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْتَفُونَ أَلْبَانَ لِبَلِّهِمُ الْأَصْيَافَ ، وَقَدْ
ذَكَرْتُ الْأَبْيَاتَ كُلَّهَا فِي تَرْجُمَةِ صُلَيْحَ .

وفرسٌ مَصْنَعٌ : وهو الذي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا
عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يَصْنَعُكَ بِبَدَلِهِ
سَيْرَهُ .

والصنيعُ : الثوبُ الجَيِّدُ النقي ؛ وقول نافع بن
لقيط الفقعسي أنشده ابن الأعرابي :

مُرُطُ الْفِذَازِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ،
لَا الرَّبِيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّعْقِيبُ

فسره فقال : مَصْنَعٌ أَي مَا فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ .
والتصنعُ : تَكَلُّفُ الصَّلَاحِ وَبَلِيسَ بِهِ . وَالتَّصْنَعُ :
تَكَلُّفٌ حُسْنِ السَّمْتِ وَظَهَارُهُ وَالتَّرْزِيئُ
بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْخُولٌ . وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ،
وَقِيلَ : سِبْطُ الصَّهْرَبِيِّ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : خَشْبَةٌ
'يُجْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُسَيِّكُهُ حِينًا ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصَّنَاعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الْحَشْبَةُ .
وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ
أَوْ شِبْهُ الصَّهْرَبِيِّ 'يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالمَصْنَعُ
أَيْضًا : مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ؛

قال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى الثُّجُومُ الطُّوَالِيعُ ،
وَتَبَقَى الدِّبَارُ بَعْدَنَا وَالمَصْنَعُ

قال الأزهري : ويقال للتصور أيضاً مَصْنَعٌ ؛ وأما
قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

لَا أَحِبُّ المُنْدَنَاتِ اللِّوَاتِي ،
فِي المَصْنَعِ ، لَا يَنْبِيَنَّ أَطْلَاعَا

فقد يجوز أن يُعْنَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزَادَ الْبِيَاءُ
لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

نَقِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِيْفِ

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ
كَمَشْوُومٍ وَمَشَائِمٍ وَمَكْسُورٍ وَمَكَايِرِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَعًا لِعَلَّكُمْ تَتَّخِذُونَ ؛
المَصْنَعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفْسِّرِينَ : الْأَبْنِيَّةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ أَحْبَاسٌ تَتَّخَذُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا أُخِذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
العَرَبَ تَسْمِي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصُّوْعَ ،
وَاحِدُهَا صِنْعٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ :
الْحَبِيسُ مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ ، وَالزَّرْقُفُ المَصْنَعُ ، قَالَ
الأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَسَاكَاتُ الْمَاءِ السَّمَاءِ بِحَقِّقْرِهَا النَّاسُ
فَيَسْلَمُونَ هَاهُنَا السَّمَاءَ بِشَرِبُونَهَا . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : العَرَبُ
نَسَبَتِ الْقُرَى مَصْنَعًا ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ،
يَجِدْنَ لِلسُّوْعِ وَاجْتَبَيْنَ الثَّبَائِبِينَ

والمَصْنَعَةُ وَالمَصْنَعُ : الْحُصُونُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَتِ :

بني زياد^١ لذكر الله مصنعة ،
من الحجارة ، لم ترفع من الطين

وفي الحديث : من بلغ الصنع بسهم ؛ الصنع ،
بالكسر : الموضوع 'يتخذ' للماء ، وجمعه أصناع ،
وقيل : أراد بالصنع هنا الحصن . والمصانع :
مواضع 'تعزل' للجل 'مُنْبِيذة' عن البيوت ، واحدها
مصنعة ؛ حكاه أبو حنيفة . والصنع : الرزق .
والصنع ، بالضم : مصدر قولك صنع إليه معروفاً ،
تقول : صنع إليه عرفاً صنعاً واصطنعه ، كلاهما :
قدمه ، وصنع به صنيعاً قبيحاً أي فعل .

والصنعية : ما اصطنع من خير . والصنعية : ما
أعطيت وأسديتها من معروف أو يد إلى إنسان
تصطنعها ، وجمعا الصنائع ؛ قال الشاعر :

إن الصنعية لا تكون صنيعاً ،
حتى يصاب بها طريق المتصنع

واصطنعت عند فلان صنيعاً ، وفلان صنيعه فلان
وصنيع فلان إذا اصطنعه وأدبه وخرجه ورباه .
وصانعه : داراه ولبثته ودايته . وفي حديث
جابر : كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
أي يداريه والمصانعة : أن تصنع له شيئاً ليصنع
لك شيئاً آخر ، وهي مفاعلة من الصنع . وصانع
الوالي : رشا . والمصانعة : الرشوة . وفي المثل :
من صانع بالمال لم يجتشم من طلب الحاجة .
وصانعه عن الشيء : خادعه عنه . ويقال : صانعت
فلاناً أي رافقته . والصنع : السود ؛ قال المرار :

١ قوله « والصنع السود » كذا بالأصل ، وبإشارة الغاموس مع
شرحه : والصنع ، بالكسر ، السود ، هكذا في سائر النسخ ومثله
في الباب والتكملة ، ووقع في اللسان : والصنع السود ، ثم قال : فليأمل
في البارتين .

بصف الإبل :

وجاءت ، ور كتابتها كالشروب ،
وسائقها مثل صنع الشواء

يعني سود الألوان ، وقيل : الصنع الشواء نفسه ؛
عن ابن الأعرابي . وكل ما صنع فيه ، فهو صنع
مثل السفرة أو غيرها . وسيف صنيع : مجرب
مجلو ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي
يمدح معاوية :

أنتك العيس تنفع في برها ،
تكشف عن مناكبها الفطوع

بأبيض من أمة مضر حبي ،
كأن جبينه سيف صنيع

وسهم صنيع كذلك ، والجمع صنع ؛ قال صخر
الغمي :

وارمؤهم بالصنع المخشورة

وصنعا ، بمدودة ، بلدة ، وقيل : هي قصبة الين ؛ فأما
قوله :

لا بُد من صنعا وإن طال السقر

فإنما قصر للضرورة ، والإضافة إليه صنعاني ، على
غير قياس ، كما قالوا في النسبة إلى حران حراني ،
وإلى مانا وعانا مناني وعناني ، والتون فيه بدل
من الهزرة في صنعا ؛ حكاه سيبويه ، قال ابن جني :
ومن حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن التون في
صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من هزة
التأنيث في النسب ، وأن الأصل صنعائوي وأن التون
هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من التون في
قولك : من وفيد ، وإن وقفت وقفت ، ونحو ذلك ،

قال : وكيف نصرقتِ الحالُ فالنون بدل من بدل من الهززة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهززة في غير هذا ، قال : وكان يحتاج في قولهم إن نون فعلان بدل من هززة فعلا فيقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهززة كما تعاقب لام المعرفة التتوين أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنها بدل منه ، وكذلك النون والهززة . والأصناع : موضع ؛ قال عمرو بن قميصة :

وضعتُ لدى الأصناع ضاحيةً ،
فهي السيوبُ وحطت العجلُ

وقولهم : ما صنعت وأباك ؟ تقديره مع أباك لأن مع الواو جيعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر ، وإنما نصب لتبع العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد ، فإن وكده رفعت وقلت : ما صنعت أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد : لو أن لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها ؛ قال ابن الأثير : كذا قال صنع ، قاله الحرابي ، وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ؛ قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يعقل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يمنعنك الحياء من المضيي لما أردت ؛ قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صنع ما شاء

على جهة الذم لترك الحياء ، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً ، ولكنه أمر بمعنى الخبر كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، والذي يراد من الحديث أنه حث على الحياء ، وأمر به وعاب تركه ؛ وقيل : هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فلإن الله مجازيك ، وكقوله تعالى : اعلموا ما شئتم ، وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه ؛ وأشد :

إذا لم تحش عاقبة الليالي ،
ولم تستحي ، فاصنع ما تشاء

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وقال ابن الأثير في ترجمة صنع : وفي الحديث تعين ضائعاً أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه هو الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة ، قال : وكلاهما صواب في المعنى .

صنيع : الأزهرى : تقول رأيتُه يصنع لؤلؤاً . وصنبيعات : موضع سمى هذه الجماعة . أبو عمرو : الصنبعة الناقة الصلبة .

صنع : الصنوع : الشاب الشديد . وجمار صنوع : صلب الرأس ناتيء الحاجبين عريض الجبهة . وظلم صنوع : صلب الرأس ؛ قال الطرماح بن حكيم :

صنوع الحاجبين خرطه البق
ل بدنيا قبل استيكاك الرياض

قال : وهو فنعل من الصنع ؛ وقال ابن بري : الصنوع في البيت من صفة غير تقدم ذكره في

بيت قبله وهو :

مِثْلَ عَيْرِ الْفَلَاةِ سَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى، وَطُولُ الْعَضَايِ

ويقال للعمار الوَحْشِيّ : صُنْنَعٌ. وفرس صُنْنَعٌ : قويّ شديد الخلقِ نَشِيطٌ عن الخامض ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْنَعٍ
أَجْرَدٌ ، كَالْفِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

وقال أبو دواد :

فَلَقَدْ أَغْتَدِي يُدْفِعُ رَأْبِي
صُنْنَعُ الْخَلْقِ أَيْدُ الْقَصْرَاتِ

والصُنْنَعُ عند أهل اليمن : الذئب ؛ عن كراع .

صوع : صاع الشعاع أقرانه والراعي ماشيته يصوع ؛ جاهم من نواحيهم ؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال : غلِطَ الليث فيما فسّر ، ومعنى الكسبيّ يصوع أقرانه أي يجنبيل عليهم فيفترق جمعهم ، قال : وكذلك الراعي يصوع إبله إذا فرّقها في المرعى ، قال : والنيس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرّقها . والرجل يصوع الإبل ، والنيس يصوع المعز ، وصاع الغنم يصوعها صوعاً فرّقها ؛ قال أوس بن حجر :

يَصُوعُ عُثُوقَهَا أَحْوَى زَيْنِمِ ،
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمِ

قال ابن بري : البيت للعلی بن جمال العبدي ، وصوعها فتصوعت كذلك ، وعمّ به بعضهم فقال : صاع الشيء يصوعه صوعاً فانصاع وصوعه :

فَرَقَهُ . وَالتَّصَوُّعُ : التَّفَرُّقُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِصَافاً دُونَهَا كَلَّ بِجَهْلٍ ،
تَظَلُّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي تَصَوُّعٌ

وَتَصَوُّعَ الْقَوْمِ تَصَوُّعاً : تَفَرَّقُوا . وَتَصَوُّعَ الشَّعْرِ : تَفَرَّقَ . وَصَاعَ الْقَوْمِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّجْبَانِيِّ . وَصَاعَ الشَّيْءِ صَوُّعاً : تَنَاهَى وَلَوَاهُ . وَانْصَاعَ الْقَوْمِ : دَهَبُوا سِرَاعاً . وَانْصَاعَ أَي انْفَتَلَ رَاجِعاً وَمَرّاً مُسْرِعاً . وَالْمُنْصَاعُ : الْمَعْرَدُ وَالنَّكِصُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْصَاعَ جَانِبِهِ الْوَحْشِيِّ ، وَانْكَدَّرَتْ
بِلَحْنٍ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وفي حديث الأعرابي : فانصاع مذبراً أي ذهب سريعاً ؛ وقول رؤبة :

فَظَلَّ يَكْنُسُهَا التَّجَاءَ الْأَصْبَعَا

عاقب بالياء والأصل الواو ، ويروي : الأصوعا ؛ قال الأزهري : لورد إلى الواو لقال الأصوعا . وصوع موضعاً للظن : هيأه لندفه ، والصاعة : اسم موضع ذلك ؛ قال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أديم كالنطع لندف الظن أو الصوف عليه ، وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف الظن موضعاً يقال : صوعت موضعاً ، والصاعة : البقعة الجرّداء ليس فيها شيء ، قال : والصاحة يكسحها الغلام وينسح حجارتها ويكرز فيها بكرزته فتلك البقعة هي الصاعة ، وبعضهم يقول الصاع ، والصاع المطبق من الأرض كالخفزة ، وقيل : مطبق منسحط من حروفه المظيفة به ؛ قال المسيب بن علس :

١ قوله « التجاء » كذا بالأصل ، وسيأتي في صبح ؛ يكسوها الغبار .

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلشَّجَاهِ ، كَأَنَّمَا
تُكْرَهُ وَيَكْفِي لَاعِيبٍ فِي صَاعٍ

والصاع : مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد ،
يذكر ويؤنث ، فمن أنث قال : ثلاث أصواعٍ مثل
ثلاث أدوير ، ومن ذكره قال : أصواعٍ مثل
أثواب ، وقيل : جمعه أصواعٌ ، وإن شئت أبدلت
من الواو المضمومة همزة . وأصواعٌ وصيعانٌ ،
والصواعُ كالصاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يغسل بالصاع ويتوضأ بالمد . وصاعُ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذي بالمدينة أربعة أمدادٍ
بئدَمُ المعروفِ عندهم ، قال : وهو يأخذ من الحبِّ
قَدْرَ ثَلَاثِي مَنْ بَلَدِنَا ، وأهلُ الكوفة يقولون
عيارُ الصاعِ عندهم أربعة أمتاء ، والمدُّ رُبْعُهُ ،
وصاعُهُم هذا هو التَّقْيِيزُ الحِجَازِي ولا يعرفه أهل
المدينة ؛ قال ابن الأثير : والمدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فقيل :
هو رطلٌ وثلاث بالعرَاقِي ، وبه يقول الشافعي وفتاه
الحِجَازِ ، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلاثاً على رأيهم ،
وقيل : هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفتاه العراق
فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم ؛ وفي أمالي
ابن بري :

أَوْدَى ابْنُ عِسرَانَ يَزِيدُ بِالوَرِقِّ ،
فَاكْتَلَّ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَأَنْطَلِقَ

وفي الحديث : أنه أعطى عَطِيَّةَ بن مالك صاعاً من
حَرَّةِ الوادي أي موضعاً يُبَدَّرُ فِيهِ صَاعٌ كَمَا يُقَالُ :
أَعْطَاهُ جَرِيْباً مِنَ الأَرْضِ أَي مَبَدَّرَ جَرِيْبِ ،
وقيل : الصاع المطبق من الأرض .
والصواعُ والصواعُ والصواعُ والصواعُ ، كله : إناء
بشرب فيه ، مذكر . وفي التنزيل : قَالُوا تَفْقِدُ صُوَاعَ
المَلِكِ ؛ قال : هو الإناء الذي كان الملك يشرب منه .

وقال سعيد بن جبير في قوله صواعَ الملك ، قال : هو
المكوكُ الفارسي الذي يلتقي طرفاه ، وقال الحسن :
الصواعُ والسقايةُ شيء واحد ، وقد قيل : إنه كان
من وَرِقٍ فكان يُكَالُ بِهِ ، وربما شربوا به . وأما
قوله تعالى : ثم استخرجها من وعاء أخيه ، فإن الضمير
رجع إلى السقاية من قوله جعل السقاية في رَحْلِ أَخِيهِ ،
وقال الزجاج : هو يذكر ويؤنث ، وقرأ بعضهم :
صَوْعَ المَلِكِ ، وقرأ : صَوْعَ المَلِكِ ، كأنه مصدر
وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولِ أَي مَصْوُوعَةٍ ، وقرأ أبو هريرة :
صاع المَلِكِ ، قال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان
إناءً مستطيلاً يشبه المكوكُ كان يشرب المَلِكُ بِهِ وهو
السقاية ، قال : وقيل إنه كان مصوغاً من فضة مُوَهَّأً
بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه
كان مِن مِسٍّ .

وصَوْعَ الطائِرُ رأسه : حركه . وصَوْعَ الفرسِ :
جَمَحَ برأسه . وفي حديث سلمان : كان إذا أصابَ
الشاةَ من المَغْنَمِ فِي دار الحرب عَمَدَ إلى جلدِها
فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها فجعل منه جبلاً ،
فينظر رجلاً صَوْعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيَغْطِيهِ ، أَي جَمَحَ
برأسه وامتنع على صاحبه . وتَصَوَّعَ الشعرُ : تَقَبَّضَ
وتشقق . وتَصَوَّعَ البقلُ تَصَوَّعاً وَتَصَيَّعَ تَصَيَّعاً :
هاجَ كَتَصَوَّحَ . وصَوَّعَتْهُ الرِّيحُ : صَيَّرَتْهُ هَيَبْجاً
كصَوَّحَتْهُ ؛ قال ذو الرمة :

وصَوَّعَ البَقْلُ نَأْجَ تَجِيءُ بِهِ
هَيْبَةً يَأْنِيَةً ، فِي سَرِّهَا نَكْبٌ

ويروى : وصَوَّحَ ، بالحاء .

قوله « من مس » في شرح الفاموس : والمس ، بالكسر ، النحاس ،
قال ابن دريد : لا أدري أعرب هو أم لا ، قلت : هي فارسية
والسين مخففة

صع : صَعَتُ الغنمَ وَأَصَعْتُهَا أَصَوْعُهَا وَأَصِيعُهَا : فرَّقْتُهَا . وَصَعْتُ القومَ : حملتُ بعضهم على بعض ، وكذلك صَعْتُهُمْ . وَتَصَيَّعَ البقلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا : هاجَ . وَتَصَيَّعَ الماءُ : اضْطَرَبَ على وجه الأرض ، والسببُ أعلى ؛ قال رؤبة :

فانصاعَ يَكْسُوها الغبارَ الأصيعا

فصل الصاد المعجمة

ضع : الضَّبَعُ ، بسكون الباء ، وسطُ العَضُدِ بلحمه يكون للإنسان وغيره ، والجمع أَضْبَاعٌ مثلُ قَرْنِخٍ وأفْرَاحٍ ، وقيل : العَضُدُ كَأَثْمَا ، وقيل : الإِبْطُ ، وقال الجوهري : يقال للإِبْطِ الضَّبَعُ لِلْمُجَاوِرَةِ ، وقيل : ما بين الإِبْطِ إلى نصف العَضُدِ من أعلاه ، تقول : أَخَذَ بَضْبَعِيهِ أَي بَعْضَدِيهِ . وفي الحديث : أَنه مَرَّ في حَجَّه على امرأة معها ابنٌ صَغيرٌ فَأَخَذَتْ بَضْبَعِيهِ وقالت : أَي هذا حَجٌّ ؟ قال : نعم ولك أجر . وَالمَضْبَعَةُ : اللحمَةُ التي تحت الإِبْطِ من قَدَمٍ .

واضْطَبَعَ الشيءُ : أَدْخَلَهُ تحتِ صَبْعِيهِ . والاضْطِباعُ الذي يُؤمَّرُ به الطائفُ بالبيت : أن تُدْخِلَ الرِّداءَ من تحتِ إِبْطِكَ الأيمنِ وتُغَطِّيَ به الأيسرَ كالرجلِ يريدُ أن يُعالِجَ أمرًا فيتَبَيَّأُ له . يقال : قد اضْطَبَعْتُ بثوبي وهو مأخوذٌ من الضَّبَعِ وهو العَضُدُ ؛ ومنه الحديث : إنهُ طافَ مُضْطَبِعًا عليه بُردٌ أخضرٌ ؛ قال ابن الأثير : هو أن يأخذَ الإِزارَ أو البردَ فيجعلُ وسطه تحتِ إِبْطِهِ الأيمنِ ويُلْتَقِي طَرَفِيهِ على كَتِفِهِ الأيسرِ من جهتي صدره وظهْرِهِ ، وسببُ بذلك لإِبْداءِ الضَّبْعَيْنِ ، وهو

١ قوله « يقال للإبط الخ » قال شارح القاموس : لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ . والامر كما قال وانما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً .

التَّابِطُ أيضاً ؛ عن الأصمعي . وَضَبَعَ البعيرُ البعيرَ إذا أخذَ بَضْبَعِيهِ فَصَرَعَهُ . وَضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا : لَوَى حافِرَهُ إلى ضْبَعِيهِ ؛ قال الأصمعي : إذا لَوَى الفرسُ حافِرَهُ إلى عَضُدِهِ فذلك الضَّبَعُ ، فإذا هَوَى بحافِرِهِ إلى وَحْشِيهِ فذلك الحِنافُ . قال الأصمعي : مرت التَّجائِبُ صَوابعَ ، وَضَبَعُها : أن تَهْوِي بِأَخْفافِها إلى العَضُدِ إذا سارت . وَالضَّبَعُ والضَّباعُ : رَفَعُ اليدينِ في الدعاءِ . وَضَبَعَ يَضْبَعُ على فلانٍ ضَبْعًا إذا مَدَّ ضَبْعِيهِ قَدْعًا . وَضَبَعَ يدهَ إليه بالسيفِ يَضْبَعُها : مَدَّها به ؛ قال رؤبة :

وما تني أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
بِأَصْبَانِها ، وَأَخْرَجِي تَطْنَعُ

معناه تَمُدُّ أَضْباعَها بالدعاءِ علينا . وَضَبَعَتِ الحِيلُ والإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إذا مَدَّتْ أَضْباعَها في سيرِها ، وهي أَعْضادُها ، والنَّاقَةُ ضابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبُوعًا وَضَبَعانًا وَضَبَعَتِ تَضْبِعًا : مَدَّتْ ضَبْعِيها في سيرِها وَهَتَرَتْ . وَضَبَعَتِ أيضاً : أَسْرَعَتْ . وَفرسٌ ضابِعٌ : شديدُ الجَرِيِّ ، وَجمعه صَوابعٌ . وَضَبَعَتِ الحِيلُ كَضَبَعَتِ . وَضَبَعَتِ الرَّجُلُ : مَدَدَتْ إلى ضَبْعِيهِ لِضَرْبِ . وَضَبَعَ القومُ لِلصِّلْحِ ضَبْعًا : مالُوا إليه وأرادوه . يقال : ضابِعَتُنا بِالسُّيوفِ أَي مَدَدْنَا أَيْدِيَنَا إِلَيْهِم بِالسُّيوفِ وَمَدَّوْها إِلَيْنَا ، وهذا القولُ من نوادرِ أبي عمرو ؛ قال عمرو بن شاس :

تَدُودُ المَلُوكِ عَنكُمُ وتَدُودُنا ،
ولا مُلْحَحٌ حَسَى تَضْبَعُونَا وَتَضْبَعَا

قال ابن بري : والذي في شعره :

تَذَوْدُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَذَوْدُنَا
إِلَى الْمَوْتِ ، حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا

أَي تَمْدُون أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَمُدُّ أَضْبَاعُنَا
إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَي تَضْبَعُونَ لِلصَّلَحِ
وَالْمُصَافِحَةِ . وَضَبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ
وَغَيْرِهِ يَضْبَعُونَ ضَبْعًا : اسْتَهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قِسْمًا كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا . وَالضَّبْعُ :
الْجَوْزُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَي يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ سَهْوَةٍ
الْفِعْلُ النَّاقَةُ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، بِالكَسْرِ ، تَضْبَعُ
ضَبْعًا وَضَبَعَةً وَضَبَعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالأَلْفِ ،
وَاسْتَضْبَعَتْ وَهِيَ مُضْبِعَةٌ : اسْتَهَتِ الْفَحْلَ ،
وَاجْمَعُ ضِبَاعِي وَضِبَاعِي ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتِ الضَّبْعَةُ
فِي النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ أَبَا مَرَاتِنِكَ
حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِي بِي وَاللهَ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتَشْوُلُ
بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : صَرْبٌ مِنَ الضَّبَاعِ ، أُنْثَى ،
وَاجْمَعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعٌ وَضْبَعٌ وَضْبَعٌ وَضِبَاعَاتٌ
وَمَضْبَعَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الرَّجَارِ أَوْتٌ إِلَيْهِ الأَضْبَعُ

وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالدَّكْرُ ضِبْعَانٌ . وَفِي قِصَّةِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ فِي أَبِيهِ : قَبَسَ اللهُ
اللهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرُ ؛ الضَّبْعَانُ : ذَكَرَ الضَّبَاعِ ، لَا
يَكُونُ بِالنُّونِ وَالأَلْفِ إِلَّا لِلدَّكْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَأَمَّا ضِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَاجْمَعُ ضِبْعَانَاتٌ
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٌ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلدَّكْرِ وَالأُنْثَى
مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :

وَبُهْلُولٌ وَشِعْبَةٌ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابَا

جَمَعَ بِالنَّاءِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالَاتِ العَرَبِ ،
وَقَالُوا : رِجَالَاتٌ صَفْرٌ . وَيَتَّالِ لِلذَّكْرِ وَالأُنْثَى
ضِبْعَانٌ ، يُغْلَبُونَ التَّأْنِيثَ لِحَفْتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ
ضَبْعَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

بَا ضَبْعًا أَكَلْتِ آيَلًا أَحْمِرَةً
فَقِي البُطُونِ ، وَقَدْ رَاحَتْ ، قِرَاقِيرٌ

هَلْ عَيْرٌ هَمَزٌ وَلَمَزٌ لِلصَّدِيقِ ، وَلَا
بُنْكَي عَدُوِّكُمْ مِنْكُمْ أَطَافِيرٌ ؟

حَمَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ ، وَيُرْوَى : يَا أَضْبَعًا ،
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضَبْعًا أَكَلْتِ ؛ الفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ
جَمَعَ ضَبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضِبْعٍ ،
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الضَّبْعُ الأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ
لِلذَّكْرِ . وَجَارُ الضَّبْعِ : المَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ سَيْلَهُ
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْرِهِا . وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ
عَلَى الضَّبْعِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا . وَالضَّبْعُ :
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المُهْلِكَةُ المُجْدِبَةُ ، مَوْثٌ ؛ قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

أَبَا مُخْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ ،
فَلَنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْتَهُمُ الضَّبْعُ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَلَامُ النَّصِيحُ فِي إِمَاةٍ وَأَمَّا أَنَّهُ بِكسْرِ
الأَلْفِ مِنْ إِمَاةٍ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فَعَلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَامًا
أَنْ تَمُتِي وَإِمَامًا أَنْ تَرَكْبِي ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا
فَأِنَّكَ تَقْتَحِ الأَلْفَ مِنْ أَمَا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ
وَأَمَّا عَمْرٌو فَأَحْمَقٌ ، وَرَوَاهُ سَيِّدِيهِ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنْ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَذْلَاءَ فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ
وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا البَيْتَ لِمَالِكِ
ابْنِ رَيْبَعَةَ العَامِرِيِّ ، وَرُوِيَ أَبَا مُخْبَاشَةَ ، يَقُولُهُ
لأَبِي مُخْبَاشَةَ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعاهم ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكتفي به عن سِنَّة الجَدْب ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : تَخَّيْتُ أَنْ تَأْكُلَهُم الضَّبْعُ . والضعج : الشر ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العَقِيلِيَّةُ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفَا شَرَهُ فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْ قَدْنَا نَارًا خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقِيلَ لَهَا وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِنَتَّحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ أَي لِيَذْهَبَ شَرُهُ مَعَهُ . وَضَبْعٌ : اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري . وَضَبْعٌ : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ ،
فِي ذَبَابٍ وَبَيْسٍ مُنْقَعِغٍ

وضباعة : اسم امرأة ؛ قال القاسمي :

رَضِيَ قَبْلَ التَّغْرِقِ يَا ضَبَاعَا ،
وَلَا يَلِكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وضببعة : قبيلة وهو أبو حمي من بكر ، وهو ضببعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعْب بن بكر بن وائل ، وهم رهط الأعشى ميسون بن قيس ؛ قال الأزهري : وضببعة قبيلة في ربيعة . والضببان : موضع ؛ وقوله أنشد ثعلب :

كساقطةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ ، فِجَانِبِ
بُعَاشٍ بِهِ مِنْهُ ، وَآخِرُ أَضْبَعِ

إنما أراد أعْضَبَ قلب ، وبهذا فسره .

والضَّبْعُ : فِئَاءُ الْإِنْسَانِ . وَكُنْتُ فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي فِي كَنَفِهِ وَفَاحِيَتِهِ وَفِئَانِهِ . وَضِبْعَانٌ أَمْدَرُ أَي مَنْتَمِعُ الْجَنِينِ عَظِيمِ الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَتَرَبَّبُ جَنَابُهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالتَّرَابِ .

ابن الأعرابي : الضَّبْعُ من الأرض أَكْبَهُ سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةً قَلِيلاً .

وفي نوادر الأعراب : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَضْبُوعٌ وَمَضْبُوعٌ وَمَضْبُوعٌ أَي بِهَا خَنَاقَةٌ وَذِئْبَةٌ ، وَهِيَ دَاءٌ ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دَعَاةٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ بِمَا يُسْأَلُ عَنْهُ :

تَفَرَّقَتْ عَنِّي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا :
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذِّئْبَ وَالضَّبْعَا

فقيل : في معناها وجهان : أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتها ، وقيل : بل دعا لها بالسلامة لأنها إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم ؛ وعلى هذا قولهم : اللهم ضبعا وذئباً ، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبتني وأخرجتني بتفرقها وأتعبتني فدعا عليها . وفي قوله أيضاً : سلط عليها ، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه ، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضبعا وذئباً ، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر ، وأما هذا فإن الضبْعَ والذئبَ مُسَلِّطَانِ عَلَى الْغَنَمِ ، وَاللهُ اعْلَمُ .

ضجع : الضَّجْعُ : دُوبِيَّةٌ . وَالضَّوْجَعُ : دُوبِيَّةٌ أَوْ طَائِرٌ ، وَقِيلَ : الضَّوْجَعُ الْأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّوْكَعَةُ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ .

ضجع : أصل بناء الفعل من الاضطجاع ، ضَجَعُ يَضْجَعُ ضَجْعاً وَضَجُوعاً ، فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلِمَا

قوله « أي بها خنافة » كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفي القاموس في مادة خنق : وكتراب داء ينتسج معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب ، ثم قال : والخنافة داء في حلق الطير والفرس ، وضبط الخنافة فيه ضبط القلم بضم الحاء وكسر الالف وتند الياء مخففة التون .

وإنه لَحَسَنُ الضَّجَعَةِ مثل الجِلْسَةِ والرَّكْبَةِ .
ورجل ضَجَعَةٌ مثل مُهْمَزَةٍ : يُكْثِرُ الاضْطِجَاعَ
كسَلَانٍ .

وقد أَضْجَعَهُ وضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةٌ : اضْطَجَعَ مَعَهُ ،
وخصَّصَ الأَزْهَرِي هُنَا فقال : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
إِذَا نَامَ مَعَهَا فِي سِجَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيعُهَا وَهِيَ
ضَجِيعَتُهُ . وَالضَّجِيعُ : المُضَاجِعُ ، وَالأُنْثَى مُضَاجِعٌ
وَضَجِيعَةٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِي ، لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِنَ النَّاسِ ، مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ المُضَاجِعُ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الفِرَاشِ ضَجِيعَةٌ ،
فَانظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيعًا

وضَاجَعَهُ المَهْمُ عَلَى المِثْلِ : يَتَعَنُونَ بِذَلِكَ مُلَازِمَتَهُ
إِيَّاهُ ؛ قَالَ :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ المَهْمِ ضَاجَعَهُ الفَتَى ،
وَلَا كَسَوَادِ المِثْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ

وَيُرَى : مِثْلَ الفَقْرِ أَي مِثْلَ هَمِّ الفَقْرِ .

وَالضَّجَعَةُ : هَيْئَةُ الاضْطِجَاعِ . وَالمُضَاجِعُ : جَمْعُ
المُضْجَعِ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ
المُضَاجِعِ ؛ أَي تَتَجَافَى عَنِ مُضَاجِعِهَا الَّتِي اضْطَجَعَتْ
فِيهَا . وَالاضْطِجَاعُ فِي السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَ وَيُلصِقَ
صَدْرَهُ بِالأَرْضِ ، وَإِذَا قَالُوا صَلَّيْ مُضْطَجِعًا فَمَعْنَاهُ
أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى سِيقَةِ الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا لِلقَبْلَةِ ؛ وَقَوْلُ
الأَعْمَشِيِّ يُخَاطَبُ ابْنَتَهُ :

فَإِنْ لِيَجْتَنِبَ المَرْءُ مُضْطَجِعًا

أَي مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قَتِيرَ مُضْجِعًا عَلَى

يُسْتَعْمَلُ ، وَالاِفْتِعَالُ مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ
اضْطِجَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ المَظْفَرِ : كَانَتْ
هَذِهِ الطَّاءُ تَاءً فِي الأَصْلِ وَلَكِنَّه قَبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
اضْطَجَعَ فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طَاءً ، وَهِيَ نَظَائِرُ هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي
مَوَاضِعِهَا . وَاضْطَجَعَ : نَامَ . وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ
جَنْبَهُ بِالأَرْضِ . وَأَضْجَعْتُ فُلَانًا إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَهُ
بِالأَرْضِ ، وَضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسُهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ ،
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَالْتَجَعَ

فَإِنَّهُ أَرَادَ فَاضْطَجَعَ فَأَبْدَلَ الضَّادَ لَامًا ، وَهُوَ شَاذٌ ،
وَقَدْ رَوَى : فَاضْطَجَعَ ، وَيُرْوَى : فَاطْجَعَ ، عَلَى
إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءً ثُمَّ إِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :
فَاضْجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْغَمَ الضَّادَ فِي التَّاءِ فَجَعَلَهَا
ضَادًا شَدِيدَةً عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالِ مُضْصِرٍ فِي مُضْطِصِرٍ ،
وَقِيلَ : لَا يُقَالُ اطْجَعَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْغَمُونَ الضَّادَ فِي
الطَّاءِ ، وَقَالَ المَازِنِيُّ : إِنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الجَمْعَ
بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطَبِّقَيْنِ فَيَقُولُ الطَّجِعَ وَيَبْدَلُ مَكَانَ الضَّادِ
أَقْرَبَ الحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهُوَ اللَّامُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبْدَلُوا الضَّادَ
لَامًا ، قَالَ بَعْضُهُمْ : الطَّيرَادُ وَاضْطَّيرَادُ لِيَطْرَادِ
الحَيْلِ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ جَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ
اضْطَّيرَادِ الحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ السِّيمُوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلَ أَنْ
تَكُونَ حِلَاتُهُ تَكْبِيرًا ؛ فَفَسَّرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّيرَادَ ، بِإِظْهَارِ
اللَّامِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ طَيْرَادِ الحَيْلِ وَهُوَ عَدْوُهَا
وَتَابِعُهَا ، فَتَلَبَّتْ تَاءُ الاِفْتِعَالِ طَاءً ثُمَّ قَلَبْتَ الطَّاءَ الأَصْلِيَّةَ
ضَادًا ، وَهَذَا الحَرْفُ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ
مَعَ الطَّاءِ ، وَاعْتَذَرَ عَنْهُ بِأَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّمَا
ذَكَرَهُ هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

قال ابن بري: ويقال لمن رضي بفقره وصار إلى بيته الضاجع والضجعي لأن الضجعة خفض العيش؛ وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله:

ألا كـ قبائل كبنات نعش،
ضواجع لا يعرّن مع النجوم.

أي مقية لأن بنات نعش ثوابت فهن لا يرلن ولا ينتقلن. وضجعت الشمس وضجعت وخفقت وضرعت: مالت للغيب، وكذلك صجع النجم فهو ضاجع، ونجوم ضواجع؛ قال:

على حين صم الليل من كل جانب
جناحيه، وانصب النجوم الضواجع

ويقال: أراك ضاجعاً إلى فلان أي مائلاً إليه. ويقال: ضجع فلان إلى فلان كقولك صغوه إليه. ورجل أضجع الثياب: مائلها، والجمع الضجع. والضجوع من الإبل: التي ترعى ناحية. والضجعاء والضاجعة: الغنم الكثيرة. وغنم ضاجعة: كثيرة. ودلّو ضاجعة: ممتلئة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ضاجعة تعدل ميل الدف

وقيل: هي الملقى التي تميل في ارتفاعها من البشر لتلقها؛ وأنشد لبعض الرّجّاز:

إن لم تحي كالأجدل المسف
ضاجعة تعدل ميل الدف،

إذا فلا آبت إلي كفتي،
أو يقطع العرق من الألف

الألف: عرق في العضد. وأضجع فلان جوالته إذا كان ممتلاً فقراً؛ ومنه قول الرّاجز:

يمينه. وفي الحديث: كانت ضجعة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، آدمًا حشوها ليف؛ والضجعة، بالكسر: من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس، ويفتحها المرة الواحدة، والمراد ما كان يضطجع عليه، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه فرائس آدم حشوها ليف. وفي حديث عمر: جمع كومة من رمل وانضجع عليها؛ هو مطاوع أضجعه فانضجع نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلقت. والضجعة والضجعة: الحفض والدعة؛ قال الأسدي:

وقارعت البعوث وقارعتني،
فجاز بضجعة في الحيا سهيبي

وكل شيء تخفضه، فقد أضجعته. والتضجيع في الأمر: التخصير فيه. وضجع في أمره واضجع وأضجع: وهن. والضجوع: الضيف الرأي. ورجل ضجعة وضاجع وضجعي وضجعي وقعدني وقعدني: عاجز مقيم، وقيل: الضجعة والضجعي الذي يلزم البيت ولا يكاد يبرح منزله ولا ينهض ليكرمه. وسحابة صجوع: بطيئة من كثرة ماثها. وتضجع السحاب: أرب بالمكان. ومضاجع الغيث: مساقطه. ويقال: تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا إذا تعاقل عنه، وتضجع في الأمر إذا تعقد ولم يقم به. والضاجع: الأحمق لعجزه ولزومه مكانه، وهو من الدواب الذي لا خير فيه. وإبل ضاجعة وضواجع: لازمة للحض مقية فيه؛ قال:

ألا كـ قبائل كبنات نعش،
ضواجع لا يعرّن مع النجوم

تُعْجِلْ لِضِجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

والجشير: الجوالق. والقاعد: الممتلي. والضجع: صنع نبت تُغْسَلُ به الثياب. والضجع أيضاً: مثل الضعائيس، وهو في خِلْفَةِ المِليُونِ، وهو مُرَبَّعُ القُضبانِ وفيه حُوضَةٌ ومَرَازَةٌ، يؤخذ فَيَشُدُّهُ ويصير ماؤه في اللبن الذي قد رابَ فَيَطْبِيبُ وَيُعْدِثُ فيه لذعُ اللسانِ قليلاً ومَرارةٌ، ويعمل ورقه في اللبن الحارِ كما يفعل بورق الحَرْدَلِ وهو حَيِّدٌ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

ولا تأكلُ الحُرثانَ حَوْدُ كَرِيمَةٍ،
ولا الضَّجْعَ إِلاَّ مِنْ أَضْرَ به المَرْزَلُ

والإضجاعُ في القوافي: الإقواء؛ قال رؤبة يصف الشعر:

والأغْوَجُ الضَّجِيعُ مِنْ إِقْوَانِهَا

ويروى: من إكفانها، وخصصَ به الأزهري الإكفاء خاصة ولم يذكر الإقواء، وقال: وهو أن يَحْتَلِفَ إِعْرَابُ القَوافي، يقال: أَكْفَأَ وَأَضْجَعَ بمعنى واحد. والإضجاعُ في باب الحركات: مثلُ الإمامة والحفص.

وبنو ضجعان: قبيلة. والضواجع: موضع، وفي التهذيب: الضواجع مصاب الأودية، وأحدتها ضاجعة كأن الضاجعة رحبة ثم تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فتصيرُ واهياً. والضجوع: رملةٌ بعينها معروفة. والضجوع: موضع؛ قال:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلانَا،
يَنْعَفِ اللَّوَى أُرْ بِالصُّفِيَّةِ عَيْرِ

١ قوله «الحرثان» كذا بالأصل، ولله الحرثاء بوزن حمراء، ففي الغاموس: والحرثاء نبت أو خردل البر.

والمضاجع: اسم موضع؛ وأما قول عامر بن الطفيل:

لا تَسْقِنِي بِيَدِكَ، إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ،
نِعْمَ الضَّجُوعُ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

فهو اسم موضع أيضاً، وقال الأصمعي: هو رحبة لبني أبي بكر بن كلاب. والضواجع: المضاب؛ قال النابغة:

وعيدُ أَبِي قابُوسَ في غيرِ كُنْهه
أَتَانِي، ودُونِي رَاكِسٌ فَالضَّواجِعُ

يقال: لا واحد لها. والضجوع، بضم الصاد: حية في بني عامر.

ضرع: ضَرَعَ إِليه يَضْرَعُ ضَرَعًا وضَرَاعَةً: خَضَعَ وذلٌّ، فهو ضارِعٌ، من قوم ضَرَعِيَّةٍ وضُرُوعٍ. وتضرع: تذلل وتخشع. وقوله عز وجل: فلولا إِذْ جاءهم بِأَسْنا تَضَرَّعُوا، فبعناه تذللوا وخضعوا. ويقال: ضَرَعَ فلان لفلان وضَرَعَ له إِذا ما تَخَشَّعَ له وسأله أَنْ يُعْطِيَه؛ قال الأَعشى:

سائِلٌ تَمِيأُ به، أَيْامَ صَفْقَتِهِمْ،
لَمَّا أَتَوْه أَسارى كُلَّهُمْ ضَرَعاً

أَي ضَرَعَ كُلُّ واحدٍ مِنْهم له وخضع. ويقال: ضَرَعَ له واستَضَرَعَ. والضارِعُ: المذللُ للغني. وتضرع إلى الله أَي اِبْتَهَلَ. قال الفراء: جاء فلان يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأْتِي بِعَتَى إِذا جاء يَطْلُبُ إِليكِ الحاجةَ، وأَضْرَعَتْهُ إِليه الحاجةُ وأَضْرَعَتْهُ غيره. وفي المثل: الحُطى أَضْرَعَتْني لَكَ. وخَدَّ ضارِعٌ وَجَنَّبَ ضارِعٌ:

١ قوله «المضاجع» قال ياقوت: ويروى أيضاً بضم الميم فيكون بزة اسم اللعاب.

مُتَضَّرِعٌ عَلَى الْمَثَلِ. وَالضَّرْعُ: التَّلَوِيُّ وَالِاسْتِغَاةُ.
وَأَضْرَعْتُ لَهُ مَا لِي أَيْ بَدَلْتُهُ لَهُ؛ قَالَ الْأَسُودُ:

وَإِذَا أَخْلَا فِي تَنَكُّبٍ وَدُهُمٍ ،
فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَا لِي مُضْرَعٌ ،

أَي مَبْذُولٌ . وَالضَّرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّارِعُ :
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ السَّنَّ الضَّعِيفُ
الضَّارِي الضَّعِيفُ . وَإِنْ فَلَانًا لِضَارِعٍ الْجِسْمِ أَيْ نَحِيفٍ
ضَّعِيفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاهُمَا
ضَارِعَيْنِ ؟ فَقَالُوا : إِنَّ الْعَيْنَ تَسْرَعُ إِلَيْهِمَا ؛
الضَّارِعُ الضَّعِيفُ الضَّارِي الْجِسْمِ . يُقَالُ : ضَرَعْتُ
بِضْرَعٍ ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضْرَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : إِنِّي لِأَفْتَقِرُ الْبَكْرَةَ الضَّرْعَ
وَالنَّابَ الْمُدْبِرَ أَيْ أَعْيُرُهُمَا لِلرَّكُوبِ ، يَعْنِي الْجَمَلَ
الضَّعِيفَ وَالنَّاقَةَ الْمَهْرَمَةَ الَّتِي هَرَمَتْ فَأَذْبَرَ خَيْرُهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُقَدَّادِ : وَإِذَا فِيهَا فَرَسُ آدَمَ وَسَهْرُ
ضْرَعٍ ، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : لَسْتُ بِالضَّرْعِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ الْعُسْرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا يَهِيمُ عَدَا ،
فَمَا أَنَا بِالْوَافِي وَلَا الضَّرْعُ الْعُسْرُ

وَيُقَالُ : جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

مِنْ الْحُسْنِ إِنْتِعَامًا وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ

وَيُقَالُ : قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَعٌ

وَقَدْ ضَرَعُ ضَرَاعَةً ، وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ ؛

قَالَ صَخْرُ :

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيَبْقَيْنَ جَوَى ،
بَيْنَ الْجَوَانِحِ ، مُضْرَعٌ جِنْسِي

وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرْوَعِ وَالضَّرَاعَةِ : نَاحِلٌ
ضَّعِيفٌ . وَالضَّرْعُ : الْجَبَلُ الضَّعِيفُ . وَالضَّرْعُ :
الْجَبَانُ . وَالضَّرْعُ : الْمُتَهَالِكُ مِنْ الْحَاجَةِ لِلْفَنَى ؛
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

مُسْتَضَّرِعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مَكْنَنَاتٍ

مِنَ الضَّرْعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ ، وَالضَّارِعُ مِثْلُهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَدْعُوهُ تَضْرَعًا وَخَفِيَةً ؛ الْمَعْنَى
تَدْعُوهُ مَظْهَرِي الضَّرَاعَةِ وَهِيَ سُدَّةُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةُ إِلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَانْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَ
مُصَدَّرًا . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغَاةِ : خَرَجَ مُتَبَدِّلًا
مُتَضَّرِعًا ؛ التَّضْرَعُ التَّذَلُّلُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ
وَالرَّغْبَةُ . يُقَالُ : ضَرَعْتُ بِضْرَعٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ،
وَتَضَّرَعْتُ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
فَقَدْ ضَرَعْتُ الْكَبِيرَ وَرَقَّ الصَّغِيرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ
أَضْرَعَهُ اللَّهُ خُدُودَكُمْ أَيْ أَذَلَّهَا . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ
فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ بِهِ أَيْ غَلَبَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي
حَدِيثِ سَلْمَانَ : قَدْ ضَرَعَ بِهِ . وَضَرَعَتِ الشَّمْسُ
وَضْرَعَتْ : غَابَتْ أَوْ دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ،
وَتَضْرِعُهَا : دَنُوها لِلْمَغِيبِ . وَضَرَعَتِ الْقِدْرُ
تَضْرِعًا : خَانَ أَنْ تُدْرِكَ .

وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ أَوْ خَيْفٍ ، وَضَرَعُ
الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ : مَدْرُؤُهَا لِبَنِيهَا ، وَالْجَمْعُ ضُرُوعٌ .
وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُضْرَعٌ : نَبَتَتْ
ضَرْعُهَا أَوْ عَظَّمَتْ . وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا :
العَظِيمَةُ الضَّرْعُ مِنَ الشَّاةِ وَالْإِبِلِ . وَشَاةٌ ضَرِيعٌ :

بالضاد والصاد، أي مثله. قال الأزهرى : والنحويون يقولون للفعل المستقبَلِ مُضَارِعٌ لمشاكلته الأسماء فبما يلحقه من الإعراب . والمُضَارِعُ من الأفعال : ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر ؛ والمُضَارِعُ في العَرَوُضِ : مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كتوله :

دَعَايَ إِلَى سَعَادِ
دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْمُجْتَنَّبُ .

والضُرُوعُ والضُرُوعُ : قَوَى الحَبْلِ ، واحدها ضِرْعٌ ، صِرْعٌ .

والضَّرِيعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرٌ مُنْتِنٌ خَفِيفٌ يَرْمِي بِهِ البَحْرُ وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ يَبْسُ العَرَفَجِ والحَلْتِ ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَطْباً فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الشَّبْرُقُ ، وَهُوَ مَرَعَى سَوَهُ لَا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ سَخْماً وَلَا لِحماً ، وَإِنْ لَمْ تَقَارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَاءَتْ حَالُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ الجُوعِ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : الضَّرِيعُ نَبْتُ يِقَالُ لَهُ الشَّبْرُقُ ، وَأَهْلُ الحِجَازِ يَسُونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ العَوْسَجُ الرَطْبُ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَإِذَا زَادَ جُمُوعاً فَهُوَ الحَزْرَبُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ عَلَيْهِ إِبْلَانَا ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ الجُوعِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَتَاوَنُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ نَبْتُ الحِجَازِ لَهُ سُوكٌ كَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ الشَّبْرُقُ ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَيْرَةَ الهَذَلِيُّ يَذْكَرُ إِبْلَانَ وَسُوءَ مَرَعَاهَا :

حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَي تَزَلُ لِنَبْهَا قَبِيلَ النَّجَاحِ . وَأَضْرَعَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُضْرَعٌ : تَزَلُ لِنَبْهَا مِنْ ضَرَعِهَا قُرْبَ النَّجَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قُرِبَ نَتَاجُهَا . وَمَا لَهُ زَرَعٌ وَلَا ضَرَعٌ : يَعْنِي بِالضَّرْعِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَحَضَمَ كِبَادِي الجِنِّ اسْقَطْتُ سَأْوَهُمْ
بِسْتَحْوَذٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعِ

فَسره ابن الأعرابي فقال : معناه واسع له تخارجٌ كمتخارج اللبن ، ورواه أبو عبيد : وضُرُوعٌ ، بالصاد المهملة ، وهي الضُرُوبُ من الشيء ، يعني ذي أفانين . قال أبو زيد : الضَّرْعُ جِمَاعٌ وفيه الأطباءُ ، وهي الأَخْلَافُ ، واحدها طَبِيٌّ وَخِلْفٌ ، وفي الأطباءِ الأَحَالِيلُ وهي خُرُوقُ اللبَنِ .

والضُرُوعُ : عَنَبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العنايد .

والمُضَارِعُ : المُشْبِهُ . والمُضَارَعَةُ : المُشَابِهُةُ . والمُضَارَعَةُ للشيءِ : أَنْ يُضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شَبِهُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ لَا يَجْتَلِجُنْ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ ؛ المُضَارَعَةُ : المُشَابِهُةُ والمُقَارَبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ النَّصَارِيِّ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَتَحَرَّكُنْ فِي قَلْبِكَ سُكٌّ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارِيَّ حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ ، وَذَكَرَهُ المَهْرِيُّ لَا يَتَحَلَّجُنْ ، ثُمَّ قَالَ يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَسِيَاقُ الحَدِيثِ لَا يَنَابِسُ هَذَا التَّفْسِيرَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ، أَي أَخَافُ أَنْ يُشْبِهُهُ فَعَلَّكَ الرِّيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِشُكْحَةٍ مُطْلَقَةٍ وَلَا بِسَبَبِيَّةٍ ضَرَعَةٍ ، أَي لَسْتُ بِشَتَامٍ لِلرِّجَالِ المُشَابِهِةِ لَهُمُ وَالْمُسَاوِي . وَيُقَالُ : هَذَا ضَرِيعٌ هَذَا وَصِرْعُهُ ،

وحبسن في هزم الضريع ، فكلثها
حدباء دامية اليدين ، حرود

هزم الضريع : ما تكسر منه ، والحرود : التي
لا تكاد تدر ؛ وصف الإبل بشدة الهزال ؛ وقيل :
الضريع طعام أهل النار ، وهذا لا يعرفه العرب .
والضريع : القشر الذي على العظم تحت اللحم ، وقيل :
هو جلد على الضلع .
وتضرع : بلدة ؛ قال عامر ابن الطفيل وقد عقر
فرسه :

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته
يتضرع ، يسري باليدين ويعسف

قال ابن بري : أخو الصعلوك يعني به فرسه ، ويسري
بيديه : يجرهما كالعابت ، ويعسف : ترجف
خنجرتها من النفس ، وهذا المكان وهذا البيت
أورده الجوهري بتضرع بغير وا ؛ قال ابن بري :
ورواه ابن دريد بتضرع مثل تدثوب .

وتضارع ، بضم التاء والراء : موضع أو جبل بنجد ،
وفي التهذيب : بالعقيق . وفي الحديث : إذا سال
تضارع فهو عام ربيع ، وفيه : إذا أخصبت
تضارع أخصبت البلاد ؛ قال أبو ذؤيب :

كان يقال المزن بين تضارع
وشابة يرك من جذام لسيح

قال ابن بري : صوابه تضارع ، بكسر الراء ، قال :
وكذا هو في بيت أبي ذؤيب ، فأما بضم التاء والراء
فهو غلط لأنه ليس في الكلام تفاعل ولا فاعل ،
قال ابن جنبي : ينبغي أن يكون تضارع فعلاً
بنزلة عذافر ، ولا يحكم على التاء بالزيادة إلا بدليل ،

وأضرع : موضع ؛ وأما قول الراعي :

فأبصر نهم حتى توارت حمولهم ،
بأنفاه يحنوم ، ووركن أضرعاً

فإن أضرعاً هنا جبال أو قارات صغار ؛ قال خالد
ابن جبلة : هي أكينات صغار ، ولم يذكر لها
واحد .

ضرجع : الضرجع : الشير .

ضع : الضععة : الحضوع والتذلل . وقد ضعفه
الأمر فتضعع ؛ قال أبو ذؤيب :

وجلكي للشامتين أريجهم
أني لربيب الدهر لا أتضعع

وفي الحديث : ما تضعع امرؤ لآخر يريد به
عرص الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه ، يعني خضع وذلل ،
وضععه الدهر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله
عنه ، في إحدى الروايتين : قد تضعع بهم الدهر
فأصبحو في طلبات القبور أي أذلهم . والتضعع :
الضعيف من كل شيء . يقال : رجل تضعع أي
لا رأي له ولا حزم ، وكذلك الضعضع وهو مقصور
منه . وتضعع الرجل : ضعف وخف جسمه من
مرض أو حزن . وتضعع ماله : قل . وتضعع
أي افتقر ، وكان أصل هذا من صع . وضععه
أي هدمه حتى الأرض . وتضععت أركانه أي
انصفت . والعرب نسي الفقير متضععاً . قال
ابن الأعرابي : الضع : رياضة البعير والناقة وتأديبها
إذا كانا قضييين ؛ وقال ثعلب : هو أن يقال له صع
ليتأدب .

ضعف : ضعف الرجل يضعع ضعفاً : جعس وأحدث ،
وقيل : أبدى ، وقضع لغة فيه . ويقال : ضعف

وَقَعَ يَبُولُهُ وَسَلَحَ . وقال ابن الأعرابي : نَجْوُ
الْفِيلِ الضُّعْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ
الْحِرْصِيَانُ . قال الأزهري : والضُّعْعَانَةُ ثَمَرَةٌ

السُّعْدَانَةُ ذاتُ الشَّوْكِ ، وهي مستديرة كأنها
فَلَكَةٌ لا تراها إذا هاج السُّعْدَانُ وانتثرَ ثَمَرُهَا
إلا مستلقية قد كَثُرَتْ عن شَوْكِهَا وانتصت
لِقَدَمٍ من يَطْوُهَا ، والإبل تَسْنُنُ على السُّعْدَانِ
وتطيبُ عليها ألبانها .

ضفدع : الضَّفْدَعُ : مثال الحِنْصِرِ ، والضَّفْدَعُ معروف ،
لغتان فصيحتان ، والأنتى ضَفْدَعَةٌ وضَفْدَعَةٌ ؛ قال
الجوهري : وُسُ يقولون ضَفْدَعٌ ؛ قال الخليل : ليس
في الكلام فِعْلٌ إلا أربعة أحرف : دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ
وهَيْلَعٌ وقِلْعَمٌ ، وهو اسم . الأزهري : الضفدع
جمعه ضَفَادِعٌ وربما قالوا ضَفَادِي ؛ وأنشد بعضهم :

وِلضَفَادِي جَمَّةٌ نَفَاتِقِي

أي لضفادع فجعل العين ياء كما قالوا أراني وأراني .
ويقال : نَقَتْ ضَفَادِعٌ بطنه إذا جاع كما يقال نَقَتْ
عَصَافِيرُ بطنه . والضَّفْدَعُ ، بكسر الدال فقط :
عظم يكون في باطن حافر الفَرَسِ .
وضَفْدَعُ الرَّجْلِ : تَقْبِضُ ، وقيل سَلَحُ ، وقيل
صَرَطُ ؛ قال :

يَسُ الفَوَارِسُ ، يا نَوَارُ ، مَجَاشِعُ
بُخُورًا ، إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا

وقول لبيد :

يَسْمُنُ أَعْدَادًا يَلْبَسِي أَوْ أَجَا
مُضَفِّعَاتٍ ، كَثَلُهَا مُطَهَّلِيَّةٌ

يريد مياها كثيرة الضفادع .

١ هذا البيت لجرير وفي ديوانه : خُبْرٌ مَكَانُ خُورًا .

وأقْبَلَ ماءَ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرَةٍ ،
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الأضَالِعُ

وتَضَلَّعَ الرَّجْلُ : امتلأ ما بين أضلاعِهِ شَبَعًا وريثًا ؛
قال ابن عَتَّابٍ الطائي :

كَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَرِوَاءِ جِلْدَةٍ ،
وَأَعْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

ودابةٌ مُضْلِعٌ : لا تَقْوَى أضلاعُها على الحِمْلِ .
وحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ للأضلاعِ . والإضلاعُ :
الإمالةُ . يقال : حِمْلٌ مُضْلِعٌ أي مُثْقِلٌ ؛ قال
الأعشى :

عِنْدَهُ البِرُّ والنُّقَى وأَسَى الشُّقْ
قِ وَحِمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَنْقَالِ

وداعيةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الأضلاعَ وتكسرُها .
والأضلاعُ : الشَّدِيدُ القَوِيُّ الأضلاعِ . واضطَلَعَ
بالحِمْلِ والأمرِ : احْتَمَلَتْهُ أضلاعُه ؛ والضَّلْعُ
أيضاً في قول سُويْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،
سَعَةَ الأَخْلَاقِ فِينَا ، والضَّلْعُ

الثَّوَّةُ واحْتِمَالُ الثَّمِيلِ ؛ قاله الأصمعي .
والضَّلَاعَةُ : الثَّوَّةُ وشِدَّةُ الأضلاعِ ، تقول منه :
ضَلَّعَ الرَّجْلَ ، بالضم ، فهو ضَلِيعٌ . وفرسٌ ضَلِيعٌ : تامٌ

على طرف كل ضلع منها شُرُوف ، وبين الصدر والجنبين عُضْرُوفٌ يقال له الرَّهَابَةُ ، ويقال له لِسَانُ الصدر ، وكل ضلع من أضلاع الجنبين أَفْصَرُ من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرتها ، وهي التي في أسفل الجنب يقال لها الضَّلْعُ الخَلْفُ . وفي حديث عَسَلِ دَمِ الحَيْضِ : حَتْبُهُ بِضِلْعٍ ، بكسر الصاد وفتح اللام ، أي يعود ، والأصل فيه الضَّلْعُ ضلع الجنب ، وقيل للعود الذي فيه انحناء وعِرْصٌ : ضِلْعٌ تشبيهاً بالضلع الذي هو واحد الأضلاع ، وهذه ضلع وثلاث أضلع ، قال ابن بري : شاهد الضَّلْعُ ، بالفتح ، قول حاجب بن دُؤْبِيان :

بَنِي الضَّلْعِ العَوَاجِءُ ، أَنْتَ تَنَقِّيهِمَا ،
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلُوعِ انكِبَارُهَا

وشاهد الضَّلْعُ ، بالتسكين ، قول ابن مفرغ :

وَرَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كَالضَّلْعِ ، لَبَسَ لَهَا اسْتِقَامَهُ

ويقال : شَرِبَ فلان حتى تَضَلَّعَ أي انشَفَخَتْ أضلاعه من كثرة الشرب ، ومثله : شرب حتى أُوْتِيَ أي صار له أُوْتَانٌ في جنبه من كثرة الشرب . وفي حديث زمزم : فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه . وفي حديث ابن عباس : أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمِ . والضَّلْعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُخَطُّ آخِرُ ثُمَّ يَبْذُرُ مَا بَيْنَهَا .

وثياب مُضَلَّعَةٌ : مَخْطُوطَةٌ عَلَى شَكْلِ الضَّلْعِ ؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ المَوْسِيُّ ، وَقِيلَ : المِضَلَّعُ مِنَ الثِّيَابِ المِيسِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ المِخْتَلِفُ النَّسِجِ الرِّقِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : المِضَلَّعُ التُّوبُ الَّذِي قَدْ نَسِجَ بَعْضُهُ

الخالقُ بِجَفَرٍ الأضلاعُ غَلِيظٌ الأُلُوعِ كَثِيرُ العِصْبِ . والضَّلْيَعُ : الطَّوِيلُ الأضلاعِ الواسِعُ الجنبين العظيم الصدر . وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَنَّتْ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا أَي بَيْنَ رَجْلَيْ أَحَقْرَى مِنَ الرَّجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتَ بَيْنَهُمَا وَأَسَدٌ ، وَقِيلَ : الضَّلْيَعُ الطَّوِيلُ الأضلاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَيِّ الحَيَوَانَاتِ كَانَ حَتَّى مِنَ الجُنِّ . وفي الحديث : أَنْ عَمْرٌ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، صَارَعَ جَبِيئاً فَصَرَعه عَمْرٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِذِرَاعَيْكَ كَأَنَّهَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضِعُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الجَبِيئِيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لِضَلْيَعٍ أَي إِنِّي مِنْهُمْ لِعَظِيمِ الخَلْقِ . والضَّلْيَعُ : العَظِيمُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ . يقال : ضَلْيَعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، والأضلعُ يوصف به الشديد الغليظ . ورجل ضَلْيَعُ القَمَرِ : واسِعُهُ عَظِيمٌ أُسْنَانُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالأضْلَعِ . وفي صفته ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَلْيَعُ القَمَرِ أَي عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ : واسِعُهُ ؛ حَكَاهُ المَرْوِيُّ فِي العَرَبِيِّينَ ، وَالعَرَبُ تَحْمَدُ عَظْمَ القَمَرِ وَسَعَتَهُ وَتَدْمُ صِغَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الكَلَامَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الجَمَالُ ؟ فَقَالَ : غُورُ العَيْنَيْنِ وَإِشْرَافُ الحَاجِبَيْنِ وَرَحْبُ الشَّدَقَيْنِ . وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ ضَلْيَعُ القَمَرِ : أَرَادَ عَظْمَ الأَسْنَانِ وَتَرَاصَفَهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلْيَعٌ التَّنَابُاطُ غَلِيظُهَا . وَرَجُلٌ أَضْلَعٌ : سَبَّهُ شَبِيهَةً بِالأضْلَعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَلْمَاءٌ ، وَقَوْمٌ ضَلْعٌ . وَضُلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلْعاً ، وَللصدرِ مِنْهَا اثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعاً ثَلَاثِي أَطْرَافِهَا فِي الصَّدْرِ وَتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، وَتَسَمَّى الجَوَانِحَ ، وَخَلْفَهَا مِنَ الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، وَالكَتِفَانِ بِجِذَاءِ الصَّدْرِ ، وَاثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الجَنْبَيْنِ ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا ثَلَاثِي أَطْرَافِهَا ،

وترك بعضه ، وقيل : بُرِدَ مُضْلَعٌ إِذَا كَانَتْ خَطْوُهُ عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ . وَتَضْلِيْعُ التُّوبِ : جَعْلُ شَيْءٍ عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَه ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَوْبٌ سَيِّرَاءٌ مُضْلَعٌ بِقَرْنٍ ؛ الْمَضْلَعُ الَّذِي فِيهِ سُيُورٌ وَخَطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَةِ يُسَمَّى أَوْ غَيْرَهُ شِبْهُ الْأَضْلَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَقِيلَ لَهُ مَا الْقَيْسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ فِيهَا خَطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .

ابن الأعرابي : الضَّلْعُ المَائِلُ بِالْمَوْسَى .

وَالضَّلْعُ مِنَ الْجِبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌ مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبِيلُ الْمُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌ طَوِيلٌ ، يُقَالُ : انزَلَ بِتِلْكَ الضَّلْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الْحُمْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّلْعُ جَبِيلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمَرْتَعٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِنَّ ضَّلْعَ قَرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْحُمْرَاءِ أَيْ مَيْلَتَهُمْ . وَالضَّلْعُ : الْحُمْرَةُ الرَّجِيْلَةُ . وَالضَّلْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَزِيرَةٌ بَعَيْنَهَا .

وَالضَّلْعُ : الْمَيْلُ . وَضَّلَعَ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَضَّلَعُ ضَلْعًا ، بِالتَّسْكِينِ ، مَالًا وَجَنَفَ عَلَى الْمَثَلِ . وَضَّلَعَ عَلَيْهِ ضَلْعًا : حَافًا . وَالضَّالِعُ : الْجَائِرُ . وَالضَّالِعُ : الْمَائِلُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : ضَلَعَكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلَكَ مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيُقَالُ : هُمُ عَلِيٌّ ضَلَعٌ جَائِرٌ ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ أَيْ مَيْلَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَنْفُشِ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا أَيْ مَيْلَهَا ؛ وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا بِضَرْبِ اللَّجْلِ

يُخَاصِمُ آخَرَ فَيَقُولُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فُلَانًا لِرَجُلٍ عَاقِبَى هَوَاهُ . وَيُقَالُ : خَاصَمْتُ فُلَانًا فَكَانَ ضَلْعَكَ عَلِيٌّ أَيْ مَيْلَكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَمَّ عَلِيٌّ أَلْبُ وَاحِدٌ ، وَصَدَعٌ وَاحِدٌ ، وَضَلَعٌ وَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَهْمِ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يُثْقَلُ الدِّينُ ، قَالَ : وَالضَّلْعُ الْإِعْرَاجُ ، أَيْ يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَارْتَدُّوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يَضْلَعُكَ مِنَ الْخَطُوبِ أَيْ يُثْقِلُكَ . وَالضَّلْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْإِعْرَاجُ خَلِيقَةٌ يَكُونُ فِي الْمَشِيِّ مِنَ الْمَيْلِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجْرَبَ رَبَّهُ
عَلَى ضَلْعِهِ فِي مَتْنِهِ ، وَهُوَ قَاطِعٌ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْفَهُ فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعٌ ، بِالتَّكْسِيرِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، وَهُوَ ضَلْعٌ . وَرُمِحَ ضَلْعٌ : مُعْرَجٌ لَمْ يَقْوَمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ شَيْلٍ :

بِكُلِّ سَعْنَاعٍ كَجِدْعِ الْمُرْدُوعِ ،
فَلْيَقْهَ أَجْرَدَ كَالرُّمْحِ الضَّلْعِ

يَضِفُ إِسْلَامًا تَنَاطَلَ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجِدْعِ الزُّرْنُوقِ ، وَالْفَلَيْقِ : الْمَطْبُوعِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ الَّذِي فِيهِ الْحَلْفُومُ . وَضَلَعَ السَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَغَيْرُهُمَا ضَلْعًا ، فَهُوَ ضَلْعٌ : اعْرَجٌ . وَأَقْبَسَ ضَلْعَكَ وَضَلَعَكَ أَيْ عَوَجَكَ . وَقَتُّوسٌ ضَلْعٌ وَمَضْلُوعَةٌ : فِي عُرْدِهَا عَطْفٌ وَقَتُّومٌ وَقَدْ شَاكَلَ سَاتْرُهَا كَسِيدَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَتَخَلِّ الْمُهْدَلِيِّ :

واسئلُ عن الحَبِّ بمضلوعة ،
نَوَّقَهَا الباري ولم يَعْجَلْ

وضليع^١ : القوس .

ويقال : فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر أي قوي عليه ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلَاعَةِ . قال : ولا يقال مُطَّلِعٌ ، بالإدغام . وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال هو مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ومُطَّلِعٌ له ، فالاضْطِلَاعُ من الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ ، والاضْطِلَاعُ من العُلُوِّ من قولهم اظْلَعْتُ الثَّيْبَةَ أي عَلَوْتُهَا أي هو عالٍ لذلك الأمر مالِكٌ له . قال الليث : يقال لئسي بهذا الأمر مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ ، الضاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اظْطِنِّي أي اَنْهَمْنِي ، واطْطَمَّ إِذَا احْتَمَلَ الظُّلْمَ . واضْطَلَعَ الحِمْلُ أي احْتَمَلَهُ أَضْلَاعُهُ . وقال ابن السكيت : يقال هو مُضْطَلِعٌ بِجَمَلِهِ أي قويٌّ على حَمَلِهِ ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلَاعَةِ ، قال : ولا يقال هو مُطَّلِعٌ بِجَمَلِهِ ؛ وروى أبو الهيثم قول أبي زيد :

أخو المِوَاطِنِ عَيَافُ الحَنِي أَثْفُ
للتَّابِتَاتِ ، ولو أَضْلَعِنَ مُطَّلِعُ^٢

أضلعين : أُنْقِلِنَ وَأَعْظَمِنَ ؛ مُطَّلِعٌ : وهو القويُّ على الأمرِ المُحْتَمَلِ ؛ أَرَادَ مُضْطَلِعٌ فَأَدْغَمَ ، هكذا رواه بخطه ، قال : وروى مُضْطَلِعٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كما حُمِلَ فاضْطَلَعَ بأمرِكُ لطاعتك ؛ اضْطَلَعَ افْتَعَلَ من الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ . يقال : اضْطَلَعَ بِجَمَلِهِ أي قَوِيَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ . وفي الحديث : الحِمْلُ المُضْلِعُ والثَّرُّ الذي لا ينقطع

١ قوله « وضليع القوس » كذا بالأصل ، ولله والتالية .
٢ قوله « اثف » كذا ضبط بالأصل .

إظهارُ البدع ؛ المُضْلِعُ : المُتَمَلِّعُ كَأَنَّهُ يَنْكِرُهُ
على الأضلاع ، ولو روي بالطاء من الظَّلْعِ والعَمْرُ
لكان وجهاً .

ضلع : الضَّلْعُ والضَّلْفَعَةُ من النساء : الواسعةُ الهنرُ .
وقال ابن بري : الضلع المرأةُ السينة مثل اللبَّاحِيَةِ .
قال الأزهري : قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح
له : الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعَةُ من النساء الواسعةُ ؛ وأنشد :

أفَبِنِّنَ تَنْزِرِيًّا وَقَامَتِ ضَلْفَعًا ،
فَأَقْبَلَتْهُنَّ هَيْلًا أَبْقَعًا ،
عندَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَعًا

وضلْفَعٌ : موضع ؛ أنشد الأزهري :

يَعَابِيَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ

وأنشد ابن بري لطفيل :

عَرَفْتُ لِسْمِي ، بَيْنَ وَقَطِ فَضْلَفَعِ ،
مَنَازِلَ أَقْوَاتٍ مِنْ مَصِيفِ وَمَرْبَعِ

وأنشد لابن جندب الطعنان :

أَتَنَسَى فُشَيْرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا ،
وَقَدْ كَرُّ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا يَضْلَفَعًا ؟

الأزهري : ضَلْفَعُهُ وَضَلْفَعُهُ وَضَلْفَعُهُ إِذَا حَلَفَهُ .

ضوع : ضَاعَهُ بِضَوْعِهِ ضَوْعًا وَضَوْعَهُ ، كلاهما : حَرَكَةٌ
وراعه ، وقيل : حَرَكَةٌ وَهَيْبَةٌ ؛ قال بشر :

سَبَعْتُ بِدَارَةِ القَلْبَيْنِ صَوْتًا
لِحَيْثُمَةِ ، الفؤادُ بِهِ مَضُوعُ

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم :

وَصَاحِبَهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى ،
يَضُوعُ فؤَادِهَا مِنْهُ بِنِعَامِ

وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ. ويقال: ضاعني أمرٌ
كذا وكذا يَضُوعُني إذا أفترعني. ورجل مَضُوعٌ
أي مذعورٌ؛ قال الكمي:

رئابُ الصُّدُوعِ، غياثُ المَضُوعِ
ع، لأُمَّته الصُّدْرُ المَبْجِلُ

ويقال: لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْمَعُ منها أي لا
تَكْتَرِثْ له. وقال أبو عمرو: ضاعه أفترعه؛
وأشدُّ لأبي الأسود العِجْلِيُّ:

فما ضاعني تَغْرِيبُهُ وانْدِرَاؤُهُ
علي، وإني بالعلَى لَجَدِيدِ

وقال ابن هرمة:

أذْكَرْتَ عَصْرَكَ أمْ سَجَّتْكَ رُبُوعٌ؟
أمْ أَنْتَ مَثِيلُ الفُؤَادِ مَضُوعٌ؟

وقد انضاع الفرحُ أي تَضَوَّرَ وتَضَوَّعَ. وقال
الأزهري: انضاع وتضوع إذا بسط جناحه إلى أمه
لِتَرْفُقه أو فترع من شيء فَتَضَوَّرَ منه؛ قال أبو
ذؤيب الهذلي:

فَرَبَّحانِ يَنْضاعانِ في الفَجْرِ، كلُّما
أحسَّ دَويُّ الرِّيحِ، أو صَوْتُ ناعِبِ

وضاعت الرِّيحُ الغُصْنَ: أمالته. وضاعني الرِّيحُ:
أثقلتني وأثقلتني.

والضُّوعُ: تَضَوَّعُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ أي تَفَحُّبُها.
وضاعت الرِّيحُ ضَوْعاً وتَضَوَّعَتْ، كلاهما: تَفَحَّتْ.
وفي الحديث: جاء العباسُ فجالسَ على البابِ وهو
يَتَضَوَّعُ من رسولِ اللهِ، صلى اللهُ عليه وسلم،
رائحةٌ لم يَجِدْ مِثْلَها؛ تَضَوَّعُ الرِّيحِ: تَفَرَّقُها
وانتشارها وسطوعها؛ وقال الشاعر:

إذا التفتت تحوي تَضَوَّعَ ريحها،
تسيم الصبا جاءت يربيتا الفرتفل.

وضاع المسكُ وتضوعَ وتَضَيَّعَ أي تحركَ
فانتشرت رائحته؛ قال عبد الله بن نمير التقي:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ، أنْ مَشَتْ
به زَيْتَبُ في نِسْوَةِ عَطِرَاتِ

ويروي: حَفِرَاتِ. ومن العرب من يستعمل
التضوعَ في الرائحة الموصَّية. وحكى ابن الأعرابي:
تضوع الثمن؛ وأشد:

يَتَضَوَّعَنَّ، لو تَضَخَّنَ بالمِسْكِ
ك، ضياخاً كأنه ربيعُ مَرِّقِ

والضباخُ: الرِّيحُ المُنْتَنِ، المَرِّقُ: صوفُ
العجافِ والمَرَضَى، وقال الأزهري: هو الإهابُ
الذي عَطَّنَ فَأَنْتَنَ. وضاع يَضُوعُ وتَضَوَّعَ:
تضوَّرَ في البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال
الليث: هو تَضَوَّرُ الصبي في البكاء في شدَّةِ ورفَعِ
صوت، قال: والصبي بكأه تَضَوَّعُ؛ قال امرؤ
القيس يصف امرأة:

بِعِزُّها عليها رُقْبَتَيْي، وبِسَوْءِها
بُكاه، فَتَنِي الجِيدَ أنْ يَتَضَوَّعَ

يقول: تنني الجيد إلى صبيها حذاراً أنْ
يَتَضَوَّعَ.

والضُّوعُ والضُّوعُ، كلاهما: طائرٌ من طير الليل
كلهامة إذا أحسَّ بالصباحِ صَدَحَ؛ قال الأعشى
يصف فلاة:

لا يَسْمَعُ المَرَّةَ فيها ما يُوْتِسُّه
بالليل، إلا نَمِيمَ البُومِ والضُّوعَا

بكسر الضاد، وجمعه ضيعان، وهما لفتان: ضوع، وضوع؛ وأنشد الأصمعي:

فهو يَزُقُو مِثْلَ ما يَزُقُو الضُّوعُ

قال: ونصب الضوع بنية التميم كأنه قال إلا تميم اليوم وصياح الضوع، وقيل: هو الكروان، وجمعه أضواع وضيعان، وقال المنفل: هو ذكر البوم، وقال نعلب: الضوع أصغر من العصفور؛ وأنشد:

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتِهِ ،
حتى يَدُلُّ على بَيْضَانِهِ الضُّوعُ

قال: لأنه يضع بيضه في موضع لا يدري أين هو. والضواع: صوته.

وقد تَضَوَّعَ وضاع الطائرُ فرسخه يَضُوعُه إذا رَقَّه؛ ويقال منه: ضَعَّ ضَعٌّ إذا أمرته بزقه.

وأضوع: موضع، ونظيره أقرن، وأخرُب، وأسقف، وهذه كلها مواضع، وأذرح اسم مدينة الشراة، فأما أعصر اسم رجل وإنما سمي بجمع عصر وكذلك أسلم اسم رجل وإنما هو جمع سلم.

ضيع: ضيعة الرجل: حرثته وصناعته ومعاشه وكسبه. يقال: ما ضيعتكَ؟ أي ما حرثتكَ. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل: فشَّتْ ضيَعته حتى لا يدري بأبيها يبدأ، ومعنى فشت أي كثرت. قال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم، قال: ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة. يقال للرجل: قم إلى ضيعتك. قال الأزهري: الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة

والصناعة، قال: وسمعتهم يقولون ضيعة فلان الجزيرة، وضيعة الآخر الفتل وسف الحوص وعسل النخل ورعي الإبل وما أشبه ذلك كالضيعة والزراعة وغير ذلك. وفي حديث ابن مسعود: لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا. وفي حديث حنظلة: عافسنا الأزواج والضيعات أي المعاييش. والضيعة: العقار. والضيعة: الأرض المغلقة، والجمع ضيع مثل بكرة وبيدر وضياح، فأما ضيع فكأنه إنما جاء على أن واحده ضيعة، وذلك لأن الياء بما سبيله أن يأتي تابعاً للكسرة، وأما ضياح فعلى القياس.

وأضاع الرجل: كثرت ضيَعته وفشت، فهو مضيع؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده أبو العباس:

إن كنت ذا زرعٍ وتخلٍ وهجعة ،
فإني أنا المُنْزِي المَضِيعُ المَسْوَدُ

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعاً منه، وتضغير الضيعة ضيعة ولا تقل ضويعة. وقال الليث: الضياح المنازل، سميت ضياعاً لأنها إذا ترك تعهدتها وعبارتها تضيع. وفشت عليه ضيَعته: كثرت ماله عليه فلم يطق جيباته، وفي الحديث: أفشى الله ضيعة أي أكثر عليه معاشه. وفشت عليه الضيعة: أخذ فيما لا يعنيه من الأمور. ومن أمثالهم: إني لأرى ضيعة لا يصلحها إلا صجعة؛ قالها راع وفشت عليه إبله في المرعى فأراد جمعها فتبددت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم؛ وقال جرير:

وقلن ترَّوْحَ لا يَكُنْ لَكَ ضِيعَةٌ ،
وقلنك مَشْعُولٌ ، وهنَّ سِوَاغِلَةٌ

وقد تكون الضيعة من الضياع ، وفي الحديث : أنه
نهى عن إضاعة المال يعني إنفاقه في غير طاعة الله
والتبذير والإسراف ؛ وأنشد ابن بري للعرجي :

أضاعوني ، وأي فَنَسَى أضاعوا !
ليؤم كريمة سيداد تغر

وفي حديث سعد : إني أخافُ على الأعتاب الضيعة
أي أنها تضيع وتلتف . والضيعة في الأصل : المرأة
من الضياع ، والضيعة والضياع : الإهمال . ضاع
الشيء يضيع ضيعةً وضياًعاً ، بالفتح : هلك ؛ ومنه قولهم :
فلان بدار مضيعة مثال معيشة . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : ولا تدع الكسير بدار مضيعة ،
وفي حديث كعب بن مالك : ولم يجعلك الله بدار
هوانٍ ولا مضيعة ؛ المضيعة ، بكسر الصاد ، مفعلة
من الضياع الاطراح والهوان كأنه فيه ضائع ،
فلما كانت عين الكلمة باه وهي مكسورة ، نقلت
حركتها إلى العين ، فسكنت الياء فصارت بوزن
معيشة ، والتقدير فيها سواء . وتركهم يضيعةً ومضيعةً
ومضيعةً . ومات ضيعةً وضياًعاً أي غير
مفتقد ، وأضاعه وضيعة . وفي التنزيل : وما كان
الله ليضيع إيمانكم ، وفيه : أضاعوا الصلاة ؛ جاء في
التفسير : أنهم صلّوها في غير وقتها ، وقيل : تركوها
البتة وهو أشبه لأنه عنى به الكفار ، ودليله قوله بعد
ذلك : إلا من تاب وآمن . والضياع : العيال نفسه .
وفي الحديث : فمن ترك ضياًعاً فإلي ؛ التفسير للنضر :
العيال ، حكاه المروزي في الغريبين ، قال ابن الأثير :
وأصله مصدر ضاع يضيع ضياًعاً فسي العيال بالمصدر
كما تقول : من مات فترك فقراً أي فقراً ، وإن
كسرت الصاد كان جمع ضائع كجائع وجياع ؛
ومن الحديث : ثعين ضائعاً أي ذا ضياع من فقير

أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، ورواه بعضهم
بالصاد المهملة والنون ، وقيل : لأنه الصواب ، وقيل :
هو في حديث بالمهملة ، وفي آخر المعجمة ، وكلاهما
صواب في المعنى . وأضاع الرجل عياله وماله
وضيعةً وإضاعةً وتضييعاً ، فهو مضيع ومضيع .
والإضاعة والتضييع بمعنى ؛ وقول الشماخ :

أعائش ، ما لأهلك لا أراهم
يضيعون السوام مع المضيع ؟
وكيف يضيع صاحب مدقات
على أتباجهين من الصميع ؟

قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون
فيها فقالت له هذه المرأة : إنك قد أفتنت سبابك
في رعي الإبل ، مالك لا تفتق مالك ولا تتفتس ؟
فقال لها الشماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت
تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلاً
هذه الصفة صفتها ؟ ودل على هذا قوله على أثر هذا
البيت :

لحال المرأة يضيعه ، فيعني
مفارقة ، أعف من الفروع

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه
خير من الفروع وهو المسألة . ورجل مضاع للمال
أي مضيع . وفي المثل : الصيف صيغت اللبن ؛
هكذا يقال إذا خوطب به الذكر والمؤنث والاثنتان
والجمع ، بكسر التاء ، لأن أصل المثل إنما خوطب
به امرأة ، وكانت تحت رجل موثر ، فكرهته لكبره
فطلقها فتزوجها رجل مملق ، فبعثت إلى زوجها
الأول تستميحه ، فقال لها هذا ، فأجابته : هذا
ومدقته خير ، فجرى المثل على الأصل ، والصيف

منسوب على الظرف . وضاع عياله من بعده :
تخلوا من عائل فاختلوا . وتضيعت الراحة :
فاحت وانتشرت كتنصوت . وقولهم : فلان
بأكل في معى ضائع أي جائع . وقيل لابنة الخس :
ما أخذ شيء ؟ قالت : ناب جائع يلقى في معى
ضائع .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطبع والطبيعة : الخليفة والسجية التي
جبل عليها الإنسان . والطباع : كالطبيعية ،
مؤنثة ؛ وقال أبو القاسم الزجاجي : الطباع واحد
مذكر كالنحاس والتجار ، قال الأزهرى : ويجمع
طبع الإنسان طباعاً ، وهو ما طبع عليه من
طباع الإنسان في ما كذبه ومشربيه وسهولة أخلاقه
وحزونه وعشرها وبشرها وسدته ورخاوته
وبخله وسخائه . والطباع : واحد طباع الإنسان ،
على فعال مثل مثال ، اسم للقالب وجرار مثله ؛
قال ابن الأعرابي : الطبع المثال . يقال : اضربه
على طبع هذا وعلى جراره وصيغته وهديته أي
على قدره . وحكى اللحياني : له طابع حسن ،
بكسر الباء ، أي طبيعة ؛ وأنشد :

له طابع يجري عليه ، وإنما
تفاضل ما بين الرجال الطباع

وطبعه الله على الأمر يطبعه طبعاً : فطره .
وطبع الله الخلق على الطباع التي خلقها فأنشأهم
عليها وهي خلايقهم يطبعهم طبعاً : خلقهم ،
وهي طبيعته التي طبع عليها وطبيعتها والتي
طبع ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك ، أراد التي طبع
صاحبها عليها . وفي الحديث : كل الحلال يطبع

عليها المؤمن إلا الحياة والكذب أي يخلق عليها .
والطباع : ما ركب في الإنسان من جميع
الأخلاق التي لا يكاد يزاو لها من الخير والشر .
والطبع : ابتداء صنعة الشيء ، تقول : طبعت اللين
طبعاً ، وطبع الدرهم والسيف وغيرهما بطبعه طبعاً :
صاغه . والطباع : الذي يأخذ الحديد المستطيلة
فيطبع منها سيفاً أو سكيناً أو سناناً أو نحو
ذلك ، وصنعتة الطباغة ، وطبعت من الطين
جرّة : عملت ، والطباع : الذي يعملها .
والطبع : الحتم وهو التأثير في الطين ونحوه . وفي
نوادير الأعراب : يقال قدذت قفص الغلام إذا
ضربته بأطراف الأصابع ، فإذا مكنت اليد من القفا
قلت : طبعت قفاه ، وطبع الشيء وعليه يطبع
طبعاً : ختم . والطابع والطابع ، بالفتح والكسر :
الخاتم الذي يختم به ؛ الأخيرة عن اللحياني وأبي حنيفة .
والطابع والطابع : ميم الفرائض . يقال : طبع الشاة .
وطبع الله على قلبه : ختم ، على المثل . ويقال : طبع
الله على قلوب الكافرين ، نعوذ بالله منه ، أي ختم فلا
يعي وغطى ولا يوقى خير . وقال أبو إسحق
النحوي : معنى طبع في اللغة وختم واحد ، وهو
التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء
كما قال الله تعالى : أم على قلوب أقبالها ، وقال
عز وجل : كلاً بل إن على قلوبهم ؛ معناه غطى
على قلوبهم ، وكذلك طبع الله على قلوبهم ؛ قال ابن
الأثير : كانوا يرون أن الطبع هو الرين ، قال
بجاهد : الرين أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من
الإقتال ، والإقتال أشد من ذلك كله ؛ هذا تفسير
الطبع ، بإسكان الباء ، وأما طبع القلب ، بتحريك
الباء ، فهو تلطيخه بالأدناس ، وأصل الطبع الصدا
يكثر على السيف وغيره . وفي الحديث : من ترك

ثلاثُ جُجَعٍ من غيرِ عذرٍ طبعَ الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه أطافه ؛ الطَّبِيعُ ، بالسكون : الحُمُ ، وبالتحريك : الدُّنْسُ ، وأصله من الوَسَخِ والدُّنْسُ يَغْشِيَانِ السيفَ ، ثم استعيرَ فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثامِ وغيرهما من المقابيحِ . وفي حديث الدعاء : اخْتِمْهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلُ الطابِعِ على الصحيفة ؛ الطابِعُ ، بالفتح ، الخاتمُ ، يريد أنه يَخْتِمُْ عليها وثرْفَعُ كما يفعل الإنسان بما يَعْزُزُهُ عليه . وطَبِعَ الإناءَ والسقاءَ يَطْبِئُهُ طَبْعاً وطَبَعَهُ تَطْبِئِعاً فَطَبِئِعَ : مَلَأَهُ . وطَبِئِعُهُ : مَلَأُوهُ . والطَّبِئِعُ : مَلَأُوهُ السِّقَاءُ حتى لا يَزِيدَ فيه من شدةِ مَلئِهِ . قال : ولا يقال للصدرِ طَبِئِعٌ لأنَّ فعله لا يَخْتَفُفُ كما يَخْتَفُفُ فَعَلٌ مَلَأْتُ . وَطَبِئِعَ النهرُ بالماءِ : فاضَ به من جوانبه وَتَدَفَّقَتْ .

والطَّبِئِعُ ، بالكسر : النهرُ ، وجمعه أطباعُ ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال ليبي :

فَتَوَلَّوْا فَايْرًا مَسْبِيهِمْ ،
كَرَّوَا الطَّبِئِعَ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وقيل : الطَّبِئِعُ هنا المِلْءُ ، وقيل : الطَّبِئِعُ هنا الماء الذي طَبِئِعَتْ به الرَّابِوِيَةُ أي مَلِئَتْ . قال الأزهري : ولم يعرف الليث الطَّبِئِعَ في بيت ليبي فتَحَيَّرَ فيه ، فمَرَّةً جعله المِلْءُ ، وهو ما أخذ الإناءَ من الماء ، ومرةً جعله الماء ، قال : وهو في المعنيين غير مصيب . والطَّبِئِعُ في بيت ليبي النهرُ ، وهو ما قاله الأصمعي ، وسمي النهر طَبِئِعاً لأنَّ الناسَ ابْتَدَوْهُوا حفره ، وهو بمعنى المفعول كالقَطِطَفِ بمعنى المَقْطُوفِ ، والتكثُّفُ بمعنى المتكثف من الصوف ، وأما الأنهار التي سَقَّتْها الله تعالى في الأرض سَقّاً مثل دَجَلَةَ والفُرَاتِ والنيلِ وما أشبهها فإنها لا تسمى طَبِئِعاً ، إنما الطَّبِئِعُ

الأنهار التي أخذتها بنو آدم واحترفوها لِمَرافِقِهِمْ ؛ قال : وقول ليبي هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يدل على ما قاله الأصمعي ، لأنَّ الرَّوَايَا إِذَا قَوَّيَتْ المَزَايِدَ بملوئة ماء ثم خاضت أنهاراً فيها وحلَّ عَسْرُ عليها المشي فيها والخروج منها ، وربما ارتطمتَ فيها ارتطاماً إذا كثر فيها الوحلُ ، فشبَّه ليبي القوم ، الذين حاجَّوهُ عند النعمان بن المنذر فأدْحَصَ حَجْبَتَهُمْ حتى زَلِقُوا فلم يتكلموا ، بروايا مُثَقَلَةٌ خاضت أنهاراً ذات وحل فساقطت فيها ، والله أعلم . قال الأزهري : ويجمع الطَّبِئِعُ بمعنى النهر على الطَّبِئِعِ ، سمعته من العرب . وفي الحديث : ألقى الشبَّكَ فَطَبِئِعَهَا سَمَكاً أي مَلَأَهَا . والطَّبِئِعُ أيضاً : مَغِيضُ الماءِ وكأنه ضِدٌّ ، وجمع ذلك كله أطباعُ وطَبِئِعُ . وناقَةُ مُطَبِئِعَةٍ ومُطَبِئِعَةٌ : مُثَقَلَةٌ بِحِمْلِهَا على المثل كالماء ؛ قال عُوَيْفُ القُرَافِي :

عَمْدًا تَسَدَّيْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَنَا
طِوَالَ المَوَادِي مُطَبِئِعَاتٍ مِنَ الرَّقْرِ

قال الأزهري : والمُطَبِئِعُ المَلآنُ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال : وأنشد غيره :

أَبْنُ الشَّظَاظَانِ وَأَبْنُ المِرْبَعَةِ ؟
وَأَبْنُ وَسْقِ النَّاظِقِ المُطَبِئِعَةِ ؟

ويروى الجَلْدَنَفَعَةُ . وقال : المطبَّعةُ المُنْقَلَةُ . قال الأزهري : وتكون المطبَّعةُ الناقَةُ التي مَلِئَتْ حِمّاً وشحماً فتَوَسَّقَتْ خَلْفَهَا . وقريبة مطبَّعة طعاماً بملوئة ، قال أبو ذؤيب :

قَبِيلٌ تَحْمِلُ قَوِّقَ طَوِّقِكَ ، إِنَّهَا
مُطَبِّعَةٌ ، مَن يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

١ قوله « قديناك » تقدم في مادة شجر تمديناك .

وطبيع السيف وغيره طبعاً، فهو طبع: صدى؛
قال جرير:

وإذا هزرتَ قَطَعْتَ كلَّ ضَرِيبةٍ،
وخرجتَ لا طبعاً، ولا مبهوراً

قال ابن بري: هذا البيت شاهد الطبع الكليل.

وطبيع الثوب طبعاً: انتسخ. ورجل طبع:
طبع متدّس العريض ذو خلقٍ كثيفٍ لا
يستحي من سواة. وفي حديث عمر بن عبد العزيز:
لا يتزوج من الموالي في العرب إلا الأثير البطر،
ولا من العرب في الموالي إلا الطبع الطبع؛
وقد طبع طبعاً؛ قال ثابت بن قطننة:

لا خَيْرَ في طبع يَدني إلى طبع،
وغفّة من قوام العيش تكفيني

قال شمر: طبع إذا دنس، وطبع وطبع
إذا دنس وعيب؛ قال: وأشدتنا أم سالم الكلابية:

وبحمدّها الجيران والأهل كلهم،
وتبغض أيضاً عن ثبّ قنطربعا

قال: صمت التاء وفتحت الباء وقالت: الطبع
الشين فهي تبغض أن تظبع أي تثنان؛ وقال
ابن الطبرية:

وعن تخليطي في طيب الشرب يثننا،
من الكدر المائي، شرباً مطبعا

أراد أن تخليطي، وهي لغة تميم. والمطبع: الذي
تجس، والمائي: الماء الذي تأتي الإبل شربه.
وما أدري من أين طبع أي طلع. وطبع: بمعنى
كليل. وذكر عمرو بن بجر الطبع في ذوات

السوم من الدواب، سمعت رجلاً من أهل مصر
يقول: هو من جنس القردان إلا أن لعضته أماً
شديداً، وربما ورم مغضوضه، ويعمل بالأشياء
الخلوة. قال الأزهرى: هو الثبر عند العرب؛
وأشد الأصعي وغيره أرجوزة نسبها ابن بري
للقعسي، قال: ويقال إنها لحكيم بن معية الربيعي:

إنّا إذا قلّت طخاريب القزع،
وصدّر الشارب منها عن جرع،
نفحلها البيض القليلات الطبع،
من كل عراض، إذا هز اهتزع،
مثل قدامى التمر ما مس بضع،
بؤلها قرعية غير ورع،
لبنس يغان كبيراً ولا ضرع،
ترى برجلته شقوقاً في كلع،
من بارى حيص ودام منسلع

وفي الحديث: نعوذ بالله من طبع جدي إلى طبع
أي يؤدي إلى شين وعيب؛ قال أبو عبيد: الطبع
الدنس والعيب، بالتحريك. وكل شين في دين أو
دنيا، فهو طبع.

وأما الذي في حديث الحسن: وسئل عن قوله تعالى:
لما طلع نضيد، فقال: هو الطبع في كفره؛
الطبع، بوزن القنديل: لب الطلع، وكفره
وكافوره: وعاءه.

طوسع: سرتع وطرسع، كلاهما: عدا عدواً
شديداً من قزع.

طزوع: رجل طزوع وطزيع وطبيع: الذي
لا غيره له. والطزوع: السكاح. وطزوع طزوعاً
وطبيع طبعاً: لم يعتر؛ وقيل: طزوع طزوعاً
لم يكن عنده غناة.

طع : الطَّيْعُ والطَّرْعُ : الذي لا غيره عنده ،
طَيَعَ طَيْعًا وطَرَعَ طَرَعًا . والطَّيْعُ
والطَّرِيعُ : الذي يرى مع أهله رجلاً فلا يَنَارُ عليه .
والطَّيْعُ : كلمة يُكْتَبُ بها عن النكاح . ومكان
طَيَّعَ : واسع . والطَّيَّعُ : الحَرِيصُ .

طع : ابن الأعرابي : الطَّعُ اللُّحْسُ ، والطَّعْطَعَةُ :
حكاية صوت اللاطِعِ والسَّاطِعِ والمُتَمَطِّقِ إذا
لصِقَ لسانه بالفار الأعلى عند اللطَّعِ أو التَّمَطِّقِ
ثم لَطَعَ من طيب شيء يأكله . والطَّعْطَعُ من
الأرض : المطئن .

طلع : طَلَعَتِ الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلَعُ
طُلُوعًا ومَطْلَعًا ومَطْلَعًا ، فهي طَالِعَةٌ ، وهو
أحد ما جاء من مَصَادِرِ فَعَلٍ يَفْعَلُ على مَفْعِلٍ ،
ومَطْلَعًا ، بالفتح ، لغة ، وهو القياس ، والكسر
الأشهر . والمَطْلَعُ : الموضع الذي تَطْلَعُ عليه
الشمس ، وهو قوله : حتى إذا بلغ مَطْلَعِ الشمس
وجدها تَطْلَعُ على قوم ، وأما قوله عز وجل : هي
حتى مَطْلَعِ الفجر ، فإِنَّ الكسائي قرأها بكسر
اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر
اللام ، وعبيد أخذ الرواة عن أبي عمرو ، وقال ابن
كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم
وحنزة : هي حتى مَطْلَعِ الفجر ، بفتح اللام ، قال
الفراء : وأكثر الفراء على مَطْلَعِ ، قال : وهو أقوى
في قياس العربية لأن المَطْلَعِ ، بالفتح ، هو الطلوع
والمَطْلَعِ ، بالكسر ، هو الموضع الذي تطلع منه ، إلا
أن العرب تقول طلعت الشمس مَطْلَعًا ، فيكسرون
وهم يريدون المصدر ، وقال : إذا كان الحرف من
باب فَعَلٍ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل ويخرج يخرج وما
أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ،

إلا أحرفاً من الأسماء أزموها كسر العين في مفعول ،
من ذلك : المسجدُ والمَطْلَعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ
والمَسْقِطُ والمَرْفِيقُ والمَفْرَقُ والمَجْزُرُ والمَسْكِنُ
والمَتْنِيكُ والمَتْنِيتُ ، فجعلوا الكسر علامة للاسم
والفتح علامة للمصدر ، قال الأزهري : والعرب تضع
الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ : هي
حتى مَطْلَعِ الفجر ، لأنه ذَهَبَ بالمَطْلَعِ ، وإن كان
اسماً ، إلى الطلوع مثل المَطْلَعِ ، وهذا قول الكسائي
والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مَطْلَعِ الفجر .
بكسر اللام ، فهو اسم لوقت الطلوع ، قال ذلك
الزجاج ؛ قال الأزهري : وأحسبه قول سيبويه .
والمَطْلَعُ والمَطْلَعُ أيضاً : موضع طاووعها .
ويقال : اطلَّعتُ الفجر اطلاقاً أي نظرت إليه حين
طَلَعَ ؛ وقال :

نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ

وَأَتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتَهُ الشَّمْسُ أَي طَلَعَتْ فِيهِ .
وفي الدعاء : طلعت الشمس ولا تَطْلَعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ
منا ؛ عن الليثاني ، أي لا مات واحد منا مع طُلُوعِهَا ،
أراد : ولا طَلَعَتِ فوضع الآتي منها موضع الماضي ،
وأَطْلَعَ لغة في ذلك ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهُ كَوَّكَبُ عَيْنِهِمِ أَطْلَعَا

وطِلَاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ . وطيلاعُ
الشيء : مِلْؤُهُ ؛ ومنه حديث عمر ، رحمه الله : أنه
قال عند موته : لو أن لي طِلَاعَ الأَرْضِ ذهباً ؛
قيل : طِلَاعُ الأَرْضِ مِلْؤُهَا حتى يُطَالِعَ أعلاه أعلاها
فَيُسَارِيَهُ . وفي الحديث : جاءه رجل به بَدَاذَةٌ تَعْلُو

١ قوله « نسيم الصبا تلح » صدره كما في الأساس :

إذا قلت هذا حين أسلوبيجني

عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً
أي ما يملؤها حتى يطلع عنها وبسيل ؛ ومنه قول
أوس بن حجر يصف قوساً وغلظ معجسها وأنه
يملأ الكف :

كثوم طلاع الكف لا دون ملثها ،
ولا عجبها عن موضع الكف أفضلًا

الكثوم : القوس التي لا صدع فيها ولا عيب .
وقال الليث : طلاع الأرض في قول عمر ما طلعت
عليه الشمس من الأرض ، والقول الأول ، وهو
قول أبي عبيد .

وطلع فلان علينا من بعيد ، وطلعت : رؤيته .
يقال : حيا الله طلعتك . وطلع الرجل على القوم
يطلع وتطلع طلوغاً وأطلع : هجم ؛ الأخيرة
عن سيوبه . وطلع عليهم : أتاهم . وطلع عليهم :
غاب ، وهو من الأضداد . وطلع عنهم : غاب أيضاً
عنهم . وطلعت الرجل : شخصه وما طلع منه .
وتطلعت : نظر إلى طلعتيه نظر حب أو بغضة
أو غيرها . وفي الخبر عن بعضهم : أنه كانت تطلعت
العين صورة . وطلع الجبل ، بالكسر ، وطلعت
يطلعت طلوغاً : رقيه وعلاه . وفي حديث
السحور : لا يبيد نكمت الطالع ، يعني الفجر
الكاذب . وطلعت سن الصبي : بدت شبانها .
وكل باء من علو طالع . وفي الحديث : هذا
بسر قد طلع السن أي قصدها من نجد .
وأطلع رأسه إذا أشرف على شيء ، وكذلك أطلع
وأطلع غيره واطلعت ، والاسم الطلوع .
واطلعت على باطن أمره ، وهو افتعلت ،
وأطلعت على الأمر : أعلنته به ، والاسم الطلوع .
وفي حديث ابن ذي يزن : قال لعبد المطلب :

أطلعتك طلعت أي أعلنتك ؛ الطلع ، بالكسر :
اسم من اطلع على الشيء إذا علمه . وطلع على
الأمر يطلع طلوغاً واطلع عليهم اطلاعاً
واطلعت وتطلعت : علمه ، وطلعت إياه فنظر
ما عنده ؛ قال قيس بن ذريح :

كانتك بدع لم تر الناس قبلهم ،
ولم يطلعك الدهر فيسن يطلع

وقوله تعالى : هل أنتم مطمعون فاطلع ؛ القراء
كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن
أبي عمرو أنه قرأ : هل أنتم مطمعون ، ساكنة
الطاء مكسورة النون ، فأطلع ، بضم الألف وكسر
اللام ، على فاعل ؛ قال الأزهري : وكسر النون في
مطمعون شاذ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ،
ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطمعي وهل
أنتم مطمعوه ، بلا نون ، كقولك هل أنتم آبروه
وآبري ؛ وأما قول الشاعر :

هم القائلون الحير والآبرونه ،
إذا ما خشوا من محدث الأمر معظمًا

فوجه الكلام والآبرون به ، وهذا من شواذ اللغات ،
والقراءة الجيدة الفصيحة : هل أنتم مطمعون فاطلع ،
ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم
من منزلة أهل النار ، فاطلع المسلم قرأى قريته في
سواء الجحيم أي في وسط الجحيم ، وقرأ قارىء : هل
أنتم مطمعون ، بفتح النون ، فأطلع فهي جائزة
في العربية وهي بمعنى هل أنتم طالعون ومطمعون ؛
يقال : طلعت عليهم واطلعت وأطلعت بمعنى
واحد .

واستطلع رأيه : نظر ما هو . وطلعت الشيء أي

اطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، واطاعه يكتبه ، واطلعتُ إلى
 'ورود كتابك. والطلعة: الرؤية'. واطلعتك
 على ميري، وقد اطلعتُ من فوق الجبل واطلعتُ
 بمعنى واحد، وطلعتُ في الجبل اطلعُ طلوغاً إذا
 أدبرتُ فيه حتى لا يراك صاحبك. وطلعتُ عن
 صاحبي طلوغاً إذا أدبرتُ عنه. وطلعتُ عن
 صاحبي إذا أقبلتُ عليه؛ قال الأزهري: هذا كلام
 العرب. وقال أبو زيد في باب الأضداد: طلعتُ على
 النوم اطلعُ طلوغاً إذا غبتَ عنهم حتى لا يروك،
 وطلعتُ عليهم إذا أقبلت عليهم حتى يروك. قال ابن
 السكيت: طلعت على القوم إذا غبت عنهم صحيح،
 جعل على فيه بمعنى عن، كما قال الله عز وجل: ويل
 للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس؛ معناه عن الناس
 ومن الناس، قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون.
 واطلعتُ الرامي أي جازتُ سهمه من فوق العرَض.
 وفي حديث كسرى: أنه كان يسجد للطاقع؛ هو
 من السهام الذي يجاوزُ المَدَفَ ويعلوه؛ قال
 الأزهري: الطالع من السهام الذي يقعُ وراء المَدَفِ
 ويعُدُّ بالقرطيس؛ قال المَرَارُ:

لها أسهمٌ لا قاصراتٌ عن الحشَى ،
 ولا ساخِصاتٌ ، عن 'فؤادي، طوالعُ

أخبر أن سهامها تُصِيبُ فؤاده وليست بالتي تقصُرُ
 دونه أو تجاوزه فتخطئه، ومعنى قوله أنه كان يسجد
 للطاقع أي أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه
 فارتفع عن الرميّة وكان يباطئ رأسه ليقوم السهم
 فيصيب الهدف.

والطليعة: النوم يُبعثون لمطالعة خبر العدو،
 والواحد والجمع فيه سواء. وطلليعة الجيش: الذي
 يطلع من الجيش يُبعث ليطلعُ طليعَ العدو،

فهو الطليعُ، بالكسر، الاسم من الاطلاع. فتول
 منه: اطلعُ طليعَ العدو. وفي الحديث: أنه كان
 إذا غزا بعث بين يديه طلائع؛ هم القوم الذين يبعثون
 ليطلعوا طليعَ العدو كالجواسيس، واحدم
 طليعة، وقد تطلق على الجماعة، والطلائع: الجماعات؛
 قال الأزهري: وكذلك الرميّة والثبيّة والبغية
 بمعنى الطليعة، كل لفظة منها تصلح للواحد
 والجماعة.

وامرأة طليعة: تكثر التطلع. ويقال: امرأة
 طليعة قبة، تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ.
 وقول الزبير بن بدير: إن أبغصَ كناني إلي
 الطليعة الحباة أي التي تطلع كثيراً ثم تختبئ.
 ونفس طليعة: شهية متطلعة، على المثل، وكذلك
 الجمع؛ وحكى المبرد أن الأصمعي أنشد في الأفراد:

وما تَمَتَّيتُ من مالٍ ولا عُسْرٍ
 إلا بما سرّ نفسَ الحاسدِ الطليعة

وفي كلام الحسن: إن هذه النفوس طليعة فاندعوا
 بالمواعظِ وإلا نزعَتْ بكم إلى شرٍّ غايبة؛ الطليعة،
 بضم الطاء وفتح اللام: الكثيرة التطلع إلى الشيء أي
 أنها كثيرة الميل إلى هواها تشبهه حتى تهلك صاحبها،
 وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام، وهو بمعناه،
 والمعروف الأول.

ورجل طلاعُ أنجدي: غالبٌ للأمر؛ قال:

وقد يفغضُ الفلّ الفتى دونَ همتِه ،
 وقد كان ، لولا الفلّ ، طلاعُ أنجدي

وفلان طلاعُ الثنايا وطلاعُ أنجدي إذا كان يعلو
 الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه،
 والأنجد: جمع التجدي، وهو الطريق في الجبل،

وكذلك الثنية . ومن أمثال العرب : هذه يمينا
قد طلعت في المخارم ، وهي اليمين التي تجعل
لصاحبها مخزجاً ؛ ومنه قول جرير :

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أليّة ،
ولا في يمينٍ غير ذاتِ مخارِمِ

والمخارِمُ : الطرُقُ في الجبال ، واحدها مخَرِمٌ .
وتطلّع الرجلُ : قلبه وأذركه ؛ أنشد نعلب :

وأحفظُ جاري أن أخالطَ عرسه ،
ومولاي بالشكراه لا أتطلّعُ

قال ابن بري : ويقال تطلعت إذا طرقتة وواقيتة ؛
وقال :

تطلعتني خيالاتٌ ليلسي ،
كما يتطلّع الدّينُ الغريمُ

وقال : كذا أنشده أبو علي . وقال غيره : إنما هو
يتطلّع لأن تفاعل لا يتعدى في الأكثر ، فعلى
قول أبي علي يكون مثل تخاطات النبل أحشاه ،
ومثل تفاوضنا الحديث وتعاطينا الكأس وتباثنا
الأمرار وتناثنا الأمر وتناثنا الأشتار ، قال :
ويقال أطلعت الثريا بمعنى طلعت ؛ قال الكمي :

كان الثريا أطلعت ، في عشاها ،
بوجه فتاة الحيا ذات المتجايد

والطلّع من الأرضين : كل مطبئن في كل ربور
إذا طلعت رأيت ما فيه ، ومن ثم يقال : أطلعتني
طلّع أمرك . وطلّع الأكمة : ما إذا عدوته
منها رأيت ما حولها . ونخلة مطلعة : مشرفة على
ما حولها طالت النخيل وكانت أطول من ساورها .

والطلّع : توارى النخلة ما دام في الكافور ، الواحدة
طلعة . وطلّع النخل طلوياً وأطلّع وطلّع :
أخرج طلعه . وأطلّع النخل الطلّع إطلائاً
وطلّع الطلّع يطلّع طلوياً ، وطلّعه :
كفراه قبل أن ينشق عن الغريض ، والغريض
يسمى طلوعاً أيضاً . وحكى ابن الأعرابي عن المفضل
الضبي أنه قال : ثلاثة نؤكل فلا تسين : وذلك
الجمار والطلّع والكمأة ؛ أراد بالطلّع الغريض
الذي ينشق عنه الكافور ، وهو أول ما يرى من
عذيق النخلة . وأطلّع الشجر : أورتق . وأطلّع
الزروع : بدا ، وفي التهذيب : طلّع الزرع إذا بدأ
يطلّع وظهر نباته .

والطلعاء مثال الغلواء : القيء ، وقال ابن الأعرابي :
الطولع الطلعاء وهو القيء . وأطلّع الرجلُ
إطلائاً : قاء .

وقوس طلاع الكف : يملأ عجبها الكف ، وقد
تقدم بيت أوس بن حجر : كتوم طلاع الكف ...
وهذا طلاع هذا أي قدره . وما يسرفني به طلاع
الأرض ذهباً ، ومنه قول الحسن : لأن أعلم أنني
بريء من الثفاق أحب إلي من طلاع الأرض
ذهباً .

وهو يطلّع الوادي وطلّع الوادي ، بالفتح
والكسر ، أي ناحيته ، أجري مجرى وزن الجبل . قال
الأزهري : نظرت طلّع الوادي وطلّع الوادي ،
بغير الباء ، وكذا الاطلاع النجاة ، عن كراع .
وأطلعت السماء بمعنى أفلتت .

والمطلّع : المأني . ويقال : ما لهذا الأمر مطلق
ولا مطلق أي ما له وجه ولا مأني يؤني إليه .
ويقال : أن مطلق هذا الأمر أي مأناه ، وهو
موضع الاطلاع من إشراف إلى انجساد . وفي

حديث عبر أنه قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول المطلع ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال . قال الأصمعي : وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ، قال : وهو من الأضداد . وفي الحديث في ذكر القرآن : لكل حرف حدٌ ولكل حدٍ مطلعٌ أي لكل حدٍ مصعدٌ يصعد إليه من معرفة عليه . والمطلع : مكان الاطلاع من موضع عال . يقال : مطلعٌ هذا الجبل من مكان كذا أي مآناه ومصعدُه ؛ وأنشد أبو زيد :

ما سدٌ من مطلعٍ ضاقت تنيته ،
إلا وجدت سواه الضيق مطلعاً

وقيل : معناه أن لكل حدٍ منتهياً ينتهيهِ مرتكبه أي أن الله لم يجرم حرمة إلا علم أن سيطلتها منتطع ، قال : ويجوز أن يكون لكل حدٍ مطلعٌ بوزن مصعدٍ ومعناه ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

إني ، إذا مضرت علي تحديت ،
لاقيت مطلع الجبال وعورا

قال الليث : والطلع هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :

فكان طلاعاً من خصاص ورقبة ،
بأعين أعداءه ، وطرفاً مقسماً

١ قوله « وأنشد أبو زيد الخ » لئلا نسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده وهو ما أنشده ابن بري وجعل ما أنشده ابن بري موضعه .

قال الأزهري : وكان طلاعاً أي مطالعة . يقال : طالعته طلاعاً ومطالعة ، قال : وهو أحسن من أن تجعله اطلاقاً لأنه القياس في العربية . وقول الله عز وجل : نارُ الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة ؛ قال الفراء : ينبغُ ألمها الأفئدة ، قال : والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد ، والعرب تقول : متى طلعت أرضنا أي متى بلغت أرضنا ، وقوله تطلع على الأفئدة ، ثوفي عليها فتخرفها من اطلعت إذا أشرفت ؛ قال الأزهري : وقول الفراء أحب إلي ، قال : وإليه ذهب الزجاج . ويقال : عافى الله رجلاً لم يتطلع في فيك أي لم يتعقب كلامك .

أبو عمرو : من أسماء الحية الطلع والطل . وأطلعت إليه معروفاً : مثل أزلت . ويقال : أطلعتني فلان وأرهنني وأذلقتني وأقتحتني أي أعجلتني .

وطوبيلع : ماء لبني تميم بالشاينة ناحية الصنان ؛ قال الأزهري : طوبيلع ركية عادية بناحية الشواجر عذبة الماء قريبة الرشاء ؛ قال ضررة ابن ضررة :

وأبي فتى ودعت يوم طوبيلع ،
عشية سلطنا عليه وسلما

فيا جازي الفتيان بالنعيم اجزره
ينعماه نعمي ، واعف إن كان مجزرا

طلع : الطمع : ضد اليأس . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تعلمن أن الطمع فقرٌ وأن

١ قوله « وأي فن الخ » أنشد ياقوت في مجبه بين هذين البيتين بيتاً وهو :

ومي بصدور العيس منحرف الفلا
ثم يدر خلق بعدها أين بما

ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعُ بِهِ ، كَبُرَتْ كَلِمَةٌ ،
وقد سُدَّتْ عنها نِعْمٌ وَيئس .

طوع : الطَّوْعُ : نَقِيضُ الكَرْهِ . طاعَهُ يَطْوَعُهُ
وطاوعَهُ ، والاسم الطَّوَاعَةُ والطَّوَاعِيَّةُ . ورجل
طَبِعَ أَي طَائِعٌ . ورجل طَائِعٌ وطاعٍ متلوبٌ ،
كلاهما : مُطِيعٌ كقولهم عاقني عاقِبٌ وعاقٍ ، ولا
فِعْلٌ لَطاعٍ ؛ قال :

حَلَمْتُ بِالْبَيْتِ ، وما حَوَّلَهُ
من عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طاعٍ

وكذلك مِطْوَعٌ ومِطْوَاعَةٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ،
ومَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفاهُ

الحياني : أَطَعْتُهُ وَأَطَعْتُ لَهُ . ويقال أيضا : طَعْتُ لَهُ
وأنا أَطِيعُ طاعَةً . ولتَنفَعَلْتَهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ،
وطائِعًا أَوْ كَرْهًا . وجاء فلان طائِعًا غير مُكْرَهٍ ،
والجمع طَوَّعٌ . قال الأزهري : من العرب من يقول
طاعَ له يَطْوَعُ طَوْعًا ، فهو طائِعٌ ، بمعنى أَطاعَ ،
وطاعَ يَطاعُ لغة جيدة . قال ابن سيده : وطاعَ
يَطاعُ وَأَطاعَ لَانَ وانْتادَ ، وَأَطاعَهُ إِطاعَةً وانْتَطاعَ
له كذلك . وفي التهذيب : وقد طاع له يَطْوَعُ إذا
انقاد له ، بغير أَلْفٍ ، فإذا مضى لأمره فقد أَطاعَهُ ،
فإذا وافقه فقد طاعوه ؛ وأنشد ابن بري للرقاص
الكلي :

سِنانٌ مَعَدِّي في الحُرُوبِ أَدائِها ،
وقد طاعَ مِنْهُمُ سادَةٌ ودَعائِمُ

وأنشد للأحوص :

وقد قادَتْ فُرُادِي في هَواها ،
وطاعَ لها الفُرادُ وما عَصاها

اليأسَ غِنَى . طَبِعَ فِيهِ وبه طَبِعًا وطَباعَةً
وطَباعِيَّةً ، مخففٌ ، وطَباعِيَّةٌ ، فهو طَبِيعٌ
وطَبِيعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ ورَجاهُ ، وأنكر بعضهم
التشديد . ورجل طامِعٌ وطَبِيعٌ وطَبِيعٌ من قوم
طَبِيعِينَ وطَباعِيٍّ وأَطِماعٍ وطَبِيعَةٍ ، وأَطِيعَةٍ
غيره . والمَطْبِيعُ : ما طَبِيعَ فِيهِ . والمَطْبِيعَةُ :
ما طَبِيعَ من أَجَلِهِ . وفي صفة النساء : ابنةُ عشر
مَطْبِيعَةٌ لِلناظِرِينَ . وامرأةٌ مِطْبِيعٌ : نَطْبِيعٌ
ولا يَمُكِّنُ من نَفْسِها . ويقال : إنَّ قَوْلَ
الحاضِرَةِ من المَرَأَةِ لِمَطْبِيعَةٍ في الفَسادِ أَي بما
يُطْبِيعُ ذا الرِّبَةِ فِيها . وتَطْبِيعُ القَطْرِ : حين
يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سمي بذلك لِأَنَّهُ
يُطْبِيعُ بما هو أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كانَ حَدِيثُها تَطْبِيعُ قَطْرِ ،
يُجادُ بِهِ لأَصْداءِ شِحاغِ

الأصداءُ ههنا : الأَبْدانُ ، يقول : أَصْداؤُنا شِحاغٌ
على حَدِيثِها . والطَّبِيعُ : رِزْقُ الجُنْدِ ، وأَطِماعُ
الجُنْدِ : أَرْزاقُهُم . يقال : أَمَرَ لِمُ الأَميرِ بِأَطِماعِهِم
أَي بِأَرْزاقِهِم ، وقيل : أَوْقاتُ قَبْضِها ، واحدها
طَمِعٌ . قال ابن بري : يقال طَمِعَ وَأَطِماعُ
ومَطْبِيعٌ ومَطامِيعٌ . ويقال : ما أَطْمَعُ فلانًا !
على التَعْجَبِ من طَبِيعِهِ . ويقال في التَعْجَبِ : طَمِعَ
الرجلُ فلانٌ ، بضم الميم ، أَي صارَ كَثِيرَ الطَّبِيعِ ،
كقولك إِنَّه لَحَسَنُ الرِّجْلِ ، وكذلك التَعْجَبِ في
كل شَيْءٍ مضمومٌ ، كقولك : خَرَجَتْ المَرَأَةُ فلانةُ
إذا كانت كَثيرةَ الحُرُوجِ ، وقَضُوَ القاضِي فلانٌ ،
وكذلك التَعْجَبِ في كل شَيْءٍ إِلا ما قالوا في نِعْمٍ
وبيئسَ روايةٌ تروى عَنْهُم غيرَ لازِمةٍ لِنِياسِ التَعْجَبِ ،
جاءت الروايةُ فِيها بالكسْرِ لِأَنَّ صُورَ التَعْجَبِ ثلاثُ :

وفي الحديث : فإن هم طاعوا لك بذلك . ورجل طَئِعَ أي طَائِعٌ . قال : والطاعة اسم من أطاعه طاعة ، والطَّوَاعِيَةُ اسم لما يكون مصدراً لطاوعه ، وطاوعت المرأة زوجها طواعية . قال ابن السكيت : يقال طاع له وأطاع سواه ، فمن قال طاع يقال بطاع ، ومن قال أطاع قال يُطِيعُ ، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه ، يقال أمره فأطاعه ، بالألف ، طاعة لا غير . وفي الحديث : هوَى مُتَّبِعٌ وشُحٌ مُطَاعٌ ؛ هو أن يُطِيعَهُ صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله . وفي الحديث : لا طاعة في معصية الله ؛ يريد طاعة لولاة الأمر إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه ، وقيل : معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية ، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي ، قال : والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيداً في غيره كقوله : لا طاعة لمخلوق في معصية الله ، وفي رواية : في معصية الخالق . والمطَاوَعَةُ : الموافقة ، والنحويون ربما سوا الفعل اللازم مطاوعاً . ورجل مطِطِيعٌ أي مطِيعٌ . وفلان حسن الطَّوَاعِيَةِ لك مثل الثمانية أي حسن الطاعة لك . ولسانه لا يَطُوعُ بكذا أي لا يُتَابِعُهُ . وأطاع الثبت وغيره : لم يمتنع على آكله . وأطاع له المرتع إذا اتسع له المرتع وأمكنه الرعي ؛ قال الأزهرى : وقد يقال في هذا الموضع طاع ؛ قال أوس بن حجر :

سكان حياذهن ، برعن زمر ،
جراد قد أطاع له الوراق

أنشده أبو عبيد . قال : الوراق خضرة الأرض من الحشيش والنبات وليس من الورق . وأطاع له المرتعى : اتسع وأمكن الرعي منه ؛ قال الجوهري :

وقد يقال في هذا المعنى طاع له المرتع . وأطاع التمر : حان صيرامه وأذرك ثمره وأمكن أن يجنى . وأطاع النخل والشجر إذا أدرك . وأنا طوعُ بديك أي مُنْقَادٌ لك . وامرأة طوع الضجيع : مُنْقَادَةٌ له ؛ قال النابغة :

فارتاع من صوت كلاب ، فبات له
طوع الشوامت ، من خوف ومن صرد

يعني بالشوامت الكلاب ، وقيل : أراد بها القوائم ، وفي التهذيب : يقال فلان طوع المكاره إذا كان معتاداً لما ملقئ إياها ، وأنشد بيت النابغة ، وقال : طوع الشوامت بنصب العين ورفعها ، فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما استهى شامته وهو طوعه ومن ذلك تقول : اللهم لا تطيعن بنا شامناً أي لا تقعل بي ما يشتهي ويحببه ، ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه ، واحدها شامة ؛ يقول : فبات الثور طوع قوائمه أي بات قائماً . وفرس طوع العنان : سلسه . وناق طوعه التبياد وطوعه القياد وطبيعة القياد : لينة لا تنازع قائدها .

وتطوع الشيء وتطوعه ، كلاهما : حاوله ، والعرب تقول : علي أمره مطاعة . وطوعت له نفسه قتل أخيه ؛ قال الأخفش : مثل طوقت له ومعناه رخصت وسهلت ، حكى الأزهرى عن الفراء : معناه فتابعت نفسه ، وقال المبرد : فطوت له نفسه فعملت من الطوع ، وروي عن مجاهد قال : فطوت له نفسه سجعته ؛ قال أبو عبيد : عن مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابته إليه ، قال : ولا أذري أصله إلا من الطواعية ؛ قال الأزهرى : والأشبه عندي أن قوله « وأطاع التمر الخ » كذا بالامل .

يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه يهاها المردي قتل أخيه سهلاً وهويته ، قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه كأنه قال فطوَّعت له نفسه أي انقادت في قتل أخيه وقتل أخيه فعذو الخافض وأفضى الفعل إليه فنصبه .

قال الجوهري : والاستطاعة الطاعة ؛ قال ابن بري : هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاعة عامة ، تقول : الجمل مطيق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما ، قال : ويقال الفرس صبور على الحضر . والاستطاعة : القدرة على الشيء ، وقيل : هي استعمال من الطاعة ؛ قال الأزهرى : والعرب تحذف التاء فتقول استطاعَ يَطيعُ ؛ قال : وأما قوله تعالى : فما استطاعوا أن يظهروه ، فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول استناعوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول استطاعوا بألف مقطوعة ، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين ؛ قال : قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاعَ أطوَّعَ ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يَطيعُ ، بضم الباء ؛ وحكى عن ابن السكيت قال : يقال ما أستطيعُ وما أستطيعُ وما أستطيعُ ، وكان حصة الزيات يقرأ : فما استطاعوا ، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم ، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أذغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أطرحَ حركة التاء على السين فأقرأ فما استطاعوا

فخطأ أيضاً لأن سين استعمل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستناعه وأستناعه أطاقه فاستطاعَ ، على قياس التصريف ، وأما استطاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستخفَّ بجذفاً كما استخفَّ بجذف أحد اللامين في ظَلَّتْ ، وأما استطاعَ مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين من باب حركة العين في أطاعَ التي أصلها أطوَّعَ ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إن السين عوض ليست بزائدة ، قيل : إنما وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الهزرة في عطاء ونحوه ؛ قال ابن جني : وتعب أبو العباس على سببويه هذا القول فقال : إنما يعوضُ من الشيء إذا فُقدَ وذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعدم وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سببويه هذا من الصحة ، وإنما غالطَ وهي من عادته معه ، وإما زلَّ في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سببويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء ، إما فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التثنية للعذف عند سكون اللام ، وذلك لم يُطعَ وأطعَ ، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أطوَّعَ يُطوَّعُ ولم يُطوَّعْ وأطوَّعَ زيداً لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

خيراً له؛ قال الأزهرى: ومن يَطْوَعُ خيراً، الأصل فيه يتطوع فأدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأ: ومن تطوع خيراً، على لفظ الماضي، فمعناه للاستقبال، قال: وهذا قول حذاق النحويين. ويقال: تَطَاوَعٌ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَهُ. والتَطْوَعُ: ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التَّعْمَلُ هنا اسماً كالتَّشْوِطِ.

والمُطَوَّعةُ: الذين يَتَطَوَّعونَ بالجهاد، أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله: ومن يَطْوَعُ خيراً، ومنه قوله تعالى: والذين يلزمون المطَّوعين من المؤمنين، وأصله المتطوعين فأدغم. وحكى أحمد بن يحيى المطَّوعة، بتخفيف الطاء وسد الواو، وردَّ عليه أبو إسحق ذلك. وفي حديث أبي مسعود البدرى في ذكر المطَّوعين من المؤمنين: قال ابن الأثير: أصل المُطَّرَعِ المُتَطَوَّعُ فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه، وهو تَفَعَّلَ من الطَّاعَةِ.

وطَّوعَةٌ: اسم.

طبيع: الطَّبِيعُ: لغة في الطَّوْعِ مُعَاقِبَةٌ.

فصل الطاء المعجمة

ظلع: الظَّلْعُ: كالعَنْزِرِ. ظَلَعَ الرَّجُلُ والدابةُ في مَشْيِهِ يَطْلَعُ ظَلْعاً: عَرَّجَ وَغَنَزَ في مَشْيِهِ؛ قال مُدْرِكُ بْنُ مَحْصَنٍ:

رَغَا صَاحِبِي بَعْدَ الْبُكَاءِ، كَمَا رَعَّتْ
مَوْشِيَّةُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرَبِيْنِهَا

مِنْ الْمَلْحِ لَا تَدْرِي أَرِجُلٌ شِبَالِهَا
بِهَا الظَّلْعُ، لَمَّا هَرَوَلَتْ، أُمَّ يَمِينِهَا

١ قوله «محسن» كذا في الأصل، وفي شرح الفاموس حصن.

وضعفاً لحق العين، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتَّهْيُؤُ للحذف عند سكون اللام، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين، وهو المَاءُ في قول من قال أَهْرَقْتُ، فسكن المَاءُ وجمع بينها وبين الهَمْزَةِ، فالهَاءُ هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أَرْوَقْتُ أو أَرْيَقْتُ، والواو عندي أقيس لأرلين: أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه، والآخر أن المَاءُ إذا هربق ظهر جوهره وصفاً فتراق رائيه، فهذا أيضاً يقوي كون العين منه واواً، على أن الكسافي قد حكى راقَ المَاءُ يَرِيقُ إذا انْصَبَ، وهذا قاطع بكون العين ياء، ثم لأمهم جعلوا المَاءَ عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا ذلك في أسطاع، فكما لا يكون أصل أَهْرَقْتُ استتعلت كذلك ينبغي أن لا يكون أصل أسْطَعْتُ استتعلت، وأما من قال استتعت فإنه قلب الطاء تاء لبشاكلها السين لأنها أخنها في الهمس، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع، فلما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظَلَّتْ وتركوا الزيادة كما تركوها في يَبْقَى، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين هموساً مثلها؛ وحكى سيبويه ما أستيع، بتاءين، وما أستيع وعد ذلك في البدل؛ وحكى ابن جني استاع يستيع، فالتاء بدل من الطاء لا محالة، قال سيبويه: زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل. وتطَاوَعَ للأمر وتَطَوَّعَ به وتَطَوَّعَهُ: تَكَلَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ. وفي التنزيل: فمن تطوَّع خيراً فهو

وقال كثير :

وكنت كذات الظلوع، لَمَّا تَحَامَلْتِ
على ظلعها يوم العثار، استنقلتِ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يَعْدُو به نَهشُ المِشاشِ كَأَنَّهُ
صَدْعٌ سَلِيمٌ، رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ

النهشُ المِشاشِ : الحَفِيفُ القَوَائِمِ ، وَرَجَعُهُ : عَطْفٌ بِهِ . وَدَابَّةٌ ظَالِعٌ وَبِرٌّ ذَوْنٌ ظَالِعٌ ، بغير هاء فيها ، إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهري : هو ظالِعٌ والأُنثى ظالعة .

وفي مثل : ارتق على ظلعك أن يهاضاً أي ارتبع على نفسك وافعل بقدر ما تُطيق ولا تحمِلْ عليها أكثر مما تطيق . ابن الأعرابي : يقال ارتق على ظلعك ، فتقول : رقيت رقيتاً ، ويقال : ارتقا على ظلمك ، بالهمز ، فتقول : رقات ، ومعناه أصلح أمرك أولاً . ويقال : ق على ظلعك ، فتجيبه : وقيت أقي وقياً . وروى ابن هانئ عن أبي زيد : تقول العرب ارتقا على ظلعك أي كفف فإني عالم بمساويك . وفي النوادر : فلان يرتقا على ظلعه أي بسكت على دائه وعينيه ، وقيل : معنى قوله ارتق على ظلعك أي تصعد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالِعٌ لا تجهد نفسك .

ويقال : فرس مطلاع ؛ قال الأجدع الممداني :

والحَيْلُ تَعْلَمُ أَيْتِي جَارِيَتِهَا
بَأَجْسٍ ، لَا تَلْبِيبُ وَلَا مِظْلَاعُ

وقيل : أصل قوله ارتبع على ظلعك من ربتعت الحجر إذا رقت أي ارتفعه بمقدار طاقك ، هذا

أصله ثم صار المعنى ارتقت على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه لا يرتبع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك ؛ الظلع ، بالسكون : العراج ؛ المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك إلا لمن يتم لأمرك وشأنك ويحزنه أمرك . وفي حديث الأضاحي : ولا العرجاء البين ظلعها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : علوت إذ ظلعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديثه الآخر : ولتستنن بذات الثقب والظالِع أي بذات الجرب والعرجاء ؛ قال ابن بري : وقول بغير بن لقيط :

لا ظلع لي أرقبي عليه ، وإنما
يرقي على رتيته المنكوب

أي أنا صحيح لا علة بي .

والظلالع : داء يأخذ في قوائمه الدواب والإبل من غير سير ولا تعب فتظلع منه . وفي الحديث : أعطني قوماً أخاف ظلعهم ، هو بفتح اللام ، أي ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم ، وقيل : ذنبتهم وأصله داء في قوائم الدابة تعزير منه . ورجل ظالِع أي مائل مُدْنِبٌ ، وقيل : المائل بالضاد ، وقد تقدم . وظالع الكئيب : أراد السفاد وقد سفد . وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأخر الحاجة ثم قضاها في آخر وقتها : من أمثالهم في هذا : إذا نام ظالِع الكلاب ، قال : وذلك أن الظالِع منها لا يقدر أن يعاظم مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ ثم ينام ، وقيل : من أمثال العرب :

١ قوله « النقب » ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي الغاموس هو بالفتح ويضم .

وفي الحديث : الحَيْبُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ إظهارُ البِدْعِ ؛ المُضْلِعُ المُنْقِلُ ، وقد تقدم في موضعه ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالظاء من الظلع العَرَجِ والغَمَزِ اكان وجهاً .

فصل العين المهمله

عفوجع : الأزهري : رجل عَفْرَجَعٌ سَمِيءٌ الخُلُقِ .
عكنكع : الأزهري : العَكْنَكِعُ الذكور من الغيلان ، وقال غيره : ويقال له الكَعْنَكِعُ . الفراء : الشيطان هو الكَعْنَكِعُ والعَكْنَكِعُ والقان . قال الأزهري : العَكْنَكِعُ الحَيِّثُ من السَّعالي .

عوع : الأزهري : قال الأصمعي سمعت عَوْعَةَ القوم وعَوْعَاتِهِمْ إذا سمعت لهم لَجَبَةً وصوتاً .

عيع : الأزهري : يقال عَيَّعَ القومُ تَعْيِيعاً إذا عَيَّوْا عن أمرٍ قَصَدُوهُ ؛ وأنشد :

حَطَطْتُ عَلَى سِتْقِ الشَّامِ وَعَيَّعُوا ،
حَطُّوْطَ رَبَاعٍ مُخَصِّفِ الشَّدِّ قَارِبِ

وقال : الحَطَّ الاعْتَادُ عَلَى السَّيْرِ .

فصل الفاء

فجع : الفجعية : الرِّزِيَّةُ المَوْجِعَةُ بما يَكْرَهُمْ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً ، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَعَهُ ، وهي الفَجِيعَةُ ، وكذلك الفَجِيعُ . وفَجَعَتُهُ المُنْصِيبَةُ أي أَوْجَعَتُهُ . والفَوَاجِعُ : المَصَائِبُ المُوَلِّبَةُ التي تَفْجَعُ الإنسانَ بما يَعْزُّ عليه من مالٍ أو حَمِيمٍ ، الواحدة فَاجِعَةٌ ؛ وفي التهذيب : ودَهْرٌ فَاجِعٌ له حَمِيمٌ ؛ قال لبيد :

١ قوله « من الظلع العرج والغمز » تقدم في مادة ضلع ضبط الظلع بتحرريك اللام تماماً لضبط نسخة النهاية .
٢ كذا بالأصل .

لا أفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب ؛ قال : والظالع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَفَتِ الكَلْبَةُ وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ واستَجْعَلَتْ واستَطَارَتْ إذا استهت الفحل . قال : والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلاً للمُهْتَمِّ بأمره الذي لا ينام عنه ولا يُهَيِّبُهُ ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الخطيئة 'مِخَاطِبُ خَيَالِ امْرَأَةٍ طَرَقَتْه :

تَسَدَّ بِنْتَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الِ
كِلَابٍ ، وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مَوْقِدِ

ويروي : وأخفى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكلبة الصارِفُ . يقال : ظَلَعَتْ الكَلْبَةُ وصَرَفَتْ لأن الذكور يَتَبَعْنَها ولا يَدَعْنَهَا تنام . والظَالِعُ : المُهْتَمُّ ؛ ومنه قوله : ظالِمُ الرَّبِّ ظَالِعٌ ، هذا بالظاء لا غير ؛ وقوله :

وما ذاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتَهُمْ بِهِ ،
ولا حَسَدٍ مِنِّي لَهُمْ يَتَطَّلَعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في أوهامهم وبسببِ إلى أوهامهم . وظَلَعَ يَطَّلَعُ ظَلْعاً : مال ؛ قال النابغة :

أَتَوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنِكَ أَمَانَةً ،
وَتَشْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا ، وَهُوَ ظَالِعٌ ؟

وظَلَعَتِ المرأةُ عَيْنَهَا : كَسَرَتْهَا وَأَمَاتَهَا ؛ وقول رؤبة :

فإنَّ مَخَالَجِنَ العُيُونِ الظُّلْعَا

إنما أراد المظلوعة فأخرجه على النسب . وظَلَعَتِ الأرضُ بأهلها تَطَّلَعُ أي ضاقت بهم من كثرتهم . والظُّلْعُ : جبل لِسَلِيمِ .

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالـ
فَارِسٍ ، يَوْمَ الْكُرَيْمَةِ ، التَّجْدِ

ونزلت بفلان فاجعة. والتفجع: التوجع والتضوؤ للرزية. وتفجعت له أي توجعت. والفاجع: الغراب، صفة غالبية لأنه يفجع لنعيه بالين. ورجل فاجع ومفجع: لهفان متأسد. وميت فاجع ومفجع: جاء على أفجع، ولم ينكلم به.

فدع: الفدع: عوج وميل في المفصل كلها، خلقة أو دالة كأن المفصل قد زالت عن مواضعها لا يستطاع بسطها معه، وأكثر ما يكون في الرسغ من اليد والقدم. فدع قدعاً وهو أفدع بين الفدع: وهو المعوج الرسغ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكف أو القدم إلى إنسيهما؛ وأنشد شمر لأبي زيد:

مقاريل الخطور في أرساغه فدع

ولا يكون الفدع إلا في الرسغ جساءً فيه، وأصل الفدع الميل والعوج فكيفما مالت الرجل فقد فدعت، والأفدع الذي يمشي على ظهر قدمه، وقيل: هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعاً لو وطئ صاحبها على عصفور ما آذاه، وفي رجله قسط، وهو أن تكون الرجل منشاء الأسفل كأنها مالت؛ وأنشد أبو عدنان:

يوم من الثرة أو فدعائها،
يُخرج نفس العنز من وجعائها

قال: يعني بفدعائها الذراع يخرج نفس العنز من شدة القر. وقال ابن شبل: الفدع في اليدين تراه يبطأ على أم قردانه فيشخص صدره خفه،

جبل أفدع وناقة فدعاء، وقيل: الفدع أن تصطك كعباه وتتباعداً قدماه يمناً وشمالاً. وفي حديث ابن عمر: أنه مضى إلى خيبر ففدعه أهلها؛ الفدع، بالتحريك، زبيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفصل عن أماكنها. وفي صفة ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة: كافي به أفدع أصليع؛ أفدع: تصغير أفدع. والفدعة: موضع الفدع. والأفدع: الظلم لانحراف أصابعه، صفة غالبية، وكل ظليم أفدع لأن في أصابعه اعوجاجاً. وسك أفدع: ماثل على المثل؛ قال رؤبة:

عن ضعف أظناب وسك أفدعا

فجعل السك المائل أفدع. وفي الحديث: أنه دعا على عتبة بن أبي لهب فضعمه الأسد ضعمة فدعته؛ الفدع: الشدخ والشق اليسير. وفي الحديث في الذبيح بالحجر: إن لم يقدح الخلقوم فكل، لأن الذبيح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقود. وفي حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما لم يقدح، يريد ما قدح بجدته فكله وما قدح يثقله فلا تأكله؛ ومنه الحديث: إذا قدح قرئش الرأس.

فروع: فرع كل شيء: أغلده، والجمع فروع، لا يكسر على غير ذلك. وفي حديث افتتاح الصلاة: كان يرفع يديه إلى فروع أذنيه أي أعاليها. وفرع كل شيء: أغلده. وفي حديث قيام رمضان: فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر؛ ومنه حديث ابن ذي المشعار: على أن لهم فراعها؛ الفراع: ما علا من الأرض وارتفع؛ ومنه حديث عطاء: وسئل من أين أرمي الجمرتين؟ فقال: تفرعها أي تقف

على أعلاها وترميمها . وفي الحديث : أي الشجر أبعد من الحاريف ؟ قالوا : فرعها ، قال : وكذلك الصف الأول ؛ وقوله أنشده ثعلب :

مِنَ الْمُنتَظِيَاتِ الْمَوَكَّبِ الْمَتَعِجِ بَعْدَمَا
يُرَى ، فِي فُرُوعِ الْمُفْلَتَيْنِ ، نُضُوبٌ

لما يريد أعاليهما . وقوس فرع : عملت من رأس القصب وطرفه . الأصمعي : من القسي القصب والفرع ، فالقصب التي عملت من غضن واحد غير مشقوق ، والفرع التي عملت من طرف القصب . وقال أبو حنيفة : الفرع من خير القسي . يقال : قوس فرع وفرعة ؛ قال أوس :

على ضالِّهِ فَرَعٌ كَانَ تَدِيرُهَا ،
إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ ، أَفْكَلٌ

يقال : قوس فرع أي غير مشقوق ، وقوس فليق أي مشقوق ؛ وقال :

أزْمِي عَلَيْهَا ، وَهِيَ فَرَعٌ أَجْبَعُ ،
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَأَصْبَعُ

وفرعت رأسه بالعصا أي علوته ، وبالقاف أيضاً . وفرع الشيء يفرعه فرعاً وفروعاً وفرعه : علاه . وقيل : فرع فلان قوم علام ؛ قال الشاعر :

وَتَفَرَّعْنَا ، مِنْ ابْنَيْ وَائِلٍ ،
هَامَةَ الْعِزِّ وَجُرْنُومَ الْكَرَمِ

وفرع فلان فلاناً : علاه . وفرع القوم وتفرعهم : فاقهم ؛ قال :

تَعَبَّرْنِي سَلَمَى ، وَلَيْسَ بِقَضَاةٍ ،
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى ، تَفَرَّعْتُ دَارِمَا

والفرعة : رأس الجبل وأعلاه خاصة ، وجمعها فراع ؛ ومنه قيل : جبل فارع . ونقأ فارع : عال أطول بما يليه . ويقال : اتت فرعة من فراع الجبل فانزلها ، وهي أماكن مرتفعة . وفرعة الجبل : أعلاه . يقال : انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله . وقيل : فرعة : مشرفات المسابيل ، وبذلك سببت المرأة فارعة . ويقال : فلان فارع . ونقأ فارع : مرتفع طويل . والمفرع : الطويل من كل شيء . وفي حديث شريح : أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله الفراع من المال . والفراع : المرتفع العالي الهمة الحسن . والفراع : العالي . والفراع : المستفعل . وفي الحديث : أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم أي مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخس . وفرعة الجلة : أعلاها من الثمر . وكتف مفرعة : عالية مشرفة عريضة . ورجل مفرع الكتف أي عريضا ، وقيل مرتقعا ، وكل عالٍ طويل مفرع . وفي حديث ابن زميل : يتكاد يفرع الناس طولاً أي يطولهم ويعلمهم ، ومنه حديث سودة : كانت تفرع الناس طولاً . وفرعة الطريق وفرعته وفرعاؤه وفارعته ، كله : أعلاه ومنقطعته ، وقيل : ما ظهر منه وارتفع ، وقيل : فارعته حواشيه . والفروع : الصعود . وفرعت رأس الجبل : علوته . وفرع رأسه بالعصا والسيف فرعاً : علاه . ويقال : هو فرع قومه للشريف منهم . وفرعت قومي أي علوتهم بالشراف أو بالجمال . وأفرع فلان : طال وعلا . وأفرع في قومه ١ قوله « أعطى يوم حنين » كذا بالامل ، وفي نسخة من النهاية : أعطى العطايا الخ . ٢ قوله « فرع الناس » كذا بالامل ، وفي نسخة من النهاية : النساء .

وَقَرَعَ : طال ؛ قال لبيد :

فَأَفْرَعَ بِالرَّابِ ، يَقْدُودُ بُلْقَا
مُجْتَبَا تَذُبُّ عَنِ السَّخَالِ

شبه البرق بالحيل البلق في أول الناس . وقَرَعَ القومَ : ركبهم بالشتم ونحوه . وقَرَعَهُم : تزوج سيده نسايتهم وعلياهن . يقال : تَقَرَعْتُ بيني فلان تزوجت في الذروة منهم والتمام ، وكذلك تَذَرَبْتُهُمْ وتَصَيَّبْتُهُمْ . وقَرَعَ وأَفْرَعَ : صَعَدَ وانحَدَرَ . قال رجل من العرب : لقيت فلاناً فارعاً مُفْرِعاً ؛ يقول : أحدنا مُصَعَّدٌ والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ؛ قال الشاعر في الإفرع بمعنى الانحدار :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي ،
لا يدركك إفراعي وتضيدي

إفراعي انحداري ؛ ومثله لبشر :

إذا أفرعت في تلعة أصدت بها ،
ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد

وقَرَعْتُ في الجبل تفرعاً أي انحدرت ، وقَرَعْتُ في الجبل : صعدت ، وهو من الأضداد . وروى الأزهري عن أبي عمرو : فرع الرجل في الجبل إذا صعد فيه ، وقَرَعَ إذا انحدر . وحكى ابن بري عن أبي عبيد : أفرع في الجبل صعد ، وأفرع منه نزل ؛ قال معن بن أوس في التفرع بمعنى الانحدار :

فساروا ، فأما جل حبي فقرعوا
جسيماً ، وأما حي دعد فصعدوا

قال شمر : وأفرع أيضاً بالمعنيين ، ورواه فأفرعوا أي انحدروا ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا البيت : فصعداً لأن القافية منصوبة ؛ وبعده :

فَهَيَّاهُ بِمَنْ بِالْحَوْرَتِ دَارُهُ
مُفِيمٌ ، وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا
وأشد ابن بري بيتاً آخر في الإصعاد :

إني امرؤ من يمان ، حين تنسبني ،
وفي أمية إفراعي وتصويبي

قال : والإفرع هنا الإصعاد لأنه صبه إلى التصويب وهو الانحدار . وقَرَعْتُ إذا صعدت ، وقَرَعْتُ إذا نزلت . قال ابن الأعرابي : فرع وأفرع صعد وانحدر ، من الأضداد ؛ قال عبد الله بن همام السلولي :

فلما تربيته اليوم مزجي طبعتي ،
أصعد سيراً في البلاد وأفرعاً

وقَرَعَ ، بالتخفيف : صعد وعلا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أقول ، وقد جاوزت من صحن ربيع
صاحب غبراً ، يفرع الأكنم آله

وأصعد في لؤيه وأفرع أي انحدر . وبش ما أفرع به أي ابتدأ . ابن الأعرابي : أفرع هبط ، وقَرَعَ صعد .

والفرع والفرعة ، بفتح الراء : أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبرعون بذلك فتوي عنه المسلمون ، وجمع الفرع فرع ؛ وأشد ثعلب :

كفري أجسدت رأسه
فرع بين رئاسه وحام

١ قوله «سراً» تقدم إنشاده في صمد سيرا ، وأشد الصاح هناك طورا .

والفَرَعُ: المال الطائلُ المُعَدُّ؛ قال :

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى ولم يَغْتَصِرْ ،
مِنْ قَرَعِهِ ، مَالاً ولا المَكْسِرِ

أراد من قَرَعِه فسكن للضرورة . والمكسرُ : ما
تَكَسَّرَ من أصل ماله ، وقيل : لما القَرَعُ ههنا الفُضْنُ
فكنى بالقَرَعِ عن حديث ماله وبالمكسرِ عن قديمه ،
وهو الصحيح .

وأفْرَعُ الرادي أهله : كفاهم . وفارَعُ الرجلُ :
كفاه وحَسَلَ عنه ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُنشِدُكُمْ ، والبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ ،
إِذَا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَنْ يَفَارِعُهُ

والفَرَعُ: الشعر التام . والفَرَعُ: مصدر الأفرَعِ ،
وهو التامُ الشعر . وفَرَعَ الرجلُ يَفْرَعُ فَرَعاً وهو
أفْرَعُ: كثر شعره . والأفْرَعُ: ضِدُّ الأَصْلَعِ ،
وجمعها فُرْعٌ وفُرْعَانٌ . وفَرَعُ المرأةُ شعرها ،
وجمعها فُرُوعٌ . وامرأةُ فَارِعَةٌ وفَرِعاةٌ : طويلة
الشعر ، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجُمَّة
أفْرَعُ ، ولما يقال رجل أفْرَعُ لضدِّ الأَصْلَعِ ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفْرَعُ ذا
جُمَّة . وفي حديث عمر : قيل الفُرْعَانُ أَفْضَلُ أم
الصُّلْعَانُ ؟ فقال : الفُرْعَانُ ، قيل : فأنت أَصْلَعُ ؛
الأفْرَعُ : الوافي الشعر ، وقيل : الذي له
جُمَّة .

وتَفَرَعَتْ أغصانُ الشجرة أي كثرت . والفَرَعَةُ :
جِلْدَةٌ تَرادُ في القِرْبَةِ إذا لم تكن وفراء تامة .

وأفْرَعَ به : نزل . وأفْرَعْنَا بفلان فما أَحْصَدْنَاهُ أي
نَزَلْنَا به . وأفْرَعَ بنو فلان أي انتجعوا في أول
الناس . وقَرَعَ الأرضَ وأفْرَعَهَا وفَرَعَ فيها جِوَلُ فيها

رئاس وحام : فحلان . وفي الحديث : لا قَرَعَ ولا
عَتِيرَةَ . تقول : أفْرَعَ القومُ إذا ذبحوا أوَّلَ ولدٍ
تُنْتَجِبُهُ الناقةَ لِأبيتهم . وأفْرَعُوا : نَتَجُوا .
والفَرَعُ والفَرَعَةُ: ذَبْحُ كان يذْبَحُ إذا بلغت الإبل
ما يمتناه صاحبها ، وجمعها فِرَاعٌ . والفَرَعُ: بعير
كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير نحر
منها بعيراً كل عام فأطعمم الناسَ ولا يذوقه هو
ولا أهله ، وقيل : إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدم
بكرًا فنحره لصنمه ، وهو الفَرَعُ ؛ قال الشاعر :

إِذَا لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رايَتِنَا ،
كَمَا تَشَعَطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ ؛
ومنه الحديث : فَرَعُوا إن شئتم ولكن لا تَذْبَحُوهُ
قِرَاةً حتى يَكْبُرَ أي صغيراً لحمه كالقِرَاة وهي
الْقِطْعَةُ من الفِراء ؛ ومنه الحديث الآخر : أنه سئل
عن الفَرَعِ فقال : حق ، وأن تركه حتى يكون ابن تخاضٍ
أو ابن لبونٍ خير من أن تَذْبَحَهُ يَلْتَصِقُ لحمه
بِوَبْرِهِ ، وقيل : الفَرَعُ طعام يصنع لنتاج الإبل
كالخُرْسِ لولادِ المرأة . والفَرَعُ : أن يسلم جلد
الفصيل فيلْبَسَهُ آخِرُ وتَعَطِفَ عليه ناقة سيوى
أمه فْتَدِرُ عليه ؛ قال أوس بن حجر يذكر أزيمة
في شدة برد :

وَسَبَّهَ المَيْدَبُ العِيَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامٍ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعاً

أراد مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاخصر الكلام كقولهِ :
واسألِ القرية أي أهل القرية . ويقال : قد أفْرَعَ
القومُ إذا فعلت إبلهم ذلك . والمَيْدَبُ : الجافي الحِلْقَةُ
الكثيرُ الشعر من الرجال . والعِيَامُ : الثَّقِيلُ .

وَعَلِمَ عِلْمَهَا وَعَرَفَ خَبَرَهَا ، وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ

بِفُرْعٍ قُرْعًا : حَجَزَ وَأَصْلَحَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ جَارِيَتَيْنِ جَاءَتَا تَشْتَدَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَصِلِي فَأَخَذَتْهُمَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَعَ بَيْنَهُمَا أَيْ حَجَزَ وَفَرَّقَ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : فَرَعَ يُفَرِّعُ أَيْضًا ، وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَّقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الطَّيْلِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ ابْنُ أَبِي لَهَبٍ يَخْتَصِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ فَأَقْتَتَلُوا عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَامَ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ أَيْ يَحْجِزُ بَيْنَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُلْفَةَ : كَانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ الْغَنَمِ أَيْ يُفَرِّقُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْقَافِ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَالْفَارِعُ : عَوْنُ السُّلْطَانِ ، وَجَمْعُهُ قُرْعَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَارِعِ . وَأَفْرَعُ سَفَرُهُ وَحَاجَتُهُ : أَخَذَ فِيهَا . وَأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ : قَدِمُوا وَلَيْسَ ذَلِكَ أَوْانَ قَدُومِهِمْ . وَفَرَعَ فَرَسَهُ يُفَرِّعُهُ قُرْعًا : كَبَعَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

بِمَفْرَعِ الْكِنْفَيْنِ حُرًّا عَطَلَهُ
تَفَرَّعَهُ قُرْعًا ، وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ ١

شمر : اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَافْتَرَعُوهُ إِذَا ابْتَدَؤُوهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بَرِيذُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ :

وَدَلَّهْتَنِي بِالْحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ،
إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ ، سَاهِيًا

وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ . وَأَفْرَعَهَا الْحَيْضُ : أَدْمَاهَا . وَأَفْرَعَتْ إِذَا رَأَتْ دَمًا قَبْلَ الْوِلَادَةِ . وَالْإِفْرَاعُ : أَوَّلُ مَا تَرَى الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ الدَّوَابِّ دَمًا . وَأَفْرَعُ لَهَا الدَّمُ : بَدَأَ لَهَا . وَأَفْرَعُ

١ قوله « بمرع التبع » سيأتي إنشاده في مادة عتل : من مفرع الكتفين حر عطله

اللِّجَامُ الْفَرَسِ : أَدْمَاهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ ، يَوْمَ عَبَّابِ ،
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

الْمَسَاحِلُ : اللَّجُومُ ، وَاحِدُهَا مِسْحَلٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَسَاحِلَ أَدْمَتْهَا كَمَا أَفْرَعُ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالدَّمِ .

وَأَفْرَعُ الْبِكْرَ : افْتَضَّهَا ، وَالْفُرْعَةُ دَمُهَا ، وَقِيلَ لَهُ افْتِرَاعٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ جِيعِهَا ، وَهَذَا أَوَّلُ صَيْدِ قُرْعَةٍ أَيْ أَرَاقِ دَمِهِ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَرَّةٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَوَّلُ الصَّيْدِ قُرْعٌ ، قَالَ : وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ النَّجَاحِ . وَالْفُرْعُ : الْقِسْمُ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم الْمَاءَ . وَأَفْرَعُ بِسَيْدِ بَنِي فُلَانٍ : أُخِذَ قَتْلًا . وَأَفْرَعَتِ الضَّبْعُ فِي الْغَنَمِ : قَتَلَتْهَا وَأَفْسَدَتْهَا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَفْرَعَتِ فِي فُرَارِي ،
كَأَنْشَا ضِرَارِي
أَرَدَتْ ، يَا جَعَارِ

وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رُؤْيَى . وَالْفُرَارُ : الضَّانُ ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَرْنُ وَلَا أَفْرَعُ ؛ الْأَفْرَعُ هُنَا : الْمُؤَسَّسُ .

وَالْفُرْعَةُ : الْقَمَلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ، تَسْكُنُ وَجْهَكَ ، وَبِتَصْغِيرِهَا سَمِيَتْ فُرَيْعَةً ، وَجَمْعُهَا فِرَاعٌ وَفُرْعٌ وَفُرْعٌ . وَالْفِرَاعُ : الْأَوْدِيَةُ .

وَالْفَوَارِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفَارِعٌ وَفُرَيْعٌ وَفُرَيْعَةٌ وَفَارِيعَةٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءُ رِجَالٍ . وَفَارِيعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفُرْعَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَنَازِلُ بْنُ فُرْعَانَ : مِنْ رَهْطِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . وَالْأَفْرَعُ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيْرٍ . وَفُرُوعٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْبَرِيقُ الْمَهْدِيُّ :

يكون من الحر ، فإذا جاءت الفروع ، بالعين ، وهي من 'نجوم الدلو' كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيتح يومئذ .

فوذع : الفرذع : المرأة البلهاء .

فوقع : الفرقة : تنقيص الأصابع ، وقد فرقتها ففترقت . وفي حديث مجاهد : كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة ؛ فرقة الأصابع غمزها حتى يسنع لمفصلها صوت ، والمصدر الأفر نفاق ، والفرقة في الأصابع والتفقيع واحد . والفرقة : الصوت بين شيتين يضر بان .

والفرقة : الاست كالفرقة . والفرقاع : الضرط ، وفي الأزهرى : يقال سمعت لرجله صرقة وقرقة بمعنى واحد ، وقال : تفرغ وتفرقع إذا انقبص .

وفي كلام عيسى بن عمر : افرتفعوا عني أي انكشفوا وتنجحوا عني ؛ قال ابن الأثير أي تحولوا وتفرقوا ، قال : والنون زائدة .

فزع : الفرع : الفرع والذعر من الشيء ، وهو في الأصل مصدر . فرع منه وفرع فرعاً وفرعاً وفرعاً وأفرعه وفرعته : أخافه وروعه ، فهو فرع ؛ قال سلامة :

كنا إذا ما ألقا صارح فرع ،
كان الصراخ له قرع الظنابيب

والمفرعة ، بالهاء : ما يفرع منه . وفرع عنه أي كشف عنه الحوف . وقوله تعالى : حتى إذا فرع عن قلوبهم ، عداه بمن لأنه في معنى كشف الفرع ، ويقرأ فرع أي فرع الله ، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي

وقد هاجت منها يوعاء فروع ،
وأجزاء ذي الثباه ، منزلة قفر

وفارع : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن ثابت ؛ قال مقيس بن صبابه حين قتل رجلاً من فهران بأخيه :

قتلت به فهران ، وحملت عقله
سراة بني التجار أرباب فارع
وأذكر كنت تاري ، واضطجعت مؤسداً ،
وكننت إلى الأوثان أول راجع

والفارعان : اسم أرض ؛ قال الطرمح :

ونحن ، أجارت بالأتينير ههنا
طهية ، يوم الفارين ، بلا عقد

والفرع : موضع وهو أيضاً ماء بعينه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

تربع الفرع يمرعى محمود

وفي الحديث ذكر الفرع ، بضم الفاء وسكون الراء ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفرع الجوزاء : أشد ما يكون من الحر ، قال أبو خراش :

وظل لنا يوم ، كأن أواره
ذكا النار من نجم الفرع طويل

قال : وقرأته على أبي سعيد بالعين غير معجبة ؛ وقال أبو سعيد في قول المهدي :

وذكرها فيح نجم الفرو
ع ، من صهب الحر ، برد الشمال

قال : هي فروع الجوزاء بالعين ، وهو أشد ما

لراعي :

إذا ما فزعنا أو دُعينا لنجدة ،
ليسنا عليهم الحديد المسردا

فقوله فزعنا أي أغشنا ؛ وقول الشاعر هو الشماخ :

إذا دعيت عوتها صررتها فزعته
أعقاب تسي على الأتباع ، منضود

يقول : إذا قل لب ن صررتها نصرتها الشحوم التي
على ظهورها وأغاثتها فأمدهتها بالبن . ويقال : فلان
مفزع ، بالماء ، يستوي فيه التدكير والتأنيث إذا
كان يفزع منه . وفزع إليه : لجأ ، فهو مفزع
لمن فزع إليه أي ملجأ لمن التجأ إليه . وفي حديث
الكسوف : فافزعوا إلى الصلاة أي الجؤوا إليها
واستعينوا بها على دفع الأمر الحادث . وتقول :
فزعته إليك وفزعته منك ولا تفل فزعتهك .
والمفزع والمفزعة : الملجأ ، وقيل : المفزع المستغاث
به ، والمفزعة الذي يفزع من أجله ، فرقا بينهما ، قال
القراء : المفزع يكون جباناً ويكون شجاعاً ، فمن
جعله شجاعاً مفعولاً به قال : بمثله تُنزل الأفرع ،
ومن جعله جباناً جعله يفزع من كل شيء ، قال : وهذا
مثل قولهم للرجل إنه لمغلب وهو غالب ،
ومغلب وهو مغلوب . وفلان مفزع الناس
وامرأة مفزعة وهم منزع : معناه إذا دهمنا أمر
فزعنا إليه أي لجأنا إليه واستغنا به . والفزع
أيضاً : الإغاثة ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند
الطمع أي تكثرون عند الإغاثة ، وقد يكون التقدير
أيضاً عند فزع الناس إليكم لتغيثوهم . قال ابن بري :
وقالوا فزعته فزعاً بمعنى أفزعته أي أغشته وهي لغة

من السموات العلا ، فلما نزل جبريل إلى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بالوحي أول ما بُعث ظنت
الملائكة الذين في السماء أنه نزل لقيام الساعة ففزعته
لذلك ، فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِفَ
الفزع عن قلوبهم ، فأقبلوا على جبريل ومن معه من
الملائكة فقال كل فريق منهم لهم : ماذا قال وبكم ؟
سألت لأي شيء نزل جبريل ، عليه السلام ، قالوا :
الحق أي قالوا قال الحق ؛ وقرأ الحسن فزع أي
فزعته من الفزع . وفي حديث عمرو بن
معديكرب : قال له الأشعث : لأضرتك ! فقال :
كلامها لعزوم مفزعة أي صحيحة تنزل بها
الأفراع . والمفزع : الذي كُشِفَ عنه الفزع
وأزيل . ورجل فزع ، ولا يكسر لفلة فعل في
الصفة وإنما جمعه بالواو والنون ، وفازع والجمع
فزاعة ، وفزاعة : كثير الفزع ، وفزاعة أيضاً :
يفزع الناس كثيراً . وفازعه فزاعه يفزعه :
صار أشد فزعاً منه . وفزع إلى القوم : استغاثهم .
وفزع القوم وفزعهم فزعاً وأفزعهم : أغاثهم ؛
قال زهير :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ،
طوال الرماح ، لا ضعاف ولا عزل

وقال الكلجبة البربوعي ، واسه هيرة بن عبد
مناف والكلجبة أمه :

فقلت لكأس : ألتجيبها فلما
حللت الكئيب من زرود لأفزعاً

أي لتغيث وتضربخ من استغاث بنا ؛ ومثله

١ قوله « نزل بها » هذا تعبير ابن الأثير .

٢ قوله « حلت الخ » في شرح الغاموس : نزلنا ونفزعنا وهو المناسب
لما بعده من الحل .

ففيه ثلاث لغات: فزعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم، كل ذلك بمعنى أغتثهم. قال ابن بري: وبما يُسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فزعتهم بمعنى أغتثته متعدياً وامم الفاعل منه فعيل، وهذا لما جاء في نحو قولهم حذرته فأننا حذرته، واستشهد سيبويه عليه بقوله حذر أموراً، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال الجرمي: أصله حذرت منه فعدت بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فزعتهم بمعنى أغتته أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فزعتهم معدولاً عن فزعتهم كما كان حذر معدولاً عن حذرت، فيكون مثل سيع معدولاً عن سامع فيتعدى بما تعدى سامع، قال: والصواب في هذا أن فزعتهم بمعنى أغتته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فزعتهم وفزعت له، قال: وهذا هو الصحيح المعلوم عليه. والإفزع: الإغاثة. والإفزع: الإخافة. يقال: فزعت إليه فأفزعتني أي لجأت إليه من الفزع فأغاثني، وكذلك التفريع، وهو من الأضداد، أفزعتهم إذا أغتثته، وأفزعتهم إذا خوفتته، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أفزعتهم لئلا فزعتهم أي أغتثته لئلا استغاث. وفي حديث المخزومية: ففزعتوا إلى أسامة أي استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فزعت الرجل أغتثته بمعنى أفزعتهم، فيكون على هذا الفزع المغيث والمستغيث، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفزع فزعا، وتجعله إغاثة للمفزع المروع، وتجعله استغاثة، فأما الفزع بمعنى الاستغاثة ففي الحديث: أنه فزعت أهل المدينة ليلاً فركب النبي، صلى الله عليه وسلم، فرساً لأبي طلحة عربياً فلما رجع قال: لن تراعوا، إني وجدته بجرأ؛ معنى قوله فزعت أهل

المدينة أي استصبرخوا وظنوا أن عدواً أحاط بهم، فلما قال لهم النبي، صلى الله عليه وسلم، لن تراعوا، سكن ما بهم من الفزع. يقال: فزعت إليه فأفزعتني أي استغثت إليه فأغاثني. وفي صفة علي، عليه السلام: فإذا فزعت فزعت إلى خرس حديد أي إذا استغثت به التحيي إلى خرس، والتقدير فإذا فزعت إليه فزعت إلى خرس، فعذف الجار واستر الضمير. وفزع الرجل: انتصر، وأفزعتة هو. وفي الحديث: أنه فزعت من نومه محمراً وجهه، وفي رواية: أنه نام ففزع وهو يضحك أي هب واتبه؛ يقال: فزعت من نومه وأفزعتة أنا، وكأنه من الفزع الحوف لأن الذي ينبت لا يخلو من فزعت ما. وفي الحديث: ألا أفزعتهموني أي أشبهتهموني. وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة النبي، صلى الله عليه وسلم: مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ فقال: عثمان رجل حيي. يقال: فزعت لسيبيء فلان إذا تأهبت له متحولاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والعين المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأول الأكثر.

وفزعت وفزاع وفزيع: أساءة. وبنو فزعر: حيي.

فصع: فصع الرطبة يفصعها فصعاً وفصعها إذا أخذها بإصبعه فصعها حتى تنقشر، وكذلك كل ما دلكته بإصبعك ليكبن فينتع عما فيه. وفي الحديث: أنه نهى عن فصع الرطبة؛ قال أبو عبيد: فصعها أن تخرجها من قشرها لتنضج عاجلاً. وفصعت الشيء من الشيء إذا أخرجه وخلعته. وفصع الرجل يفصع تفصيعاً: بدت منه ريب سؤه وفسور.

والفصعة ، في بعض اللغات : غلظة الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن 'يختتن'. و غلام أفصع أجلع : بادي الغلظة من كثرته . وفي حديث الزبير قال : أبغض صياننا إلينا الأفيصع الكسرة الأفيطس النخرة الذي كأنه يطلع في جحرة أي هو غائر العينين . يقال : فصع الغلام وافتصع إذا كثر قلفته ، فصعها الصبي إذا نحأها عن الحشفة . وفصع العمامة عن رأسه فصعاً : حصرها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رأيتك هرئت العمامة ، بعدما
أراك زماناً فاصعباً لا تعصب

والفصعان : المكشوف الرأس أبدأ حرارةً والتهاياً . والفصعاء : الفارة . وفصعته من كذا تفصيعاً أي أخرجه منه فانفصع . وافتصعت حقي من فلان أي أخذته كله بقره فلم أترك منه شيئاً ، ولا يلتفت إلى القاف .

ففعع : فصع فصعاً كصفع أي جمع وأحدث .

ففعع : فصع الأمر ، بالضم ، يففعع فصاعة ، بالضم ، فهو فصيع وفصيع ؛ الأخيرة على النسب ، وأففعع الأمر : اشتد وشنع وجاوز المقدار وبرح ، فهو مففعع . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا لذي عزم مففعع ؛ المففعع : الشديد الشنيع . وفي الحديث : لم أر منظرأ كاليوم أففعع أي لم أر منظرأ فصيعاً كالיום ، وقيل : أراد لم أر منظرأ أففعع منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير . وفي حديث سهل بن حنيف : ما وضعنا سيفنا على عواتقنا إلى أمر يففععنا إلا أسهل بنا ؛ يففععنا أي يوقعنا في أمر فصيع شديد . وأففعع الرجل ، على ما لم يسم فاعله ، أي تزول به

أمر عظيم ؛ ومنه قول لبيد :

وهم السعاة ، إذا العشرة أففععت ،
وهم فتوارسها ، وهم حكائمها

وأففععه الأمر وففعع به فصاعة وففععاً واستففععه وأففععه : رآه فصيعاً ؛ وقوله أنشده المبرد :

قد عشت في الناس أطواراً على خلق
شئ ، وقاسيت فيه اللين والفظما

يكون الففعع مصدر ففعع به ، وقد يكون مصدر ففعع ككرم كرمأ إلا أني لم أسع الففعع إلا هنا . قال أبو زيد : ففععت بالأمر أففعع فصاعة إذا هالك وغلبك فلم تثق بأن تطيقه . وفي الحديث : لما أمرني بي وأصبحت بمكة ففععت بأمرني أي اشتد علي وهبته ؛ ومنه الحديث : أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففععتنهما ، هكذا روي متعدياً حملاً على المعنى لأنه بمعنى أكبرتهما وخففتها ، والمعروف ففععت به أو منه ؛ وقول أبي وجزة :

ترى العلاف مني مؤففاً ففععاً ،
إذا انحزأل به من ظهرها ففر

قال ففععاً أي ملان . وقد ففعع ففععاً أي امتلأ . والففعع : الماء العذب . والماء الففعع : هو الماء الزلال الصافي ، وضده المضاض ، وهو الشديد الملوحة ؛ قال الشاعر :

يودن بجوداً ما يميد جسامها
أني عيون ، ماؤهن ففعع

ففعع : الففععة والففعع : حكاية بعض الأصوات . والففععاني : الجازر ، هذلية ؛ قال صخر العمي :

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ يَشْفِرُهُ
إِلَيْهِ ، فَعَالَ الْفَقْعِيَّ الْمُنَاهِبِ

يقال للجزار : فَعْفَعَانِيْ وَهَبَيْيْ وَسَطَارُ .
وَالْفَقْعُ وَالْفَقْعَانِيْ : الْخُلُو الْكَلَامِ الرَّطْبِ
اللسان .

وَفَعْفَعَ الرَّاعِي بِالغَمِّ : زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا : فَعَّ
فَعَّ ، وَقِيلَ : الْفَقْعَةُ زَجْرُ الْمَرْءِ خَاصَّةً ، وَرَجُلٌ
فَعْفَاعٌ : يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَرَاعٍ فَعْفَاعٌ كَقَوْلِكَ
جَرَّجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرَّجَارٌ ، وَتَرْتَرَّتْ الرَّجُلُ فَهُوَ
تَرْتَارٌ ، وَفَعْفَعِيٌّ أَيْضاً إِذَا كَانَ خَفِيفاً فِي ذَلِكَ .
وَرَجُلٌ فَعْفَعٌ وَفَعْفَاعٌ إِذَا كَانَ خَفِيفاً ؛ وَأُنْشِدَ
بِئْتِ صَخْرَ الْعَمِيِّ :

فَعَالَ الْفَقْعِيَّ الْمُنَاهِبِ

وَالْفَقْعُ وَالْفَقْعِيٌّ : السَّرِيعُ . وَوَقَعَ فِي فَعْفَعَةٍ
أَيِ اخْتِلَاطٍ . وَرَجُلٌ فَعْفَاعٌ وَعَوَاعٌ لَعْلَاعٌ
رَعْرَاعٌ أَيِ جَبَانٌ .

فَقَعَ : الْفَقْعُ وَالْفَقْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَبْيَضُ
الرَّخْوُ مِنَ الْكَيْسَاءِ ، وَهُوَ أَرْدُوْهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بِلَادٍ يَبْزُ الْفَقْعُ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
كَأَبْيَضٍ سَيْخٍ ، مِنْ رِفَاعَةٍ ، أَجْلَحُ

وَجَمَعَ الْفَقْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فِقْعَةً مِثْلَ جَبٍّ وَجِبَاءَةٍ ،
وَجَمَعَ الْفَقْعُ ، بِالْكَسْرِ ، فِقْعَةً أَيْضاً مِثْلَ قِرْدٍ
وَقِرْدَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ قَالَتْ لِابْنِ جُرْمُوذٍ :
يَا ابْنَ فَقْعِ الْقِرْدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَقْعُ ضَرْبٌ
مِنْ أَرْدَا الْكَيْسَاءِ ، وَالْقِرْدُ : أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ إِلَى
جَنْبِ وَهْدَةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَقْعُ يَطْلُعُ مِنْ
الْأَرْضِ فَيُظْهِرُ أَبْيَضٌ ، وَهُوَ رَدِيٌّ ، وَالْجَيْدُ مَا حُفِرَ

عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ؛
قال :

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرَّعَاءُ بِهِ
مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ وَالْمَغْرُودِ وَالْفِقْعَةِ

وَيُسَبَّحُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ يُقَالُ : هُوَ فَقْعٌ قَرَقَرٌ ،
وَيُقَالُ أَيْضاً : أَدَلُّ مِنْ فَقْعٍ يَقَرَقَرُ لِأَنَّ الدَّوَابَّ
تَنْجَلُهُ بِأَرْجُلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ هَجْوُ النِّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْدَرِ :

حَدَّثُونِي بِنِي الشَّقِيْقَةِ ، مَا بَدَّ
نَحْ فَقْعاً يَقَرَقَرُ أَنْ يَزُولَا

الليث : الفقع كم يخرج من أصل الإجرذ وهو
تبت . قال : وهو من أردا الكيساء وأمرعها
فسادا .

وَالْفَقِيعُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ أَبْيَضٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَذَا
الْجِنْسِ مِنَ الْكَيْسَاءِ ، وَاحِدَتُهُ فِقْيَةٌ .

وَالْفَقْعُ : شِدَّةُ الْبَيَاضِ ، وَأَبْيَضٌ فُقَاعِيٌّ : خَالِصٌ
مِنْهُ . وَالْفَاقِعُ : الْخَالِصُ الصَّفْرَةُ النَّاصِعُهَا .
وَقَدْ فَقَعَ يَفْقَعُ وَيَفْقَعُ فُقُوعاً إِذَا تَخَلَّصَتْ
صَفْرَتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا .
وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ وَفُقَاعِيٌّ : شَدِيدُ الصَّفْرِ ؛ عَنْ
الْبَيْهَقِيِّ . وَأَحْمَرُ فَاقِعٌ وَفُقَاعِيٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ
بِأَبْيَاضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْأَحْمَرِ فُقَاعِيٌّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ فِي حُمْرَتِهِ
شَرَقٌ مِنْ إِغْرَابٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فُقَاعِيٌّ ، يَكَادُ دَمُ الْوَجْنَتَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ

١ قوله « والفقيع » هو كسكيت كما في الغاموس ، وقال شارحه :
نقله الصاغاني عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط
والصواب فيه الفقيع كما مر .

قال الأزهرى : وجعله الجاحظ فقيعاً ، وهو في نوادر أبي زيد فُسِّرَ مِثْلَ ذَلِكَ فَتَقَاعٌ ، وقيل : الفاقعُ الخالصُ الصافي من الألوانِ أي لَوْنٌ كان ؛ عن اللحياني . ويقال : أصْفَرُ فاقِعٌ وأبيضُ ناصِعٌ وأحمرُ ناصِعٌ أيضاً وأحمرُ قانِيَةٌ ؛ قال لبيد في الأصفر الفاقع :

سُدْمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنْبِيهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فاقِعٍ وَدِفَانِ

وقال بُرْجُ بن مُسَهِّرٍ الطائي في الأحمر الفاقع :

تَراها في الإناه لَها حَمِيًّا
كَمِيتٍ ، مِثْلَ ما فَتَقِعَ الأديم

والتفقعُ : الضراطُ ، وقد فَتَعَ به . وهو يُفْتَقِعُ بِمِفْتَقِعٍ إذا كان شديد الضراط . وفتع الحمارُ إذا صَرَطَ . وإنه لَفَتَقَاعٌ أي صَرَطٌ .

والتفقيعُ : التشدُّقُ . يقال : قد فَتَعَ إذا تشدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له . والتفقيعُ : صوتُ الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو فَرَّقَها . وفي حديث ابن عباس : أنه نَهَى عن التفقيع في الصلاة . يقال : فَتَعَ أصابعه تَفْقِيْعاً إذا غَمَزَ مفاصلها فَانْقَضَتْ ، وهي الفَرَقَةُ أيضاً . والتفقيعُ أيضاً : أن تأخذ ورقةً من الورد فتديرها ثم تغزها بإصبعك فتصوت إذا انشقت . وتَفْقِيْعُ الوَرْدَةِ : أن تضربَ بالكف فَتَفْقِعَ وتَسْمَعَ لها صوتاً .

والتفقايعُ : هَنَاتٌ كَأَمْثالِ القوارير الصغار مستديرة تَتَفَقِعُ على الماء والشراب عند المَزْجِ بالماء ، واحداًها فُتْقاعةٌ ؛ قال عدي بن زيد يصف فقايعاً ١ قوله « مدم قديم » كذا بالأصل ، والتي في الصحاح في غير موضع : سدماً قديماً .

الحمر إذا مُزِجَتْ :

وطَفا فَوَقَها فقايعُ ، كالبا
قوتِ ، حُمُرٌ يُبِيرُها النصفيقُ

وفي حديث أم سلمة : وإن تَفَاقَعْتَ عيناكَ أي رَمِصَتَا ، وقيل ايضاً ، وقيل انشقتا .

والفُتْقاعُ : شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزَبْدِ . والفُتْقاعُ : الحديثُ .

والفقايعُ : الغلامُ الذي قد تَحَرَّكَ وقد تَفَقَّعَ ؛ قال جرير :

بَنِي مالِكِ ، إن الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجْرُ المِخْازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعا

والإفْتِقاَعُ : سُوءُ الحالِ . وأفْتَقَعَ : افْتَقَرَ . وفَقِيرٌ مُفْتَقِعٌ : مُدْقِعٌ فقير مجهود ، وهو أسوأ ما يكون من الحال . وأصابته فاقعةٌ أي داهيةٌ . وقوايعُ الدهر : بَوَائِقُهُ . وفي حديث شريح : وعليهم خفافٌ لها ففقعُ أي خراطيمُ . وهو خفٌ مُفْتَقِعٌ أي مُخْرَطٌ .

فكع : الفكعُ : كالعفكِ سواهُ ، وسذكِره في مكانه . فلع : فَلَغَ الشيءُ : سَنَنَهُ . وفَلَغَ رأسه بالسيف والحجر يَفْلَعُهُ فَلَغاً فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ : سَقَّهُ وشَدَّخَهُ . وقيل : كلُّ ما تشق فقد انْفَلَعَ وتَفَلَّعَ ، وفَلَغَتْهُ تَفَلَّعاً ؛ قال طفيل الغنوي :

تَشَقُّ العِمَادِ الحُوتِ لَمْ تَرَوْعَ قَبْلَنَا ،
كَمَا تَشَقُّ بِالْمَوْسَى السَّامُ المَفْلَعُ

والفِلعةُ : القِطْعةُ من السَّامِ ، وجمعها فِلَعٌ . وفَلَغَ السَّامُ بالسَّكِينِ إذا سَقَّهُ . وتَفَلَّعَتْ البِيطِيخةُ إذا انشقت . وتَفَلَّعَ العِقبُ إذا انشق ،

وهي الفلوع' ، الواحد فْلَعٌ وفْلَعٌ . قال سحر :
يقال فْلَعْنُهُ وقَفَعْنُهُ وسَلَعْنُهُ وفْلَعْنُهُ كل ذلك
إذا أَوْضَحْتَهُ . وسيفٌ فْلُوعٌ ومِفْلَعٌ : قاطعٌ ،
والفِلْعَةُ القِطْعَةُ . وفي السَّبِّ والفُحْشِ يقال للأمة
إذا سُبَّتْ : قَبِحَ اللهُ فِئْعَتَهَا ! قال الأزهري :
يعنون مَشَقَّ جِهازِها أو ما تَشَقَّقُ من عَقبِها .
ويقال : رماه اللهُ بفِالِعَةٍ أي بداهيةٍ ، وجمعها الفِوَالِيعُ .
وقال كراع : الفِلْعَةُ ' الفِرْجُ ، وقبح اللهُ فِئْعَتَهَا
كأنه اسم ذلك المكان منها .

فلدع : الفَلْدَنْدَعُ : المُلْتَمِزِيُّ الرَّجُلُ ؛ حكاه ابن جني .
فقع : الفَنَعُ : طِيبُ الرَّائِحَةِ . والفَنَعُ : نَفْعَةٌ
المِسْكِ . ومِسْكٌ ذو فَنَعٍ : ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ ؛ قال
سويد بن أبي كاهل :

وفرُوعٌ سابِغٌ أطرافُها ،
عَلَّتْها رِيحٌ مِسْكٌ ذِي فَنَعٍ

والفَنَعُ : نَشْرُ النَّوَاءِ الحَسَنِ . والفَنَعُ : زيادةُ
المالِ وكَثْرَتُهُ . ومالٌ ذو فَنَعٍ وذو فَنَعٍ على
البدلِ أي كثيرٌ ، والفَنَعُ ' أعْرَفُ ' وأكثرُ في كلامهم ؛
وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ :
أبوكَ الذي يقول :

إذا مَتَّ فاذْفِنِي إلى جَنَبِ كَرَمِي ،
تَرَوِي عِظامِي في التُّرابِ عُرُوقِي

ولا تَدْفِنِي في الفِلاةِ ، فإنِّي
أخافُ ، إذا ماتتُ ، أن لا أذوقها

فقال : أبي الذي يقول :

وقد أجودُ ، وما مالي يذِي فَنَعٍ ،
وأَكْثَمُ السَّرِّ فيهِ صَرَبَةُ العُنُقِ

الفَنَعُ : المالُ الكثيرُ ؛ وروى ابن برّي عجز هذا
البيت :

وقد أكره وراه المُجْبِرُ الفَرَقِ

وقال : وقد روي عجزه على ما قدّمناه . والفَنَعُ :
الكَرَمُ والعَطَاءُ والجُودُ الواسعُ والفضلُ الكثيرُ ؛
قال الأعشى :

وجرّ بؤه ، فما زادت تجارِبُهُمْ
أبا قُدّامةً ، إلا الحَزْمُ والفَتْمَا

وسَبِيعٌ فَنِيعٌ أي كثيرٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
والفَنَعُ : الكثيرُ من كل شيء ، عنه أيضاً ، وكذلك
الفَنِيعُ والفَنِيعُ . ويقال : له فَنَعٌ في الجودِ ؛ فأما
الاستشهاد على ذلك بقول الزبيرقان البَهْدِيُّ :

أظِلُّ بَيْنِي أُمُّ حَسَنَةَ ناعمةً
عَبْرَتِي ، أُمُّ عَطَاءِ اللهِ ذَا الفَنَعِ ؟

فلأنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا
يدل على الكثير وإنما يدل على الكثرة ، وهو إنما استشهد
به على الكثير ، ويقال من ذلك فَنِيعٌ ، بالكسر ،
بِفَنَعٍ . وفرس ذو فَنَعٍ في سيره أي زيادةً .

فقع : الأزهري : من أسماء الفأر الفَنَقِعُ ، الفاء قبل
القاف ، قال : والفِرْنِيبُ مثله . والفَنَقِعَةُ والفَنَقِعَةُ
جيباً : الإِسْتُ ؛ كلتاها عن كراع .

فوع : فَوْعَةٌ النِّهارِ وغيره : أوَّلُهُ ، ويقال ارتقاعه ،
ويقال : أتانا فلان عند فَوْعَةِ العِشاءِ يعني أوَّلِ الظلمةِ .
وفي الحديث : احْبِسُوا صِيانَكُمْ حتى تَذْهَبَ
فَوْعَةُ العِشاءِ أي أوَّلُهُ كَقَوْرَتِهِ . وفَوْعَةُ الطيبِ :
ما مَلَأَ أنْفَكَ منه ، وقيل : هو أوَّلُ ما يفوح منه .
ويقال : وجدتُ فَوْعَةَ الطيبِ وفَوْعَتَهُ ، بالعين

والقبن ، وهو طيب رائحته تطير إلى خياشيمك .
وقوعه السم : حدته وحرارته ، قال ابن سيده :
وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه على هذا أفعوان .

فصل القاف

قبع : قَبِعَ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبُوعًا : تَحَرَّ ، وَقَبِعَ
الْحَزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبَاعًا كَذَلِكَ .

وقبيعة الحزير ، مكسورة الأول مشددة الثاني :
فنبطيسه ، وفي الصحاح : قبيعة الحزير وقبييعته
'مخزرة' أنه .

والقَبِعُ : صوت يروده الفرس من منخرينه إلى
حلقه ولا يكاد يكون إلا من نفاث أو شيء يتقيه
ويكرهه ؛ قال عنترة العبسي :

إذا وقع الرماح بمنكبيته ،
تولت قابعاً فيه صدود

ويقال لصوت الفيل : القبع' والتخفة' . والقبع' :
الصياح' .

والقبوع' : أن يَدْخِلَ الإنسان رأسه في قبعه أو
توبه ، يقال : قَبِعَ يَقْبَعُ قَبُوعًا . وانتقبع' :
أدخل رأسه في توبه . وقَبِعَ رَأْسَهُ يَقْبَعُهُ : أدخله
هناك . وجارية قبيعة' طلعة' : تَطْلَعُ ثم تَقْبَعُ
رأسها أي تدخله ، وقيل : تَطْلَعُ مرة وتَقْبَعُ
أخرى ، وروي عن الزبير بن بدر السعدي أنه
قال : أبغض كنانيني إلى الطلعة' القبيعة' ، وهي
التي تَطْلَعُ رأسها ثم تَحْبِئُوهُ كأنها قُنْفُذة' تقع
رأسها . والقَبِعُ : القُنْفُذُ لأنه يَحْبِئِسُ رأسه ، وقيل :
لأنه يَقْبَعُ رأسه بين شوكة ذي مجزوءه ، وقيل :
لأنه يقبع رأسه أي يردّه إلى داخل ؛ وقول ابن مقبل :

ولا أظنق الجارات بالليل قابعاً ،
قبوع القرنيبي أخطأته محاجر

هو من ذلك أي يدخل رأسه في توبه كما يدخل القرنيبي
رأسه في جسمه . ويقال للقنفذ أيضاً : قَبَاعٌ . وفي
حديث ابن الزبير : قاتل الله فلاناً ، ضَبِحَ ضَبِيعَةً
التعلب وقَبِعَ قَبِيعَةً القنفذ ؛ قَبِعَ أي أدخل رأسه
واستخفى كما يفعل القنفذ ، والقَبِعُ : أن يَطَأُ طِيءً
الرجل رأسه في الركوع شديداً . والقَبِعُ : تغطية'
الرأس بالليل لريبة .

وقَبِيعَتِ الشجرة إذا صارت زهرتها في قنبعة أي
غطاء . وقَبِعَ النجم' : ظهر ثم خفي .

وامرأة قبيعاء' : تَنْقِيعُ إسكتائها في فرجها إذا
شكحت' ، وهو عيب . ويقال للمرأة الواسعة
الجهاز : إنشأ لقباع' .

والقبيعة' : طويثير' صغير أبقع' مثل العصفور
يكون عند جحرة الجردان ، فإذا قرع أو رمي
بججر قَبِعَ فيها أي دخلها .

وقَبِعَ فلان رأس القربية' والمزادة : وذلك إذا
أراد أن يَسْقِيَ فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون
أمكن للسقي فيها ، فإذا قَلَبَ رأسها على ظاهرها
قيل : قبعه ، بالميم ؛ قال الأزهري : هكذا حفظت
الحرفين عن العرب . وقَبِعَ السقاء يَقْبَعُهُ قَبْعًا :
تَنَسَّى فيه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صَبَّ فيه لبناً
أو غيره ، وَخَسَّتْ سِقَاءَهُ : تَنَسَّى فيه فأخرج أدمته
وهي الداخلة . واقتَبِعَتِ السقاء إذا أدخلت
خربته في فك فشربت منه ، قال ابن الأثير :
قَبِعَتِ الجوالق إذا تَنَسَّتْ أطرافه إلى داخل أو
خارج ، يريد أنه لَدُوْ قَعْرُ . وقَبِعَ في الأرض
يَقْبَعُ قَبُوعًا : ذهب فيها . وقَبِعَ : أعيا وانتبهر .

١ قوله « قال ابن الأثير قبت الجوالق ال قوله وقبع في الأرض »
أورده ابن الأثير عقب قوله الآتي قلب به وانتبهر ؛ فقوله يريد
أي الحرث بن عبد الله وإلى البقرة الآتي ذكره .

والقبايع: المنبهر، يقال: عدا حتى قَبَعَ .
وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقَبْعاً : تخلف .
وخَيْلٌ قَوَابِعُ : منسوبة ؛ قال :

يُنَابِرُ ، حتى يَتَرَكَ الحَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعَ في عَمِّي عَجَاجٍ وَعِثِيرِ

والقبايع: الأحمق. وقبايع بن صبة: رجل كان
في الجاهلية أحمق أهل زمانه، يضرب به المثل لكل
أحمق، وفي حديث قتيبة لما ولي خراسان قال لهم:
إن وليكم والي رؤوف بكم قبايع بن صبة
من ذلك. ويقال للرجل: يا ابن قابعا، ويا ابن قبة
إذا وُصِفَ بالحمق .

والقبايع، بالضم: مكيال ضخم. والقبايعي من
الرجال: العظيم الرأس مأخوذ من القبايع، وهو
المكيال الكبير. ومكيال قبايع: واسع. والقبايع:
والأحدت ذلك المكيال فسي به. والقبايع:
لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة؛ قال الشاعر:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جُرَيْتَ خَيْرًا !
أَرِحْنَا من قَبَاعِ بَنِي المَغِيرِ

قال ابن الأثير: قيل له ذلك لأنه ولي البصرة فعير
مكاييلهم فنظر إلى مكيال صغير في مرآة العين
أحاط بدقيق كثير فقال: إن مكيالكم هذا
لقبايع، فلقب به واشتهر. قال الأزهري: وكان
بالبصرة مكيال واسع لأهلها فمروا إليها به فراه
واسعاً فقال: إنه لقبايع، فلقب ذلك الوالي
قبايعاً .

والقبيعة: خيرة. تخاط كالبرنيس يلبسها الصبيان .
والقباوعة: المجرحة .

والقبيعة: التي على رأس قائم السيف وهي التي يدخل

القائم فيها، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين،
وفي الحديث: كانت قبيعة سيف رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، من فضة؛ هي التي تكون على
رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شارب
السيف مما يكون فوق الغمد فيجيء مع قائم
السيف، والشاربان أنفان طويلان أسفل القائم،
أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب،
وقيل: قبيعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد
إليه، وقيل: قبيعته ما كان على طرف مقبضه من
فضة أو حديد. الأصمعي: القبايع قبيعة السيف؛
وأشد لمزاحم العقيلي:

فصاحوا صباح الطير من مخزلة
عبور، لها دجها سينان وقبايع

والقبايع: ذببته صغيرة. وقبايع: دوية من
دواب البحر؛ وقوله أنشده نعلب:

يَقُودُ بها دَلِيلُ القَوْمِ نَجْمُ ،
كَعَيْنِ الكَلْبِ في هَبْسِ قِبَاعِ

لم يفسره. الرواية قبايع جمع قبايع، يصف نجوماً
قد قبتت في الهبوة، وهبسي جمع هاب أي
الداخل في الهبوة

وفي حديث الأذان: أنه اهتتم للصلاة كيف يجتمع
لها الناس فذكر له القبايع فلم يعجبه ذلك، يعني
البوق، ورويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون،
وأشهرها وأكثرها التون؛ قال الخطابي: أما القبايع،
بالباء المفتوحة، فلا أحسب سمي به إلا لأنه يقبّع
فم صاحبه أي يستره، أو من قبتت الجوالق
والجراب إذا ثبت أطرافه إلى داخل؛ قال
المروزي: حكاه بعض أهل العلم عن أبي عبد الزاهد

القبع ، بالباء الموحدة ، قال : وهو البوق ، فَعَرَضْتُهُ على الأزهرى فقال : هذا باطل .

قتع : قَتَعَ يَقْتَعُ قِتْشَوْعاً : انْتَمَعَ وَذَلَّ .
والقَتَعَ : دُودٌ حَسِرٌ تَأْكُلُ الْحَشْبَ ؛ قال :

غَدَاةٌ غَادَرْتَهُمْ قَتْلِي ، كَأَنَّهُمْ
حُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتَعَ

الواحدة قَتَعَةٌ ، وقيل : القَتَعَ الأَرْضُ ، وقيل : الدودُ مُطْفَأٌ ، ابن الأعرابي : هي السُرْفَةُ والقَتَعَةُ والمِرْبِصَانَةُ والحُطْبَيْطَةُ والبُطْبَيْطَةُ والبَسْرُوعُ والعَوَانَةُ والطَّحْنَةُ .

وقَاتَعَهُ اللهُ : قَاتَلَهُ ، وقيل : هو على البدل وليس بشيء .
ويقال : قَاتَعَهُ اللهُ وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وهي المَقَاتَعَةُ .
وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لها الناس فذكر له القَتَعَ فلم يعجبه ذلك ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشَّبُورُ وهو البوق ، رويت هذه اللفظة بالياء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون .
قال ابن الأثير : قال الخطابي القَتَعَ ، بناءً بنقطتين من فوق ، هو دود يكون في الحشب ، الواحدة قَتَعَةٌ ، قال : ومدار هذا الحرف على هُتَيْمٍ ، وكان كثيراً اللحن والتعريف على جلالته محله في الحديث .

قتع : لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أتا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لها الناس فذكر له القَتَعَ فلم يعجبه ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشَّبُورُ وهو البوق ، وهذه اللفظة رويت بالياء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالياء المثلثة ولم أسع من غيره ، ويجوز أن يكون من قَتَعَ فِي الأَرْضِ قِتْشَوْعاً إِذَا ذَهَبَ فِمْسِي بِهِ لَذْهَابِ

الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظه من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابهِ .

قدع : القَدَعُ : الكَفُّ والمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً وَأَقْدَعَهُ فَاثْقَدَعٌ وَقَدِرَعٌ إِذَا كَفَّهُ عَنْهُ ؛ ومنه حديث الحسن : اقْدَعُوا هَذِهِ الثُّفُوسَ فَإِنِهَا طُلَعَةٌ .
وفي حديث الحجاج : اقْدَعُوا هَذِهِ الأَنْفُسَ فَإِنِهَا أَسْأَلُ شَيْءٌ إِذَا أُعْطِيَتْ وَأَمْنَعُ شَيْءٌ إِذَا سُئِلَتْ ، أَي كَفُّوْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَقَدَعْتُ قَرَسِي أَقْدَعُهُ قَدْعاً : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ . وهو فرس قدوعٌ : يحتاج إلى القَدَعِ ليكف بعض جريه .
وفي حديث أبي ذر : فذهبت أقبل بين عينيه فقدعتي بعض أصحابه أي كفني . قال ابن الأثير : يقال قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعاً وإقْداعاً ، ومنه حديث ابن عباس : فجعلت أجد في قَدْعاً من مَسْأَلَتِهِ أَي جُبْنًا وانكساراً ، وفي رواية : أجد في قَدَعْتِ عن مسأله .

والقَدُوعُ : القادِعُ والمَقْدُوعُ جميعاً : ضد ، فَعُولٌ بمعنى مفعول . والقَدُوعُ : الفَحْلُ الذي إذا قرب من الناقة لَيَقْعُوَ عليها قَدِعٌ وَضُرْبٌ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وَجَمِيلٌ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ؛ قال الشماخ :

إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنَ ضَرْبِنَ مِنْهُ

مكان الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ

وفلان لا يَقْدَعُ أَي لا يَرْتَدِعُ . وهذا فَحْلٌ لا يَقْدَعُ أَي لا يَضْرِبُ أَنْفُهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيماً .
وفي حديث زواجه خديجة : قال ورقة بن نوفل :
محمد يخطب خديجة ، هو الفحل لا يَقْدَعُ أَنْفُهُ ؛ قال ابن الأثير : يقال قَدَعْتُ الفحل وهو أن يكون غير كريم فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِبَ أَنْفُهُ
١ قوله « أجد في قَدْعاً » القَدَعُ ، محركة : الجبن والانكسار .

والرَمَحُ أو غيره حتى يرتدع ويَنكف، ويروي بالراء، ومنه الحديث أيضاً: فإن شاء الله أن يقدعه بها قدعه. وفرس قدوع: يكف بعض جريه. أبو مالك: يقال مر به فرسه يقدع أي يعدو. وفرس قدع أي هَيُوب. ويقال: اقدع من هذا الشراب أي اقطع منه أي اشربه قطعاً قطعاً. والمقدعة: عصاً يقدع بها ويدفع بها الإنسان عن نفسه.

ورجل قدع، على النسب: ينقدع لكل شيء؛ قال عامر بن الطفيل:

وإني سوف أحكم غير عاد،
ولا قدع، إذا نيس الجواب

والقدعة من الثياب: دراعة قصيرة؛ قال مئنيح الهذلي:

يتلك علفت الشوق، أيام بكرها
قصير الخطى، في قدعة يتعطف

وارأة قدعة وقدوع: كثيرة الحياء قليلة الكلام. وارأة قدوع: تأتف كل شيء؛ قال الطرماع:

وإلا فمدخول الفناء قدوع

قدوع بمعنى المقدوع ههنا. وانقدع فلان عن الشيء إذا استخيا منه. وتقدع الذباب في المرق إذا تهاقت. والتقدع: التتابع والتهافت في الشر، وفي الصحاح: في الشيء. وتقدع الفرائس في النار: تساقط كأن كل واحد يدفع صاحبه أن يسبقه. واقدع الرجل: سته. والمقدع: عوار الكلام.

ابن الأعرابي: القدع أنسلاق العين من كثرة البكاء. وفي الحديث: كان عبدالله بن عمر قدعاً. وقد قدع، فهو قدع، وقدعت عنه تقدع قدعاً: ضعفت من طول النظر إلى الشيء؛ قال الشاعر:

كم فيهم من هجين أمه أمة،
في عينها قدع، في رجلها قدع

وقدع الحسين: جاوزها، بفتح الدال؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري: قدع السن جازها، قال: فاحتمل أن تقدع فتقدع كما تقول قدعت الرجل عن الأمر فقدع أي كففته فكف وارقدع. وقدعت له الحسون: دنت؛ قال المترار الفقعسي:

ما يسأل الناس عن سني، وقد قدعت
لي الأربعون، وطال الورد والصدور

قال ابن بري: قال الجرمي رواه ثعلب قدعت عن ابن الأعرابي، بضم القاف؛ وقال أبو الطيب: الأكثر في الرواية قدعت، قال ابن الأعرابي: قدعت لي أربعون أي أمضيت. يقال: قدعها أي أمضاها كما يقدع الرجل الشيء. قال ابن الأعرابي: وقدعة اسم عنزة؛ وأشد:

فَتَنَازَعَا سَطْرًا لِقِدْعَةٍ وَاحِدًا ،
فَتَدَارَا فِيهِ ، فَكَانَ لِيَطَامُ

قال أبو العباس : المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ وهي الصُّدَارُ
والقِدْعَةُ والعِدْقَةُ .

قدع : القَدْعُ : الحثي والفحش . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا
وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعَهُ لَهُ إِقْدَاعًا : رماه بالفحش وأسأه
القول فيه . قال الأزهرى : لم أسمع قَدَعْتُ بغير
ألف لغير الليث . وأقْدَعُ القولَ : أسأه . وفي
الحديث : من قال في الإسلام شعرًا مُقْدَعًا فلسانه
هَدْرًا . والقَدْعُ : الفحش من الكلام الذي يَقْبِجُ
ذِكْرُهُ . وفي الحديث : من روى هجاء مُقْدَعًا فهو
أحد الشائنين ؛ الهجاء المُقْدَعُ : الذي فيه فحش
وقذف وسب يَقْبِجُ نَشْرُهُ أي أنَّهُ كَلِمَةٌ قَائِلُهُ
الأول . وأقْدَعُ له : أفحشَ في شَيْءِهِ . والقَنَادِيعُ :
الكلام الفصيح ؛ قال أدم بن أبي الزعراء :

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهَبُوا مِنِّي قَنَادِيعَ
أَتَتْ مِنِّي لَدَيْكُمْ ، وَانظُرُوا مَا سُوَّوْنَهَا

وَمَنْطِقُ قَدْعٍ وَقَدِيعٍ وَقَدِيعٍ وَأَقْدَعٍ :
فاحش ؛ قال زهير :

لِبَيَانَيْتِكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَدْعٍ ،
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْفُبَيْطَةُ الْوَدَّكَ

وقال العجاج :

يَا أَيُّهَا الْغَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعًا

قيل : أَقْدَعُ نعت للنول كأنه قال قولًا ذا قَدْعٍ ،
وقيل : إنه أراد أنه أَقْدَعُ في القول . وأقْدَعَهُ
بلسانه إِقْدَاعًا : فهره بلسانه . وقَدَعَهُ بالعصا يَقْدَعُهُ
قَدْعًا : ضربه ، وقيل : هو بالدال غير معجمة ، وكذلك

قال الأزهرى ، وقال : صوابها بالدال المهمله . قال
أبو عمرو : قَدَعْتَهُ عن الأمر إذا كفته ، وأقْدَعْتَهُ
إذا شتته ، قال : وهذا هو الصحيح .

قال الأزهرى : وقرأت في نوادر الأعراب تَقْدَعُ له
بالشرِّ وتقدِّعُ ، بالذال والدال ، وتقدِّعُ وتقدِّعُ إذا
استعدت له بالشر . وفي حديث الحسن : أنه سئل عن
الرجل يعطي غيره الزكاة أَيُخَيِّرُهُ بها ؟ فقال : يريد
أن يَقْدَعَهُ به أي يُسَبِّعَهُ ما يَشْتَقُّ عليه ، فسأه
قَدْعًا وأجراه مَجْرَى يَشْتَبُهُ ويؤذبه ، ولذلك عداه
بغير لام .

وما عليه قِدَاعٌ أي شيء ؛ عن ابن الأعرابي ، والأعراف
قِرَاعٌ ، بالزاي .

قوع : القَرَعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ وهو أن يَصْلَحَ فلا يبقى
على رأسه شعر ، وقيل : هو ذهاب الشعر من دأو ؛
قَرَعَ قَرَعًا وهو أَقْرَعُ وامرأة قَرَعَاءُ . والقَرَعَةُ :
موضع القَرَعِ من الرأس ، والقوم قَرَعٌ وقَرَعَانٌ .
وقرعتِ الثعامة قَرَعًا : سقط ريشُ رأسها من
الكِبَرِ ، والصفقة كالصفقة ؛ والحية الأقرع لما
يَسْمَعُ شعر رأسه ، زعموا لجمعه السم فيه . يقال :
شجاعٌ أَقْرَعُ . وفي الحديث : يجيئ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ شجاعاً أَقْرَعاً له زَبَيْبَتَانِ ؛ الأقرعُ :
الذي لا شعر له على رأسه ، يريد حية قد تمعط جلد
رأسه لكثرة سه وطول عُمره ، وقيل : سمي أقرع
لأنه يَقْرِي السم ويجمعه في رأسه حتى تتمعط منه
قَرُوءُ رأسه ؛ قال ذو الرمة يصف حية :

قَرَى السَّمَّ ، حتى انمازَ قَرُوءُ رَأْسِهِ
عن العَظْمِ ، صِيلٌ فَايَكُ اللَّسْعِ مَارِدَةٌ

والتقريعُ : قص الشعر ؛ عن كراع . والقَرَعُ :
بَشْرٌ أبيض يخرج بالفُضْلانِ وحشور الإبل يُسْقِطُ

وسمى الإفال حَجَلًا تشبيهاً بها لصفها ؛ وقال
الجعدي :

لها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤوسِ تَحَلَّبَتْ
على هامها ، بالصَّيفِ ، حتى تَمَوَّرا

وقرعت كُرُوشُ الإبل إذا انجردت في الحرِّ
حتى لا تستقرَّ الماء فيكثر عرقها وتضعف بذلك .
والقرعُ : قرع الكرش ، وهو أن يذهب زبره
ويبرق من شدة الحر . واستقرع الكرش إذا
استوكع . والأكرش يقال لها القرع إذا ذهب
خملها . وفي الحديث : أنه لما أتى على محسر قرع
راحته أي ضربها يسوطه . وقرع الشيء يقرعه
قرعاً : ضربه . الأصمعي : يقال العصا قرعت
لذي الحليم أي إذا ثبته انتبته ؛ ومعنى قول
الحارث بن وعلة الذهلي :

وزعمتم أن لا حلوم لنا ،
إن العصا قرعت لذي الحليم

قال نعلب : المعنى أنكم زعمتم أننا قد أخطأنا فقد أخطأ
العلماء قبلنا ، وقيل : معنى ذلك أي أن الحليم إذا نبه
انتبه ، وأصله أن حكماً من حكّام العرب عاش
حتى أهنر فقال لابنته : إذا أنكرت من فهسي
شيئاً عند الحكم فاقترعي لي المِجَنُّ بالعصا لأرتدع ،
وهذا الحكم هو عمرو بن حنمة الدؤمي قضى بين
العرب ثلاثاً سنة ، فلما كسبر أزمومه السابع من
ولده يقرع العصا إذا غلظت في حكومته ؛ قال
المتلس :

لذي الحليم قبلَ اليوم ما تُقرعُ العصا ،
وما علّم الإنسان إلا ليعلّمنا

١ قوله « لا نسق » كذا بالأمل على هذه الصورة ولله لا تنبلي
الماء أو ما في مناه .

وبرها ، وفي التهذيب : يخرج في أعناق الفصّلان
وقوائمها . وفي المثل : أحرّ من القرع . وقد قرع
الفصيل ، فهو قرع ، والجمع قرعى . وفي المثل :
استننت الفصّل حتى القرعى أي سميت ؛ يضرب
مثلاً لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له . ودواء
القرع الملع وجباب ألبان الإبل ، فإذا لم يجدوا
ملحاً تنفخوا أوباره وتضخّوا جلده بالماء ثم جرّوه
على السبخة . وتقرع جلده : تقرب عن القرع .
وقرّع الفصيل تقريباً : فعيل به ما يُفعل به إذا
لم يوجد الملع ؛ قال أوس بن حجر يذكر الحيل :

لدى كلِّ أخذودٍ يُغادرن دارِعاً ،
يُجرُّ كما جرَّ الفصيلُ المقرعُ

وهذا على السلب لأنه يُنزع قرعه بذلك كما يقال :
قدّيت العين زعت قذاها ، وقرذت البعير .
ومنه المثل : هو أحرّ من القرع ، وربما قالوا : هو
أحرّ من القرع ، بالتسكين ، يعنون به قرع الميسر
وهو المِكرواة ؛ قال الشاعر :

كان على كيدي قرعة ،
حذاراً من البين ، ما تبرّد

والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء ، تريد به القرع
الذي يؤكل ، وإنما هو بتحريكها . والفصيل قرع
والجمع قرعى ، مثل مريض ومرضى . والقرع :
الجرّب ؛ عن ابن الأعرابي ، أراه يعني جرب الإبل .
وقرعت الحلوّبة رأس فصيلها إذا كانت كثيرة
اللبن ، فإذا رضع الفصيل خلفاً قطر اللبن من
الحلف الآخر على رأسه فقرع رأسه ؛ قال لبيد :

لها حَجَلٌ قد قرعت من رؤوسه ،
لها قوقه بما تحلب وأسيل

ابن الأعرابي : وقول الشاعر :

قَرَعَتْ ظَنَابِيْبَ المَوْىِ ، يَوْمَ عَاقِلٍ ،
ويَوْمَ اللُّمَىِ حَتَّى قَشَرَتْ المَوْىِ قَشْرًا

أي أذلتته كما تَقْرَعُ ظَنَابُوبَ بعيرك لِيَتَنَوَّخَ
لك فتركه . وفي حديث عمار قال : قال عمرو بن
أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد يخطب خديجة
قال : نِعَمَ البُضْعُ لا يُقْرَعُ أَنفَهُ ؛ وفي حديث
آخر : قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يُقْرَعُ أَنفَهُ
أي أنه كفة كريم لا يُرْدُ ، وقد ذكر في ترجمة
قدح أيضاً ، وقوله لا يقرع أنه كان الرجل يأتي بناقة
كريمة إلى رجل له فحل يسأله أن يُطْرَقَها فعلته ،
فإن أخرج إليه فحلاً ليس بكريم قَرَعُ أَنفَهُ وقال لا
أريده . والمُقْرَعُ : الفحل يُعْقَلُ فلا يترك أن
يضرب الإبل رغبة عنه ، وقَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُهُ
قَرَعًا . وقَرَعَ الدابةَ وأقْرَعَ الدابةَ بِلِجَامِها يُقْرَعُ :
كفها به وكبحها ؛ قال سحيم بن وثيل
الرياحي :

إذا البغل لم يُقْرَعْ له بِلِجَامِهِ ،
عدا طَوْزَهُ في كلِّ ما يَتَعَوَّذُ

وقال رؤبة :

أقْرَعَهُ عَنِّي لِجَامٌ يُلْجِيهِ
وقرعت رأسه بالعصا قَرَعًا مثل قَرَعْتُ ،
وقرَع فلان سَهْ نَدَمًا ؛ وأنشد أبو نصر :

ولو أني أطعنتك في أمور ،
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِيْتِي

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

١ قوله « البضع » هو الكف ، كما في النهاية وبها مشا هو عقد النكاح
على تدبير مضاف أي صاحب البضع .

مَتَى أَلْتَقَ زِنْبَاعَ بنَ رَوْحٍ يَبْلُغُهُ
لي التصف منها ، يُقْرَعُ السِّنُّ مِنْ نَدَمٍ

وكان زنباع بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزل مشارف
الشام ، وكان يَعَشُرُ من سَرِّ به ، فخرج عمر في
تجارة إلى الشام ومعه ذهبه جعلها في دبريل وألصقها
شارقاً له ، فنظر إليها زنباع تَدْرِفُ عيناها فقال :
إن لها لَشَأْنًا ، فنحراها ووجد الذهبَ فَعَشَرَهَا ،
فحينئذ قال عمر ، رضي الله عنه ، هذا البيت . وقَرَعُ
الشاربُ بالإناث جهته إذا اشفت ما فيه يعني أنه
شرب جميع ما فيه ؛ وأنشد :

كأنَّ الشَّهْبَ في الآذَانِ مِنْهَا ،
إذا قَرَعُوا بِمِخْفَتِهَا الجَبِينَا

وفي حديث عمر : أنه أخذ قدحَ سويق فشربه حتى
قَرَعَ القَدْحُ جبينه أي ضرب به ، يعني شرب جميع
ما فيه ؛ وقال ابن مقبل يصف الحمر :

تَمَرَزَتْهَا صِرْفًا ، وقَارَعَتْ دَنْهَا
بَعُودِ أَرَاكِ هَدَاهُ فَتَرَتْهَا

قَارَعَتْ دَنْهَا أي تَرَفَّتْ ما فيه حتى قَرَعُ ،
فإذا ضُربَ الدُّنُّ بعد قَرَاغِهِ بَعُودِ تَرَتْهَا .

والمِقْرَعَةُ : خشبة تُضْرَبُ بها البغالُ والحيرُ ، وقيل :
كلُّ ما قَرَعُ به فهو مِقْرَعَةٌ . الأزهري : المِقْرَعَةُ
التي تضرب بها الدابة ، والمِقْرَاعُ كالفأس يكسر بها
الحجارة ؛ قال يصف ذئباً :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لم يَسْمَعِ ،
يُمِثِّلُ مِقْرَاعِ الصَّغَا المَوْقِعِ

والمِقْرَاعُ والمِقْرَاعَةُ : المضاربة بالسيوف ، وقيل :

١ قوله « يستمخر الريح » أشده في مادة مخر : لم أسمع بدل لم
يسمع .

مضاربة القوم في الحرب، وقد قَارَعُوا. وقَرِعَ عُنُقُ الذي يُقَارِعُكَ . وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير :

بين فُلُولٍ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ

أي قتال الجيوش ومحاربتها .
والإقراعُ : مَكُّ الحَسِيرِ بعضها بعضاً بمجوافِها ؛ قال رؤبة :

حَرًّا مِنَ الحَرْدِ لِمَكْرُوهِ النَشْقِ ،
أَوْ مُقْرَعٍ مِنْ رَكْنِهَا دَامِي الزَنْقِ

والمِقْرَاعُ : الساقور . والأقارِعُ : الشداد ؛ عن أبي نصر. والقارِعةُ من شدائد الدهرِ وهي الداهية ؛ قال رؤبة :

وَحَافٍ صَدَعِ القَارِعَاتِ الكُدْهِ

قال يعقوب : القارِعةُ هنا كل هنةٍ شديدةٍ القَرْعِ ، وهي القيامةُ أيضاً ؛ قال الفراء : وفي التنزيل : وما أدراك ما القارِعةُ ؛ وقوله :

وَلَا رَمَيْتُ عَلَى حَضْمٍ بِقَارِعةٍ ،
إِلَّا مُنِيَّتُ بِحَضْمٍ قَرًّا لِي جَدْعًا

يعني حجةً ، وكله من القَرْعِ الذي هو الضربُ . وقوله تعالى : ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارِعةً ؛ قيل في التفسير : سريّةٌ من سرايا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعنى القارِعةُ في اللغة النازلةُ الشديدةُ تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك قيل ليوم القيامة القارِعةُ . ويقال : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ الدهرِ أي أصابتهم ، ونعوذ بالله من قَوَارِعِ فلان ولواذِيعِهِ وقَوَارِصِ لسانِهِ . وفي حديث أبي أمامة : من لم يَغْرُزْ أو يُجَهِّزْ غَارِباً أصابه الله بقارِعةٍ أي

بدايةٍ تُهْلِكُهُ . يقال : قَرَعَهُ أمرٌ إذا أتاه فجأةً ، وجمعها قَوَارِعُ . الأصمعي : يقال أصابته قارِعةٌ يعني أمراً عظيماً يَقْرَعُهُ . ويقال : أنزل الله به قَرْعاً وقارِعةً ومقْرَعَةً ، وأنزل الله به بَيْضَاءَ ومُبَيَّضَةً ؛ هي المصيبة التي لا تدعُ مალًا ولا غيره . وفي الحديث : أقسم لتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرة أي لتَفْجَأَنَّ بذكرها كالصكِّ له والضرب .

وقرِعَ ماءُ البئرِ : نَقِدَ فَقَرَعَ قَعْرَهَا الدَّلْوُ . وبئرُ قَرُوعٍ : قليلةُ الماءِ يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ لِقِئَاءِ مَائِهَا . والقَرُوعُ من الرُّكَايا : التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وأقْرَعُ الغائصُ والمائِحُ إذا انتهى إلى الأرض .

والقَرَاعُ : طائرٌ له منقارٌ غليظٌ أعقفُ يأتي العود اليابس فلا يزال يَقْرَعُهُ حتى يدخل فيه ، والجمع قَرَاعَاتُ ، ولم يكثر . والقَرَاعُ : الصُّلْبُ الشديد . وثرسٌ أقْرَعُ وقَرَاعُ : صُلْبٌ شديدٌ ؛ قال الفارسي : سمي به لصره على القَرْعِ ؛ قال أبو قُبَيْسِ بنِ الأَسَلْتِ :

صَدَقِي حُصَامٍ وَاذِقِي حَدَّهُ ،
وَمُجَنِّبِ أَسْمَرَ قَرَاعٍ

وقال الآخر :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الكَتَائِبِ ضَارِبُوا
إِلَى القَرْعِ مِنْ جِلْدِ المِجَانِ المِجُوبِ

أي ضربوا بأيديهم إلى الترسِ لَمَّا فَتَيْتُ سِهَامَهُمْ ، وفَتَى بمعنى فَنِيَّ في لغات طيء . والقَرَاعُ : الثرسُ . والقَرَاعَانِ : السيفُ والحِجْفَةُ ؛ هذه من أمالي ابن بري . والقَرَاعُ من كل شيء : الصُّلْبُ الأسفلُ الضيقُ الفم . واستقْرَعَ حافِرُ الدابةِ إذا اشتد .

والقِرَاعُ: الضرابُ. وقَرَعَ الفحلُ الناقةَ والثورَ
يَقْرَعُها قَرْعاً وقِرَاعاً: ضرباً. وناقة قَرِيعةٌ:
يُكثِرُ الفحلُ ضرابها ويُبْطِئُ لِقاحها. ويقال:
إن ناقةك لقرِيعَةٌ أي مؤخِّرةُ الضبَعَةِ. واستَقْرَعَتِ
الناقةُ: اشتهدت الضرابَ. الأصمعي: إذا أَمْرَعَتِ
الناقةُ اللَّفْحَ فهي مِقْرَاعٌ؛ وأنشد:

تَرى كلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقاحها ،
نُسِرُهُ لِقاحِ الفحلِ ساعةً نَقْرَعُ

وفي حديث هشام يصف ناقة: إنها لَمِقْرَاعٌ؛ هي
التي تَلْفَحُ في أوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُها الفحلُ. وفي
حديث علقمة: أنه كان يُقْرَعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ
ويَعْلِفُ أي يُنْزِي الفحولَ عليها؛ هكذا ذكره
الزخشي والمهروي، وقال أبو موسى: هو بالفاء،
وقال: هو من هفوات المهروي. واستَقْرَعَتِ البقرُ:
أرادت الفحلَ. الأُمويُّ: يقال للضأن استَوْبَلَتْ،
وللمِعْزَى استَدْرَت، وللبقرة استقرعت، وللكلبة
استقرمت. وقَرَعَ التيسُ العنْزَ إذا قَفَطَها.
وقَرَعَ القومُ: أفلَقَهم؛ قال أوس بن حجر أنشده
الفراء:

يُقْرَعُ الرَّجَالِ ، إذا أَوَّه ،
وللنُسوانِ ، إن جِئْنَ ، السَّلامُ

أراد يُقْرَعُ الرجالَ فزاد اللام كقوله تعالى: قل
عسى أن يكون رَدْفَ لكم؛ وقد يجوز أن يريد
يُقْرَعُ يَنْقَرَعُ. والتقرُّعُ: التأنيبُ والتعنيفُ.
وقيل: هو الإجماعُ بالثومِ. وقَرَعَتِ الرجلَ إذا
وَبَخَّتْهُ وَعَدَلَّتْهُ، ومرجهه إلى ما أنشده الفراء
لأوس بن حجر. ويقال: قَرَعَتِي فلان بِلَومِهِ فما
ارْتَقَعَتْ به أي لم أكَتَرْتُ به. وبات يَنْقَرَعُ

ويُقْرَعُ: يَنْقَلِبُ، وبيتُ أَنْقَرَعُ.
والقَرْعَةُ: السُّهْمَةُ. والمُقارَعَةُ: المُساهِمَةُ. وقد
اقتَرَعَ القومُ وتَقارَعوا وقارَعَ بينهم، وأقْرَعَ
أعلى، وأقْرَعْتُ بين الشركاء في شيء يفتسونه.
ويقال: كانت له القَرْعَةُ إذا قَرَعَ أصحابه. وقارَعَه
قَرَعَهُ يَقْرَعُهُ أي أصابته القَرْعَةُ دونه. وروي عن
النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه رُفِعَ إليه أن رجلاً
أعتق ستة ممالِكٍ له عند موتِه لا مال له غيرُهم،
فأقْرَعَ بينهم وأعتق اثنين وأرقَّ أربعة؛ وقول
خداش بن زهير أنشده ابن الأعرابي:

إذا اصطادوا بُغائاً سَيِّطُوهُ ،
فكانَ وِفاءَ سائِهِم القُرُوعُ

فسره فقال: القُرُوعُ المُقارَعَةُ، وإنما وصف لؤمهم،
يقول: إنما يتقارعون على البغاث لا على الجزر
كقوله:

فما يذبحون الشاةَ إلا بميسرٍ ،
طويلاً تناجيها صفاراً قُدُورُها

قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن
الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا أعرف كيف
يكون القُرُوعُ المُقارَعَةُ إلا أن يكون على حذف
الزائد، قال: ويروي سائهم القُرُوعِ، وفسره فقال:
معناه كان البغاثُ وِفاءً من سائهم التي يتقارعون
عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على جزرٍ، فيكون
أيضاً كقوله:

فما يذبحون الشاةَ إلا بميسر

قال: والذي عندي أن هذا أصح لثبوت المعنى بذلك،
قال: وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن القافية
مجرورة؛ وقبل هذا البيت:

لَعَمْرُؤُ أَيُّكَ ، لِلنَّخِيلِ الْمُوَطَّئِي
أَمَامَ الْقَوْمِ لِلرَّحْمِ الْوَقُوعِ ،
أَحَقُّ بِكُمْ ، وَأَجْدَرُ أَنْ نَصِيدُوا
مِنْ الْفُرْسَانِ تَرْفُلُ فِي الدُّرُوعِ

ابن الأعرابي : القَرَعُ والسُّبْقُ والتَّدْبُ الحَطَرُ
الذي يُسْبَقُ عليه .

والاقتِرَاعُ : الاختيارُ . يقال : اقتَرَعَ فلانُ أي
اختيرَ . والقَرِيعُ : الحيارُ ؛ عن كراع . واقتَرَعَ
الشيءُ : اختاره . وأقَرَعوه خيارَ ما لهم ونهيبهم :
أعطوه إياه ، وذكر في الصحاح : أقَرَعَه أعطاه
خيرَ ماله . والقَرِيعَةُ والقَرِيعَةُ : خيارُ المالِ .
وقَرِيعَةُ الإبلِ : كريمها . وقَرِيعَةُ كلِّ شيءٍ : خياره .
أبو عمرو : يقال قَرَعْنَاكَ واقْتَرَعْنَاكَ وقَرَحْنَاكَ
واقْتَرَحْنَاكَ ومَحَرْنَاكَ وامْتَحَرْنَاكَ وانتَضَلْنَاكَ
أي اختوتناك . وفي الحديث : أنه ركب حماراً سعد
ابن عبادَةَ وكان قَطُوفاً فَرَدَّهُ وهو هَيْلَجٌ قَرِيعٌ
ما يُسَابِرُ أي فارهٌ مختارٌ ؛ قال ابن الأثير : قال
الزنجشري ولو روي فريغٌ ، بالفاء الموحدة والغين
المعجمة ، لكان مطابقاً لفراغٍ ، وهو الواسع المشي ،
قال : ولا آمنُ أن يكون تصحيفاً . والقَرِيعُ :
الفعل ، سمي بذلك لأنه مقترَعٌ من الإبل أي مختارٌ .
قال الأزهري : والقَرِيعُ الفعل الذي تصوَّى للضراب .
والقَرِيعُ من الإبل : الذي يأخذ بذراعِ الناقة
فيُنِيخُها ، وقيل : سمي قَرِيعاً لأنه يَقَرَعُ الناقة ؛
قال الفرزدق :

وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
تَرِيفٌ ، وَجاءتْ خَلْفَهُ ، وَهِيَ زُقُوفٌ

وقال ذو الرمة :

وقد لاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ ، كَأْتَهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارِضُ الشَّوْلِ جَافِرٌ

ويروي :

وقد عارضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ

وجمعه أقرعةٌ . والمقروعُ : كالقريع . الذي هو
المختار للفحلة ؛ أنشد يعقوب :

ولمَّا يَزَلْ يَسْتَسْبِعُ العامَ حَوْلَهُ
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ العَدْوِ عَازِبِ

قال ابن سيده : إلا أني لا أعرف المقروع فعلاً ثانياً
بغير زيادة ، أعني لا أعرف قرعَه إذا اختاره .
والقريعُ : أن يأخذَ الرجلُ الناقةَ الصعبةَ فيُرِيضُها
للفحل فيُنسُرُها . ويقال : قرعٌ لجملك .

والمقروعُ : السيدُ . والقريعُ : السيدُ . يقال :
فلان قريعٌ كدهره وفلان قريعُ الكتيبةِ وقريعُها
أي رئيسها . وفي حديث مسروق : إنك قريعُ
الفرءِ أي رئيسهم . والقريعُ : المختارُ . والقريعُ :
المتغلوبُ . والقريعُ : الغالبُ . واستقرَعَه جملاً
وأقرَعَه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أبنته . وقولهم
ألفَ أقرعُ أي تامٌ . يقال : سُقتُ إليك ألفاً
أقرعَ من الحيل وغيرها أي تاماً ، وهو نعت لكل
ألفٍ ، كما أن هنيئة اسم لكل مائة ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا ، لَوْ أَنَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ،
يَتَدَمَّرُ ، أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا

وقال الشاعر :

ولو طَلَبُونِي بالعَقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْبِ ، أَوَدِيهِ إِلَى القَوْمِ ، أَقْرَعَا

١ قوله « فريضا » هو في الاصل ياء تحية بعد الراء وفي القاموس
بموحدة . وقوله « فرع لجملك » قال شارح القاموس : نقله الصاغاني
هكذا .

ولم يكن له غاشية يَغشَوْتُهُ . وقَرَعَ مَأوى المَالِ
وَسْرَاحُهُ من المَالِ قَرَعًا ، فهو قَرَعٌ : هَلَكْتُ
مَاشِيَتُهُ فَعَلًا ؛ قال ابن أَدِينَةَ :

إِذَا آدَاكَ مَالِكَ فَاْمْتَهِنْتَهُ
لِجَادِيهِ ، وَإِنْ قَرَعَ المُرَاحُ

ويروى : صَفَرَ المُرَاحُ . آدَاكَ : أَعَانَكَ ؛ وقال الهذلي :

وَحَوَالِي لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا
أَتَاهُ عَائِلًا ، قَرَعَ المُرَاحُ

ابن السكيت : قَرَعَ الرجلُ مَكَانَ يَدِهِ من المائدةِ
تَقْرِيحًا إِذَا تَرَكَ مَكَانَ يَدِهِ من المائدةِ فَارِعًا . ومن
كَلَامِهِمْ : نَعُوذُ بِاللَّهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ وَصَقَرِ الإِنَاءِ أَي
'خَلُوْا الدِيَارَ من سُكَّانِهَا وَالأَنْبِيَاءِ من مُسْتَوْدَعَاتِهَا .
وقال ثعلب : نَعُوذُ بِاللَّهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، بالنسكِينِ ،
على غير قِيَاس . وفي الحديث عن عمر ، رضي الله عنه :
قَرَعَ حَجَّجُكُمْ أَي خَلَّتْ أَيَّامُ الحِجِّ . وفي الحديث :
قَرَعَ أَهْلُ المَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ الشَّهْرِ أَي
قَلَّ أَهْلُهُ كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تشبيهاً
بِالقَرَعَةِ ، أو هو من قولهم قَرَعَ المُرَاحُ إِذَا لم
تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

والقَرَعَةُ : سِيَةٌ على أَيْبَسِ السَّاقِ ، وهي وَكَزَةٌ
بِطَرَفِ المَيْسَمِ ، وربما قُرِعَ مِنْهُ قَرَعَةٌ أو قَرَعَتَيْنِ ،
وبعير مَقْرُوعٌ وإِبِلٌ مَقْرَعَةٌ ؛ وقيل : القَرَعَةُ
سِيَةٌ حَفِيَّةٌ على وَسَطِ أَنْفِ البَعِيرِ والشَّاةِ .

وقَرَعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . وقَرَعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ .
وفي الحديث : نَهَى عن الصَّلَاةِ على قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ؛ هي
وَسَطُهُ ، وقيل أَعْلَاهُ ، والمراد بِهِ ههنا نَفْسُ الطَّرِيقِ
ووجْهُهُ . وفي الحديث : لا تُحَدِّثُوا في القَرَعِ فَإِنَّهُ

١ قوله «النهر» كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً، وبهامش الأصل: صوابه
النهروان .

وَقِدْحٌ أَقْرَعٌ : وهو الذي مُحِكَ بالحصى حتى بدت
سَفَاسِفُهُ أَي طَرَائِفُهُ . وَعُودٌ أَقْرَعٌ إِذَا قُرِعَ
من لِحَائِهِ . وقَرَعَ قَرَعًا ، فهو قَرَعٌ : ارتدع
عن الشيءِ . والقَرَعُ : مصدر قولك قَرَعَ الرجلُ ،
فهو قَرَعٌ إِذَا كان يَقْبَلُ المَشُورَةَ وَيَرْتَدِعُ إِذَا
رُودَ . وفلان لا يُقْرَعُ إِقْرَاعًا إِذَا كان لا يَقْبَلُ
المَشُورَةَ والنصيحةَ . وفلان لا يُقْرَعُ أَي لا يَرْتَدِعُ ،
فإن كان يَرْتَدِعُ قَبْلَ رَجْلِ قَرَعٍ . ويقال : أَقْرَعْتُهُ
أَي كَفَفْتُهُ ؛ قال رؤْبَةُ :

دَعْنِي ، فَقَدْ يُقْرَعُ للأَصْرُ
صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أبو سعيد : فلان مُقْرَعٌ ومُقْرِنٌ له أَي مُطِيقٌ ،
وَأَنشد بيتَ رُؤْبَةَ هذا ، وقد يكون الإقْرَاعُ كَقَاءٍ
ويكون إطَاقَةً . ابن الأعرابي : أَقْرَعْتُهُ وَأَقْرَعْتُ
له وَأَقْدَعْتُهُ وَقَدَعْتُهُ وَأَوْزَعْتُهُ ووزَعْتُهُ إِذَا
كَفَفْتُهُ . وَأَقْرَعَ الرجلُ على صاحبه واقْتَرَعَ إِذَا
كَفَّ . قال الفارسي : قَرَعَ الشيءَ قَرَعًا سَكَنَةً ،
وقَرَعَهُ صَرَفَهُ . وقَوَارِعُ القُرْآنِ مِنْهُ : الآيَاتُ التي
يَقْرَأُهَا إِذَا قَرَعَ من الجِنِّ والإِنسِ قِيَّامًا ، مثل
آيةِ الكرسيِ وآيَاتِ آخِرِ سورةِ البقرةِ وَيَسِينُ لِأَنَّهَا
تَصْرِفُ الفَرْعَ عَنِ قَرَأِهَا كَأَنَّهَا تَقْرَعُ الشَّيْطَانَ .
وَأَقْرَعَ الفَرَسَ : كَبَحَهُ . وَأَقْرَعَ إلى الخلقِ إِقْرَاعًا :
رَجَعَ إِلَيْهِ وَذَلَّ . يقال : أَقْرَعَ لي فلانٌ ؛ وَأَنشد لرُؤْبَةَ :

دَعْنِي ، فَقَدْ يُقْرَعُ للأَصْرُ
صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أَي يُصْرِفُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيُرَاضُ لَهُ وَيَسْذِلُّ .
وقَرَعَهُ بالحقِّ : اسْتَبَدَّلَهُ . وقَرَعَ المَكَانُ : خَلَا

١ هكذا في الأصل ، وربما هي معرفة عن استقبله . وفي أساس
البلاغة : وما .

مُصَلَّى الحَافِينَ ؛ القَرَعُ ، بالتحريك : هو أن يكون في الأرض ذات الكلا مواضع لا نبات فيها كالقَرَع في الرأس ، والحافون : الجن . وقَرَعَاءُ الدار : ساحتها .

وأرض قَرَعَة : لا تُنْبِتُ شيئاً . وأصبحت الرياضُ قَرَعاً : قد جردتها المواشي فلم تترك فيها شيئاً من الكلا . وفي حديث علي : أن أعرابياً سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصُّلْبَاءِ والقَرِيْعَاءِ ؛ القَرِيْعَاءُ : أرض لعنها الله إذا أنبَتَتْ أو زُرِعَ فيها نَبَتْ في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء . ومكان أقرَعُ : شديد مُصْلَبٌ ، وجمعه الأقرَعُ ؛ قال ذو الرمة :

كسا الأكرمَ يَهْمَى غَضَةً حَاشِيَةً
قواماً ، ونقاعن الظهورِ الأقرَعِ

وقول الراعي :

رَعَيْنَ الحَمَضَ حَمَضَ مُخَاصِرَاتِ ،
بما في القَرَعِ من سَبَلِ العَوَادِي

قيل : أراد بالقَرَعِ عُذْرَاناً في صلابه من الأرض . والقَرِيْعَة : عَمُودُ البَيْتِ الذي يُعَمَدُ بالزُرِّ ؛ والزُرُّ : أسْفَلُ الرُّمَاتَةِ وقد قَرَعَهُ به . وقَرِيْعَةُ البَيْتِ : خَيْرُ موضع فيه ، إن كان في حَرِّ فَيُخَارُ ظِلُّهُ ، وإن كان في قَرٍّ فَيُخَارُ كَيْتُهُ ، وقيل : قَرِيْعَتُهُ سَقْفُهُ ؛ ومنه قولهم : ما دخلت لفلان قَرِيْعَةَ بَيْتِ قَطَطٍ أَي سَقْفَ بَيْتِ .

وأقرَعَ في سِقَائِهِ : جَمَعَ ؛ عن ابن الأعرابي . والمِقْرَعُ : السَّقَاءُ يُجْبَتُ فيه السِّنَنُ . والقَرَعَة : الجِرَابُ الواسِعُ يلقى فيه الطعام . وقال أبو عمرو : القَرَعَةُ الجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وجمعهما قَرَعٌ . والمِقْرَعُ : وعاءٌ يُجْبَى فيه التمرُ أَي يُجْمَعُ . ويتم قول :

نُحْفَانِ مُقْرَعَانِ أَي مُشْقَلَانِ . وأقرَعَتْ تُعْلِي وَخُفِّي إذا جعلت عليها رُقْعَةً كَثِيْفَةً .

والقَرَاعَةُ : القَدَاحَةُ التي يُفْتَدَحُ بها النارُ .

والقَرَعُ : حِمْلُ اليَقْطِينِ ، الواحدة قَرَعَةٌ . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يحبُّ القَرَعَ ، وأكثر ما تسميه العرب الذُّبَاءَ وقلَّ من يستعمل القَرَعَ . قال المَعْرِيُّ : القَرَعُ الذي يؤكل فيه لغتان : الإسكان والتحرريك ، والأصل التحريك ؛ وأنشد :

يُنْسِ إِدَامُ العَرَبِ المَعْتَلَّ ،
قَرِيْدَةً بِقَرَعٍ وَخَلَّ

وقال أبو حنيفة : هو القَرَعُ ، واحده قَرَعَةٌ ، فحرك ثانياً ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان ؛ كذا قال ابن بري .

والمَقْرَعَةُ : مَنِيْنَةٌ كالمَبْطِخَةِ والمَقْتَأَةِ . يقال : أرض مَقْرَعَةٌ . والقَرَعُ : حِمْلُ القِشَاءِ من المَرَعَى .

ويقال : جاء فلان بالسُّوْدَةِ القَرَعَاءِ والسُّوْدَةِ الصُّلْبَاءِ أَي المتكشفة .

ويقال : أقرَعَ المسافر إذا دنا من منزله ، وأقرَعَ داره آجرًا إذا فرسها بالآجر ، وأقرَعَ الشر إذا دام . ابن الأعرابي : قَرَعُ فلان في مَقْرَعِهِ ، وقَلَدٌ في مِقْلَدِهِ ، وكَرَصٌ في مِكرَصِهِ ، وصرَبٌ في مِضْرَبِهِ ، كله : السَّقَاءُ والزَّقُّ . ابن الأعرابي : قَرَعُ الرجلُ إذا قَسِرَ في النَّضالِ ، وقَرَعَهُ إذا افتقر ، وقَرَعَهُ إذا اتعَطَّ .

والقَرَعَاءُ ، بالمدِّ : موضع . قال الأزهري : والقَرَعَاءُ مَنَهْلٌ من مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بين القادسية والعقبة والعدينب . والأقرعان : الأقرع بن حابس ، وأخوه مرثد ؛ قال الفرزدق :

فإنك واجدٌ دُرِّي صَعُوداً ،
جَرائِمِ الأَفارِعِ والحُناتِ

الحُناتُ : هو بشر بن عامر بن علقمة ، والأفارِعُ
والأفارِعُ : آلها على نحو المَهالِبِ والمَهالِبِ ؛
والأقَرَعُ : هو الأشيم بن معاذ بن سنان ، سمي بذلك
ليت قاله هجو معاوية بن قشير :

معاويَ مَنْ يَرِيقُكُمْ إنْ أصابَكُمْ
سَبابُ حَيَّةٍ ، مِمَّا عَدَا القَفَرَ ، أقَرَعُ ؟

ومقَرُوعُ : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن
نمير ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن نمير
في هَيْجُبانَةَ بنت العنبر بن عمرو بن نمير : حَتَّتْ
ولاتَ حَتَّتْ وأنتى لَكَ مَقَرُوعُ . ومقارِعُ
وقَرِيعُ : اسمان . وبنو قَرِيعَ : بطن من العرب .
الجوهري : قَرِيعُ أبو بطن من نمير رهط بني أنف
الناقة ، وهو قَرِيعُ بن عوف بن كعب بن سعد بن
زيد مناة بن نمير ، وهو أبو الأضبط .

قويع : المُقَرَنْشِعُ : المجتمع . واقترنَّشِعَ الرجلُ
في مجله أي تَقَبَّضَ من البرد ، قال : ومثله اقترنَّشِعَ
أي انقبَضَ .

قوشع : القَرَنْعُ : هي المرأة الجَرَبِيَّةُ القليلة الحياء ،
وقيل : هي البَدِيَّةُ الفاحِشَةُ ، وقيل : هي البَلْهَاءُ
التي تَلْبَسُ قميصها أو دِرْعَها مقلوباً وتكْحَلُ إحدى
عينها وتدْعُ الأخرى رُغُوةً ، وقال الأزهري :
امرأة قَرَنْعٌ وقَرْدَعٌ وهي البَلْهَاءُ . قال ابن
الأثير في صفة المرأة الناشز : هي كالقَرَنْعِ ، قال :
هي البلهاء ؛ ومنه حديث الواصِفِ أو الواصِفَةِ :
ومنهن القَرَنْعُ ضَرَمِي ولا تَفْعُ . قال الأزهري :
وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمنهن رابعة

تَرَبَّعَ ، وجامِعةٌ تَجَمَّعَ ، وشيطانٌ سَمَعَمَعَ ،
ومنهن القَرَنْعُ ؛ والقَرَنْعُ : الذي يُدَنِّي ولا
يُبالي ما كَسَبَ . والقَرَنْعُ والقَرَنْعَةُ : وبر
صغار تكون على الدابة ، ويوصف به فيقال : صوف
قَرَنْعٍ ، يُشَبِّهُ المرأةَ لضعفه وردائه . والقَرَنْعُ :
الظُّلْمُ ، وقَرَنْعَتُهُ زَقَّتْ وما عليه . والقَرِيعَةُ :
الحَسَنُ الحَيَالَةُ اللال ولكن لا يستعمل إلا مضافاً ،
يقال : هو قَرِيعَةُ مالٍ ، بالكسر ، وقَرِيعُ مالٍ
إذا كان يُحَسِّنُ رِغِيَةَ المَالِ ويصلح على يديه ، ومثله
تَرِيعَةُ مالٍ . وقَرَنْعُ : اسم رجل .

قودع : القَرْدُوعَةُ : الزاوية في شِعبِ جبل أو جبل ؛
قال الشاعر :

من الشائِلِ مَأواها القَرادِيعُ

الفراء : القَرْدَعَةُ والقَرْدَحَةُ الذلُ . والقَرْدَعُ ،
بفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قَمَلُ الإبلِ كالقَرْدِطِ
والقَرْدِطِ ، وقيل : هو القَرْدَعُ ، واحده قَرْدَعَةٌ
وقَرْدَعَةٌ . الأزهري في ترجمة هرنع : المُرْتُوعُ
القملة الصغيرة ، قال : وكذلك التُرْدُوعُ .

قوسع : المُقَرَنْشِعُ : المنتصب ؛ عن كراع ؛ قال
ابن سيده : وعندي أنه المُقَرَنْشِعُ ، بالشين المعجمة .

قوشع : المُقَرَنْشِعُ : المتهم بالسباب والمنع ؛ قال :

إنَّ الكَثيرَ إذا يُشافُ وأبنته
مُقَرَنْشِعاً ، وإذا يُهانُ اسْتَرَمَرا

والمقرنَّشع ، بالشين المعجمة : لغة في المُقَرَنْشِعِ ،
وهو المنتصب .

أبو عمرو : القَرِشِعُ الحائِزُ وهو حرٌّ يجده الرجلُ في
صدره وحلقه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : إذا
ظهر يجسد الإنسان شيء أبيض كاللِئح فهو

مرت من تحت السحابة الكبيرة. وفي حديث الاستسقاء:
وما في السماء قزعة أي قطعة من الغيم؛ وقال
الشاعر:

مقائِبُ بعضها يبْري لبعض ،
كأن زهاءها قزَعُ الظلالِ

وقيل: القزَعُ السحاب المنفرد، واحدها قزَعَةٌ.
وما في السماء قزَعَةٌ وقزاعٌ أي لطنخة غيم. وفي
حديث علي، كرم الله وجهه، حين ذكر يعسوب
الدين فقال: يجتمعون إليه كما يجتمع قزَعُ الحريف،
يعني قطع السحاب لأنه أول الشتاء، والسحاب
يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق، ثم
يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك؛ قال ذو الرمة يصف
ماء في فلاة:

ترى عصب القطا هملًا عليه ،
كأن رعاله قزَعُ الجهامِ

والقزَعُ من الصوف: ما تأنف في الربيع فسقط.
وكبش أقرع وناقة قزعا: سقط بعض صوفها وبقي
بعض، وقد قزَعَ قزَعاً. وقزَعُ الوادي غشاؤه،
وقزَعُ الجبل: لغامه على نُخْرَتِهِ. قال أبو تراب
حكاية عن العرب: أقرع له في المنطق وأقرع
وأزَهَفَ إذا تعدى في القول. وفي النوادر: القزَعُ
ولد الزنا. وقزَعُ السهم: ما رق من ديشه. والقزح
أيضاً: أصفر ما يكون من الريش. وسهمٌ مقرع:
ريش يريش صغار. ابن السكيت: ما عليه قزاع
ولا قزَعَةٌ أي ما عليه شيء من الشيا.

والقزَعَةُ والقزَعَةُ: خصل من الشعر تترك على رأس
الصبي كالدواءب متفرقة في نواحي الرأس. والقزَعُ:
أن تخلق رأس الصبي وتترك في مواضع منه الشعر

القزيع.

قال: والمقرن شع المنتصب المستبشر. واقرن شع
إذا سر، وابرنشق مثله.

قوصع: القزعة: مشية. وقيل: مشية قبيحة، وقيل:
مشية فيها تقارب. وقد قرصعت المرأة قزعة
وتقرصعت؛ قال:

إذا مشت سالت ، ولم تقرصيع ،
هز القنابة لدنة التهزيع

وقرصع الكتاب قزعة: قرمطه. والقزعة:
أكل ضعيف. والمقرصيع: المختفي. والقزعة:
الانتباض والاستخفاء، وقد اقرنصع الرجل.
الأزهري: يقال رأبته مقرنصعاً أي مترملاً في
ثيابه؛ وقرصعته أنا في ثيابه. أبو عمرو: القزصع
من الأيور التصير المعجبر؛ وأنشد:

سلوا نساء أشجع:
أي الأيور أنفع؟

أأطوبيل الثننغ؟
أم القصير القزصع؟

وقال أعرابي من بني نعيم: إذا أكل الرجل وحده من
اللؤم فهو مقرصع.

قوطع: القزطع: قتل الإبل وهن حنر.

قوفع: قزَعَفَ الرجل واقرَعَفَ وقزَعَفَ:
قَبِضَ. والقزعة: الاست؛ عن كراع. ويقال:
القزعة، بتقديم الفاء، ويقال للاست القزعة
والقزعة.

قزح: القزح: قطع من السحاب رفاق كأنها ظل إذا

مترقفاً ، وقد نُهِيَ عنه . وقزح رأسه تقرباً : حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وفي الحديث : أنه نَهَى عن القزح ؛ هو أن يُحلقَ رأسُ الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير مخلوقة تشبيهاً بقزح السحاب . والقزح : بقايا الشعر المنتفخ ، الواحدة قزعة ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة ، فهو قزح ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزح . ورجل مقزح ومقزح : رقيق شعر الرأس متفرقه لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة : موضع الشعر المتقزح من الرأس . وقزعتُه أنا ، فهو مقزح . والمقزح من الخيل : الذي تلتفت ناصيته حتى ترق ؛ وأنشد :

نزاع للريح وأعوجي
من الجرد المقزعة العجال

وقيل : المقزح الرقيق الناصية خيلقة ، وقيل : هو المهلوب الذي جز عرفه وناصيته ، وقال أبو عبيدة : هو الفرس الشديد الخلق والأسر . وقزح الشارب : قصه . والقزح : أخذ بعض الشعر وترك بعضه . وفي حديث ابن عمر : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزح ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه . والمقزح : السريع الخفيف من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

مقزح أطلس الأطنار ، ليس له ،
إلا الصراء وإلا صيدها ، كسب
وبشيرة مقزح : جرد البشارة ؛ قال ميمون :

وجئت به تعدو بشيراً مقزعا

وكل إنسان جردته لأمر ولم تشغله بغيره ، فقد أقزعتُه . وقزح الفرس يقزح قزحاً وقزوعاً :

مرّاً شديداً أو سهلاً ، وقيل : عدا عدواً شديداً ، وكذلك البعير والطبني ؛ ومنه قولهم : قوزع الديك إذا غلب فهرب أو قر من صاحبه . قال يعقوب : ولا تقل قنزح لأنه ليس بأخوذ من قنازع الناس ، وإنما هو قزح يقزح إذا خف في عدوه هارباً . الأصمعي : العامة تقول إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما : قنزح الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ولا يقال قزح ؛ قال أبو منصور : والأصل فيه قزح إذا عدا هارباً ، وقوزع قوزعاً منه . قال البشني : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قزح ، قال البشني : يعني تنفيثه برائله وهي قنازعه ؛ قال أبو منصور : وقد غلط في تفسير قوزع بمعنى تنفيثه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز قزح ، وهذا حرف لمسج به بعض عوام أهل العراق . يقول : قزح الديك إذا فر من الديك الذي يقائله فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال : صوابه قوزع ، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة ؛ قال أبو منصور : وظن البشني بجدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القزعة فأخطأ ظنه . الأصمعي : قزح الفرس يعدو مزح يعدو إذا أحضر . والتقزيع : الحضرة الشديد . وقزح قزحاً ومزح مزحاً : وهو مشي متقارب . وتقزح الفرس : تهيأ للركض . وقزعتُه أنا ، فهو مقزح . والقزح : صغار الإبل .

وقال ابن السكيت : ما عليه قزاع أي قطعة خرقه . وقوزع : اسم الحزني والعار ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : قلده قلابد قوزع ، يعني الفضائح ؛ وأنشد للسكيت بن معروف ، وقال ابن الأعرابي هو للسكيت بن ثعلبة الفتمسي :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُهَا
حَصَانًا ، وَقَلَّدَتْهُمْ قَتْلَانِدَ قَتْوَزَعَا
تُخَذُوا الْعَقْلَ ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَتْوَمُكُمْ ،
وَكُونُوا كَسَنٍ سَنُ الْمَوَانِ فَأَرْبَعَا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ ، فَإِنَّهُ
مَعَ السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا
فَسَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِكُمْ ،
وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمُنَعَا

وقال مرة : قَتْلَانِدَ بَوَزَعٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَافِ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : وَالْقَتْوَزَعُ الْحِرْبَاءُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ
الَّذِي لِلْكَيْتِ .
وَقَزَعَةٌ وَقَزَيْبَةٌ وَمَقَزُوعٌ : أَسْمَاءٌ ، وَأَرَى ثَعْلَبًا
قَدْ حَكَمَى فِي الْأَسْمَاءِ قَزَعَةً ، بِسُكُونِ الزَّايِ .

قشع : القشع والقشعة : بيت من آدم ، وقيل : بيت
من جلد ، فإن كان من آدم فهو الطرف ؛ قال
متهم بن نويرة يرثي أخاه :

وَلَا بَرَمَ تُهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِهِ ،
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَعَفَّفَا

وربما اتخذ من جلود الإبل صوانًا لما فيه من المناع ،
والجمع قشع ؛ وقول الراجز :

فَحَيَّتْ فِي ذَنْبَانٍ مُنْقَفِعٌ ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلْبٍ غَيْرِ قَشْعٍ

أَي رَطْبٍ لَمْ يَنْقَشْ ، وَالْقَشْعُ : الْيَابِسُ ، وَالْمُنْقَفِعُ :
الْمُنْقَبَضُ . وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْ لَحْمِهِ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْعُ الَّذِي
فِي بَيْتٍ مَتَمُّهُ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْ لَحْمِهِ مِنْ
الْكِبَرِ فَالْبَرْدُ يُؤْذِيهِ وَيَضُرُّ بِهِ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ :

قِطْعَةٌ نِطَعٌ خَلَقَ ، وَقِيلَ : هُوَ النِّطَعُ نَفْسُهُ .
وَالْقَشْعُ أَيْضًا : الْفَرَوُ الْخَلَقُ ، وَجَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ
قَشُوعٌ . وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَقُ
الْيَابِسَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قِشَعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدَهُ
قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ قِشَعَةٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ
وَيُدْرَى لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشْعُ
الْأَنْطَاعُ الْمُخْلَقَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بِنِ الْأَكْرَعِ فِي
غَزَاةِ بَنِي قَزَارَةَ قَالَ : أَعْرَفْنَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا
قَشَعٌ لَهَا فَأَخَذَتْهَا فَقَدِمَتْ بِهَا الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَرَادَ بِالْقَشْعِ الْفَرَوَ الْخَلَقَ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَقَلْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشَعٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
أَعْرِفُنَّ أَحَدًا كَمْ يَحْمِلُ قَشَعًا مِنْ أَدَمَ فِينَادِي :
يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتَ ،
يَعْنِي أَدِيمًا أَوْ نِطَعًا ، قَالَ فِي الْغُلُولِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقَرِيبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَيَاةِ فِي
الْغَنِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ؛ قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ
فَأَوْصَى أَنْ أُدْفَنَ فِي مَكَانٍ وَلَا تُنْقَلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ
قَالَ :

لَا تَجْتَوِي الْقَشْعَةَ الْحَرَّ قَاهُ مَبْنَاهَا ؛
النَّاسُ نَاسٌ ، وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا

قوله مبناه : حيث تبنيت القشعة ، والاجتواء : أن
لا يوافقك المكان ولا ماؤه .

وقشع الشيء قشعاً : جف كاللحم الذي يسي
الحناس .

والقشاع : داء يؤيس الإنسان . والقشاع : الرقعة
التي توضع على النجاش عند حرق الأديم .

١ قوله « حيث تبت القشعة » لل مراد بها الكثرة . ففي الغاموس
والقشعة الكثرة . وان كان شارحاً استشهد به على القشعة بمنى
المرأة .

وَانْقَشَعَ عَنْ الشَّيْءِ وَتَقَشَعَ : غَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْهُ
كَاطْطَلَامٍ عَنِ الصَّبْحِ وَالْمَهْمِ عَنِ الْقَلْبِ وَالسَّحَابِ عَنِ
الْجَوْ . قَالَ سَمُرٌ : يُقَالُ لِلشَّمَالِ الْجِرْبِيَاءِ وَسَيْهَكَ
وَقَشَعَةُ لِقَشَعِهَا السَّحَابُ . وَالْقَشَعُ وَالْقِشَعُ :
السَّحَابُ الذَّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنِ وَجْهِ السَّمَاءِ ،
وَالْقَشَعَةُ وَالْقِشَعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى فِي أَفْئُقِ السَّمَاءِ
إِذَا تَقَشَّعَ الْعَيْمُ . وَقَدْ انْقَشَعَ الْعَيْمُ وَأَقْشَعَ
وَتَقَشَّعَ وَقَشَعَتَهُ الرِّيحُ أَي كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : جَاءَ هَذَا مَعَكُوساً مُخَالَفاً لِلْعِتَادِ وَذَلِكَ
أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فِعْلَ مُتَعَدِيّاً وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍ ، وَمِثْلُهُ
سَنَقَّ الْعَبِيرَ وَأَسْتَقَّ هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظَّلِيمَ وَجَفَلْتَهُ
الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ أَي تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ،
وَكَذَلِكَ أَقْشَعَ ، وَقَشَعَتَهُ الرِّيحُ .

وَقَشَعَتِ الْقَوْمُ فَأَقْشَعُوا وَتَقَشَعُوا وَانْقَشَعُوا :
ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .
وَأَقْشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا ، وَعَنْ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَفَعُوا ؛
هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْقَشَعُ وَالْقِشَعُ وَالْقِشَعُ :
كُنَاسَةُ الْحَمَامِ وَالْحِجَامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْقَشَعَةُ :
الْمَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَتْ عَنْهَا لِحْمُهَا مِنَ الْكَبِيرِ . وَالْقِشَاعُ :
صَوْتُ الضَّبِّ الْأَثْوَى ؛ وَقَالَ أَبُو مَهْرَاسٍ :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قِشَاعٌ ضَبْعٌ ،
تَفَقَّدُ مِنْ فَرَاعِلَةٍ أَكْبَلًا

وَالْقِشَعَةُ : النُّخَامَةُ ، وَجَمْعُ قِشَعٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ حَدِيثَ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ
لَرَمَيْتُمْ بِالْقِشَعِ ، وَرَوَى : بِالْقِشَعِ ، وَقَالَ : الْقِشَعُ
هَذَا الْبُرَاقُ ؛ قَالَ الْمَنَسَرِيُّ : أَي بَصَقْتُمْ فِي وَجْهِ تَفْنِيداً
لِي ؛ حَكَاهُ الْحَمْرَوِيُّ فِي الْغَرَرِيِّينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ جَمْعُ قِشَعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ

وَبَلَدَةٌ مُغْبِرَةٌ الْمَنَاكِبِ ،
الْقِشَعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْغَبَاغِبِ

وَأَرَاكَةٌ قَشِيعَةٌ : مُلْتَقَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .
وَالْمِشْعُ : النَّوَاوِسُ ، بِمِثَالِهِ .

قَصَعٌ : الْقَصْعَةُ : الضَّخْبَةُ تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ
وَقِصَعٌ . وَالْقِصَعُ : ابْتِلَاعُ جُرْعِ الْمَاءِ وَالْجِرَّةِ .
وَقِصَعَ الْمَاءَ قِصْعاً : ابْتَلَعَهُ جُرْعاً . وَقِصَعَ الْمَاءَ
عَطَشَهُ يَنْقِصُهُ قِصْعاً وَقِصَعَهُ : سَكَنَهُ وَقَتَلَهُ .
وَقِصَعَ الْعَطْشَانَ غَلَّتْ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ بِصِفِّ الْوَحْشِ :

فَانصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَازَهَا ،
وَقَدْ تَشَحَّنَ فَلَا رِيٍّ وَلَا هَيْمٍ

وَسَيْفٌ مِغْصَلٌ وَمِغْصَعٌ : قِطَاعٌ . وَالْقِصِيعُ :
الرِّحَى .
وَالْقِصَعُ : قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقَمَلَةِ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ .

دسع البعير^١ بيجرتة وقصع بيجرتة وكظّم بيجرتة إذا لم يجتَر. وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحييض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقَصَعْتُهُ ؛ قال ابن الأثير أي مَصَعْتُهُ ودلكته بظفرها ، ويروي مصعته ، بالميم .

وقَصَعَ الجُرْحُ^٢ : سَرِقَ بالدم . وتَقَصَعَ الدَّمْلُ بالصديد إذا امتلأ منه ، وقَصَعَ مثله . ويقال : قَصَعْتُهُ قَصْعاً وقَصَعْتُهُ قَصْعاً بمعنى واحد . وقَصَعَ الرجلُ بيته إذا لزمه ولم يبرحه ؛ قال ابن الرقيّات :

انتي لأخذي لها الفِراشَ ، إذا
قَصَعَ في حِضْنِ عِرْسِهِ الفِرْقَ

والقَصْعَةُ والقَصَعَاءُ والقاصِعَاءُ : جُحْرٌ يَحْفِرُهُ اليرْبُوعُ ، فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فيه لئلا يدخل عليه حية أو دابة ، وقيل : هي باب جُحْرِهِ يَنْقُبُهُ بعد الدماء في مواضع أخر ، وقيل : القاصِعَاءُ والقَصْعَةُ فم جحر اليربوع أوّل ما يبتدىء في حفره ، ومأخذه من القَصْعِ وهو ضم الشيء على الشيء ، وقيل : قاصِعَاؤُهُ تراب يسدّ به باب الجحر ، والجمع قَوَاصِعُ ، شَبَّهوا فاعِلَةً بفاعِلَةٍ وجعلوا ألْفِي التَّائِبَتِ بِنزلة المَاءِ . وقَصَعَ الضَبُّ : سدّ باب جحره ، وقيل : كل سادٍ مَقْصَعٌ . وقَصَعَ الضبُّ أيضاً : دخل في قاصعائه ؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال :

إذا الشَّيْطَانُ قَصَعَ في قفاها ،
تَنَقَّصْنَا بِالْحَبْلِ التَّوَامِ

قوله تنققناه أي استخرجناه كاستخراج الضب من ناقصائه . ابن الأعرابي : قَصَعَةُ اليرْبُوعِ وقاصِعَاؤُهُ

١ قوله «دسع البعير الخ» هامش الامل : الظاهر أن في العبارة سقطاً .
٢ قوله «وقصع الجرح» عبارة الفاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصاً : شرق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدّد قصع .

وفي الحديث : نهى أن تَقَصَعَ القملةُ بالشوأة أي تقتل . والقَصْعُ : الدلكُ بالظفر ، وإنما خصّ الشوأة لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة . وقَصَعَ الغلامُ قَصْعاً : ضربه يَبْسُطُ كفه على رأسه ، وقَصَعَ هامته كذلك ، قالوا : والذي يُفَعِّلُ به ذلك لا يَشِبُّ ولا يَزْدَادُ . وغلام مقصوعٌ وقصيعٌ : كادي الشباب إذا كان قسيئاً لا يَشِبُّ ولا يَزْدَادُ ، وقد قَصَعَ وقَصَعَ قَصَاعَةً ، وجاريةٌ قَصِيعةٌ ، بالماء ؛ عن كراع كذلك ، وقَصَعَ اللهُ شَبَابَهُ : أكثده .

ويقال للصبي إذا كان بطيء الشباب : قصيعٌ ، يريدون أنه مُرَدَّدٌ الخَلْقُ بعضه إلى بعض فليس يَطُولُ .

وقَصَعُ الجِرَّةِ : شِدَّةُ المَضْغِ وضمُّ الأسنان بعضها على بعض . وقَصَعَ البعيرُ بيجرتة والناقة بيجرتها يَقْصَعُ قَصْعاً : مَضَعَهَا ، وقيل : هو بعد الدَسْعِ وقبل المَضْغِ ، والدَسْعُ : أن تَنْزِعَ الجِرَّةَ من كرسيتها ثم النَّصْعُ بعد ذلك والمضغُ والإفاضة ، وقيل : هو أن يردّها إلى جوفه ، وقيل : هو أن يخرجها ويلاً بها فاه . وفي الحديث : أنه خطبهم على راحلته وإنما لتَقْصَعُ بيجرتها ؛ قال أبو عبيد : قَصَعُ الجِرَّةِ شِدَّةُ المَضْغِ وضمُّ بعض الأسنان على بعض .

أبو سعيد الضرير : قَصَعُ الناقةِ الجِرَّةَ استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق غير منتطعة ولا تَرْوَرُ ، ومتابعةٌ بعضها بعضاً ، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطبئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجِرَّةَ ولم تخرجها ، قال : وأصل هذا من تقصيع اليرْبُوعِ ، وهو إخراجُه تراب جحره وقاصِعَائِهِ ، فجعل هذه الجِرَّةَ إذا كَسَعَتْ بها الناقة بنزلة التراب الذي يخرجُه اليربوع من قاصعائه ، قال أبو عبيد : القَصْعُ ضِكُّ الشيء على الشيء حتى تقتله أو تَهْشِبَهُ ، قال : ومنه قَصَعُ القملة . ابن الأنباري :

أَنه قِضَاعَةٌ بن مَعَدَّة بن عَدْنَانَ، قال : وكانوا أُسْدِيَاءَ
كَلْبِيِّينَ في الحروب ونحو ذلك .

قطع : القَطْعُ : إِبَانَةٌ بعض أجزاء الجِرْمِ من بعض
فَصْلاً . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وَقَطِيعَةً وَقُطُوعاً ؛
قال :

فَمَا بَرَحَتْ ، حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَابَهَا
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ السِّيفِ حَادِرٍ

والقَطْعُ : مصدر قَطَعْتَ 'الجبلَ قَطْعاً فانْقَطَعَ .
والمِيقَطُعُ ، بالكسر : ما يُقَطَّعُ به الشيء . وقطعه
واقطعته فانقطع وتقطع ، شدد للكثرة . وتقطعوا
أمرهم بينهم زُبْرًا أي تَقَسَّمُوهُ . قال الأزهري : وأما
قوله : وتقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا فإنه واقع كقولك
قَطَّعُوا أمرهم ؛ قال لبيد في الوجه اللازم :

وَتَقَطَّعْتَ أَسْبَابَهَا وَرِمَامَهَا

أي انقَطَعَتْ حِيَالُ مَوَدَّتِهَا ، ويموز أن يكون
معنى قوله : وتقطعوا أمرهم بينهم ؛ أي تفرقوا في أمرهم ،
نصب أمرهم بترق في منه ؛ قال الأزهري : وهذا القول
عندي أصوب . وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ؛
أي قَطَّعْنَهَا قَطْعاً بعد قطع . وخَدَّشْنَهَا خَدَشًا
كثيراً وذلك شدد ، وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي
الْأَرْضِ أَمْسًا ؛ أي فَرَّقْنَاهُمْ فِرْقًا ، وقال : وَتَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ؛ أي انقَطَعَتْ أَسْبَابُهُمْ وَوَصَلَتْهُمْ ؛
وقول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامِسٌ
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ ، وَهَيْجٌ

أراد بعد انقطاع الثُّبُوحِ ، والثُّبُوحُ : الجماعات ،
أراد بعد الهدوء والسكون بالليل ، قال : وأحسب

أَن يَحْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِهَا ؛ قال الفرزدق عجز
جريراً :

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِمَائِكَ ، لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَنْقُصُ

يقول : إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك كسبي
يرجع لا عينك إلا ضعيف مثلك ، وإنما شبههم بهذا
لأنه عنى جريراً وهو من بني يربوع . وقصع الزرع
تقصيعاً أي خرج من الأرض ، قال : وإذا صار له
شعب قيل : قد شعب . وقصع أول القوم من
نقب الجبل إذا طلغوا . وقصعت الرجل قصعاً :
صغرت وحقرته . وفي حديث مجاهد : كان
تفيس آدم ، عليه السلام ، قد آذى أهل السماء
فقصعه الله قصعة فاطبان أي دفعه وكسره . وفي
حديث الزرقان : أبغض صيانتنا إلينا الأقيصع
الكثرة ، وهو تصغير الأقصع ، وهو التصير الفلغة
فيكون طرف كمرته بادياً ، وروى الأقيصع
الذكر .

قنصع : الأزهري : القنصع التصير .

قضع : القَضْعُ : القهر . قَضَعَهُ قَضْعاً . والقَضْعُ
والقَضَاعُ : تقطيع في البطن شديد . وفي بطنه تقضيح
أي تقطيع .

وانقَضَعَ القومُ وتقصعوا : تفرقوا . وتقصع عن
قومه : تباعد .

وقضاعة : اسم كلب الماء . وفي التهذيب والصاح :
القضاعة اسم كلبة الماء . وقضاعة : أبو قبيلة ،
سمي بذلك لانقضاعه مع أمه ، وقيل : هو من
القهر ، وقيل : هو أبو حمي من اليمن قضاعة بن
مالك بن حنبل بن سبلي ، وترجم نساب مضر

الأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل . وشيء
قَطِيعٌ : مقطوعٌ .

والعرب تقول : اتقوا القِطِيعاء أي اتقوا أن يَنْقَطِعَ
بعضكم من بعض في الحرب .

والقِطْعَةُ والقِطَاعَةُ : ما قُطِعَ من الخِوَارِى من
النخالة .

والقِطَاعَةُ ، بالضم : ما سَقَطَ عن القِطْع . وقِطَعَ
النخالة من الخِوَارِى : فَصَلَهَا منه ؛ عن اللحياني .

وقِطَاعَ الشيء : بانَ بعضه من بعض ، وأقْطَعَهُ
إياه : أذن له في قطعه . وقِطَعَاتُ الشجر : أبنُها
التي تَخْرُجُ منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قِطْعَةٌ .

وأقْطَعْتُهُ قِضَابَاناً من الكَرَمِ أي أذِنْتُ له في
قِطْعِهَا . والقِطِيعُ : الغِصْنُ تَقْطَعُهُ من الشجرة ،
والجمع أقْطِيعَةٌ وقِطُوعٌ وقِطَاعَاتٌ وأقْطِيعُ
كعديث وأحاديث . والقِطِيعُ من الشجر : كالقِطِيعِ ،
والجمع أقْطَاعٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

عفا غير نؤيي الدار ما إن تبيته ،

وأقْطَاعٌ طُنْيِي قد عَقَّتْ في المعاقِلِ

والقِطْعُ أيضاً : السهم يعمل من القِطِيعِ والقِطْعِ

الذين هما المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو السهم

العَرِيضُ ، وقيل : القِطْعُ نصل قصيرٌ عَرِيضٌ

السهم ، وقيل : القِطْعُ النصل القصير ، والجمع أقْطِيعٌ

وأقْطَاعٌ وقِطُوعٌ وقِطَاعٌ ومَقْطِيعٌ ، جاء على غير

واحد نادراً كأنه إنما جمع مِقطِعاً ، ولم يسع ، كما

قالوا مَلَامِجَ ومَشَابِيةَ ولم يقولوا مَلَمَّجَةً ولا

مَشَبَّهَةً ؛ قال بعض الأغفالِ يصف درعاً :

لما عكَنَ تَرْدُ السَّيْلِ خُنْساً ،

وتَهَزَّأَ بالمعَابِلِ والقِطَاعِ

وقال ساعدة بن جؤبة :

وشَقَّتْ مَقْطِيعُ الرِّمَاءِ فزَوَادَهُ ،

إذا يَسْعُ الصوتُ المَعْرَدَ يَصْلِدُ

والمِقطِعُ والمِقطَاعُ : ما قِطَعْتَهُ به .

قال الليث : القِطْعُ القِصْبُ الذي يَقْطَعُ لِبَرِي

السَّهَامِ ، وجمعه قِطْعَانٌ وأقْطِيعٌ ؛ وأنشد لأبي

ذؤيب :

ونَسِيمَةٌ من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،

في كَفِّهِ جِشٌّ أَجْشٌ وأقْطِيعُ

قال : أراد السَّهَامَ ، قال الأزهري : وهذا غلط ، قال

الأصمعي : القِطْعُ من النِّصَالِ القِصير العَرِيضُ ،

وكذلك قال غيره ، سواء كان النصل مركباً في السهم

أو لم يكن مركباً ، سُمِّيَ قِطْعاً لأنه مقطوعٌ من

الحديد ، وربما سَمَّوه مقطوعاً ، والمَقْطِيعُ جمعه ؛

وسيف قاطِعٌ وقِطَاعٌ ومِقطِعٌ . وحبل أقْطَاعٌ :

مقطوعٌ كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعاً ، وإن لم

يتكلم به ، وكذلك ثوب أقْطَاعٌ وقِطْعٌ ؛ عن

الليثي . والمَقْطُوعُ من المديد والكمال والرَّجَزِ :

الذي حذف منه حرفان نحو فاعلان ذهب منه تن

فصار محذوفاً فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم

أسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فعلن ، كقوله

في المديد :

إنما الذَّلْفَاءُ ياقُونَةٌ ،

أخْرَجَتْ من كَيْسِرِ دِهْقَانِ

فقوله فاني فعلن ، وكقوله في الكامل :

وإذا دَعَوْتِكَ عَشْمَنَ ، فإنه

نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاً

ف قوله نَحَبًا لِمَا لَمْ يَفْعَلْ وَهُوَ مَقْطُوعٌ ؛ وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ :

دَارَ لَيْسَتِي ، إِذْ سَلَيْتِي جَارَةً ،
فَقَرًّا تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِّ ١

وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرَبِّحٌ سَالِمٌ ،
وَالْقَلْبُ مِثِّي جَاهِدٌ بِجَهْدِ

ف قَوْلِهِ بِجَهْدٍ مَفْعُولٌ .

وَتَقْطِيعُ الشَّعْرِ : وَزَنَهُ بِأَجْزَاءِ الْعَرُوضِ وَتَجَزَّئَتْهُ بِالْأَفْعَالِ .

وَاقْطَعَ الرَّجُلَانِ بَسِيغَيْهِمَا إِذَا نَظَرَا أَيُّهُمَا أَقْطَعَ ؛ وَاقْطَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بَسِيغَيْهِمَا كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ لَقَطَّاعٌ قَطَّاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ وَرِدَّةَ الثَّانِي ، وَاللَّقْطَاعُ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَلَامٌ قَاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ : كَقَوْلِهِمْ نَافِذٌ .

وَالْأَقْطَعَ : الْمَقْطُوعُ الْبَيْدُ ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانَ . وَبَدُّ قِطْعَاءٌ : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ قَطَعَ وَقِطَعَ قِطْعًا . وَالْقِطْعَةُ وَالْقِطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الصَّلْعَةِ وَالصَّلْعَةِ : مَوْضِعُ التَّقْطَعِ مِنَ الْبَيْدِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْبَيْدِ الْمَقْطُوعَةِ ، وَضَرْبُهُ بِقِطْعَتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ سَارِقًا سَرَقَ فَقُطِعَ فَكَانَ يَسْرِقُ بِقِطْعَتَيْهِ ، بِفَتْحَيْنِ ؛ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْبَيْدِ ، قَالَ : وَقَدْ نَضَمَ الْغَافُ وَنَسَكَنَ الطَّاءُ فَيَقَالُ : بِقِطْعَتَيْهِ ، قَالَ الْبَيْتُ : يَقُولُونَ قُطِعَ الرَّجُلُ وَلَا يَقُولُونَ قُطِعَ الْأَقْطَعَ لِأَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَلَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قَطَعَ أَوْ قَطَعَ ، وَقَطَعَ اللَّهُ عُمَرُوهَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَتَقْطَعُ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ

١ قَوْلُهُ « دَارَ لَيْسَتِي » هُوَ مَوْفُورٌ لَا مَقْطُوعٌ فَلَا شَاهِدَ عَلَيْهِ كَمَا لَا يَنْجِي .

اسْتَوْصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .

وَمَقْطُوعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمُنْقَطَعُهُ : آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ كَمَقْطُوعِ الرِّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَمَقْطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَا خَيْرُهَا . وَمُنْقَطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمُنْقَطِعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ . وَشَرَابٌ لَذِيذٌ الْمَقْطُوعُ أَيِ الْآخِرِ وَالْحَالِيَةِ . وَقَطَعَ الْمَاءَ قِطْعًا : سَقَّهُ وَجَازَهُ . وَقَطَعَ بِهِ النَّهْرَ وَأَقْطَعَهُ إِلَيْهِ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاوَزَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنِ الْأَجْزَاءِ . وَقَطَعْتَ النَّهْرَ قِطْعًا وَقَطُوعًا : عَبَّرْتَهُ . وَمَقْطِيعُ الْأَنْهَارِ : حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ . وَالْمَقْطِيعُ : غَايَةُ مَا قَطِيعَ . يَقَالُ : مَقْطِيعُ النَّوْبِ وَمَقْطِيعُ الرَّمْلِ الَّذِي لَا رَمْلَ وَرَاءَهُ . وَالْمَقْطِيعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ الْمَعَابِرِ . وَمَقْطِيعُ التَّرَائِنِ : مَوَاضِعُ الْوُقُوفِ ، وَمَبَادِئُهَا : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَرَادَ أَنْ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْتَحِقُ سَأْوَهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ السَّابِقِينَ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : أَيِ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ تَقْطَعُ أَعْنَاقَ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْتَحِقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : تَقْطَعَتْ أَعْنَاقَ الْحَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْتَحِقْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَعِيثِ :

طَمِعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرَبِّيعَ ، وَإِنَّمَا
تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ

وَبَايَعْتُ لَيْلِي فِي الْخِلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِعِ

١ قَوْلُهُ « تَفْطَعُ عَلَيْهِ » كَذَا بِالْأَسْلِ ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ : دُونَهُ .

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي يُقَطَّعُ دونها السرابُ أي تُسرعُ إسرعاً كثيراً تقدمت به وفاتت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها بعدها في البر .

ومقطعاتُ الشيء : طرائفه التي يتحللُ إليها ويتركَّبُ عنها كمقطعاتِ الكلامِ ، ومقطعاتُ الشعرِ ومقاطيعه : ما تحلَّلَ إليه وتركَّبَ عنه من أجزائه التي يسميها عروضيُّو العرب الأسبابَ والأوتادَ .

والقِطَاعُ والقِطَاعُ : صِرامُ النخلِ مثلُ الصِّرامِ والصِّرامِ . وقَطَعَ النخلَ يَقَطَعُهُ قِطْعاً وقِطَاعاً وقِطَاعاً ؛ عن اللحياني: صرَّمه . قال سيبويه: قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ القِطْعَ واستعملته فيه . وأقْطَعَ النخلُ إقْطَاعاً إذا أصرَّمَ وحانَ قِطَاعُهُ . وأقْطَعْتُهُ : أذْنِتُ له في قِطَاعِهِ .

وانقَطَعَ الشيءُ : ذهبَ وقتُه ؛ ومنه قولهم : انقَطَعَ البرْدُ والحرُّ . وانقَطَعَ الكلامُ : وقَفَ فلم يَمْضِ .

وقَطَعَ لسانه : أسكَّته بإحسانِهِ إليه . وانقَطَعَ لسانه : ذهبَ سَلَطَتُهُ . وامرأةٌ قَطِيعُ الكلامِ إذا لم تكن سَلِيطَةً . وفي الحديث لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية : اقطَعُوا عني لسانه أي أعطوه وأرضوه حتى يسكت ، فكنى باللسانِ عن الكلامِ . ومنه الحديث : أتاه رجل فقال : إني شاعرٌ ، فقال : يا بلال ، اقطَعْ لسانه فأعطاه أربعين درهماً . قال الحطائي : يشبه أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لطفه أو حاجته لا لشعره .

واقْطَعَ الرجلُ إذا انقَطَعَتْ حُبَّتُهُ وبكثوره بالحق فلم يُجِيبْ ، فهو مُقْطِعٌ . وقَطَعَهُ قِطْعاً أيضاً : بكَّته ، وهو قَطِيعُ القولِ وأقْطَعَهُ ، وقد

قَطِيعٌ وقَطِيعٌ قِطَاعَةٌ . وأقْطَعَ الشاعرُ : انقَطَعَ شِعْرُهُ . وأقْطَعَتِ الدجاجةُ مثلَ أقْطَعَتْ : انقَطَعَ بيضُها ، قال الفارسي : وهذا كما عادلوا بينهما بأصغى .

وقَطِيعٌ به وانقَطِعَ وأقْطِعَ وأقْطَعُ : ضَعَفَ عن النكاحِ . وأقْطِعَ به إقْطَاعاً ، فهو مُقْطِعٌ إذا لم يُؤدِّ النساءَ ولم يَنْهَضْ عِجَارِمَهُ . وانقَطِعَ بالرجل والبعيرِ : كَلَأَ . وقَطِيعٌ بفلانٍ ، فهو مُقْطُوعٌ به ، وانقَطِعَ به ، فهو مُنْقَطِعٌ به إذا عجز عن سفره من نَقَعَةٍ ذهبَ ، أو قامت عليه راحِلَتُهُ ، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه ، وقيل : هو إذا كان مسافراً فأبْدِعَ به وعَطِيتَ راحلته وذهبَ زادُه وماله . وقَطِيعٌ به إذا انقَطَعَ رجاؤُه . وقَطِيعٌ به قِطْعاً إذا قِطِعَ به الطريقُ . وفي الحديث : فَحَشِينَا أَنْ يَقْطَعَ دُونَنَا أي يُؤَخِّدَ وَيُفْرِدَ به . وفي الحديث : ولو سئنا لا قِطِيعَنا . وفي الحديث : كان إذا أراد أن يقطَعَ بعثاً أي يفردَ قوماً يبعثهم في الغزو ويُعَيِّنُهُم من غيرهم . ويقال للغريب بالبلد : أقْطِعَ عن أهله إقْطَاعاً ، فهو مُقْطِعٌ عنهم ومُنْقَطِعٌ ، وكذلك الذي يفرضُ نظرائه ويترك هو . وأقْطَعْتُ الشيءَ إذا انقَطَعَ عنك . يقال : قد أقْطَعْتُ العَيْثَ . وعودٌ مُقْطِعٌ إذا انقَطَعَ عن الضرابِ . والمُنْقَطِعُ ، بفتح الطاء : البعير إذا جفَرَ عن الضراب ؛ قال النمر بن تولب يصف امرأته :

قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَّاتُ لِفَيْثِيَةٍ
زِفَاً وَخَابِيَّةً يِعْوِدُ مُقْطِعِ

وقد أقْطِعَ إذا جفَرَ . وناقَةٌ قِطُوعٌ : يَنْقَطِعُ لِنِهَا سَرِيعاً .

والقِطْعُ والقِطِيعَةُ : الهِجْرَانُ ضِدُّ الوصلِ ، والفعل

كالتفل والمصدر كالمصدر ، وهو على المثل . ورجل
 قَطَّوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِيقَاتُوعٌ : لا يثبت على مؤاخاةٍ .
 وَتَقَطَّعَ القَوْمُ : تَصَارَمُوا . وَتَقَطَّعَتْ أَرْحَامُهُمْ :
 تَحَاصَّتْ . وَقَطَّعَ رَحِمَهُ قَطْعاً وَقَطِيعَةً
 وَقَطَّعَهَا : عَقَّهَا وَلَمْ يَصِلْهَا ، وَالاسْمُ القَطِيعَةُ .
 وَرجل قَطَّعَةٌ وَقَطَّعٌ وَمِيقَطَّعٌ وَقَطَّاعٌ :
 يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وَفي الحديث : مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً
 مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَّعَ رَحِمَهَا ، وَذلك أَنَّ الفَاسِقَ
 يَطْلُقُهَا لَمْ يَبَالِي أَنْ يَضَاجِعَهَا . وَفي حديث صِلَةِ
 الرَّحِمِ : هَذَا مَقَامُ العَائِدِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ ؛
 القَطِيعَةُ : المِجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهي فَعِيلَةٌ
 مِنَ القَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ البِرِّ وَالإِحْسَانِ إِلَى الأهلِ
 وَالأقاربِ ، وَهي ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ . وَقوله تعالى :
 أَنْ تفسدوا فِي الأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ أَي
 تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ فَتفسدوا فِي الأَرْضِ وَتَقْطَعُوا
 البَنَاتِ ، وَقيل : تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قَرِيبَ بَنِي
 هَاشِمٍ وَبَنِي هَاشِمٍ قَرِيباً . وَرَحِيمٌ قَطْعَاءٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 إِذَا لَمْ تُوصل . وَيقال : مَدَّ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ بِشَدْيٍ غَيْرِ
 أَفْطَعٍ وَمَتَّ ، بِالنَّاءِ ، أَي تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ؛
 وَقَالَ :

دعاني فلم أورا به ، فأجبتُه ،
 فمدَّ بشدي بيننا غير أقطعا

والأقطوعة : ما تبعته المرأة إلى صاحبها علامة
 للمصارمة والميجران ، وفي التهذيب : تبعث به
 الجارية إلى صاحبها ؛ وأنشد :

وقالت لجاريتهها : اذهبا
 إليه بأقطوعة إذ هجرنا

والقُطْعُ : البُهِرُ لِقَطْعِهِ الأَنفَاسَ . وَرجل قَطِيعٌ :

وانتي إذا ما آتس... ٢ مقيلاً ،
 يعاودني قُطْعٌ جواه طوبيل

يقول : إِذَا رَأَيْتَ إِنساناً ذَكَرْتَهُ . وَقَالَ ابن الأَثِيرِ :
 القُطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ . وَالقُطْعُ : البُهِرُ
 يأخذ الفرس وغيره . يُقال : قَطَّعَ الرَّجُلُ ، قَهْوٌ
 مَقْطُوعٌ ، وَيقال للفرس إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ
 أَوْ سَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قُطِعَ .

واقْتَطَعْتُ من الشيء قِطْعَةً ، يُقال : اقْتَطَعْتُ
 قِطْعِيًّا من غنم فلان . وَالقِطْعَةُ من الشيء : الطائفة
 منه . واقْتَطَعَ طائفة من الشيء : أَخَذَهَا . وَالقِطْعَةُ :
 ما اقْتَطَعْتَهُ منه . وَأَقْطَعَنِي إِياها : أَذِنَ لِي فِي
 اقْتِطَاعِها . واسْتَقْطَعَهُ إِياها : سَأَلَهُ أَنْ يَقْطِعَهُ
 إِياها . وَأَقْطَعْتَهُ قِطْعِيًّا أَي طائفة من أرض الحراج .
 وَأَقْطَعَهُ نَهراً : أَباحَهُ لَهُ . وَفي حديث أَبِيصَ بنِ

١ قوله « الفلع البهر » كذا بالأصل . وقوله « لأي جنذب » بهامش
 الأصل بخط السيد مرتضى صوابه :
 ولأي إذا ما الصبح آتت ضروء . يعاودني قطع علي ثقيل
 والبيت لأي خراش الهدلي .
 ٢ كذا يياض بالأصل ولله :

ولأي إذا ما آتت شت مقبلاً

حَمَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقَطَعَهُ الْمَلِيحَ الَّذِي يَمَّارِبُ فَأَقْطَعَهُ إِياه ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ إِقْطَاعًا يَتَلَكَّهُ وَيَسْتَنِيْدُهُ بِهِ وَيَنْفِرُ بِهِ ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكًا وَغَيْرَ تَمْلِيكٍ . يُقَالُ : اسْتَقَطَعَ فَلَانَ الْإِمَامَ قِطِيعَةً فَأَقْطَعَهُ إِياها إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَها لَهُ وَيَبِيْنها مَمْلُوكًا لَهُ فَأَعْطاهُ إِياها ، وَالْقِطَاعُ إِذَا تَجَوَزَ فِي عَنُقِ الْبِلادِ الَّتِي لَا مَمْلُوكَ لِأَحَدٍ عَلَيْها وَلَا عِمارةَ فِيها لِأَحَدٍ فَيُقْطِعُ الْإِمَامُ الْمُسْتَقْطِعَ مِنْها قَدْرًا ما يَنْهِيها لَهُ عِمارَتُهُ بِإِجْراءِ الْماءِ إِليه ، أَوْ بِاسْتِخْراجِ عَيْنِ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحْجِيرِ عَلَيْهِ الْبِناءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمَنْ الْإِقْطَاعُ إِقْطَاعُ إِرفاقِ لَا تَمْلِيكٍ ، كَالْمُقاعِدَةِ بِالْأَسْواقِ الَّتِي هِيَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فِي مَوْضِعٍ مِنْها كَانَ لَهُ بِقَدْرِ ما يَصْلُحُ لَهُ ما كَانَ مَقِيماً فِيهِ ، فَإِذَا فارقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ وَفِساطِيطِهِمْ ، فَإِذَا اسْتَجْعَمُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِها حَيْثُ نَزَلُوا ، وَمِنْها إِقْطَاعُ السُّكْنِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ الْعِلاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِيْنَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ فَطَارَ سَهْمُ عِئانَ ابْنِ مَظْمُونٍ عَلَيَّ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصارِ يَكُونُها مَعَهُمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْها ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزَّبيرَ نَحْلاً ، يَشْبهُهُ أَنَّهُ إِذَا أُعْطاهُ ذَلِكَ مِنَ الْحُمْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ لِأَنَّ النَّخْلَ مالٌ ظاهِرٌ الْعَيْنِ حاضِرٌ النِّفْعِ فَلَا يَجوزُ إِقْطاعُهُ ، وَكانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطاعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَهاجِرِينَ الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعارِبِيَّةِ ، وَأما إِقْطاعُ السَّمواتِ فَهُوَ تَمْلِيكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَبِينِ : أَوْ يَقْطِيعُ بِها مالٌ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ أَيَّ بِأَخْذِهِ لِنَفْسِهِ مَمْلُوكًا ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنْ الْقِطْعِ . وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيوانَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانوا أَهْلَ دِيوانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ ، بِفَتْحِ الطاءِ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ لِأَنَّ الْجندَ لَا يَخْتَلُونَ مِنْ

هذين الوجهين .

وَقَطَعَ الرَّجُلُ بِجِبْلِ يَقْطَعُ قِطْعًا : اخْتَنَقَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلْيَسْتَدْذِبا سَبَبَ إِلى السَّماءِ ثُمَّ لِيَقْطِعْ فَلْيَنْظُرْ ؛ قالوا : لِيَقْطِعْ أَيَّ لِيَخْتَنِقَ لِأَنَّ الْمُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ، قال الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَخْتاجُ إِلى شَرْحٍ يَزِيدُ فِي إِيضاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، مَنْ كانَ يظُنُّ أَنَّ لِنَبِيِّنا اللهُ مُحَمَّدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ الدِّينَ كَأَنَّه فَلَيْتَ غِيظًا ، وَهُوَ تَقْسيرُ قولِهِ فَلْيَمِدُّ بِسَبَبِ إِلى السَّماءِ ، وَالسَّبَبُ الْجِبَلُ بِشَدَّةِ الْمُخْتَنِقِ إِلى سَقْفِ بَيْتِهِ ، وَساءَ كُلُّ شَيْءٍ سَفَهُ ، ثُمَّ لِيَقْطِعْ أَيَّ لِيَدُ الْجِبَلِ مَشْدُودًا فِي عُنُقِهِ مَدًّا شَدِيدًا يُوتِرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَموتُ مَخْتَنِقًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرادَ لِيَجْعَلَ فِي سَماءِ بَيْتِهِ جِبلاً ثُمَّ لِيَخْتَنِقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قولُهُ ثُمَّ لِيَقْطِعْ اخْتِناقًا . وَفِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : ثُمَّ لِيَقْطِعْ ، يَعْنِي السَّبَبَ وَهُوَ الْجِبَلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَدُ الْجِبَلِ الْمَشْدُودِ فِي عُنُقِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ فَيَموتَ .

وَتَوْبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطِعُكَ وَيُقْطِعُكَ لَكَ تَقْطِيعًا : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَيْصًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا صَلَحَ أَنْ يَقْطِعَ قَيْصًا ، قال الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا تَوْبًا يَقْطَعُ وَلَا يَقْطِعُ وَلَا يَقْطَعُنِي وَلَا يَقْطَعُنِي ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ كِلامِ الْمُولَدِينَ ؛ قال أَبُو حاتمٍ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عبيدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالقُطْعُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَمَعَسٌ . وَالتَّقْطِيعُ : مَعَسٌ يَجِدُهُ الْإِنسانُ فِي بَطْنِهِ وَأَمعائِهِ . يُقالُ : قُطِعَ فَلانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .

وَالقُطِيعُ : الطائفةُ مِنَ النِّعمِ وَالنِّعمِ وَنَحْوَهُ ، وَالغالبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلى أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةٍ إِلى خَمْسِ وَعَشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطاعٌ وَأَقْطِيعَةٌ وَقُطْطانٌ وَقِطاعٌ وَأَقْطِيعٌ ؛ قال سيبويه : وَهُوَ ما جَمَعَ عَلَى

والقِطْعُ والقِطْعَةُ والقِطْعُ والقِطْعُ والقِطْعُ والقِطْعُ :
طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه ، وقيل
للغزاري : ما التِطَعُ من الليل ؟ فقال : حُرْمَةُ
تَهْوُرِهَا أَي قِطْعَةٌ تَحْزُرُهَا وَلَا تَدْرِي كَمْ هِيَ .
والقِطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فَأَمْرٌ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ قال الأَخْش : بسواد من
الليل ؛ قال الشاعر :

افْتَحِي البابَ ، فانظري في النجوم ،
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِهَيْمِ

وفي التنزيل : قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مَظْلاً ، وقرئ :
قِطْعاً ، والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال : قِطَعْتُ
الشيءَ قِطْعاً ، واسم ما قُطِعَ فَنَقَطَ قِطْعٌ . قال
ثعلب : من قرأ قِطْعاً ، جعل المظلم من نعته ، ومن
قرأ قِطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل ، وهو الذي
يقول له البصريون الحال . وفي الحديث : إن بين
يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطْعُ
الليلِ طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعٌ ،
أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لثأنها .

والمَقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : شِبْهُ الْجِيَابِ وَنَحْوِهَا مِنْ
الْحَزِّ وَغَيْرِهِ . وفي التنزيل : قِطَعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ
نَارٍ ؛ أَي خِيَطَتْ وَسُوِّتْ وَجُعِلَتْ لَبَوساً لَهُمْ .
وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل
الجنة سَعَفُهَا كِسْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ
وَحُلَّتُهُمْ ؛ قال ابن الأثير : لم يكن يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ
لأنه عيب . وقال ابن الأعرابي : لا يقال للثياب القِصَارُ
مَقْطَعَاتٌ ، قال شمر : وما يقوي قوله حديث ابن
عباس في وصف سَعَفِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ لَا يَصِفُ ثِيَابَ أَهْلِ
الجنة بِالْقِصْرِ لِأَنَّهُ عَيْبٌ ، وقيل : المنقعات لا واحد
لها فلا يقال للجَبَّةِ القِصْرَةُ مَقْطَعَةٌ ، ولا القَمِيصِ

غير بناء واحده ، ونظيره عندهم حديثٌ وأحاديثٌ .
والقِطْعَةُ : كَالْقِطْعِ . والتَطْيِيعُ : السَّوْطُ يُقْطَعُ
من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من
القِطْعِ الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو
المُنْقَطِعُ الطَّرْفُ ، وعمُّ أبو عبيد بالقِطْعِ ، وحكى
الفارسي : قَطَعْتُهُ بِالْقِطْعِ أَي ضَرَبْتُهُ بِهِ كَمَا قَالُوا
سَطَعْتُهُ بِالسَّوْطِ ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقِهَا ،
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقِطْعِ الْمُحَرَّمِ

قال ابن بري : السَّوْطُ الْمُحَرَّمُ الذي لم يُبَلِّغْ بَعْدَ
الليث : القِطْعِ السَّوْطِ الْمُتَقَطِّعِ . قال الأزهري :
سمي السَّوْطُ قِطْعاً لِأَنَّهُمْ بِأَخْذِ الْقِدِّ الْمُحَرَّمِ
فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةً سُبُوراً ، ثُمَّ يَغْتَلِبُونَهُ وَيَلْتَوُونَهُ
وَيَتَوَكَّرُونَهُ حَتَّى يَبْتَسِ فَيَقُومُ قِيَاماً كَأَنَّهُ عَصَا ، سَمِيَ
قِطْعاً لِأَنَّهُ يُقْطَعُ أَرْبَعَ طَاقَاتٍ ثُمَّ يُلْتَوَى .
والقِطْعُ والقِطْعُ : اللُّصُوصُ يَقْطَعُونَ الْأَرْضَ .
وقِطْعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ السَّبِيلِ
فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ .

ورجل مُقْطَعٌ : مُجْرَبٌ . وإنه لِحَسَنِ التَّقْطِيعِ أَي
القَدِّ . وشيءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ .
ويقال : فلان قِطْعٌ فلان أَي شَبِيهُهُ فِي قَدِّهِ
وَحَلْقِهِ ، وجمعه أَقْطِيعَاءٌ .

ومَقْطَعُ الْحَقِّ : مَا يُقْطَعُ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَهُوَ أَيْضاً
مَوْضِعُ التَّقِيَاهِ الْحُكْمِ ، وقيل : هو حيث يُفْصَلُ
بَيْنَ الْحُصُومِ بِنَصِّ الْحُكْمِ ؛ قال زهير :

وإنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ :
بَيِّنٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ

ويقال : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ .

مَقَطَّعٌ ، وإنما يقال لجملة الثياب النصار 'مَقَطَّعات' ،
وللواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وعليه 'مَقَطَّعات' له ؛ قال ابن
الأثير : أي ثياب قصار لأنها قَطِيعَتٌ عن بلوغ الثمام ،
وقيل : المَقَطَّع من الثياب كل ما يُفَصَّلُ ويُخاطُ
من قيص وحباب وسراويلات وغيرها ، وما لا
يقطع منها كالأردية والأزر والمطارف والرياط التي
لم تقطع ، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرةً ويُتَلَقَّعُ بها أخرى ؛
وأشد شر لروبة يصف ثوراً وحشياً :

كان نضماً فوقه مَقَطَّعاً ،
مخالطاً التَّقْلِيسِ ، إذ تَدْرَعُ ١

قال ابن الأعرابي : يقول كأنه عليه نضماً مَقَطَّعاً
عنه ، يقول : تخال أنه ليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه
لم يبلغ كثره لأنها سود ليست على لونه ؛ وقول
الراعي :

فَقُودُوا الجِيادَ المُسْتَفِياتِ ، وأحْبِبوها
على الأَرْحِيياتِ الحَدِيدِ المَقَطَّعِ

يعني الدروع . والحديد 'المَقَطَّع' : هو المتخذ سلاحاً .
يقال : قطعنا الحديد أي صنعناه دروعاً وغيرها من
السلاح . وقال أبو عمرو : مَقَطَّعاتُ الثياب والشعر
قِصارُها . والمَقَطَّعات : الثياب القصار ، والأبيات
القِصارُ ، وكل قصير مَقَطَّعٌ ومُنَقَطَّعٌ ؛ ومنه
حديث ابن عباس : وقت صلاة الضحى إذا تَقَطَّعتِ
الظلالُ ، يعني قَصُرَتْ لأنها تكون ممتدة في أول
النهار ، فكلما ارتفعت الشمس تَقَطَّعتِ الظلالُ
وقصرت ، وسيت الأراجيز مَقَطَّعاتٍ لتصرها ،
ويروى أن جرير بن الحطيم كان بينه وبين روبة
١ قوله « كان النح » سيأتي في نصح : تخال بدل كان .

اختلاف في شيء فقال : أما والله لئن سهرت له ليلة
لأدعته وقلنا تغني عنه مقطعاته ، يعني أبيات الرجز .
ويقال للرجل النصير : إنه لَمَقَطَّعٌ مُجَدَّرٌ .

والمَقَطَّع : مثال 'يُقَطَّع' عليه الأديم والثوب وغيره .
والقَاطِيعُ : كالمَقَطَّع اسم كالكاهل والغارب . وقال
أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القَاطِيعُ ، قال : وهو
مثل لحافٍ ومِلْحَفٍ وقِرامٍ ومِقْرَمٍ وسِرادٍ
ومِسْرَدٍ .

والقِطِيعُ : ضرب من الثياب الموشاة ، والجمع
قِطُوعٌ . والمَقَطَّعاتُ : برود عليها وشي مَقَطَّعٌ .
والقِطِيعُ : السُرَّةُ أيضاً . والقِطِيعُ : الطنفسة
تكون تحت الرجل على كنفه البعير ، والجمع
كالجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَتْكَ العيسُ تَنْفَعُ في بُراها ،
تَكشِفُ عن مَنابِها القُطُوعُ

قال ابن بري : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي
العاص يمدح معاوية ويقال لزيد الأعجمي ؛ وبعده :

بأبيضَ من أُمَيَّةٍ مَضْرَحِيَّةٍ ،
كانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَبِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والجنبي : فجاء وهو على القِطِيعِ
فَنَقَضَهُ ، وفَسَّرَ القِطِيعُ بالطنفسة تحت الرجل
على كنف البعير .

وقاطعاً على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه
'مقاطعة' .

قال الليث : ومَقَطَّعةُ الشعر هنات صغار مثل شعر
الأرانبي ؛ قال الأزهري : هذا ليس بشيء وأراه
إنما أراد ما يقال للأرنب السريعة ؛ ويقال للأرنب
السريعة : مَقَطَّعةُ الأسحار ومَقَطَّعةُ الشياطين

ومقطعة السحور كأنها تَقَطَّعُ عِرْقاً في بطن طالها من شدة العَدْوِ ، أو رِثَاتٍ من يَعدُو على أثرها ليصيدها ، وهذا كقولهم فيها مُحْتَشَةُ الكِلَابِ ، ومن قال النِّبَاطُ بُعْدُ المَفَاذِ فهي تَقَطَّعُهُ أيضاً أي تَجَاوِزُهُ ؛ قال يصف الأرنب :

كَأَنِّي ، إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي ،
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ النِّبَاطِ

وقال الشاعر :

مَرَطَى مُقَطَّعَةَ سُحُورٍ بُغَاتِهَا
مِنْ سُوْسِيَا التَّوْتِيْرِ ، مَهْمَا تَطَّلَبِ

ويقال لها أيضاً: مُقَطَّعَةُ القلوب ؛ أنشد ابن الأعرابي:

كَأَنِّي ، إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي ،
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ القُلُوبِ

أَرَيْنِبُ خَلْتِي ، بَاتَتْ تَعَشِي
أَبَارِقَ ، كَلْثَا وَخِيمٍ جَدِيدِ

ويقال: هذا فرس يُقَطَّعُ الجَرْمِيَّ أي يجري ضروباً من الجَرْمِيِّ لِمَرَحِهِ ونشاطِهِ . وقَطَّعَ الجَوَادُ الحِيلَ تَقْطِيعاً : خَلَقَهَا ومَضَى ؛ قال أبو الحِشْنَاءِ ، ونسبه الأزهري إلى الجعدي :

يُقَطَّعُهُنَّ بِتَقْرِيهِ ،
وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبِ

ويقال: جاءت الحيل مُقَطَّوْطِعَاتٍ أي سراعاً بعضها في إثر بعض . وفلان مُنْقَطِعُ القَرِينِ في الكرم والسَّخَاءِ إذا لم يكن له مِثْلٌ ، وكذلك مُنْقَطِعُ العِقَالِ في الشَّرِّ والحُبْنِ ؛ قال الشماخ :

وَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيِّ يَسْمُو
إِلَى الحَيْرَاتِ ، مُنْقَطِعِ القَرِينِ

أبو عبيدة في الشِّبَاتِ : ومن العُرَرِ المُنْقَطَعَةُ وهي التي ارتَفَعَ بياضُها من المَشْحَرَبِينَ حتى تبلغ العُرَّةُ عينه دون جَبْهته . وقال غيره : المُنْقَطَعُ من الحَلِيِّ هو الشيء البَسيرُ منه القليلُ ، والمُنْقَطَعُ من الذَّهَبِ البَسيرُ كالحَلِيقَةِ والفُرْطِ والشَّنْفِ والشَّذْرَةِ وما أشبهها ؛ ومنه الحديث : أنه نَهَى عن لبسِ الذَّهَبِ إلا مُقَطَّعاً ؛ أراد الشيء البَسيرَ وكرهه الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والحَيَلَاءِ والكِبَرِ ، والبَسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة ؛ قال ابن الأثير : ويشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما يَجْعَلُ بإخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أَوْجَبَ فيه الزكاة . وقَطَّعَ عليه العذابُ : لوته وجزأه ولو نَ عَلَيْهِ ضُرُوباً من العذاب . والمُنْقَطَعَاتُ : الدِّبَارُ . والقَطِيعُ : شبه بالنظير . وأرض قَطِيعَةٌ : لا يُدْرَى أخضرتُها أكثر أم بياضُها الذي لا نبات به ، وقيل : التي بها نِقَاطٌ من الكِلَابِ .

والقَطِيعَةُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ إذا كانت مَفْرُوزَةٌ ، وحكي عن أعرابي أنه قال : ورثت من أبي قِطْعَةً . قال ابن السكيت : ما كان من شيء قِطْعَ من شيء ، فإن كان المنقطعُ قد بَيَّنَّ منه الشيء ويُقَطَّعُ قلت : أعطيت قِطْعَةً ، ومثله الحِرْقَةُ ، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت : أعطيت قِطْعَةً ، وأما المرة من الفِعْلِ فبالفتح قَطَّعْتُ قِطْعَةً ، وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول عَلَبْتِي فلان على قِطْعَةٍ من الأَرْضِ ، يريد أرضاً مَفْرُوزَةً مثل القِطْعَةِ ، فإن أردت بها قِطْعَةً من شيء قِطَّعَ منه قلت قِطْعَةً . وكل شيء يُقَطَّعُ منه ، فهو مُقَطَّعٌ . والمُنْقَطَعُ : موضع القِطْعِ . والمُنْقَطَعُ : مصدر كالقِطْعِ . وقَطَّعْتُ الحِمر

بالماء إذا مزجته ، وقد تَقَطَّعَ فيه الماء ؛ وقال ذو الرمة :

يُقَطَّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطَّعَ ماءَ الْمُزْنِ فِي نَوْفِ الْحَمْرِ

موضوع الحديث : محفوظه وهو أن تَخْلُطَه بالابْتِسَامِ كما يَخْلُطُ الماءُ بِالْحَمْرِ إذا مُزِجَ . وأقَطَعَ القومُ إذا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا إلى أَعْدَادِ المِيَاهِ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

تَوَرُّدُ بَنِي الْقَوْمِ الْحَوَارِيِّ ، لَمَنَّهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ ، إِذَا النَّاسُ أَقَطَعُوا

وفي الحديث : كانت يهود قوماً لهم مِثَارٌ لا تُصِيبُهَا قِطْعَةٌ أَي عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ المَاءِ عَنِهَا . يقال : أصابت الناسَ قِطْعَةٌ أَي دَهَبَتْ مِيَاهُ رِكَابِهِمْ . ويقال للقوم إذا جَفَّتْ مِيَاهُهُمْ قِطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ . وقد قَطَعَ ماءٌ قَلْبِيكُمْ إذا ذَهَبَ أو قَلَّ مَاؤُهُ . وقَطَعَ المَاءُ قُطْرُوعاً وأقَطَعَ ؛ عن ابن الأعرابي : قلُّ وذهبُ فانتَقَطَعَ ، والاسم القِطْعَةُ . يقال : أصابَ الناسَ قِطْعٌ وقِطْعَةٌ إذا انْقَطَعَ ماءُ بَثْرَمٍ في القَيْظِ . وبثِرَ مِقطاعٌ : يَنْقَطِعُ ماؤها سريعاً . ويقال : قَطَعَتْ الحَوْضُ قِطْعاً إذا مَلَأَتْهُ إلى نِصْفِهِ أو ثُلثِهِ ثم قَطَعَتْ المَاءَ ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل :

قَطَعْنَا لَهْنُ الحَوْضِ فابْتَلَّ سَطْرُهُ
بِشِرْبِ غِشاشٍ ، وَهُوَ ظَلْمَانٌ سائِرَةٌ

أي باقيه . وأقَطَعَتْ السَّمَاءُ بوضع كذا إذا انْقَطَعَ المطرُ هناك وأقْلَعَتْ . يقال : مَطَرَتْ السَّمَاءُ بيلد كذا وأقَطَعَتْ بيلد كذا . وقَطَعَتْ الطَّيْرُ
١ قوله « القوم » هاشم الأمل سوايه : القوم .

قِطَاعاً وقِطَاعاً وقُطُوعاً واقْطوطَعَتْ : انشَدَرَتْ من بلاد البرد إلى بلاد الحر . والطير تَقَطَّعُ قُطُوعاً إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد ، وهي قِطَاطِيعٌ . ابن السكيت : كان ذلك عند قِطَاعِ الطير وقِطَاعِ المَاءِ ، وبعضهم يقول قُطُوعِ الطير وقُطُوعِ المَاءِ ، وقِطَاعِ الطير : أن يجيء من بلد إلى بلد ، وقِطَاعِ المَاءِ : أن يَنْقَطِعَ . أبو زيد : قَطَعَتْ الغُرَبانُ إلينا في الشتاء قُطُوعاً ورجعت في الصيف رُجُوعاً ، والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابدُ ، ويقال : جاءت الطير مُقَطَّوْطِعاتٍ وقِطَاطِيعَ بمعنى واحد . والقِطِيعَاءُ ، بمدود مثال الغُبَيْراء : التمر الشَّهْرِيْزُ ، وقال كراع : هو صِنْفٌ من التمر فلم يُجَحِّتْ ؛ قال :

بَانُوا يُعْشُونَ القِطِيعَاءَ جَارَهُمْ ،
وعِنْدَهُمْ البَرِّيُّ في جِلْدٍ كَدَمٍ

وفي حديث وفد عبد القيس : تَقَدَّفُونَ فيه من القِطِيعَاءِ ، قال : هو نوع من التمر ، وقيل : هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ . ويقال : لأقَطَعَنَّ عُنُقَ دَابِيَةِ أَي لأبيعنها ؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلاً :

أقولُ ، والعيساءُ تَمشي والفُصْلُ
في جِلْدٍ منها عَرَامِيسٌ عَطْلُ :
قَطَعَتْ الأَحْرَاجُ أَعْنَاقَ الإِبِلِ

ابن الأعرابي : الأَقَطَعُ الأَصم ؛ قال وأنشدني أبو المكارم :

إِنَّ الأَحْيَبِيرَ ، حينَ أَرَجُو رِفْدَهُ
عُمرًا ، لأقَطَعُ سَيِّءَ الإِضْرَانِ

قال : الإِضْرَانُ جمع إِضْر وهو الحِنَابَةُ ، وهو شَمُّ

أم سلمة : قَمَعُوا لَكَ بِالسَّلَاحِ فَطَارَ سِلَاحُكَ .
وفي المثل : فلان لا يُقَمِّعُ له بالثَّانِ أَي لا يُخَدِّعُ
ولا يَرُوعُ ، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير
ليَفْرَع ؛ أنشد سيبويه للنايفة :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْبِشِ ،
بِقَمِّعِ خَلْفَ رَجْلَيْهِ يَشْنُ

أراد كأنك جَمَلٌ فعذف الموصوف وأبقى الصفة
كما قال :

لَوْ قُلْتِ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَبْشِرِ ،
بِغُضْلِهَا فِي حَسْبِ وَمَيْسَمِ

أراد من بغضلها فعذف الموصول وأبقى الصلة .

والتَّقَمُّعُ : التحريك . وقال بعض الطائيين : يقال
قَمِعَ فلان فلاناً يَقْمَعُهُ قَمْعاً إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ .
وتَقَمَّقَعَ الشيءُ : صَوَّتَ عند التحريك . وقَمَّقَعْتُهُ
قَمَّقَعَةً وَقَمَّقَعَاً : حركته ، والاسم القَمَّقَعُ ،
بالفتح . قال ابن الأعرابي : القَمَّقَعَةُ والمَقَمَّقَعَةُ
والشَّخْشِخَةُ والحَشْخِشَةُ والحَقَّقَعَةُ والفَخَّقَعَةُ
والنَشْشِخَةُ والشَّنْشِخَةُ ، كله : حركة القِرطاسِ
والتَّوْبِ الجَدِيدِ . وفي الحديث : أَن ابْنًا لِيَبْنَتِ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَضِرَ فدخل النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فجاء بالصبي ونفسه تَقَمَّقَعُ أَي
تَضَطَّرِبُ ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : معنى قوله نفسه
تَقَمَّقَعُ أَي كَلَّمَا صَدَرَتْ إِلَى حال لم تَلَبَّتْ أَن
تصير إلى حال أخرى تقر به من الموت لا تثبت على
حال واحدة . وفي الحديث : أَخَذُ بِحَلْقَةِ الجَنَةِ
فَأَقَمَّقَعِهَا أَي أَحْرَقَهَا . والتَقَمَّقَعَةُ : حكاية حركة
١ قوله « سلاحك » كذا بالامل والنهابة أيضاً ، وبهاش الامل
صوابه : فؤادك .

الأَنْفِ . والحِثَابَتَانِ : بَجَرًا بِالنَّفْسِ مِنَ المُنْخَرِبِينَ .
والقَطْمَعَةُ فِي طَيِّبٍ كالمَقَمَّقَعَةُ فِي تَبِيحٍ ، وهو أَن
يقول : يَا أَبَا الحِمْكَ ، يريد بأبا الحِمْكَ ، فيَقْطَعُ
كلامه . ولبن قاطِعٌ أَي حَامِضٌ .

وبنو قَطْمِيعَةَ : قبيلة حَيٍّ من العرب ، والنسبة إليهم
قَطْمِيعِيٌّ . وبنو قَطْمِيعَةَ : بطن أيضاً . قال الأزهري :
في آخر هذه الترجمة : كل ما مر في هذا الباب من
هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني مُتقاربةٌ وإن
اختلفت الألفاظ ، وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب
بعض ، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة .

قَمِعَ : القَمَاعُ : مائة مُرٌ غليظ . مائة قَمِعٌ وقَمَاعٌ : مُرٌ
غليظ ، وقيل : هو الذي لا أشد ملوحةً منه تَحْتَرِقُ
منه أجواف الإبل ، الواحد والجمع فيه سواء . قال
ابن بري : مائة قَمَاعٍ وزُعَاقٌ وحِرَاقٌ ، وليس بعد
الحِرَاقِ شيءٌ ، وهو الذي يحرق أوبار الإبل ، والأجاجُ
المِلْحُ المُرُّ أيضاً .

وأقَمَعَ القومُ إقَمَاعاً إِذَا أَنْبَطَوْهُ . يقال : أقَمَعَ أَي
أَنْبَطَ مائة قَمَاعاً . وأقَمَعَتِ البئرُ : جاءت بهذا الضرب
من الماء ، ومياه الإملاحات كلها قَمَاعٌ .
والمَقَمَّقَعَةُ : حكاية أصوات السلاح . والتَّرْسَةُ والجُلُودُ
اليابسة والحجارة والرُّعْدُ والبَكَرَةُ والحُلِيٌّ ونحوها ؛
قال النايفة :

يَسْهَدُ مِنْ لَيْلِ الشَّامِ سَلِيحُهَا ،
حَلْسِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَمَاعِيعُ

وذلك أَن المَلْدُوغَ يوضع في يديه شيءٌ من الحَلْسِيِّ
لئلا يَنَامَ فَيَدِبُ السَّمُ فِي جَسَدِهِ فيقتله . وتَقَمَّقَعُ
الشيءُ : اضْطَرَّبَ وتحرك . وقَمَّقَعَتِ القارورةُ
وزَعَزَعَتْهَا إِذَا أَرغَتْ نَزَعَ صِامِهَا من رأسها .
وقَمَّقَعْتُهُ وقَمَّقَعَتُ بِهِ : حرَّكته . وفي حديث

لشيء يُسَمَّعُ له صوتٌ ، ومنه حديث أبي الدرداء :
 شَرُّ النساءِ السَّلْفَعَةُ التي تَسْمَعُ لَأَسنانِها قَعْقَعَةً .
 ورجل قَعْقَاعٌ وقَعْقَعَانِيٌّ : تَسْمَعُ لِما قَصَلَ رِجلِيه
 تَقَعْقَعاً إذا مَشَى ، وكذلك العَيْرُ إذا حَمَلَ على
 العانةِ وَتَقَعَّقَ لِحِياهُ يقال له 'قَعْقَعَانِيٌّ' .
 وحيارٌ 'قَعْقَعَانِيٌّ' الصوتِ ، بالضم ، أي شديد الصوتِ ،
 في صوته قَعْقَعَةٌ ؛ قال رؤبة :

شاحيَ لِحِييَ 'قَعْقَعَانِيٌّ' الصَّلَوُ
 قَعْقَعَةُ المِحْوَرِ حُطَّافَ العَلَوُ

والأَسَدُ ذو قَعاقِعَ أي إذا مَشَى سَمِعَ لِما قَصَلَ
 قَعْقَعَةً . والقَعْقَعَةُ : تَتابعُ صوتَ الرُعْدِ في شِدَّةٍ ؛
 وجمعه القَعاقِعُ . ورجل 'قَعاقِعُ' : كثيرُ الصوتِ ؛
 حكاه ابن الأعرابي ؛ وأُشْد :

وقننتُ أذعُو خالداً ورافِعاً ،
 جَلَدتُ القَوِيَّ ذا مِرَّةٍ 'قَعاقِعاً'

وتَقَعَّقَعَ بنا الزمانُ تَقَعَّقَعاً ؛ وذلك من قلة الحَيْرِ
 وجَوْرِ السلطانِ وضيقةِ السَعْرِ . والمُقَعَّقِعُ : الذي
 'يَجِيلُ' القِداحَ في الميسرِ ؛ قال كثيرٌ بصفِ ناقتهِ :

وتُعَرَفُ إنْ ضَلَّتْ فَتَهْدِي لِربِّها
 لِموَضِعِ آلاتِ مِنا الطَّلحِ أَرْبَعِ
 وتؤبِنُ مِنا نَصِّ المِواجِرِ والضَّحَى ،
 يَقدَحِ حِينِ ما مِنا قِداحِ المُقَعَّقِعِ
 عليها ، ولَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جَهدِها ،
 وقد أَشعَراها في أَظْلَمِ ومَدَمَعِ

الآلاتِ : حَشَباتُ نَبِيٍّ عليها الحِيةُ ، وتؤبِنُ أي تُشَهِّمُ
 وتُزَنُّ ؛ يقولُ : هزلتُ فكأَها مُضرباً عليها

بالقِداحِ فخرَجَ المُعلَى والرَّقِيبُ فأخذا لِحِيا كلَهُ ، ثم
 قال : ولما يَبْلُغا كُلَّ جَهدِها أي وفيها بَقِيَّةٌ . وقوله :
 قد أَشعَراها أي وهذان القِداحانِ قد اتصلا عملِها
 بالأظْلَمِ حتى كَمِيا فَتَنقِبُ وبالعينِ حتى كَمَعَتِ من
 الإعياءِ ، والضَميرُ في أَشعَراها يعودُ على المِواجِرِ ،
 والسُّرَى على ما قاله ابنُ بري إن الذي وقعَ في سَعْرِ
 كثيرٌ نَصِّ المِواجِرِ والسُّرَى ، قال : وأصله من
 إِشعَارِ البدنةِ ، وهو طَعْنُها في أصلِ سَنامِها بمجدِبةٍ ،
 قال ابنُ بري : يقولُ أَثَرُ قِوائِمِ هذه الناقةِ في الأرضِ
 إذا بركتْ كأَثَرِ عيدانِ من الطَّلحِ فيستدلُّ عليها
 بهذه الأكارِ ؛ وقد نسبَ الأزهريُّ قوله :

يَقدَحِ حِينِ ما مِنا قِداحِ المُقَعَّقِعِ

إلى ابنِ مُقَبِلٍ . ويقالُ للهزولُ : صارَ عظاماً
 يَتَقَعَّقَعُ من هزالِهِ . وكلُّ شيءٍ يسعُ عند دَفْعِ صوتِ
 واحدٍ فإنَّكَ لا تقولُ تَقَعَّقَعُ ، وإذا قلتَ لِمثلِ
 الأدمِ اليابسةِ والسِّلاحِ ولما أصواتُ قلتَ تَتَقَعَّقَعُ ؛
 قال الأزهريُّ : وقولُ النابغةِ :

يُقَعَّقَعُ خَلْفَ رِجلِئِهِ يَشَنُ

يخالفُ هذا القولُ لأنَّ الشنَّ من الأدمِ وقد تقدَّم .
 وقَعَّقَعَ في الأرضِ أي ذهبَ . وتمرُّ قَعْقَاعٌ أي يابسُ .
 قال الأزهريُّ : سمعتُ البَحرانيَّينَ يقولونَ للقَسْبِ
 إذا بَيسَ وتَقَعَّقَعَ : تَمَرُّ سَحٌّ وتمَرُّ قَعْقَاعٌ .
 والقَعْقَاعُ : الحِمْيُّ النافِضُ تَقَعَّقِعُ الأضراسِ ؛
 قال مِرزَادُ أخو الشَّاحِ :

إذا ذُكِرَتِ سَلَمَى على الثَّأبي ، عادَتِي
 ثَلَجِي قَعْقَاعِ ، من الوَرْدِ ، مُرَدِمِ

ويقالُ للقومِ إذا كانوا نزولاً يبلدُ فاحتلوا عنه : قد

تَقَعَّتْ عُدْمُ أَي اِرْتَحَلُوا ؛ قَالَ جَرِيرُ :
تَقَعَّعَ نَحْوُ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَجْتَمِعُ تَقَعَّعَ عُدْمُهُ ، كَمَا يُقَالُ :
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ ، وَمَعْنَى مَنْ يَجْتَمِعُ تَقَعَّعَ
عِنْدَهُ أَي مِنْ غَيْبِ بَكْوَةِ الْعَدَدِ وَاتِّسَاقِ الْأَمْرِ
فَهُوَ يَعْضِرُ الزَّوَالَ وَالِاتِّشَارَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ لَيْدٍ
يُصِفُ تَغْيِيرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ :

إِنْ يَنْعَيْطُوا يَنْعَيْطُوا ، وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا ، يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالْكَدِّ

وَالْقَعْفُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ أَبْلَقْتُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ
ضَخْمٌ طَوِيلٌ الْمِنْقَارِ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ ، وَالْقَعْفَةُ
صَوْتُهُ . وَالْقَعْفُ ، بِضَمِّ الْقَافَيْنِ : الْعَقْفُ .

وَقَعَيْعَانُ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ كَانَتْ
فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَعْرَفَةٍ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَعُّعِ السَّلَاحِ الَّذِي كَانَ بِهِ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جُرْهُمًا كَانَتْ تَجْعَلُ فِيهَا وَجِعَابَهَا
وَدَرَقَهَا فِيهِ فَكَانَتْ تَقَعَّعُ وَتَصَوَّتْ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ سَلَّحَ نَسَبُ كَمَا سُمِّيَ
الْجَبَلُ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ خَيْلِهِ أَجْيَادًا . وَقَعَيْعَانُ
أَيْضًا : جَبَلٌ بِالْأَهْوَازِ فِي حِجَارَتِهِ رَخَاوَةٌ تَحْتُ مِنْهُ
الْأَسَاطِينُ ، وَمِنْهُ نَحْتُ أَسَاطِينِ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وَطَرِيقُ قَعْفَاعٍ وَمُنْقَعِيعُ : لَا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ
وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ وَاحْتِاجَ السَّابِلُ فِيهِ إِلَى الْجَسَدِ ،
وَسُمِّيَ قَعْفَاعًا لِأَنَّهُ يُقَعَّعُ الرَّكَّابَ وَيَتَّبِعُهَا ؛ قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

عَلَّ قَوَائِمُهَا عَلَى مُنْقَعِيعٍ ،
عَتَبَ الْمَرَاقِبِ خَارِجٍ مُنْتَشِرٍ

وَقَرَّبَ قَعْفَاعٌ : شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا

فَسُورٌ ، وَكَذَلِكَ خَيْسٌ قَعْفَاعٌ وَحِثْحَاتٌ إِذَا
كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةً فِيهِ أَي لَا
فَسُورَ فِيهِ ، وَسَيَّرَ قَعْفَاعٌ . وَالْقَعْفَاعُ : طَرِيقٌ
يَأْخُذُ مِنَ الْيَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَقِيلَ إِلَى مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ .
وَقَعْفَاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْفَاعِ بْنِ سُورٍ ،
وَلَا بَشَقَى يَقَعْفَاعِ جَلِيسٍ

وَالشَّرِيفِ مِنْ بِلَادِ قَيْسِ مَوَاضِعُ يُقَالُ لَهَا
الْقَعَائِقُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَرَدَتْ الثَّورُ قَلْتُ لَهُ :
قَعَّ قَعٌ ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قَلْتُ لَهُ : وَحَّ وَحٌ ، وَقَدْ
قَعَّعْتُ الثَّورَ قَعْفَعَةً .

قَعَّعَ : قَعَّعَ قَعْفَاعًا وَتَقَفَّعَ وَانْقَفَّعَ ؛ قَالَ :

حَوَّرَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ
فِي دَنْبَانٍ وَبَيْبِيسٍ مُنْقَفَعٍ ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَشِيعٍ

وَالْقَعْفُ : انْتِزَاهُ أَعْلَى الْأُذُنِ وَأَسْفَلِهَا كَمَا نَأَى أَصَابَتِهَا
نَارَ فَانْتَزَوَتْ ، وَأَذَانُ قَعْفَاعٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
إِذَا ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى الْقَدَمِ فَتَزَوَّتْ عِلَّةً أَوْ
خَلِيقَةً ، وَرَجُلٌ قَعْفَاعٌ ، وَقَدْ قَعْفَعَتْ قَعْفَاعًا .
يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ قَعْفَاعٌ بَيْتَةُ الْقَفْعِ .
وَقَفَّعَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ : أَبْيَسَهَا وَقَبَّضَهَا ، وَبِذَلِكَ
سُمِّيَ الْمُنْقَعُ ؛ وَرَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ قَعْفَاعٌ وَقَوْمٌ
قَفَّعُ الْأَصَابِعِ وَرَجُلٌ مُنْقَعُ الْيَدَيْنِ . وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ
إِلَى قَفْنُذَةٍ وَقَدْ تَقَبَّضَتْ فَقَالَ : أَنْتَرَى الْبَرْدَ قَعْفَعًا ؟
أَي قَبَّضَهَا .

وَالْقَفْعُ : دَاةٌ تَشْتَجُّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ ، وَقَدْ تَقَفَّعَتْ
هِيَ .

١ قوله « وح وح » هو بهذا الضبط في الاصل ، وفي الغاموس :
وح ، قال شارحه بالتشديد مبنياً على الكسر .

ورق الينبوت وقد تَقَعَّتْ هي ، والقينوع نحوها ، وقيل : القينوع نبتة ذات ثمرة في قرون ، وهي ذات ورق وغصن تبت بكل مكان .

وشاة قنعا : وهي القصيرة الذنب وقد قنعت قنعا ، وكبش أقنع ، وهن الكباش الفنع ؛ قال الشاعر :

إننا وجدنا العيس خيراً بقية
من النفع أذناً ، إذا ما اقتشعرت

قال الأزهري : كأنه أراد بالفتح أذناً المعزى لأنها تَقَشَعِرُ إذا صردت ، وأما الضأن فلأنها لا تَقَشَعِرُ من الصرد . والقنعا : القيشلة .

والقنع : جنن كالكاب من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحصون في الحرب ؛ قال الأزهري : هي الدبابات التي يُقاتل تحتها ، واحدها قنعة . والقنع : صبر تُتخذ من خشب يمشي بها الرجال إلى الحصون في الحرب يدخل تحتها الرجال .

والقنعا : مبيدة للصيد ، قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية .

والقنعات : الدوائر التي يجعل فيها الدهان السليم المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يَضَعُطُونَهُ حتى يسيل منه الدهن .

والقنعة : جماعة الجراد . وفي حديث عمر : أنه ذكر عنده الجراد فقال : لَيْتَ عندنا منه قنعة أو قنعتين ؛ القنعة : هو هذا الشيه بالزبييل ، وقال الأزهري : هو شيء كالقنعة يتخذ واسع الأسفل صيق الأعلى ، حشوها مكان الخلفاء عرايين تدق ، وظهرها نحو على عمل سلال الحوص . وفي المحكم : القنعة هنة تُتخذ من حوص تشبه

والقنعة : خشبة تضرب بها الأصابع . وفي حديث القاسم بن مخبيرة : أن غلاماً مر به فعبث به فتناوله القاسم ببقنعة قنعة شديدة أي ضربه ؛ القنعة : خشبة يضرب بها الأصابع ؛ قال ابن الأثير : وهو من قنعة عما أراد إذا صرفه عنه . يقال قنعتنه عما أراد إذا منعتنه فانقنع انقفاً .

والقنع : نبت . والنقاع : نبات مُتَقَعِّع كأنه قرُون صلابة إذا يبس ؛ قال الأزهري : يقال له كنف الكلب . والقنعا : حشيشة ضعيفة خوارة وهي من أحرار البقول ، وقيل : هي شجرة تبت فيها حلق كحلق الخواتيم إلا أنها لا تلتقي ، تكون كذلك ما دامت رطبة ، فإذا يبست سقط ذلك عنها ؛ قال كعب بن زهير يصف الدروع :

بيض سوابغ قد سُكَّتْ لها حلق ،
كأنه حلق القنعا مجدول

والقنعا : شجر . قال أبو حنيفة : القنعا شجرة خضراء ما دامت رطبة ، وهي قضبان قصار تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ولها وربق صغير ؛ قال زهير :

جونية كحصاة القسم ، مرعتها
بالسي ، ما تُنبت القنعا والحسك

قال الأزهري : القنعا من أحرار البقول وأبنتها في البادية ولها نور أحمر وذكرها زهير في شعره فقال : جونية ؛ وقال الليث : القنعا حشيشة خوارة من نبات الربيع خشناء الورق ، لها نور أحمر مثل شرر النار ، وورقها نراها مستعليات من فوق وقرها مُقَعِّع من تحت ؛ وقال بعض الرواة : القنعا من أحرار البقول تبت مُسَلْطِطَةً ، وقرها مثل

الزبيل ليس بالكبير ، لا عرى لها ، يعني فيها الشر ونحوه وتسمى بالعراق القفحة . وقال ابن الأعرابي : القفح القفاح ، واحدها قفحة . وقال محمد بن يحيى : القفحة الجبل بلغة اليمن يحمل فيها القطن .

ويقال : أقتنع هذا أي أوعه . قال : ورجل قفاح لماله إذا كان لا يُنفقه ، ولا يبالي ما وقع في قفحته أي في وعائه .

وحكى الأزهري عن الليث : يقال أحمر قفاحي ، وهو الأحمر الذي يتشتر أنه من شدة حمرته ، وقال : لم أسمع أحمر قفاحي ، القاف قبل الفاء ، لغير الليث ، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قفاح و قفاحي ، وقد ذكر في موضعه .

قفز : امرأة قفزة : قصيرة ؛ عن كراع .

قلع : القلع : انتزاع الشيء من أصله ، قلعه يقلعه قلحاً وقلته وافتلعه وافتلح وافتلح وفتلح . قال سيبويه : قلعت الشيء حوثته من موضعه ، وافتلحته استلبته .

والقلع والقلعة والقلاعة ، بالتشديد والتخفيف : قشر الأرض الذي يرتفع عن الكساة فيدل عليها وهي التلعة والتلعة . والقلع أيضاً : الطين الذي ينشق إذا نصب عنه الماء ، فكل قطعة منه قلاعة . والقلع أيضاً : الطين اليابس ، واحده قلاعة .

والقلاعة : المدرة المتقلعة أو الحجر يفتلح من الأرض ويرمى به . ورُمي بقلاعة أي بحجة تسكته ، وهو على المتل .

والقلاع : الحجارة . والقلاع : صخور عظام متقلعة ، واحده قلاعة ، والحجارة الضخمة هي القلح أيضاً . والقلاعة : صخرة عظيمة وسط فضاء سهل . والقلعة : صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل

صعبة المرتقى ، قال الأزهري : ثهال إذا رأيتها ذاهبة في السماء ، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت ، منفردة صعبة لا ترتقى . والقلعة : الحصن المتع في جبل ، وجمعها قلاع وقلاع وقلاع . قال ابن بري : غير الجوهري يقول القلعة ، بفتح اللام ، الحصن في الجبل ، وجمعه قلاع وقلاع وقلاع . وافتلحوا هذه البلاد إقتلاعاً : بنوها فجمعوها كالقلعة ، وقيل : القلعة ، بسكون اللام ، حصن مشرف ، وجمعه قلعوع . والقلعة ، بسكون اللام : النخلة التي تُجثت من أصلها قلحاً أو قطعاً ؛ عن أبي حنيفة .

وقلح الوالي قلحاً وقلعة فانتلح : عزل . والمتلوع : الأمير المتعزول . والدنيا دار قلعة أي انتلح . ومنزلنا منزل قلعة ، بالضم ، أي لا نملكه . ويجلس قلعة إذا كان صاحبه يحتاج المرأن يقوم مرة بعد مرة . وهذا منزل قلعة أي ليس يستوطن . ويقال : هم على قلعة أي على رحلة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أحذر لكم الدنيا فإنها منزل قلعة أين تحول وارتحال . والقلعة من المال : ما لا يدوم . والقلعة أيضاً : المال العارية . وفي الحديث : ينس المال القلعة ؛ قال ابن الأثير : هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومنقلح إلى مالكه . والقلعة أيضاً : الرجل الضعيف . وقليح الرجل قلحاً ، وهو قليح وقليح وقلعة وقلاع : لم يثبت في البطش ولا على السرج . والقليح : الذي لا يثبت على الخيل . وفي حديث جرير قال : يا رسول الله إنني رجل قليح فادع الله لي ؛ قال المروزي : القليح الذي لا يثبت على السرج ، قال : ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه ؛ قال : وسامعي القليح . والقليح :

مصدر قولك قَلِّعَ القَدَمُ ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِّراع ، فهو قَلِّعٌ . والقَلِّعُ والقَلِّعُ : الرجل البليد الذي لا يفهم . وشيخ قَلِّعٌ : يَنْقَلِعُ إذا قام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إنتي لأرجو 'محرزاً أن ينفعنا
إبائي ، لما صرنا 'سبخاً قلعياً

وقلِّعَ في مَشِيَّتِهِ : مشى كأنه يَنْحَدِرُ . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا مشى تَقَلَّعَ . وفي حديث ابن أبي هالة : إذا زال زالَ قَلِّعاً ، والمعنى واحد ، قيل : أراد قوة مشيه وأنه كان يرفع رجله من الأرض إذا مشى رفناً بانناً بقوة ، لا كمن يمشي اختيالاً وتنعماً ويقارب خطاه فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به ، وأما إذا زال زال قلعاً فيروى بالفتح والضم ، فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قلعاً لرجله من الأرض ، وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح ، وحكى ابن الأثير عن المروري قال : قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الأباري قلعاً بفتح القاف وكسر اللام ، قال : وكذلك قرأته بخط الأزهري وهو كما جاء ، وقال الأزهري : يقال هو كقولك كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ ، وقال ابن الأثير : الانتحار من الصَّبَبِ ، والقَلِّعُ من الأرض قريب بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التثبوت ولا يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة .

والقلاعُ والحِراعُ واحد : وهو أن يكون البعير صحيحاً قَيِّعَ ميتاً . ويقال : انقَلَعَ وانخَرَعَ . والقَلِّعُ والقَلِّعُ : الكِنْفُ يكون فيه الأدوات ، وفي المحكم : يكون فيه زاد الراعي وتواديده وأصبرته . وفي حديث سعد قال : لَمَّا نُوْدِيَ : لِيَخْرُجَ مَنْ

في المسجد إلا آلَ رسولِ الله وآلَ عليٍّ ، خرجنا من المسجد نَجْرُ قِلَاعِنَا أي كفننا وأمتعتنا ، واحدها قَلِّعٌ ، بالفتح ، وهو الكِنْفُ يكون فيه زاد الراعي ومناعه ؛ قال أبو محمد الفعسي :

يا لَيْتَ أني وقشاماً نَلْتَقِي ،
وهو على ظَهْرِ البَعِيرِ الأورقِ ،
وأنا قورقُ ذاتِ عَرَبٍ حَيَفَقِرُ
ثم اتقى ، وأيُّ عَصْرٍ يَنْقِي
بعلبنةٍ وقلعه المعلق ؟

أي وأي زمان يَنْقِي ، وجبته قِلَاعَةٌ وقِلَاعٌ . وفي المثل : سَخَمْتِي في قَلْعِي ؛ يضرب مثلاً لمن حصل ما يريد . وقيل للذئب : ما تقول في غم فيها غلِّيم ؟ قال : شعراء في إنطى أخاف ؛ إحدى حَظَيَاتِهِ ، قيل : فما تقول في غم فيها جوبيرة ؟ فقال : سَخَمْتِي في قَلْعِي ؛ الشعراء : ذبابٌ يَنْسَعُ ، وحَظَيَاتُهُ : سهامه ، تصغير حَظَوَاتٍ .

والقَلِّعُ : قِطْعٌ من السحاب كأنها الجبال ، واحدها قَلِّعَةٌ ؛ قال ابن أحمر :

تَفَعَّأَ قورقَه القَلِّعُ السَّواري ،
وجُنَّ الحازبازُ به جُنُوناً

وقيل : القَلِّعَةُ من السحاب التي تأخذ جانب السماء ، وقيل : هي السحابة الضخمة ، والجمع من كل ذلك قَلِّعٌ .

والقَلِّعُ : الناقة الضخمة الجافية ولا يوصف به الجمل ، وهي الدلوح أيضاً .

والقَلِّعُ : المرأة الضخمة الجافية . قال الأزهري :

١ قوله « أي كفننا » كذا بالاصل ، والذي في النسخة : أي خرجنا نقتل أمتنا .

وهذا كله مأخوذ من القلعة، وهي السحابة الضخمة، وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

والقلع : شراع السفينة ، والجمع قِلاع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري ؛ القلع ، بالكسر : شراع السفينة ، والداري : البحار والملح ؛ وقال الأعشى :

يكتب الحليّة ذات القلاع ،
وقد كاد جؤجؤها يتعظيم

وقد يكون القلاع واحداً ، وفي التهذيب : الجمع القلوع ؛ قال ابن سيده : وأرى أن كراعاً حكى قلع السفينة على مثال قمع . وأقلع السفينة : عيل لها قلاعاً أو كاسها إياه ، وقيل : المقلعة من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال ؛ قال يصف السفن :

مواخير في ساء اليم مقلعة ،
إذا علوا ظهر موج نبت انحدروا

قال الليث : شبهها بالقلعة أقلعت جعلت كأنها قلعة ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث التفسير ولم يصب ، ومعنى السفن المقلعة التي مدت عليها القلاع ، وهي الشراع والجبال التي تسوقها الريح بها ؛ وقال ابن بري : ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فحوى الكلام ، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعها فإنها سائرة ، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك ، وكذلك إذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر ، وإنما الأحل فيه أقلعوا سفنهم أي رفعوا ، قوله « ساء اليم » في شرح الفاموس : سواء بدل ساء . وقف بدل موج .

قلاعها ، وقد علم أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فإنهم ساروا من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره ، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار ، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام ، هو ما رُفع ينعه ، والجوارى السفن والمراكب ، وسفن مقلعات . قال ابن بري : يقال أقلعت السفينة إذا رفعت قلعها عند المسير ، ولا يقال أقلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها .

وقوس قلع : تنقلت في الشراع فتقلب ؛
أنشد ابن الأعرابي :

لا كزّة السهم ولا قلع ،
يدرج تحت عجبها البرقع

وفي التهذيب : القلوع القوس التي إذا نزع فيها انقلبت .

قال أبو سعيد : الأغراض التي ترمى أولها عرض المقلعة ، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي أن يمد به اليد مداً شديداً ، ثم عرض الفقرة .

والإقلاع عن الأمر : الكف عنه . يقال : أقلع فلان عما كان عليه أي كف عنه . وفي حديث المزادتين : لقد أقلع عنها أي كف وترك . وأقلع الشيء : انجلى ، وأقلع السحاب كذلك . وفي التزبل : وبأساء أقلعي ؛ أي أمسكي عن المطر ؛ وقال خالد بن زهير :

فأقصر ، ولم تأخذك مني سحابة ،
ينفر شاه المقلعين حوائها

قيل: عنى بالْمُقْلَعِينَ الذين لم تُصِبْهُمُ السَّحَابَةُ، كذالك فتره السُّكْرِيُّ، وأقْلَعَتْ عنه الحُمَّى كذالك، والْقَلْعُ حينُ إقْتِلاعِها. يقال: تركت فلاناً في قَلْعٍ وقَلْعٍ من حُمَّاهُ، يسكن ويحرك، أي في إقْتِلاعٍ من حُمَّاهُ. الأصمعي: القَلْعُ الوقتُ الذي تُقْلِعُ فيه الحُمَّى، والقَلْعُوعُ اسم من القَلْعِ؛ ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ نَطَاةَ حَيْبَرٍ زَوَدَنَ
بُكُورَ الرُّودِ رَيْثَةَ القَلْعُوعِ

والْقَلْعَةُ: الشَّعْثَةُ، وجَمَعُها قِلْعٌ.

والْقَالِيعُ: دائِرَةٌ بِمَنْسَجِ الدَّابَّةِ يَنْشَأُ مِنْهَا، وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائِرَةُ القَالِيعِ وهي التي تكون تحت اللَّبَدِ وهي تُكْرَهُ ولا تُسْتَعْب. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قَلْعٌ ولا دَيْبُوبٌ؛ القَلْعُ: السَّاعِي إلى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ في حقِّ النَّاسِ، والقَلْعُ القَوَادُ، والقَلْعُ النَّبَاشُ، والقَلْعُ الكَذَابُ. ابن الأعرابي: القَلْعُ الذي يقع في النَّاسِ عند الأَمْرَاءِ، سمي قَلْعاً لأنه يأتي الرَّجُلَ المَسْكُنَ عند الأمير، فلا يزال يَشِي بِهِ حتى يَقْلَعَهُ وَيُزِيلَهُ عن مَرْتَبَتِهِ كما يَقْلَعُ النَّبَاتُ مِنَ الأَرْضِ ونحوه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأنس، رضي الله عنه: لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّنْعَةِ أَي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما يَسْتَأْصِلُ الصَّنْعَةُ قَالِعُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ.. والدَيْبُوبُ: السَّمَامُ القَتَاتُ.

والْقَلْعُ، بالنخفيف: من أذواء النَّمِّ والحلثِ معروف، وقيل: هو داءٌ يصيب الصَّيَّانَ في أفْواهِهِمْ. وبعير مَقْلُوعٌ إذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً، وهو القَلْعُ؛ عن ابن الأعرابي، وقد انْقَلَعَ.

والقَوَالِعُ: طائرٌ أحمر الرجلين كأنَّ ريشه سَيْبٌ مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلفه أغمبر وهو يوطئوطئ؛ حكاهما كراع في باب قَوَاعِلَ.

والْقَلْعَةُ وقَلْعَةٌ والقَلْيَعَةُ، كلها: مواضع، وسيفٌ قَلْعِيٌّ: منسوبٌ إليه لِعَيْتِقِهِ. وفي الحديث: سيوفنا قَلْعِيَّةٌ؛ قال ابن الأثير: منسوبةٌ إلى القَلْعَةِ، بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب السيوفُ إليه؛ قال الرازي:

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ والأبَاعِرِ،
مُبَارِكٌ بِالْقَلْعِيِّ البَائِرِ

والْقَلْعِيٌّ: الرِّصَاصُ الجَيِّدُ، وقيل: هو الشديد اليباض. والقَلْعُ: اسم المَعْدِنِ الذي ينسب إليه الرصاص الجيد. والقَلْعَانِ من بني نَمَيْرٍ: صِلَاةٌ وشَرِيحٌ ابنا عَمْرٍو بن حُوَيْلِيفَةَ بن عبد الله بن الحرث بن نَمير؛ وقال:

رَغِينَا عن دِمَاءِ بَنِي قَرْنِيعِ
إلى القَلْعَيْنِ، إِنْهُمَا اللُّثَابِ

وقلنا للدليل: أقيم إليهم،
فلا تَلْغِي لغيرِهِمْ كِلَابِ

تَلْغَى: تَنْبَحُ. وقَلْعٌ: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لبئس ما مارستَ يا قَلْعُ،
حيثَ به في صدرِهِ اخْتِضَاعُ

ومَرَجُ القَلْعَةِ، بالتحريك: موضع بالبادية، وقال الفراء: مَرَجُ القَلْعَةِ، بالتحريك، القرية التي دون حُلوان، ولا يقال القَلْعَةُ. ابن الأعرابي: القَلْعُ

نبت من الجنبة ، وهو نعم المرنج ، وطباً كان
أو يابساً . والميقلع : الذي يُرمى به الحجر .
والقلع : الشرطي .

قلبع : قَلَوَيْعُ : لُعْبَةٌ .

قلقع : القلْفِعُ ، مثال الحَنْصِرِ : الطين الذي إذا
نَضَبَ عنه الماء ييس وتشتق ، قال الجوهري :
واللام زائدة ؛ أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن
عن عمه :

قَلْفِعِ رَوْضِ شَرِبَ الدَّائِثَا ،
مُنْبَثَّةً تَفْرُهُ انْبِثَاثَا

ويروي : شَرِبَتْ دِثَاثَا . وحكى السيرافي : فيه
قَلْفِعٌ ، بفتح الفاء ، على مِثَالِ هِجْرَعٍ ، وليس من
شرح الكتاب . وقال الأزهري : القلْفِعُ ما تَقَشَّرَ
عن أسافل مياه السيول مُنْتَفِئاً بعد نُضُوبِهَا .
والقَلْفِيعَةُ : قشرة الأرض التي ترتفع عن الكساء
فندل عليها . والقَلْفِيعَةُ : الكساء .

قلع : قَلْنِعَ رَأْسَهُ قَلْنِعَةً : ضربه فأندره .
وقلْنِعَ الشيء : قَلْنَعَهُ من أصله .
وقلْنِعَةُ : اسم يُسَبَّ به . والقَلْنِعَةُ : السفلة
من الناس ، الحسيس ؛ وأنشد :

أَقْلَنْعَةُ بِنَ صَلْفَعَةَ بِنَ قَلْعِ
لَهَيْكُ ، لَا أَبَا لَكَ ، تَزْدَرِينِي !

وقلْنِعَ رَأْسَهُ وَصَلْنِعَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

قمع : القَمْعُ : مصدر قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُهُ قَمْعاً
وَأَقْمَعَهُ فَاثْقَمَعَ قَهْرَهُ وَذَلِكَ فَذَلٌ . والقَمْعُ :
الذُّلُّ . والقَمْعُ : الدخولُ فِرَاراً وَهَرَباً .

١ ورد هذا البيت في مادة دث وفيه بفرزها مكان قفره .

وقَمَعَ في بيته وانقَمَعَ : دخله مُسْتَخْفِياً . وفي
حديث عائشة والجواري اللَّاتِي كُنَّ يَلْعَبْنَ مَعَهَا :
فإذا رأين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انقَمَعْنَ
أَي تَعَيَّبْنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ سِتْرِ ؛
قال ابن الأثير : وأصله من القِمَعَ الذي على رأس
الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها . وفي
حديث الذي نَطَّرَ في شَقِّ البَابِ : فلما أن بَصُرَ
به انقَمَعَ أَي رَدَّ بَصْرَهُ وَرَجَعَ ، كأن المراد ود
أو الراجع قد دخل في قمعِهِ . وفي حديث منكر
ونكير : فَيَنْقَمِعُ العَذَابُ عند ذلك أي يرجع
ويتداخل ؛ وقمعةُ بن إلياس منه ، كان اسمه
عَمِيْرًا فَأَغْيِرَ عَلَى إِبْلِ أَبِيهِ فَاثْقَمَعَ فِي الْبَيْتِ فَرَقَا ،
فسماه أبوه قَمْعَةً ، وخرج أخوه مُدْرِكَةَ بن
إلياس ليغاه إبل أبيه فأدرَكها ، وقعد الأخ الثالث
يَطْبُخُ القِيدْرَ فسمي طابِخَةً ، وهذا قول
النسائي .

وقَمَعَهُ قَمْعاً : رَدَعَهُ وَكَفَّهُ . وحكى شر عن
أعرابية أنها قالت : القَمْعُ أن تَقْمَعَ آخرَ بالكلام
حتى تتصاغرَ إليه نفسه . وأقْمَعَ الرجلُ ، بالألف ،
إذا طَلَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ؛ وقَمَعَهُ : قَهَرَهُ . وقَمَعَ
البردُ النباتَ : رَدَّهُ وَأَحْرَقَهُ .

والقَمْعَةُ : أعلى السنامِ من البعيرِ أو الناقةِ ، وجمعها
قَمَعٌ ، وكذلك القَمْعَةُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

وَمِ يَطْبُوعِيُونَ الشَّعْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَى

وأنشد ابن بري للراجز :

تَتَّقُو بِاللَّيْلِ لِشَعْمِ القَمْعَةِ ،
تَتَأَوَّبُ الذَّنْبِ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

١ قوله « وخرج أخوه مدركة الخ » كذا بالأصل ، ولعله وخرج
أخوه الثاني لبقاه إبل أبيه فأدرَكها فسمي مدركة .

والتَمِيعُ والتَمِيعُ : ما يوضع في فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن ، سمي بذلك لدخوله في الإناء مثل نطع ونطع وناس يقولون قَمْعٌ ، يفتح الناف وتكسر الميم ؛ حكاه يعقوب ؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قد عَلِمْتَ ذاتُ امْنِطَعِ
أنتي إذا امْنَوْتَ كَنَعِ ،
أضربُهم بِذا امْقَلَعِ ،
لا أتوقى بامْجَزَعِ ،
اقتَرِبُوا قِرْفَ امْتَمِيعِ

أراد : ذاتُ التَطْعِ ، وإذا الموتُ كَنَعِ ، وبذا القَلْعِ ، فأبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك ، ونصب قِرْفَ لأنه أراد يا قِرْفَ أي أنتم كذلك في الوسخ والذئب ، وذلك أن قَمْعَ الوطْبِ أبدأ وسيخ مما يلبزق به من اللبن ، والقِرْفُ من وَضَرَ اللبن ، والجمع أقماع . وقَمَعِ الإناءَ يَقْمَعُهُ : أدخل فيه القَمِيعَ ليصب فيه لبناً أو ماء ، وهو القَمِيعُ ، والقَمِيعُ : أن يوضع القَمِيعُ في فم السقاء ثم يملأ . وقَمِعَتِ القِرْبِيَّةُ إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . وإداوة مقموعة ومقموعة ، بالميم والنون ، إذا خنثت رأسها . والاقْتَماعُ : إدخال رأس السقاء إلى داخل ، مُشْتَقٌّ من ذلك . واقْتَمِعَتِ السقاءُ : لغة في اقْتَمِعَتِ . والقَمِيعُ والقَمِيعُ : ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما ، والجمع كالجمع . والقَمِيعُ والقَمِيعُ : ما على التمرة والبسرة . وقَمِعَ البُسْرَةُ : قَلَعِ قَمِعَها وهو ما عليها وعلى التمرة . والقَمِيعُ : مثل العجاجة تُثور في السماء . وقَمِعَتِ المرأةُ بَنَاتِها بالحِمْيَاءِ : خَضِبَتِ به أطرافها فصار لها

كالأقماع ؛ أنشد ثعلب :

لَطَمَتِ وَرْدَ خَدَّها بِبِئَانِ
من لُجَيْنِ ، قَمِعْنَ بالعِقيانِ

شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان ، وهو الذهب لا غير .

والقَمِيعانِ : الأذنان . والأقْماعُ : الأذان والأساع . وفي الحديث : وبئل لأقْماعِ القولِ وبئل للمُصِرِّينِ ؛ قوله وبئل لأقْماعِ القولِ يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به ، جمع قَمِعِ ، شبه آذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ ، وهم مُصِرُّون على ترك العمل بها ، بالأقْماعِ التي تُفْرَغُ فيها الأشرطة ولا يَبْقَى فيها شيء منها ، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقماع اجْتِياناً .

والقَمِيعَةُ : ذبابٌ أزرقٌ عظيم يدخل في أنوف الدواب ويقع على الإبل والوحش إذا اشتد الحر فيلنسعها ، وقيل : يركب رؤوس الدواب فيؤذيها ، والجمع قَمِيعٌ ومقمايع ؛ الأخيرة على غير قياس ؛ قال ذو الرمة :

ويَرَكُلُنَّ عن أقرابهن بأرجلٍ ،
وأذنان زعترِ الهلب زرقِ المقاميعِ

ومثله مفاقر من الفقر ومحاسن ونحوها . وقَمِعَتِ الظبية قَمِعاً وقَمِعَتِ : لَسَعَتْها القَمِيعَةُ ودخلت في أنفها فحركت رأسها من ذلك . وتَقَمِيعُ الحمارِ : حرك رأسه من القَمِيعَةِ ليطرد الشعرة عن وجهه أو من أنه ؛ قال أوس بن حجر :

ألم ترَ أن الله أرسلَ مُزْمَةَ ،
وعفراً الطِّباءِ في الكِناسِ قَمِيعُ ؟

يعني تحرك رؤوسها من القمع . والقبيعة : النائفة بين الأذنين من الدواب ، وجمعها قمايع .
والقمع : داء وغلظ في إحدى ركبتي الفرس ، فرس قمع وأقمع .
وقسعة العرقوب : رأسه مثل قسعة الذئب .
والقمع : غلظ قسعة العرقوب ، وهو من عيوب الخيل ، ويستحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب ، وبعضهم يجعل القسعة الرأس ، وجمعها قمع . وقال قائل من العرب : لأجيزن قمعكم أي لأضربن رؤوسكم . وعرقوب أقمع : غلظ رأسه ولم يجد . ويقال : عرقوب أقمع إذا غلظت إبرته . وقسعة الفرس : ما في جوف الثنت ، وفي التهذيب : ما في مؤخر الثنت من طرف العجاية مما لا ينبت الشعر .
والقسعة : قرحة تكون في العين ، وقيل : ورم يكون في موضع العين . والقمع : فساد في موق العين واخضرار . والقمع : كسد لون لحم الموق وورمه ، وقد قسعت عينه تقمع قسماً ، فهي قسعة ؛ قال الأعشى :

وقسعة الذئب : طرفه . والقبيعة : طرف الذئب ، وهو من الفرس منقطع العيب ، وجمعها قمايع ؛ هذه الصيغة :

وتقمتها إذا أخذت قسعتها ؛ قال الرازي :

تَقْمَعُوا قَمْعَتَهَا عَقَائِلًا

ويَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بَارِجُلًا ،
وَأَذْنَابِ حُصَّ الْمَلْبِ ، زَعْرِ الْقَمَائِعِ

ومنتقمع الدابة : رأسها وجعافيلها ، ويجمع على المقاميع ، وأنشد أيضاً هنا بيت ذي الرمة على الصيغة :

وَأَذْنَابِ زَعْرِ الْمَلْبِ ضَخْمِ الْمَقَامِعِ

قال : يريد أن رؤوسها شهودا . وقمع ما في الإناه واقتسمعه : شربه كله أو أخذه . ويقال : خذ هذا فاقسمه في فيه ثم اكلمته فيه . والقمع والإقناع : أن يمر الشراب في الحلق ثم يغير قوله « شهود » كذا بالأمل .

وقلتت مقلة لبست بمقرقة
إنسان عينه ، وموقاً لم يكن قبيعا

وقيل : القمع الأرمص الذي لا تراه إلا مبتل العين . والقمع : بثر يخرج في أصول الأستفار ، تقول منه : قسعت عينه ، بالكسر ، وفي الصحاح : والقمع بثرة يخرج في أصول الأستفار ، قال ابن بري : صوابه أن يقول : القمع بثر ، أو يقول : والقسعة بثرة . والقمع : قلة نظر العين من العشى . وقمع الرجل يقسمه قسماً : ضرب أعلى رأسه .
والمقسعة : واحدة المقاميع من حديد كالمخجن

جَرَعٌ؛ أَنشد ثعلب :

إِذَا عَمَّ خِرَاشُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،
تَنَسَّى مِشْفَرِيهَ الصَّرِيحِ وَأَفْتَمَا

ورواية المصنف : فأقنعنا . وفي الحديث : أول من يساق إلى النار الأتباع الذين إذا أكلوا لم يشبعوا وإذا جمعوا لم يستغنوا أي كأن ما يأكلونه ويجمعونه يربهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقي عندهم ، وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا في تزجية الأيام بالباطل ، فلا هم في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة . والقنع والقسعة : طرف الخلقوم ، وفي التهذيب : القنع طبخ الخلقوم وهو يجزى النفس إلى الرثة .

والأقناعي : عنب أبيض وإذا انتهت منتهاه أصفر فصار كالورس ، وهو مدحرج مكنتز العناقيد كثير الماء ، ولبس وراء عصيره شيء في الجودة وعلى زيبه المعول ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ، قال : وقيل الأقناعي ضربان : فارسي وعربي ، ولم يزد على ذلك .

قع : قنع بنفسه قنعاً وقناعة : رضي ؛ ورجل قانع من قوم قنعي ، وقنع من قوم قنعيين ، وقنعي من قوم قنعيين وقنعاء . وامرأة قنعي وقنعية من نسوة قناعات .

والقنعي ، بفتح الميم : العدل من اليهود ؛ يقال : فلان شاهد مقنع أي رضاً يقنع به . ورجل قنعاني وقنعان ومقنع ، وكلامها لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث : يقنع به ويرضى برأيه وقضائه وربما ثنيتي وجمع ؛ قال البيهقي :

وباعتت ليلى بالخلاء ، ولم يكن
شهودي على ليلى عدول مقانع

ورجل قنعان ، بالضم ، وامرأة قنعان استوى فيه الذكر والمؤنث والثنية والجمع أي مقنع رضاً . قال الأزهري : رجال مقانع وقنعان إذا كانوا ترصيين . وفي الحديث : كان المقانع من أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، يقولون كذا المقانع ؛ جمع مقنع بوزن جعفر . يقال : فلان مقنع في العلم وغيره أي رضاً ، قال ابن الأثير : وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لأنه مصدر ، ومن تنسى وجمع نظر إلى الاسم . وحكى ثعلب : رجل قنعان منتهاة يقنع برأيه وينتسح إلى أمره ، وفلان قنعان من فلان لنا أي بدل منه ، يكون ذلك في الدم وغيره ؛ قال :

قبو بأمرى ألفت لست كميله ،
وإن كنت قنعاناً لمن يطلب الدما

ورجل قنعان : يرضى باليسير .

والقنوع : السؤال والتذلل للسؤال . وقنع ، بالفتح ، يقنع قنوعاً : ذل للسؤال ، وقيل : سأل . وفي التنزيل : وأطعموا القانع والمعتز ؛ فالقانع الذي يسأل ، والمعتز الذي يتعزز ولا يسأل ؛ قال الشماخ :

لنال المرء يصلح قنعي
مقاقره أعف من القنوع

يعني من مسألة الناس . قال ابن السكيت : ومن العرب من يميز القنوع بمعنى القناعة ، وكلام العرب الجيد هو الأول ، ويروى من الكنوع ، والكنوع التقبض والتصاغر ، وقيل : القانع السائل ، وقيل : المتعفف ، وكل يصلح ، والرجل قانع وقنعي ؛

١ قوله « قبو النح » في هامش الأصل ومثله في الصحاح : قلت له بؤ بأمرى لست مثله

قال عدي بن زيد :

وما خُنتُ ذا عهدٍ وأبنتُ بعهدِهِ ،
ولم أحرمِ المُضطرَّ إذ جاءَ قانِعاً

يعني سائلاً ؛ وقال الفراء : هو الذي يسألك فما أعطيتَه قبيلَه ، وقيل : القنوعُ الطمعُ ، وقد استعمل القنوعُ في الرضا ، وهي قليلة ، حكاهما ابن جني ؛ وأنشد :

أينذَهَبُ مالُ الله في غيرِ حقِّه ،
وتعطشُ في أَطلالِكُم وتجوُّعُ ؟
أترضى هذا مِنكُم لِبسِ غيرِهِ ،
ويغنيعنا ما لبسَ فيه قنوعُ ؟

وأنشد أيضاً :

وقالوا : قد زهيتُ ! فقلتُ : كلاً
ولكيشي أعزني القنوعُ

والقناعةُ ، بالفتح : الرضا بالقسم ؛ قال لبيد :

فمنهم سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيهِهِ ،
ومنهم سَفِيهُ بِالْمَعِيْشَةِ قَانِعٌ

وقد قنعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قناعةً ، فهو قَنِعَ وقنوعٌ ؛ قال ابن بري : يقال قنعَ ، فهو قانعٌ وقنعَ وقنيعٌ وقنوعٌ أي رضيَ ، قال : ويقال من القناعة أيضاً : تقنَعُ الرجلُ ؛ قال هُدَبةُ :

إذا القومُ هَشُوا للفعالِ تقنَعَا

وقال بعض أهل العلم : إن القنوعَ يكون بمعنى الرضا ، والقانعُ بمعنى الراضي ، قال : وهو من الأضداد ؛ قال ابن بري : بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني . وفي الحديث : فأكلَ وأطعمَ القانعَ والمُعترَّ ؛

هو من القنوعِ الرضا باليسير من العطاء . وقد قنعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قنوعاً وقناعةً إذا رضيَ ، وقنعَ ، بالفتح ، يَقْنَعُ قنوعاً إذا سأل . وفي الحديث : القناعةُ كنزٌ لا يُنفدُ لأنَّ الإِنتِفاعَ منها لا يَنْقُطِعُ ، كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنعَ بما دونَه ورَضِيَ . وفي الحديث : عزٌّ مَنْ قنعَ ودلٌّ مَنْ طمعَ ، لأنَّ القانعَ لا يذِكُّ الطلِبَ فلا يزال عزيزاً . ابن الأعرابي : قنعيتُ بما دُرِّقَتُ ، مكسورة ، وقنعنتُ إلى فلانٍ بـد خصعتُ له والتزقتُ به وانقطعنتُ إليه . وفي المثل : خيرُ الغني القنوعُ وشرُّ الفقير الخُصوعُ . ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لأنه يرضى بما يُعْطَى ، قل أو كثر ، ويقبَلُه فلا يرده فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى الرضا . وأقنعني كذا أي أرضاني .

والقانعُ : خادمُ القومِ وأجيرُهُم . وفي الحديث : لا تجوزُ شهادةُ القانعِ من أهل البيتِ لهم ؛ القانعُ الخادمُ والتابعُ تردُّ شهادتهُ للشبهةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إلى نفسه ؛ قال ابن الأثير : والقانعُ في الأصل السائلُ . وحكى الأزهرِيُّ عن أبي عبيد : القانعُ الرجلُ يكون مع الرجلِ يَطْلُبُ فضلَه ولا يسألكَ معروفاً ، وقال : قاله في تفسير الحديث لا تجوزُ شهادةُ كذا وكذا ولا شهادةُ القانعِ مع أهل البيتِ لهم . ويقال : قنعَ يَقْنَعُ قنوعاً ، بفتح النون ، إذا سأل ، وقنعَ يَقْنَعُ قناعةً ، بكسر النون ، رضيَ .

وأقنعَ الرجلُ يديه في القنوتِ : مدهما واسترحمَ رَبَّهُ مستقيلاً بيطونهما وجهه ليدعو . وفي الحديث : تقنعَ يديك في الدعاء أي ترفعهما . وأقنعَ يديه في الصلاة إذا رفعهما في القنوت ، قال الأزهرِيُّ في ترجمة عرف : وقال الأصمعي في قول الأسود بن يعفرٍ هجو عقال بن محمد بن سفين :

فَتُدْخَلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنْ الْحَزِيرِ الْمَعْرُوفِ

قال : أَقْنَعَتُ أَي مَدَّتْ وَرَفِعَتِ لِلنَّم . وَأَقْنَعُ
رَأْسَهُ وَعَقْفَهُ : رَفَعَهُ وَسَخَّصَ بَصَرَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا
يَصْرَفُهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛
الْمَقْنِعُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِكِ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفَعَ الرَّأْسَ وَالنَّظَرَ فِي ذَلِكِ وَخَشُوعَ . وَأَقْنَعُ
فَلَانَ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا حِيَالَ
رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمَقْنِعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى
السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مَقْنِعِيَا

يعني عتق الثور لأن فيه كالانتصاب أمامه . والمقنع
رأسه : الذي قد رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرَفِهِ إِلَى مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ . وَيُقَالُ : أَقْنَعُ فَلَانَ الصَّبِيَّ فَقَبَلَهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَفَاهُ وَجَعَلَ الْأُخْرَى
تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَالَهُ إِلَيْهِ فَقَبَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
رَكِعَ لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ أَي لَا يَرْفَعُهُ
حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنِعُهُ
إِقْنَاعًا . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَمَامِهَا .
وَأَقْنَعُ حَاقَهُ وَفَهُ : رَفَعَهُ لِاسْتِيفَاءِ مَا يَشْرَبُهُ مِنْ مَاءٍ
أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يُدْفِعُ حَيْرُومِيَهُ سُخْنُ صَرِيحِيهَا
وَخَلَقْنَا تَرَاهُ لِلشَّالَةِ مَقْنِعِيَا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنِعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ
لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدَّهُ رَأْسَهُ . وَالْمَقْنِعُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلْفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِمَقْنَعٍ فِي رَأْسِهِ جُحَاثِرِ

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُثْرُوتَهَا فِي الْمَاءِ وَتَرْفَعُ
مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ لِتَجْتَذِبَهُ اجْتِدَابًا .

وَالْمَقْنِعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمَرْقِيعَةُ الضَّرْعُ لَيْسَ فِيهِ
تَصُوبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بَصْرَ عِيَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ
مَقْنِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مَقْنِعَةٌ الضَّرْعُ ، الَّتِي
أَخْلَافُهَا تَرْتَقِعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ :
اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيَّتَهُ لِيَسْتَلِيَ أَوْ أَمَلَتْهُ لِتَصُبَّ
مَا فِيهِ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَقْنِعُ لِلجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّ حَلْقُهَا وَفَاها بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ .
وَالرَّجُلُ يَقْنِعُ الْإِنَاءَ الْمَاءَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شِعْبٍ ،
وَيَقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا
يَصْرَفُهُ عَنْهُ .

وَقَنَعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّنَامُ : أَغْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ قَسَعَتْهَا .
وَيُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَنَعْتُهُ إِذَا عَلَوْتَهُ .
وَالقِنَعَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ . وَقَنَعَهُ
بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَالقِنُوعُ : بِنَزْلَةِ الْحَدُودِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
مَوْثٌ .

وَالقِنِيعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافِ
لِقَعَةٍ . وَالقِنِيعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ
وَأَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : الْقِنِيعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ
تُنْبِيتِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ
حَوَاجِبٌ يَحْتَقِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَوَصَفَ طُعْمًا :

فَلَمَّا رَأَيْتَ الْفِنِيعَ أَسْمَى وَأَخْلَقْتِ ،
مِنَ الْعَقْرَبِيَّاتِ ، الْهَيُوجُ الْأَوَاخِرُ

وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ . وَالقِنَعَةُ مِنَ الْقِنَعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ

القنق والسهل من التراب الكثير فإذا نضب عنه الماء صار قراشا يابسا ، والجمع قنق وقنعة ، والأقنيس أن يكون قنعة جتمع قنق والقنعان ، بالكسر : من القنق وهو المستوي بين أكتفين سهلتين ؛ قال ذو الرمة يصف الحمر :

وأبصرن أن القنق صارت نطافه
قراشا ، وأن البقل ذاب وبليس

وأقنق الرجل إذا صادف القنق وهو الرمل المجمع . والقنق : منقوع الحزن حيث يسهل ، ويجمع القنق قنعة وقنعا . والقنعة من الرمل : ما استوى أسفل من الأرض إلى جنبه ، وهو اللبب ، وما استرق من الرمل . وفي حديث الأذان : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اهتم للصلاة كيف يجتمع لها الناس قد كبر له القنق فلم يعجبه ذلك ، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ؛ جاء تفسير القنق في بعض الروايات أنه الشبور ، والشبور البوق ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبط لفظ القنق هنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به ، وهو رفته ، يقال : أقنق الرجل صوته ورأسه إذا رفعهما ، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته ، قال الزنجشري : أو لأن أطرافه أفتعت إلى داخله أي عطفقت ؛ وأما قول الراعي :

زجل الحدهاء كأن في حيزومه
قصباً ومقنعة الحنين عجولا

قال عبادة بن عتيل : زعم أنه عنى بمقنعة الحنين

الثاني لأن الزاير إذا زمر أقنق رأسه ، فقيل له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي ضروب ، وقال غيره : أراد وصوت مقنعة الحنين فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه ، ومن رواه مقنعة الحنين أراد ناقة رقت حينها .

وإداوة مقموعة ومقنوعة ، بالميم والنون ، إذا خنث رأسها .

والمقنق والمقنعة ؛ الأولى عن اللحياني : ما تغطى به المرأة رأسها ، وفي الصحاح : ما تفتق به المرأة رأسها ، وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الأول يأتي على مفعول ومفعلة ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى جارية عليها قناع فصرها بالذرة وقال : أتشبهين بالحرثائر ؟ وقد كان يومئذ من لبسين . وقولهم : الكشيتان من الضب شحمتان على خيلفة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء ، إنما يريدون مثل المقنعة .

والقناع : أوسع من المقنعة ، وقد تفتقت به وقتعت رأسها . وقتعتها : ألبتها القناع فتفتقت به ؛ قال عنتره :

إن تغدفي دوني القناع ، فإنني
طب بأخذ الفارس المستلثم

والقناع والمقنعة : ما تفتق به المرأة من ثوب تغطى رأسها ومحاسنها . وألقى عن وجهه قناع الحياء ، على المثل . وقتعه الشيب خباره إذا علاه الشيب ؛ وقال الأعشى :

وقتعه الشيب منه خبارا

وربما سوا الشيب قناعاً لكونه موضع القناع من الرأس ؛ أنشد ثعلب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً ،
أملح لا آذى ولا مُحَبِّباً

ومن كلام الساجع : إذا طَلَعَت الذراع ، حَسَرَت
الشمسُ القِناعَ ، وأشَعَلَت في الأفقِ الشُعاعَ ،
وترَقَّرَقَ السَّرابُ بكلِّ قاع . الليث : المِقْنَعَةُ
ما تَقَعُّعُ به المرأةُ رأسَها ؛ قال الأزهري : ولا فرق
عند الثقات من أهل اللغة بين القِناعِ والمِقْنَعَةِ ، وهو
مثل اللحافِ والمِلْحَفَةِ . وفي حديث بدرٍ :
فانكشَفَ قِناعُ قلبه فمات ؛ قِناعُ القلبِ : غِشاؤُه
نشيهاً بقِناعِ المرأةِ وهو أكبرُ من المِقْنَعَةِ . وفي
الحديث : أَناه رجلٌ مُقْنَعٌ بالحديد ؛ هو المُنْعَطِيُّ
بالسلاحِ ، وقيل : هو الذي على رأسه بيضة وهي
الحوذةُ لأنَّ الرأسَ موضعُ القِناعِ . وفي الحديث :
أنه زارَ قبرَ أمِّه في ألفِ مُقْنَعٍ أي في ألفِ فارسٍ
مُغَطَّى بالسلاحِ . ورجلٌ مُقْنَعٌ ، بالتحديد ، أي عليه
بيضةٌ ومِنْفَرَةٌ . وتَقَنَعَ في السلاحِ : دخل . والمُقْنَعُ :
المُغَطَّى رأسُه ؛ وقول لبيد :

في كلِّ يومٍ هامتي مُقْرَعَةٌ
قائِمةٌ ، ولم تكنْ مُقْنَعَةٌ

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله ، وقوله
قائِمةٌ يجوز أن يكون على توم طرح الزائد حتى كأنه
قد قبل قَتَعَتْ ، ويجوز أن يكون على النسبِ أي
ذات قِناعٍ وألحق فيها الماء لتكن التائبة ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن أحدَ ولاتِه كتب
إليه كتاباً لحنَ فيه فكتب إليه عمر أن قَتَعَ
كتابك سوطاً وإنه لكَلِيمُ القِنعِ ، بكسر القاف ،
إذا كان لئيمَ الأصلِ .

والقِنعانُ : العظيم من الوُعوُلِ . والقِنعُ والقِناعُ :
الطَّبَقُ من عُسْبِ النخلِ يوضع فيه الطعامُ ، والجمع

أقنِاعٌ وأقنِعةٌ . وفي حديث الربيع بنت المعوذ
قالت : أنبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقِناعٍ من
رُطَبٍ وأجرٍ زُغَبٍ ؛ قال : القِنعُ والقِناعُ
الطَّبَقُ الذي يؤكل عليه الطعامُ ، وقال غيره : ويجعل
فيه الفاكهةُ ، وقال ابن الأثير : يقال له القِنعُ والقِنعُ ،
بالكسر والضم ، وقيل : القِناعُ جمعه . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : إن كان لِيَهْدِي لنا القِناعُ
فيه كَعَبٌ من إهالةٍ فنَقْرُحُ به . قال : وقوله
وأجرٍ زُغَبٍ يذكر في موضعه . وحكى ابن بري عن
ابن خالويه : القِناعُ طَبَقُ الرُطَبِ خاصةً ، وقيل :
القِنعُ الطَّبَقُ الذي تؤكل فيه الفاكهةُ وغيرها ، وذكر
المروزي في الغريبين : القِنعُ الذي يؤكل عليه ، وجمعه
أقنِاعٌ مثل بُرْدٍ وأبْرادٍ ؛ وفي حديث عائشة : أخذتْ
أبا بكر ، رضي الله عنه ، عَشِيَةً عند الموت فقالت :

ومَنْ لا يزالُ الدُمْعُ فيه مُقْنَعاً ،
فلا بُدَّ يوماً أَنه مُهْرَاقُ

فسروا المُقْنَعُ بأنه المحبوسُ في جوفِه ، ويجوز أن
يراد من كان دَمْعُه مُغَطَّى في سُؤُونِه كمايناً فيها
فلا بُدَّ أن يبرزه البكاءُ .

والقِنَعَةُ : الكُوَّةُ في الحائطِ .

وقَتَعَتِ الإبلُ والغنمُ ، بالفتح : رجعتْ إلى سَرَعاها
ومالتْ إليه وأقبلت نحو أهلها وأقْنَعَتْ لِمَأْواها ،
وأقْنَعَتْها أنا فيها ، وفي الصحاح : وقد قَتَعَتْ هي
إذا مالتْ له . وقَتَعَتْ ، بالفتح : مالت لِمَأْواها .
وقَتَعَةُ السنامِ : أعلاه ، لغة في قَسَعَتِه .

الأصمعي : المُقْنَعُ الفَمُ الذي يكون عطفُ أسنانه
إلى داخلِ الفمِ وذلك القوي الذي يُقَطِّعُ له كلُّ
شيءٍ ، فإذا كان انصيابها إلى خارجٍ فهو أرفقُ ،
وذلك ضعيف لا خير فيه ، وقَمٌ مُقْنَعٌ من ذلك ؛

قال الشامخ يصف إبلاً :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَمَاتٍ ،
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ .

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

ثُبَاكِرُ الْعِضَاءِ ، قَبْلَ الْإِشْرَاقِ ،
بِمُقْتَمَاتٍ كَقِعَابِ الْأَوْزَاقِ

يقول : هي أفتاء وأسنانها بيض .

وَقَتَّعَ الدَّيْكَ إِذَا رَدَّ بُرَائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَعٌ
بُرَائِلَاهُ ، وَالجَنَاحُ بِلَتْعِ

وَقَتَّعَ : اسم رجل .

قنقع : القنْبُوعُ : القصير الحسيس .

والقنْبُوعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَيْبَةً بِالْبُرْنُسِ تَلْبَسُهَا
الصبيان . والقنْبُوعَةُ : هَتَّةٌ تُخَاطُ مِثْلَ الْمُقْتَعَةِ
تغطي المتنين ، وقيل : القنْبُوعَةُ مثل الخنْبُوعَةِ إِلَّا أَنهَا
أصغر ، والقنْبُوعَةُ : غِلافٌ نور الشجرة مثل الخنْبُوعَةِ ،
وكذلك القنْبُوعُ ، بغير هاء . وقنْبُوعُ النَّوْرِ
وَقنْبُوعَتُهُ : غِطَاؤُهُ ، وأراه على المثل بهذه القنْبُوعَةِ .
وَقنْبُوعَتِ الشَّجَرَةِ : صارت ثمرتها أو زهرتها في قنْبُوعَةٍ
أو غِطَاءٍ . وقال أبو حنيفة : القنْبُوعُ وعاء السَّنْبُلَةِ .
وَقنْبُوعَتٌ : صارت في القنْبُوعِ . ويقال : قنْبُوعَتِ
وَبَرَهَمَتِ بُرْهَمَةً . قال الأزهري : ويقال قنْبُوعَ
الرجل في بيته إذا توارى ، وأصله قَبَعَ فزِيدت
التون ؛ قاله أبو عمرو ؛ وأشد :

وَقنْبُوعَ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ ،
وهو على ما زال منه مُكْتَلِبٌ

والقنْبُوعُ : وعاء الحِنْطَةِ فِي السَّنْبُلِ ، وقيل : القنْبُوعَةُ

التي فيها السنبلة .

قنقع : قال في ترجمة قنقع : القنْدُوعُ والقنْدُوعُ والقنْدُوعُ
الديوثُ ، سريانية ليست بعربية محضة ، وقد يقال
بالدال المهمله .

قنقع : القنْدُوعُ والقنْدُوعُ والقنْدُوعُ ، كله : الديوثُ ،
سريانية ليست بعربية محضة ، قال : وقد يقال بالدال
المهمله . وفي حديث وهب : ذلك القنْدُوعُ ؛ هو
الديوث الذي لا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ . ابن الأعرابي :
القنْزَعُ والقنْزَعُ القبيحُ من الكلام ، فاستوى
عندهما الزاي والذال في التبيح من الكلام ، فأما في
الشعر فلم أسمع إلا القنْزَعِ . قال الأزهري : وهذا
راجع في المَخَازِيِ والقَبَائِحِ . وفي حديث أبي أيوب :
ما من مسلم يَمْرُضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا سَطَطَ اللَّهُ عَنْهُ
سَطَايَاهُ وَإِنْ بَلَغَتْ قنْدُوعَةَ رَأْسِهِ . قال ابن الأثير :
هي ما يبقى من الشعر مفرقاً في نواحي الرأس
كالقنْزَعَةِ ، قال : وذكره المروزي في القاف والتون
على أن التون أصلية ، وجعل الجوهرى التون منه ومن
القنزع زائدة .

قنزع : القنْزَعَةُ والقنْزَعَةُ ؛ الأخيرة عن كراع :
واحدة القنْزَعِ ، وهي الحِصْلَةُ من الشعر تُشْرِكُ
على رأس الصبي ، وهي كالذَوَائِبِ فِي نواحي الرأس .
والقنْزَعَةُ : التي تتخذها المرأة على رأسها . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأُمِّ
سلم : خُضِّلِي قنْزَعَكَ أَي نَدِّمِي وَرَطِّطِيهَا
بِالدَّهْنِ لِيَذْهَبَ سَعْتُهَا ، وقنْزَعُهَا خُضِّلٌ سَعْتُهَا
التي تَطَابِرُ من السَعْتِ وَنَمْرَطُ ، فأمرها بترططيلها
بِالدَّهْنِ لِيَذْهَبَ سَعْتُهُ ؛ وفي خبر آخر : أن النبي ،

١ قوله « راجع في المَخَازِيِ » كذا بالأصل ، ولعله ضمن من مستعمل
أو في يمن ال أو نحو ذلك .

قنارِعُ النَّصِيّ وَالْأَسْنِيَّةِ ؛ قال ذو الرمة :

قنارِعُ أَسْنَامٍ بِهَا وَثْغَامٌ

والقنارِعُ من الشعرِ : ما تَبَقِيَ في نَوَاحِيي الرّأسِ
متفرقاً ؛ وأنشد :

صَبْرٌ مِثْلُكَ الرّأْسُ قنَزُعَاتِ ،

واخْتَلَقَ الشَّعْرَ على الهاماتِ

والقنارِعُ في غير هذا : القبيحُ من الكلام ؛ وقال
عدي بن زيد :

قَلَّمْ أَجْتَعِلُ فَمَا أَتَيْتُ مَكْلَمَةً ،

أَتَيْتُ الْجِبَالَ ، واجْتَنَبْتُ القنارِعَ

ابن الأعرابي: القنارِعُ والقنارِعُ القبيحُ من الكلام،
فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام،
فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنارِعَ. وروى الأزهري
عن سُرْوَةَ الوُحَاظِيّ قال : كنا مع أبي أيوبَ في
عَزْوَةٍ فرأى رجلاً مريضاً فقال له : أشير ! ما من
مسلم يمرضُ في سبيلِ الله إلا حَطَّ الله عنه خطاياهُ
ولو بَلَغَتْ قنَزُعَةُ رَأْسِهِ ، قال : ورواه بُنْدَارُ
عن أبي داودَ عن شُعْبَةَ ، قال بُنْدَارُ : قلت لأبي
داود : قل قنَزُعَةَ ، فقال : قنَزُعَةَ ، قال شعر :
والمعروفُ في الشعرِ القنَزُعَةُ والقنارِعُ كما لَقِنَ
بُنْدَارُ أبا داودَ فلم يَلْقِنَهُ . والقنارِعُ : صِغارُ الناسِ .
والقنَزُعَةُ : حَجَرٌ أعظمُ من الجَوْزَةِ .

قنقع : القنقعُ : القيصيرُ الحبيسُ . والقنقعةُ : القنقعةُ
الأنثى ، وتَقْتَنَعُها تَقْبِيضُها . والقنقعةُ أيضاً : الفأرةُ .
الأزهري : القنقعُ الفأرُ ، القاف قبل الفاء . وقال
أيضاً : من أسماءِ الفأرِ القنقعُ ، القاف قبل الفاء ، وقد
تقدم ذكره . والقنقعةُ والقنقعةُ جميعاً : الاستُ ؛

صلى الله عليه وسلم ، نهى عن القنارِعِ ؛ هو أن يؤخذ
بعض الشعرِ ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ
كالقنَزِعِ . ويقال : لم يبق من شعرِهِ إلا قنَزُعَةٌ ،
والقنَصُوةُ مثل ذلك ، قال : وهذا مثلُ نَهْيِهِ عن
القنَزِعِ . وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجلٍ أَهَلَ
بِعُمُرَةٍ وقد لَبَدَ وهو يريد الحج فقال : خذ من
قنارِعِ رَأْسِكَ أي بما ارتفع من شعرك وطال . وفي
الحديث : غَطَّيْتُ قنارِعَكَ يا أُمَّ أَيْمَنَ ، وقيل :
هو القليل من الشعرِ إذا كان في وسط الرأْسِ خاصَّةً ؛
قال ذو الرمة يصف القنَطَا وفِرَاحَها :

يَنْوُنَ ، ولم يُكسِبَنَّ إلا قنارِعاً

من الرِّيشِ ، تنوَأُ الفِصالِ الهزائِلِ

وقيل : هو الشعرُ حَوَالِي الرّأسِ ؛ قال حميد الأرقط
يصف الصَّلَعَ :

كأنَّ طِغْماً بَيْنَ قنَزُعَاتِهِ

مَرْتَأً ، تَنزِلُ الكَفَّ عن قِلاتِهِ^١

والجمع قنَزُعٌ ؛ قال أبو النجم :

طَيَّرَ عنها قنَزُعاً من قنَزُعِ

مَرِّ السَّيَالِي ، أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي

ويروى :

سَيَّرَ عنه قنَزُعٌ عن قنَزُعِ

والقنَزُعُ والقنَزُعَةُ : الرِيشُ المَجْتَمِعُ في رَأْسِ الدبِكِ .
والقنَزُعَةُ : المرأةُ القصيرةُ . الأزهري : القنَزُعَةُ المرأةُ
القصيرةُ جدّاً . والقنارِعُ : الدَّوَاهِي . والقنَزُعَةُ :
العَجَبُ . وقنارِعُ الشعرِ : حَصَلُهُ ، وتشبه بها
١ قوله « قلاته » كذا بالاصل ، وهو جمع القلت بالفتح : الثرة
في الجبل ينتقع فيها الماء ، وفي شرح القاموس : صدته ، واحد
الصفا بالفتح فيما .

كناهما عن كراع ؛ وأنشد الأزهري :

قنقرنية كأن ، يطبطنطينها
وقنقفيها ، طلاء الأرزجوان

والقنقرنية : المرأة القصيرة .

قوع : روى ابن شبل عن أبي خيرة قال : يقال قنقع الذئب قنقاعاً ، وهو حكاية صوت الدب في ضحكته ؛ قال أبو منصور : وهي حكاية مؤلثة .

قوع : قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يقوعها قوعاً وقياًعاً واقتناعاً وتقوعاً : ضربها ، وهو قلب قعاً . واقتناع الفحل إذا هاج ؛ وقوله أنشده نعلب :

يقنعاها كل فصيل مكرم ،
كالخبشي يرتقي في السلم

فسره فقال : يقنعاها يقع عليها ، وقال : هذه ناقة طويلة وقد طال فئسلانها فركبوها .

وتقوع الحربة الشجرة إذا علاها كما يتقوع الفحل الناقة .

والقوع : الذئب الصباح . والقناع : الخنزير الجبان .

والقاع والقاعة والقيع : أرض واسعة سهلة مطبنة مستوية حرّة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ، تنفّرج عنها الجبال والآكام ، ولا حصّ فيها ولا حجارة ولا ثنيت الشجر ، وما حواليتها أرفع منها وهو مصّب المياه ، وقيل : هو منقوع الماء في حرّ الطين ، وقيل : هو ما استوى من الأرض وصلّب ولم يكن فيه نبات ، والجمع أقواع وأقنوع وقيعان ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وقية ولا نظيره إلا جار وجيرة ، وذهب أبو ١ قوله « قنقرية النع » كذا بالامل .

عبد إلى أن القية تكون للواحد ، وقال غيره : القية من القاع وهو أيضاً من الواو . وفي التنزيل : كسراب يقية ؛ الفراء : القية جمع القاع ، قال : والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار . قال أبو الهيثم : القاع الأرض الحرّة الطين التي لا يخاطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تمشك ، ويصعّر قوينة من أنث ، ومن ذكر قال قويع ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو . قال الأصمعي : يقال قاع وقيعان وهي طين حرّ ينبت السدر ؛ وقال ذو الرمة في جمع أقنوع :

وودعن أقنوع الشماليل ، بعد ما
ذوى بقلها ، أحرارها وذكرورها

وفي الحديث أنه قال لأصيل : كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها قد ابيض قاعها ؛ القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيسكه ويستوي نباته ، أراد أن ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد . وفي الحديث : إنما هي قيعان أمسكت الماء . قال الأزهري : وقد رأيت قيعان الصمان وأقت بها شوتين ، الواحد منها قباع ، وهي أرض صلبة القفاف حرّة طين القيعان ، تمشك الماء وتثنت العشب ، ورُب قاع منها يكون ميلاً في ميل وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالي القيعان سلقان وآكام في رؤوس القفاف غليظة تنصب مياهها في القيعان ، ومن قيعانها ما يثنت الصال قنرى حرجات ، ومنها ما لا ينبت وهي أرض مريّة ، إذا أغشبت ربعت العرب أجمع .

بلغة أهل اليمن . ورجال كتعون ، ولا يكسر .
وأكتع : ردف لأجمع ، لا يفرد منه ولا يكسر ،
والأنتى كتعاء ، وهي تكسر على كتع ولا
تسلم ، وقيل : أكتع كأجمع ليس يردف
وهو نادر ؛ قال عثمان بن مظعون :

أنتيم بن عمرو والذي جاء بغضة ،
ومين دونه الشрман والبيرك أكتع

ورأيت المال جَمْعاً كَتْعاً ، واشترت هذه الدار
جَمْعاً كَتْعاً ، ورأيت إخوانك جَمَعَ كَتْعَ ،
ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين ،
ثوكتد الكلمة هذه التواكيد كلها ، ولا يُقَدِّمُ
كتع على جَمَعَ في التأكيد ، ولا يفرد لأنه إنباع
له ، ويقال إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حَوْلٌ
كتيع أي تام ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده
الفراء :

باليثني كنت صبيها مرضعا ،
تحليلي الذلفاء حولا أكتعا
إذا بكيت قبليتي أربعا ،
فلا أزال الدهر أبكي أجمعا

وفي الحديث : لتَدْخُلُنَّ الجنةَ أجمعون أكتعون
إلا من شردَ على الله . وفي حديث ابن الزبير وبناء
الكعبة : فأقضه أجمع أكتع . وما بالدار كتيع
أي أحد ؛ حكاه يعقوب وسبعت من أعراب بني
نميم ؛ قال معديكرب :

وكم من غايط من دون سلمي
قليل الأنس ، ليس به كتيع

والكتيع : المنفرد من الناس .

والقوع : مسطح التراب أو البر ، عديته ، والجمع
أقوع ؛ قال ابن بري : وكذلك البيدر والأندر
والجرين .

والقاعة : موضع منتهى السانية من مجذب الدولو .
وقاعة الدار : ساحتها مثل القاعة ، وجمعها قوعات ؛
قال وعلة الجرني :

وهل تَرَكت نساء الحمي ضاحية ،
في قاعة الدار ، يستوقدن بالغبط ؟

وكذلك باحثها وصرححتها .

والقواع : الذكر من الأرنب . وقال ابن الأعرابي :
القواعة الأرنب الأنتى .

فصل الكاف

كبع : الكبع : التقذ ؛ عن الليث ؛ وأنشد :
قالوا لي : اكبع ، قلت : لست كايما

وكبع الدراهم كبعاً : وزنها ونقدها . وكبعه
عن الشيء يكبعه كبعاً : منعه . والكبع :
المنع . والكبع : القطع ؛ قال :

تركت لصوص المضر من بين بائس
صليب ، ومكبوع الكراسيع بارك

والكبوع والكبوع : الذل والخضوع .
والكبعة : من دواب البحر . قال الأزهري :
والكبع جبل البحر . ويقال للمرأة الدمية : يا
وجه الكبع ! وسب للجواربي : يا بعوضة كفتي ،
ويا وجه الكبع ! الكبع : سمك مجري وحش
المرأة .

كتع : الكتيع : ولد الثعلب ، وقيل أزدأ ولد
الثعلب ، وجمعه كتيعان . والكتيع : الذئب ،

والكئعة: طرف القارورة. والكئعة: الدلو الصغيرة؛ عن الزجاجي، وجمعها كئع. والكئع: الذليل.

والكئع: الرجل اللئيم، والجمع كئعان مثل ضررٍ وصردان. ورجل كئع: مُشترٌ في أمره، وقد كئع كئعاً وكئع؛ وقيل كئع تقبض وانضم ككئع.

وكأتمه الله كقأتمه أي قائله، وزعم يعقوب أن كاف كاتم بدل من قاف قاتم. قال الفراء: ومن كلام العرب أن يقولوا قائله الله ثم تستقبح فيقولوا قاتم الله وكأتمه، ومن ذلك قولهم ويحك ويؤسك بمعنى ويملك، إلا أنها دونها.

وحكى ابن الأعرابي: لا والذي أكنع به أي أحلف. وكئع أي هرّب.

وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مكئوعاً ومكئعاً ومكئيداً ومكئيراً إذا جاء بشيئاً سريعاً.

كئع: الكئعة: الطين. وكئع أي كئأ.

والكئعة والكئعة: ما على اللب من الدسم والخثورة، وقد كئع وكئع أي علا دسسه وخثورته رأسه وصفا الماء من تحته. وشربنت كئعة من لبن أي حين ظهرت زبدته. ويقال للقوم: ذروني أكنع سقاكم وأكنه أي آكل ما علاه من الدسم.

وكئعت الغنم كئوعاً: استوخت بطونها فسلكحت ورقق ما يبيء منها، وقيل: استرخت بطونها فقط. ورمت الغنم بكئوعها إذا رمت بثلوثها، الواحد كئع. وكئعت اللثة والشفة فكئع كئوعاً

١ قوله «ومكئدا» كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان، نعم فيه في مادة لند: وجاء متفاداً أي متفضباً متفضلاً حقاً.

وكئعت: كثر دهما حتى كادت تنقلب، وقيل: كئعت الشفة واللثة احمرت أيضاً. وشفة كئعة بائعة أي مبتلة غليظة، وامرأة مكئعة. وكئعت اللحية وكئأت، وهي كئعة: طالت وكئرت وكئفت.

والكئعة: الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا.

والكئوع: اللئيم من الرجال، والأنتى كئوعة.

وكئعت القيدر: رمت بزبدتها، وهو الكئعة. كدع: كدعه يكدعه كدعاً: دقعه.

كوع: كبرعت المرأة كرعاً، فهي كريعة: اغتلمت وأحببت الجماع. وجارية كريعة: مغليمة، ورجل كريع، وقد كبرعت إلى الفعل كرعاً.

والكراع من الإنسان: مادون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب، أنثى. يقال: هذه كراع وهو الوظيف؛ قال ابن بري: وهو من ذوات الحافر مادون الرئع، قال: وقد يستعمل الكراع أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر؛ قالت الخنساء:

فقامت تكوس على أكرع
ثلاث، وغادرت أكرعى خضيباً

فجعلت لها أكرع أربعاً، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع، قال: ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة، وأما ما

١ قوله «قالت الخنساء» كذا بالأصل هنا، ومر في مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأما الخنساء تزل أباها وتذكر أنه كان يمرق الأبل: فقلت تكوس على النح.

وَنَقَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعِيَّةٍ
ه ، وَأَوْفَى فِي عُوْدِهِ الْجِرْبَاءُ

وَكُرَاعُ الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا . وَأَكْرَاعُ الْأَرْضِ :
أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ ، سَهَبَتْ بِأَكْرَاعِ الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكْرَاعِ
الْأَرْضِ أَي نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا . وَالكَرَاعُ : كُلُّ
أَنْفٍ سَالٍ فَتَقْدَمُ مِنْ جِبَلٍ أَوْ حَرَقَةٍ . وَكُرَاعُ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كُلُّ كِرْعَانٍ
وَأَكْرَاعٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُنُقُ مِنَ الْحَرَّةِ
يَمْتَدُّ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيْقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟

وَقِيلَ : الْكَرَاعُ رُكْنٌ مِنَ الْجِبَلِ يَعْرِضُ فِي الطَّرِيقِ .
وَيَقَالُ : أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْفَبَكَ
وَأَفْتَنِي لَكَ بِمَعْنَى أَمْسَكَكَ . وَكَرَعُ الرَّجُلِ يَطْيِبُ
فَصَاحَكَ بِهِ أَي لَصِقَ بِهِ . وَالكَرَاعُ : اسْمٌ يَجْمَعُ
الْحَيْلَ . وَالكَرَاعُ : السِّلَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ
الْحَيْلَ وَالسِّلَاحَ .

وَأَكْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ فَاسْتَنْقَعُوا
الْمَاءَ حَتَّى يَسْقُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ فِي غَدِيرٍ أَوْ مَسَاكٍ : كَرَعٌ .
وَقَدْ شَرَبْنَا الْكَرَعُ وَأَرَوَيْنَا نَعْمَتَنَا بِالْكَرَعِ .
وَالْكَرَعُ وَالْكَرَاعُ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكَرَعُ فِيهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : شَرَبْتُ عُنُقُونَ الْمَكْرَعِ
أَي فِي أَوَّلِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْكَرَعِ ، أَرَادَ
بِهِ عَزَّ فَشَرِبَ صَافِيَا الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرَهُ الْكَدْرَ ؛
قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيهَا بِالرَّقْفِ فِي رِعَايَةِ
الإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ الرَّقَاعِ :

سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هَبَا مَا يُوْنْتُ وَيَذَكُرُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
التَّذَكِيرَ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مَذَكُرٌ لَا غَيْرَ ،
وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ : أَمَّا كُرَاعٌ فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ تَرَكَ
الصَّرْفَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ بِشَبْهِهِ بِذِرَاعٍ ، وَهُوَ
أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ إِذَا سَمِيَ بِهِ أَنْ لَا
يَصْرِفُ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سَمِيَ بِهِ مَذَكُرٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاعٌ ،
وَأَكْرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا سَبِيوِيَّةٌ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِمَا
كَسَرَ عَلَى مَا لَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِنْهُ فِرَارًا مِنْ جَمْعِ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى كِرْعَانٍ . وَالكَرَاعُ مِنْ
الْبَقْرِ وَالغَنَمِ : بِنَزَلَةِ الْوَطْيِفِ مِنَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمْسِ
وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ ، يَذَكُرُ
وَيُوْنْتُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاعٌ ثُمَّ أَكْرَاعٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْطَيْتِ الْعَبْدَ كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا ، لِأَنَّ الذِّرَاعَ فِي
الْيَدِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ فِي الرَّجْلِ .

وَكِرْعَةٌ : أَصَابَ كُرَاعَهُ . وَكَرَعٌ كُرْعًا :
سَكَا كُرَاعَهُ . وَيَقَالُ لِلضَّعِيفِ الدَّفَاعِ : فُلَانٌ مَا
يُنْضِجُ الْكُرَاعَ . وَالكَرَعُ : دِقَّةُ الْأَكْرَاعِ ،
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةٌ ، كَرَعٌ كُرْعًا ، وَهُوَ
أَكْرَعٌ ، وَفِيهِ كَرَعٌ أَي دِقَّةٌ . وَالكَرَعُ أَيضًا :
دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةٌ مُقَدَّمِيهَا وَهُوَ أَكْرَعٌ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالصُّفَةُ كَالصُّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَوْضِ : فَبَدَأَ اللَّهُ بِكَرَاعِ أَي طَرَفٍ مِنْ مَاءِ
الْجَنَّةِ مُشَبَّهًا بِالْكَرَاعِ لِقَلَّتِهِ ، وَإِنَّهُ كَالْكَرَاعِ مِنَ
الدَّابَّةِ .

وَتَكَرَعَ لِلصَّلَاةِ : غَسَلَ أَكْرَاعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْوَضُوءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الْغُلَامُ وَتَكَرَعَ
وَتَمَسَّكَنَ إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ .

وَكُرَاعًا الْجُنْدَبُ : رَجُلًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

بَسْتِهَا آيْلٌ ، مَا إِنْ مُجَزَّتْهَا
جَزْأً شَدِيدًا ، وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعًا

وقيل : هو الذي تَخُوْضُهُ الماشيةُ بأكلِ عِصَا . وكل
خَائِضٍ مَاءِ كَارِعٍ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ . وَالكَرَاعُ :
الذي يَبْقَى مَالُهُ بِالكَرَاعِ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ . وَفِي
الحديث : أَنْ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ : اسْقِ
كَرَعًا فَلَانَ ، قَالَ : أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ
فَيَسْقِي بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ الْإِبِلَ بِالكَرَاعِ
إِذَا شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْعَدِيِّ .

وَكَرَعٌ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كَرُوعًا وَكَرَعًا : تَنَاوَلَهُ
بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا
بِإِنَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النِّهْرُ ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَصُوبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وَفِي
الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ
فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي سِتِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا ؛
كَرَعًا إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ
الْبَهَائِمُ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ أَكْرَعَهَا ، وَهُوَ الْكَرَاعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : كَرِهَ الْكَرَاعُ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
شَرِبْتَ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ؛
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقْبَلُهُ ،
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَعُوا

وَالكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بِفِيهِ فِي الْمَاءِ . وَالكَرْبَعُ :
الَّذِي يَشْرَبُ بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا فَقَدَ الْإِنَاءَ . وَكَرَعٌ
فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَسَالَ نَحْوَهُ عَنَقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدُ
لِلنَّابِغَةِ :

يَصْهَبُهَا فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكَ كَارِعٌ

قال: والكارع' الإنسان' أي أنت المسك' لأنك أنت

الكارع' فيها المسك . ويقال : اكْرَعُ فِي هَذَا
الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لَفْظٌ أُخْرَى : كَرَعُ
يَكْرَعُ كَرَعًا ، وَأَكْرَعُوا : أَصَابُوا الْكَرَعُ ،
وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَأَوْرَدُوا .

وَالكَارِعَاتُ وَالْمَكْرِعَاتُ : النخْلُ التي على الماء ،
وقد أَكْرَعَتْ وَكْرَعَتْ ، وَهِيَ نَارِعَةٌ وَمَكْرَعَةٌ ؛
قال أبو حنيفة : هي التي لا يفارق الماء أصولها ؛
وأنشد :

أَوِ الْمَكْرِعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ ،
دُوَيْنَ الصَّعَا ، اللَّأْيِي بَلْبَيْنِ الْمُشَقَّرَا

قال : وَالْمَكْرِعَاتُ أَيْضًا النخْلُ القَرِيْبَةُ مِنَ التَّحَلُّمِ ،
قال : وَالْمَكْرِعَاتُ أَيْضًا مِنَ النخْلِ التي أَكْرَعَتْ
فِي الْمَاءِ ؛ قال لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء :

بَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ ،
فَكَلَّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

قال : وَالْمَكْرِعَاتُ أَيْضًا الْإِبِلُ تُدْنِي مِنَ الْبُيُوتِ
لَتَدْفُقًا بِالْإِخْتِانِ ، وَقِيلَ : هي اللواتي تُدْخِلُ
رُؤُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَا ، وَفِي الْمُصَنَّفِ
الْمَكْرِبَاتُ ؛ وَأَنْشَدُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزِلُ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمَكْرِعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

وقد جعلت المَكْرِعَاتُ هنا النخيل النابتة على
الماء .

وَكْرَعُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ . وَأَكْرَعُ النَّاسِ :

١ قوله « والمكرعات النخل » هو بكسر الراء كما في سائر نسخ
الصحاح فإنه شارح الغاموس وعليه ينشئ ما بعده ، وأما المكرعات
في البيت فبفتح الراء في الاصل ومعجم باقوت وصرح به في
الغاموس حيث قال : وبتح الراء ما غرس في الماء النخ .

وَكُرْسُوعُ : الْقَدَمُ أَيْضاً : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ .

وَالْمَكْرَسَعُ : التَّائِيَةُ الْكُرْسُوعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْكَرْسَعَةُ عَدْوُهُ . وَامْرَأَةٌ مَكْرَسَعَةٌ : تَائِيَةٌ الْكُرْسُوعُ ثَعَابٌ بِذَلِكَ . وَبَعْضٌ يَقُولُ : الْكُرْسُوعُ عَظْمٌ فِي طَرَفِ الْوُضْيِيفِ مِمَّا يَلِي الرِّسْغَ مِنَ وَضْيِيفِ الشَّاءِ وَنَحْوِهَا .

وَكُرْسَعُ الرَّجُلِ : ضَرْبٌ كُرْسُوعُهُ بِالسِّيفِ . وَالْكَرْسَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

كسع : الكسع : أن تضرب يديك أو برجلك بصدر قدمك على دبر إنسان أو شيء . وفي حديث زيد بن أرقم : أن رجلاً كسع رجلاً من الأنصار أي ضرب دبره يده . وكسعهم بالسيف يكسعهم كسعاً : اتبع أديارهم فضربهم به مثل يكسؤم . ويقال : ولئى القوم أذبارهم فكسعوم بسيفهم أي ضربوا دوابيرهم . ويقال للرجل إذا هزَمَ القوم فسر وهو يطرزدهم : مرّ فلان يكسؤم ويكسعهم أي يتهمهم . وفي حديث طلحة يوم أحد : قُضِرَتْ عُرْقُوبٌ فَرَسِهِ فَاسْتَسَعَتْ بِهِ أَي سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : وَعَلِيٌّ يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ أَي يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْحَيْوَلُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَكَسَعَهُ بِمَاسَاهٍ : تَكَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَا ، وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلِمَةٍ قَبِيحٍ . وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يَقَالُ : كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعاً لَهُ وَمَذْهَباً بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ :

كُسِعَ الشَّاءُ بِسَبْعَةِ عَشْرٍ :
أَيَّامَ شَهْرَيْنَا مِنَ الشَّهْرِ

السَّيْلَةُ تُشْبَهُوْا بِكَارِعِ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ قَوَائِمُهَا . وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ الْكَرَاعَ وَهُوَ السَّيْلُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ : كَرَعَ نَمَ هَلُمَّ جَرَّأً . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكَ الْكَرَاعُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدُّنْيَا النَّفْسُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَتَرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرَكٍ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ لَتَغَلَّبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرَاعُ وَالْأَعْرَابُ ؛ قَالَ : هُمُ السَّيْلَةُ وَالطَّعَامُ مِنَ النَّاسِ .

وَكُرَاعُ الْغَيْمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَيْمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَأَبُو رِيَّانٍ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ : مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ وَشِعْرَانِهِمْ ، وَكُرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ لَا يَنْصَرَفُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النِّسْبُ إِلَى التَّائِيَةِ لِأَنَّ تَعَرُّفَهُ لِنَمَّا هُوَ بِهِ كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي دَعْلَجٍ ، وَأَمَّا الْكَرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

كوبع : كَرَبَعَهُ وَبَرَكَعَهُ فَتَبَرَكَعَهُ : صَرَعَهُ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِيهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَرَكَعَهُ .

كوتع : كَرَتَعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْثِبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمِمْ بِهَا الْكَرَتَعُ

وَكَرَتَعَهُ : صَرَعَهُ . وَالْكَرَتَعُ : الْقَصِيرُ .

كوسع : الْكُرْسُوعُ بِحَرْفِ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْحِنْصِرَ ، وَهُوَ التَّائِيَةُ عِنْدَ الرُّسْغِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الشَّاءِ وَنَحْوِهَا عَظْمٌ يَلِي الرِّسْغَ مِنَ وَضْيِيفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَبَّضَ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

تَغْزِيرَهَا لِيَبْقَى لَهَا طِرْفُهَا وَيَكُونَ أَقْوَى
لأولادها التي تَنْتَجِبُهَا ، وقيل : الكسْعُ أن تترك
لبناً فيها لا تحتلِبُها ، وقيل : هو علاج الضرع
بالمسح وغيره حتى يذهب اللبن ويرتفع ؛ أشد
ابن الأعرابي :

أَكْبَرُ ما نَعَلْتَهُ مِنْ كُفْرِهِ
أَنْ كَلَّمَهَا يَكْسَعُهَا بِغَيْرِهِ ،
ولا يُبالي ووطنها في قَبْرِهِ

يعني الحديث فيسن لا يؤذي زكاة نعبه أنها تطؤه ،
يقول : هذا كُفْرُهُ وَعَيْبُهُ . وفي الحديث : إن
الإبل والغنم إذا لم يعط صاحبها حقها أي زكاتها
وما يجب فيها يُطِحَ لها يوم القيامة يقاع قرفر
قوطينته لأنه يمتنع حقها ودرها ويكسعها ولا
يُبالي أن تطأه بعد موته . وحكي عن أعرابي أنه
قال : ضفتُ قوماً فأترني بكسع جميزات
مُعششات ؛ قال : الكسع الكسر ، والجميزات
البياسات ، والمعششات المكرجات . واكتسع
الكلب بذنته إذا استغفر . وكسعت الظبية
والناقة إذا أدخلتا ذنبيهما بين أرجلهما ، وناقة
كاسع بغير هاء . وقال أبو سعيد : إذا خطرَ الفحلُ
فضرب فخذيه بذنبه فذلك الاكتساع ، فإن شال
به ثم طواه فقد عقرته .

والكسْعُومُ : الحمارُ بالحُمَيْرِيَّةِ ، والميم زائدة .
والكسْعَةُ : الرِّيشُ الأبيضُ المجتمع تحت ذنب
الطائر ، وفي التهذيب : تحت ذنب العقاب ، والصفة
أكسع ، وجمعها الكسْعُ ، والكسع في شيات
الحل من وضح القوائم : أن يكون البياس في
طرف الثنتي في الرجل ، يقال : فرس أكسع .
والكسْعَةُ : الشكنة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها ،

فإذا انقضت أيام شهلتنا :
صن وصنبر مع الزبر ،
وبأمير وأخيه مؤنبر ،
ومعلل وبسطفي الجسر ،
ذهب الشتاء مؤلياً هرباً ،
وأنتك وافدة من الشجر

وكسع الناقة بغيرها يكسعها كسعاً : ترك في
خلفها بقية من اللبن ، يريد بذلك تغزيرها وهو
أشد لها ؛ قال الحرث بن حنظلة :

لا تكسع الشول بأغبارها ،
إنك لا تدرى من الناتج
واحتلب لأضياك ألبانها ،
فإن شر اللبن الوالج

أغبارها : جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع ،
والوالج أي الذي يلبج في ظهورها من اللبن
المكسوع ؛ يقول : لا تغزروا إيلك تطلب
بذلك قوة تسلها واحتلبها لأضياك ، فلعل
عدواً يغير عليها فيكون نتائجها له دونك ، وقيل :
الكسع أن يضرب صرعها بالماء البارد ليحف
لبنها ويتوآد في ظهرها فيكون أقوى لها على الجدب
في العام القابل ، ومنه قيل رجل مكسع ، وهو
من نعت العزب إذا لم يتزوج ، وفسيره : ردت
بقيته في ظهره ؛ قال الرازي :

والله لا يخنرجها من قعره
لأفتى مكسع بغيره

وقال الأزهري : الكسع أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به ضرع الإبل الحلوبة إذا أرادوا

وقيل في جنبها . والكُسعة : الحُمْرُ السائِمةُ . ومنه الحديث : ليس في الكُسعةِ صدقةٌ ، وقيل : هي الحمر كلها . قال الأزهري : سميت الحمر كُسعةً لأنها تُكسَعُ في أذبارها إذا سبقت وعليها أحمالها . قال أبو سعيد : والكُسعةُ تَقَعُ على الإبل العواميل والبقر الحواميل والحبيير والريقيق ، وإنما كُسعتُها أنها تُكسَعُ بالعصا إذا سبقت ، والحير ليست أولى بالكُسعة من غيرها ، وقال ثعلب : هي الحمر والعييد . وقال ابن الأعرابي : الكُسعة الرقيق ، سمي كسعةً لأنك تُكسَعُه إلى حاجتك ، قال : والتخة الحير ، والجبته الحيل .

وفي نوادر الأعراب : كسَع فلان فلاناً وكسَعَه وتَفَتَه ولَطَه ولاظَه يَلْطُظُه ويَلْطُظُه ويَلْأَظُه وإذا طَرَدَه .

والكُسعةُ : وثَنٌ كان يُعْبَدُ ، وتكسَع في ضلاله ذهب كَتَسَعَعٌ ؛ عن ثعلب .

والكُسَعُ : حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ ، وقيل : هم حَيٌّ من اليَسَنِ رُماةٌ ، ومنهم الكُسَعيُّ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في التُدامةِ ، وهو رجل رامٍ رَمَى بعدما أُسْدِفَ الليلُ عَيْراً فأصابَه وظن أنه أخطأه فكَسَرَ قَتَوسَه ، وقيل : وقطع إصبعَه ثم نَدِمَ من الغَدِّ حين نظر إلى العَيْرِ مقتولاً وسَهَمُه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فِعْلٍ يَفْعَلُه ؛ وإياه عَنَى الفرزدقُ بقوله :

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعيِّ ، لَمَّا
غَدَتْ مِنِّي مُطلَقَةً نَوَارُ

وقال الآخر :

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعيِّ ، لَمَّا
رَأَتْ عِيانَه ما فَعَلَتْ يَداهُ

وقيل : كان اسمه مُحارِبَ بنِ قَيْسِ من بني كُسَعةٍ أو بني الكُسَعِ بطن من حَير ؛ وكان من حديث الكسبي أنه كان يرعى إبله في وادي فيه حَمْضٌ وشَوْحَطٌ ، فإمّا رَبِي نَبِعةٌ حتى اتخذ منها قوساً ، وإمّا رأى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نابتاً في صخرة فأعجَبَه فجعلَ يَقومُه حتى بلغ أن يكون قَتَوساً فقطع وقال :

يا رَبِّ سَدِّذْني لِنَحْتِ قَتَوسِي ،
فإِنَّها من لَدُنِّي لِنَفْسِي ،
وانتَفَعْ بِقَتَوسِي ولَدِي وعِرْمِي ؛
أَنحَتْ صَفراءُ كَلَوْنِ الوَرَسِ ،
كَبَداءَ لَيْسَتْ كَالقَيْسِي النُّكْسِ .

حتى إذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسنهم ثم قال :

مَهْنٌ ورَبِي أسنهُمُ حِسانُ
يَلْدُهُ للرَّمِي بها البِئانُ ،
كانَما قَتَومُها مِيزانُ
فأبشِروا بِالْحِصْبِ يا صَبِيانُ
إن لَمْ يَعْغِني الشُّؤْمُ والحِيرُمانُ

ثم خرج ليلاً إلى قنطرة له على مواردٍ حُمُرِ الوحشِ فَرَمَى عَيْراً منها فأنقَذَه ، وأورى السهمُ في الصَّوابةِ ناراً فظن أنه أخطأ فقال :

أعوذُ بِالْمُهَيَّبِينَ الرَّحْمَنِ
من تَكَدَّ الجَدُّ مع الحِرْمانِ ،
ما لي رأيتُ السُّهُمَ في الصَّوآنِ
يُورِي سُرارَ النارِ كالعَقِيانِ ،
أخْلَفَ ظَنِّي ورَجَا الصَّبِيانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي

مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ سُرِّ الْقَدَرِ ،
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمَّ الْفَتْرِ !
أَأْمَغِطُ السَّهْمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ ،
أَمْ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ احْتِمَالٍ وَتَطَرِّرِ ،
أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَدَرُ عِنْدَ قَدَرِ ؟

الْمَغْطُ وَالْإِمْغَاطُ : مُرْعَةُ النَّزْعِ بِالسَّهْمِ ؛ قَالَ :
ثُمَّ وَرَدَتْ الْحَمْرُ ثَلَاثَةَ فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

إِنِّي لَشَوْمِي وَسَقَايِ وَنَكَدِ ،
قَدْ سَفَّ مِثِّي مَا أَرَى حَرَ الْكَيْدِ ،
أَخْلَفَ مَا أُرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ

ثُمَّ وَرَدَتْ الْحَمْرُ رَابِعَةَ فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
الْأَوَّلِ فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحُبَّاحِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أُرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا ،
إِذَا أَمَكَّنَ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبَا ،
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيَا كَاذِبَا

ثُمَّ وَرَدَتْ الْحَمْرُ خَامَةَ فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
فَقَالَ :

أَبَعَدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا
أَحِيلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا ؟
أَخْرَجِي إِلَيْهِ لِيْنَهَا وَشَدَّهَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا ،
وَلَا أُرْجِي ، مَا حَيَّيْتُ ، رِفْدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَنْزَرَتِهِ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَهَا
بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ؛ فَلَمَّا

أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضَرَّجَةً بِالدَّمَاءِ إِلَى الْحُمْرِ
مُضَرَّعَةً حَوْلَهُ عَضُّ إِهَامِهِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

تَدَمَّتْ نَدَامَةٌ ، لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تُطَاوِعُنِي ، إِذَا لَبَّيْتُ حَسْبِي !
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِثِّي ،
لَعَمْرُ اللَّهِ ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

كَشَعُ : كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي
مَعْرَكَةٍ ؛ قَالَ :

شَلُّوْا حِيَابِي كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ

كَعَعُ : الْكَعُ وَالْكَاعُ : الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ ، وَزَنَهُ
قَعْلٌ ؛ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ . وَرَجُلٌ كَعُ الْوَجْهَ : رَقِيقُهُ .
وَرَجُلٌ كَعُكَعُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَكَعُ يَكْعُ وَيَكْعُ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَعَا
وَكَعُوعًا وَكَعَاعَةً وَكَعُوعَةً فَهُوَ كَعُ وَكَاعُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّحْلِ أَلْزَمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لَعْنَانٌ مِثْلُ زَلَلْتُ
وَزَلَلْتُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : رَجُلٌ كَعُ الْكَاعُ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْنُضِي فِي عَزْمٍ وَلَا حَزْمٍ ، وَهُوَ
الْثَاكِبُ عَلَى عَقَبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ
قَرِيشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ تَرْوَةَ
عَلَيْهِ ؛ الْكَاعَةُ جَمْعُ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَجْبُثُونَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَيَاةِ أَبِي
طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .
وَتَكَعَكَعَ : هَابَ الْقَوْمَ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا أَرَادَهُمْ
وَجَبَّنَ عَنْهُمْ ، لَفَعٌ فِي تَكَاكَأَ . وَتَكَعَكَعَ الرَّجُلُ

١ قوله « لرحل أُلزما » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح :
للدحل لأُلزما .

وتكأكتأ إذا ارتدع . وفي حديث الكسوف :
قالوا له ثم رأيناك تكعكتعت أي أخرجت
وتأخرت إلى وراء . وأكعته الحوف وكعكعه :
حبسه عن وجهه ، وكعكعه فكعكع : حبسه
فاحتبس ؛ وأنشد لمتهم بن نوية :

ولكيتي أمضي على ذاك مقدماً ،
إذا بغض من يلقى الخطوب تكعكعاً

وأصل كعكعت كععت ، فاستقلت العرب
الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما
بحرف مكرر ، وأكعته الفرقة إكعاماً إذا حبسه
عن وجهه . وكعكع في كلامه كعكعته وأكع :
تخبس ، والأول أكثر . وكعكعته عن الورد :
تخاه ؛ عن ثعلب .

كعكع : الكعكع : الذكر من الغيلان . الفراء :
الشیطان هو الكعكع والعككع والقان .

كع : الكع : شقاق ووسخ يكون بالقدمين .
كلعت رجله نكع كلعاً وكلعاً : تشقت
وانسخت ؛ قال حكيم بن معيّة الرُبَيعي :

بؤولها ترعية غير ورع ،
لبس بغان كبراً ولا خرع

ترى برجلتيه سفوقاً في كعع ،
من باري حيص ، ودام منسليع

أراد فيها كعع ، وأكلععتها ، وكلع رأسه كلعاً
كذلك . وأسود كلع : سواده كالوسخ ،
ورجل كلع كذلك ، وكلع البعير كلعاً ،
فهو كلع : انشق فريسه وانسخ . والكولع :
الوسخ . وكلع فيه الوسخ كلعاً إذا بيس .
وإفاعة كلع ومكنع : التبذ عليه الوسخ ،

وسقاء كلع .

والكلاعي : الشجاع ، مأخوذ من الكلاع وهو
البأس والشدة والصبر في المواطن .

والكلعة والكلعة ؛ الأخيرة عن كراع : داء
يأخذ البعير في مؤخره فيجرده شعرة عن مؤخره
ويتشقق ويسود ؛ وربما هلك منه .

والكلع : أشد الجرب وهو الذي يبض جرباً
فيبس فلا يتجع فيه الهناء .

والكلعة : القطعة من الغنم ، وقيل : الغنم
الكثيرة .

والتكلع : التحالف والتجع ، لغة يمانية ، وبه
سمي ذو الكلاع ، بالفتح ، وهو ملك حميري من
ملوك اليمن من الأذواء ، وسمي ذا الكلاع لأنهم
تكلعوا على يديه أي تجمعوا ، وإذا اجتمعت
القبائل وتناصرت فقد تكلعت ، وأصل هذا
من الكلع يرتكب الرجل .

كع : كاع المرأة : ضاجعها ، والكيع والكيعع :
الضجيع ؛ ومنه قيل للزوج : هو كيعها ؛ قال عنترة :

وسيفي كالعيفة ، فهو كيعي
سلاحي ، لا أقل ولا فطارا

وأنشد أبو عبيد لأوس :

وهبت الشمال البليل ، وإذا
بات كيع الفتاة ملتفعا

وقال الليث : يقال كاعمت المرأة إذا ضمتها إليه
يصونها . والمكامة التي نهي عنها : هي أن
يضاجع الرجل الرجل في ثوب واحد لا يستر بينهما .
وفي الحديث : نهى عن المكامة والمكامة ،
فالمكامة أن ينام الرجل مع الرجل ، والمرأة مع

المرأة في إزار واحد تأس' جلودها لا حاجز
بينها. والمكاع: القريب منك الذي لا يخفى
عليه شيء من أمرك؛ قال:

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَى جَعَوْشًا حِينَ أَحْضَرْتِ
هُنُوسِي ، وَرَامَانِي الْعَدُوَّ الْمُكَاعِ

وكنع في الماء كنعاً وكرع فيه: شرع؛
وأشد:

أَوْ أَعْجُوبِي كَبْرَدِ الْعَضْبِ ذِي حَجَلٍ ،
وَعَرَّةٍ زَيْتَنَةٍ كَامِعٍ فِيهَا

ويقال: كنع الفرس والبعير والرجل في الماء
وكرع، ومعناها شرع؛ قال عدي بن الرقاع:

بِرَاقَةِ الثَّغْرِ تَسْقِي الْقَلْبَ لَدُنَّهَا ،
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي ثَغْرِهَا كَعَا

معناه شرع يفيه في ريق ثغرها. قال الأزهري:
ولو روي: يشفي القلب ريقها، كان جائزاً.
أبو حنيفة: الكنع تخفض من الأرض لتين؛
قال:

وَكَأَنَّ تَخَلًّا فِي مُطَيِّظَةِ ثَاوِيًّا ،
بِالْكِنَعِ ، يَبِينُ قَرَارِهَا وَحَبَابَهَا

حبابها: حروفها. والكنع: ناحية الوادي؛ وبه
فسر قول رؤبة:

مِنْ أَنْ عَرَفْتِ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَا ،
بِالْكِنَعِ ، لَمْ تَمْلِكِ لِعَيْنِي عَرَبًا

والكع: المطئن من الأرض، ويقال: مستقر
الماء. وقال أبو نصر: الأكناع أماكن من الأرض
ترتفع حروفها وتطئن أوساطها، وقال ابن الأعرابي:

الكنع الإمعة من الرجال والعامه تسميه المعنعي
واللبدي. والكنع: موضع.

كع: كنع كنوعاً وتكنع: تقبض وانضم
وتشج يئساً.

والكنع والكناع: قصر اليدين والرجلين من داء
على هيئة القطع والتعقب؛ قال:

أَنْحَى أَبُو لَقَطٍ حَزًّا بِشَفَرَةٍ ،
فَأَصْبَحَتْ كَفُّهُ الْيُسْنَى بِهَا كَنَعٌ

والكنيع: المسور اليد. ورجل مكنع:
مقنع اليد، وقيل: مقنع الأصابع يابسها
مقبضها. وكنع أصابعه: ضربها فيبست.
والكنيع: القبيض. والتكنع: التقبض.
وأسير كنع: ضه القيد، يقال منه: تكنع الأسير
في قده؛ قال متم:

وَعَانِ ثَوِي فِي الْفِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا

أي تقبض واجتمع. وفي الحديث: أن المشركين
يوم أحد لما قرّبوا من المدينة كنعوا عنها أي
أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا؛ قال ابن
الأثير: كنع يكنع كنوعاً إذا جبن وهرب
وإذا عدل. وفي حديث أبي بكر: أتت قافلة من
الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها. والكنع:
العدل من طريق إلى غيره. يقال: كنعوا عنا أي
عدلوا. واكنع القوم اجتمعوا. وتكنعت يده
ورجله: تقبضاً من جرح ويستا. والأكنع
والمكنوع: المقطوع اليدين منه؛ قال:

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ يَمِينِ بَالِسِ
صَلِيبِ ، وَمَكْنُوعَ الْكِرَاسِيِّ بَارِكِ

والمُكْنَعُ : الذي قَطِعَتْ يده ؛ قال أبو النجم :

يَمْسِي كَمَسِي الْأَهْدَامِ الْمُكْنَعِ

وقال رؤبة :

مُكْنَعِبَرُ الْأَنْسَاءِ أَوْ مُكْنَعُ

والأَكْنَعُ والكَنْعُ : الذي تَشَجَّتْ يده ،
والمُكْنَعَةُ : اليدُ الثَّلَاةُ . وفي الحديث : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث خالد بن الوليد إلى
ذي الحليفة ليهدمها وفيها صنمٌ يعبدونه ، فقال له
السادنُ : لا تَفْعَلْ فإنها مُكْنَعَتُكَ ؛ قال ابن
الأثير: أي مُقْبَضَةٌ يديك ومُشَلِّئُهَا ؛ قال أبو عبيد:
الكانعُ الذي تَقَبَّضَتْ يده وبَيَّسَتْ ، وأراد الكافر
بقوله إنما مكنتك أي نُحَيْلُ أَعْضَاءِكَ وَتَيَّبَسُهَا .
وفي حديث عمر : أنه قال عن طلحة لما عُرِضَ عليه
للخلافة : الأَكْنَعُ ! ألا إن فيه نُخْوَةً وَكِبْرًا ؛
الأَكْنَعُ : الأَسْلُ ، وقد كانت يده أصيبت يوم
أحد لما وَقَى بها رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فَشَلَّتْ . وَكَنْعَهُ بالسيفِ : أَبْيَسَ جِلْدَهُ ،
وَكَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعًا وَكَنْعًا : تَقَبَّضَ
وَتَدَاخَلَ . وَرَجُلٌ كَنْعِيٌّ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قال
جحدَرٌ وَكَانَ فِي سِجْنِ الْحِجَابِ :

نَأْوَيْتِي ، فَيَتُّ لَهَا كَنْعِيًّا ،
هُنُومٌ ، مَا تَفَارِقُنِي ، حَوَانِي

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا والذي أَكْنَعُ به
أي أَحْلِفُ به . وَكَنَعَ النجمُ أي مال للغروب .
وَكَنَعَ الموتُ يَكْنَعُ كَنْعًا : دَنَا وَقَرَّبَ ؛
قال الأحرص :

يكون حذار الموتِ والموتِ كَانِعُ

وقال الشاعر :

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنْعُ

ويقال منه : تَكْنَعُ وَاكْتَنْعَ فلان مني أي دنا مني .
وفي الحديث : أن امرأة جاءت تحمل صبيًا به جنون
فحبس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراحلة ثم
اكتنع لها أي دنا منها ، وهو افتتعل من الكنوع .
والتكنع : التحصن . وَكَنْعَتِ الْعُقَابُ وَأَكْنَعَتِ :
جمعت جناحيها للانقضاض وضمتها ، فهي كانية
جانحة . وَكَنْعَ الْمِسْكُ بِالثُوبِ : لَزَقَ بِهِ ؛
قال النابغة :

يَزَوَّرَاهُ فِي أَكْنَفِهَا الْمِسْكُ كَانِعُ

وقيل : أراد تكائف المسك وترائبه ، قال
الأزهري : ورواه بعضهم كانع ، بالنون ، وقال :
معناه اللاصق بها ، قال : ولست أحفه .
وأمرُ أَكْنَعُ : ناقصٌ ، وأمور كنع ؛ ومنه قول
الأحنف بن قيس : كل أمرٍ ذي بال لم يَبْدَأْ فِيهِ بِمَجْدِ
الله فهو أَكْنَعُ أي أَقْطَعُ ، وقيل ناقص أبتَرُ .
وَاكْتَنْعَ الشيءُ : حَضَرَ . وَالمُكْنَعِيُّ : الحاضِرُ .
وَاكْتَنْعَ اللَّيْلُ إِذَا حَضَرَ وَدَنَا ؛ قال يزيد بن
معاوية :

أَبَ هَذَا اللَّيْلِ وَاكْتَنْعَا ،
وَأَمَرَ الثَّوْمُ وَامْتَنْعَا

وَاكْتَنْعَ عَلَيْهِ عَطْفٌ . وَالاكْتِنَاعُ : التَّعَطُّفُ .
وَالكَنْعُوعُ : الطَّعْمُ ؛ قال سنان بن عمرو :

خَفِيصَ الْحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّعْبِ نَفْسَهُ ،
طَرُودَ لِحَوَاتِ الثُّفُوسِ الْكَوَانِعِ

١ قوله وآب النجم في باقوت :

آبَ هَذَا الْهَمِّ فَانْتَمَا وَأَنْزَ النَّوْمَ فَاثَمَمَا

أَي أَحَدٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَالْمَعْرُوفِ كَتَيْعٌ . وَيُقَالُ :
بَضَعَهُ وَكَتَعَهُ وَكَوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَكَتَعَانُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ ؛ إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْكَتَعَانِيُّونَ ،
وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةِ نَضَارِعِ الْعَرَبِيَّةِ .
وَالكَتَعْنَاءُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأُنْشِدُ :

فَجِيَّأَهَا النِّسَاءُ ، فَحَانَ مِنْهَا
كَتَعْنَاءُ ، وَرَادِعَةُ رَذُومُ

قَالَ : الْكَتَعْنَاءُ الْعَقْلُ ، وَالرَّادِعَةُ اسْتِنْهَا ،
وَالرَّذُومُ الضَّرْبُ ، وَجِيَّأَهَا النِّسَاءُ أَي خِطَبَتْهَا .
يُقَالُ : جِيَّأَتُ الْفَرِثَةَ إِذَا خِطَبَتْهَا .

كَتَعٌ : الْكَتَيْعُ ؛ التَّصْيِيرُ .

كُوعٌ : الْكَاعُ وَالْكُوعُ ؛ طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي أَسْلَ
الْإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزُّنْدِ ،
وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا الزُّنْدَيْنِ فِي الذَّرَاعِ وَالْكُوعِ الَّذِي
يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَاعُ ؛ طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخُنْصِرَ ،
وَهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وَجَمْعُهُمَا أَكْوَاعٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْيَدِ . وَرَجُلٌ أَكْوَاعٌ ؛ عَظِيمُ
الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْوَجُّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَوَاحِسٌ فِي رُسْغٍ عَيْرٍ أَكْوَاعًا

وَالْمَصْدَرُ الْكُوعُ ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءٌ يَبْتَنُ الْكُوعُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ
إِلَى خَيْرٍ وَقَاسَمَهُمُ الشُّبْرَةَ فَتَحَرَّوْهُ فَتَكْوَعَتْ
أَصَابِعُهُ ؛ الْكُوعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ أَنْ تَعْوَجَ الْيَدُ
مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ ،
وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُ مِمَّا يَلِي الْخُنْصِرَ . وَقَدْ كُوعَ
كُوعًا وَكُوعَةً ؛ ضَرَبَهُ فَصِيرَهُ مُعْوَجَّ الْأَكْوَاعِ .
وَيُقَالُ : أَحْسَقَ يَبْسُخَطُ بِكُوعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ : يَا تَكَلِّثْهُ أُمَّهُ ! أَكْوَاعُهُ

وَرَجُلٌ كَانِعٌ ؛ نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ طَمَعًا فِي
فِضْلِكَ . وَالْكَانِعُ ؛ الَّذِي تَدَانِي وَتَصَاغَرُ وَتَقَارَبَ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَتَعَ يَكْتَعُ كُنُوعًا وَأَكْتَعُ ؛
خَضَعَ ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الذَّلَّةِ ، وَقِيلَ سَالَ . وَأَكْتَعُ
الرَّجُلُ الشَّيْءَ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

مِنْ نَفْسِهِ وَالرَّفْتِ حَتَّى أَكْتَعَا

أَبُو عَمْرٍو : الْكَانِعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ؛ وَرَوَى
يَبْتَأُ فِيهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الْكَوَاعِ

وَمَعْنَاهُ الدَّرَانِيُّ لِلسُّؤَالِ وَالطَّمَعِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْلازِقَةُ
بِالْوَجْهِ . وَكَتَعَ الشَّيْءُ كَتَعًا ؛ لَزِمَ وَدَامَ . وَالْكَتَيْعُ ؛
الْلازِمُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عَدَا ،
يَرْمَاعِ الْأَمْرِ ، وَالْمَهْمُ الْكَتَيْعُ

وَتَكْتَعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَضَيَّتْ بِهِ وَتَعَلَّقَ .
الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : يَا رَبِّ ،
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا
فَقَالَ : الْخُنُوعُ التَّذَرُّؤُ . وَالْخَانِعُ ؛ الَّذِي يَضَعُ
رَأْسَهُ لِلسُّؤَالِ بِأَنِّي أَمْرًا قَبِيحًا وَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ
فَيَبْتَسِخِيبِي مِنْهُ وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ .

وَالْكُنُوعُ ؛ التَّصَاغَرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وَقِيلَ : الذَّلُّ
وَالْخُضُوعُ .

وَكَتَعَهُ ؛ ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَكَتَعْتُهُ بِالسِّيفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ ،
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْثَمُ

وَكَتَيْعَ الرَّجُلِ إِذَا ضَرَعَ عَلَى حَنْكِهِ . وَالْكَتَيْعُ ؛
مَا بَقِيَ قَرِيبَ الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَا بِالْدَارِ كَتَيْعُ

بِكْرَةٌ ، يعني أنت الأَكْوَعُ الذي كان قد تبنا
بِكْرَةَ اليوم لأنه كان أوَّل ما لحِقَهم صاحِبُهم :
أنا ابن الأَكْوَعِ ، واليومُ يومُ الرُّضْعِ ، فلما عاد قال لهم
هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنت معنا
بِكْرَةَ ؟ قال : نعم أنا أَكْوَعُكَ بكرة ؛ قال ابن الأثير :
ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا : قال له
المشركون بِكْرَةَ أَكْوَعِ ، يعنون أن سلةَ بِكْرُ
الأَكْوَعِ أبيه ، قال : والمروي في الصحيح ما ذكرناه
أولاً ، وتصغير الكاعِ كَوَيْعٌ . والكَوَعُ في الناس :
أن تَعْوَجَ الكَفُّ من قِبَلِ الكَوَعِ ، وقد
تَكْوَعَتْ يده .

وكاعَ الكلبُ يَكْوَعُ : مشى في الرمل وتمايلَ على
كُوَعِهِ من شدة الحر . وكاعَ كَوَعاً : عُقِرَ فمُشَى
على كوعه لأنه لا يقدر على القيام ، وقيل : مشى في
شِقِّ .

والكَوَعُ : يُبَسُّ في الرَسْعَيْنِ وإِقْبَالُ إِحْدَى
اليدين على الأخرى . بعير أَكْوَعٌ وناقاة كَوَعَاءُ :
يَابِسَا الرَسْعَيْنِ . أبو زيد : الأَكْوَعُ اليَابِسُ اليَدِ
من الرسع الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع ،
والأَكْوَعُ من الإبل : الذي قد أقبل خفه نحو
الوظيف فهو يمشي على رسغه ، ولا يكون الكَوَعُ
إلا في اليدين ؛ وقال غيره : الكَوَعُ التواء الكَوَعِ .
وقال في ترجمة كوع : الكَوَعُ أن يُقْبِلَ إِهْجَامُ
الرجلِ على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم
أصلها ، قال : والكَوَعُ في اليد انقِلابُ الكَوَعِ حتى
يزول فترى شخص أصله خارجاً :

الكسائي : كَعَتُ عن الشيء أَكْبَعُ وأكاعُ لغة في
كَعَعَتْ عنه أَكْبَعُ إذا هَبَّتْ وَجِبَّتْ عنه ؛ حكاه
يعقوب .
والأَكْوَعُ : اسم رجل .

كيع : كاعَ يَكْبِعُ ويكاعُ ؛ الأخيرة عن يعقوب ،
كَيْعاً وكَيْعُوْعَةً ، فهو كائِعٌ وكاعٍ ، على القلب :
جَبِنٌ ؛ قال :

حتى استنقأنا نساءَ الحَيِّ ضاحيةً ،
وأصبحَ المرءُ عَمْرُوَ مُتَبَتِّئاً كاعِي

وفي الحديث : ما زالتْ قريشُ كاعَةً حتى مات أبو طالب ؛
الكاعَةُ : جمع كائِعٍ وهو الجبانُ كبايِعٍ وباعِيه ،
وقد كاعَ يَكْبِعُ ، ويروي بالتشديد ، أراد أنهم
كانوا يجبنون عن أذى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حياته فلما مات اجترأوا عليه .

فصل اللام

طلع : اللتْعُ : استبرخاءُ الجسم ، بانية ، واللّجِيعَةُ :
اسم مشتق منه . ويلتخَعُ : موضع .

لدع : اللدْعُ : مُحْرَقَةٌ كَحْرَقَةِ النار ، وقيل : هو
مسّ النارِ وحِدْثُها . لَدَعَهُ يَلْدَعُهُ لَدْعاً وَلَدَعَتْهُ
النارُ لَدْعاً : لَفَحَتْهُ وأحرقَتْه . وفي الحديث : خيرُ
ما قَدَاوَيْتُمْ به كذا وكذا أو لَدَعَتْهُ بنارِ نُصَيْبٍ
ألماً ؛ اللدْعُ : الحنيفةُ من إحراق النار ، يريد
الكَيِّ . ولَدَعَ الحُبُّ قَلْبَهُ : آلمه ؛ قال أبو
دواد :

قَدَمَعِي من ذِكْرِها مُسْبِلٌ ،
وفي الصِّدْرِ لَدَعٌ كَجَمْرِ القِضَا

ولَدَعَهُ بلسانه على المثل أي أوجَعَهُ بكلام . يقول :
نعوذُ بالله من لَوادِعِهِ . واللّدْعُ : التوقُّدُ .
وقلّدَعَ الرجلُ توقُّدًا ، وهو من ذلك . واللّودَعِيُّ :
الحديدُ الفؤادِ واللسانِ الظريفُ كأنه يَلْدَعُ من
ذَكَائِهِ ؛ قال الهذلي :

فما بال أهل الدار لم يتفقدوا ،
وقد خف عنها اللوذعي الحلاجي ؟

وقيل : هو الحديد النفس . واللذع : تبييض
يلذع . وبغير ملذوع : كروي كية خفيفة
في فخذ . وقال أبو علي : اللذعة لذعة بالميسم في
باطن الذراع ، وقال : أخذته من سات الإبل لابن
حبيب . ويقال : لذع فلان بعيره في فخذ لذعة أو
لذعتين بطرف الميسم . وجمعها اللذعات .
واللذعة القرحة : قاحت ، وقد لذعها الفئح ،
والقرحة إذا قبحت تلتذع ، واللذاع القرحة :
احتراقها وجمعاً . ولذع الطائر : رفرَف ثم
حرك جناحيه قليلاً ، والطائر يلذع الجناح من
ذلك . وفي حديث مجاهد في قوله : أولم يروا إلى
الطير فوقهم صفات ويقيضن ، قال : بسط
أجنحتيهن وتلذعنهن . ولذع الطائر جناحيه
إذا رفرَف فحر كهما بعد تكينهما . وحكى
الحياتي : رأيت غضباناً يتلذع أي يتلقت
ويجرك لسانه .

لسع : اللسع : لما ضرب بؤخره ، واللذع لما كان
بالفم ، لسعته الهامة تلسع له لسعته .
ويقال : لسعته الحية والعقرب ، وقال ابن المظفر :
اللسع للعقرب ، قال : وزعم أعرابي أن من الحيات
ما يلسع بلسانه كلحمة العقرب وليست له
أسنان . ورجل لسيع : ملسوع ، وكذلك
الأشئ ، والجمع لسعي ولسعاه كقتيل وقتلي
وقتلاء . ولسعته بلسانه : عابه وآذاه . ورجل
لساع ولسعة : عيابة مؤذرة لخاصة للناس بلسانه ،
وهو من ذلك . قال الأزهري : المسوع من العرب
أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير ،

وأما الحيات فلها تنهش وتعض وتجدب
وتنشيط ، ويقال للعقرب : قد لسعته ولسعته
وأبرته ووكتته وكوته . وفي الحديث : لا
يلسع المؤمن من مجر مرتين ، وفي رواية : لا
يلذع ، واللسع واللذع سواء ، وهو استعارة هنا ،
أي لا يدهم المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه
بالأولى يعتبر . وقال الخطابي : روي بضم العين
وكسرهما ، فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن
هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة
فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفتن لذلك ولا
يشعر به ، والمراد به الجذاع في أمر الدين لا أمر
الدنيا ، وأما بالكسر فعلى وجه النهي أي لا يخذعن
المؤمن ولا يؤتسن من ناحية الغفلة فيعق في مكروه
أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون فطناً
حذراً ، وهذا التأويل أصلح أن يكون لأمر الدين
والدنيا معاً .

ولسع الرجل : أقام في منزله فلم يبرح .
والملسعة : المقيم الذي لا يبرح ، زادوا الماء
للبالغة ؛ قال :

ملسعة وسط أرساغه ،
به عسم يبتغي أرتبا

ويروي : ملسعة بين أرباقه ، ملسعة : تلسعته
الحيات والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه ،
وهذا غريب لأن الماء إنما تلحق للبالغة أسماء الفاعلين
لا أسماء المفعولين ، وقوله بين أرباقه أراد بين ههنا
فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها ،
وهي الأرباق ، وعين ملسعة .

ولسعا : موضع ، يمد ويقصر . واللينع : اسم
أعجمي ، وتوم بعضهم أنها لغة في اللبس .
١ ورد هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية .

لطمع : اللطمعُ : لطمعك الشيء بلسانك ، وهو الحسنُ . لطمعه ياطعمه لطمعاً : لعمقه لعمقاً ، وقيل : لطمه بلسانه ، وحكى الأزهري عن الفراء : لطمعت الشيء أطمعه لطمعاً إذا لعمفته ، قال وقال غيره : لطمعته ، بكسر الطاء . ورجل لطماعٌ قطاعٌ : فلطماعٌ يطمصُ أصابعه إذا أكل ويلتحسُ ما عليها ، وقطاعٌ يأكل نصف اللقمة ويرد النصف الثاني .

واللطمعُ : نقشُرٌ في الشفة وحُسرةٌ تعلوها . واللطمعُ أيضاً : رِقته الشفة وقلة لحمها ، وهي شفة لطمعاء . ولتمة لطمعاء : قليلة اللحم . وقال الأزهري : بل اللطمعُ رقة في شفة الرجل الألتطمع ، وامرأة لطمعاء بيثة اللطمع إذا انسحقت أسنانها فلتصقت بالثنية . واللطمع ، بالتحريك : بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعتري ذلك السودان ، وفي تهذيب الأزهري : بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن . والألتطمعُ : الذي ذهب أسنانه من أصولها وبقيت أسناخها في الدرودر ، يكون ذلك في الشاب والكبير ، لطمع لطمعاً وهو ألتطمع ، وقيل : اللطمعُ أن تحات الأسنان إلا أسناخها وتقصُر حتى تلتزق بالحنك ، ورجل ألتطمعُ وامرأة لطمعاء ؛ قال الرازي :

جاءتك في شوذرها تميمسُ
عجيبزُ لطمعاء دَرْدَبيسُ ،
أحسنُ منها منظرأ إبليسُ

وقيل : هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم .

واللطمعاء : اليابسة الفرج ، وقيل : هي المهزولة ، وقيل : هي الصغيرة الجهاز ، وقيل : هي القليلة لحم الفرج ، والاسم من كل ذلك اللطمعُ .

وفي نوادر الأعراب : لطمعته بالعصا ، والنطمع اسه أنثيته ، والنطمع أي امنعه ، وكذلك اطلسه . ورجل لطمع : لثيمٌ كلكع . واللتطمعُ : أن تضرب مؤخر الإنسان برجلك ، تقول : لطمعته ، بالكسر ، ألتطمعه لطمعاً . واللتطمع : شرب جميع ما في الإناء أو الحوض كأنه لطمعه .

لعم : امرأة لعمت : مليحةٌ عفيفةٌ ، وقيل : خفيفة تغازلك ولا تمكثك ، وقال الليثاني : هي المليحة التي تديم نظرك إليها من جبالها . ورجل لعماعة : يتكلف الألتحان من غير صواب ، وفي المعجم : بلا صوت .

واللعماعة : الهندباء . واللعماع : أول الثبت ؛ وقال الليثاني : أكثر ما يقال ذلك في البهسي ، وقيل : هو بقل ناعم في أول ما يبدو رقيق ثم يتغلظ ، واحده لعماعة . ويقال : في بلد بني فلان لعماعة حسنة ونعماعة حسنة ، وهو بنت ناعم في أول ما ينبت ؛ ومنه قيل في الحديث : إنما الدنيا لعماعة ، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء ؛ ومنه قولهم : ما بقي في الدنيا إلا لعماعة أي بقية يسيرة ؛ ومنه الحديث : أوجدتم يا معاشرة الأنصار من لعماعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليُسلبوا وركلتكم إلى إسلامكم ؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثوراً وكلاباً :

رعى غير مذغورٍ رجين ، وراقته
لعماع تهاداه الدكادك وأعيد

راقه : أعجبه . وأعيد : يُرجى منه خيرٌ ويقام نبات ، وقيل : اللعماعة كل نبات لثين من أحرار البقول فيها ماء كثير لترج ، ويقال له اللعماعة

أيضاً ؛ قال ابن مقبل :

كاذَ اللُّعاعُ من الحَوَذانِ يَسْحَطُها ،
ورِجْرَجٌ بين لَحْيَيْها خِناطِيلُ

قال ابن بري : يَسْحَطُها يَدَبُجُها أي كادت هذه البقرة تَعَصُّ بما لا يُعَصُّ به لحزنها على ولدها حين أكله الذئب ، وبقي لُعابُها بين لَحْيَيْها خِناطِيلُ أي قِطَعاً متفرقة . واللُّعاعُ أيضاً : بقلة من تمر الحبيش تؤكل .

وألعت الأرضُ تُلَعُّ اللُّعاعاً : أنبت اللُّعاعَ . وتَلَعَّى اللُّعاعَ : أكله وهو من مَحْوَلِ التضعيف ، يقال : خرجنا نَتَلَعَّى أي نأكل اللُّعاعَ ، كان في الأصل نَتَلَعُّ مكرور العينات فقلت لإحداها ياء كما قالوا نَظَنَّتْ من الظنِّ ، ويقال : عَسَلُ مُتَلَعِّعٌ ومُتَلَعِّعٌ مثله ، والأصل مُتَلَعِّعٌ وهو الذي إذا رَفَعْتَهُ امتدَّ معك فلم ينقطع للزوجته . وفي الأرض لُعاةٌ من كِلابٍ : للشيء الرقيق . قال أبو عمرو : واللُّعاعُ الكَلأُ الحثيف ، رُعيَ أو لم يُرْعَ . واللُّعاعُ : ما بقي في السقاء . وفي الإناة لُعاةٌ أي جِرْعَةٌ من الشراب . ولُعاةٌ الإناة : صَفْوَتُهُ . وقال اللحياني : بَقِيَّ في الإناة لُعاةٌ أي قليل . ولُعاةُ الشمس : السرابُ ، والأكثر لُعابُ الشمس .

واللُّعَلَعُ : السرابُ ، واللُّعَلَعَةُ : بَصِيصُهُ . والتَلَعْلَعُ : التَّلألُؤُ .

وتَلَعَّ عَظْمُهُ وَلَحَبَهُ لَعْلَعَةً : كسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ، وتَلَعْلَعَ هو : تَكَسَّرَ ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمَزَنا رَأْسَهُ تَلَعْلَعاً

وتَلَعْلَعَ من الجُوعِ والعَطشِ : تَضَوَّرَ .

وتَلَعْلَعَ الكلبُ : دَلَعَ لسانَهُ عَطِشاً . وتَلَعْلَعَ الرجلُ : ضَعَفَ . واللُّعْلَعُ : الجبانُ . واللُّعْلَعُ : الذئبُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

واللُّعْلَعُ المُهْتَبِيلُ العَسُوسُ

وتَلَعْلَعُ : موضع ؛ قال :

فَصَدَّ هُمَ عن تَلَعْلَعِ وبارِقِ
ضَرَبَ بِشَيْطُهم على الخِناذِقِ

وقيل : هو جبل كانت به وقعة . وفي الحديث : ما أقامت لَعْلَعُ ، فسره ابن الأثير فقال : هو جبل وأنته لأنه جعله اسماً للبقعة التي حول الجبل ؛ وقال حميد بن ثور :

لقد ذاقَ مِنَّا عابِرٌ يومَ لَعْلَعِ
حُساماً ، إذا ما هَزَّ بالكَفِّ صَمًّا

وقيل : هو مالا بالبادية معروف .

واللُّعَيْعَةُ : خبز الجوارس .

ولَعَّ لَعَّ : زجر ؛ حكاه يعقوب في المقلوب .

لَعَّ : الالْتِناعُ والتَلَعُّعُ : الالْتِناعُ بالثوب ، وهو أن يشتل به حتى يُجِلِّلَ جسده ؛ قال الأزهري : وهو اشتال الصماء عند العرب ، والتَلَعُّعُ مثله ؛ قال أوس بن حجر :

وهَبَّتِ الشَّمالُ البَليلُ ، وإذا
باتَ كَبيبِعاُ الفِتاةِ مُتَلَعِّعاً

ولَقَعَ رأسه تَلَفِيعاً أي غَطَّاه . وتَلَعَّ الرجلُ بالثوب والشجرُ بالورق إذا اشتلَّ به وتَغَطَّى به ؛ وقوله :

مَتَعَ الفِرارَ ، فجئتُ نَحْوَكُ هارِباً ،
جيشُ بَجرُ ومِقْنَبُ يَتَلَعُّعُ

ولَقَعَ الشيبُ رأسَهُ يَلْقَعُهُ لَقْعاً ولَقَعَهُ فَتَلَقَعَ :
سَمِلَهُ . وقيل : المَتَلَقَعُ الأَشْيَبُ . وفي الحديث :
لَقَعْتِكَ النارُ أي سَمِلَتْكَ من نواحيكَ وأصابكَ
لَسِيْبُهَا . قال ابن الأثير : ويجوز أن تكون العين
بدلاً من جاء لَفَحَتْهُ النارُ ؛ وقول كعب :

وقد تَلَقَعَ بالفورِ العَسَاقِيلُ

هو من المقلوب ، المعنى أراد تَلَقَعَ الفورُ بالعَسَاقِيلِ
فقلب واستعار . ولَقَعَ المَزَادَةُ : قلبها فجعل أطيْبَتها
في وسطها ، فهي مُلْقَعَةٌ ، وذلك تَلْفِيْعُهَا .

والتَقَعَ الأرضُ : استوت خَضْرَتُهَا ونباتُهَا .
وتَلَقَعَ المالُ : نَقَعَهُ الرُّغْمِي . قال الليث : إذا
اخضرت الأرضُ وانتفع المالُ بما يُصِيبُ من الرُّغْمِي
قيل : قد تَلَقَعَتِ الإبلُ والغنمُ . وحكى الأزهري
في ترجمة لَقَعَ قال : واللِّقَاعُ الكِيسَاءُ الغليظُ ، قال :
وهذا تصحيف والذِي أراه اللِّقَاعُ ، بالفاء ، وهو كِيسَاءُ
يَتَلَقَّعُ به أي يشتل به ؛ وأنشد بيت أبي كبير
يصف ريش النصل .

لَقَعَ : لَقَعَهُ بالبعرةِ يَلْقَعُهُ لَقْعاً : رماه بها ، ولا
يكون اللَقْعُ في غير البعرة مما يرمى به . وفي الحديث :
فَلَقَعَهُ ببعرة أي رماه بها . ولَقَعَهُ بِشَرِّهِ وَمَقَعَهُ :
رماه به . ولَقَعَهُ بعينه عاتَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعاً : أصابه
بها . قال أبو عبيد : لم يسمع اللَقْعُ إلا في إصابة العين
وفي البعرة . وفي حديث ابن مسعود : قال رجل عنده
إن فلاناً لَقَعَ فرسك فهو يدورُ كأنه في فلكك
أي رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دواراً . وفي حديث
سالم بن عبد الله : أنه دخل على هشام بن عبد الملك
فقال : إنك لذو كِدْنَةٍ ؛ فلما خرج من عنده أخذته
فَصَفَقَتُهُ أي رَعَدَتُهُ ، فقال : أظن الأحولَ لَقَعَنِي
بعَيْنِهِ أي أصابني بعينه ، يعني هشاماً ، وكان أحولاً .

يعني يَتَلَقَّعُ بالقتامِ . وتَلَقَعَتِ المرأةُ بِمِرْطِهَا
أي التَحَفَّتْ به . وفي الحديث : كُنْ نساءً المؤمنينَ
يَشْهَدْنَ مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الصبحَ ثم
يَرْجِعْنَ مُتَلَقَّعاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ من
العَلَسِ أي مُتَجَلِّلاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ ، والمِرْطُ
كِيسَاءٌ أو مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ به كالمُلْحَفَةِ .
والتِّقَاعُ والمِثْلَعَةُ : ما تُلْقَعُ به من رِداءٍ أو لِحَافٍ
أو قِنَاعٍ ، وقال الأزهري : يُجَلَّلُ به الجسدُ كله ،
كِيسَاءٌ كان أو غيرَهُ ؛ ومنه حديث علي وفاطمة ،
رضوان الله عليهما : وقد دخلنا في لِيفائنا أي لِحَافِنَا ؛
ومنه حديث أبي بصيرٍ : كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها
إلا لِيفاعٌ ، يعني امرأته ؛ ومنه قول أبي كبير يصف
ريش النَّصْلِ :

نَجْفٌ بَدَلْتُ لَهَا خِوافي تاهضُ ،
خَضِرُ القِوَادِمِ كاللِّقَاعِ الأَطْحَلِ .

أراد كالثوب الأسود ؛ وقال جرير :

لم تَتَلَقَّعْ ، بِفَضْلِ مِثْرَها ،
كَعَدُ ، ولم تُعْذَ كَعَدُ بالعُلْبِ .

وإنه لَحَسَنُ التَّقَعَةِ من التَلْقَعِ . ولَقَعَ المرأةُ :
ضمها إليه مشتملاً عليها ، مشتق من اللِّقَاعِ ؛ وأما
قول الخطيئة :

ونحنُ تَلَقَعْنَا على عَسْكَرِ بَنِيهِمْ
جِهَاراً ، وما طَبِيْبِي بِبَغْمِي ولا فَخْرِي

أي استملنا عليهم ؛ وأما قول الرازي :

وعُلْبِي من قَادِمِ اللِّقَاعِ

فالتِّقَاعُ : اسم ناقة بعينها ، وقيل : هو الخِلْفُ
المُقَدَّمُ . وابن اللِّقَاعَةِ : ابن المُعَانِقَةِ للفُجُولِ .
١ في النهاية : كُنْ نساءً من المؤمنات . ومتلقات بدل متجللات .
واللِّقَاعُ بدل والمرط .

وَاللَّعَجُ: الْعَيْبُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .
 وَرَجُلٌ لَيْفَاعٌ وَنَيْفَاعَةٌ: عَيْبَةٌ. وَنَيْفَاعَةٌ أَيْضًا:
 كَثِيرُ الْكَلَامِ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا نَيْفَاعَةٌ؛ وَامْرَأَةٌ
 نَيْفَاعَةٌ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ لَيْفَاعَةٌ: كَثِيلِيئَةٌ،
 وَقِيلَ: اللَّفَاعَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يُصِيبُ
 مَوَاقِعَ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: الْحَاضِرُ الْجَوَابِ، وَفِيهِ
 لَيْفَاعَاتٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ لَيْفَاعٌ وَنَيْفَاعَةٌ لِلْكَثِيرِ
 الْكَلَامِ. وَاللَّفَاعَةُ: الْمُلْتَقَبُ لِلنَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي
 جَهْمَةَ إِذْهَلِي:

لَعْدٌ لَاعٌ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 وَحَدَّثْتُ عَنْ لَيْفَاعَةٍ، وَهُوَ كَاذِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَلَقَعَهُ أَي عَابَهُ، بِالْبَاءِ. وَاللَّفَاعَةُ:
 الدَّاهِيَةُ الْمُتَفَضِّحُ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّرِيفُ اللَّيْقُ.
 وَاللَّفَعَةُ: الَّذِي يَتَلَقَّعُ بِالْكَلَامِ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ
 وَرَاءَ الْكَلَامِ. وَامْرَأَةٌ مَيْفَاعَةٌ: فَعَّاشَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ تَكَلَّمْتِ فَكُونِي مَيْفَاعَةً

وَاللَّفَاعُ وَاللَّفَاعُ: الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَلْتَمِسُ
 النَّاسَ؛ قَالَ سُمَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ:

كَأَنَّ تَجَاوُبَ اللَّفَاعِ فِيهَا
 وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْمِجَةٌ رِعَالٌ

وَاحِدَتُهُ لَفَاعَةٌ وَنَيْفَاعَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: اللَّفَاعُ
 الذَّبَابُ، وَلَقَعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَتَكِّ أَنْفِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا عَرَفَدَ اللَّفَاعُ فِيهَا لِعَنْتَرَةٍ
 بِمُعْدُوْدٍ مِنْ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي حَبْرٍ

قَالَ: وَالْعَنْتَرَةُ ذَبَابٌ أَخْضَرٌ، وَالْحَبْرُ: السَّدْرُ.
 قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ: إِذَا أَخَذَ الذَّبَابُ شَيْئًا بِمَتَكِّ أَنْفِهِ مِنْ

عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ: لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ
 يَلْتَمِعُ إِذَا أَسْرَعَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

صَلْتَمِعٌ بَلْتَمِعٌ ،
 وَسَطٌ الرَّكَابِ يَلْتَمِعُ

وَالنَّفِيعَ لَوْنُهُ وَالتَّشْبِعَ أَي ذَهَبَ وَنَفِيرٌ: عَنِ اللَّحْيَانِي،
 مِثْلُ امْتَفِعَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّفِيعَ لَوْنُهُ
 وَاسْتَفِيعَ وَالتَّشْبِعَ وَنَطَعَ وَاسْتَنْطَعَ وَاسْتَنْطَعَ
 لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: اللَّفَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ،
 وَقَالَ: هَذَا تَصْحِيفٌ، وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّفَاعُ، بِالْفَاءِ،
 وَهُوَ كِسَاءٌ يَلْتَمِعُ بِهِ أَي يَشْتَبِلُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الْمُهَذَّبِيِّ يَصِفُ رِبْشَ النَّصْلِ:

حَشْرُ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

لَعَجٌ: اللَّكْعُ: وَسِخٌ الْقُلْفَةُ. لَعَجَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ
 لَعَجًا إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَتَزَمَهُ. وَاللَّكْعُ: التَّهْزُؤُ
 فِي الرُّضَاعِ. وَلَعَجَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا تَهَزَّاهَا،
 وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْبِهَا، وَهُوَ أَنْ
 يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدِرَّ.

وَاللَّكْعُ: التَّهْزُؤُ وَالْجَحْشُ، وَالْأَتْسُ بِالْهَاءِ، وَيُقَالُ
 لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضًا لَكْعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
 أَنْتُمْ لَكْعٌ، بِمَعْنَى الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ، عَلَيْهَا
 السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: فَإِنْ أُطْلِقَ
 عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
 الْحَسَنِ: قَالَ لِرَجُلٍ بِاللَّكْعِ، يُرِيدُ بِالصَّغِيرِ فِي
 الْعِلْمِ.

وَاللَّكْبِيعةُ: الْأَمَةُ اللَّثِيمةُ. وَلَكِعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ
 لَكْعًا وَلَكَاعَةً: لَوْمٌ وَحَمَقٌ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
 الْبَيْتِ: لَا يُحِبُّنَا أَلْكَعُ. وَرَجُلٌ أَلْكَعُ وَلَكْعُ

ولكيعٌ ولكاعٌ ومَلَكَمَانٌ ولكُوعٌ: لثيمٌ
كديبةٌ، وكل ذلك بوصفٍ به الحسيقُ. وفي حديث
الحسن: جاءه رجل فقال: إن إياسَ بنَ معاويةَ ردَّ
شهادتي، فقال: يا مَلَكَمَانُ لِمَ ردَدْتَ شهادتي؟
أراد حِدَاثَةَ سِنِّه أو صِغَرَه في العلم، والميم والنون
زائدتان؛ وقال رؤبة:

لا أَبْتَعِي فَضْلَ امرئٍ وَلَكُوعٍ،
جَعَدَ اليَدَيْنِ لِجَزِيٍّ مَنُوعٍ

وأشد ابن بري في المَلَكَمَانِ:

إذا هَوَيْتَهُ وَوَلَدَتْ غَلاماً
لِيدْرِئِيٍّ، فَذلكَ مَلَكَمَانُ

ويقال: وجل لكُوعٌ أي ذليلٌ عَبدٌ النَّفسِ؛
وقوله:

فَأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوَايَا،
في السُّكَّانِ، تَحْمِيلُ الأَلَاكِيَا

كسَّرَ أَلَكَعَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ حينَ غَلَبَ، وإلا
فكان حَكْمُهُ تَحْمِيلُ الأَلَكَعَ، وقد يجوز أن يكون
هذا على النسب أو على جمع الجمع. والمرأة لكاع
مثل قطام: وفي حديث ابن عمر أنه قال إِمْوِلاةٌ
له أرادت الخروجَ من المدينة: اقْعُدِي لِكَاعِ!
ومَلَكَمَانَةٌ ولكيعةٌ ولكِنَعَةٌ. وفي حديث عمر
أنه قال لأمة رآها: يا لِكِنَعَةٌ أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَايِرِ؟
قال أبو الغريب النصري:

أَطْوَفُ ما أَطْوَفُ، ثم آوِي
إلى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ

قال ابن بري: قال الفراء ثنية لِكَاعِ أن تقول
يا ذَوَاتِي لِكَيْعَةً أَقْبِيلاً، ويا ذَوَاتِ لِكَيْعَةٍ

أَقْبِيْلُنْ. وقالوا في النداء للرجل: يا لِكَعُ،
وللمرأة يا لِكَاعِ، وللانثين يا ذَوَاتِي لِكَعِ، وقد
لِكَعَ لِكَاعَةٌ، وزعم سيديبه أنها لا يستعملان إلا
في النداء، قال: فلا يصرف لِكَاعِ في المعرفة لأنه
معدول من أَلَكَعَ. ولِكَاعِ: الأَمَةُ أيضاً. واللِكَعُ:
العَبْدُ. وقال أبو عمرو في قولهم يا لِكَعُ، قال: هو
الْثِيْمُ، وقيل: هو العبد، وقال الأصمعي: هو العميُّ
الذي لا يتجه لِمَطْقٍ ولا غيره، مأخوذ من المَلَكَيْعِ؛
قال الأزهري: والقول قول الأصمعي، ألا ترى أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل بيت فاطمة فقال:
أين لِكَعُ؟ أراد الحسن، وهو صغير، أراد أنه
لصغره لا يتجه لِلسَّطِيقِ وما يَصْلِحُهُ ولم يُرِدْ أن
لثيم أو عبد. وفي حديث سعد بن معاذ: أرأيت إن
دخل رجل بيته فرأى لِكَاعاً قد تَفَحَّذَتْ امرأته،
أينذهب فيحْضِرُ أربعةَ شُهَداءَ؟ جعل لِكَاعاً صفة
للرجل نعتاً على فَعَالٍ، قال ابن الأثير: فلعله أراد
لِكَاعاً؛ وفي الحديث: يأتي على الناس زمان يكون
أَسْعَدَ الناسِ بالدينِ لِكَعُ ابنُ لِكَعِ؛ قال أبو
عبيد: اللِكَعُ عند العرب العبدُ أو الثَّيْمُ، وقيل:
الوَسيخُ، وقيل: الأَحْسَقُ. ويقال: رجل لِكَيعُ
وكيعُ ووَكُوعُ لِكَوعُ لثيمٌ، وعبد أَلَكَعَ
أو كَعُ، وأمة لِكَعَةٌ ووَكِنَعَةٌ، وهي الحَمَقَةُ؛
وقال البكري: هذا شتم للعبد والثَّيْمِ.

أبو نَشل: يقال هو لِكَعُ لا كَعُ، قال: وهو
الضيقُ الصَدْرِ التَّليلُ الغناء الذي يُوخِّرُهُ الرجالُ عن
أُمُورهم فلا يكون له مَوْقِعٌ، فذلك اللِكَعُ. وقال
ابن شَيْلٍ: يقال للرجل إذا كان خبيث الفِعالِ سَحيحاً

١ قوله «لكاعاً» كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح الغاموس:
لكاعاً كعاب ونصه ورجل لكاع كعاب لثيم، ومنه حديث سعد
أرأيت النع.

قليل الحير : إنه للكوع.

وبنو اللكية : قوم ؛ قال علي بن عبد الله بن عباس :

هُمْ حَقِظُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كِتَابِي مُسْرَفٍ وَبَنِي اللِّكِيَّةِ

مُسْرَفٌ : لقبُ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرِّيِّ صَاحِبِ
وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْرَفًا فِيهَا . وَاللِّكَعُ :
الذي لا يبين الكلام .

واللثع : اللثع ؛ ومنه قولُ ذِي الإصْبَعِ :

أَمَا تَرَى تَبَلَّه فَعَشْرَمَ حَشًا
شَاءَ ، إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لِكَعًا

يعني نضلَّ السهم . وَلِكَعَتَهُ الْعَقْرَبُ تَلِكَعُهُ
لِكَعًا . وَلِكَعَ الرَّجُلُ : أَسَمَعَهُ مَا لَا يَحْتَمِلُ ،
على المثل ؛ عن العجري . ويقال للفرس الذكر
لِكَعٌ ، والأُنثى لِكَعَةٌ ، وبصرف في المعرفة لأنه
ليس ذلك المعنودول الذي يقال للدوثة منه لكاع ،
ولما هو مثلُ صُرْدٍ وَثَعْرٍ . أَبُو عبيدة : إِذَا سَقَطَتْ
أُخْرَاسُ الْفَرَسِ فَهُوَ لِكَعٌ ، والأُنثى لِكَعَةٌ ،
وَإِذَا سَقَطَ فَهْهُ فَهُوَ الْأَلِكَعُ . وَالْمَلَاكِيْعُ : مَا
خَرَجَ مَعَ السَّلَاسِيِ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سُخْفٍ وَصَاحِقَةٍ
وغيرها ، ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له :
لِكَعٌ ؛ وقال الليث : يقال لكوع ؛ وأنشد :

أَنْتَ الْفَتَى ، مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ الثَّدْيُ ،
وَأَنْتَ ، إِذَا اسْتَنْدَ الزَّمَانُ ، لِكَوْعُ

وَاللِّكَاعَةُ : سَوْكَةٌ تَحْتَضِبُ لَهَا سَوِيْقَةٌ قَدْرُ الشَّيْبِ
لَيْتَهُ كَأَنَّهَا سَيْرٌ ، وَلَهَا فُرُوعٌ مَمْلُوءَةٌ سَوْكًا ، وَفِي
خِلَالِ الشَّوْكَ وَرَيْقَةٌ لَا بَالُ بِهَا تَقْبُضُ ثُمَّ يَبْقَى

الشوك ، فإذا جفت ابيضت ، وجمعها لكاع .

لمع : لَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَلَمُوعًا
وَلَمِيحًا وَوَلِيمَاعًا وَتَلْمَعٌ ، كَلَهُ : بَرَّقَ وَأَضَاءَ ،
وَالتَمَعَ مثله ؛ قال أمية بن أبي عانث :

وَأَعْفَتْ وَلِيمَاعًا يَزْأُرُ كَأَنَّهُ
تَهْدَمُ طَوْدٍ ، صَخْرُهُ يَنْكَلِدُ

وَلَمَعَ الْبَرَقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا إِذَا أَضَاءَ
وَأَرْضٌ مَلْمِيعَةٌ وَمَلْمِيعَةٌ وَمَلْمِيعَةٌ وَلَمَاعَةٌ :
يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّمَاعَةُ : الْفَلَاةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَةٍ
لَمَاعَةٍ ، يُنْذِرُ فِيهَا التُّذْرُ

قال ابن بري : اللَّمَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ .
وَالْيَلْمَعُ : السَّرَابُ لِلْمَعَانِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَكْذَبُ
مَنْ يَلْمَعُ . وَيَلْمَعُ : اسْمُ بَرَقٍ خَلْبٍ لِلْمَعَانِيهِ
أَيْضًا ، وَيُسَبَّغُ بِهِ الْكُذُوبُ ؛ فَيَقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ
مَنْ يَلْمَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا سَكَّوْتَ الْحُبَّ كَيْمَا تَنْبِيئِي
بِرُؤْيِي ، قَالَتْ : إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ : مَا لَمَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْبَيْضَةِ وَالذُّوْعِ .
وَخَدُّ مَلْمَعٌ : صَقِيلٌ . وَلَمَعَ بَشَوِيهِ وَسَيْفِيهِ
لَمْعًا وَأَلْمَعٌ : أَسَارٌ ، وَقِيلَ : أَسَارٌ لِلْإِنْتِزَارِ ،
وَلَمَعَ : أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَهُ وَيَجْرِمُ كَهَ لِبْرَاهِ غَيْرِهِ
فِيحْيِيهِ ، إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَأَى تَلْمَعًا مِنْ
وَرَاءِ الْحِجَابِ أَي تَشِيرُ بِيَدِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِشَوِيهِ ،
سَقِيَتْ ، وَصَبَّ رُؤَاثُهَا أَوْ شَالَتْهَا

ويروى أشوتها ؛ وقال ابن مقبل :

عَيْني بِلُبِّ ابْنَةِ المَكْتومِ ، إِذْ لَمَعَتْ
بالرَّاءِ كَيْبَيْنِ عَلى نَعْوَانِ ، أَنْ يَقَعَا

عَيْني بمنزلة عَجَبِي ومَرَحِي . ولَمَعَ الرَّجُلُ يَدِيهِ :
أشارَ بِهَا ، وألْمَعَتِ الرَّأءُ يَسْوَارِهَا وَثَوْبِهَا
كَذلك ؛ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدِ العَبَّادِي :

عَن مُبْرَقَاتِ البُرَيْنِ تَبَدُّو ،
وبالأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

ولَمَعَ الطَّائِرُ يَجْنَحِيهِ يَلْمَعُ وألْمَعَ بِهَا :
حَرَّ كَها فِي طَيْرَانِهِ وَخَفَّتْ بِها . ويقال لِجَنَاحِي
الطَّائِرِ : مِلْمَعَاهُ ؛ قال حَمِيدُ بنُ ثَوْرٍ يذَكَرُ قِطَاةَ :

لِها مِلْمَعَانِ ، إِذا أَوْفَقَا
يَجْتَنانِ جُؤْجُؤَها بِالوَحَى

أَوْفَقَا : أَمْرَعَا . وَالوَحَى هِنا : الصَّوْتُ ، وَكَذلك
الوَحَاةُ ، أَرادَ خَفِيفَ جَنَاحِها . قال ابنُ بَرِي : وَالْمِلْمَعُ
الجَنَاحُ ، وَأوردَ بَيْتَ حَمِيدِ بنِ ثَوْرٍ . وألْمَعَتِ النَّاقَةُ
يَذْتَبُها ، وَهي مُلْمَعٌ : رَفَعَتَهُ فَعَلِمَ أَنها لاقِحٌ ،
وَهي تُلْمَعُ إِثْماعاً إِذا حَمَلتْ . وألْمَعَتُ ،
وَهي مُلْمَعٌ أَيضاً : تَحَرَّكَ وَلَدُها فِي بَطْنِها . ولَمَعَ
ضَرَعُها : لَوْنٌ عِنْدَ نَزولِ الدَّرَّةِ فِيهِ . وَتَلْمَعُ
وَألْمَعُ ، كلُّهُ : تَلْمُونٌ أَلْوَاناً عِنْدَ الإِنْزالِ ؛ قال
الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الإِثْماعَ فِي النَّاقَةِ لغيرِ اللَّيْتِ ،
لِما يَقالُ لِلناقَةِ مُضْرَعٌ وَمُرْمِدٌ وَسُرْدٌ ، فَقولُهُ
أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِها شاذٌّ ، وَكلامُ العَرَبِ شالَتِ
النَّاقَةُ بِذَنْبِها بَعْدَ لِقائِها وَسَدَّتْ وَاكْتَنارتْ

١ قوله « أن يما » كذا بالأصل ومثله في شرح الفاموس هنا وفيه
في مادة عيت يقفا .

وَعَشْرَتٌ ، فَإِن فَعَلتْ ذلكَ مِن غيرِ حِجْلِ قَبيلٍ : قد
أَبْرَقَتْ ، فِيهِ مُبْرِقٌ ، وَالإِثْماعُ فِي ذِواتِ
المِخْلَبِ والحافِرِ : إِشراقُ الضَّرْعِ واسْوَدادُ
الحِلْمَةِ باللبنِ للحِمْلِ . يقالُ : أَلْمَعَتِ الفَرَسُ والأَتانُ
وأَطْبِياهُ اللَّبُوءَةُ إِذا أَشْرَقَتْ للحِمْلِ واسوَدَّتْ
حَلْمائِها . الأصمعيُّ : إِذا اسْتَبانَ حِمْلُ الأَتانِ وصارَ
فِي ضَرْعِها لُمَعٌ سوادٌ ، فِيهِ مُلْمَعٌ ، وقالَ
فِي كتابِ الحِمْلِ : إِذا أَشْرَقَ ضَرعُ الفَرَسِ للحِمْلِ قَبيلٍ
أَلْمَعَتْ ، قالَ : وَيقالُ ذلكَ لِكُلِّ حافِرٍ وللِسَباعِ أَيضاً .

واللُّمعةُ : السِوادُ حِولَ حِلْمَةِ الثَدِيِّ خَلْقَةً ، وَقيلَ :
اللُّمعةُ البُقعةُ مِنَ السِوادِ خاصَّةً ، وَقيلَ : كلُّ لَوْنٍ خالَفَ
لِوَناً لَمعةً وَتَلْمِيعٌ . وَشيءٌ مُلْمَعٌ : ذُو لُمَعٍ ؛
قالَ لَبِيدٌ :

مَهلاً ، أَبَيْتَ اللُّعْنَ ! لا تَأْكُلْ مَعَهُ ،
إِنَّ اسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٌ

ويقال للأبرص : المُلْمَعُ . وَاللُّمَعُ : تَلْمِيعٌ
يَكُونُ فِي الحِجرِ والثوبِ أو الشَّيءِ يَتَلَوَّنُ أَلواناً شتى .
يقالُ : حِجرٌ مُلْمَعٌ ، وَواحدةُ اللُّمَعِ لُمعةٌ . يقالُ :
لُمعةٌ مِنَ سِوادٍ أو بياضٍ أو حِمرَةٍ . ولَمعةٌ جِسدُ
الإِنسانِ : تَعَمَّتُهُ وَبَرِيقَ لَوْنِهِ ؛ قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

تُكَذِّبُ النُّفوسَ لَمَعَتِها ،
وتَحُورُ بَعْدُ آثارا

واللُّمعةُ ، بالضمِ : قِطْعَةٌ مِنَ البُنتِ إِذا أُخِذتْ فِي
الْيَسِّ ؛ قالَ ابنُ السَّكَيْتِ : يقالُ لَمعةٌ قد أَحَشَّتْ أَي
قد أَمَكَّنَتْ أَنْ تُحَشَّ ، وَذلكَ إِذا بَيستْ .
واللُّمعةُ : المِوضعُ الَّذِي يَكثُرُ فِيهِ الحَلَسِيُّ ، ولا
يقالُ لَها لُمعةٌ حَتى تَبيضَ ، وَقيلَ : لا تَكُونُ اللُّمعةُ
إِلا مِنَ الطَّرِيفَةِ والصِّلْبَانِ إِذا بَيسا . تقولُ العَرَبُ :

وقعنا في لئمة من نصيِّ وصليانٍ أي في بُقعةٍ منها ذات وضوحٍ لما نبت فيها من النصيِّ ، وتجمع اللِّمَعُ .

وَأَلْمَعَ الْبَلَدُ : كثُرَ كَلْوُهُ . ويقال : هذه بلاد قد أَلْمَعَتْ ، وهي مُلْمِعةٌ ، وذلك حين يخلط كلاً عامٍ أوَّلَ بكلِّ العامِ . وفي حديث عمر : أنه رأى عمرو بن مُرَيْثٍ فقال : أين تريد؟ قال : الشام ، قال : أما إنَّها ضاحيةٌ قَوْمِيكَ وهي اللِّمَاعَةُ بالرُّكْبَانِ تَلْمَعُ بهم أي تَدْعُوهم إليها وتَطْشِيهم .

وَاللِّمَاعُ : الطَّرْحُ والرَّثِي .

وَاللِّمَاعَةُ : الْعُقَابُ . وعُقَابُ لَمُوعٌ : سُرْبَةٌ الْاِخْتِطَافِ .

وَاللِّمَاعُ الشَّيْءُ : اِخْتَلَسَهُ . وَأَلْمَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ :

وَعَمْرَأَ وَجَوْنًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَعَا

يعني ذهب بهما الدهرُ . ويقال : أراد بقوله أَلْمَعَا اللَّذَيْنِ مَعاً ، فأدخل عليه الألف واللام صلة ، قال أبو عدنان : قال لي أبو عبيدة يقال هو الأَلْمَعُ بمعنى الأَلْمِعيِّ ؛ قال : وأراد متمم بقوله :

وَعَمْرَأَ وَجَوْنًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَعَا

أي جَوْنًا الأَلْمَعُ فحذف الألف واللام . قال ابن بزرج : يقال لَمَعَتْ بِالشَّيْءِ وَأَلْمَعَتْ بِهِ أَي سَرَقَتْهُ . ويقال : أَلْمَعَتْ بِهَا الطَّرِيقُ فَلَمَعَتْ ؛ وَأُنْشِدُ :

أَلْمِيعٌ رِيحٌ وَضَحَ الطَّرِيقُ
لَمَعَكَ بِالْكَبَاءِ ذَاتِ الْحُقُوقِ

وَأَلْمَعَ بَمَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَالشَّبِيعَ لَوْنُهُ : ذَهَبٌ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ التَّمَعَّ . ويقال للرجل إذا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ : قَدِ الشَّبِيعَ لَوْنُهُ . وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى رجلاً شاحصاً بصره إلى السماء في الصلاة فقال : ما يدري هذا لعل بصره سبَّلتَمَعُ قبل أن يرجع إليه ؛ قال أبو عبيدة : معناه يُخْتَلَسُ . وفي الحديث : إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء ؛ يَلْتَمَعُ بصره أي يُخْتَلَسُ . يقال : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا اِخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَلَطَقْتَهُ بِسُرْعَةٍ . ويقال : التَّمَعْنَا الْقَوْمَ ذَهَبْنَا بِهِمْ . وَاللِّمَاعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُهَا لَمَاعٌ وَلِبَاعٌ ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ سَحِيٍّ ،
أَبْرَأَنَا مِنْ قَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا

وَالْفَصِيلَةُ : الْفَخْدُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ التَّمَعُ لَوْنُهُ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ : وَاللِّمَاعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْغَسْلِ وَالْوَضُوءِ . وفي الحديث : أنه اغتسل فرأى لئمةً بِمَنْكِبِهِ فَذَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ ؛ أَرَادَ بُقْعَةً بِسِوَةٍ مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ ؛ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْبَيْتِ . وفي حديث دم الحيض : فرأى به لئمةً من دم . وَاللِّمَاعِيُّ : الْكَبِيدُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَدْعُونَ مِنْ تَحْرِيقِهِ اللَّوَامِعَا
أَوْهِيَةً ، لَا يَبْتَغِينَ رَاقِعَا

قال شرر : ويقال لَمَعَ فلانُ البابَ أي بَرَزَ مِنْهُ ؛ وَأُنْشِدُ :

حتى إذا عن كان في التلمس ،
أفلتته الله يشق الأنفس ،

مُلْتَمَّ النَّابِ ، رَثِيمَ الْمُعْطَسِ .

وفي حديث لقمان بن عاد : إنَّ أَرَمَ مَطْنَمِي قَجِدَوُ
تَلَمَّعَ ، وإن لا أَرَمَ مَطْنَمِي قَوَقَاعٌ يَصْلَعُ ؛
قال أبو عبيد : معنى تَلَمَّعُ أي تَحْتَطِفُ الشيءَ في
انْقِضَاضِهَا ، وأراد بِالْحِدَوُ الحِدَاةَ ، وهي لغة أهل
مكة ، ويروى تَلَمَّعَ من لَمَعَ الطَائِرُ بِجَنَاحِهِ إِذَا
خَفَقَ بِهَا .

واللَّامِعَةُ واللَّامِعَةُ : اليافوخُ من الصبي ما دامت
رطبةً لَبَنَةً ، وجمعا اللُّوَامِعُ ، فإذا اشْدَّتْ
وعادت عَظْمًا فهي اليافوخُ . ويقال : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ
لِبَاعًا أَي قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ قال مَقَّاسُ :

بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ ،
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهَيِّطُهُ لِبَاعًا

وَالْيَلْمَعُ وَاللَّيْمَعُ وَاللَّيْمَعِيُّ وَالْيَلْمَعِيُّ : الدَّاهِي
الذي يَنْتَظِنُ الْأُمُورَ فلا يُخْطِئُ ، وقيل : هو
الدَّاهِيُ الْمُتَوَقِّدُ الحَدِيدَ اللِّسَانِ والقَلْبِ ؛ قال
الأزهري : الأَلْمَعِيُّ الحَافِي الطَّرِيفُ ؛ وأُنشِد قول
أوس بن حجر :

الأَلْمَعِيُّ الذي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ
ظَنَّ ، كَانَ قَدْ رَأَى ، وقد سَبَعَا

نصب الأَلْمَعِيُّ بفعل متقدم ؛ وأُنشِد الأَصمعي في
الْيَلْمَعِيِّ لِطَرَفَةٍ :

وكأبْنِ تَرَى من يَلْمَعِيٍّ مُحْظَرَبٍ ،
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَرَائِمِ جُولُ

رجل مُحْظَرَبٌ : شديدُ الخلقِ مَفْتُولُهُ ، وقيل :
الأَلْمَعِيُّ الذي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ،
يكتفي بظنه دون يقينه ، وهو مأخوذ من اللَّيْمَعِ ،

وهو الإشارةُ الحَفِيَّةُ والنظرُ الحَفِيُّ ؛ حكى الأزهري
عن الليث قال : الْيَلْمَعِيُّ والأَلْمَعِيُّ الكَذَّابُ مأخوذ
من الْيَلْمَعُ وهو السرابُ . قال الأزهري : ما علمت
أحدًا قال في تفسِيرِ الْيَلْمَعِيِّ من الغويين ما قاله
الليث ، قال : وقد ذكرنا ما قاله الأئمةُ في الأَلْمَعِيِّ
وهو متقاربٌ يصدقُ بعضه بعضًا ، قال : والذي قاله
الليث باطلٌ لأنه على تفسيره ذمٌ ، والعربُ لا تضع
الأَلْمَعِيَّ إلا في موضعِ المدحِ ؛ قال غيره : والأَلْمَعِيُّ
وَالْيَلْمَعِيُّ المَلَأْدُ وهو الذي يَخْلِطُ الصدقَ
بالكذبِ .

والمُلْتَمَّعُ من الحِيلِ : الذي يكونُ في جسمه بُقْعٌ
تخالِفُ سائرَ لونه ، فإذا كان فيه استطالة فهو
مُولَعٌ .

وَلِبَاعٌ : فرسُ عبادِ بنِ بشيرٍ أحدِ بني حارثةٍ شهد عليه
يومَ السَّرْحِ .

لمع : اللَّهَعُ واللَّهَعُ واللَّهَعِيُّ : المُسْتَرْسِلُ إلى كل
أحدٍ ، وقد لَمِعَ لَمْعًا وَلِهَاعًا ، فهو لَهَيْعٌ ولَهَيْعٌ .
وَاللَّهَعُ أَيضًا : التَّفَهِيْقُ في الكلامِ . ابن الأعرابي :
في فلان لَهَيْعَةٌ إذا كان فيه فَتْرَةٌ وكَسَلٌ . ورجل
فيه لَهَيْعَةٌ ولَهَاعَةٌ أي غَفْلَةٌ ، وقيل : اللَّهَيْعَةُ التَّوَانِي
في الشِّراءِ والبيعِ حتى يُغْبَنَ . وتَلْمَهَيْعٌ في كلامه
إذا أفرطَ ، وكذلك تَبَلْمَهَيْعٌ . ودخل مَعْبَدُ بن
طَلُوْقِ العنبريِّ على أميرِ فنكلم وهو قائمٌ فأحسَنَ ،
فلَمَّا جالسَ تَلْمَهَيْعٌ في كلامه ، فقال له : يا مَعْبَدُ ما
أظرفك قائمًا وأموتك جالسًا ! قال : إني إذا قمتُ
جَدَدْتُ ، وإذا جلستُ هَزَلْتُ . ولَهَيْعَةٌ : اسمُ
رجلٍ منه ، وقيل : هي مشتقة من المَلْمَعِ مقلوبة .

لوع : اللُّوعَةُ : وجعُ القلبِ من المرضِ والحُبِّ والحزنِ ،
وقيل : هي حُرْقَةُ الحُزْنِ والهَوَى والوجدِ . لَاعَهُ

وهيئت أهاع' ، وذكر الأزهري في ترجمة هوع
هيئت أهاع' وليئت ألاع' هيئاناً وليئاناً إذا
صجرت ؛ وقال عدي :

إذا أنتَ فاكهنتَ الرجالَ فلا تلغُ ،
وقلْ مثلَ ما قالوا ولا تترنكُ

قال ابن بزرج : يقال لاعٌ يلاعُ ليعماً من الضجْرِ
والجَزَعِ والحَزَنِ وهي اللوعَةُ . ابن الأعرابي :
لاعٌ يلاعُ لوعَةً إذا جَزَعَ أو مَرَضَ . ورجل
هاعٌ لاعٌ وهايعٌ لايِعٌ إذا كان جَباناً ضَعيفاً ،
وقد يقال : لا عني المهمُّ والحَزَنُ فالتَّعَتُ الشَّيْءَ ،
ويقال : لا تلغُ أي لا تَضَجِرْ ؛ قال الأزهري :
قوله لا تلغُ من لاعٍ كما يقال لا تهبُ من هابٍ .
وامرأةٌ هاعةٌ لاعةٌ ، ورجلٌ هايعٌ لايِعٌ ، وامرأةٌ
لاعةٌ كلَّعةٌ : تَغَازِيكَ ولا تُسَكِّنُكَ ، وقيل :
مليحةٌ تديمُ نظركَ إليها من جمالها ، وقيل : مليحةٌ
بعيدةٌ من الرِّبَةِ ، وقيل : اللاعةُ المرأةُ الحديدةُ الفؤادِ
الشَّهِيَّةُ . قال الأزهري : اللوعَةُ السوادُ حَوْلَ حَلْمَةِ
المرأةِ ، وقد أُلْعِمَ ثَدْيُهَا إذا تَغَيَّرَ . ابن الأعرابي :
ألواعُ الثَدْيِ جمعُ لَوَعٍ وهو السوادُ الذي على
الثَدْيِ ، قال الأزهري : هذا السوادُ يقال له لَعْوَةٌ
ولوعَةٌ ، وهما لغتان ؛ قال زيادُ الأعْجَمُ :

كَدَّ بَتَ لَمْ تَغْذِهِ سَوْدَاءُ مُقْرِفَةٌ
يَلْوَعُ ثَدْيِي ، كَأَنْفِ الْكَلْبِ ، دِمَاعُ

فصل الميم

متع : مَتَعَ الثَبِيذُ يَمْتَعُ مَتوعاً : اشتدَّتْ حِمْرَتُهُ .
ونَيْذُ مَاتِعٌ أي شَدِيدُ الحِمْرَةِ . وَمَتَعَ الحَبْلُ :
اشْتَدَّ . وَحَبَلُ مَاتِعٌ : جَيْدُ الفَتْلِ . ويقالُ للحَبْلِ
الطَوِيلِ : مَاتِعٌ ؛ ومنه حَدِيثُ كَعْبِ الدَّجَّالِ :

الحبُّ يَلْوَعُهُ لوعاً فَلَاعٌ يَلَاعُ والثَّناجُ فؤادُهُ أي
أحْتَرَقَ من الشَّوْقِ . ولوعَةُ الحَبِّ : مُحْرَقَتُهُ ،
ورجلٌ لاعٌ وقومٌ لاغونٌ ولاعةٌ وامرأةٌ لاعةٌ كذلك .
يقال : أتانٌ لاعةٌ الفؤادِ إلى جَحْشِهَا ، قال الأصمعيُّ :
أي لائمةٌ الفؤادِ ، وهي التي كأنها وتلهي من الفَزَعِ ؛
وأشدُّ الأَعْيى :

مُلْسَعٌ لاعةٌ الفؤادِ إلى جَحْدِ
شِرِّ فِلاهُ عنها ، فَيُثَسِّسَ الغالي !

وفي حديث ابن مسعود : إني لأجِدُ له من اللاعةِ ما
أجِدُ لولدي ؛ اللاعةُ واللوعَةُ : ما يَجِدُهُ الإنسانُ
لِوَلَدِهِ وَحَمِيهِ من الحِرْقةِ وشِدَّةِ الحَبِّ . ورجلٌ
لاعٌ ولواعٌ : حَرِيصٌ مَيِّءٌ الخَلْقِ جَزوعٌ على الجوعِ
وغيره ، وقيل : هو الذي يَجوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمَعَ
اللواعُ أَلواعٌ ولاغونٌ . وامرأةٌ لاعةٌ ، وقد لَعَتْ
لوعاً ولواعاً ولووعاً كَجَزَعَتْ جَزَعاً ؛ حكاها
سبويه . وقال مرةٌ : لَعَتْ وَأَنْتَ لايِعٌ كَيَعَتْ
وَأَنْتَ بايِعٌ ، فوزن لَعَتْ على الأولِ فَعَلَتْ
ووزنه على الثاني فَعَلْتِ . ورجلٌ هاعٌ لاعٌ : فهاعٌ
جَزوعٌ ، ولواعٌ مَوَجَّعٌ ؛ هذه حكاية أهل اللغة ،
والصحيحُ مَتَوَجَّعٌ ليعبرُ عن فاعِلٍ بفاعِلٍ ، وليس
لاعٌ بِإِتِّباعِ ما تَقْدَمُ من قولهم رجلٌ لاعٌ مُدُونٌ هاعٌ ،
فلو كان إبتاعاً لم يقولوه إلا مع هاعٍ ؛ قال ابن بري :
الذي حكاها سبويه لَعَتْ ألاعٌ ، فهو لاعٌ ولايِعٌ ،
ولواعٌ عنده أكثرُ ؛ وأشدُّ أبو زيدٍ لميرداسِ بنِ حُصَيْنِ :

ولا فَرِحَ بِجَنِينِهِ إِنْ أَنَاهُ ،
ولا جَزَعُ من الحِدْثانِ لاع

وقيل : رجلٌ هاعٌ لاعٌ أي جَبانٌ جَزوعٌ ، وقد
لاعٌ يَلِيْعُ ؛ وحكى ابن السكيت : لَعَتْ ألاعٌ

يُسَخَّرُ مَعَهُ جِبَلٌ مَاتِعٌ خِلَاطُهُ تَرِيدٌ أَي طَوِيلٌ سَاهِقٌ . وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وَهُوَ مَاتِعٌ . وَالْمَاتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَالِغُ فِي الْجَوْدَةِ الْعَايَةِ فِي بَابِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خُذْهُ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ حَيْدًا ،
قَدْ أَحْكَمْتَ صَنْعَتَهُ ، مَاتِعًا

وقد ذكر الله تعالى المتاعَ والتشبعَ والاستمتاعَ والتشبعَ في مواضعٍ من كتابه ، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهري : فأما المتاعُ في الأصل فكل شيء يُتَمَتَّعُ به وَيَتَبَلَّغُ به وَيُتَرَوَّدُ والفناء يأتي عليه في الدنيا .

والمُتَمَتِّعُ والمُتَمَتِّعُ : العُمُرَةُ إلى الحج ، وقد تَمَتَّعَ واستَمَتَّعَ . وقوله تعالى : فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ؛ صَوْرَةُ الْمُسْتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَالِهِ سَوَاءً أَفْقَدَ حَارِ مَتَمَتًّا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَسُمِّيَ مَتَمَتًّا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عِمْرَتِهِ وَحَلَّقَ رَأْسَهُ وَذَبَحَ نُسُكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لَتَمَتُّعِهِ ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرْمًا عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ ، ثُمَّ يُنْتَشِئُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَتَ نَهْوِضِهِ إِلَى مَنَى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى الْمِيَقَاتِ الَّذِي أَنْشَأَ مِنْهُ عِمْرَتَهُ ، فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَيِ انْتِفَاعِهِ وَتَبَلُّغِهِ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلَاقِ وَطَيِّبِ وَتَنْظُفِ وَقَضَاءِ تَقَاتٍ وَإِلَامٍ بِأَهْلِهِ ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحْرَمَةً عَلَيْهِ فَأَيُّبِحُ لَهُ أَنْ يَجِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْمِيَقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ ،

فيكون قد تمتع بالعمرة في أيام الحج أي انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام ، ومن هنا قال الشافعي : إن المتمتع أخف حالاً من القارن فافهمه ؛ وروى عن ابن عمر قال : من اعتمر في أشهر الحج في سؤال أو ذي القعدة أو ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع . والمُتَمَتِّعُ : التمتع بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك ، ومتعة التزويج بمكة منه ، وأما قول الله عز وجل في سورة النساء يعقب ما حرم من النساء فقال : وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَّرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ - أي عاقدي النكاح الحلال غير زناة - فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة ؛ فإن الزجاج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن ، فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحصان أن تبتغوا بأموالكم محصنين أي عاقدين التزويج أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره فأتوهن أجورهن فريضة أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاماً ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر ؛ قال الأزهري : المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع ، وقوله : وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ ، ليس بمعنى زودوهن المتع ، إنما معناه أعطوهن ما يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وكذلك قوله : وللمطلقات متاع بالمعروف ، قال : ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهن التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الراضة ، فقد أخطأ خطأ عظيماً لأن الآية واضحة بيينة ؛ قال : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً وأنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، فالثابت عندنا

وقيل : ارتقع وطال ؛ وأنشد ابن بري قول سويد
ابن أبي كاهل :

بَسْبَحُ الْآلِ عَلَى أَعْلَامِهَا
وعلى البيدِ ، إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ

وَمَتَعَتِ الضَّحَى مُتَوْعاً تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتِ الْغَايَةَ
وذلك إلى أوّل الضحى . وفي حديث ابن عباس : أنه
كان يُفْتِي الناس حتى إذا مَتَعَ الضحى وَسِيمَ ؛ مَتَعَ
النهارُ : طالَ وامتدَّ وتعالى ؛ ومنه حديث مالك بن
أوس : بينا أنا جالس في أهلي حينَ مَتَعَ النهارُ إذا
رسول عمرَ ، رضي الله عنه ، فانطلقت إليه . وَمَتَعَ
السَّرابُ مُتَوْعاً : ارتقع في أوّل النهار ؛ وقول
جرير :

وَمِنَّا ، غَدَاةَ الرَّوْعِ ، فَيَنَانُ تَجْدِيدِ ،
إِذَا مَتَعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشْجَعِ

أي ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ ، ورواه
ابن الأعرابي مُتَعَتْ ولم يفسره ، وقيل قوله إذا
مَتَعَتْ أي إذا احمرت الأكفُ والأشجاعُ من
الدم .

وَمَتَعَةُ الْمَرْأَةِ : مَا وُصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَقَدْ مَتَعَهَا .
قال الأزهري : وأما قوله تعالى وللمطلقاتِ مَتَاعٌ
بالمعروفِ حقاً على المتقين ، وقال في موضع آخر :
لا جناحَ عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا
لهن فريضةً ومَتَعُوهُنَّ على الموسعِ قدره وعلى المقترِ
قدره مَتَاعاً بالمعروفِ حقاً على المحسنين ؛ قال الأزهري :
وهذا التمتع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على
وجهين : أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير
واجب يستحب له فعله ، فالواجب للمطلقة التي لم يكن
زوجها حين تزوجها مسمى لها صداقاً ولم يكن دخل بها
حتى طلقها ، فعليه أن يتعها بما عز وهان من متاع ينفعها

أن ابن عباس كان يراها حلالاً ، ثم لما وقف على نهي
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجع عن إحلالها ؛ قال
عطاء : سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا
رحمة رحم الله بها أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
فلولا نهيها عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا شفى والله ،
ولكأني أسع قوله : إلا شفى ، عطاء القائل ، قال عطاء :
فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن إلى كذا
وكذا من الأجل على كذا وكذا شيئاً مسمى ، فإن
بداهما أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فهم وليس
بنيكاح ، قال الأزهري : وهذا حديث صحيح وهو
الذي يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن المتعة الشرعية وأنه رجع عن إحلالها
إلى تحريمها ، وقوله إلا شفى أي إلا أن يُشْفِيَ أي
يُشْرِفَ على الزنا ولا يوافقه ، أقام الاسم وهو الشفى
مُقام المصدر الحقيقي ، وهو الإشفاء على الشيء ،
وحرف كل شيء شفاء ؛ ومنه قوله تعالى : على شفى
مُجْرَفٍ هَارٍ ، وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ،
ولما بينت هذا البيان لثلاثين بعضُ الرافضةِ غراً
من المسلمين فيجل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان
رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فإن النهي عن المتعة
الشرعية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ،
ونهي ابن عباس عنها لكان كافياً ، وهي المتعة كانت
ينتفع بها إلى أمد معلوم ، وقد كان مباحاً في أوّل
الإسلام ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة .
وَمَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مُتَوْعاً : ارْتَقَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ
ارْتِقَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَأَذْرَكُنَا بِهَا حَكْمَ بَنِّ عَمْرٍو ،
وَقَدْ مَتَعَ النَّهَارُ بِنَا فَرَّالَا

١ مكذا الأمر .

بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصِلْكُمْ
بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا . وَمَتَعَ
الله فلاناً وأمتعته إذا أبقاه وأنساه إلى أن يَنْتَهِي
سَبَابُهُ ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلاً ثابتاً على الماء حتى
طالَ طَوَاكُهُ إلى السماء فقال :

سُحِقَ بِمَتَعِهَا الصِّفَا وَمَرَبَهُ ،
عَمَّ نَوَاعِمُ ، يَبْنَهُنَّ كَرُومُ

والصفا والسري : نهرانِ مُتَخَلِّجانِ من نهرِ مُحَلَّمِ
الذي بالبحرين لسقي نخيل هَجَرَ كَلْبَهَا . وقوله تعالى :
مَتَاعاً إلى الحَوْلِ غيرِ إِخْرَاجِ ؛ أَرَادَ مَتَعُوهُنَّ
تمتعاً فوضع متاعاً موضع تمتع ، ولذلك عداه بإلى ؛
قال الأزهري : هذه الآية منسوخة بقوله : والذين
يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ؛ فَسَقَامُ الحَوْلِ منسوخ
باعتداد أربعة أشهر وعشر ، والوصية لمن منسوخة بما
بين الله من ميراثها في آية الموارث ، وقرئ : وصية
لأزواجهم ، ووصية ، بالرفع والنصب ، فمن نصب
فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال لِيُوصُوا
لمن وصية ، ومن رفع فعلى إضمار فعلهم وصية
لأزواجهم ، ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً أراد
متعوهن متاعاً ، والمتاعُ والمُتَعَةُ اسنانِ يَقُومَانِ
مَقَامَ المصدر الحقيقي وهو التمتع أي انفعوهن بما
تُوصُونَ به لمن من صلته تَقُومُهُنَّ إلى الحَوْلِ . وقوله
تعالى : أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا
يُوعَدُونَ ؛ قال ثعلب : معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم
الموت .

والماتع : الطويل من كل شيء . وَمَتَعَ الشيء : طَوَّلَهُ ؛
ومنه قول لبيد البيت الملقدم وقول النابغة الذبياني :

به من ثوب يلبسها إياه ، أو خادم يَخْدُمُهَا أو دراهم
أو طعام ، وهو غير مؤقت لأن الله عز وجل لم يحصره
بوقت ، وإنما أمر بمتيعها فقط ، وقد قال : على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف ؛ وأما المُتَعَةُ
التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان
والمحافظة على العهد ، فإن يتزوج الرجل امرأة ويسمي
لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده ، فيستحب
له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه
لها ، إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب عليه كله ،
إن كان دخل بها ، فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهي غير
واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جلة المحسنين
أو المتقين ، والعرب تسمي ذلك كله مُتَعَةً وَمَتَاعاً
وَتَعْمِيماً وَحَتّاً . وفي الحديث : أت عبد الرحمن
طلق امرأة فَسَمِعَ يُولِدها أي أعطاها أمه ، هو من
هذا الذي يستحب للطلق أن يُعْطِيَ امرأته عند
طلاقها شيئاً يَجِبُهَا إِيَّاهُ .
ووجله ماتع : طويل .

وَأَمْتَعَ بالشيء وَتَمَتَعَ به واستمتع : دام له ما
يَسْتَعِدُّه منه . وفي التنزيل : واستمتعتم بها ؛ قال
أبو ذؤيب :

مَنَابِيا يُقَرَّبْنَ الحُثُوفَ مِنَ أَهْلِهَا
جِهَاراً ، وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الجَبَلِ

يريد أن الناس كلهم مُتَعَةُ لِمَنَابِيا ، والأنس كالإنس
والجبل الكثير . وَمَتَعَهُ اللهُ وَأَمْتَعَهُ بكذا : أبقاه
لِيَسْتَمْتَعَ به . يقال : أمتع الله فلاناً بفلانٍ إمتاعاً
أي أبقاه لِيَسْتَمْتَعَ به فيما يجب من الانتفاع به
والسرور بمكانه ، وأمتعته الله بكذا ومَتَعَهُ بمعنى .
وفي التنزيل : وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يُمْتَعَكُم
مَتَاعاً حَسَنًا إلى أجلٍ مُّسَمًّى ، فمعناه أي يُبْفِكُم

إلى حَيْرٍ دِينِ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتَهُ ،
وميزانه في سورة المجد مَاتِعٌ

أي راجح زائد . وأمتعته بالشيء ومثعه : ملأه
إياه . وأمتعته بالشيء أي تمتعت به ، وكذلك
تمتعت بأهلي ومالي ؛ ومنه قول الراعي :

تَلِيلَيْنِ مِنْ سَعْبَيْنِ مَشَى تَجَاوَرَا
قَلِيلًا ، وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا

أمتعا ههنا : تمتعا ، والاسم من كل ذلك المتاع ،
وهو في تفسير الأصمعي مُتَعَدَّةٌ بمعنى مَتَعَ ؛ وأنشد
أبو عمرو للراعي :

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدَّهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّبُهُ ، يَهْجِهَجُ ، نَاعِقُهُ

أي تمتع جدّه بفِرْقٍ من الغنم ، وخالف الأصمعي
أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول ورواه : وكانا
للتفريق أمتعا ، باللام ؛ يقول : ليس من أحد يفارق
صاحبه إلا أمتعته بشيء يذكره به ، فكان ما أمتع
كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أي كانا
متجاورين في المرتبة فلما انقضى الربيع تفرقا ،
وروي البيت الثاني : وأمتع جدّه ، بالنصب ، أي
أمتع الله جدّه . وقال الكسائي : طالما أمتع بالعاية
في معنى تمتع وتمتع . وقول الله تعالى : فَاسْتَمْتَعْتُمْ
بِخَلْقِكُمْ ؛ قال الفراء : اسْتَمْتَعُوا يقول رَضُوا
بنصيبهم في الدنيا من أنصابتهم في الآخرة وفعلتم أنتم
كما فعلوا . ويقال : أمتعته عن فلان أي استغنت
عنه . والمتعة والمتعة أيضا : البلغة ؛
ويقول الرجل لصاحبه : ابغني متعة أعيش بها أي
ابغ لي شيئا آكله أو زادا أتزوّد به أو قوتاً أقتانه ؛

١ قوله « خليلين » الذي في الصحاح وشرح القاموس خليلين .

ومنه قول الأعشى يصف صائداً :

مِنْ آلِ تَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَعَا

أي يبغى لأصحابه صيداً يعيشون به ، والمتع جمع
متعة . قال الليث : ومنهم من يقول متعة ، وجمعها
متع . وقيل : المتعة الزاد القليل ، وجمعها متع .
قال الأزهري : وكذلك قوله تعالى : يا قوم إنما هذه
الحياة الدنيا متاع ؛ أي بلغة ؛ بلغة ؛ به لا بقاء له .
ويقال : لا يمتعني هذا الثوب أي لا يبغى لي ،
ومنه يقال : أمتع الله بك . أبو عبيدة في قوله فأمتعته
أي أؤخره ، ومنه يقال : أمتعك الله بطول العمر ؛
وأما قول بعض العرب هجو امرأته :

لَوْ جُمِعَ التَّلَاثُ وَالرِّبَاعُ
وَحِظْتُ الْأَرْضَ الَّتِي تُبَاعُ ،
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فإنه هجا امرأته . والتلات والرابع : أحدهما كيل
معلوم ، والآخر وزن معلوم ؛ يقول : لو جمع
لها ما يكال أو يوزن لم تره المرأة إلا متعة قليلة .
قال الله عز وجل : ما هذه الحياة الدنيا إلا متاع ، وقول
الله عز وجل : ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً
غير مسكونة فيها متاع لكم ؛ جاء في التفسير : أنه
عنى بيوت غير مسكونة الحانات والفنادق التي تنزلها
السائلة ولا يقيمون فيها إلا مقام طاعن ، وقيل :
إنه عنى بها الحرات التي يدخلها أبناء السيل للانتفاص
من بول أو سحابة ، ومعنى قوله عز وجل : فيها متاع
لكم ، أي منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم
مستترين عن الأبصار ورؤية الناس ، فذلك المتاع ،
والله أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المتاع من
أمتعة البيت ما يستمتع به الإنسان في حوائجه ،

وكذلك كل شيء ، قال : والدنيا متاع الفرور ، يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول أي بقاء أيام . والمتاع : السُّلعة . والمتاع أيضاً : المنفعة وما تَمَتَّعتَ به . وفي حديث ابن الأَكونع : قالوا يا رسول الله لولا مَتَمَّتْنَا به أي تركنا ننتفع به . وفي الحديث : أنه حرم المدينة ورخص في متاع الناصح ، أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فساها متاعاً . والمتاع : كل ما يُنْتَفَعُ به من عُروض الدنيا قليلاً وكثيراً .

ومَتَّعَ بالشيء : ذهب به يَمْتَعُ مَتْعاً . يقال : لئن اشتريت هذا الغلام لَمَتَمَّتَنَنْ منه بغلام صالح أي لَتَذَهَبَنَّ به ؛ قال المَشْعَثُ :

إنَّ في دارنا ثلاثَ حَبالي ،
قَوَدِدْنَا أَنْ لو وَضَعْنَ جَمِيعاً :

مَتَمَّتْ بِأُمُشَعَثٍ ، إنَّ شَيْئاً ،
سَبَقَتْ به المات ، هو المتاعُ

جارتني ثم هَرَّتني ثم سَاتني ،
فإذا ما وَضَعْنَ كُنَّ رَيْباً

وبهذا البيت سمي مَشْعَثاً . والمتاع : المال والأثاث ، والجمع أمتعة ، وأمتاعُ جمع الجمع ، وحكى ابن الأعرابي أمتايح ، فهو من باب أَقْطِيع . ومتاعُ

جارتني للخبيص ، والمرءُ للفا
ر ، وساتي ، إذا اشْتَهَيْنا جَمِيعاً

المرأة : هُنْها . والمتنعُ والمتنعُ : الكيدُ ؛ الأخيرة عن كراع ، والأولى أعلى ؛ قال رؤبة :

كَأَنه قال : وساتي للمَجِيعِ إذا اشْتَهَيْناه . والمجاعة :
فضالة المَجِيع . ورجل مجاعٌ ومَجَاعَةٌ ومَجَاعَةٌ
إذا كان مجب المَجِيع ، وهو كثير التبعج .

من مَتَعَ أَعْداءَهُ وَحَوْضِ تَهْدِمُهُ
وماتع : اسم .

وتماجعَ الرجلانِ : تماجَنا وتَرافَنا . ومَجِعَ الرجلُ ،
بالكسر ، يَمَجِعُ مَجَاعَةً إذا تماجَنَ .

من مَتَعَ أَعْداءَهُ وَحَوْضِ تَهْدِمُهُ

والمَجِعُ والمُجَعَةُ والمُجَعَةُ ، مثال المَهْمَزَةِ : الرجل
الأحمق الذي إذا جلس لم يَكْسدْ يَبْرَحْ مكانه ،
والأنثى مَجِعةٌ . قال ابن سيده : وأرى أنه حُكِمِي
فيه المَجِعةُ . قال ابن بري : المَجِعُ الجاهلُ ، وقيل :
المازِحُ .

كالمُضْبِعِ المَتَّعِ عَنَّا السُّدُمُ ،
تَحْفِرُهُ من جَانِبِ بِنْتِ هَدِيمِ

ويقال : يَمَجِعُ مَجَاعَةً ، بالضم ، مثل قَبِيحِ قَباحَةٍ .
وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه دخل على سليمان
ابن عبد الملك فَمَازَحَهُ بكلمة فقال : إياي وكلامُ

شع : المَتَّعُ : مِشِيَّةٌ قَبِيحَةٌ للنساء ، مَتَمَّتِ المرأةُ
تَمَتَّعَ مَتْعاً وتَمَتَّعَ ومَتَمَّتْ ، كلاهما : مَتَمَّتْ
مِشِيَّةً قَبِيحَةً ، وَضِعَ مَتْعَاءً كَذَلِكَ ؛ قال المَعْنِي :

كالمُضْبِعِ المَتَّعِ عَنَّا السُّدُمُ ،
تَحْفِرُهُ من جَانِبِ بِنْتِ هَدِيمِ

المَتَّعَاءُ : الضَّبْعُ المُنْفِئَةُ .

السَّيْنِ الْمُجْدِيَّةِ :

أَكَلَ الْجَسِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَّحٌ
مِثْلُ الْقَنَاءِ ، وَأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرَعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل : المرعُ الحَصِيبُ ،
والجمع أمرعُ وأمرعُ ، قال ابن بري : لا يصح أن
يجمع مرعُ على أمرعُ لأنَّ قَعِيلاً لا يجمع على
أفعلٍ إلا إذا كان مؤنثاً نحو مَيْمِنٍ وَأَيْمِنٍ ، وأما
أمرعُ في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مرعُ ، وهو
الكلأ ؛ قال أعرابي : أتت علينا أعوامُ أمرعُ إذا
كانت خصبَةً .

ومرَعُ المكانُ والوادي مرعاً ومرعاةً ومرعاً
مرعاً وأمرعُ ، كله : أخصبَ وأكلأ ، وقيل لم
يأت مرعُ ، ويجوز مرعُ . ومرعُ الرجل إذا
وقَّعَ في خِصْبٍ ، ومرعُ إذا تَنَعَّمَ . ومكانُ
مرعُ ومرعُ : خِصْبٌ مُمرعٌ ناجعٌ ؛ قال
الأعشى :

سَلِسٌ مَقْلَدُهُ أَسِيءٌ
لِ خَدَّهِ مَرَعٌ جَنَابُهُ

وأمرعُ القومُ : أصابوا الكلأ فأخصبوا . وفي المثل :
أمرعتُ فأنزل ؛ وأنشد ابن بري :

بما شئتُ من خَزْرٍ وأمرعتُ فأنزل

ويقال للقوم مُمرعون إذا كانت مواشيتهم في خِصْبٍ .
وأرضُ أمروعةُ أي خصيبة . ابن شميل : الممرعةُ
الأرضُ المُعْشِبَةُ المُكَلِّتَةُ . وقد أمرعتُ الأرضُ
إذا شَبِعَ غنمها ، وأمرعتُ إذا أكلتُ في الشجر
والبقل ، ولا يزال يقال لها ممرعةُ ما دامت مُكَلِّتَةً
من الربيع واليَبِيسِ . وأمرعتُ الأرضُ إذا

المِجْمَعَةُ ، واحدمُ مَجْعٌ مثلُ قِرْدَةٍ وَقِرْدٍ ؛ قال
الزَّخْرِيُّ : لو روي بالكون لكان المراد إياي
وكلامُ المرأةِ الغزليةِ ، ويروي إياي وكلامُ المِجْمَاعَةِ
أي التصريحُ بالرفقِ . يقال : في نساء بني فلان مِجْمَاعَةٌ
أي بُصْرَحُنَ بالرفقِ الذي يكنى عنه ، وقوله إياي
يقول اخذروني وجئتوني وتَنَحَّوْا عني . وإسْرَأَةٌ
مِجْمَعَةٌ : قليلةُ الحياءِ مثالُ جَلِيعَةٍ في الوزنِ والمعنى ؛
عن يعقوب . والمِجْمَعَةُ : المتكلمةُ بالفُحْشِ ، والاسمُ
المِجْمَاعَةُ ، والمِجْمَعُ والمِجْمَعُ : الداعِرُ ، وهو مَجْعٌ
نساءٌ مِجَالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُنَّ إِلَيْهِنَّ . ومِجْمَاعٌ : اسمُ .

مدع : مِيدُوعٌ : فرس عبد الحرث بن ضيرار الضبِّي .

مدع : مَدَعٌ يَمْدَعُ مَدْعاً : أخبر ببعض الأمر ثم
كَتَبَهُ ، وقيل : قَطَعَهُ وأخذ في غيره . ورجل
مَدْعٌ : مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لا يَقِي ولا يَحْفَظُ
أحدًا بظهر الغيبِ . وقد مَدَعَ إذا كَذَّبَ . ومدعُ
فلان مِيناً إذا حلف . والمَدْعُ أيضاً : الذي لا
يَكْتُمُ سِرًّا .

ومِدْعَى : حَفْرٌ بِالْحَزْرِيِّ حَزْرِيَّةٌ رَامَةٌ ، مؤنث
مقصود ؛ قال جرير :

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ يَنْتَهَمِدِ
وَمِدْعَى ، وَأَعْنَابُ الْمَطِيِّ سَخَوَاضُ

والمَدْعُ : سَيْلَانُ الْمَزَادَةِ . والمَدْعُ : السَيْلَانُ
من العيون التي تكون في شَعَفَاتِ الْجِبَالِ . ومدعُ
يبوله أي رمى به . وقال الأزهري في ترجمة بدع :
البَدْعُ قَطْرٌ حُبُّ الْمَاءِ ، قال : وهو المَدْعُ أيضاً ،
يقال بَدَعَ ومدعَ إذا قَطَرَ .

موع : المَرْعُ : الكلأ ، والجمع أمرعُ وأمرعُ مثل
يَمْنٍ وَأَيْمِنٍ وَأَيَّانٍ ؛ قال أبو ذؤيب يعني عَضُ

أَعْيَبَتْ . وَعَيْتُ مَرِيحاً وَمِرَاعاً : مُتَمَرِّعٌ عَنْهُ
الْأَرْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغَاةِ : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَقِنَا عَيْنَا مَرِيحاً
مَرِيحاً مَرِيحاً ؛ الْمَرِيحُ : ذُو الْمَرَاةِ وَالْحِصْبِ .
يُقَالُ : أَمْرَعُ الرَّوَادِي إِذَا أَخْضَبَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْتُ مَرِيحاً لَمْ يَجِدْ عَيْنًا نَبَاتَهُ

أَي لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيَجِدْ عَيْنًا كَمَا يَجِدُّعُ الصَّبِي إِذَا لَمْ
يَرَوْهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيَسُوءُ غِذَاؤَهُ وَيَهْزُلُ . وَمَرَارِيحُ
الْأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ، قَالَ : أَعْنِي بِمَكَارِمِهَا الَّتِي هِيَ جَمْعُ
مَكْرُمَةٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .
وَرَجُلٌ مَرِيحٌ الْجَنَابِ : كَثِيرُ الْحَيْرِ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَأَمْرَعَتِ الْأَرْضُ : شَبِعَ مَالُهَا كُلَّهُ ؛ قَالَ :

أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا ،

لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جِبَالًا ،

أَوْ ثَلَاثَةَ مِنْ عَنَمٍ لِمَالًا

وَالْمُرْعُ : طَيْرٌ صِغَارٌ لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ شَبِيهٌ
بِالدَّرَاجَةِ ، وَاحِدَتُهُ مُرْعَةٌ مِثْلُ هُنْزَةٍ مِثْلُ رُطْبِيَّةٍ
وَرُطْبِيَّةٍ ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : لَيْسَ الْمُرْعُ تَكْسِيرُ مُرْعَةٍ ،
لِغَا هُوَ مِنْ بَابِ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ لِأَنَّ فِعْلَةَ لَا تَكْثُرُ
لِقَلَّتْهَا فِي كَلَامِهِمْ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : هَذَا الْمُرْعُ ؟
فَذَكَرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْمُرْفِ لَأَنْشَأُوا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْمُرْعَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُهَا مُرْعٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَلِخِ :

مَقَى جَارَتِي سَعْدَى ، وَسَعْدَى وَرَهْطَهَا ،

وَحَيْثُ التَّقَى شَرِقٌ وَبِسَعْدَى وَمَغْرِبٌ

يَذِي هَيْدَبٍ أَيْنَا الرُّبَا نَحْتِ وَذَقِهِ

فَتَرَوَى ، وَأَيْنَا كُلُّ وَاوٍ فَيَرْعَبُ

لَهُ مُرْعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ نَحْتِ وَذَقِهِ ،

مِنْ الْمَاءِ جُونٌ رِيْشُهَا يَنْتَصِبُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُرْعَةُ طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ اللَّوْنِ
طَيِّبُ الطَّعْمِ فِي قَدْرِ السُّبَانِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ السُّنْبُوِيِّ فَقَالَ : هِيَ الْمُرْعَةُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ
الرِّجْلَيْنِ بِقَدْرِ السُّبَانِيِّ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنْ
السَّمَاءِ .

وَمَارِعَةٌ : مَلِكٌ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ . وَابْنُ مَارِعَةَ :
بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَوَارِعُ . وَمَرَوَعٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَاقِي مَرَوَعًا

وَأَمْرَعُ رَأْسُهُ بَدْهْنٌ أَي أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَوْسَعُهُ ،
يُقَالُ : أَمْرَعُ رَأْسَكَ وَأَمْرَعُهُ أَي أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

كَعْضُنِ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَعْرَعٌ ،

كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ

لَوْنِي ، وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يَقُولُ كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَسُ بِالدَّهْنِ لَصَفَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَمْرَعُ الْمَكَانَ لَا غَيْرَ . وَمَرَعُ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ إِذَا
مَسَّحَهُ .

موزع : الموزع : شدة السير ؛ قال النابغة :

وَالْحَيْلَ تَمْرَعُ عَرَبًا فِي أَعْيُنِهَا ،

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوْبِ ذِي الْبَرْدِ

مَرَعُ الْبَعِيرُ فِي عَدْوِهِ يَمْرَعُ مَرْعًا : أَمْرَعُ فِي
عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالظَّبْيُ ، وَقِيلَ : الْعَدْوُ
الْحَقِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَأَخْرَ الْمَشْيِ .
وَيُقَالُ لِلظَّبْيِ إِذَا عَدَا : مَرَعٌ وَقَرَعٌ ، وَفَرَسٌ
يَمْرَعُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وكلّ طمّوح الطّرفِ شفاءً سَطْنِيَّةً
مُفَرَّبِيَّةً كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ مِمْرَعٍ

والمزعيّ: الثّمام، وقد يكون السّيارَ بالليل .
والقنّافذُ ممزَعٌ بالليل ممزَعاً إذا سَعَتْ فأمرَعَتْ؛
وأشدّ الرّياشي لعبد بن الطيّب يضرب مثلاً للنّام :

قومٌ، إذا دَمَسَ الظّلامُ عليهم،
حدّجوا قنّافذٌ بالنّسيمةِ ممزَعٌ

ابن الأعرابي: القنّافذُ يقال لها المَزْعُ . ومَزْعُ
القطنِ يَمزَعُهُ مَزْعاً: نَفَثَهُ . ومَزَعَتِ المرأةُ
القطنَ يَبْدِيها إذا زَبَدَتْه وقطّعتَه ثم أَلْقَتْه
فجودته بذلك . والمزعةُ: القِطْعَةُ من القطنِ
والريشِ واللحمِ ونحوها . والمزعةُ، بالكسر، من
الريش والقطن مثل المِزْجَةِ من الحِرْقِ، وجمعها
مِزْعٌ؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً :

مِزْعٌ يَطْبِيْرُهُ أَزْفٌ حَذْوُمٌ

أي سريع . ومزاعةُ الشيء: سَفَاطَتُهُ . ومَزْعُ
اللحمِ فَتَمزَعُ: فَرَّقَهُ ففترق . وفي حديث جابر:
فقال لهم تمزَعُوهُ فأفاهمُ الذي لهم أي تقاسمُوهُ
وَفَرَّقُوهُ بينكم . والتمزيعُ: التفريقُ . يقال: مَزَعُ
فلان أمره تمزيعاً إذا فَرَّقَهُ . والمزعةُ: بقيةُ
الدّمِ . وتَمزَعَ غيظاً: تقطع . وفي الحديث:
أنه غَضِبَ غَضَباً شديداً حتى تَخَيَّلَ لي أن أنفه
يَتَمزَعُ من شدةِ غَضَبِهِ أي يَتَقَطَّعُ ويتشقق
غَضَباً . قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشيء ولكني
أحسبه يترمّع، وهو أن تراه كأنه يُرْعِدُ من
الغضب، ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى
التقطع وإنما استبعد المعنى . والمزعةُ، بالضم:
قِطْعَةُ لحم، يقال: ما عليه مُزْعَةٌ لحم أي ما عليه

مُزْعَةٌ لحم، وكذلك ما في وجهه لِحادةُ لحم . أبو
عبيد في باب النفي: ما عليه مُزْعَةٌ لحم . وفي الحديث:
لا تَنزَالُ المسألةُ بالعبد حتى يلقي الله وما في وجهه
مُزْعَةٌ لحم أي قِطْعَةٌ بسيرة من اللحم . أبو عمرو:
ما ذُقْتُ مُزْعَةَ لحم ولا حذفةً ولا حذبةً ولا
لحبةً ولا حرّباةً ولا يَرْبُوعَةً ولا ملاكاً ولا ملوكاً
بمعنى واحد . ومَزْعُ اللحمِ تَمزِيعاً: قِطْعُهُ؛ قال
خبيب:

وذلك في ذات الإله، وإن يشأ
يُبارِكُ على أوْصالِ سِلْوِ مِمْرَعٍ

وما في الإناه مُزْعَةٌ من الماء أي جُرْعَةٌ .

مسع: الأصمعي: يقال لريح الشمالِ مِسْعٌ ونِسْعٌ؛
وأشدّ الجوهري للمتنخّل المَهْدَلِي، وقال ابن بري:
هو لأبي ذؤيب لا للمتخل:

قد حالَ بينَ دَرِيسِيهِ مَوْوَبَةٌ
مِسْعٌ، لها بَعْضُهِ الأَرْضِ تَمزِيزٌ

قوله مؤوَبَةٌ أي ريحٌ تهبُّ مع الليل . والمَسْعِيُّ
من الرجال: الكثير السيرِ القويُّ عليه .

مشع: المشعُ: ضربٌ من الأكلِ كأكلِكِ الفِثَاءِ،
وقد مَشَعَ الفِثَاءُ مَشْعاً أي مَضَعَهُ، وقيل: المَشْعُ
أكلُ الفِثَاءِ وغيره بما له جَرَسٌ عند الأكل . ويقال:
مَشَعْنَا القِصْعَةَ أي أكلنا كلَّ ما فيها . والمَشْعُ:
السير السهل .

والمشعُ: الاستنجاء . والتمشيعُ: التمشيح .
وفي الحديث: أنه نهي أن يُتَمَشَّعَ بَرَوَثٌ أو عَظْمٌ؛
التمشعُ: التمشحُ في الاستنجاء؛ قال الأزهري:
وهو حرف صحيح . وتَمَشَّعَ وامتَشَّعَ إذا أزال
عنه الأذى . وامتَشَّعَ القطنُ يَمشَعُهُ مَشْعاً: نَفَثَهُ

مَصَعْتَهُمْ أَي عَرَكْتَهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنَ الْمَصْعِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالْمَاصِعَةُ وَالْمِصَاعُ : الْمَجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ فِي الْمَوْقُودَةِ : إِذَا مَصَعْتَ بِذَنبِهَا أَي حَرَكْتَهُ وَضَرَبْتَهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ : فَمَصَعْتُهُ بِظُفْرِهَا أَي حَرَكْتَهُ وَفَرَكْتَهُ . وَمَصَعَ الْفَرَسُ يَمْصَعُ مَصْعًا : مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا . وَمَصَعَ الْبَعِيرُ يَمْصَعُ مَصْعًا : أَمْرَعَهُ . وَمَصَعَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعًا مَصْعًا وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِي :

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصَاعَ الْأَطْبِ ،
مُتَمِصَاتٍ كَأَتَاقِ الْجَنْبِ

وَمَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مَصْعًا ؛ الْآتِي وَالْمَصْرُ جَمِيعًا عَنِ الْإِهْيَابِيِّ : ذَهَبَ ، فِيهِ مَاصِعَةُ الدَّرِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَلِئِي وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَأَمْصَعَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ . وَأَمْصَعَ الْقَوْمُ : مَصَعَتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ ، وَمَصَعَتْ إِبِلُهُمْ : ذَهَبَتْ أَلْبَانُهُمْ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ الْإِهْيَابِيُّ :

أَصْبَحَ حَوْضًاكَ ، لِمَنْ يَرَاهَا ،
مُسْتَلِينَ مَاصِعًا قِرَاهَا

وَمَصَعَ الْبَرْدُ أَي ذَهَبَ . وَمَصَعَتْ نَاقَةُ النَّاقَةِ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَالْمَصْعُ : الْفَلْتَةُ . وَمَصَعَ الْحَوْضُ مَاءً قَلِيلًا : بَلَغَ وَنَضَحَهُ . وَمَصَعَ الْحَوْضُ إِذَا تَشَفَّ مَآوَهُ . وَمَصَعَ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا تَشَفَّ الْحَوْضُ . وَمَصَعَتْ النَّاقَةُ هُزَالًا ، قَالَ : وَكُلُّ مَوْلٍ مَاصِعٌ . وَالْمَصْعُ : السُّوقُ . وَمَصَعَهُ بِالسُّوِّطِ : ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا . وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَرَجُلٌ مَصْعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدُهُ ، وَالْمِشْعَةُ وَالْمِشْيَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَالْمِشْعُ : الْكَسْبُ . وَمِشَعٌ يَمْشَعُ مَشْعًا وَمِشُوعًا : كَسَبَ وَجَسَعَ . وَرَجُلٌ مِشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ بِمُجْتَرٍ مِنْ أَبِي غَيْرٍ أَنَّهُ ،
إِذَا اغْتَبَرَ آفَاقُ الْبِلَادِ ، مِشُوعٌ

وَمِشَعَتْ الْغَنَمُ : حَلَبَتْهَا . وَامْتِشَعَتْ مَا فِي الضَّرْعِ وَامْتِشَقَتْهُ إِذَا لَمْ تَدْعَ فِيهِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ امْتِشَعَتْ مَا فِي يَدَيْ فُلَانٍ وَامْتِشَقَتْهُ إِذَا أَخَذَتْ مَا فِي يَدِهِ كُلَّهُ . وَامْتِشَعَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَلَخَهُ إِذَا امْتَعَدَّهُ وَسَكَّ مُسْرِعًا . وَيُقَالُ : امْتِشَعُ مِنْ فُلَانٍ مَا مِشَعَ لَكَ أَي خُذْ مِنْهُ مَا وَجَدْتَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتِشَعَ الرَّجُلُ تَوْبَ صَاحِبِهِ أَي اخْتَلَسَهُ . وَذُنُبٌ مِشُوعٌ .

مصع : المصع : التحريك ، وقيل : هو عدو شديد يجرك فيه الذنب . ومرَّ يَمْصَعُ أَي يُسْرِعُ مِثْلَ يَمْزَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةِ طَيْلَسَانَ
مَصْعًا ، كَمَصْعِ ذَكَرِ الْوَرْدَانَ

وَمَصَعَتْ الدَّابَّةُ بِذَنبِهَا مَصْعًا : حَرَكْتَهُ مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنبِهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ إِنْقَاضُ النَّفْقِ ،
بَصْبِصْنَ وَاقْتِشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ ،
يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبِقِ

الروح : العطش ، وَالْإِنْقَاضُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّفْقُ : الضَّفَادِعُ ، جَمْعُ نَفْقٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ نَفْقًا فَفَتَحَ لِتَوَالِي الضَّمَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : وَالْفَتْنَةُ قَدْ

رُبُّ مَيْضَلٍ مَّصِعٌ لَفَفْتُ رَيْبَيْضَلٍ

والمُصَاعَةُ: المُفَاتِلَةُ والمُجَالِدَةُ بالسيف؛ وأنشد
القطامي:

تَرَاهُمْ يَغْبِزُونَ مَنْ اسْتَرْكُوا ،
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

وفي حديث ثقيف: تَرَكَوا الْمِصَاعَ أَي الْجِلَادَ
وَالضَّرَابَ . وَمِصَاعٌ قِرْنَةٌ مِمَّا صَعَةٌ وَمِصَاعَا:
جَالِدُهُ بِالسِّيفِ وَنَحْوَهُ ؛ وَأَنشَدَ سَبِيوهُ لِلزُّبَيْرِقَانِ :

يَهْدِي الْحَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا ،
إِمَّا الْمِصَاعُ ، وَإِمَّا ضَرْبَةٌ رُعبُ

وأنشد الأصمعي يصف الجوارى:

إِذَا مَنَّ نَازِلَتْنِ أَقْرَانَتِهِنَّ ،
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُسُونِ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة.
ورجل مَصْعٌ: مقاتل بالسيف؛ قال:

ووراء الثَّارِ مِثِّي ابْنُ أُخْتِي
مَصْعٌ ، مُعَدَّتُهُ مَا تَحُلُّ

والمَصْعُ: الغلامُ الذي يَلْعَبُ بِالْمِخْرَاقِ . وَمَصْعُ
البرقُ أَي أَوْ مَصَّ . قال ابن الأعرابي: وسئل
أعرابي عن البرق فقال: مَصْعَةٌ مَلَكٌ أَي يَضْرِبُ
السحابةَ ضَرْبَةً فَتَرَى التَّيْرَانَ . وفي حديث مجاهد:
البرقُ مَصْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السحابَ أَي يَضْرِبُ
السحابَ ضربةَ فَتَرَى البرقَ يَلْمَعُ ، وقيل: معناه
في اللغة التحريك والضرب فكأن السوط يقع به للسحاب
وتحريكه . والماصعُ: البراقُ ، وقيل المُتَغَيِّرُ ؛
ومنه قول ابن مقبل:

فَأَفْرَعْتَنَ مِنْ مِصَاعٍ لَوْثٌ
عَلَى قَلْبِ يَشْتَهِينِ السَّجَالَا

هكذا رواه أبو عبيد؛ والرواية: فَأَفْرَعْتُ مِنْ
مِصَاعٍ ، لأن قبله:

فَأَوْرَدْتُهَا مَنَهَلًا آجِنًا ،
تُعَاجِلُ حِلًّا بِهِ وَارْتِجَالَا

ويروى: تُعَالِجُ؛ قوله فَأَفْرَعْتُ مِنْ مِصَاعٍ
لَوْثُهُ أَي سَقَيْتُهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أبيض له لَمَعَانٌ
كَلَمَسَعِ البرق من صَفَائِهِ ، والسَّجَالَا: جمع سَجَلٍ
لِلدَّنُو . وقال الأزهري في ترجمة نضع عند ذكر
هذا البيت: وقد قال ذو الرمة مِصَاعٍ فجعله ماء قليلاً.
وقال بشر: مِصَاعٌ يُرِيدُ نَاصِعٌ ، صير النون ميباً؛
قال الأزهري: وقد قال ابن مقبل في شعره له أَخْرَجَ
فَجَعَلَ الْمِصَاعَ كَدْرًا فَقَالَ:

عَبَّتْ ، مِشْفَرِهَا وَفَضْلِ زِمَامِهَا ،
فِي فَضْلَةٍ مِنْ مِصَاعٍ مُتَكَدِّرِ

والمَصْعُ: الشَّيْخُ الزَّحَارُ . قال الأزهري: ومن
هذا قولهم قَبَّحَهُ اللهُ وَأَمَّا مَصَعَتْ بِهِ ! وهو أن
تُلْقِي المرأةُ وَلَدَهَا بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْمِيهِ .
وَمَصَعٌ بِالشَّيْءِ: رَمَى بِهِ . وَمَصَعُ الطائرُ بِذَرْقِهِ
مَصْعًا: رَمَى . وقال الأصمعي: يقال مَصَعَتِ
الأمُّ بولدها وَأَمَصَعَتْ بِهِ ، بالألف ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ
وَحَطَّأَتْ بِهِ وَزَكَبَتْ بِهِ . وَمَصَعٌ بِسَلْتِهِ
مَصْعًا: رَمَى بِهِ مِنْ فَرَقٍ أَوْ عَجَلَةٍ ، وقيل: كلُّ
مَا رُمِيَ بِهِ فَقَدْ مَصِعَ بِهِ مَصْعًا ؛ وقوله أَنشده
نعلب ولم يفسره:

تَرَى أَتَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا
بِمِصَاعٍ وَوَلَدَانِ بِقَضْبَانِ إِسْجَلِ

قال ابن سيده: وعندني أنها المرامي أو الملاعب أو ما أشبه ذلك. والمصوع: الفروق.

قال ابن سيده: وعندني أنها المرامي أو الملاعب أو ما أشبه ذلك. والمصوع: الفروق. والمصع والمصع: حمل العوسج وتسمره، وهو أحمر يؤكل، الواحدة مصعة ومصعة، يقال: هو أحمر كالمصعة يعني ثمرة العوسج، ومنه ضرب أسود لا يؤكل على أرض العوسج وأخبثه شوكة؛ قال ابن بري: شاهد المصع قول الضبي:

أكان كرمي وإقلامي يفي جرد،
بين العواسج، أحنى حوله المصع؟

والمصعة والمصعة مثال المصرة: طائر صغير أخضر يأخذه الفخ؛ الأخيرة عن كراع؛ ويروي قول الشماخ يصف تبعة:

فمظعها شهرين ماء لحائها،
وينظر فيها أيتها هو غامز

بالصاد غير معجمة؛ يقول: ترك عليها قشرها حتى جف عليها لبطها، وأبها منصوب بغامز، والصحيح في الرواية فمظعها أي شربها ماء لحائها، وهو فعل متعد إلى مفعولين كشرّب. وفي نوادر الأعراب: يقال أنصعت له بالحق وأمصعت وعجرت وعنت إذا أقر به وأعطاه عفواً.

مصع: مصعه يمصعه مصعاً: تناول عرضه. والمصع: المصع للصيد؛ عن ثعلب وأنشد:

رمتني مي بالهوى دمني بمصع،
من الوحش، لو طلم تعفه الأوائس

مطع: المطع: ضرب من الأكل بأذن الفم والتناول في الأكل بالثياب وما يليها من مقدم الأسنان. يقال: هو ماطع ناطع بمعنى واحد،

وهو الفصم. ومطع في الأرض مطعاً ومطوعاً: ذهب فلم يوجد. مطع: مطع الوتر يمزجه مطعاً ومطعمه تنظيماً؛ ملسه ويئسه، وقيل: وألانه، وكذلك الحبة، وقيل: كل ما ألانه وملسه، فقد مطعمه. ومطعت الريح الحبية: امتخرت شدوتها. ومطعت الحبة إذا قطعت رطبة ثم وضعتها يلحائها في الشمس حتى تتشرب ماءها ويترك لحاؤها عليها لثلاث تصدع وتتشقق؛ قال أوس ابن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوساً:

فمظعها حولين ماء لحائها،
تعالى على ظهر العريش وتنزل

العريش: البيت؛ يقول: ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لثلاث تصيبها الشمس فتتفطر. والشمطع: شرب القضيبي ماء اللحاء تركه عليه حتى يتشربه فيكون أصلب له، وقد مطعمه الماء؛ قال أوس بن حجر:

فلما نجا من ذلك الكرب، لم يزل
يظعها ماء اللحاء لتدبلاً

ويقال للرجل إذا روى بالدسم الشريد: قد روقه ومرغته ومظعمه ومرطلكه وسعبله وسعسعه. وقال أبو حنيفة: مطع القوس والسهم شربهما؛ وقال الشماخ يصف قوساً:

فمظعها شهرين ماء لحائها،
وينظر فيها أيتها هو غامز

والمطع فعله مات، ومنه اشتقاق مظعت العمود إذا تركته في لحائه ليشرب مائه. ومطع فلان

المَعْنَعَانِيَّ فيصومه أي الشديد الحر . وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله : لانه لَيَطَّلُ في اليوم المَعْنَعَانِيَّ البعيد ما بين الطرفَيْنِ 'بُرَوح' ما بين جِبْهَتِهِ وقَدَمَيْهِ . ويوم 'مَعْنَع' كَمَعْنَعَانِيَّ ؛ قال :

يومٌ من الجوزاء مَعْنَعٌ شَيْسٌ

ومَعْنَعُ القومُ أي ساروا في شدة الحر .
والمَعْنَعُ : المرأة التي أمرها 'مَجْنَع' لا تُعْطِي أحداً من مالها شيئاً . وفي حديث أُوَيْسِ بْنِ دَلْهَمٍ : النساءُ أربع ، فمنهن مَعْنَعٌ لها شَيْئُهَا أَجْنَعٌ ؛ هي المَسْتَبْدَةُ ؛ لما عن زوجها لا تواسيه منه ؛ قال ابن الأثير : هكذا فسر .

والمَعْنَعِيَّ : الرجل الذي يكون مع مَنْ غَلَبَ . ويقال : مَعْنَعُ الرجلُ إذا لم يحصل على مذهبٍ كأنه يقول لكلِّ أنا معك ، ومنه قيل لمثله : رجلٌ إمَّعٌ وإمَّعةٌ . والمَعْنَعَةُ : الدُمَشَقَةُ وهو عَمَلٌ في عَجَلٍ . و امرأةٌ مَعْنَعٌ : ذَكِيَّةٌ مَتَوَقِّدَةٌ ، وكذلك الرجل .

ومَعٌ ، بتحريك العين : كلمة تضم الشيء إلى الشيء وهي اسم معناه الصفة وأصلها مَعاً ، وذكرها الأزهري في المعتل ؛ قال محمد بن السري : الذي يدل على أن مَعٌ اسمٌ حركة آخره مع تحرك ما قبله ، وقد يسكن ويُسَوِّنُ ، تقول : جاؤوا مَعاً . الأزهري في ترجمة مَعاً : وقال الليث كنا مَعاً معنا كنا جيباً . وقال الزجاج في قوله تعالى : إننا معكم لئنما نحن مستهزئون ؛ نصب معكم كنصب الظروف ، تقول : أنا معكم وأنا خلفكم ، معناه أنا مستقرٌ معكم وأنا مستقرٌ خلفكم . وقال تعالى : إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، أي ناصرهم ؛ وكذلك قوله : لا تحزن إن الله معنا ؛ أي الله ناصرنا ، وقوله :

الإهاب إذا سقاه الدهنَ حتى يَشْرَبَهُ . وَتَمَطَّعَ ما عنده : تَلَحَّصَهُ كله . وفلان يَتَمَطَّعُ الظلَّ أي يَتَّبِعُهُ من موضع إلى موضع . والمُطَّعَةُ : بَقِيَّةٌ من الكَلَالِ .

مع : المَعُ : الذَوْبَانُ . والمَعْنَعَةُ : صوت الحَرَبِ في القَصَبِ ونحوه ، وقيل : هو حكاية صوت لب النار إذا سُتِّتْ بالضرام ؛ ومنه قول امرئ القيس :

كَمَعْنَعَةِ السَّعْفِ الموقدِ

وقال كعب بن مالك :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ بُرْعَيْلٍ بعضه
بعضاً ، كَمَعْنَعَةِ الأباهِ المُحْرَقِ

والمَعْنَعَةُ : صوت الشُّجَعَاءِ في الحرب ، وقد مَعْنَعُوا ؛ قال العجاج :

ومَعْنَعَتٌ في وَعَكَةٍ ومَعْنَعَا

ويقال للحرب مَعْنَعَةٌ ، وله معنيان : أحدهما صوت المقاتلة ، والثاني استعمارُ ناريها . وفي حديث : لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حتى يكون بينهم التَّامِلُ والتَّابِزُ والمَعَامِيعُ ؛ المَعَامِيعُ شدة الحربِ والجِدِّ في القتالِ وهَيْجُ الفِتْنِ والتَّيْهَابُ نِيزَانِهَا ، والأصل فيه مَعْنَعَةُ النارِ ، وهي مُرْعَةٌ تَلَهَّبُهَا ، ومثله مَعْنَعَةُ الحرِّ ، وهذا مثل قولهم : الآن حَمِيَّ الوَطِيسُ . والمَعْنَعَةُ : شدة الحرِّ ؛ قال لبيد :

إذا الفلاة أوحشت في المَعْنَعَةِ

والمَعْنَعَانُ كالمَعْنَعَةِ ، وقيل : هو أشدُّ الحرِّ . وليلة مَعْنَعَانَةٌ ومَعْنَعَانِيَّةٌ : شديدة الحرِّ ، وكذلك اليومُ مَعْنَعَانِيٌّ ومَعْنَعَانٌ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يَتَّبِعُ اليومَ

وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل : هو يُعْمِعُ
مَعْنَةً . قال : ودرهم مَعْنِي كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ
مَعَ ؛ وقوله :

تَغْلَغَلَ حُبُّ عَشَةِ فِي فَوَادِي ،
قَبَادِيهِ مَعَ الحَافِي بَسِيرُ

أراد فباديه مضموماً إلى خافيه بسير ، وذلك أنه لا
وصف الحب بالتغلغل إنما ذلك وصف يخص
الجواهر لا الأحداث ، ألا ترى أن المتغلغل في
الشيء لا بد أن يتجاوز مكاناً إلى آخر؟ وذلك تقرّب
مكان وسفل مكان ، وهذه أوصاف تخص في الحقيقة
الأعيان لا الأحداث ، فأما التشبيه فلأنه شبه ما لا
ينتقل ولا يزول بما ينتقل ويزول ، وأما المبالغة
والتوكيد فإنه أخرجه عن ضعف العرضية إلى قوة
الجوهريّة . وجئت من معهم أي من عندهم .

مقع : المقتع : أشدّ الشرب . ومقع الفصيل أمه
تقمعها مقعاً وامتنعها : رضعها بشدة ، وهو أن
يشرب ما في ضرعها . وامتنع الفصيل ما في
ضرع أمه إذا شرب ما فيه أجمع ، وكذلك امتنع
وامتنعته . ومقع فلان بسوة مقعاً : ربي بها .
ويقال : مقعته بشرية ولقعتنه معناه إذا رميته به .

ويقال : امتنع لونه إذا تغير من حزن أو فرح ،
وكذلك امتنع ، بالنون ، وابتنع ، بالباء ،
والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم امتنع بدل من
نون امتنع .

ملع : الملتع : الذهاب في الأرض ، وقيل الطلّب ،
وقيل السريعة والحفّة ، وقيل شدة السير ، وقيل
العدو الشديد ، وقيل فوق المشي دون الحبيب ،
وقيل هو السير السريع الخفيف ، ملع يملع ملعاً

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله
عز وجل : إن مع العسر يسراً ، معناه بعد العسر
يسر ، وقيل : إن بمعناها مع بسكون العين غير
إن مع المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة
العين حرف لا غير ؛ وأنشد سيبويه :

وربشي منكم وهواي معكم ،
وإن كانت زيارتكم لياما

وحكى الكسائي عن ربيعة وعنه أنهم يسكتون العين
من مع فيقولون معكم ومعنا ، قال : فإذا جاءت
الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها ، فبعضهم
يفتح العين وبعضهم يكسرها ، فيقولون مع القوم
ومع ابنك ، وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك ،
أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناه على قولك
كنا معاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من
الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها فقال : مع
القوم ومع ابنك ، قال : وهو كلام عامة العرب ،
يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل ،
قال : وأما من سكت فقال معكم ثم كسر عند ألف
الوصل فإنه أخرجه مخرج الأدوات ، مثل هل
وبل وقد وكم ، فقال : مع القوم كقولك : كم القوم
وبل القوم ، وقد ينون فيقال جاؤوني معاً ؛ قال ابن
بري : معاً تستعمل للثنين فصاعداً ، يقال : هم معاً
قيام وهن معاً قيام ؛ قال أسامة بن الحرث الهذلي :

فنامونا الهدانة من قريب ،
وهن معاً قيام كالشجوب

والهدانة : الموادة ؛ وقال آخر :

لا تترتجى حين تلاقى الذائدا ،
أسبعة لاقت معاً أم واحدا ؟

معناه أن العقاب كلما علت في الجبل كان أمرعاً
لانتقاضها ، يقول : فهذه عقاب ملاء أي تموري
من علور ، وليست بعقاب القواعل ، وهي الجبال
القيصار ، وقيل : اشتقاقه من الملتع الذي هو العدو
الشديد ، وقال ابن الأعرابي : عقاب ملاء تصيد
الجردان وحشرات الأرض .

والمليع : الأرض الواسعة ، وقيل : التي لا نبات
فيها ؛ قال أوس بن حجر :

ولا تحالة من قبرٍ بمخنية
أو في مليع ، كظهنر الثرس ، وضاح

وكذلك الملاء والمليع . وقال ابن الأعرابي :
هي الفلاة الواسعة يحتاج فيها إلى الملتع الذي هو
السرعة ، وليس هذا بقوي . والمليع : الفسيح
الواسع من الأرض البعيد المستوي ، وإنما سمي
مليعاً لملتع الإبل فيه وهو ذهابها . والمليع :
القضاء الواسع ؛ وقول عمرو بن معد يكرب :

فأسنع وانلأب ينأ مليع

يجوز أن يكون المليع هنا الفلاة ، وأن يكون
مليع موضعاً بعينه . والمليع : الطريق الذي له
سندان مد البصر . قال ابن شيبان : المليع
كهيئة السكة ذاهب في الأرض ضيق قعره أقل
من قامته ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يصنجل ،
لئلا يكون فيما استوى من الأرض في الصحارى ومثون
الأرض ، يقود المليع العلتوتين أو أقل ،
والجماعة ملع .

ومليع : اسم كلبة ؛ قال رؤبة :

والشد يدني لاحقاً وهيلعاً ،
وصاحب الحرج ، ويدني ميلعاً

وملئعاً . وفي الحديث : كنت أسير الملتع
والحبيب والوضع ؛ الملتع : السير الخفيف
السريع دون الحبيب ، والوضع فوقه . أبو عبيد :
الملتع سرعة سير الناقة ، وقد ملئت وانملعت ؛
وأشد أبو عمرو :

فتل المرافق تحدوها فتتمليع

وجبل ملئوع ومليع : سريع ، والأنتى ملئوع
ومليع ، وميلع نادر فيمن جعله فيعلاً ، وذلك
لاختصاص المصدر بهذا البناء . الأزهرى : ويقال
ناقة مليع مئلق سريعة . قال : ولا يقال جبل
مليع . والمليع : الناقة الخفيفة السريعة ، وما
أمرع ملئعاً في الأرض وهو سرعة عنتها ؛
وأشد :

جاءت به مئعة طيرة

وأشد الفراء :

وتهفو يهاد لها مليع ،
كما أقفح القاديس الأردمونا

قال : المليع المضطرب هنا وهنا . والمليع :
الخفيف . والقاديس : السفينة . والأردم :
الملأح .

وعقاب ملاء مضاف ، وعقاب ملاء ملاء
وملئوع : خفيفة الضرب والاختطاف ؛ قال
امرؤ القيس :

كان دثاراً حلتت بلونه
عقاب ملاء ، لا عقاب القواعل

١ قوله « وعقاب ملاء » يستفاد من مجموع كلامي الفاموس ويقوت
أن في ملاء ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والاعراب
مصروفاً كسحاب ، والفتح من الصرف وهو أنثى .

ومليح: هَضْبَةٌ بعينها؛ قال المرارُ الفَقْعَسِيُّ:

رَأَيْتُ، وَدَوْنَهَا هَضْبَاتٌ سَلَّمِي،
حُنُولَ الْحَيِّ عَالِيَةَ مَلِيحَا

قال: مَلِيحٌ مَدَى البَصْرِ أرضٌ مستوية. وملع: موضع. والمليحُ والملعُ: المقازة التي لا نبات بها. ومن أمثالهم قولهم: أودت به عقابُ ملع؛ قال بعضهم: ملع مضاف، ويقال: ملع من نعت العقابِ أضيفت إلى نعتها، قال أبو عبيد: يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبه بقولهم: طارت به العنقاء، وحلقت به عنقاء مُعَرَّبٍ؛ قال أبو الهيثم: عقابُ ملع وهو العقيبُ الذي يصيد الجُرْدَانَ يقال له بالفارسية مؤشٌ خوار؛ قال: ومن أمثالهم لأنت أخف يدأ من عقيبِ ملع يافق، منصوب، قال: وهو عقابٌ تأخذُ العاصيرَ والجُرْدَانَ ولا تأخذ أكبر منها.

والميلع: السريع؛ قال الحسين بن مطير الأسدي يصف فرساً:

مَيْلَعٌ التَّغْرِيبِ يَعْجُوبُ، إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَ، وَاحْمَرَ الْأَفْقُ

ابن الأعرابي: يقال مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّه وملك أُمَّه إِذَا رَضَعَهَا.

نع: المنع: أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريد، وهو خلاف الإعطاء، ويقال: هو تحجيرُ الشيء، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنَعًا وَمَنَعَهُ فَاَمْتَنَعَ مِنْهُ وَيَمْنَعُ.

ورجل مَنُوعٌ وَمَانِعٌ وَمَنَاعٌ: ضَيِّقٌ مُنْهِكٌ. وفي التنزيل: مَنَاعٌ للخير، وفيه: وَإِذَا مَسَّ الْخَيْرُ مَنُوعًا. ومَنِيحٌ: لا يَخْلَصُ إليه في قوم مَنَاعَةٍ،

والامم المَنَعَةُ والمَنَعَةُ والمِنَعَةُ. ابن الأعرابي: رجل مَنُوعٌ يَمْنَعُ غيره، ورجل مَنَعٌ يَمْنَعُ نفسه، قال: والمَنِيحُ أيضاً الممنوع، والمَنُوعُ الذي منع غيره؛ قال عمرو بن معديكرب:

بَرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا اسْتِطِيحُ،
وَمَنْ هُوَ لِلذِّي أَهْوَى مَنُوعٌ

والمنايع: من صفات الله تعالى له معنيان: أحدهما ما روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعْطِي لما منعت، فكان عز وجل يُعْطِي من استحقَّ العطاء ويمنع من لم يستحق إلا المنع، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل في جميع ذلك، والمعنى الثاني من تفسير المانع أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أي يحوِّطهم وينصرم، وقيل: يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد، ومن هذا يقال فلان في مَنَعَةٍ أي في قوم يحمونه ويمنعونه، وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ، إذ لا منعة لمن لم يمنعه الله ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً. وفي الحديث: اللهم مَنْ مَنَعْتِ مَمْنُوعٌ أَي من حَرَمْتَهُ فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أحد غيرك. وفي الحديث: أنه كان ينهى عن عقوقِ الأُمَّهَاتِ وَمَنَعٍ وهات أي عن مَنَعٍ ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس له. وحكى ابن بري عن النجيري: مَنَعَةٌ مَنَعَةٌ جمع مانع. وفي الحديث: سِعُودٌ بهذا البيت قومٌ ليست لهم مَنَعَةٌ أَي قُوَّةٌ تمنع من يريدهم بسوء، وقد تقنع النون، وقيل: هي بالفتح جمع مانع مثل كافرٍ وكفرة.

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءُ مَانَعَةٌ، وَمَنَعُ الشَّيْءُ مَنَاعَةٌ، فهو

١ قوله «النجيري» حكى ياقوت في معجمه فتح الجيم وكرها مع فتح الراء.

قال ابن جنى: المتناعه تحتل أمرين: أحدهما أن تكون فعالة من منع، والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جائع نابع، وأصلها منوعة فجزت بحجى مقامة وأصلها مقومة.

ميع: في التهذيب خاصة: المبع، الميم قبل الماء: تلوون الوجه من عارض فادح، وأما المنبع فهو مفعل من هاع يبيع، والميم ليست بأصلية.

موع: ماع الفضة والصفر في النار: ذاب.

ميع: ماع الماء والدم والشراب ونحوه يبيع ميعاً: جرى على وجه الأرض جرباً منبسطاً في هيئة، وأما ماعة وإماعاً: قال الأزهري: وأنشد الليث:

كأنه ذو ليدٍ دلهمس،
باعدية جسد مورس،
من الدماء ماع ويبس

والميع: مصدر قولك ماع السنن يبيع أي ذاب؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرة وقعت في سنن فقال: إن كان مائعا فأرقه، وإن كان جامياً فألق ما حوله؛ قوله إن كان مائعا أي ذائبا، ومنه سببت الميعة لأنها سائلة، وقال عطاء في تفسير الويل: الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الإبل لماعت من حره فيه أي ذابت وسالت، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهل: فأذاب فضة فجعلت تبيع وتلوون فقال: هذا من أشبه ما أتم واؤون بالمهل. وفي حديث المدينة: لا يريد لها أحد يكيد إلا انشاع كما ينشاع الملح في الماء أي يذوب ويجري. وفي حديث جرير: ماؤنا يبيع وجنابنا مريع. وماع الشيء والصفر والفضة يبيع وتبيع: ذاب وسال.

منيع: اعتر وتعر. وفلان في عزه ومنعه، بالتحريك وقد يسكن، يقال: المنعة جمع كما قدمنا أي هو في عزه ومن يمنعه من عشيرته، وقد تمنع. وامرأة منيعة متمنعة: لا تؤانى على فاحشة، والفعل كالفعل، وقد منعت مناعة، وكذلك حصن منيع، وقد منع، بالضم، مناعة إذا لم يرم. وناق مائع: منعت لبنها، على النسب؛ قال أسامة الهذلي:

كأنني أصاديها على ثغبر مائع
مقلصة، قد أهجرتنا فحولها

ومتناع: بمعنى امتنع. قال الليثاني: وزعم الكسائي أن بني أسد يفتحون مناعها وذراكتها وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف. وقوس منعة: ممتعة متآبئة ساقية؛ قال عمرو بن براء:

ارم سلاماً وأبا القراف،
وعاصباً عن منعة قذاف

والمستنعان: البكرة والعناق يستنعان على السنة لفتائهما وإنما يشبعان قبل الجلته، وهما المقاتلتان الزمان على أنفسهما. ورجل منيع: قوي البدن شديد. وحكى الليثاني: لا تمنع عن ذلك، قال: والتأويل حقاً أنك إن فعلت ذلك.

ابن الأعرابي: المنعي أكل المشوع وهي السرطانات، واحدها منع.

ومانع ومنيع ومنيع وأمنع: أسماء. ومتناع: هضبة في جبل طيبة. والمتناع: اسم بلد؛ قال ساعدة بن جؤية:

أرى الدهر لا يبتسى على حدكاته،
أبود بأطراف المتناع جلعدا

قوله «بأطراف المتناع» تقدم في مادة أبدأ إنشاده بأطراف المتناع.

ومَيْعَةُ الحُضْر والشَّبَابِ والسُّكَّرِ والنَّهَارِ وجري
الْفَرَسِ : أَوَّلُ وَأَنْشَطُهُ، وقيل : مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ
مُعْظَمُهُ . والمَيْعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ المَتَّصِبُوبِ .
والمَيْعَةُ والمَائِعَةُ : ضرب من العِطْرِ . والمَيْعَةُ :
صَنْعٌ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ، فما
صفا منه فهو المَيْعَةُ السَّائِلَةُ ، وما بقي منه شِبْهُ
التَّحْيِيرِ فهو المَيْعَةُ اليَابِسَةُ ؛ قال الأزهري : ويقول
بعضهم لهذه المَيْعَةِ مَيْعَةُ لَسِيلَانِهِ ؛ وقال رؤبة :

والقَيْظُ يُعْشِبُهَا لُعَاباً مَائِعاً ،
فَأَتَيْجُ لِقَافٍ بِهَا المَعَامِعَا

اتَّيَجُ : تَوَهَّجَ ، واللِّقَافُ : القَيْظُ يَلْفُ الحَرَّ
أَي يجمعه ، ومَعْنَعَةُ الحَرِّ : التَّيَاهُتُ . ويقال لناصية
الفرس إذا طالت . وسالت : مائعة ؛ ومنه قول
عدي :

يَهْرَهْرُهُ مَعْصَا ذَا ذَوَائِبَ مَائِعَا

أراد بالغصن الناصية .

فصل التون

نمع : نَبَعَ الماءُ وَنَبِعَ وَنَبِعَ ؛ عن اللحياني، يَنْبِعُ
وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني، نَبَعاً وَنُبُوعاً ؛
فَنَجَّرَ ، وقيل : خرج من العين ، ولذلك سميت العين
يَنْبُوعاً ؛ قال الأزهري : هو يفعل من نَبَعَ الماء
إذا جرى من العين، وجمعه يَنْبِيعُ ، وبناحية الحجاز
عين ماء يقال لها يَنْبَعُ تَسْقِي تَحْيَالاً لآلِ عَلِيٍّ بن أبي
طالب ، رضي الله عنه ؛ فأما قول عنترة :

يَنْبَاعُ من ذِفْرَى عَضُوبِ جَسْرَةٍ
زَيْتَافَةٍ ، مِثْلِ الفَيْتِقِ المَقْرَمِ

فإنما أراد يَنْبَعُ فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت

بعدها ألف ، فإن سأل سائل فقال : إذا كان يَنْبَاعُ
إنما هو إشباع فتحة باء يَنْبَعُ فما تقول في ينباع هذه
اللفظة إذا سميت بها رجلاً أتصرفه معرفة أم لا ؟ فالجواب
أن سبيله أن لا يُصرف معرفة، وذلك أنه وإن كان أصله
يَنْبَعُ فنقل إلى يَنْبَاعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثلاً
آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقَادُ وَيَنْحَازُ ،
فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقَادُ أو يَنْحَازُ لما صرفته
فكذلك ينباع ، وإن كان قد فُقدَ لفظ يَنْبَعُ وهو
يَفْعَلُ فقد صار إلى ينباع الذي هو بوزن ينحاز، فإن
قلت : إن ينباع يفعال وَيَنْحَازُ يَنْفَعِلُ ، وأصله
يَنْحَوِزُ ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يفعال بعين
يَنْفَعِلُ ؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ
لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك ، على
أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه ينفعل ، قال : ويقال
انتباع الشجاع ينباع انبئاعاً إذا تحرك من الصف
ماضياً ، فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره
لأن انتباع لا يكون إلا انتفعل ، والانتبئاع لا
يكون إلا انتفعلاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطْرِقُ حِلْماً وَأَفَاةً مَعَاً ،
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْتِبَاعَ الشُّجَاعِ

ويَنْبُوعُهُ : مُفَجَّرُهُ . والينْبُوعُ : الجَدْوَلُ
الكثير الماء ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حتى
تَفْجُرَ لنا من الأرض يَنْبُوعاً ، والجمع اليَنْبِيعُ ؛
وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الوُرُودَ بِهَا ، وساقى أمره
سَوْماً ، وأقبل حينئذ يَنْبَعُ

والشَّبَعُ : شجر ، زاد الأزهري : من أشجار الجبال
تتخذ منه القسي . وفي الحديث ذكر الشَّبَعِ ، قيل :

كان شجراً يطول وَيَعْلُو فدعا عليه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا أطالك الله من عود ! فلم يَطُلْ بعد ؛ قال الشاعر :

كأنها ، وقد يراها الإخماس
ودلجُ الليلِ وهدايَ قِيَّاسِ ،
شرايحُ النِّيعِ يراها القوَّاسُ

قال : وربما اقتدحَ به ، الواحدة نَيْعَةٌ ؛ قال الأعمى :

ولو رُمْتُ في مَظْلَمَةٍ قَادِحاً
حِصَاةً بِنِيعِ لَأَوْرَيْتَ نَاراً

يعني أنه مؤتسى له حتى لو قدحَ حِصَاةً بِنِيعِ لَأَوْرَى له ، وذلك ما لا يتأتى لأحد ، وجعل النِّيعَ مثلاً في قِلَّةِ النار ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : النِّيعُ شجر أصفرُ العود رزِينُهُ ثِقِيلُهُ في اليد وإذا تقادم احترت ، قال : وكل القِيبِي إذا صُتت إلى قوس النِّيعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النِّيعِ لأنها أجمع القِيبِي للأرز واللين ، يعني بالأرزِ الشدة ، قال : ولا يكون العود كرمياً حتى يكون كذلك ، ومن أغصانه تنخذ السهام ؛ قال دريد بن الصمة :

وأصفرَ من قِداحِ النِّيعِ فروع ،
به عَلَّمانِ من عَقَبِ وَضَرَسِ

يقول : إنه بُرِي من فروعِ الفُضْنِ ليس يفليق . المبرد : النِّيعُ والشَوْحَطُ والشَّرِيانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابيتها وتكرم على ذلك ، فما كان منها في قِلَّةِ الجبلِ فهو النِّيعُ ، وما كان في سَفْحِ فهو الشَّرِيان ، وما كان في الحَضِيضِ فهو الشَوْحَطُ ، والنِّيعُ لا نار فيه واذلك يضرب به المثل فيقال : لو اقتدحَ فلان بالنِّيعِ لَأَوْرَى ناراً

إذا وصف بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ والحِدْقِ بالأُمُور ؛ وقال الشاعر بفضل قوس النِّيعِ على قوس الشوحط والشريان :

وكيفَ تَخَافُ القومَ ، أمكُ هابِلُ ،
وعِندَكَ قَوْسُ فارِجٍ وجَفِيرُ
من النِّيعِ لا شَرِيانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ ،
ولا شَوْحَطٌ عندَ اللِّقَاءِ غَرُورُ

والنِّيعَةُ : الرِّمَاعَةُ من رأسِ الصبي قبل أن تَشْتَدَّ ، فإذا اشْتَدَّتْ فهي اليافوخُ .

وينْبُعُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال كثير :

وسرَّ فاروِي يَنْبُعاً فجنُوبَهُ ،
وقد جِيدٌ منه جِيدةٌ فَعَبائِرُ

وشبَّاعُ : اسم مكانٍ أو جبلٍ أو وادٍ في بلاد هذيل ؛ ذكره أبو ذؤيب فقال :

وكأنها بالجِزَعِ جِزَعِ شَبَّاعِ ،
وأولاتِ ذِي العَرَجاءِ ، تَهَبُ مُجَنِّعُ

ويجمع على شَبَّاعِ . قال ابن بري : حكى المفضل فيه الياء قبل النون ، وروى غيره شَبَّاعِ كما ذهب إليه ابن القطاع .

ويُنابِعُ مضموم الأوّلِ مقصور : مكانٌ ، فإذا فتح أوله مُدَّةٌ ، هذا قول كراع ، وحكى غيره فيه المدَّة مع الضم . وشبَّاعِ : اسم مكان . وشبَّاعِ : وهو مثال لم يذكره سيبويه ، وأما ابن جنبي فجعله رباعياً ، وقال : ما أظرفَ بَأبي بكرٍ أنْ أُرَدِّدَهُ على أنه أحد القوائت ، ألا يَعْلَمُ أن سيبويه قال : ويكون على يفاعل نحو اليَعامِدِ واليَرامِعِ ؟ فأما إلحاق عَلَمِ التَّأْنِيثِ والجمع به فزائدٌ على المثال غير مُحْتَسَبٍ به ، وإن

نجع : النجعة عند العرب : المذهبُ في طلبِ الكلأ في موضعه . والباديةُ تُحَضِرُ محاضِرُها عند هيجِ العُشبِ ونقصِ الحُرْفِ وفناءِ ماءِ السماءِ في العُدْرانِ ، فلا يزالون حاضرةً يشربون الماءَ العِدُّ حتى يقع ربيعٌ بالأرضِ ، حَرَفِيًّا كانَ أو سَتِيًّا ، فإذا وقع الربيعُ تَوَزَّعَتْهُمْ النُّجَعُ وتبعوا مَسَاقِطَ الغيثِ يَرْعَوْنَ الكلأَ والعُشبَ ، إذا أُعْشِبَتِ البلادُ ، ويشربون الكَرَعُ ، وهو ماءُ السماءِ ، فلا يزالون في النُّجَعِ إلى أن يَمِجَ العُشبُ من عامٍ قابلٍ وتَدِشُّ العُدْرانُ ، فَيَرْجِعُونَ إلى محاضِرِهِم على أعدادِ المياهِ . والنُّجعةُ : طَلَبُ الكلأِ والعُرْفِ ، ويستعارُ فيها سواها فيقال : فلانٌ مُجْعَتِي أي أَمَلِي على المثالِ . وفي حديثِ علي ، كرم الله وجهه : لَيْسَتْ بدارِ نُجَعَةٍ . والمُنْتَجِعُ : المُنزَلُ في طَلَبِ الكلأِ ، والمَحْضَرُ : المَرَجِعُ إلى المياهِ . وهؤلاء قومٌ ناجِعَةٌ ومُنْتَجِعُونَ ، وَنَجَعُوا الأرضَ يَنْجَعُونَهَا وَاَنْتَجَعُوهَا . وفي حديثِ بديل : هذه هَوَازِنُ تَنْجَعَتِ أرضنا ؛ التَّنْجِعُ والانتجاعُ والنُّجعةُ : طَلَبُ الكلأِ وَمَسَاقِطِ الغَيْثِ . وفي المثل : مَنْ أَجْدَبَ اَنْتَجَعَ . ويقال : اَنْتَجَعْنَا أرضاً نَطْلُبُ الرِّيفَ ، وَاَنْتَجَعْنَا فلاناً إذا أَيْتَاهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ قال ذو الرمة :

فقلتُ لصَيْدَحَ : اَنْتَجِعِي يَلا

ويقال للْمُنْتَجِعِ مَنْتَجِعٌ ، وجمعه مَنَاجِعٌ ؛ ومنه قول ابن أحرر :

كَانَتْ مَنَاجِعَها الدُهْنُا وَجَانِبُها ،
والقَفُّ ما تَراهُ فِرْقَةٌ دَرَّرا

١ قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي تقدم في مادة دور : فرقه .

رواه راوِ نُبايِعاتِ فَنبايِعُ نُفاعِلُ كَنضارِبُ ونُقائِلُ ، نُقيلَ وَجُمِعَ وكذلك نُبايِعاواتُ . ونوايِعُ البعيرِ : المواضعُ التي يَسيلُ منها عَرَقُهُ . قال ابن بري : والنَّبْيِيعُ أيضاً العَرَقُ ؛ قال المرار : تَرى يَلحَى جَماعِها نَبِيعا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال : يقال قد اَنْبَاعَ فلان علينا بالكلام أي اَنْبَعَتْ . وفي المثل : مُخَرَّنِيقُ لِبِنْباعِ أي ساكِتٌ لِيَنْبَعَتْ ومُطَرِّقُ لِيَنْتالَ . قال الشيخ ابن بري : اَنْبَاعٌ حقهُ أن يذكُرهُ في فصل بوعٍ لأنَّهُ اَنْقَعَل من باعٍ الفرسُ يُبوعُ إذا اَنْبَسَطَ في جَرِيهِ ، وقد ذكُرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع . والنَّبْاعةُ : الاِسْتُ ، يقال : كَذَبَتْ نَبْاعَتُكَ إذا رَدَمَ ، ويقال بالغين المعجبة أيضاً .

تَع : نَعَّ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتَعاً ونُشوعاً : كَنَبَعَ إلا أن نَتَعَ في العَرَقِ أحسنُ ، وَنَتَعَ الدَّمُ من الجُرْحِ والماءِ من العينِ أو الجِجرِ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ : خرج قليلاً قليلاً . ابن الأعرابي : اَنْتَعَ الرجلُ إذا عَرَقَ عَرَقاً كثيراً . وقال خالد بن جَنْبَةَ في المُتَلاحِيةِ من الشَّباجِ : وهي التي تشق الجلد فتزله فَيَنْتَعُ اللحمُ ولا يكون للْمِسْبَرِ فيه طريقٌ ، قال : والنَّتَعُ أن لا يكونَ دونه شيءٌ من الجلد يُوارِيهِ ولا وِراءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قد حال دون ذلك العَظْمِ فتلَك المُتَلاحِيةُ .

نَع : ابن الأعرابي : اَنْتَعَ الرجلُ إذا قاه ، وَاَنْتَعَ إذا خرجَ الدَّمُ من أنفه غالباً له . أبو زيد : اَنْتَعَ الفَيْءُ من فيه إنشاعاً ، وكذلك الدَّمُ من الأنفِ . وَاَنْتَعَ التيءُ والدَمُ : تَبِعَ بعضُهُ بعضاً .

وقال يعقوب : هو الدمُ المتصُّوبُ ؛ وبه فسر قول
طرفة :

عَالِينَ رَقَبًا فَأَخِرًا لَوْنَهُ ،
مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجْعِ الذَّبِيحِ

وَنَجُوعُ الصِّيِّ : هو اللبن . وَنَجْعُ الصِّيِّ بِلَبَنِ الشَّاةِ
إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسَيِّئُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُرَيْبٍ :
عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نَجَعَتْ بِهِ أَيُّ
سُقَيْتِهِ فِي الصَّغَرِ وَغُذِّيتَ بِهِ . وَالنَّجْعُ : خَبَطٌ
يُضْرَبُ بِالدَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوجِرُ الْجَمَلَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ بِالسُّنْبِيَّةِ وَهُوَ
يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا أَيَّ يَغْلِفُهَا ،
يَقَالُ : نَجَعَتْ الْإِبِلُ أَيَّ عَلَفَتْهَا التُّجُوعُ وَالنَّجْعُ ،
وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلْفُ مِنَ الْحَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ
نَسَقَاهُ الْإِبِلُ .

نَجْعُ : النَّخَاعُ وَالتُّخَاعُ وَالتَّنْعَاعُ : عِرْقٌ أبيضٌ فِي
دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ
عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ ؛ قَالَ ربيعة
ابن مَرْوَمٍ الضَّبِّيِّ :

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ ، فَلَانَ لَهَا التَّنْعَاعُ

وَخَجَّ الشَّاةُ نَخْعًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا . وَالتَّنْعَاعُ :
مَوْضِعٌ قَطَعَ التَّنْعَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَعُوا
الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَحِجَّ أَيُّ لَا تَقْطَعُوا رِقَبَهَا
وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنَّجْعُ
لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّبِيحُ فَيَبْلُغَ الْقَطْعَ إِلَى التَّنْعَاعِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخَاعُ خَيْطٌ أبيضٌ يَكُونُ دَاخِلَ
عِظَمِ الرِّقْبَةِ وَيَكُونُ مِمْتَدًّا إِلَى الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خَيْطُ
الرِّقْبَةِ . وَيُقَالُ : النَّخَاعُ خَيْطُ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلِ بِالدِّمَاغِ .

وَكَذَلِكَ نَجَعَتْ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ الْمَرْتَعُ
وَانتَجَعَتْهُ ؛ قَالَ :

أَعْطَاكَ بِأَزِيدِ الَّذِي أَعْطَى التَّعَمَّ
بِوَأَيْكَأَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الْغَنَمِ

وَاسْتَعْمَلَ عِبْنُ عَبْدِ الْاِنْتِجَاعِ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِذَا
يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعْنَا الْحَرْبَ الْأَعْرَجَ فِي
جَعْفَلٍ ، كَاللَّيْلِ ، خَطَّارِ الْعَوَالِي

وَتَجَعُ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ مُجُوعًا هُنَا أَكَلَهُ
أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنَبُّيَّتُهُ وَاسْتَشْرَاهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَتَجَعُ
فِي الدَّوَاءِ وَأَنْجَعُ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْجَعُ إِذَا
نَفَعَ . وَتَجَعُ فِي الْقَوْلِ وَالْحِطَابِ وَالرَّوْعِطِ : عَمِلَ
فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَّرَ . وَتَجَعُ فِي الدَّوَاءِ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ
وَتَجَعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَتَجَعُ فِي الدَّابَّةِ الْعَلْفُ ، وَلَا
يُقَالُ أَنْجَعُ .

وَالتُّجُوعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ التُّجُوعَ وَهُوَ
أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْبِزْرِ أَوْ بِالسَّنَمِ ، وَقَدْ نَجَعَتْ
الْبَعِيرُ . وَقَوْلُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ وَيَنْجَعُ بِهِ
وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ
وَاسْتَشْرَى فَيُسْنَنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّغْمِيُّ ، وَهُوَ
طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمُنْجِعٌ وَغَائِرٌ . وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَنَجِيعٌ ؛
مَرِيءٌ ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يَقَالُ تَمِيمٌ . وَأَنْجَعُ الرَّجُلُ
إِذَا أَفْلَحَ .

وَالتُّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ،

١ قوله «أعطاك النج» كذا بالاسل هنا وسيأتي انشاده في مادة بوك:

أعطاك يا زيد الذي يعطى النعم
من غير ما تمنى ولا عدم
بوايكا لم تنتجع مع النعم

ندع : ابن الأعرابي : أندع الرجل إذا تبسع أخلاق اللثام والأندال ، قال : وأذنع إذا تبسع طريقة الصالحين .

نزع : نزع الشيء ينزعه نزعاً ، فهو منزوع ونزيع ، وانتزعه فانترع : اقتلعه فاقتلعه ، وفرق سبويه بين نزع وانتزع فقال : انتزع استلب ، ونزع : حوّل الشيء عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب . وانتزع الرمح : اقتلعه ثم حمل . وانتزع الشيء : انقلع . ونزع الأمير العامل عن عمله : أزاله ، وهو على المثل لأنه إذا أزاله فقد اقتلعه وأزاله . وقولهم فلان في النزع أي في قلع الحياة . يقال : فلان ينزع نزعاً إذا كان في السياق عند الموت ، وكذلك هو يسوق سَوْقاً ، وقوله تعالى : والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً ؛ قال الفراء : تنزع الأنف من صدور الكفار كما يغرق النازع في القوس إذا جذب الوتر ، وقيل في التفسير : يعني به الملائكة تنزع روح الكافر وتنشطه فيشتد عليه أمر خروج روحه ، وقيل : النازعات غرقاً القسي ، والناشطات نشطاً الأوثاق ، وقيل : النازعات والناشطات النجوم تنزع من مكان إلى مكان وتنشط .

والمنزعة ، بكسر الميم : خشبة عريضة نحو المعلقة تكون مع مشتار العسل ينزع بها النحل اللواصق بالشهد ، وتسمى المحبض .

ونزع عن الصبي والأمر ينزع نزعاً : كفف وانتهى ، وربما قالوا نزعاً . ونازعني نفسي إلى هواها نزاعاً : غالبني . ونزعني أنا : غلبتها . ويقال للإنسان إذا هوي شيئاً ونازعته نفسه إليه : هو ينزع إليه نزاعاً . ونزع الدلو من البئر ينزعها نزعاً ونزع بها ، كلاهما : جدبها بغير قامة

والمنزع : مفصل الفهقة بين العنق والرأس من باطن . يقال : ذبحه فتحه نخعاً أي جاوز منتهى الذبح إلى النخاع . يقال : ذابة منخوعة . والنخع : القتل الشديد مشتق من قطع النخاع . وفي الحديث : إن أنزع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملك أي اقتلها لصاحبه وأهلكها له . قال ابن الأثير : والنخع أشد القتل ، وفي بعض الروايات : إن أنخعت ، وقد تقدم ذكره ، أي أذلت . والنخع : الذي قتل الأمر علماً ، وقيل : هو المبين للأمور . ونخع الشاة نخعاً : ذبحها حتى جاوز المذبح من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . وتنخع السحاب إذا قاء ما فيه من المطر ؛ قال الشاعر :

وحالكة الليالي من جمادي ،

تنخع في جواشئها السحاب

والنخاعة ، بالضم : ما ثقله الإنسان كالنخامة . وتنخع الرجل : رمى بنخاعه . وفي الحديث : النخاعة في المسجد خطيئة ، قال : هي البرزقة التي تخرج من أصل الفم بما يلي أصل النخاع . قال ابن بري : ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة إلا بعض البصريين ، وقد جاء في الحديث . ونخع بجفتي ينخع نخوعاً ونخع : أقر ، وكذلك يخع ، بالباء أيضاً ، أي أذعن .

وانتخع فلان عن أرضه : بعد عنها .

والنخع : قبيلة من الأزاد ، وقيل : النخع قبيلة من اليمن رهط إبراهيم النخعي .

وتخعتة النصيحة والوردة أخلصتها .

وينخع : موضع .

وأخرجها ؛ أنشد ثعلب :

قد أنزِعُ الدَّلْوَ نَقَطِي بِالْمَرَسِ ،
توزِعُ من مَلْءِ كَلْبِزَاغِ الْفَرَسِ

نَقَطِيهَا : خروجها قليلاً قليلاً بغير قامة ، وأصل
النزع الجذب والقنع ، ومنه نَزَعُ الميت رُوحه .
ونَزَعُ القوس إذا جذبَها . وبثُرُ نَزُوعٌ ونَزْرِعُ :
قريبة القعر نُنزَعُ دِلَاؤها بالأيدي نَزْعاً لقرها ،
ونزوعٌ هنا للمفعول مثل ركوب ، والجمع نِزَاعٌ . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيتُني
أنزِعُ على قلب ، معناه رأيتُني في المنام أستقي
بيدي من قلب ، يقال : نَزَعَ بيده إذا استقى بدلو
علقَ فيها الرشاء . وجعل نَزُوعٌ : يُنزَعُ عليه
الماء من البئر وحده . والمنزعةُ : رأسُ البئر الذي
يُنزَعُ عليه ؛ قال :

بَاعَيْنُ بَكْمِي عَامراً يَوْمَ الشَّهْلِ ،
عند العشاء والرشاء والعسل ،
قامَ على مَنْزَعَةٍ زَلَجٍ فَزَلَّ

وقال ابن الأعرابي : هي صخرة تكون على رأس البئر
يقوم عليها الساق ، والمعابان من جنبتِها تُعَصَّدَانِها ،
وهي التي تُسَمَّى القبيلة . وفلان قريب المنزعة
أي قريب الهمة . ابن السكيت : وانزاعُ التَّيَّةِ
بُعدُها ؛ ومنه نَزَعُ الإنسانُ إلى أهله والبعيرُ إلى
وطنه يُنزَعُ نزاعاً ونزوعاً : حَنٌّ واشتاقٌ ، وهو
نَزُوعٌ ، والجمع نَزُوعٌ ، وناق نازِعٌ إلى وطنها
بغير هاء ، والجمع نوازِعٌ ، وهي النَّزَائِعُ ، واحداً
نَزْرِعَةٌ . وجعل نازِعٌ ونزوعٌ ونزْرِعُ ؛ قال
جميل :

قلتُ لَهُمْ : لا تَعْدِلُونِي وانظُرُوا
إلى النَّازِعِ الْمُقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟

وأنزَعَ القومُ فهم مُنزِعُونَ : نَزَعَتْ إِبْلهم إلى
أوطانها ؛ قال :

فقد أهافُوا زَعَمُوا وأنزَعُوا

أهافُوا : عَطِشَتْ إِبْلهم والتزْبِعُ 'والنازعُ' : الغريب ،
وهو أيضاً البعيد . والتزْبِعُ : الذي أمه سَيِّةٌ ؛
قال المرار :

عَقَلْتُ نِضَاهَهُمْ فِينَا حَدِيثاً ،
ضَيِّقَ الْمَالِ ، وَالْوَلَدَ التَّرْبِعَا

ونزاعُ القبايلِ : غرباؤم الذين يجاورون قبايلَ
ليسوا منهم ، الواحد تزْبِعٌ ونازِعٌ . والنزاعُ
والنزاعُ : الغرابة ، وفي الحديث : طوبى للغرابة !
قيل : مَنْ 'م يارسول الله ؟ قال : النزاعُ من
القبايلِ ؛ هو الذي نَزَعَ عن أهله وعشيرته أي بعدَ
وغاب ، وقيل : لأنه نَزَعَ إلى وطنه أي ينجذبُ
ويميلُ ، والمراد الأوَّلُ أي طوبى للمهاجرين الذين
هَجَرُوا أوطانهم في الله تعالى . ونزَعُ إلى عِرْقِ
كريم أو لثوم يُنزَعُ نَزُوعاً ونَزَعَتْ به أعراقه
ونَزَعَتْه ونَزَعَهَا ونَزَعُ إليها ، قال : ونزَعُ سبَّه
عِرْقٌ ، وفي حديث القذفِ : إنما هو عِرْقٌ نَزَعَهُ .
والنزْرِعُ : الشريفُ من القوم الذي نَزَعُ إلى عِرْقِ
كريم ، وكذلك فرَسٌ نَزْرِعٌ . ونزَعُ فلان إلى
أبيه يُنزَعُ في الشَّبَهِ أي ذهب إليه وأشبهه . وفي
الحديث : لقد نَزَعَتْ بمثلِ ما في التوراةِ أي جثتْ
بما يُشبهها .

والنزراعُ من الحيلِ : التي نَزَعَتْ إلى أعراقِ ،
واحداً نَزْرِعَةٌ ، وقيل : النزراعُ من الإبل والحيلِ
التي انشُرَعَتْ من أيدي الغرابة ، وفي التهذيب :
من أيدي قوم آخريين ، وجلبتْ إلى غير بلادها ،

وقيل : هي المنتقذة من أيديهم ، وهي من النساء التي تزوج في غير عشرينها فتقتل ، والواحدة من كل ذلك تزيعة . وفي حديث طبيان : أن قبائل من الأزد نتجوا فيها التزايح أي الإبل الغرائب انتزعوها من أيدي الناس . وفي حديث عمر : قال لآل السائب : قد أضويتم فانكحوا في التزايح أي في النساء الغرائب من عشيركم . ويقال : هذه الأرض تنازع أرض كذا أي تتصل بها ، وقال ذو الرمة :

لقتى بين أجنادٍ وجرعاه نازعت
حيالاً ، رهين الجازيات الأوايد

والمنزعة : القوس الفجواء . ونزع في القوس ينزع نزاعاً : مند بالوتر ، وقيل : جذب الوتر بالسهم . والنزعة : الرماة ، واحد من نازع . وفي مثل : عاد السهم إلى النزعة أي رجع الحق إلى أهله وقام بإصلاح الأمر أهل الأناة ، وهو جمع نازع . وفي التهذيب : وفي المثل عاد الرمي على النزعة ؛ يضرب مثلاً للذي يحيق به مكرهه . وفي حديث عمر : لن تغور قوسي ما دام صاحبها ينزع وينزو أي يجذب قوسه ويكب على فرسه .

وانتزع للصيد سهماً : رماه به ، وامم السهم المنزع ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

فرمى لينفذ فرهاً ، فهو ي له
سهم ، فأنفذ طرته المنزع

فرهاً جمع فاره ؛ قال ابن بري : أنشد الجوهري عجز هذا البيت : ورمى فأنفذ ، والصواب ما ذكرناه . والمنزع أيضاً : السهم الذي يرمى به

أبعد ما يقدر عليه لتقدر به الفتوة ؛ قال الأسي :

فهو كالمنزع المرش من الشو
حط ، غالت به بين المغالي

وقال أبو حنيفة : المنزع حديد لا سينخ لها إنما هي أذن حديد لا خير فيها ، تؤخذ وتدخل في الرغظ .

وانتزع بالآية والشعر : تمثل . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انتزع معنى جيداً ، ونزعه مثله أي استخرجته .

ومنازعة الكأس : معاطاتها . قال الله عز وجل : يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم ؛ أي يتعاطون والأصل فيه يتجادون . ويقال : فازعني فلان بناته أي صافني . والمنازعة : المصافحة ؛ قال الراعي :

يتنازعنا رخص البنان ، كأنما
يتنازعنا هداب ربيط معضد

والمنازعة : المجادبة في الأعيان والمعاني ؛ ومنه الحديث : أنا قرطكم على الحوض فلألفين ما نوزعت في أحدكم فأقول هذا مني أي يجذب ويؤخذ مني .

والتزاعة والتزاعة والمنزعة والمنزعة : الحصومة . والمنازعة في الحصومة : مجادبة الحجاج فيما يتنازع فيه الحصان . وقد نازعه منازعة ونزاعاً : جاذبه في الحصومة ؛ قال ابن مقبل :

نازعت ألبابها لبني بمقتصر
من الأحاديث ، حتى زدتني لبنا

أي نازع لبني ألبابهن . قال سيبويه : ولا يقال

في العاقبة فَنَزَعَهُ اسْتَعْنَوْا عنه يَغْلَبْتُهُ .

والتنازع : التناضم . وتنازعَ القومُ : اختلفوا .
وبينهم نِزَاعَةٌ أي خصومةٌ في حقِّ . وفي الحديث :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى يوماً فلما سلم من
صلاته قال : مالي أنازعُ القرآنَ أي أجاذبُ في قراءته ،
وذلك أن بعض المأمومين جهراً خلفه فنازعه قراءته
فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه .

والمِنزَعَةُ والمِنزَعَةُ : ما يرجعُ إليه الرجل من
أمره ورأيه وتدييره . قال الأصمعي : يقولون والله
لَتَعْلَمُنَّ أيثنا أضعفُ مِنزَعَةً ، بكسر الميم ،
ومنزَعَةٌ ، بفتحها ، أي رأياً وتدييراً ؛ حكى ذلك ابن
الكثير في مِفْعَلَةٌ ومَفْعَلَةٌ ، وقيل : المنزَعَةُ قُوَّةُ
عزمِ الرأي والهمة ، ويقال للرجل الجيد الرأي : إنه
جيد المنزعة . ونَزَعَتِ الحيلَ تنزَعُ : جَرَّتْ
طليقاً ؛ وأنشد :

والحيلَ تنزَعُ قَبْلاً في أعينها ،

كالطير تنجو من الشؤبِ ذي البردِ

ونزع المريضُ ينزَعُ نزعاً ونازعَ نزعاً : جاداً
بنفسه . ومنزعة الشراب : طيبٌ مقطوعه ، يقال :
شرابٌ طيبٌ المنزعةُ أي طيبٌ مقطوع الشراب . وقيل
في قوله تعالى : ختامه مسك ، إنهم إذا شربوا الرحيقَ
فقنني ما في الكأس وانقطع الشراب انختم ذلك
بريح المسك .

والتزعُ : انجسارُ مقدمِ شعرِ الرأسِ عن جانبي
الجبهة ، وموضعُه التزعَةُ ، وقد نزعَ ينزَعُ
نزعاً ، وهو أنزعُ بينَ التزعِ ، والاسمُ التزعَةُ ،
وامرأة نزعاء ؛ وقيل : لا يقال امرأة نزعاء ، ولكن
يقال زعراء . والتزعانُ : ما يتحسّرُ عنه الشعر
من أعلى الجبينين حتى يصعدَ في الرأس . والتزعاءُ

من الجباه التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعرِ
صدغها . وفي حديث القرشي : أسرى في رجل أنزع .
وفي صفة علي ، رضي الله عنه : البطينُ الأنزعُ .
والعربُ تحبُّ النزعَ وتَتَيَسَّنُّ بالأنزعِ وتَدْمُ الغنمَ
وتنشاءم بالأغم ، وتزعمُ أن الأغم الفقا والجين لا
يكون إلا لثيباً ؛ ومنه قول هذبة بن خشرم :

ولا تنكحي ، إن قررت الدهرُ بيننا ،

أغم الفقا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجلُ إذا ظهرت نزعته . ونزعَه بنزعةً :
نخسه ؛ عن كراع . وغنم نزعُ ونزوعُ : حراسي
تطلبُ الفحلَ ، وبها نزع ، وشاة نازع .

والتزاعُ من الرباع : هي التكبُّ ، سميت تزاعُ
لاختلاف مهابتها .

والتزعَةُ : بقلة كالحضرة ، وثمام منزعُ : مُشدَّةٌ
للكثرة . قال أبو حنيفة : التزعَةُ تكون بالروضِ
وليس لها زهرٌ ولا نسرٌ ، فأكلها الإبل إذا لم تجد
غيرها ، فإذا أكلتها امتنعت ألبانها حُبناً . ورأيت في
التهديب : التزعَةُ نبتٌ معروف . ورأيت فلاناً
منزَعاً إلى كذا أي متسرِعاً نازعاً إليه .

نسع : النَّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة أعينه التعال
تشدُّ به الرجالُ ، والجمع أنساعٌ ونسوعٌ ونسعٌ ،
والقطعةُ منه نسعةٌ ، وقيل : النسعةُ التي تُنسَجُ
عريضاً للتصدير . وفي الحديث : يجرُّ نسعةً في عنقه ؛
قال ابن الأثير : هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير
وغيره وقد نسج عربضةً تجعل على صدر البعير ؛ قال
عبد يغوث :

أقولُ وقد شدوا لساني بنسعةٍ

والأنساعُ : الحبالُ ، واحداً نسعٌ ؛ قال :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَبَ الْكُورِ

قال ابن بري : وقد جاء في شعر حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرِ
النَّسَعِ لِلوَاحِدِ ؛ قال :

وَأَتْنِي بِنِسْعَيْهَا ، قَرَدَتْ بِخَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ^١

والجمع نَسَعٌ وَنِيسَعٌ وَأَنْسَاعٌ ؛ قال الأَعَشَى :

تَخَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا ، كَلَّمَا ضَمَرَتْ
مِنَ الْكَلَالِ ، بَأْنُ تَسْتَوِي فِي النَّسَعَا

ابن السكيت : يقال لِلْبَطَانِ وَالْحَقَبِ هُمَا النَّسْعَانِ ،
وقال بَدِي النَّسْعَيْنِ^٢ . والنَّسَعُ وَالنَّسْعُ : الْمَفْصِلُ
بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

وامرأة " ناسعة " : طويلة الظَّهْرِ ، وقيل : هي الطويلة
السِّنِّ ، وقيل : هي الطويلة الْبَطْرِ ، ونُسُوعُهُ
طُولُهُ ، وقد نَسَعَتْ نُسُوعًا .

والمِنْسَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَطْوُلُ نَبْتُهَا . وَنَسَعَتْ
أَسْنَانَهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا وَنَسَعَتْ تَنْسِيعًا إِذَا
طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُو أَسْوَلَهَا الَّتِي كَانَتْ
تُورِجُهَا اللَّثْمَةُ وَانْحَسَرَتْ اللَّثْمَةُ عَنْهَا ، يُقَالُ : تَسَعَّ
فُؤُوه ؛ قال الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانْجَلَعَ
عُبُورُهَا عَنِ نَاصِلَاتِ لَمْ يَدْعُ

وَنِيسَعٌ وَمِيسَعٌ ، كِلَاهُمَا : مِنْ أَسَاءِ الشَّمَالِ ، وَزَعَمَ
بِغُيُوبِ أَنْ الْمِيمَ بَدَلَ مِنَ النُّونِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَيَلْسُنُهَا لِقْحَةٌ^٣ إِمَّا تُوَوِّرُ بِهِمْ
نِيسَعٌ سَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

١ قوله « وَأَتْنِي النَّسَعِ » فِي الْإِسْلَامِ فِي مَادَّةِ رَوْعٍ :

وَأَتْنِي بِجِلْبَابِهَا فَصَدَّتْ عَافَةٌ فِي الْجِلْبِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ

٢ قوله : بَدِي النَّسْعَيْنِ ؛ هَكَذَا فِي الْأَسْلِ .

قال الأزهري : سَمِيَتْ الشَّمَالُ نِيسَعًا لِدَقَّتْ مَهَبَتَهَا ،
شَبِهَتْ بِالنَّسَعِ الْمَضْفُورِ مِنَ الْأَدَمِ . قَالَ شَرِّ :
هَذِيلٌ تَسْمَى الْجَنْوَبُ مِيسَعًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ
الْحِجَازِيِّينَ يَقُولُ هُوَ نِيسَعٌ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ هُوَ نِيسَعٌ ؛
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

مُتَّبِعٌ حَظِيصِي يَوْدُهُ لَوْ أَنِّي
هَابٍ ، بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا ، مَنَسُوعٌ

ويروى مَيْسُوعٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْمَذَلِيِّ :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيصِيهِ مُؤَوَّبَةٌ
نِيسَعٌ ، لَهَا بَعْضُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

أَبْدَلُ فِيهِ نِيسَعًا مِنْ مُؤَوَّبَةٍ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّ
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِيسَعًا مِنْ صِفَاتِ الشَّمَالِ
وَاحْتَجُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَيُرْوَى مُؤَوَّبَةٌ أَي تَحْمَلُهُ عَلَى
أَنْ يَأْوِي كَأَنَّهَا تُؤَوِّبُهُ .

ابن الأعرابي : انْتَسَعَتْ الْإِبِلُ وَانْتَسَعَتْ ، بِالْعَيْنِ
وَالغَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَجِينٌ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا ،
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا دُبَابًا

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِجِيرَانِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَذَا سِنَعُهُ وَسِنَعُهُ وَسِنَعُهُ وَسِنَعُهُ وَسِنَعُهُ وَسِنَعُهُ
وَوَقْفَتُهُ وَوَقْفَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ :
شَرَكُهُ .

وَنِيسَعٌ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الصُّغْرَاءِ
وَيَنْبُوعٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

فَقُلْتُ ، وَأَمْرَرْتُ الشَّمَامَةَ : لِيَتْنِي ،
وَكَانَتْ امْرَأَةً ، أَغْتَشِ كُلَّ عَدُوْلٍ

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاحَاتِ عَشِيَّةً

نَخَارِمَ نِيسَعٍ ، أَوْ سَلَكَنْ سَبِيلِي

١ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : دَجِنٌ بَدَلَ رَجِينٍ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

شَرْبِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ أَيْ حَنْظَلَةٌ فِي قَرْيَةٍ تَسَلُّ أَي تَمِيمٌ
وَأَوْلَادُهُ مُرُونٌ كَالْحَنْظَلِ كَثِيرُونَ كَالنَّحْلِ ؛ قَالَ
ابن حنزة : ومعنى أن يُنشعاً أي أن يؤخذ قهراً .
والنشعُ : انتزاعك الشيء بعنفٍ ، والضير في
تَسَعَسَعَا يعود على رُوْبَةِ نفسه بدليل قوله قبل البيت :

لَسَا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو أَصْلَعَا ،

قالت ، ولم تَأَلْ به أن يَسْعَا :

يَاهِنْدُ مَا أَسْرَعَا مَا تَسَعَسَعَا !

والنشوعُ والنشوعُ ، بالعين والغين معاً : السُعوطُ ،
والوَجُورُ : الذي يُوجِرُهُ المريض أو الصبي ؛ قال
الشيخ ابن بري : يريد أن السُعوطَ في الأنفِ
والوَجُورَ في الفم . ويقال : إن السُعوطَ يكون
للأثنين ولهذا يقال للْمُسْعَطِ مِشْعَعٌ وَمِنْشَعٌ ؛ قال
أبو عبيد : كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة :

فَأَلَامُ مُرْضَعٍ نَشِعَ المَحَارَا

بالعين والغين ، وهو إيجارُك الصبي الدواء . وقال ابن
الأعرابي : النشوعُ السُعوطُ ، ثم قال : نَشِعَ
الصبيُّ ونَشِعَ ، بالعين والغين معاً ، وقد نَشَعَهُ
نَشَعًا وَأَنْشَعَهُ سَعَطَهُ مِثْلَ وَجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ ،
وَأَنْشَعَ الرَّجْلُ مِثْلَ اسْتَعَطَ ، وربما قالوا أَنْشَعْتُهُ
الكلام إذا لَعَنْتُهُ . ونَشِعَ الناقَةُ يَنْشَعُهَا نَشُوعًا :
سَعَطَهَا ، وكذلك الرَّجُلُ ؛ قال المرارُ :

إِلَيْكُمْ ، يَا لِيَامَ النَّاسِ ، إِنِّي

نَشِيتُ العِزَّ فِي أَنْفِي نَشُوعَا

والنشوعُ ، بالضم : المصدر . وذات النشوعُ : فرس
بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

ونَشِعَ بالشيء : أَوْلِعَ به . وإنه لَمِنْشُوعٌ بِأَكْلِ

قال الأزهري : وَيَنْسُوعُ العُفَّ مَنَهَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ
طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ البَصْرَةِ ، بِهَا رَكَابَا عَذْبَةٌ المَاءِ
عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ الدُّهْنَاءِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالتَّبَاجِ ،
قَالَ : وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَنْسَعُ
مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ ، وَهُوَ الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَالحُلْفَاءُ ، وَهُوَ صَدْرُ وادِي العَقِيْقِ .

نسع : النشعُ : جَعَلُ الكَاهِنِ ، وَقَدْ أَنْشَعَهُ ؛ قَالَ
رُوْبَةُ :

قَالَ الحَوَازِي ، وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا :

يَاهِنْدُ مَا أَسْرَعَا مَا تَسَعَسَعَا !

وهذا الرجزُ لم يُورِدِ الأزهريُّ ولا ابن سيده منه
إلا البيتَ الأولَ على صورة :

قَالَ الحَوَازِي ، وَاسْتَحْتَّ أَنْ تُنْشَعَا

ثم قال ابن سيده : الحَوَازِي الكَوَاهِنُ ، وَاسْتَحْتَّ
أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الكَهَانَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاسْتَحْتَّ
أَنْ تُنْشَعَا ، وَأَمَّا الجوهريُّ فإنه أورد البيتَين كما
أوردناهما ؛ قَالَ الشيخ ابن بري : البيتان في الأرجوزة
لا يلي أحدهما الآخر ؛ والضير في يُنشعاً غير الضير
الذي في تَسَعَسَعَا لأنه يعود في يُنشعاً على تميم أبي
القيلة بدليل قوله قبل هذا البيت :

إِنَّ تَيْبَالَمَ يُرَاضِعُ مُسْبَعَا ،

وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعَا

ثم قال :

قَالَ الحَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا

ثم قال بعده :

أَشْرَبِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَسْتَعَا

أي قالت الحَوَازِي ، وَهُنَّ الكَوَاهِنُ : أَهَذَا المَوْلُودُ

اللحم أي مَوْلَعٌ به ، والغين المعجمة لغة ؛ عن يعقوب .
وفلان مَنشُوعٌ بكذا أي مَوْلَعٌ به ؛ قال أبو
وَجَزَةٌ :

نَشِيعٌ بماءِ البَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ ،
من الحَلَقِ ، ما مِئِنُّهُ شِيءٌ مُضِيعٌ

والنَشَعُ والانتِشَاعُ : انتِزَعَكَ الشَّيْءُ بِعَنْفٍ .
والنَّشَاعَةُ : ما انتِشَعَهُ يَدُهُ ثُمَّ أَلْقَاهُ . قال أبو حنيفة :
قال الأحمر نَشَعَ الطَّيِّبُ شَمَّهُ .
والنَّشَعُ من الماء : ما خَبَثَ طَعْمُهُ .

نصع : الناصعُ والنصيعُ : البالغُ من الألوان الخالص
منها الصافي أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض ؛
قال أبو النجم :

إِنَّ ذَوَاتِ الأَزْرِ والبَرَّاقِعِ ،
والبُذُنِ في ذاكِ البِياضِ النَّاصِعِ ،
لَيْسَ اعْتِذارُهُ عِنْدَها بِنافِعِ

وقال المرار :

راقته منها بياضُ ناصِعُ
يُونِقُ العَيْنَ ، وشِعْرُهُ مُسْبِكِرُ

وقد نَصَعَ لونه نَصَاعَةً ونُصوعاً : اشتدَّ بِياضُهُ
وخلَصَ ؛ قال سُوَيْدُ بن أبي كاهل :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبِ ناعِمِ
مِن أَرَاكِ طَيِّبِ ، حَتَّى نَصَعَ

وأبْيَضُ ناصِعٌ وَيَقْقُ ، وأصْفَرُ ناصعٌ : بالغوا به
كما قالوا أَسودُ حَالِكٌ . وقال أبو عبيدة في الشَّيَاتِ :
أصفر ناصعٌ ، قال : هو الأصفر السَّراةُ تَعْلُو مَتْنَهُ
جُدَّةٌ عَيْنَاءُ ، والناصعُ في كل لون خلَصَ ووَضَحَ ،

وقيل : لا يقال أبيض ناصِعٌ ولكن أبيض يَقْقُ
وأحمر ناصِعٌ ونَصَاعٌ ؛ قال :

بُدِّلنَّ بِؤُسا بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمِ ،
وَمِنَ الثِّيابِ يُرِينُ في الألوَانِ ،

مِنَ صُفْرَةٍ تَعْلُو البِياضَ وَحُمْرَةٍ
نَصَاعَةٍ ، كَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ

وقال الأصمعي : كلُّ ثوبٍ خالِصٍ البِياضِ أو الصُّفْرَةِ
أو الحُمْرَةِ فهو ناصِعٌ ؛ قال لبيد :

سُدْمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِيسِهِ ،
مِنَ بَيْزِ أَصْفَرَ ناصِعِ ودِفَانِ

أي ورَدَتْ سُدْمًا . ونَصَعَ لونه نُصوعاً إذا اشتدَّ
بِياضُهُ . ونَصَعَ الشَّيْءُ : خلَصَ ، والأمرُ : وضَحَّ
وبانَ ؛ قال ابن بري : ساعده قول لبيد الإيادي :

لَمِني أرى الرُّأْيَ ، إن لم أَعْصَ ، قد نَصَعَا

والناصِعُ : الخالِصُ من كل شيء . وشيء ناصِعٌ :
خالِصٌ . وفي الحديث : المدينةُ كالكَبِيرِ تَنْفِي حَبَّتِهَا
وَتَنْصَعُ طَبِيبُهَا أي تُخَلِّصُهُ ، وقد تقدم في بضع .
وحسبُ ناصِعٌ : خالِصٌ . وحقُّ ناصِعٌ : واضحٌ ،
كلاهما على المثل . يقال : أنصَعُ للحقِّ إنصاعاً إذا
أقرَّ به ، واستعمل جابر بن قبيصة النصاعةَ في
الظُّرْفِ ، وأراه إنما يعني به خلوصَ الظُّرْفِ ، فقال :
ما رأيت رجلاً أنصَعَ ظُرْفاً منك ولا أخضَرَ جواباً
ولا أكثرَ صواباً من عمرو بن العاص ، وقد يجوز أن
يعني به اللونَ كأن تقول : ما رأيت رجلاً أظهرَ
ظُرْفاً ، لأن اللونَ واسطة في ظهورِ الأشياءِ ، وقالوا :
ناصِعُ الحَبْرَ أَخاكَ وَكُنْ منه على حَدَرٍ ، وهو من
الأمرِ الناصِعِ أي البَيِّنِ أو الخالِصِ . ونَصَعَ

الرجل: أظهرَ عداوتهَ وبَيَّنَّها وقصدَ القتالَ ؛
قال رؤبة :

كراً بأحصى مانعٍ أنْ يمتنعا
حتى اقتشعراً جلدُهُ وأنصعا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم يُخصَّص
العداوةَ ؛ قال أبو زيد :

والدارُ إنْ تُننِّهم عني ، فإنْ لهمْ
ودِّي ونصري ، إذا أعداؤهم نصعوا

قال ابن الأثير : وأنصعَ أظهرَ ما في نفسه .
والناصعُ من الجيشِ والقومِ : الخالصون الذين لا
يختلطُهم غيرُهم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولما أنْ دعوتُ بني طريفٍ ،
أتوني ناصعينَ إلى الصيَّاحِ

وقيل : إن قوله في هذا البيت أتوني ناصعين أي قاصدين ،
وهو مشتق من الحقِّ الناصعِ أيضاً .
والنصعُ والنصعُ والنصعُ : جلد أبيض . وقال
المؤرِّج : النصعُ والنصعُ لواحد الأنتطاع ، وهو
ما يتخذ من الأدم ؛ وأنشد حاجز بن الجعيد الأزدي :

فنتحَرُّها وتختلطُها بأخرى ،
كانَ سراتها نصعٌ كدهين

ويقال : نصعٌ ، بسكون الصاد . والنصعُ : ضرب
من الثيابِ شديد البياض ؛ قال الشاعر :

يرعى الخزامى بذري قارٍ ، فقد خصَّبتْ
منه الجحافلُ والأطرافُ والرِّمما
مجتابُ نصعٍ يمانٍ فوقَ نقيبتهِ ،
وبالأكارِعِ من ديباجهِ قطعاً

وعَمَّ بعضهم به كلَّ جلد أبيض أو ثوب أبيض ؛ قال
يصف بقر الوحش :

كانَ تخني ناشطاً مؤلِّعاً ،
بالشامِ حتى خيلته مبرقعا ،
بنيقة من مرحلي أسفعا ،
تخالُ نصعاً فوقها ممطعا ،
يخالطُ التقليصَ إذ تدرعا

يقول : كانَ عليه نصعاً مقلصاً عنه ، يقول : تخالُ
أنه ليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كروعه التي
ليست على لونه . وأنصعَ الرجلُ للشرِّ إنتصاعاً :
تصدى له .

والنصيعُ : البحر ؛ قال :

أذليتُ دلثري في النصيعِ الزاخرِ

قال الأزهري : قوله النصيعُ البحرُ غير معروف ،
وأراد بالنصيعِ ماء بئر ناصعِ الماء ليس بكديرٍ
لأن ماء البحر لا يُدلى فيه الدلوُ . يقال : ماء ناصعٌ
وماصعٌ ونصيعٌ إذا كان صافياً ، والمعروف في
البحرِ البصيعُ ، بالباء والصاد . وشربَ حتى نصعَ
وحتى نصعَ ، وذلك إذا شفى غليله ، والمعروفُ
بَصعٌ ، وقد تقدم .

والمناصعُ : المواضعُ التي يتعلَّسُ فيها لبؤلٌ أو
غائِطٌ أو حاجة ، الواحد منصعٌ ، لأنه يُبرِّزُ إليها
ويظنُّهَرُ . وفي حديث الإفك : كان مُتَبَرِّزُ النساءِ
في المدينةِ قبل أن تُسَوَّى الكنُفُ في الدُورِ
المناصعِ ، حكاه المروزي في الفريبيين ، قال الأزهري :
أرى أن المناصعَ موضع بعينه خارج المدينة ، وكنُفُ
النساءِ يُتَبَرِّزُنَ إليه بالليل على مذاهبِ العربِ
بالجاهليةِ . وفي الحديث : إن المناصعَ صعيدٌ
١ قوله : كن النساء : هكذا في الأصل .

أَفِئحُ خارجَ المدينة .

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتِ الْجِرَّةَ ؛ عن ثعلب .
وحكى الفراء: أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ إِضَاعًا قَرَرَتْ
له عند الضراب . وقال أبو يوسف : يقال قَبِحَ اللهُ
أَمَّا نَصَعَتْ بِهِ ! أي وَلَدَتْهُ ، مثل مَصَعَتْ بِهِ .

طع : النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ من الأدم :
معروف ؛ قال النسيبي :

يَضْرِبُنْ بِالْأَزْمَةِ الْحُدُودَا ،
ضَرْبَ الرِّيَاحِ النَّطْعَ الْمَسْدُودَا

قال ابن بري : أنكر أبو زياد نطع وقال نطع ،
وأنكر علي بن حمزة نطع وأثبت نطع لا غير ،
وحكى ابن سيده عن ابن جنبي قال : اجتمع أبو عبد الله
ابن الأعرابي وأبو زياد الكلابي على الجيسر فسأل أبو
زياد أبا عبد الله عن قول النابغة :

على ظهر ميناة جديد سيورها

فقال أبو عبد الله : النطع ، بالفتح ، فقال أبو زياد :
لا أعرفه ، فقال : النطع ، بالكسر ، فقال أبو زياد :
نعم ، والجمع أنطع وأنطاع ونطوع .

وَالنُّطَاعَةُ وَالنُّطَاعَةُ وَالنُّطَاعَةُ : اللُّعْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهَا
ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْحِوَانِ ، وهو عَيْبٌ . يقال : فلان
لا طع ناطع قاطع .

وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ : ما ظهر من
غار الفم الأعلى ، وهي الحليدة الملتزمة بعظم
الحليفة فيها آثار كالتحزير ، وهناك موقع اللسان
في الحنك ، والجمع نطوع لا غير ، ويقال لمرفعه
من أسفله الفرائس .

وَالنَّطْعُ في الكلام : التعمق فيه مأخوذ منه . وفي
الحديث : هلك المنتطعون ؛ هم المتعمقون

المتغالبون في الكلام الذين يتكلمون بأقصى
محلوقهم تكبراً كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
"إن أبغضكم إليّ الشراؤون المتفهبون ، وكل
منها مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأثير : هو مأخوذ
من النطع وهو الغار الأعلى في الفم ، قال : ثم
استعمل في كل تعمق قولاً وفِعْلاً . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : لن تزالوا بجيبر ما عجّلتم
الفيطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق أي
تكلفوا القول والعمل ، وقيل : أراد به هنا الإكثار
من الأكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل إلى
الغار الأعلى ، ويستحب للصائم أن يعجل الفيطر
بتناول القليل من الفطور . ومنه حديث ابن
مسعود : إياكم والتنطع والاختلاف فإنما هو
كقول أحدكم هلم ، وتعال ؛ أراد النهي على الملاحاة
في القراءات المختلفة وأن ترجعها كلها إلى وجه
واحد من الصواب كما أن هلم بمعنى تعال . ابن
الأعرابي : النطع المتشدقون في كلامهم . وتنطع
في الكلام وتنطس إذا تأنق فيه وتعمق .
وتنطع في سهواته : تأنق .

ويقال : وطئنا نطاع بني فلان أي دخلنا أرضهم .
قال : وجناب القوم نطاعهم . قال الأزهري : ونطاع
بوزن قطام مائة في بلاد بني تميم وقد وردت .
يقال : شربت ماء نطاع ، وهي ركية
عذبة الماء عذيرته . ويوم نطاع : يوم من أيام
العرب ؛ قال الأعشى :

بظلمتهم ينطاع الملك ضاحية ،
فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعا

نع : النعاعة : بقلة ناعمة . وقال ابن السكيت : النعاعة
النعاعة ، وهي بقلة ناعمة . وقال ابن بري : النعاعة

البَقْلُ ، والتُّعَاعَةُ موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا مالَ إلا إِبِلٌ جَمَاعَةٌ ،
مَشْرَبُهَا الجَيَاءُ أو نُعَاعَةٌ

قال ابن سيده : وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام لتُعَاعَةِ ، وهذا قوي لأنهم قالوا أَلْعَتِ الأَرْضُ ولم يقولوا أُنْعَتِ . وقال أبو حنيفة : التُّعَاعُ النبات الغصُّ الناعمُ في أوَّلِ نباتِهِ قبل أن يَكْتَهولَ ، وواحدته بالهاء .

والتُّعْنَعُ : الذُّكْرُ المُسْتَرْخِي . والتُّعْنَعَةُ : ضَعْفُ الفَرْمُولِ بعد قوته . والتُّعْنَعُ : الرجلُ الطويلُ المُضْطَرَبُ الرِّخْوُ ، والشُّعُ : الضعيفُ . والتُّعْنَعُ : الاضطرابُ والتسايلُ ؛ قال طَقِيلٌ :

منَ التِّيِّ حتى اسْتَحَقَبْتَ كلَّ بَرْفَقٍ
زَوادِفَ ، أمثالَ الدِّلاءِ تَتَعْنَعُ

والتُّعْنَعُ : التُّبَاعُدُ ؛ ومنه قولُ ذي الرِّمَّةِ :

على مِثْلِهَا يَدْنُو البَعِيدُ ، وَيَبْعُدُ الـ
قَرِيبُ ، وَيَطْوِي النَّازِحُ المُتَتَعْنِعُ

والتُّعْنَعُ : الفَرَجُ الطويلُ الرقيقُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نساءَ أَشْجَعِ :
أَيُّ الأَيُّورِ أَنْفَعِ ؟
أَلطَّوِيلُ التُّعْنَعِ ؟
أم القَصِيرُ القَرَصَعِ ؟

القَرَصَعُ : القَصِيرُ المُعْجَرُ . ويقال لِبَطْنِ المَرْأَةِ إذا طالَ : نُعْنَعُ ؛ قال المُعَبِّدُ بنُ حَبْنَاءَ :

وإلا جِئْتُ نُعْنَعُها بِقَوْلِ ،
بُصَيْرُهُ ثَباناً في ثَبانِ

قال أبو منصور : قوله ثَباناً لحن والصحيح ثَبانِيّاً ، وإن روي :

بُصَيْرُهُ ثَبانِ في ثَبانِ

على لغة من يقول وأبى قاضٍ كان جائزاً ، قال الأصمعي : المَعْدَةُ من الإنسان مثل الكَرَشِرِ من الدوابِّ ، وهي من الطير الفانِصَةُ بمنزلة القبِّ على فوهةِ المصارينِ ، قال : والحَوْصَلَةُ يقال لها التُّعْنَعَةُ ؛ وأنشد :

فَعَبَّتْ لَهْنُ الماءِ في نُعْنَعَاتِها ،
وولَّيْنَ تَوَلاةَ المُشَيِّحِ المُحاذِرِ

قال : وحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كلُّ شيءٍ أسفلَ السَّرَةِ . والتُّعْنَعُ والتُّعْنَعُ والتُّعْنَعُ : بقلةِ طَيِّبَةِ الرِّيحِ . قال أبو حنيفة : التُّعْنَعُ ، هكذا ذكره بعض الرواة بالضم ، بقلة طيبة الرِّيحِ والطعم فيها حرارةٌ على اللسانِ ، قال : والعامَّةُ تقولُ تَعْنَعُ ، بالفتح ، وفي الصحاح : وتَعْنَعُ مقصور منه ، ولم ينسب إلى العامَّةِ . والتُّعْنَعَةُ : حِكَايَةُ صوتِ يرجع إلى العين والنون .

نفع : في أسماء الله تعالى النافعُ : هو الذي يُوَصِّلُ النفعَ إلى مَنْ يشاء من خلقه حيث هو خالقُ النفعِ والضَّرِّ والحَيْرِ والشرِّ . والنفعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعاً ونَفَعَةً ؛ قال :

كَلَّا ، وَمَنْ مَنَّفَعَتِي وَضَيَّرِي
بِكفِّهِ ، وَمَبْدَأِي وَحَوَّزِي

وقال أبو ذؤيب :

قالت أُمَيَّةُ : ما لِحَسْبِكَ شاحِباً ،
مُنْذُ ابْتَدَأْتُ ، ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ ؟

١ قوله « القب » كذا بالأصل .

أَيِ اتَّخِذَ مَنْ يَكْفِيكَ فَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَوَدَّعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَفَلَانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَنَفَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَانْتَفَعَ بِهِ . وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ ، وَقِيلَ : يَنْتَفِعُ النَّاسُ وَلَا يَضُرُّهُ . وَالنَّفِيعَةُ وَالنَّفَاعَةُ وَالْمَنْتَفَعَةُ : اسْمُ مَا انْتَفَعَ بِهِ . وَيَقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ مَنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفَعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِيَلَانِهِ
نَفَعْنَا ، وَمَوْلَى قَدْ أَجْبَنَّا لِنُصْرَا

وَالنَّفِيعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتَجْعَلُ فِي جَانِبِي الْمَرَادِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ وَنَفْعٌ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَجْنِبُهَا وَيُسَبِّحُهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهَا بِالرَّمَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ وَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ النُّقْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْفَافِ مِنَ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ . وَالنَّفْعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ قَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ . وَأَنْتَفَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّعَ فِي النَّفْعَاتِ ، وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفِيعٌ : أَسَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ وَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

نَقَعَ : نَقَعَ الْمَاءَ فِي الْمَسِيلِ وَنَحْوَهُ يَنْتَفِعُ نَفْعًا وَاسْتَنْفَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْفَعَ الْمَاءَ فِي الْقَدِيرِ أَيْ اجْتَمَعَ وَثَبَتْ . وَيَقَالُ : اسْتَنْفَعَ الْمَاءَ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَقَعَ يَنْتَفِعُ نَفْعًا . وَيَقَالُ : طَالَ لِنَفَاعِ الْمَاءِ وَاسْتِنْفَاعِهِ حَتَّى اصْفَرَ . وَالْمَنْتَفَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعُ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا

مُسْتَنْفَعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمِشْفَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي نَابِي النَّاقَةِ أَنَّهُمَا مُسْتَنْفَعَانِ فِي اللَّثَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : مُصَوِّتَانِ .

وَالنَّفْعُ : نَحْيِسُ الْمَاءِ . وَالنَّفْعُ : الْمَاءُ النَّافِعُ أَيْ الْمُجْتَمِعُ . وَنَفْعُ الْبَثْرِ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُنْتَفَعُ نَفْعُ الْبَثْرِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفْعٍ مَاءً ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدِيثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالتَّيْبَعُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْفَعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ مَاءٍ نَفْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعَانٌ ، وَالتَّفْعُ : النَّفْعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحُرَّةُ الطَّيْبُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْتِهَابٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَفَاعٌ وَأَنْفَعٌ مِثْلُ بَحْرٍ وَبِحَارٍ وَأَبْحُرٍ ، وَقِيلَ : النَّفَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْفَعِهِ النَّفَاعَ كَأَنَّهُ ،
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ ، كَعِيمٍ

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ : نَفْعُ الْبَثْرِ فَضْلُ مَا بَهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِيَّاهُ أَوْ وَعَاءٌ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لَيْسَنَعَ

به فضل الكلال منعه الله فضله يوم القيامة ؛ وأصل هذا في البئر يحفرها الرجل بالقلادة من الأرض يسقي بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره أو شارباً يشرب بشفتيه ، وإنما قيل للماء نقع لأنه ينقع به العطش أي يؤوى به . يقال : نقع بالري وبضع . ونقع السم في أنياب الحية : اجتمع ، وأنقعت الحية ؛ قال :

أبعد الذي قد لجج تنخذي بنيني
عدواً ، وقد جرعني السم منقعا ؟

وقيل : أنقع السم عتقه . ويقال : سم نافع أي بالغ قاتل ، وقد نقعه أي قتله ، وقيل : ثابت مجتبع من نقع الماء . ويقال : سم منقوع ونقيع ونافع ؛ ومنه قول النابغة :

فيت كأنني ساورتني ضييلة
من الرقش ، في أنيابها السم نافع

وفي حديث بدر : رأيت البلايا تحيل المتنايا ، نواضح يشرب تحيل السم النافع . وموت نافع أي دائم . ودم نافع أي طري ؛ قال قيس بن ربيعة :

وما زال من قتلت رزاح بعابج
دم نافع ، أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد : يريد بالنافع الطري وبالجاسد القديم . وسم منقع أي مربى ؛ قال الشاعر :

فيها ذرابيح وسم منقع

يعني في كأس الموت . واستنقع في الماء : ثبت

فيه يبتدر ، والموضع مستنقع ، وكان عطاء يستنقع في حياض عرقة أي يدخلها ويبتدر بها . واستنقع الشيء في الماء ، على ما لم يسم فاعله .

والنقيع والنقيعة : المحض من اللبن يبرد ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أطوف ، ما أطوف ، ثم آوي
إلى أتي ، ويكفيني النقيع

وهو المنقع أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قاسى له في الصيف ظل بارد ،
ونصي ناعجة ومحض منقوع

قال ابن بري : صواب إنشاده ونصي ناعجة ، بالباء ؛ قال أبو هشام : الناعجة هي الوغشاء ذات الرمث والحض ، وقيل : هي السهلة المستورية نثبت الرمث والبقل وأطايب العشب ، وقيل : هي منقوع الوادي ، وقافي له أي دام له ؛ قال الأزهري : أصله من أنقعت اللبن ، فهو نقيع ، ولا يقال منقوع ، ولا يقولون نقعته ، قال : وهذا سماعي من العرب ، قال : ووجدت للمؤرج حرufاً في الإنعاج ما عجبت بها ولا علمت راويها عنه . يقال : أنقعت الرجل إذا ضربت أنفه بإصبعك ، وأنقعت الميت إذا دفنته ، وأنقعت البيت إذا زخرفته ، وأنقعت الجارية إذا افترعتها ، وأنقعت البيت إذا جعلت أعلاه أسفله ، قال : وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيئاً .

والنقوع ، بالفتح : ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهاراً ، وبالعكس . وفي حديث الكرم : تتخذونه زبيباً تنقعونه أي تخلطونه

وَنَقَعَ الْمَاءَ الْعَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَنَقْعًا : أَذْهَبَهُ
وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأَمْرِيِّ :

أَكْرَعَ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدْمٍ
تَنْقَعُ مِنَ غَلِيٍّ ، وَأَجْزَأُهَا

وفي المثل : الرَّشْفُ أَنْقَعُ أَي الشَّرَابُ الَّذِي
يُتْرَشَفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعُ لِعَطَشٍ وَأَنْجَعُ ،
وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ . وَنَقَعَ الْمَاءُ غَلِيَّتَهُ أَي أَرَوَى
عَطَشَتَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لِمَنْ لَشَرَابٌ بَأْتَنُقِعُ .

ووردَ أيضاً في حديثِ الْحِجَاجِ : لِمَنْكُم يَا أَهْلَ
الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بِأَنْقَعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا ،
وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
يَجْتَرِّثُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكِرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ مِثْلُ
يَضْرَبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لِفِعْلِ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا
وَخَبَرَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ
المِيَاءَ فِي الْفَلَدَاتِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا ، حَذَقَ
سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَى البَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلأُمُورِ بِأَيْتِهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ ،
وَكَانَ أَنْفَعًا جَمَعَ نَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْقَعُ
جَمَعَ قَلْتَهُ ، وَهُوَ المَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ
فِيهَا المَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الحَذِرَ لَا يَرِدُ المَشَارِعَ ،
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي المَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ
الحَذِرُ لَا يَنْفَعُهُمُ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكِي
أَبُو عَيْبِدٍ أَنَّ هَذَا المِثْلَ لابْنِ جَرِيحٍ قَالَهُ فِي مَعْتَرِ بْنِ
رَاشِدٍ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيحٍ مِنْ أَفْضَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ
جَرِيحٍ : لِمَنْ رَكِبَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ كُلِّ حَزَنٍ
وَكُتِبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْقَعُ
جَمَعَ النَّقَعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا مُسْتَنْقَعٌ مِنْ عِدَّةٍ أَوْ

بِالمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : النُّقُوعُ مَا أَنْقَعْتَ
مِنْ شَيْءٍ . يَقَالُ : سَقَرْنَا نَقُوعًا لِذَوَابِّهِ أَنْقَعِ مِنَ
اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ الإِنَاءُ مَنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ
فِي المَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْقَعَهُ :
بَدَّدَهُ . وَأَنْقَعْتُ الذَّوَابَّ وَغَيْرَهَا فِي المَاءِ ، فَهُوَ
مَنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنُّقُوعُ : شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ
الزَّرْبِيُّ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يُصْفَى مَآؤُهُ وَيُشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ :
مَا أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالنَّقَاعَةُ اسْمٌ
مَا أَنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشُّوْلِ رَذَعٌ ، كَأَنَّهُ
نَقَاعَةُ حِثَاءِ بِمَاءِ الصُّوْبِ

وَكُلُّ مَا أَلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَهُ . وَالنُّقُوعُ
وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ زَيْبٍ يَنْقَعُ فِي المَاءِ مِنْ
غَيْرِ طَبْخٍ ، وَقِيلَ فِي السُّكَّرِ : لِمَنْ نَقِيعُ الزَّرْبِيِّ .
وَالنُّقَعُ : الرَّمِيٌّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ .
وَمِثْلُ مِنَ الأَمْثَالِ : حَتَّامٌ تَكَرَّرَ وَلَا تَنْقَعُ ؟
وَنَقَعَ مِنَ المَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نَقُوعًا : رَوَى ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتَ ، قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرِيَّةٍ ،
تَدَعُ الصَّوَادِيَّ لَا يَجِدُنَّ عَلِيلًا

وَيَقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى غَلِيلَتَهُ وَرَوَى .
وَمَاءٌ نَاقِعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِعِ ؛ وَمَا رَأَيْتَ
شَرِيَّةً أَنْقَعَتْ مِنْهَا . وَنَقَعْتُ بِالْحَبْرِ وَبِالشَّرَابِ إِذَا
اسْتَنْقَيْتَ مِنْهُ . وَمَا نَقَعْتُ بِجَبْرِهِ أَي لَمْ أَسْتَنْقِ
بِهِ . وَيَقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِجَبْرِ فُلَانٍ نَقُوعًا أَي مَا
مُجِبَّتْ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أَصْدَقْهُ . وَيَقَالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ
نَفْسِي أَي اطْمَأَنَّتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي
المَاءُ أَي أَرَوَانِي . وَأَنْقَعَنِي الرَّمِيٌّ وَنَقَعْتُ بِهِ

عَدِيرٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ مُنْقَعٌ أَي يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ : إِثَاءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمِنْقَعُ الْبُرْمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التَّمْرَ وَاللَبَنَ يُطْعَمُهُ وَيُسْقَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
سَعْنَاءَ ، تَحْمِيلُ مِنْقَعِ الْبُرْمِ .

الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِنْقَعَةُ وَاللِّنْقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ حِجَارَةٍ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقَبَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَشْعَبٍ وَمَخْرَجٍ ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ . وَنَقَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالنَّقْعُ : دَوَاءٌ يُنْقَعُ وَيُشْرَبُ .

وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَيْبَةُ تَوْفَّرَ أَعْضَاؤُهَا فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ . وَنَقَعَنَ نَقِيعَةً : عَيْبَهَا . وَالنَّقِيعَةُ : مَا مَخِرَّ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُفْتَنَسَ ؛ قَالَ :

مِيلُ الدُّرَى لُحِبَّتْ عَرَائِكُهَا ،
لَحَبَّ الشُّغَارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ .

وَأَنْتَقَعَ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَي ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْئاً قَبْلَ الْقَسْمِ . وَيَقَالُ : جَاؤُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فَخَرَوْهَا . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامٌ يُضْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ . يُقَالُ : أَنْتَقَعْتُ إِتِنَاعاً ؛ قَالَ مَهْلَهَيْلُ :

إِنَّا لَنَنْضَرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ ،
ضَرْبُ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ .

ويروى :

إِنَّا لَنَنْضَرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ

الْقُدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمَعَ قَادِمٍ ، وَقِيلَ : الْقُدَامُ الْمَلِكُ ، وَيُرْوَى الْقُدَامُ ، بِنَتْحِ الْفَافِ ، وَهُوَ الْمَلِكُ . وَالْقُدَارُ : الْجَزَارُ . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةً إِذَا مَلَكَهُ . يُقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ ، وَقَدْ نَقَعَنَّا نَقِيعَةً نَقُوعاً وَأَنْقَعَنَّا . وَيُقَالُ : كُلُّ جَزُورٍ جَزَرَتْهَا لِلضَّيَاقَةِ ، فَهِيَ نَقِيعَةٌ . يُقَالُ : نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَأَنْقَعْتُهَا وَأَنْتَقَعْتُ أَي نَحَرْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْبِعُهُ
الْحُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ

وَبِمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا جَزُورُهَا أَي مَخْرُوهَ ، فَلَنَكُ النَّقِيعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَيْبُوتَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْتَقِ أَشَائِهَا ،
دَائِمَةُ الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالنَّقْعِ

وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَاطْعَمَ عَيْبَتَهُ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ أَي نَحَرَ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا بِنَقْعٍ لَكُمْ أَي يُجَزَّرُ لَكُمْ ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقَالُ : النَّاسُ نَقَاعُ الْمَوْتِ أَي يُجَزَّرُ كَمَا يُجَزَّرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةَ .

وَالنَّقْعُ : الْعِبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَنْزَلْنَا بِهِ نَقْعًا ؛ أَي غِبَارًا ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ . وَنَقَعَتِ الْمَوْتَ : كَثُرَتْ . وَالنَّقِيعُ : الصَّرَاخُ . وَالنَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَنَقَعَتِ الصَّوْتُ وَأَسْتَنْقَعَتِ أَي ارْتَقَعَتْ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ ،
يُحْلِبُهَا ذَاتُ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

مَنْ يَنْقَعُ صُرَاخَ أَي مَن يَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : يَدُومُ وَيَبِيتُ ، وَالْمَاءُ لِلْحَرْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِحُلِيِّهَا مَتَى مَا سَمِعُوا صَارِحًا ؛ أَحَلَّبُوا الْحَرْبَ أَي جَعَلُوا لَهَا . وَنَقَعَ الصَارِخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نَقْعًا وَأَنْقَعَهُ ، كِلَاهُمَا : فَابَعَهُ وَأَدَامَهُ ؛ وَمَن قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قَالَ فِي نِسَاءِ اجْتَمَعْنَ بِيَكِينٍ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : وَمَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يُرْفِقْنَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَنْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لِقَلْفَةٍ ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْوَاتُ الْحُدُودِ إِذَا ضَرَبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ وَضَعْنِ عَلَى رُؤُوسِنَ النَّقْعِ ، وَهُوَ الْغَبَارُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا أَوْلَى لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ، فَعَمَلُ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : النَّقْعُ هُنَا سَقُّ الْجُبُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْتُ بَيْتًا لِلْمُرَارِ فِيهِ :

نَقَعْنَ جُبُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا ،
وَأَعْدَدْنَ الْمَرَاتِيَّ وَالْعَوْبِلَا

وَالنَّقَاعُ : الْمُتَكَثِّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحٍ نَفْسِهِ بِالشُّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَنَقَعَ لَهُ الشَّرُّ : أَدَامَهُ . وَحَكَى أَبُو عِيَدٍ : أَنْقَعَتْ لَهُ سَرًّا ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . وَيُقَالُ : نَقَعَهُ بِالشَّمِّ إِذَا شَبَّهُهُ شَيْئًا قَبِيحًا .

وَالنَّقَائِعُ : تَبَارَيْ فِي بِلَادِ نِمْ ، وَالحَبَارَى : جَمْعُ حَبْرَاءَ ، وَهِيَ قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَأَنْتَقِعَ لَوْثٌ : تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَرْحٍ ، وَهُوَ مُنْتَقِعٌ ، وَالْمِيمُ أَحْرَفٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتَنَقَعَ بَدَلَ مِنْ نُونِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَلَكًا فَأَضْجَعَاهُ وَسَقَاهُ بَطْنَهُ

فَرَجَعَ وَقَدْ انْتَقِعَ لَوْثُهُ ؛ قَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دَمُهُ وَتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِهِ إِمَّا مِنْ خَوْفٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ .

وَالنَّقُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَبَّغَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ بِنَقُوعٍ ، وَهُوَ صَبْغٌ يَجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْرَاهِ الطَّيْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى عَرَزَ النَّقِيعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِنَعْمِ الْفِيءِ وَخَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ فَلَا يَرْعَاهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ أَي يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ : وَمِنَ الْحَدِيثِ أَوْلُ جُبُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الْحَضِيَّتِ ؛ قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

نَقَعَ : النَّكِعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْأَنْكَعُ : الْمُتَقَشَّرُ الْأَتْفِ مَعَ حُمْرَةٍ شَدِيدَةٍ . وَجَلَّ أَنْكَعُ بَيْنَ النَّكِعِ ، وَقَدْ نَكِعَ يَنْكَعُ نَكْعًا . وَالنَّكِعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحُمْرَاءُ اللَّثَوْنُ . وَالنَّكِيعُ وَالنَّكِيعُ وَالنَّكِيعَةُ : الْأَحْمَرُ الْأَقْشَرُ . وَأَحْمَرُ نَكِعٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَجَلَّ نَكِعٌ : يَخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا ، وَالاسْمُ النَّكِعَةُ وَالنَّكِعَةُ . وَسَقَّةٌ نَكِعَةٌ : اسْتَدَّتْ حُمْرَتَهَا لِكثْرَةِ دَمِ بَاطِنِهَا . وَنَكِعَةُ الْأَتْفِ : طَرَفُهُ . وَيُقَالُ : أَحْمَرُ مِثْلُ نَكِعَةِ الطَّرْتُوثِ ، وَنَكِعَةُ الطَّرْتُوثِ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِشْرَةٌ حُمْرَاءُ فِي أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هِيَ رَأْسُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى قَدْرِ إِبْصَعٍ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حُمْرَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا ثُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ مُشْرَبَةً حُمْرَةً . وَفِي الْحَبْرِ : قَبِيعَ اللَّهِ نَكِعَةٌ أَنْتَفَهَ كَأَنَّهَا نَكِعَةُ الطَّرْتُوثِ ! وَالنَّكِعَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : جِنَاةُ حُمْرَاءَ كَالنَّبَقِ فِي اسْتِدَارَتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَحْمَرُ كَالنَّكِعَةِ ، قَالَ : وَهِيَ ثَمَرَةُ النَّقَاوِيِّ وَهُوَ نَبْتُ

حاتم في الإنكعاع بمعنى الإعجال :

أرعى إبلي لا تنكعُ الرودَ شرداً ،
إذا سئل قومٌ عن رودي وكفكعوا

وذكر في ترجمة لكع : ولكعَ الرجلُ الشاةَ إذا
تهزأها ، ونكعها إذا فعل بها ذلك عند حليتها ،
وهو أن يضرب ضرعها ليتدر .

نوع : نَعَّ يَنْعَعُ ، نوعاً أي تهوَّعَ للقيء ولم يقبل
شيئاً ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفُ هذا الحرفَ
ولا أحقه ، وفي الصحاح : أي تهوَّعَ وهو التقيؤ .

نهبع : قال ابن بري : التهْبوعُ طائرٌ ؛ عن ابن خالويه .

نوع : النوعُ أخصُّ من الجنس ، وهو أيضاً الضربُ
من الشيء ، قال ابن سيده : وله تحديدٌ منطقيٌّ لا
يليق بهذا المكان ، والجمع أنواعٌ ، قلٌّ أو أكثر .
قال الليث : النوعُ والأنواعُ جماعةٌ ، وهو كلُّ ضرب
من الشيء وكلِّ صنفٍ من الثياب والنار وغير ذلك
حتى الكلام ؛ وقد تنوعَ الشيء أنواعاً .

وناعَ الغضنُ ينوعُ : تبايَل . وناعَ الشيءُ نوعاً :
ترجَّع . والتنوعُ : التذبذبُ .

والنوعُ ، بالضم : الجوعُ ، وصرْفُ سيبويه منه
فِعلاً فقال : ناعَ ينوعُ نوعاً ، فهو نائعٌ . يقال :
رماه الله بالجوعِ والنوعِ ، وقيل : النوعُ إلتباعُ
للجوعِ ، والنائعُ إلتباعُ للجائعِ ، يقال : رجلٌ جائعٌ
نائعٌ ، وقيل : النوعُ العطشُ وهو أشبه لقولهم في
الدعاء على الإنسان : جوعاً ونوعاً ، والفعل كالفعل ،
ولو كان الجوعُ نوعاً لم يحسن تكريره ، وقيل : إذا
اختلف اللفظان جاز التكرير ، قال أبو زيد : يقال
جوعاً له ونوعاً ، وجوساً له وجوداً ، لم يزد على

أحمر . وفي حديث : كانت عيناه أشدَّ حُمرةً من
النكعة . وحكى ابن الأعرابي عن بعضهم أنه قال :
فكانت عيناه أشدَّ حمرةً من النكعة ، هكذا رواه
بضم النون . قال الأزهري : وساعي من العرب
نكعةٌ ، بالفتح . والنكعةُ والنكعةُ : ثمرُ شجر
أحمر . وقال أبو حنيفة : النكعةُ والنكعةُ كلاهما
هنةٌ حمراء تظهرُ في رأس الطرثوثِ .

ونكعه بظهر قدميه نكعاً : ضربه ، وقيل : هو
الضربُ على الدبر كالكنع .
والنكوعُ من النساء : التصيرةُ ، وجمعها نكعٌ ؛
قال ابن مقبل :

بيضٌ ملوَّحٌ ، يومَ الصيفِ ، لا صبرٌ
على الموانِ ، ولا سودٌ ، ولا نكعٌ

ونكعه حقه : حبسه عنه . ونكعه الرودُ
ومنه : متعه إياه ؛ أنشد سيبويه :

بني ثعلبٍ لا تنكعوا العنزَ شربها ،
بني ثعلبٍ من ينكع العنزَ ظالمٌ

وأنكعته يغيثه : طلبها ففاته . ونكعه عن
الشيء ينكعه نكعاً وأنكعه : صرّفه .
ونكعَ عن الأمرِ ونكَلَّ بمعنى واحدٍ . وتكلمتُ
فأنكعته : أسكتته . وشربَ فأنكعته : نغصَّ
عليه . والنكعةُ : الأحمقُ الذي إذا جلسَ لم
يكذب بربح . ويقال للأحمق : هكعةٌ نكعةٌ .
والنكعُ : الإعجالُ عن الأمرِ . ونكعه عن الأمرِ :
أعجله عنه ؛ قال عدي بن زيد :

تقنصك الحيلُ وتصطادك الط
طيرُ ، ولا تنكعُ لهو القنيص

ابن الأعرابي : لا تنكعُ لا تمنعُ ؛ وأنشد أبو

هذا ، وقيل : جائعٌ نائعٌ أي جائعٌ ، وقيل عطشانٌ ، وقيل إبتاع كقولك حسنٌ بسنٌ ، قال ابن بري : وعلى هذا يكون من باب بُعداً له وسحقاً بما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى ، قال : وذلك أيضاً تقوية لمن يزعم أنه إبتاع لأن الإبتاع أن يكون الثاني بمعنى الأول ، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إبتاعاً لأنه ليس من معناه ، قال : والصحيح أن هذا ليس إبتاعاً لأن الإبتاع لا يكون بحرف العطف ، والآخر أن له معنى في نفسه يُنتطقُ به مفرداً غير تابع ، والجمع نباعٌ . يقال : قوم جِيعٌ نِباعٌ ؛ قال النطاسي :

لَعَمْرُؤُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الْجِبَلِ وَالْأَسَلَ النَّبَاعَا

يعني الرماح العطاش إلى الدماء ، قال : والأسلٌ أطرافُ الأسيّةِ ، قال ابن بري : البيت لدريد بن الصّتّةِ ؛ وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في المقلوب :

خَيْلانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ ،
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكَلَّ نَاعِي

قال : أراد نائعٌ أي عطشانٌ إلى دمٍ صاحبه فقلب ؛ قال الأصمعي : هو على وجهه إنما هو فاعيلٌ من نَعَيْتٌ وذلك أنهم يقولون بالثاراتِ فلانٌ :

ولقد نَعَيْتُكَ ، يومَ حَرَمِ صَوَائِقِي ،
بِعَابِلِ زُرُقِي وَأَبْيَضِ مِخْدَمِ

أي طلبتُ دمك فلم أزلُ أضربُ القومَ وأطعمُهُمْ وأنشأكَ وأبكيكَ حتى شفيت نفسي وأخذتُ بشأري ؛ وأنشد ابن بري لآخر :

إذا استندتُ نوعي بالفلاة ذكرتُها ،
فقام مقامَ الرّيِّ عِنْدِي إذ كلُّها

والنوعُ : الفاكهةُ الرطبةُ الطريةُ . قال أبو عدنان : قال لي أعرابي في شيء سأله عنه : ما أدري على أيِّ منواعٍ هو . وسئلتُ هندُ ابنة الحُسّ : ما أشدُّ الأشياءِ ؟ فقالت : حُرُسٌ جائعٌ يقذفُ في معسى نائعٌ ! ويقال للغصن إذا حرّكته الرياح فتحرك : قد ناعَ يَنُوعُ نَوَعَاناً ، وتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً ، واستنَاعَ استِنَاعَةً ، وقد نَوَّعَتْه الرياحُ تَنَوُّعاً إذا حَرَبَتْه وحرّكته ؛ وقال ابن دريد : ناعٌ يَنُوعُ وَيَنُوعُ إذا غابَلَ ، قال الأزهري : والخائِعُ اسمُ جبلٍ يقابله جبل آخر يقال له نائعٌ ؛ وأنشد لأبي وجزة السعدي في ذكرهما :

والخائِعُ الجَوْنُ أتى عن شتائِلِهِمْ ،
ونائِعُ التَّعْفِيفِ عن أُنْبَانِهِمْ يَقَعُ

قال : ونووعٌ اسم وادٍ بعينه ؛ قال الراعي :

بِنُؤَيْعَتَيْنِ فِشَاطِيءِ التَّشْرِيرِ

واستنَاعُ الشيءِ : تمادى ؛ قال الطرمّاحُ :

قُلْ لِيَاكِي الْأَمْوَاتِ : لَا تَبْكِ لَنَا
سِرٌّ ، وَلَا يَسْتَنْعِ بِهِ فَتَدُءُ

والاستِنَاعَةُ : التَّقَدُّمُ في السيرِ ؛ قال الططاميُّ بصف ناقته :

وكانت ضربةً من شدّ قميِّ ،
إذا ما احتنثت الإبلُ استنَاعَا

نيع : ناعٌ يَنُوعُ نِيعاً واستنَاعَ : تقدّمَ كاستنعمى .

فصل الماء

هجع : هَجَعَ هَجْجاً هُجُوعاً وَهَجَعَاناً : مَدَّ عُنُقَهُ ،
وإبلٌ هُجِجٌ ؛ قال العجاج :

قوله « ما أشد الأشياء النج » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة هجج : ما أحدتُ شيء ؟ قالت : نأب جائع يلقى في ميس ضائع .

كَلَّفَتْهَا ذَا هَبَةٍ هَجَعًا ،
عَوَجًا يَبْدُ الذَّامِلَاتِ الْمُبْعَا

أي كَلَّفَتْ هذه البَلْدَةَ جَبَلًا ذَا نَشَاطٍ ، وَالْعَوَجُ :
الذي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ عَاجَ إِذَا انْعَطَفَ ،
وَيُرْوَى عَوَجًا ، بَعْنٍ مَعْجَةٍ ، وَهُوَ الرَّاسِعُ الصَّدْرِ .
وَهَبَعٌ بِعُنُقِهِ هَبَعًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبُوعٌ :
اسْتَجَلَ وَاسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلِي فِي لَاطُورِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى ،
وَأَنْطَعُ بِالْحَرَقِ الْمَبُوعِ الْمُرَاجِمِ .
إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَقْطَعَ الْحَرَقَ بِالْمَبُوعِ فَاتَّبَعَ الْجِرَّ الْجِرَّ ؛
وَاسْتَهَبَعَهُ : رَامَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْمُبْعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَيْفِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِّلَ فِي آخِرِ النَّجَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يُنْتَجُ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَسُمِّيَ هَبَعًا
لَأَنَّهُ يَبْعُ إِذَا مَشَى أَي يَمْدُ عُنُقَهُ
وَيَتَكَارَهُ لِيُدْرِكَ أُمَّهُ ، وَالْأُنثَى هَبْعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ هَبَعَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْكَيْتِ : الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا لَهُ هَبَعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فَالرُّبْعُ مَا نَتَجَّ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَالْمُبْعُ مَا نَتَجَّ فِي الصَّيْفِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِوٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ
ابْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْمَبْعِ لَمْ سَمِّيَ هَبَعًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ
الرُّبَاعَ نَتَجَّ فِي رِبْعِيَّةِ النَّجَاحِ أَي فِي أَوَّلِهِ ،
وَيَنْتَجِ الْمَبْعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ فَتَقْوَى الرُّبَاعُ قَبْلَهُ ،
فَإِذَا مَاسَاهَا أَبْطَرَتْهُ ذَرَعًا أَي حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا
يُطِيقُ لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعٌ أَي اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ
فِي مَشْيِهِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَبْعِهِ الْمَلَاذِ

١ قوله « كأن أوب النح » تقدم في مادة جرد :
كان أوب سنة الملاذ يستريح المراهق المهادي

ذَرَعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمِشْوَادِ ،
يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاهِقَ الْمُحَادِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَافٍ ،
أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَنْوَادِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاهِقَ أَي يُنْظِرُ ذَرَعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى
أَنَّ هَبَعَ ، وَالْمَوَاهِقَ : الْمُبَارِي ، وَاللَّوْذُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَنَعَ الْمُبْعَ هَبَاعٌ ، وَقِيلَ : لَا
جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبَعٌ عَلَى هَبَاعٍ كَمَا يَجْمَعُ
رُبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .
وَهَبَعَ الْحِمَارُ هَبَعَ هَبَعًا وَهَبُوعًا : مَشَى مَشْيًا
بَلِيدًا ؛ قَالَ :

فَأَقْبَلَتْ حُمْرُهُمْ هَوَابِعًا ،
فِي السَّكْتَيْنِ ، تَحْمِيلُ الْأَلَاكِمَا

وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبَعٌ . وَيُقَالُ :
إِنَّ الْحِمَارَ كُلَّهُ هَبَعَ فِي مَشْيَتِهِ أَي تَمَدَّ عَنْقَهَا .
وَالْمَبُوعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
هَبْرَكَعُ : الْمَبْرَكَعُ : التَّصْوِيرُ .

هَبْعٌ : رَجُلٌ هَبْعٌ وَهَبْنَقٌ وَهَبَاقِعٌ : قَصِيرٌ مَلَرَزٌ
الْحَلْتِيُّ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَالْمَبْنَقُ : الْمَرْهُوُ
الْأَخْشَقُ الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَاةَ النِّسَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَالْمَبْنَقَةُ : قَعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عُرْقُوبِيَّةٍ قَائِمًا عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَاهْبَنْقَ : جَلَسَ الْمَبْنَقَةُ ،
وَهِيَ جِلْسَةُ الْمَرْهُوُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهْرٌ نِسْوَتِهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا ،
عَدْوِيَّ كُلَّ هَبْنَقٍ نَبَالٍ

وَالْمَبْنَقَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثُمَّ يَمْدُ رِجْلَهُ الْيَسْرَى فِي تَرْبَعِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جِلْسَةٌ فِي تَرْبَعٍ . وَالْمَبْنَقَةُ : قَعُودُ

أحدهما . والمِهْبَعُ : الكلبُ السُّلُوقِيُّ . وهِبْلَعُ :
اسم كلب ، وقيل : هو من أسماء الكلابِ السُّلُوقِيَّةِ ؛
قال :

والشَّدُّ يُذْنِي لِحَقًّا وَهِبْلَعًا

وقد قيل : إن هاءَ هِبْلَعٍ زائدة ، وليس بقوي .

هتج : هتجَ الرجلُ : أقبلَ مُسرِعاً كَهَطَعَ .

هجع : المَجُوعُ : النومُ ليلًا . هَجَعَ هَجْعًا هَجُوعًا ؛
نَامَ ، وقيل نام بالليلِ خاصةً ، وقد يكون المَجُوعُ
بغير نوم ؛ قال زهير بن أبي سُليمان :

قَفَرْتُ هَجَعْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ ،
وَذِرَاعٌ مُلْتَقِيَةٌ الْجِرَانِ وَسَادِي

وقومٌ هَجَعُوا وهَجُوعٌ ، ونساءٌ هَجَعُوا وهَجُوعٌ
وهَوَاجِعٌ ، وهَوَاجِعَاتٌ جمع الجمع . والشَّهْجَاعُ :
النومةُ الخفيفةُ ؛ قال أبو قيسٍ بن الأَسَلْتِ :

قَدِ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي ، فَمَا
أَطْعَمْتُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

وهَجَعَ القومُ تَهْجِيعًا أي نَوَمُوا . وَرَمَّ هَجِيعٌ
من الليلِ أي ساعةٌ مثل هَزْبِيعٍ ؛ حكى عن ثعلب .
ويقال : أتيت فلانًا بعد هَجْعَةٍ أي بعد نومةٍ خفيفةٍ
من أوَّلِ الليلِ . وفي حديث الثوري : طَرَقَنِي بعد هَجْعٍ
من الليلِ ؛ المَجْعُ والمَجْعَةُ والمَهْجِيعُ : طائفةٌ من
الليلِ ، والمَهْجِعةُ منه كالجَلِسةٍ من الجلوسِ .

ابن الأعرابي : يقال للرجلِ الأحمقِ الغافلِ عما
يُرادُ به هَجْعٌ وهَجِعةٌ وهَجِعةٌ ومِهْجَعٌ ، وأصله
من المَجُوعِ النومِ . ورجلٌ هَجِعةٌ ، مثلُ هَمَزَةٍ ،
وهَجِيعٌ ومِهْجَعٌ للغافلِ الأحمقِ السريعِ الاستِنامةِ
إلى كلِّ أَحَدٍ . والمَهْجِيعُ : الأحمقُ .

الاستِلقاءُ إلى خَلْفٍ . والمِهْبَنْعُ : الذي لا يَسْتَقِيمُ
على أمرٍ في قولٍ ولا فعلٍ ولا يُوْتَقُ به ، والأثَى
بالهاءِ . والمِهْبَنْعُ : الذي يجلسُ على عقبه أو على
أطرافِ أصابعه يسألُ الناسَ ، وقيل : هو الذي إذا
قَعَدَ في مكانٍ لم يَكْدُ يَبْرَحُ . قال ابن الأعرابي :
رجلٌ هِبَنْعٌ لازمٌ بمكانه وصاحبٌ نِسوانٍ ؛ قال :
أرسلها هِبَنْعٌ يَبْغِي العَزْلَ

أخبر أنه صاحب نساء ، وقال بشر : هو الذي يأتيك
يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح . ورجلٌ هِبَنْعٌ
وامرأةٌ هِبَنْعَةٌ : وهو الأحمقُ يُعرفُ مُحِقُّهُ في
جلوسه وأمره . وقال الأصمعي : قال الزبيرُ كان
ابنُ بَدْرِ : أَبْغَضُ كَثَائِنِي الَّتِي تَمْشِي الدَّفِئِيُّ وَتَجْلِسُ
المِهْبَنْعَةُ ؛ الدَّفِئِيُّ مَشِيٌّ واسعٌ ، والمِهْبَنْعَةُ أن
تَرَبِّعَ وتَمْدُ لإحدى رجليها في رُبْعِها . وفي الحديث :
مرَّ بامرأةٍ سوداءٍ تُرْقِصُ صَبِيًّا لها وتقول :

بَمْشِي الثُّطَا وَيَجْلِسُ المِهْبَنْعَةَ

هي أن يُقْعِي وَيَضُمَّ فَيَحْدِيهِ ويفتح رجليه .

هبلع : المِهْبَلَعُ ، مثال الدَّوْمِ ، والمِهْبَلَعُ : الواسعُ
الحُنْجُورِ العظيمِ اللُّغْمِ الأَكُولِ ؛ قال جرير :

وُضِعَ الحَزِيرُ ، قِيلَ : أَيْنَ مَجَاشِيعُ ؟
فَشَحَا جَعْفَلِيَهُ جِرَافُ هِبْلَعُ

وفي شعر مُخَبِّبِ بنِ عَدِي :

حَجَمَ نَارِيَّ هِبْلَعُ

المِهْبَلَعُ : الأَكُولُ ، قال ابن الأثير : وقيل إن
الماءَ زائدةً فيكون من المَبْلَعِ . والمِهْبَلَعُ : اللُّغْمُ .
وعبد هِبْلَعُ : لا يُعرَفُ أبواه أو لا يُعرَفُ

وهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلَ هَجَأٍ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَشْبَعْ بَعْدَ .
 وَهَجَعَ غَرَّتُهُ وَهَجَأَ إِذَا سَكَنَ . وَأَهْجَعَ فَلَانُ
 غَرَّتُهُ إِذَا سَكَنَ صَرْمَهُ مِثْلَ أَهْجَأَ .

ومِهْجَعٌ : اسم رجل .

هَجُوعٌ : الأزهري : المِهْجَرَعُ من وَصَفِ الكلابِ
 السُّلُوقِيَّةِ الحِفافِ ، والمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ المُنشُوقُ ؛
 قال العجاج :

أَسْعَرَ صَرْبًا أَوْ طُولًا هِجْرَعًا

ومثله الجوهري بَدْرَهُمْ . قال الأزهري : ويقال
 للطويل هِجْرَعٌ وَهَجْرَعٌ ؛ قال أبو نصر : سألت
 الفراء عنه فكسر الماء وقال : هو نادر ، وقال ابن
 الأعرابي : رجل هِجْرَعٌ ، بكسر الماء ، وهَجْرَعٌ ،
 بفتحها ، طويل أعْرَجٌ ؛ ابن سيده : هو الطويل ، لم
 يُقَيَّدْ بغير ذلك ، وقيل إن الماء زائدة ، وليس بشيء ،
 وهَجْرَجٌ لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهري :
 والمِهْجَرَعُ الأَحْمَقُ من الرِّجَالِ ؛ وأنشد :

ولأقضيْنِ على يَزِيدِ أميرها
 بقضاء لا رِخْوٍ ، ولتيس هِجْرَعِ

قال ابن سيده : وقيل الشجاع والجبان . ابن بري :
 المِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ عند الأصمعي ، والأَحْمَقُ عند أبي
 عبيدة ، والجبان عند غيرها .

هَجْعٌ : المَهْجَعُ : الشيخُ الأَصْلَعُ . والمَهْجَعُ :
 الظِّلْمُ الأَقْرَعُ ؛ قال الرازي :

جَدْبًا كَرَأْسِ الأَقْرَعِ المَهْجَعِ

والمَهْجَعُ : الطَّوِيلُ ، وقيل : هو الذكر الطويل

١ قوله « وهجوع » بامش الأمل صوابه : وهرجع .

من النعام ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد :

عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِبًا تُضَاعِفُ
 على قلائص أمثال الهجانيع

الأزهري : الظِّلْمُ الأَقْرَعُ وبه قوَّةٌ هَجَجٌ ،
 والنعامُ هَجَجَةٌ . والمَهْجَعُ : الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ من
 الرجال ، وقيل : هو الطَّوِيلُ الجافي ، وقيل : الطويلُ
 الضَّخْمُ ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كَأَنَّهُ حَيْشِي يَبْتَغِي أَنْرًا ،
 وَمِنْ مَعَاشِرٍ ، فِي آذَانِهَا الحَرْبُ
 هَجَجٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءِ مُخْتَلَّةِ ،
 مِنْ القَطَائِفِ ، أَعْلَى تَوْبِهِ المَدْبُ

وقيل : المَهْجَعُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ . والمَهْجَعُ من أولاد
 الإبل : ما تُتِجُ فِي حَمَارَةِ القَيْظِ وَقَلْبًا يَسْلَمُ
 من قَرَعِ الرَّأْسِ ، والأنتى من كل ذلك بالماء .
 والمَهْجَعُ : الأَسْوَدُ .

هدع : المَهْدَعُ : النعام .

وهِدَعٌ هِدَعٌ ، بكسر الماء وفتح الدال وتسكين
 العين : كلمة يسكن بها صغار الإبل عند الثغار ، ولا
 يقال ذلك لِجِلَّتِهَا وَلَا مَسَانِهَا ، وزعموا أن رجلاً
 أتى السوق ببيكر له يبيعه ، فساومته رجل فقال :
 بِكَمْ البِكْرُ ؟ فقال : إنه جبل ، فقال : هو بكر ؛
 فبيئنا هو يُبَارِيهِ إِذْ نَفَرَ البِكر ، فقال صاحبه هِدَعُ
 هِدَعُ لَيْسَكُنْ نِفَارُهُ ، فقال المشتري : صدقتي
 سِنٌ بِكْرُهُ ؛ وإنما يقال هِدَعُ للبكر لَيْسَكُنْ .
 وهداع : من زَجَرَ العُنُوقَ كدَّهَاعِ .

١ قوله « تضاعفه » هو في الاصل بالياء وكذا في شرح الغاموس ؛
 وسبق فيه في مادة خير انشاده بالنون .

ومَهْرُوعُونَ ؛ أنشد شر لابن أحمر يصف الريح :

أرَبَّتْ عليها كلُّ هَوْجاءِ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ الثَّوَالِي ، رَحْبَةِ المُنْتَمِمْ

لِبَارِبَةٍ هَوْجاءِ ، موعِدِها الضَّحَى ،
إذا أرزَمَتْ جِاءَتْ بِورْدِ عَشْمَشَمِ

زَفُوفِ نِيفِ هَيْرَعِ عَجْرَفِيَّةِ ،
تَرَى البَيْدَ ، مِنْ إغصافِها الجُرَيِّ ، تَرْتَسِي

أراد بالورد المطرَ . ورجل هرع : مريع المشي .
وهرع أيضاً : مريع البكاء . والمروع : الجاري .
وهرع الشيء هرعاً ، فهو هرع ، وهمع : سال ،
وقيل : تتابع في سبيلانه ؛ قال الشاعر :

عذافرة ، كأنَّ يذفرَ بيَّها
كحَيْلًا ، بَضُّ من هرعِ هَمُوعِ

ودم هرع أي جارٍ بينَ الهرعِ ، وقد هرع .
والهrece من النساء : المرأة التي تنزلُ حينَ مجالِطِها
الرجل قبله سبِقاً وحرصاً على الرجال . والمهروعُ :
المجنون الذي يضرعُ . يقال : هو مهروعٌ تخفوعٌ
تمسوسٌ . وقال أبو عمرو : المهروعُ المضروعُ
من الجَهْدِ . والمهيرعُ : الذي لا يتماسكُ ، وهو
أيضاً الجبانُ الضعيفُ الجزوعُ ؛ قال ابن أحمر :

ولسنتُ يهيرَعُ خَفِيقَ حِشاهِ ،
إذا ما طَيرَتَه الرِّيحُ طارا

والهيرعُ والميلعُ : الضعيفُ . وإذا أشرعَ القومُ
رماحهم ثم مَضَوْا بها قيل : هرعوا بها . وتَهَرَعَتْ
الرِّماحُ إذا أقبَلَتْ سَوارِعَ ؛ وأنشد :

عِندَ البَدِيحِ والرِّماحِ تَهَرَعُ

هدلع : المندلعُ : بقلة قيل إنها عربية ، فإذا صح أنه
من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل
بإزائها فيقابلها ، ومثال الكلمة على هذا 'فنعليل' ، وهو
بناء فانت .

هدلع : المندلوعُ : الغليظُ الشفة .

هوع : المرعُ والمراعُ والإهرعُ : شدة السوقي
ومرعة العدو ؛ قال الشاعر أورده ابن بري :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ ، مُتَابِعَاتِ ،

رَعِيلٌ مُهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وقد هرعوا وأهرعوا . واستهزعت الإبلُ :
أشرعت إلى الحوض . وأهرع الرجلُ ، على ما لم
يسم فاعله : خف وأرعد من سرعة أو خوفٍ أو
حرصٍ أو غضبٍ أو حمى . وفي التزليل : وجاءه
قومه مُهْرَعُونَ إليه ؛ قال أبو عبيدة : يُسْتَحْتَشُونَ
إليه كأنه يبحثُ بعضهم بعضاً . وتهرع إليه : عجل .
قال أبو العباس : الإهرعُ إسرعُ في طمأنينة ، ثم
قيل له : إسرعُ في فرعٍ ، فقال : نعم . وقال الكسائي :
الإهرعُ إسرعُ في رعدةٍ ، وقال المهلهل :

فجاؤوا مُهْرَعُونَ ، وهُمُ أسارى ،

يَقُودُهُمْ عَلَى رَعْمِ الأَنْوَفِ

قال الليث : مُهْرَعُونَ وهم أسارى يُساقون ويُعجلون .
يقال : هرعوا وأهرعوا . أبو عبيد : أهرع الرجلُ
إهرعاً إذا أتاك وهو يُرعدُ من البردِ ، وقد يكون
الرجلُ مهزَعاً من الحمى والغضب ، وهو حين يُرعدُ ،
والمهزَعُ أيضاً كالحريص ؛ ذكر ذلك كله أبو عبيد
في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل . وقوله تعالى :
وهم على آثارهم مُهْرَعُونَ ، أي يسعون عجالاً .
والعرب تقول : أهرعوا وهرعوا فهم مُهْرَعُونَ

وقصباً رأيتُه عُرْهُوماً

وقال الليث : اهْرَمَعَ الرجلُ في مَنْطِقِهِ وَحَدِيثِهِ إذا انْهَمَلَ فِيهِ ، والنعت مُهْرَمَعٌ ، قال : والعين تَهْرَمَعُ إذا أذرتِ الدَّمْعَ سَرِيعاً . قال ابن بري : اهْرَمَعَ بمنزلة اخرْتَجَمَ ووزنه افتَعَنَلَلَ وأصله اهْرَتَمَعَ ، فأدغمت النون في الميم ، وهذا في الأربعة نظير امْحَى من باب الثلاثة الأصل فيه انْشَمَى ، فأدغمت نونه في الميم ، وذلك لعدم اللبس .

هوع : الهْرُنْعُ : أصغَرُ القملِ ، وقيل : هو القمل عامةً ، والأنتى هِرْنِيعَةٌ . والهْرُنُوعُ والهْرِنِيعَةُ ، كلاهما : القملة الضخمة ، وقيل : الصغيرة ؛ وأنشد :

هر المرانع عقده عند الحضا
بأذلّ حيث يكون من يتدللّ ٢

الأزهري : المرانيعُ أصولُ نباتٍ تُشْبِهُهُ الطرائيثُ .

هوع : هَزَعَهُ يَهْزَعُهُ هَزْعاً وهَزَعَهُ يَهْزِعُهُ هَزْعاً : كَسَّرَهُ فَانْهَزَعَ أَي انْكَسَرَ وانْدَقَ . وهَزَعَهُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهَزَعاً إذا انْكَسَرَ وَقَدَّ ؛ وأنشد :

لَفْتاً وَهَزِعاً سَوَاءَ اللَّفْتِ

أي سَوِيَّ اللَّفْتِ ، ورجل مهزَعٌ وأسدٌ مهزَعٌ من ذلك .

وهَزَعْتُ الشيءَ : قَرَعْتُهُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إياكم وَهَزِيعَ الأخلاقِ وَتَصَرَّفَتْهَا

١ قوله « وقصباً الخ » كذا بالأصل ، وأورده في مادة علمهم وعمرهم : وقصباً علمهما عرهُوماً

٢ قوله « هر المرانع الخ » هكذا بالأصل .

وهَزَعُ القومُ الرماحَ وأهْرَعَوْهَا : أَشْرَعَوْهَا ومضوا بها . وَهَزَعَتْ هي : أَقْبَلَتْ سُورِيعَ .

والْمِهْرَعَةُ : الغولُ كَالْمِهْرَةِ . وريحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعَةٌ الهُبُوبُ ، وقيل : تَسْفِي الترابَ . وريحٌ هَيْرَعَةٌ : قَصِيفَةٌ تأتي بالثُّرابِ . والمِهْرَعَةُ : القَصْبَةُ التي يَزْمِرُ فيها الرَّاعِي ، وربما سِيَتْ بِرِوَاعَةٍ أَيْضاً .

والْمِهْرَعَةُ والقِرْعَةُ : القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقيل : الضَّخْمَةُ ، والهْرُنُوعُ أَكْثَرُ ، وقيل : القِرْعَةُ والمِهْرَعَةُ والمِهْرَعَةُ والحَيْضَةُ معناها واحدٌ .

والْمِهْرِنِيعُ : سَعِيرٌ وراقٍ الشجرِ . والمِهْرِيعَةُ : شَجِيرَةٌ دَقِيقَةُ الأَعْصَانِ .

ويَهْرَعُ : موضعٌ .

هوع : الأزهري : لِمِصُّ هُرْبُعٌ وَذِئْبٌ هُرْبُعٌ خفيفٌ ؛ قال أبو النجم :

وفي الصَّيْحِ ذِئْبٌ صَيْدُ هُرْبُعٍ ،
في كَفِّهِ ذَاتُ خِطَامٍ مُنْمِعٍ

هوجع : هَرَجَعٌ : لغةٌ في هَجْرَعٍ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقد تقدّم .

هومع : الهْرَمَعُ : السَّرْعَةُ والحِفَّةُ في المَشْيِ . وقد اهْرَمَعَ الرجلُ أي أسرعَ في مَشْيِهِ ، وكذلك إذا كان سَرِيعَ البُكَاءِ والدَّمُوعِ ، واهْرَمَعَتِ العينُ بالدَّمْعِ كذلك . ورجل هْرَمَعٌ : سَرِيعُ البُكَاءِ . واهْرَمَعَ إليه : تَبَاكَى إليه ، قال ابن سيده : وأظن الميم زائدة . ابن الأعرابي : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَاهْرَمَعَ قَطْرُهَا إذا كان جَوْدًا . ابن الأعرابي ، وذكر غيثاً قال : فَاهْرَمَعَ مَطَرُهُ حتى رأيتنا ما تَرَى عينُ السَّاءِ مِنَ المَاءِ ؛ اهْرَمَعَ أي سألَ بِكثرةِ ماءٍ ؛ وأنشد :

من قولهم هَزَعْتُ الشيءَ هَزْجاً كَسَرْتَهُ
وَفَرَّقْتَهُ .

والمهزجُ : صدرُ من الليل . وفي الحديث : حتى
مَضَى هَزْجُ من الليل اي طائفةٌ منه نحو ثلثه وربعه ،
والجمع هَزَجٌ . ومضى هَزْجٌ من الليل كقولك
مضى جرسٌ وجوشٌ وهدي في كله بمعنى واحد .

والتَهَزُّعُ : شينه العُبُوس والتشكُّر . يقال :
تَهَزَّعَ فلان لفلان ، واستيقافه من هَزْجِ الليل ،
وتلك ساعةٌ وحشيَّةٌ . والمهزجُ والتَهَزُّعُ :
الاضطرابُ . تَهَزَّعَ الرُّمَحُ : اضطربَ واهتزَّ .
واهتزَّعُ القَنَاةُ والسَّيْفُ : اهتزَّازُهما إذا هزَّ .
وتَهَزَّعَتِ المرأةُ : اضطربتْ في مشيتها ؛
قال :

إذا مَشَتْ سالتُ ، ولم تَقْرُصِ ،
هَزْ القَنَاةِ لَدُنْهِ التَهَزُّعِ .

قَرَصَتْ في مَشِيَّتِها إذا قَرَمَطَتْ حُطَّاهَا .
ومَرَّ هَزْجٌ وبِهْتَزَّعُ أَي بَدَنَّقُصُ . وسيفٌ
مُهْتَزَّعٌ : جيدهُ الاهتزازِ إذا هَزَّ ؛ وأنشد
الأصمعي لأبي محمد الفقعسي :

إنَّا إذا قَلَّتْ طَخارِيرُ التَهَزَّعِ ،
وصَدَرَ الشَّارِبُ منها عن جُرْعِ ،
تَفَعَّلْها البِيضُ القَلِيلاتِ الطَّبَعِ ،
من كلِّ عَرَّاصِ ، إذا هَزَّ اهْتَزَّعُ
مِثْلَ قَدامِ التَسْهِرِ ، ما مَسَّ بَصْعُ

أراد بالعَرَّاصِ السيفَ البَرَّاقَ المِضْطَرِّبَ .
واهْتَزَّعَ : اضطربَ . ومَرَّ فلانٌ هَزْجاً أَي
يُسْرِعُ مثلَ يَمْزَعُ . وهَزَّعَ واهْتَزَّعَ وتَهَزَّعَ ،
كله : بمعنى أَمْرَعُ . وفرسٌ مُهْتَزَّعٌ : مَرِيعٌ العَدْوِ .

وهَزَّعَ الفرسُ هَزْجاً : أَمْرَعُ ، وكذلك الناقةُ .
وهَزَّعَ الظَّبْيُ هَزْجاً هَزْجاً : عداً عَدْواً شَدِيداً .
ومَرَّ فلانٌ هَزْجاً ويَهْزَعُ أَي يَمْرُجُ ، وهو أيضاً
أن يَعدُوَ عَدْواً شَدِيداً ؛ قال رؤبة يصف الثور
والكلابَ :

وإن كَدَنْتَ من أَرْضِهِ تَهْزَعاً

أراد أن الكِلابَ إذا دنت من قوائمِ الثور تَهْزَعُ
أَي أَمْرَعُ في عَدْوِهِ .

والأهزجُ من السهامِ : الذي يبقى في الكِنانةِ وحده ،
وهو أَرْدؤها ، ويقال له سهم هِزاجٌ ، وقيل :
الأهزجُ خير السهامِ وأفضلها تَدَخِرُهُ لشديدة ،
وقيل : هو آخر ما يَبْقَى من السهامِ في الكِنانةِ ،
جيداً كان أو رديئاً ، وقيل : لما يتكلم به في النبي
فيقال : ما في جَفِيرِهِ أهزجٌ ، وما في كِنانَتِهِ أهزجٌ ؛
وقد يأتي به الشاعر في غير النبي للضرورة ، فإنَّ السَّيرَ
ابن تَوَلَّبَ أتى به مع غير الجحد فقال :

فأرسلَ سَهْماً له أهزَجاً ،
فَشَكَّ تَواعِقَهُ والقَنَا

قال ابن بري : وقد جاء أيضاً لغير النمر ؛ قال
ربانُ بن حوَيْصِر :

كسِرتُ وِدْقَ العَظْمِ مِنِّي ، كأنْما
رَسَى الدَهْرُ مِنِّي كلَّ عِرْقٍ بأهزَجاً

وربما قيل : رُميتُ بأهزَجٍ ؛ قال العجاج :

لا تَكُ كالرايِ بغيرِ أهزَجاً

يعني كمن لبس في كِنانَتِهِ أهزَجٌ ولا غيره ، وهو
الذي يتكلف الرمي ولا سَهْمٌ معه . ويقال : ما في

الجَعْبِيَّةُ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ أَي وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهْمٍ هِزَاعٍ

وَمَا بَقِيَ فِي سَنَامِ بَعِيرِكَ أَهْزَاعٌ أَي بَقِيَّةُ سَحْمٍ .
وَقَوْلُهُ : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَاعٌ أَي مَا فِيهَا أَحَدٌ .
وَوَظَلَّ هِزَاعٌ فِي الْحَيْشِ أَي يَرْمَى .

وَهِزَاعٌ وَهِيْزَاعٌ : اسْمَانِ . وَالمِهْزَاعُ : المِدْقُ ؛
وَقَالَ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَحْتَشُونَ مِنْكَ مَدْرَبًا ،

بِحَلِيَّةٍ ، مَشْبُوحِ الدَّرَاعَيْنِ ، مِهْزَاعًا

هَزْلَعٌ : المِزْلَاعُ : الحَنِيْفُ . وَالمِزْلَاعُ : السِّنْعُ
الأَزْلُ ، وَهَزْلَعْتُهُ : انْسِلَاكُهُ وَمُضِيَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بُرَيْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَانَ :

وَاعْتَالَهَا مُهْفَهْفٌ هَزْلَعٌ

وَهِزْلَاعٌ : اسْمٌ .

هَزْنَعٌ : المِزْنُوعُ : أَصْلُ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الطَّرْتُوْتَ .

هَسَعٌ : هَسَعٌ وَهَسُوعٌ اسْمَانِ : لَا يَعْرِفُ اسْتِقَامَتَهُمَا .

هَطَعَ : هَطَعَ هَطْطَعٌ هَطُوعًا وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ

عَلَى الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ فَلَمْ يَرَفِعْهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : 'مُهْطِعِينَ'

'مَقْتَبِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ وَقِيلَ : المُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ

فِي 'ذَلِّ وَخُشُوعٍ ، وَالمَقْتَبِعُ الَّذِي يَرْتَفِعُ رَأْسَهُ

يَنْظُرُ فِي 'ذَلِّ . وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا

لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُشُوعٍ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ

بَعْضُ المفسرين فِي قَوْلِهِ 'مُهْطِعِينَ' : 'مُحْتَبِعِينَ' ،

وَالتَّحْنِيجُ إِدَامَةُ النِّظَرِ مَعَ فَتْحِ العَيْنَيْنِ ، وَإِلَى

هَذَا مَا لَأَبِي العَبَّاسِ . وَقَالَ اللِّيثُ : بَعِيرٌ 'مُهْطِعٌ' فِي

'عُنُقِهِ تَصَوِّبٌ خِلْفَةٌ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَبَ وَذَلَّ :

أَرْبِخَ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نَيْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنَيْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي 'مُهْطِعٌ' وَمُهْطِعٌ ؛

وَقَوْلُهُ 'مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ فَسِرَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ؛

وَأَنْشَدَ :

بِدَجَلَةَ أَهْلِهَا ، وَلَقَدْ أَرَاهُمْ ،

بِدَجَلَةَ ، 'مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ

أَي مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ 'مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الإِهْطَاعُ :

الإِسْرَاعُ فِي العَدُوِّ . وَأَهْطَعَ البَعِيرُ فِي سَيْرِهِ

وَاسْتَهْطَعَ إِذَا اسْرَعَ . وَفَاقَةُ هَطَعَى : سَرِيعَةٌ .

وَالمِهْطِعُ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ هَيْطَعٌ :

وَاسِعٌ .

وَهَطَعَى وَهَوَّطَعَ : اسْمَانِ ، وَقَالَ شَرِّ : لَمْ أَسْمَعْ

هَاطِعًا إِلَّا لَطْفِيلٍ وَهُوَ التَّائِكِسُ ، وَقِيلَ : المِهْطِعُ

السَّكِيْتُ المُنْتَطِقُ إِلَى المُنْتَفِ إِذَا هَتَفَ هَائِفٌ ،

وَالإِقْتِنَاعُ رَفْعُ الرُّأْسِ فِي اغْوِجَاجٍ فِي جَانِبِ

مِثْلِ الجَانِفِ ، وَالجَانِفُ الَّذِي يَغْدُلُ فِي مَشِيَّتِهِ ،

فَأَمَّا رَفْعُهُ فِي اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عِنْدَهُم بِإِقْتِنَاعٍ .

هَطَلَعٌ : المَهْطَلَعُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَبَّشٌ

هَطَلَعٌ : كَثِيرٌ . الأَزْهَرِيُّ : بُؤْسٌ هَطَلَعٌ

كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيْدِهِ : قِيلَ هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالمَهْطَلَعُ : الجَسِيمُ المِضْطَرَّبُ الطَّوْلِ . قَالَ

الجَوْهَرِيُّ : المَهْطَلَعُ الطَّوِيلُ الجَسِيمُ مِثْلُ المَهْجَعِ .

هَمَعٌ : هَمَعٌ هَمَّعٌ هَمَّعًا وَهَمَّعًا : لَفَةٌ فِي هَاعٍ هَمُوعٌ

أَي قَاءٌ .

هَقَعٌ : المَهْقَعَةُ : دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرِ الفَرَسِ أَوْ عُرْضِ

زَوْرِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةٌ الحِزْمِ تَسْتَجِبُ ، وَقِيلَ : هِيَ

دائرة تكون يجنب بعض الدواب يُتَشَاءُ بها
وتُكْرَهُ . ويقال : إن المهْفُوعَ لا يَسْتَقِ أبدأً ،
وقد هُفِعَ هُفْعاً ، فهو مهْفُوعٌ ؛ قال :

إذا عَرِقَ المهْفُوعُ بالمرءِ أُنْعَطَّتْ
حَلِيلَتُهُ ، وازدادَ حَرّاً عِجَانُهَا

فأجابه مُجِيبٌ :

قد يَرَكِبُ المهْفُوعَ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ ،
وقد يَرَكِبُ المهْفُوعَ زَوْجُ حَصَانِ

والمهْفُوعُ : ثلاثةٌ كواكِبٌ نَبِيْرَةٌ قريبٌ بعضها من
بعض فوق مَنْكِبِ الجَوَزَاءِ ، وقيل : هي رأسُ
الجوزاء كأنها أتافيءٌ وهي مَنْزِلٌ من منازلِ القبرِ ،
وبها شبهتِ الدائرة التي تكون يجنب بعض الدواب في
مَعَدَّةٍ ومَرَكِلَةٍ . وفي حديثِ ابنِ عباسٍ : طَلَّقْتُ
ألفاً يكفيك منها هَفْعَةٌ الجوزاء أي يكفيك من
التطليق ثلاثٌ تَطْلِيقاتٍ .

والمهْفُوعُ مثالُ المهْمُوزَةِ : الكثيرُ الانكسارِ والاضطِجاعِ
بين القومِ ، وحكى ذلك الأُمَوِيُّ فيمن حكاه
وأنكره شمرٌ وصححه أبو منصورٍ ، وروي عن الفراءِ
أنه قال : يقال للأحمقِ الذي إذا جلس لم يَكْدُ
يَبْرَحُ : إنه لهِكْمَةٌ نُكْمَةٌ .

وحكى عن بعض الأعرابِ أنه يقال : اهْتَكَمَهُ
عِرْقٌ سَوْهٌ واهْتَقَمَهُ واهْتَنَمَهُ واختَصَمَهُ
وارْتَكَمَهُ إذا تَعَقَلَهُ وأقْعَدَهُ عن بُلُوغِ الشرفِ
والخيرِ . وروي عن الفراءِ أنه قال : الهِكْمَةُ الناقَةُ
التي اسْتَرَخَتْ من الضَبْعَةِ . ويقال : هَكِمَتْ
هَكَمًا . وقال أبو عبيدٍ : هَقِمَتِ الناقَةُ هَقْعًا ،
فهي هَقِيعَةٌ ، وهي التي إذا أرادت الفعل وقَعَتْ من
شِدَّةِ الضَبْعَةِ . قال أبو منصورٍ : فقد استبان لك أن

القاف والكاف لغتان في الهَقِيعَةِ والهَكِيمَةِ ، وأنَّ ما
قاله الأُمَوِيُّ صحيح وإن أنكره شمرٌ . ويقال :
قَشَطَ فلانٌ عن فرسه الجُلَّ وكَشَطَهُ ، وهو
القُطْطُ والكُشُطُ لهذا العُودِ ، وقد تَعاقَبَ القاف
والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها .

والاهْتِاقُ : مائةُ الفعلِ الناقَةِ التي لم تَضْبَعُ .
يقال : ساقَ الفعلِ الناقَةَ حتى اهْتَقَعَهَا بَنَقَوْعُهَا ثم
يَعِيَسُهَا . واهْتَقَعَ الفعلُ الناقَةَ : أبركها ، وقيل :
أبركها ثم تَسَدَّتْ لها ، وعلَّاهَا ، وَهَقَعَتْ هي :
بركت . وناقَةُ هَقِيعَةٌ إذا رمت بنفسها بين يدي الفعلِ
من الضَبْعَةِ كَهَكِيعَةٍ . وَهَقَعَتِ الضأنُ :
استَحْرَمَتْ كلها . وَهَقَعُوا وِرْدًا : جازوا كلهم ،
وَهَقِعَ فلانٌ علينا وَتَرَعَّعَ وَتَطَيَّبَعَ بمعنى واحد
أي تَكَبَّرَ ؛ وقال رؤبةٌ :

إذا امرؤٌ ذو سَوْءَةٍ تَهَقَعَا

والاهْتِاقُ في الحُمَّى : أن تَدَعَ المَحْنُومَ يومًا ثم
تَهْتَقِعَهُ أي تُعاوِدُهُ وتُشْخِنُهُ . وكلُّ شيءٍ عاودَكَ ،
فقد اهْتَقَعَكَ .

والمهْيَقَةُ : ضربٌ الشيءِ اليابسِ على مثله نحو الحديدِ ،
وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقوعِ ، وقيل :
صوت السيوفِ في مَعْرَكَةِ القِتالِ ، وقيل : هو أن
تضرب بالحدِّ من فوق ؛ قال عبد مناف بن ربيعٍ
الهدليُّ :

فالطعنُ سَغَشَعَةٌ ، والضربُ هَيْقَعَةٌ ،
ضَرْبُ المَعْوَلِ نَحْتُ الدَيْمَةِ العَصْدَا

١ قوله « نَدَلْها » كذا بالأصل ، والذي في اللاموس هنا : نَدَلْها ،
ونصه أيضاً في مادة سدي : ونداء ركبٍ وعلاء ، وفي الصحاح
فيها : ونداء أي علاه ، قال الشاعر :

فلا دنوت تدبئها ثوباً نبت وثوباً أجر

والمكعة' والمكعة' الأحمق' الذي إذا جلس لم يكذب
ببَرَحْ ، وقيل : الأحمق ، ولم يُقَيَّدْ .
والمكاع' : السعال . وهكعَ البعيرُ والناقةُ بهكعَ
هكعاً وهكاعاً : سَعَلَ ؛ قال أبو كبير :

وتَبَوُّ الأبطالُ ، بعدَ حَزَاجِرِ ،
هكعَ التَّواجِرِ في مُناخِ المَوْجِفِ

الحزاجيرُ : الحركاتُ ، ومعناه أنهم تَبَوُّوا أو تراكبوا
في الحرب بعد حَزَاجِرَ كانت لهم حتى هكعوا بعد
ذلك ، وهكوعهم يُروِّكهم للقتال كما تَهكعُ التَّواجِرُ
من الإبلِ في مَبَارِكها أي تسكن وتطمئن . وهكعَ
عَظْمُه إذا انكسر بعدما انجبر . وهكعَ الرجلُ إلى
القومِ إذا نزلَ بهم بعدما يُنسي ؛ وأنشد :

وإن هكعَ الأضيافُ تَعَتَّ عَشِيَّةِ
مُصدِّقِ الشُّفانِ كاذِبِ الفَطْرِ

وهكعَ الليلُ هكوعاً إذا أرنخى سدوله ، وتيللُ
هاكعُ ؛ قال بشرُ بن أبي خازم :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنكَرَاتِها
بِعَيْنِها تَنسَلُ ، والليلُ هاكعُ

والليلُ هاكعُ أي بَارِكُ مُنِيخُ . ورأيتُ فلاناً
هاكعاً أي مُكَيَّأً . وقد هكعَ إلى الأرض إذا
أكبَّ . وذهبَ فلانٌ فما أدري أين سكَعَ وهكعَ
أي أين ذهبَ وأين توجهَ وأين أقامَ .

هلع : الهلَّعُ : الحِرْصُ ، وقيل : الجَزَعُ وقِلَّةُ
الصبرِ ، وقيل : هو أسوأُ الجَزَعِ وأفحشُهُ ، هَلَعَّ
يَهْلَعُ هَلَعاً وهَلُوعاً ، فهو هَلِيعٌ وهَلُوعٌ ؛ ومنه
قول هشام بن عبد الملك لِشَبَّةَ بن عَقَّالٍ حين أراد أن
يقبل يده : مهلاً يا شَبَّةُ فإنَّ العربَ لا تقبل هذا إلا

شَبَّةَ صوتَ الصَّرَّابِ بالسُّيُوفِ بَضْرَبِ العَضَادِ
الشَّجَرَ بقَأْسِه لِيَناءِ عالَةٍ يَسْتَكِنُ بها من المطرِ ،
والشَّعْشَعَةُ : حكاية صوتِ الطغْنِ ، والمُعْوَلُ :
الذي يَبْنِي العالَةَ وهو شجرٌ يقطعُه الراعي فيجعله
على شجرتين فيستظلُّ تحته من المطرِ ، والعَصْدُ : ما
عُصِدَ من الشَّجَرِ أي قُطِعَ . واهْتَقِعَ لونه : تَغَيَّرَ
من خوفٍ أو قَزَعٍ ، لا يبيحُ إلا على صيغة ما لم
بسمِ فاعله .

والمقاعُ : عَقْلَةٌ تصيبُ الإنسانَ من همٍّ أو مَرَضٍ .

هكع : هكعَ يَهكعُ هكوعاً : سَكَنَ واطمأنَّ .
والبقرةُ تَهكعُ في كِناسِها إذا اشتدَّ حرُّ النهارِ .
والمهكوعُ : نَوْمُ البقرةِ تحتِ الشِّدْرَةِ . وهكعتِ
البقرةُ تحتَ الشَّجَرِ تَهكعُ ، فمن هكوعُ : اسْتَنظَلَتْ
تحته في شِدَّةِ الحرِّ ؛ قال الطرميُّ :

تَرَى العَيْنَ فيها ، مِن لَدُنْ مَتَعِ الضَّحَى
إلى اللَّيْلِ ، في الغِيضاتِ ، وهي هكوعُ

وبروي :

في الغِيضِ وهُنَّ هكوعُ

أي نِيامٌ ، وقيل : مُكَبَّاتٌ على الأرض ، وقيل :
ساكناتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ ، والمعنى واحد . وهكعَ
هكعاً ، وهو شبهُ الجَزَعِ والإطراقِ من حَزَنِ
أو غَضَبٍ . وهكعَ هكعاً : نامَ قاعداً . والمكاعُ :
النومُ بعد التعبِ . وقال أعرابي : تَرَزْتُ بِإِراخِ
هكعٍ في مِثْرانِها أي نِيامٍ في مأواها . والمكعُ :
شهوةُ الناقةِ للضَّرَبِ . وهكعتِ الناقةُ هكعاً ،
فهي هكعةٌ : اسْتَرَحَتْ من شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وقيل :
هو أن لا تَسْتَقِرَّ في مكانٍ من شِدَّةِ الضَّبْعَةِ .
والمكاعِي : مأخوذةٌ من المكاعِ وهو شهوةُ الجِباعِ .

هَلْوَعًا وَإِنَّ الْعَجَمَ لَمْ تَفْعَلْ إِلَّا خُضُوعًا . وَالْمِلَاعُ
وَالْمِلَاعُ : كَالْمَلُوعِ . وَرَجُلٌ هَلِيعٌ وَهَالِيعٌ وَهَلْوَعٌ
وَهَلِوَاعٌ وَهَلِوَاعَةٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ . وَالْمَلِيعُ :
الْحَزْنُ ، تَمِيَّةٌ . وَالْمَلِيعُ : الْحَزِينُ . وَشَخٌ هَالِيعٌ :
'مَحْزَنٌ' . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ الْإِنْسَانَ لَخَلِيقَ هَلْوَعًا ؛
قَالَ مَعْبَرٌ وَالْحَسَنُ : هُوَ الشَّرُّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْمَلُوعُ الضَّجُورُ ، وَصَفْتُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : إِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ، فَهَذِهِ صَفْتُهُ .
وَالْمَلُوعُ : الَّذِي يَفْزَعُ وَيَجْزَعُ مِنَ الشَّرِّ . قَالَ
ابن بَرِي : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلْوَعٌ إِذَا
كَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ حَتَّى يَفْعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا غَيْرَ الْحَقِّ ، وَأُورِدَ الْآيَةُ وَقَالَ بَعْدَهَا : قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْغُو ،
وَنَفْسٌ مَا تُفِيقُ مِنَ الْمِلَاعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ شَخٌ هَالِيعٌ
وَجُبْنٌ خَالِيعٌ أَيْ يَجْزَعُ فِيهِ الْعَبْدُ وَيَحْزَنُ كَمَا
يَقَالُ : يَوْمٌ عَاصِفٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ
يَقُولَ هَالِيعٌ لِلزَّادِوَاجِ مَعَ خَالِيعٍ ، وَالْخَالِيعُ : الَّذِي
كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ لِشِدَّتِهِ . وَهَلِيعٌ هَلَمَعًا :
جَاعَ . وَالْمَلِيعُ وَالْمِلَاعُ وَالْمَلَمَعَانُ : الْجُبْنُ عِنْدَ
اللُّغَاةِ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هَلَمَعَةٌ مِثْلُ هَمَزَةٍ
إِذَا كَانَ يَلَمَعُ وَيَجْزَعُ وَيَسْتَجِيعُ سَرِيعًا .
وَفِي تَرْجَمَةِ هَرَجٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَلِيعُ وَالْمَلِيعُ
الضَّعِيفُ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوَالِيعُ الْجَزَعُ . وَذُئِبٌ
هَلِيعٌ بَلِيعٌ ؛ الْمَلِيعُ مِنَ الْهَرِصِ أَيْ الْحَرِيصِ
عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْبَلِيعُ مِنَ الْإِبْتِلَاعِ . وَرَجُلٌ هَمَلِيعٌ
وَهَوَلِيعٌ : وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ .
وَنَاقَةٌ هَلِوَاعٌ وَهَلِوَاعَةٌ : سَرِيعَةٌ سَهْمَةٌ الْفُؤَادِ

تَخَافُ السَّوْطَ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : إِنَّهَا لَسَمِيحَةٌ
هَلِوَاعٌ ، هِيَ الَّتِي فِيهَا خَفَّةٌ وَحِدَةٌ ، وَقِيلَ : سَرِيعَةٌ
شَدِيدَةٌ مِدْعَانٌ ؛ أُنشِدَ ثَعْلَبٌ لِلطَّرِمَاحِ :

قَدْ نَبَطَنْتُ بِهَلِوَاعِي ،
غَيْرَ أَسْفَارٍ كَتَمْتُمُ الْبَغَامِ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ فَتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ
هَلْوَعَتْ هَلْوَعَةً أَيْ أَسْرَعَتْ وَمَضَتْ وَجَدَتْ .
وَالْمَوَالِيعُ مِنَ التَّعَامِ ، وَالْمَالِيعُ : التَّعَامُ السَّرِيعُ فِي
مُضِيِّهِ . وَنَعَامَةٌ هَالِيعٌ وَهَالِيعَةٌ : نَافِرَةٌ ، وَقِيلَ :
حَدِيدَةٌ فِي مُضِيِّهَا ؛ وَأُنشِدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْمُسَيْبِ بْنِ
عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ :

صَكَّاءُ ذَعْلَبِيَّةٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا
حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هَلِوَاعٌ

وَنَاقَةٌ هَلِوَاعٌ : فِيهَا تَرَقُّ وَخَفَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّفُورُ .
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : قَوْلُهُ صَكَّاءُ شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ ثُمَّ وَصَفَ
النَّعَامَةَ بِالصَّكَّاءِ ، وَلَيْسَ الصَّكَّاءُ مِنَ وَصْفِ النَّاقَةِ .
وَهَلْوَعَتْ : مَضَتْ نَافِرًا ، وَقِيلَ : مَضَيْتُ
فَأَسْرَعْتُ . وَالْمَلَائِيعُ : اللَّتِيمُ . وَمَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا
هَلَمَعَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : مَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا
هَلَمَعَةٌ أَيْ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . قَالَ الْحَبِيبِيُّ :
الْمَلِيعُ الْجَدِي ، وَالْمَلَمَعَةُ الْعَنَاقُ ، فَفَصَّلْنَاهَا .

هَلِيعٌ : رَجُلٌ هَلَائِيعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ ، وَالْمَلِيعُ
وَالْمَلَائِيعُ : الذُّئِبُ لِذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْمَلَائِيعُ :
الْكُرْتُزِيُّ اللَّتِيمُ الْجَسِيمُ ؛ وَأُنشِدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْمَلَائِيعَا

وَالْمَلَائِيعُ : اسْمٌ .

هَمِعٌ : هَمَّعَ الدَّمَاعُ وَالْمَاءُ وَنَحْوَهُمَا يَهْمَعُ وَيَهْمَعُ
هَمَعًا وَهَمَعًا وَهَمُوعًا وَهَمَعَانًا وَأَهْمَعٌ : سَالَ ،

وكذلك الطلُّ إذا سَقَطَ على الشجر ثم تَهَسَّعَ أي
سال ؛ قال زُؤَبَةُ :

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ هَمَعًا ،
أَجْوَفَ هَيْهَى بِهِوَ فَاسْتَوْسَعَا

وهو في الصباح : وَطَلَّ هَمَعًا ، بغير ألف .
وَهَسَّعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سالت دموعها ، قال الليثاني :
زَعَمُوا أَنَّ هَمَيْعَتَ لُغَةٌ ، وَتَهَسَّعَ الرَّجُلُ : بَكَى ،
وَقِيلَ تَبَاكَى . وَعَيْنٌ هَمَيْعَةٌ : لَا تَرَالُ تَدَمَّعُ ،
بُنِيَتْ عَلَى صِيغَةِ الدَّاءِ كَرَمِدَتَ ، فِيهِ رَمِيدَةٌ .
وَسَحَابٌ هَمَيْعٌ : ماطرٌ بِنُورِهِ عَلَى صِيغَةِ هَطِيلٍ .
قال ابن سيده : وَلَا تَكَلَّفْتَ لِلْهَمَيْعِ بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ
بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ
قَوْمٌ آخَرُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَمَيْعُ ،
بِالْيَاءِ وَالْمِيمِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَجِيءُ . قَالَ :
وَذَبَّحَهُ ذَبْحًا هَمَيْعًا أَي سَرِيعًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ : الْهَمَيْعُ ، بِالْعَيْنِ وَالْيَاءِ قَبْلَ الْمِيمِ ؛
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْهَمَيْعُ
الْمَوْتُ ؛ وَتَقَدَّمَ لِلْهَدَلِيِّ :

مِنْ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ ،
إِذَا جَثَّ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عُرِجِلُوا ،
مِنْ الْمَوْتِ ، بِالْهَمَيْعِ الذَّاعِطِ

هكذا روي بكسر الهمزة والياء بعد الميم ؛ قال أبو
منصور : وهو الضَّوَابُ ، وَالْهَمَيْعُ عِنْدَ الْبُصْرَاءِ
تَضَعِفُ .

وَالْهَمَيْعُ لَوْنُهُ وَامْتِئَاعُ لَوْنِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَه
الْكَلْبِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَيْعَ رَأْسِهِ ، فَهُوَ
مَهْمُوعٌ إِذَا سَجَّهَ .

هَمَيْعٌ : الْهَمَيْسَعُ : الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُضْرَعُ جَنْبُهُ
مِنَ الرِّجَالِ . وَالْهَمَيْسَعُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ
بِالشَّرْيَانِيَةِ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِيَ حَمِيرُ ابْنُهُ هَمَيْسَعًا .

هَمَيْعٌ : الْهَمَيْعُ وَالْمُتَمَيْعُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَنْبَى التَّنْضُبِ وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَوَاحِدُهُ هَمَيْعَةٌ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ
التَّنْضُبُ بَعِيْنُهُ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي شَيْبٍ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْهَمَيْعَ وَالْمُتَمَيْعَةَ الْأَحْمَقَ وَالْحَمْنَاءَ ،
قَالَ : وَهَذَا لَا يَطْبِقُ مَذْهَبَ سَيِّبِيهِ لِأَنَّ الْهَمَيْعَ
عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي شَيْبٍ صَفَةٌ ، وَلَا نَظِيرَ
لِلْهَمَيْعِ إِلَّا رَجُلٌ زُمِّلِقٌ الَّذِي يُقْضَى سَهْوَتُهُ قَبْلَ
أَنْ يُقْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ .

هَمَيْعٌ : رَجُلٌ هَمَيْعٌ : مُتَخَطِّرٌ خَفِيفُ الْوَطْءِ
يُوقَعُ وَطْأُهُ نَوَاقِعًا شَدِيدًا مِنْ خِفَّةِ وَطْئِهِ ؛
وَأَنشَدَ :

رَأَيْتُ الْهَمَيْعَ ذَا التَّغْوَوَاتِيَّةِ
بِئْسَ لَيْسَ بَابٍ ، وَلَا ضَهْنِيَّةِ

وقال : ضَهْنِيَّةٌ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
فَعَيْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَفِي تَرْجَمَةِ هَمَيْعٍ : رَجُلٌ هَمَيْعٌ وَهُوَ لَوْنٌ وَهُوَ مِنْ
السَّرْعَةِ . وَالْمَسْمُوعُ وَالْمَسْمُوعُ : الذُّبُّ الْخَفِيفُ ،
وَرَبَّمَا سَمِيَ الذُّبُّ هَمَيْعًا ، وَلامُهُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَأَظْهَرُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :

لَا تَأْسُرْ بِنَبِيِّ بَيْتَاتِ أَسْفَعِ ،
فَالشَّاةُ لَا تَسْتَشِيْ مَعَ الْمَسْمُوعِ

أَسْفَعٌ : فَجَلٌّ مِنَ الْغَمِّ ، وَقَوْلُهُ لَا تَسْتَشِيْ مَعَ الْمَسْمُوعِ

أي لا أكثر مع الذئب، وقيل قوله ثنائي يكثر نسلها.
والهَمْلَعُ: الجبل السريع، وكذلك الناقة، قال:
والهَمْلَعُ السَّيْرُ السَّرِيعُ؛ قال:

جاوَزْتُ أهْوَالاً، وتَحْتَيِّي سَيْقَبٌ،
تَعْدُو بِرَحْلِي، كالفَيْقِ، هَمْلَعٌ

وقيل: الهَمْلَعُ من الرجال الذي لا وفاء له ولا
يدوم على إخاء أحد.

هَمْعٌ: المَنْعُ: تَطَامُنٌ وَالتَّيْوَاءُ فِي العُنُقِ، وَقِيلَ: فِي
عُنُقِ البَعِيرِ وَالمَنْكَبِ وَقِصْرٌ، وَقِيلَ: المَنْعُ
تَطَامُنُ العُنُقِ مِنْ وَسْطِهَا، الذِّكْرُ أَمْتَعٌ وَالأُنْثَى
هَمْتَعَاءٌ، وَقَدْ هَمَّعَ، بِالكسْرِ، هَمَّعَ هَمْتَعاً، وَالمَنْعُ
فِي العُنُقِ مِنَ الظَّبَاءِ خَاصَةً دُونَ الأَدَمِ لِأَنَّ فِي أعْنَاقِ
العُنُقِ قِصْرًا، وَظَلِيمٌ أَمْتَعٌ وَتَعَامَةٌ هَمْتَعَاءٌ، وَهِيَ
التَّيْوَاءُ فِي عُنُقِهَا حَتَّى يَقْصُرَ لَذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُ الطَّائِرُ
الطَّوِيلُ العُنُقِ مِنْ بَنَاتِ المَاءِ وَالبَرِّ. وَأَكْمَهُ هَمْتَعَاءٌ
أَي قَصِيرَةٌ، وَهِيَ ضِدُّ سَطْعَاءٍ. وَفِي هَمَّعَ أَي جَنَأٌ؛
عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عَمْرًا قَالَ لِرَجُلٍ
تَشَكَّى إِلَيْهِ خَالِدًا: هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ
خَالِدٍ؟ فَقَالَ: بَعَثَ رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَمَّعٌ؛ قَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ: أَي انْحِنَاءٌ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: هُوَ تَطَامُنُ
العُنُقِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَيْنَا هَمَّعٌ

أَي مُخْضِعٌ. وَالمَهْمَعَاءُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي انْحَدَرَتْ
قِصْرَ نَسَبِهَا وَارْتَفَعَ رَأْسُهَا وَأَشْرَفَ حَارِكُهَا، وَقِيلَ:
الَّتِي فِي عُنُقِهَا تَطَامُنٌ خَلِيفَةٌ؛ وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ:
نَدَعُو البَعِيرَ القَابِلَ بَعْنَقَهُ إِلَى الأَرْضِ أَمْتَعٌ وَهُوَ
عَيْبٌ.
وَالمَهْمَعُ: دَاءٌ يَصِيبُ الإِنْسَانَ فِي عُنُقِهِ.

وَالمَهْمَعَةُ وَالمَهْمَعَةُ جَمِيعاً: سَبَّةٌ مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ فِي
مُنْخَفِضِ العُنُقِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ مَهْمَعٌ، وَقَدْ هَمَّعَ
هَمْتَعاً. وَالمَهْمَعَةُ: مَنْكَبُ الجُوزَاءِ الأَيْسَرِ، وَهُوَ
مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ، وَقِيلَ: هُمَا كَوَكَبَانِ أَيْضَانِ بَيْنَهُمَا
قَيْدٌ سَوطٌ عَلَى أَثَرِ المَهْمَعَةِ فِي المَجْرَةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا
يَنْزِلُ القَمَرُ بِالنَّجَاسِيِّ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ حِذَاءِ
المَهْمَعَةِ، وَاحِدَتُهَا تَحْيِيَاءٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: المَهْمَعَةُ قَوْسٌ
الجُوزَاءِ يُرْمَى بِهَا ذِرَاعُ الأَسَدِ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ أَنْجَمٌ فِي
صُورَةِ قَوْسٍ، فِي مَقْبِضِ القَوْسِ النُّجُومَانِ الذَّانِ يُقَالُ
لِهَا المَهْمَعَةُ وَهِيَ مِنْ أَتْوَاءِ الجُوزَاءِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ:
تَقُولُ العَرَبُ: إِذَا طَلَعَتِ المَهْمَعَةُ أَرْطَبَ النُّخْلَ
بِالْحِجَازِ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَجْنَمٍ مَصْطَفَقَةٌ يَنْزِلُهَا القَمَرُ.

هَمَّعٌ: المَهْمَعُ: شَيْءٌ مِقْنَعَةٌ قَدْ خِيَطَ تَلْبِيسُهُ
الجُورِيِّ. الأَزْهَرِيُّ: المَهْمَعُ مَا صَغُرَ مِنْهَا،
وَالمَهْمَعُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغَ اليَدَيْنِ وَيُعْطِبُهَا؛
وَالعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ هَمَّعٌ وَلَا مَهْمَعٌ.

هَوَّعٌ: هَاعٌ جَوَّعٌ وَيَهَاعٌ هَوَّعًا وَهُوَاعًا: تَهَوَّعٌ
وَقَاءٌ، وَقِيلَ: قَاءٌ بِلَا كَلْفَةٍ، وَإِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ
قِيلَ تَهَوَّعَ، وَمَا خَرَجَ مِنْ حَلْقَتِهِ هُوَاعَةٌ. وَيُقَالُ:
تَهَوَّعَ نَفْسَهُ إِذَا قَاءَ بِنَفْسِهِ كَأَنَّهُ يَجْرِحُهَا، قَالَ رُوَيْبَةُ
يَصِفُ ثُورًا طَعَنَ كَلْبًا:

يَنْهَى بِهِ سَوَارَهُنَّ الأَشْجَعَا،
حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهَوَّعَا

قَالَ بَعْضُهُمْ: تَهَوَّعَ أَي قَاءَ الدَّمَّ. وَيُقَالُ: قَاءَ
نَفْسَهُ فَأَخْرَجَهَا. وَحِكْيُ اللُّخَيَانِيِّ: هَاعٌ هَمَّعُوعَةٌ،
فِي بَنَاتِ الوَاوِ، تَهَوَّعٌ، وَلَا يَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ
مَحْذُوفًا. وَتَهَوَّعٌ: تَكَلَّفَ التَّمْيِيزَ. وَهُوَاعَةٌ: قَيْتَاهُ.
وَالتَّهَوَّعُ: التَّقْيِيزُ. يُقَالُ: لِأَهْوَاعَتِهِ مَا أَكَلَّ أَي

لَأَقْبَيْتَهُ وَأَسْتَخْرِجَتَهُ مِنْ حَلْقِهِ . وفي الحديث
كان إذا تسوك قال أع أع كأنه يتهوع أي يتقيأ ؛
والهوع : القيء ؛ ومنه حديث علقمة : الصائم إذا
ذرعَه القيء فليتبم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء
أي إذا استقاء

وهاع القوم بعضهم إلى بعض أي هموا بالوثوب .
والهواعة : ما هاع به .

ورجل هاع لاعة : جزوع ، وامرأة هاعة لاعة ؛
قال ابن جنى : تقديره عندنا قيل مكسور العين .
وهواع : ذو القعدة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقومي لدى الهيجا أكرم متوقفاً ،
إذا كان يوم من هواع عصب

هيع : هاع يهاع ويهبع هيعاً وهاعاً وهيوعاً وهينعاً
وهيعاناً وهينوعة : جبن وقرع ، وقيل : استخف
عند الجزع ؛ قال الطرماع :

أنا ابن حصة المجدي من آل مالك ،
إذا جعلت نخور الرجال تهيع

ورجل هانع لايح ، وهاع لايح ، وهاع لايح على
القلب ، كل ذلك إنباع أي جبان ضعيف جزوع ،
وامرأة هاعة لاعة . ابن الأعرابي : الهاع الجزوع ،
واللاع الموجه ؛ وقول أبي العيال الهذلي :

أرجع منيحتك التي أنبتتها
هوعاً ، وحد مذلق مسنون

يقول : ردها فقد جزعت نفسك في أثرها ،
وقيل : الهوع العداوة ، وقيل : سدة الحرص .
ويقال : هاعت نفسه هوعاً أي ازدادت حرصاً .
وفي النوادر : فلان منهاع إليّ ومنهيع وتيع

ومنتيع وترعان وترع أي سريع إلى الشر .
والهينعة : صوت الصارخ للفرع ، وقيل : الهينة
الصوت الذي تفرع منه وتخافه من عدو ، وبه
فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس رجل
يمسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هينة
طار إليها . قال : وأصل هذا الجزع ؛ ومنه
الحديث : كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال : ما
هذا ؟ فقيل : انصرف الناس من الوتر ، يعني الصباح
والضجعة . أبو عمرو : الهائعة والواعية الصوت
الشديد .

قال : وهنت أهاع وليعت ألأع هيعاناً وليعاناً
إذا ضجرت . وهاع الرجل يهيع ويهاع هيعاً
وهيعاناً وهاعاً وهينعاً ، الأخيرة عن الليثي : جاع
فجزع وشكاً ، وقيل : الهاع التجرع على
الجوع وغيره ، والهاع سوء الحرص مع الضعف ،
والفعل كالفعل ، يقال : هاع يهاع هينعاً وهاعاً ؛
قال أبو قيس بن الأسلت :

الكيس والقوة خير من
إشفاق والقهة والهاع

ورجل هاع وامرأة هاعة . والهينة : كالحيرة .
ورجل منهيع : منحير . والهائعة : الصوت الشديد .
والهينعة : كل ما أفرعك من صوت أو فاحشة
تشاع ؛ قال قعنب بن أم صاحب :

إن يسمعوا هينة طاروا بها فرحاً
مني ، وما سمعوا من صالح دقتوا

قال ابن بزرج : هينت أهاع هيعاً من الحب
والجزع . وأرض هينة : واسعة مبسوطة . وهاع
الشيء يهيع هيعاً : اتسع وانتشر . وطريق

فصل الواو

وجع : الوَبَاعَةُ : الاسْتِ ؛ كَذَبَتْ وَبَاعَتْهُ أَي اسْتَه وَوَبَاعَتْهُ وَتَبَاعَتْهُ وَنَبَاعَتْهُ وَعَقَّافَتْهُ وَمِخَذَفَتْهُ كُلُّهُ أَي رَدَمَ . وَأَنْبَتَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ رِجْلُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قَيْلٌ : عَفَقَ بِهَا وَوَبِعَ بِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِرَمَاعَةِ الصَّبِيِّ الْوَبَاعَةُ وَالغَادِيَةُ . وَوَبِعَانُ عَلَى مِثَالِ ظَرْبَانَ : مَوْضِعٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُزَاهِمٍ السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بِأَجْزَاعِ الْبُرَيْرِإِهَا فَالْحَسَى ،
فَوَكَّدِ إِلَى التَّفْعِينِ مِنْ وَبِعَانِ

وجع : الْوَجَعُ : اسمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤَلِّمٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ ، وَقَدْ وَجِعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ وَيَبْجَعُ وَيَبْجَعُ وَيَبْجَعُ ، فَهُوَ وَجِيعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجَعَى وَوَجَاعَى وَوَجِعِينَ وَوَجَاعَ وَأَوْجَاعَ ، وَنِسْوَةٌ وَجَاعِي وَوَجِعَاتٌ ؛ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ يَبْجَعُ ، بِكسر الياء ، وَمَنْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ اسْتِثْقَالَ الْكسرةِ عَلَى الياءِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الياءَانِ قَوْرِيْنَا وَاحْتَمَلَتْ مَا لَمْ يَحْتَمِلْهُ الْمَفْرُودَةُ ، وَيَنْشُدُ لِمَنْ بَنِي نَوْبَةَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً ،
وَلَا تُنَكِّئِي قَرَحَ الْفُوَادِ فَيَبْجَعَا

ومَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنَا إِجْجَعُ وَأَنْتِ تَبْجَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : الْأَصْلُ فِي بَيْجَعُ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ كَسَرُوا الياءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا صَحِيحًا ، وَمَنْ قَالَ يَبْجَعُ وَيَبْجَعُ ، فَإِنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا سَادَجًا بِخِلَافِ الْقَلْبِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْوَاوِ السَّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى الياءِ الْكسرةِ قَبْلَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِغَةِ قَبِيحَةٍ مِنْ يَقُولُ وَجِعَ وَجِعَ بِجِعُ ،

مَهْبِيعٌ : وَاضِحٌ وَاسِعٌ بَيِّنٌ ، وَجَمَعَهُ مَهَابِعٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

بِالْعَوَزِ يَهْدِيهَا طَرِيقُ مَهْبِيعٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِنَّ الصَّبِيعَةَ لَا تَكُونُ صَبِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ مَهْبِيعٍ

وَبَلَدٌ مَهْبِيعٌ : وَاسِعٌ ، شَذُّهُ عَنِ الْقِيَاسِ فَصَحَّ ، وَكَانَ الْحَكَمُ أَنْ يَعْتَلَّ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ .

وَتَهْبِيعُ السَّرَابِ وَانْتِهَاعُ انْتِهَاعًا : انْتَبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْمَهْبِيعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَضْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ الْمَهْبِيعَةِ ، وَقَدْ هَاعَ يَهْبِيعُ هَبِيعًا ، وَمَاءٌ هَائِعٌ . وَهَاعَ الشَّيْءُ يَهْبِيعُ هَبِيعَانًا : ذَابَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوْبَانَ الرَّصَاصِ ، وَالرَّصَاصُ يَهْبِيعُ فِي الْمَذْوَبِ . يُقَالُ : رَصَاصٌ هَائِعٌ فِي الْمَذْوَبِ . وَهَاعَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ يَهْبِيعُ إِذَا أَرَادَتْهُ ، فِيهِ هَائِعَةٌ .

وَمَهْبِيعٌ وَمَهْبِيعَةٌ ، كِلَاهُمَا مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَقِيلَ : الْمَهْبِيعَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ مِهْ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَانْتَقَلَ حُمَاهَا إِلَى مَهْبِيعَةٍ ؛ مِهْبَعَةٌ : اسمٌ الْجُحْفَةِ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَبِهَا عَدِيرُ خَمٍّ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَخْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بِعَدِيرِ خَمٍّ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ لِأَنَّ مَجْزُولَ مِنْهَا ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا الْيَدَعَ وَالزَّمُوا الْمَهْبِيعَ ؛ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسَطُ ؛ قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْبِيعِ وَهُوَ الْإِنْبِطَاطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ مَهْبِيعٌ فَتَعْبِيلٌ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ لَا فَتْعِيلَ فِي كَلَامِهِمْ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ .

قال : ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي وأوجعته أنا. ووجع عضوه : ألم وأوجعه هو. الفراء : يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت رأيتك ورشدت أمرك ، قال : وهذا من المعرفة التي كالنكرة لأن قولك بطنك مفسر ، وكذلك فهمت رأيتك ، والأصل فيه وجع رأسك وألم بطنك وسفه رأيتك ونفسك ، فلما حوّل الفعل خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسراً ، قال : وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة ؛ وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك بنزع الحافظ منه كأنه قال وجعت من بطنك ، وكذلك سفهت في رأيتك ، وهذا قول البصريين لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات. وحكى ابن الأعرابي : أمضيت الجرح فوجعته . قال الأزهري : وقد وجع فلان رأسه وبطنه . وأوجعت فلاناً ضرباً وجيعاً ، وضرب وجيع أي موجع ، وهو أحد ما جاء على فاعيل من أفعل ، كما يقال عذاب أليم بمعنى مؤلم ، وقيل : ضرب وجيع وأليم ذو ألم . وفلان يوجع رأسه ، نصبت الرأس ، فإن جئت بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي ، ولا تقل يوجعني رأسي ، والعامّة تقول ؛ قال صبيح بن عبد الله القشيري :

تلفت نحو الحمي ، حتى وجدثني
وجعت من الإصغاء لينا وأخذعا

والإجماع : الإيلام . وأوجع في العدو : أثنخن . وتوجع : تشكى الوجع . وتوجع له مما نزل به : رثى له من مكروه نازل .

والوجعاء : السافلة وهي الدبئر ، بمدودة ؛ قال أنس ابن مدركة الخثعمي :

غضبت للمرء ، إذ نيكحت حليلته ،
وإذ يشد على وجعائها الشعر
أغشى الحروب ، وسربالي مضاعفة
تغشى البنان ، وسيني صريم ذكر
لني وقتلي سليكا ثم أعقله ،
كالثور يضرب لسا عافت البقر

يعني أنها بوضعت . ووجع الوجعاء وجعاوات ، والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض غزواته بيت من خشم ، وأهله خلوف ، قرأى فيهن امرأة بضّة سابة فعلاها ، فأخبر أنس بذلك فأذركه فقتله . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا لذي دم موجع ؛ هو أن يتحمل دية فيسمى بها حتى يؤدّيها إلى أولياء المقتول ، فإن لم يؤدّها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتلته . وفي الحديث : رمي بديك يقدوا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أي لئلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجعة فقال : والجعة تبيد الشعر ، عن أبي عبيد ، قال : ولست أدري ما نقصائه ؛ قال ابن بري : الجعة لامها واو من جعوت أي جعنت كأنها سببت بذلك لكونها تجعوت الناس على شربها أي تجمعهم ، وذكر الأزهري هذا الحرف في المعتل ، وسندكره هناك .

وأم وجع الكبد : نبتة تنفع من وجعها .

ودع : الودع والودع والودعات : مناقيف صغار تخرج من البحر تزين بها العناكيل ، وهي خرز بيض جوف في بطونها سق كسق النواة تتفاوت في الصغر والكبر ، وقيل : هي جوف في جوفها دويبة كالحلمة ؛ قال عقيل بن علقمة :

ولا ألقني لذي الودعات سوطي
لأخذعه ، وغرته أريد

قال ابن بري : صواب إنشاده :

ألاعب وزلته أريد

واحدتها ودعة وودعة . وودع الصبي : وضع في
عنقه الودع . وودع الكلب : قلدته الودع ؛
قال :

يودع بالأنراس كل عمس ،
من المطعميات اللحم غير الشواحين

أي يقلدها ودع الأنراس . ودو الودع : الصبي
لأنه يقلدها ما دام صغيراً ؛ قال جميل :

ألم تعلمي ، يا أم ذبي الودع ، أنني
أضاحك ذكراكم ، وأنت صلود ؟

ويروى : أمس لذكراكم ؛ ومنه الحديث : من
تعلق ودعة لا ودع الله له ، وإنما هي عنها لأنهم
كانوا يعلقونها تخافة العين ، وقوله : لا ودع الله
له أي لا جعله في دعة وسكون ، وهو لفظ مبني من
الودعة ، أي لا خفت الله عنه ما يخافه . وهو يبرذني
الودع ويسرني أي يخدعني كما يخدع الصبي
بالودع فيخلس يسرئها . ويقال للأحقق : هو يبرذني
الودع ، يشبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

والحللم حللم صبي يبرذني الودعة

قال ابن بري : أنشد الأصمعي هذا البيت في
الأصمعيات لرجل من تميم بكماه :

السن من جلفتر بئر عوزم خلقتي ،
والعقل عقل صبي يبرس الودعة

قال : وتقول خرج زيد فودع أباه وابنته وكلبه
وفرسه ودرعته أي ودع أباه عند سفره من التوديع ،
وودع ابنه : جعل الودع في عنقه ، وكلبه : قلدته
الودع ، وفرسه : رفته ، وهو فرس مودع ومودوع ،
على غير قياس ، ودرعته ، والشبي : صانه في
صوانه .

والدعة والتدعة على البدل : الحفض في العيش
والراحة ، والهاء عوض من الواو .

والوديع : الرجل المادي الساكن ذو التدعة ،
ويقال ذو وداعة ، ودع يودع دعة ووداعة ،
زاد ابن بري : وودعته ، فهو وديع ووادع أي
ساكن ؛ وأنشد شمر قول عبيد الراعي :

ننا تشرق الأحساب منه ،
به تتودع الحسب المصونا

أي تقيه وتصونه ، وقيل أي تقررته على صونيه
وادعاً . ويقال : ودع الرجل يدع إذا صار إلى
الدعة والسكون ؛ ومنه قول سويد بن كراع :

أرق العين خيال لم يدع
لسلبي ، ففؤادي منتزع

أي لم يبق ولم يقر . ويقال : نال فلان المكريم
وادعاً أي من غير أن يتكلف فيها مشقة . وتودع
واتدع تدعة وتدعة وودعه : رفته ، والاسم
المودوع . ورجل متدع أي صاحب دعة وراحة ؛
فأما قول خفاف بن ثدبة :

إذا ما استنحت أرضه من سبائه
جري ، وهو مودوع وواعد مصدق

١ قوله « والتدعة » أي بالسكون وكهزة أفاده الجعد .

زمان في موضع جرّ لكونها صفة له ، والعائد منها إليه محذوف للعلم بموضعه ، والتقدير فيه لم يدع فيه أو لأجله من المال إلا مسحاً أو مجلّف ، فيرتفع مسحته بفعله ومجلّف عطف عليه ، وقيل : معنى قوله لم يدع لم يبق ولم يبقّر ، وقيل : لم يستقر ، وأنشده سلمة 'إلا مسحاً أو مجلّف' أي لم يتوك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكاً أو مجلف كذلك ، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره ، قال : وهو كقولك ضربت زيداً وعمرو ، تريد وعمرو مضرّب ، فلما لم يظهر له الفعل رفع ؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل :

أرّق العينَ خيالاً لم يدع
من سلمي ، فقوادى منتزع

أي لم يستقر . وأودع الثوب وودعه : صانه . قال الأزهري : والتوديع أن تودع ثوباً في صوان لا يصل إليه غبار ولا ريسح . وودعت الثوب بالثوب وأنا أدعه ، مخفف . وقال أبو زيد : الميّدع كل ثوب جعلته ميّدعاً لثوب جديد تودعه به أي تصونه به . ويقال : ميّداعة ، وجمع الميّدع موادع ، وأصله الواو لأنك ودعت به ثوبك أي رفقتّه به ؛ قال ذو الرمة :

هي الشمسُ إشرافاً ، إذا ما تزيّنت ،
وشبه النعما مقترة في الموادع

وقال الأصمعي : الميّدع الثوب الذي تبتذله وتودع به ثياب الخقوق ليوم الحفل ، وإنما يبتذد الميّدع ليودع به المصون .

وتودع فلان فلاناً إذا ابتذله في حاجته . وتودع ثياب صونه إذا ابتذلهما . وفي الحديث : صنى مع عبد الله

فكأنه مفعول من الدعة أي أنه ينال مُتدعاً من الجري متروكاً لا يضرب ولا يزجر ما يسيق به ، وبيت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهري وفسره فقال أي متروك لا يضرب ولا يزجر ؛ قال ابن بري : مودوع ههنا من الدعة التي هي السكون لا من الترك كما ذكر الجوهري أي أنه جرى ولم يجهد كما أورده ، وقال ابن بزرج : فرس وديع ومودوع ومودع ؛ وقال ذو الإصبع المدواني :

أقصر من قنيد وأودعه ،
حتى إذا الشرب ربع أو فزعا

والدعة : من وقار الرجل الوديع . وقولهم : عليك بالمودوع أي بالسكينة والوقار ، فإن قلت : ثم انه لفظ مفعول ولا فعل له إذ لم يقولوا ودعته في هذا المعنى ؛ قيل : قد تجيء الصفة ولا فعل لها كما حكي من قولهم رجل مفرود للجان ، ومدزهم للكثير الدرم ، ولم يقولوا فريد ولا دزهم . وقالوا : أسعده الله ، فهو مسعود ، ولا يقال سعيد إلا في لغة شاذة . وإذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت له : تودع واتدع ؛ قال الأزهري : وعليك بالمودوع من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً مثل المسعور والميسور ، قال الجوهري : وقولهم عليك بالمودوع أي بالسكينة والوقار ، قال : لا يقال منه ودعه كما لا يقال من المسعور والميسور عسره ويسره . وودع الشيء يدع واتدع ، كلاهما : سكن ؛ وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق :

وعص زمان ، يا ابن سروان ، لم يدع
من المال إلا مسحاً أو مجلّف

فمعنى لم يدع لم يتدع ولم يبتذ ، والجملة بعد

ابن أنيس. وعليه ثوب مُتَمَزَّقٌ فلما انصرف دعا له بثوب فقال : تَوَدَّعُهُ بِجَلْعِكَ هذا أي تَصَوَّنَتْ به ، يريد الثبس. هذا الذي دفعته إليك في أوقات الاحتفال والتزيين . والتوديع : أن يجعل ثوباً وقايةً ثوب آخر . والميدعُ والميدعةُ والميداعةُ : ما ودَّعَهُ به . وثوبٌ ميدعٌ : صفة ؛ قال الضبي :

أَقْدَمُهُ قَدَامَ نَفْسِي ، وَأَتَقَمِي
بِهِ الْمَوْتَ ، إِنَّ الصُّوفَ لِلْحَزَنِ مِيدَعٌ

وقد يُضَافُ . والميدع أيضاً : الثوب الذي تَبْتَدِلُهُ المرأة في بيتها . يقال : هذا مَبْتَدَلُ المرأةِ ومِيدَعُهَا ، ومِيدَعَتُهَا : التي تَوَدَّعُهَا ثِيَابُهَا . ويقال للثوب الذي يُبْتَدَلُ : مَبْتَدَلٌ ومِيدَعٌ ومِعْوُزٌ ومِغْضَلٌ . والميدعُ والميدعةُ : الثوب الحَلَقِيُّ ؛ قال شمر أنشد ابن أبي عدنان :

فِي الكَفِّ مِثْي مَجَلَاتٌ أَرْبَعُ
مَبْتَدَلَاتٌ ، مَا لَهَا مِيدَعٌ

قال : ما لمنٌ ميدع أي ما لمن من يكفهم العَمَلُ فَيَدَّعُهُنَّ أي بصونهن عن العَمَلِ . وكلامٌ مِيدَعٌ إذا كان مَجْزِيًّا ، وذلك إذا كان كلاماً يُحْتَشَمُ منه ولا يستحسن .

والميداعةُ : الرجل الذي يُجِبُّ الدَّعَةَ ؛ عن الفراء .

وفي الحديث : إذا لم يُنْكِرِ النَّاسُ المُتَنَكَّرَ فقد تَوَدَّعَ مِنْهُمُ أَي أَهْلَبُوا وَتَرَكُوا وَمَا يَرْتَكِبُونَ مِنَ المَعَاصِي حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا ، ولم يهدوا لرشدٍ حتى يَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ فَيَعَاقِبُهُمُ اللهُ ، وأصله من التوديع وهو الترك ، قال : وهو من المَجَازِ لِأَنَّ المُتَعَتِّيَّ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَبِيسَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَوَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ التَّصَبُّبِ مَعَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ أَي صُنَّتُهُ فِي مِيدَعٍ ، يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يُتَوَقَّسُ شرار الناس . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ السَّمِيحَةُ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا . ومنه الحديث : اركبوا هذه الدوابَّ سائمةً وابتدعوا سائلةً أي اتركوها ورقفوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها ، وهو افتتعل من ودَّع ، بالضم ، وداعةٌ ودعةٌ أي سكنٌ وترفةٌ . وابتدع ، فهو مُبتدِعٌ أي صاحب دعة ، أو من ودَّعَ إِذَا تَرَكَ ، يقال اتدَّعَ وابتدَّعَ على القلب والإدغام والإظهار . وقولهم : دَعُ هذا أَي اتركه ، وودَّعَهُ بَدَّعَهُ : تركه ، وهي ساذة ، وكلام العرب : دَعْنِي وَدَرْنِي وَبَدَّعْ وَبَدَّرْ ، ولا يقولون ودَّعْتُكَ ولا وَدَّرْتُكَ ، استغفوا عنها بتركتك والمصدر فيها تركاً ، ولا يقال ودَّعاً ولا وَدَّرَ ؛ وحكماهما بعضهم ولا وادَّعُ ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات :

فَأَبْهَمَا مَا أَتَبَعَنُ ، فَإِنِّي
حَزِينٌ عَلَى تَرَكَ الَّذِي أَنَا وادِّعُ

قال ابن بري : وقد جاء وادِّعُ في شعر مَعْنَرِ بْنِ أَوْسٍ :

عَلَيْهِ شَمْرِبٌ لَيْتَنُ وادِّعُ العَصَا ،
بِإِسْجِلِهَا حِمَاتَهُ وَتَسَاجِلِهَا

وفي التنزيل : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ؛ أَي لَمْ يَقْطَعْ اللهُ الوَحْيَ عَنْكَ وَلَا أَبْغَضَكَ ، وذلك أنه ، صلى الله عليه وسلم ، استأخر الوحي عنه فقال ناس من الناس : إن محمداً قد ودَّعَ ربه وقلاه ، فأُنزِلَ اللهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، المعنى وما قلاك ،

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لَيَبْتَنَّهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِيهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيُخْتَمِنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَيُّ عَنِ تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا وَالتَّخَلُّفِ عَنْهَا مِنْ وَدَعِ الشَّيْءِ يَدَعُهُ وَدَعَا إِذَا تَرَكَهُ ، وَزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَانُوا مَصْدَرٌ يَدَعُ وَيُدْرَرُ وَاسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِتَرْكِ ، وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفْصَحَ الْعَرَبِ وَقَدْ رَوَيْتُ عَنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا يُجْتَلِ قَوْلُهُمْ عَلَى قَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ فَهُوَ شَاذٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ صَحِيحٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ حَتَّى قَرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ ، وَمَا قَتَلَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

سَلَّ أَمِيرِي : مَا الَّذِي غَيَّرَهُ
عَنْ وَصَالِي ، الْيَوْمَ ، حَتَّى وَدَعَهُ ؟

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

قَسَعَى مَسَاعَاتِهِ فِي قَوْمِهِ ،
ثُمَّ لَمْ يَدْرِكْ ، وَلَا عَجَزَ أَوْدَعُ

وَقَالُوا : لَمْ يَدْعُ ، وَلَمْ يُدْرَ شَاذٌ ، وَالْأَعْرَفُ لَمْ يُوْدَعُ ، وَلَمْ يُوْدَرِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَالْوَدَاعُ ، بِالْفَتْحِ : التَّرْكَ . وَقَدْ وَدَعَهُ وَوَادَعَهُ وَوَدَعَهُ وَوَادَعَهُ دَعَا لَهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضَمَّتَهُ الْمَوَى ،
بِبَيِّنَاتٍ يَتَأَى بِهَا مَنْ يُوَادِعُ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ ابْنِ مَفْرُوحٍ :

دَعَيْتُ مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ

أَيُّ اتَّوَكَّلْتَنِي بَعْضَ التَّرْكِ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي الْمُرُورَةِ الَّذِي يَتَّصِعُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُعْتَمَدُ مِنْهُ ١ قَوْلُهُ « فِي الْمُرُورَةِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وسائر القراء قرؤوه : ودعك ، بالشديد ، وقرأ عروة بن الزبير : ما ودعك ربك ، بالتخفيف ، والمعنى فيها واحد ، أي ما تركك ربك ؛ قال :

وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنَّمَا هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ جَازَلَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِمَا يَنْتَجِبُهُ الْقِيَاسُ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ :

لَيْتَ شِعْرِي ، عَنْ خَلِيلِي ، مَا الَّذِي
غَالَهَ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ؟

وَعَلَيْهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ ، وَمَا قَتَلَ ، لِأَنَّ التَّرْكَ صَرَبٌ مِنَ الْقِتْلِ ، قَالَ : فَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعْلَلَ بِأَبِ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ وَدَعٍ مُرَاجَعَةٌ أَصْلٌ ، وَإِعْلَالٌ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنَوَقَ وَغَوَّهَا مِنَ الْمَصْحُوحِ تَرَكَ أَصْلٌ ، وَبَيْنَ مُرَاجَعَةِ الْأَصُولِ وَتَرَكَهَا مَا لَا خَفَاءَ بِهِ ؛ وَهَذَا اللَّيْتُ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْأَصْعَمِيِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَهُ لِأَنْسِ بْنِ زَيْتِيمِ اللَّيْثِيِّ :

لَيْتَ شِعْرِي ، عَنْ أَمِيرِي ، مَا الَّذِي
غَالَهَ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ؟

لَا يَكُنْ بَرِّفَكَ بَرِّفًا خَلْبًا ،
إِنَّ خَيْرَ الْبَرِّقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ رُوِيَ الْبَيْتَانِ لِلْبَذَكُورِيِّ ؛ وَقَالَ اللَّيْتُ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ وَدَعْتُهُ فَأَنَا وَادَعْتُ أَيُّ تَرَكَهُ وَلَكِنْ يَقُولُونَ فِي الْعَائِدِ يَدْعُ ، وَفِي الْأَمْرِ دَعَهُ ، وَفِي النَّهْيِ لَا تَدَعُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

على ثقة: دَعَفِي من هِنْدَ فلا جَدِيدَها ودَعَتْ ولا
 حَلَقَها رَقَعَتْ . وفي حديث الحَرَصِ : إذا
 حَرَصْتُمْ فخذُوا ودَعُوا التلث ، فإن لم تَدَعُوا
 التلث فدَعُوا الرُّبْعَ ؛ قال الخطابي : ذهب بعض
 أهل العلم إلى أنه يَبْرُكُ لهم من عَرْضِ المالِ تَوَسُّعَةً
 عليهم لأنه إن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفَى أضرَّ بهم ،
 فإنه يكون منها الساقطةُ والمالِكةُ وما يأكله الطير
 والناس ، وكان عمر ، رضي الله عنه ، يأمر الحُرَّاصَ
 بذلك . وقال بعض العلماء : لا يَبْرُكُ لهم شيءٌ سائِعٌ
 في جملة النخل بل يَفْرَدُ لهم مَخْلَاطٌ مَعْدُودَةٌ قد
 عَلِمَ مِقْدَارُ ثَمَرِها بالحَرَصِ ، وقيل : معناه أنهم
 إذا لم يرضوا بِخَرَصِكُمْ فدَعُوا لهم التلث أو الربع
 ليتصرفوا فيه ويضنوا حقَّه ويتركوا الباقي إلى أن
 يَجِيفَ ويؤخذ حَقُّه ، لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا
 اخراج ؛ ومنه الحديث: دَعَعْ دَاعِيِي اللَّبَنِ أَي ائْتِرْكْ
 منه في الضرع شيئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ ولا تَسْتَنْصِرْ
 حَلَبَهُ .

والوداع: تَوَدَّعُ الناس بعضهم بعضاً في المَسِيرِ .
 وتَوَدَّعُ المُسَافِرُ أهله إذا أراد سفراً: تخليفه إبتام
 خافضين وإدعين ، وهم يُوَدِّعُونَهُ إذا سافر قفاؤلاً
 بالدعة التي بصير إليها إذا قَفَلَ . ويقال ودَعَتْ ،
 بالتخفيف ، فَوَدَّعَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ومِرَّةٌ المَطِيَّةُ مَوْدُوعَةٌ ،

تُضَحِّي رُوَيْدًا ، وتُشمي زُرَيْقًا

وهو من قولهم فرَسٌ ودَّيعٌ ومودوعٌ ومودعٌ .
 وتَوَدَّعَ القومُ وتَوَادَّعُوا : ودَّعَ بعضهم بعضاً .
 والتَوَدَّيعُ عند الرُّحيلِ ، والاسم الوداع ، بالفتح .
 قال شمر : والتَوَدَّيعُ يكون للحمي والميت ؛ وأنشد
 بيت لبيد :

وقال الفطامي :

قفي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا ،
 ولا يَكُ مَوْقِفُ مِثْكَ الوداعا

أراد ولا يَكُ مِثْكَ مَوْقِفَ الوداعِ وليكن
 موقف غِبْطَةٍ وإقامة لأن موقف الوداع يكون
 للفراق ويكون مُنْعَصاً بما ينلوه من التباريح
 والشوق . قال الأزهري : والتَوَدَّيعُ ، وإن كان
 أصله تخليف المُسَافِرِ أهله وذَوِيه وإدعين ، فإن
 العرب تضعه موضع التحية والسلام لأنه إذا خَلَّفَ
 دعا لهم بالسلامة والبقاء ودَعُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ ؛ ألا ترى
 أن لبيدًا قال في أخيه وقد مات :

فَوَدَّعَ بِالسَّلامِ أبا حُرَيْبِزِ

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته ، وقد رثاه لبيد بهذا
 الشعر ودَعَّه تَوَدَّيعَ الحَيِّ إذا سافر ، وجاز أن
 يكون التَوَدَّيعُ تَرَكَهُ إياه في الحَضِرِ والدُّعَى .
 وفي نوادر الأعراب: تَوَدَّعَ مِثِّي أَي مُسَلِّمَ عَلَيَّ .
 قال الأزهري : فعني تَوَدَّعَ منهم أَي مُسَلِّمَ عليهم
 للتوديع ؛ وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة
 وذكر ناقته :

فاظتْ أَثالَ إلى المِلاءِ ، وتَرَبَّعَتْ

بالحَزَنِ عازِبَةً نَسْنُ وتَوَدَّعُ

قال : تَوَدَّعَ أَي تَوَدَّعُ ، نَسْنُ أَي تُصَقِّلُ
 بالرَّغِي . يقال : سَنَ إِبْلَهُ إذا أَحْسَنَ القِيامَ عليها
 وصَقَّلَها ، وكذلك صَقَّلَ فَرَسَهُ إذا أراد أن يَبْلُغَ
 من ضَمَرِهِ ما يبلغ الصَّقِيلُ من السيف ، وهذا مثل ؛

وروى شمر عن محارب : ودعتُ فلاناً من وادع السلام . وودعتُ فلاناً أي هجرته . والوداع : الغلي .

والموادعة والتوادع : شبه المصالحة والتصالح . والوديع : العهد . وفي حديث طهينة : قال عليه السلام : لكم يا بني عهد ودايع الشرك ووضائع المال ؛ ودايع الشرك أي العهود والمواثيق ، يقال : أعطيتُه وديعاً أي عهداً . قال ابن الأثير : وقيل يجتدل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قد در عليه من غير عهد ولا شرط ، ويدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عهد ولا موعود . وفي الحديث : أنه وادع بني فلان أي صالحهم وسالهم على ترك الحرب والأذى ، وحقبة المودعة المتاركة أي يدع كل واحد منهما ما هو فيه ؛ ومنه الحديث : وكان كعب القرظي مؤادعاً لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الطعام : غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه . وبه أي غير متروك الطاعة ، وقيل : هو من الوداع وإليه يرجع . وتوادع القوم : أعطى بعضهم بعضاً عهداً ، وكله من المصالحة ؛ حكاه المروزي في الغريبين . وقال الأزهري : توادع الفريقان إذا أعطى كل منهم الآخر عهداً أن لا يعزواهم ؛ تقول : وادعت العدو إذا هادنته موادعة ، وهي الهدنة والمودعة . وناقمة مودعة : لا تركب ولا تحلب . وتوديع الفحل : اقتناؤه للفحولة . واستودعه مالاً وأودعه إياه : دفعه إليه ليكون عنده وديعة . وأودعه : قبيل منه الوديعة ؛ جاء به الكسائي في باب الأضداد ؛ قال الشاعر :

استودع العليم قرطاس فضيعة ،
فيلس مستودع العليم القراطيس !

وقال أبو حاتم : لا أعرأ أودعته قبيلت وديعته ، وأنكره شمر إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني فلان بغيراً فأبنت أن أودعه أي أقبلته ؛ قال الأزهري : قاله ابن شميل في كتاب المنطق والكاسي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت الرجل مالاً واستودعته مالاً ؛ وأنشد :

يا ابن أبي ويا بني أمية ،
أودعتك الله الذي هو حسيبة

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا حرب الفسوس عصاهم ،
ودنا من المتسكين ركوع ،

أودعنا أشياء واستودعتنا
أشياء ، ليس يضيعهن مضيع

وأنشد أيضاً :

إن سرك الرمي قبيل الناس ،
فودع الغرب بهم ساس

ودع الغرب أي اجعله وديعة لهذا الجمل أي ألزمه الغرب .

والوديعة : واحدة الودائع ، وهي ما استودع . وقوله تعالى : فمستقر ومستودع ؛ المستودع ما في الأرحام ، واستعاره علي ، رضي الله عنه ، للحكمة والحجة فقال : بهم يحفظ الله حجاجه حتى يودعها نظراءهم ويوزعها في قلوب أشباههم ؛ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : فمستقر ، بكسر القاف ،

بالمجيد الثعنان بن المنذر ، والزوار أراد الزارة بالجزيرة ، وكان الثعنان مريضاً هناك . وقال أبو نصر : ذات الودع مكة لأنها كان يعلق عليها في سُورها الودع ؛ ويقال : أراد بذات الودع الأوثان . أبو عمرو : الوديع المغيرة . والودع ، بسكون الدال : حائره ، يحاط عليه حائط يدفن فيه القوم موتاهم ؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسرّوحين ؛ وأنشد :

لعمري ، لقد أرتى ابن عوف عشيّة
على ظهر ودع ، أنقن الرصف صانعه
وفي الودع ريدري ابن عوف عشيّة ،
غني الدهر أو حنق لمن هو طالعه

قال المسروحي : سمعت رجلاً من بني ربيعة بن قصيبة بن نصر بن سعد بن بكر يقول : أوقى رجل منا على ظهر ودع بالجُمهورية ، وهي حرة لبني سعد بن بكر ، قال : فسعت قائلاً يقول ما أنشدناه ، قال : فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشاً فأخبرها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلاً ، فقال : احفروه واقروا القرآن عنده واقتلعوه ، فأتوه فقلعوا منه فئات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فزعاً ، فأخبروا صاحبهم فكفروا عنه ، قال : ولم يعد له بعد ذلك أحد ؛ كل ذلك حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ، وجمع الودع ودوع ؛ عن المسروحي أيضاً . والوداع : واد بمكة ، وتنية الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح استقبله إمامة مكة بصفتين ويقلن :

طلّح البدر علينا
من ثنبات الوداع ،

وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال : فسُتقِرّ في الرحم ومستودع في صلب الأب ، روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك . وقال الزجاج : فلکم في الأرحام مُستقِرٌّ ولكم في الأصلاب مُستودعٌ ، ومن قرأ فسقِرّ ، بالكسر ، فعناه فمك مُستقِرٌّ في الأحياء ومنكم مُستودعٌ في الثرى . وقال ابن مسعود في قوله : ويعلم مُستقِرّها ومُستودعها أي مُستقِرّها في الأرحام ومُستودعها في الأرض . وقال قتادة في قوله عز وجل : ودع أذاهم وتوكل على الله يقول : اصبر على أذام . وقال مجاهد : ودع أذام أي أعرض عنهم ؛ وفي شعر العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

من قبلها طبت في الظلال وفي
مُستودع ، حيث يُخضف الورق

المُستودع : المكان الذي تجعل فيه الوديعة ، يقال : استودعته وديعة إذا استخفظته إياها ، وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة ، وقيل : أراد به الرحيم .

وطائر أو ودع : تحت حنكه بياض . والودع والودع : اليربوع ، والأودع أيضاً من أسماء اليربوع .

والودع : الفرض يُرمى فيه . والودع : وتن . وذات الودع : وتن أيضاً . وذات الودع : سفينة نوح ، عليه السلام ، كانت العرب تُقسم بها فتقول : بذات الودع ؛ قال عدي بن زيد العبّادي :

كلأ ، تميماً بذات الودع ، لو حدثت
فيكم ، وقابل قبر المجيد الزارا

يريد سفينة نوح ، عليه السلام ، بحليفها ويعني

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا،

مَا دَعَا اللَّهُ دَاعٍ

وَوَدَّعَانَ: اسم موضع؛ وأنشد الليث:

بِيضٌ وَوَدَّعَانَ بِيضًا مِيًّا

ووادعة: قبيلة إما أن تكون من همدان، وإما أن تكون همدان منها، وموودوع: اسم فرس هرم بن صمضم المري، وكان هرم قتيلاً في حرب حاحس، وفيه تقول نائحته:

بِأَلْهَفٍ نَفْسِي أَلْهَفَ الْمَفْجُوعِ،

أَنْ لَا أَرَى هَرَمًا عَلَى مَوْدُوعِ!

ودع: قال الأزهري في آخر ترجمة عذأ: قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: ودع الماء يدع وهسي يهسي إذا سال، قال: والواذع المعين، قال: وكل ما جرى على صفاة فهو واذع. قال الأزهري: هذا حرف منكر وما رأيت إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه.

ودع: الودع: التخرج. تورع عن كذا أي تخرج. والودع، بكسر الراء: الرجل التي المتخرج، وهو ورع بين الودع، وقد ورع من ذلك يرع ويورع؛ الأخيرة عن اللحياني، رعة وورعاً وورع ورعاً؛ حكاه سيبويه، وورع ورعاً ووراعة وتورع، والاسم الرعة والربيعة؛ الأخيرة على القلب. ويقال: فلان سمى الرعة أي قليل الودع. وفي الحديث: ملاك الدين الودع؛ الودع في الأصل: الكف عن المحارم والتخرج منه، وتورع من كذا، ثم استعير للكف عن المباح والحلال.

الأصمعي: الرعة الهدى وحسن الهيئة أو سوء الهيئة. يقال: قوم حسنة وعنتهم أي شأنهم وأنزهم وأذبهم، وأصله من الودع وهو الكف عن القبيح. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: ازدهبوا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال: اللهم إلتيك؛ يريد بالرعة هنا الاحتسام والكف عن سوء الأدب أي لم يجسئوا ذلك. يقال: ورع يروع رعة مثل وثيق يتوق ثقة. وفي حديث الدعاء: وأعدني من سوء الرعة أي من سوء الكف عما لا ينبغي. وفي حديث ابن عوف: وبينه يرعون أي يكتفون. وفي حديث قيس بن عاصم: فلا يورع رجل عن جمل يحنطه أي يكف ويضع، وروي يورع، بالزاي، وسنذكره بعدها.

والودع، بالتحريك: الجبان، سمي بذلك لإحجامه ونكوصه. قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبون بالودع إلى الجبان، وليس كذلك، وإنما الودع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. يقال: إنما مال فلان أوزاع أي صغار، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال وغيره، والجمع أوزاع، والأثنى من كل ذلك ورعة، وقد ورع، بالضم، يورع وورعاً، بالضم ساكنة الراء، وورعاً ووراعة ووراعة؛ وورعاً، وورع، بكسر الراء، يرع وورعاً؛ حكاه ثعلب عن يعقوب؛ ووراعة، وأرى يرع، بالفتح، لغة كيدع، وتورع، كل ذلك إذا جبن أو صغر، والودع: الضعيف في رأيه وعقله وبدنه؛ وقوله أنشده ثعلب:

رِعَةُ الْأَحْمَقِ يَرْضَى مَا صَنَعَ

ففسره فقال: رعة الأحق حالته التي يرضى بها.

وحكى ابن دريد : رجل ورعٌ يَبِينُ الورُوعَةَ ؛
ويشهد بصحة قوله قول الراجز :

لا هَيَّبانٌ قَلْبُهُ مَثانٌ ،
ولا نَخِيبٌ ورَعٌ جَبانٌ

قال : وهذه كلها من صفات الجبانِ . ويقال : الورعُ
على العموم الضعيف من المال وغيره .

وورعه عن الشيء تَوَرَّعاً : كَفَّه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : ورع اللص ولا تراعه ؛ فسرته ثعلب
فقال : يقول إذا سَعَرَتْ به ورأيتَه في مَنزِلِكَ
فادْفَعَه واكفَفَه عن أخذ متاعِكَ ، وقوله ولا تراعه
أي لا تُشْهِدْ عليه ، وقيل : معناه رُدُّه بمرئض له
أو تَنبِيه ولا تَنْتَظِرْ ما يكون من أمره . وكل
شيء تنتظره ، فأنت تراعيه وترعاه ؛ ومنه تقول :
هو يرعى الشمس أي يَنْتَظِرُ وُجُوبَها ، قال :
والشاعر يرعى النجوم . وقال أبو عبيد : اذْفَعَه
واكفَفَه بما اسْتَطَعْتَ ولا تنتظر فيه شيئاً . وكل
شيء كَفَفْتَه ، فقد ورعته ؛ وقال أبو زيد :

وورعتُ ما يَكْفِي الوُجُوهَ رِعايَةَ
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ ، أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ

يقول : ورعتُ عنكم ما يَكْفِي وجوهكم ، تَمَسَّنْ
بذلك عليهم . وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للائب :
ورع عني في الدرهم والدرهمين أي كَفَّ عني
الحِصْمَ بأن تَقْضِيَ بينهم وتَسُوبَ عني في ذلك ،
وفي حديثه الآخر : وإذا أَسْتَمَى ورع أي إذا
أشرف على معصية كَفَّ . وأورعه أيضاً : لغة في
ورعه ؛ عن ابن الأعرابي ، والأولى أعلى . وورع
الإبل عن الحوضِ : رُدُّها فارتدت ؛ قال الراعي :

وقال الذي يرجو العلالة : ورعوا
عن الماء لا يَطْرُقَ ، وهُنَّ طَوَارِقُهُ

وورع الفرس : حَبَسَه بلجامه . وورع بينهما
وأورع : حَجَرَ . والتوريع : الكفُّ والمنع ؛
وقال أبو دواد :

قَبَيْنا نَوْرَعُهُ بِاللِّجامِ ،
نُرِيدُ بِهِ قَنَصاً أَوْ غَوَرا

أي نَكَفَهُ . ومنه الورعُ التَّحْرُجُ . وما ورع أن
فَعَلَ كذا وكذا أي ما كَذَبَ .

والمُورَعَةُ : المُناطِقَةُ والمُكَالِمَةُ . ووارعه : ناطقته .
وفي الحديث : كان أبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ،
يُورِعَانِي ، يعني علياً ، رضي الله عنه ، أي يَسْتَشِيرَانِي ؛
هو من المُناطِقَةِ والمُكَالِمَةِ ؛ قال حسان :

نَشَدْتُ بَنِي التَّجَارِ أفعالَ والدي ،
إذا العان لم يُوجِدْ له مَن يُورِعُهُ

وبروى : يُورِعُهُ .

ومورعٌ ووريعٌ : اسمان . والوريعَةُ : اسم فرس
مالك بن نويرة ؛ وأنشد المازني في الوريعَةِ :

ورِدْ خَلِيلِنَا بَعْطاءَ صِدْقٍ ،
وأعقَبَ الورِيعَةَ من نِصابِ

وقال : الورِيعَةُ اسم فرس ، قال : ونِصابُ اسم فرس
كان لمالك بن نويرة وإنما يريد أعقَبَ الورِيعَةَ من نِصابِ
نِصابِ . والورِيعَةُ : موضع ؛ قال جرير :

أحَقًّا رأيتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا
من الجَزَعِ ، أو واري الورِيعَةَ ذي الأَثَلِ ؟

وقيل : هو وادي معروف فيه شجر كثير ؛ قال الراعي

يذكر الموادج:

يُخَيِّلُنَّ من أنثى الوريمة، وانتحى
لها القين يعقوب بفأس ومبرد

وزع: الوزع: كَفَّ النفس عن هواها. وزَعَه وبه
يَزَعُ وَيَزِعُ وزعاً: كَفَّه فانتزع هو أي كَفَّه،
وكذلك ورعته. والوازع في الحرب: الموكَّلُ
بالصفوف يَزَعُ من تقدم منهم بغير أمره. ويقال:
وزعت الجيوش إذا حبست أولهم على آخريهم.
وفي الحديث: أن إبليس رأى جبريل، عليه السلام،
يوم بدر يَزَعُ الملائكة أي يُرتبهم ويُسويهم
ويصفهم للحرب فكانه يَكْفُهُم عن التفرق
والانتشار. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
أن المغيرة رجل وازع؛ يريد أنه صالح للتقدم
على الجيش وتديب أمرم وترتيبهم في قتالهم. وفي
التنزيل: فهم يوزعون، أي يُحبس أولهم على
آخريهم، وقيل: يَكْفُون. وفي الحديث: من يَزَعُ
السلطان أكثر من يَزَعُ القرآن؛ معناه أن من
يَكْفُ عن ارتكاب العظائم بحافة السلطان أكثر
من تكفئه بحافة القرآن والله تعالى، فمن يكفه
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه القرآن بالأمر
والنهي والإنذار؛ وقول خبيب الضمري:

لما رأيت بني عمرو يوزعونهم
أيقنت أني لهم في هذه قود

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلباً للخفة وأيضاً فتنكبت
الجمع بين واوين: واو العطف وياه الفاعل، وقال
السكري: لغتهم جعل الواو ياء؛ قال النابغة:

على حين عاتبت المشيب على الصبا،
وقلت: ألمّا أصبح، والشيب وازع؟

١ قوله « وياه الفاعل » كذا بالأصل .

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال: لا بد للناس
من وزعة أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر
والفساد، وفي رواية: من وازع أي من سلطان
يكفهم ويَزَعُ بعضهم عن بعضهم، يعني السلطان
وأصحابه. وفي حديث جابر: أردت أن أكشف
عن وجه أبي لثا قتل النبي، صلى الله عليه وسلم،
ينظر لي فلا يزعني أي لا يزعجني ولا ينهاني.
ووازع وابن وازع، كلاهما: الكلب لأنه يزع
الذئب عن الغنم أي يكفه. والوازع: الحليس
العسكر الموكَّل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه
ويتقدم ويؤخر، والجمع وزعة ووزاع. وفي حديث
أبي بكر، رضي الله عنه، وقد شكى إليه بعض
عُماله ليقتص منه فقال: أنا أقيد من وزعة الله،
وهو جمع وازع، أراد أقيد من الذين يكفون
الناس عن الإقدام على الشر. وفي رواية: أن عمر
قال لأبي بكر أقص هذا من هذا بأثني، فقال: أنا
لا أقص من وزعة الله، فأمسك.

والوزيع: اسم للجمع كالغزي. وأوزعته بالشيء:
أغريته فأوزع به، فهو موزع به أي مغري
به؛ ومنه قول النابغة:

فهاب ضمران منه، حيث يوزعه
طعن الممارك عند المسحجر التجدي

أي يغريه. وفاعل يوزعه مضر يعود على صاحبه
أي يغريه صاحبه، وطمعن منصوب بهاب، والتجدي
نعت الممارك ومعناه الشجاع، وإن جعلته نعتاً
للمسحجر فهو من التجدي وهو العرق، والامس والمصدر
جميعاً الوزوع، بالفتح. وفي الحديث: أنه كان موزعاً
بالسواك أي مولعاً به. وقد أوزع بالشيء يوزع
إذا اعتاده وأكثر منه وألهم. والوزوع: الوزوع؛

جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق، وأراد بالمشاش هنا البؤل، وقيل: هو بالغين المعجبة وهو بمعناه. وبها أوزاع من الناس وأوباش أي فريق وجماعات، وقيل: هم الضروب المتفرقون، ولا واحد للأوزاع؛ قال الشاعر بمدح رجلاً:

أحللت بيتك بالجميع، وبعضهم
متفرق ليحبل بالأوزاع.

الأوزاع هنا: بيوت منسيذة عن مجتمعة الناس. وأوزع بينهما: فرق وأصلح. والمتزع: الشديد النفس؛ وقول خبيب يذكر قرينه من عدو له:

لما عرفت بني عمرو وبزعمهم،
أيقنت أنني لهم في هذه قرد.

قال: بزعمهم لغتهم يريدون وازعمهم في هذه الوقعة أي سيستقيدون منا.

وأوزعت الناقة ببولها أي رمت به رمياً وقطعت، قال الأصمعي: ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل؛ قال ابن بري: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً، والصواب أوزعت، بالغين معجبة، قال: وكذلك ذكره الجوهري في فصل وزع.

والأوزاع: بطن من همدان منهم الأوزاعي. والأوزاع: بطون من حمير، سوا هذا لأنهم تفرقوا. ووزوع: اسم امرأة. وفي حديث قيس بن عاصم: لا يوزع رجل عن جمل يخطبه أي لا يكف ولا ينجح؛ هكذا ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي، وذكره المروزي في الواو مع الراء، وقد تقدم.

١ قره «يخطبه» تقدم في وزع، ويخطبه، والمؤلف في الحلين تابع لنهاية.

وقد أوزع به وزوعاً: كأولع به ولوعاً. وحكى اللحياني: إنه لولوع ووزوع، قال: وهو من الإنباع. وأوزعه الشيء: ألهمه إياه. وفي التنزيل: رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي؛ ومعنى أوزعني ألهمني وأولعني به، وتأويله في اللغة كفتني عن الأشياء إلا عن شكر نعمتك، وكفتني عما يباعدني عنك. وحكى اللحياني: لئوزع بتقوى الله أي لئلهم بتقوى الله؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه وعندي أن معنى قولهم لئوزع بتقوى الله من الوزوع الذي هو الولوع، وذلك لأنه لا يقال في الإلهام أوزعته بالشيء، وإنما يقال أوزعته الشيء. وقد أوزعه الله إذا ألهمه. واستوزعت الله شكره فأوزعني أي استلهمته فألهمني. ويقال: قد أوزعته بالشيء إيزاعاً إذا أغرته، وإنه لسوزع بكذا وكذا أي مغرته به، والاسم الوزوع. وأوزعت الشيء: مثل ألميته وأولعت به.

والتوزيع: القيسة والتفريق. ووزع الشيء: قسه وقرقه. وتوزعه فيما بينهم أي تقسوه، يقال: وزعنا الجزور فيما بيننا. وفي حديث الضحايا: إلى غنيمة فتوزعوها أي اقتسموها بينهم. وفي الحديث: أنه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس أي قرقه وقسه بينهم، وزعه يؤزعه توزيعاً، ومن هذا أخذ الأوزاع، وهم الفرق من الناس، يقال أتيتهم وهم أوزاع أي متفرقون. وفي حديث عمر: أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد، أراد أنهم كانوا يتنقلون فيه بعد العشاء متفرقين؛ وفي شعر حسان:

بضرب كإيزاع المتخاض مشاشه

وسع : في أسائه سبحانه وتعالى الواسع : هو الذي وَسِعَ رِزْقَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَوَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَغِنَاهُ كُلَّ فَقْرٍ . وقال ابن الأنباري : الواسع من أسماء الله الكثير العطاء الذي يَسَعُ لا يُسألُ ، قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع المحيط بكل شيء من قوله وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْنَا ؛ وقال :

أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّةَ مَا أَسَعُ

معناه فَدَعَ ما أَحِيطُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ ، المعنى أَعْطَيْهِمْ ما لا أَجِدُهُ إِلَّا بِالْجَهْدِ فَدَعَ ما أَحِيطُ بِهِ . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فَأَيْنَا تَوْلَوْا فَنَمَّ وَجْهُهُ اللهُ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ؛ يقول : أَيْنَا تَوْلَوْا فاقصدا وجهه اللهُ تَسِسْكُمْ الْقَبِيلَةَ ، إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، يدل على أنه تَوَسَّعَ عَلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ ؛ قال الأزهرى : أراد التحري عند إشكال القبلة .

والسعة : تقيض الضيق ، وقد وَسِعَهُ بَسَعَهُ وَبَسِعَهُ سَعَةً ، وهي قليلة ، أعني فَعِلَ يَفْعَلُ وَإِنَّمَا فَتَحَهَا حَرْفُ الْخَلْقِ ، ولو كانت يَفْعَلُ ثَبَتَ الْوَاوُ وَصَحَّتْ إِلَّا بِحَسَبِ بَاجِلٍ . ووسع ، بالضم ، ساعة ، فهو وَسِيعٌ . وشيءٌ وَسِيعٌ وَأَسِيعٌ : واسعٌ . وقوله تعالى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ ؛ قال الزجاج : إِنَّمَا ذَكَرَتْ سَعَةَ الْأَرْضِ هُنَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ فَأَمَرَ بِالْمُهْجَرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ؛ وقد جرى ذِكْرُ الْأَوْثَانِ فِي قَوْلِهِ : وَجَعَلَ اللهُ أُنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ . وَاتَّسَعَ : كَوَسِعَ . وَسِعَ الْكِسَائِي : الطَّرِيقَ يَتَسَّعُ ، أَرَادُوا يَتَسَّعُ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ أَلْفًا طَلَبًا لِلخَفَةِ كَمَا قَالُوا بِبَاجِلٍ وَغَوْهَ ، وَيَتَسَّعُ أَكْثَرُ

وَأَقْبَسُ . وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِعًا ، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ : صَيَّرَهُ وَاسِعًا . وقوله تعالى : وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ؛ أَرَادَ جَعَلْنَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ ، وَقِيلَ : أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغِنَى ، وَقَوْلُهُ : وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ أَيُّ أَغْنِيَاءَ قَادِرُونَ . وَيُقَالُ : أَوْسَعَ اللهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَغْنَاكَ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ : وَهُوَ الْمَلِيءُ . وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ أَيُّ تَفَسَّحُوا . وَالسَّعَةُ : الْغِنَى وَالرَّفَاهِيَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَسَّعَ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَةً وَوَسَّعَ ، كِلَاهِمَا : رَفَّهَهُ وَأَغْنَاهُ . وَفِي النُّوَادِرِ : اللَّهُمَّ سَعْ عَلَيْهِ أَيُّ وَسَّعْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مُتَّعْ لَهُ فِيهَا . وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَسَعُهُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا أَقْطًا وَسَمْنَا ،

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِيءٍ !

وقال ثعلب : قيل لارأة أي النساء أبتغض إليك ؟ فقالت : التي تأكل لثما ، وتوسع الحمي ذمًا . وفي الدعاء : اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ أَيُّ اجْعَلْهَا تَسَعًا . وَيُقَالُ : مَا أَسَعُ ذَلِكَ أَيُّ مَا أَطِيفَهُ ، وَلَا يَسَعُنِي هَذَا الْأَمْرُ مِثْلَهُ . وَيُقَالُ : هَلْ تَسَعُ ذَلِكَ أَيُّ هَلْ تُطِيفُهُ ؟ وَالْوُسْعُ وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَدْرُ جِدَّةِ الرَّجُلِ وَقَدْرُهُ ذَاتُ الْيَدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُومٌ بِأَخْلَاقِكُمْ ، أَيُّ لَا تَتَسَّعُ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ آخِرِ قَالِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ . وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَا لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ .

وقال تعالى : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ؛ أي على قدر
سعته ، والماء عوض من الواو . ويقال : إنه لفي سَعَةٍ
من عَيْشِهِ . والسَعَةُ : أصلها وَسَعَةٌ فحذفت الواو
ونقصت . ويقال : لِيَسَعَكَ بَيْتُكَ ، معناه القَرَارُ .

ويقال : هذا الكَيْلُ بِسَعٍ ثلاثة أمثاء ، وهذا الرِءَاءُ
بِسَعٍ عشرين كَيْلًا ، وهذا الوعاء يسعه عشرون كَيْلًا ،
على مثال قولك : أنا أَسَعُ هذا الأَمْرَ ، وهذا الأَمْرُ
بِسَعْنِي ، والأصل في هذا أن تدخل في وعلى ولام
لأن قولك هذا الوعاء بِسَعٍ عشرين كَيْلًا أي يتسع
لذلك ، ومثله : هذا الحُفُّ بِسَعٍ رجلي أي بِسَعٍ لرجلي
أي يَتَسَعُ لها وعليها . وتقول : هذا الوعاء يَسَعُهُ عشرون
كَيْلًا ، معناه يسع فيه عشرون كَيْلًا أي يَتَسَعُ فيه
عشرون كَيْلًا ، والأصل في هذه المسألة أن يكون
بصفة ، غير أنهم يَنْزِعُونَ الصفات من أشياء كثيرة
حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويُفْضِي إليه كأنه
مَفْعُولٌ به ، كقولك : كَيْلْتُكَ واستَجَبْتُكَ
ومكثنتُك أي كَيْلْتُ لك واستجبت لك ومكنت
لك . ويقال : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ولكل
شَيْءٍ وعلى كل شَيْءٍ ؛ قال الله عز وجل : وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، أي اتَّسَعَ لها .
ووسِعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : لم يَضِقْ عنه . ويقال : لا
يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ أَي وَأَنْ يَضِيقَ عَنكَ ؛
يقول : متى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ . ويقال : إنه
لَيَسَعُنِي مَا وَسِعَكَ . والتوسيعُ : خلاف
التضييق . ووسَّعْتُ البيتَ وغيره فاتَّسَعَ
واستوسَّعَ .
ووسَّعَ الفرسُ ، بالضم ، سَعَةً ووسَّاعَةً ، وهو
وسَّاعٌ : اتَّسَعَ في السير . وفرس وسَّاعٌ إذا كان
جواداً ذا سَعَةٍ في حَظْوَرِهِ وذرَّعِهِ . وناقَةٌ وسَّاعٌ :
واسِعةُ الخَلْقِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

القَعُودُ من الإبل : ما اقتنَعِدَ قَرَكَيْبَ . وفي
حديث جابر : فضرب رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، عَجَزَ جَمَلِي وكان فيه قِطَافٌ فانطلق أوسَّعَ
جبلَ رَكِيبَتِهِ قَطْهُ أَي أعْجَلَ جَمَلِي سَيْرًا . يقال :
جبل وسَّاعٌ ، بالفتح ، أي واسع الحَظْوَرِ مَرِيعُ السَيْرِ .
وفي حديث هشام يصف ناقه : إنها لبِيساعٌ أي واسعة
الحَظْوَرِ ، وهو مِفْعَالٌ ، بالكسر ، منه . وسَيْرٌ
وسَّيعٌ ووسَّاعٌ : مُتَّسِعٌ . واتَّسَعَ النهارُ وغيره :
امتدَّ وطالَ . والوسَّاعُ : الذئبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ .
وما لي عن ذلك مُتَّسِعٌ أي مَصْرُفٌ .

وسَّعٌ : زَجَرٌ للإبل كأنهم قالوا : سَعٌ يا جبل !
في معنى اتَّسَعَ في حَظْوَرِكَ ومَشِيكَ .
والبَّسَعُ : اسم نبيّ هذا إن كان عربيًّا ، قال الجوهري :
يَسَعٌ اسم من أساءه العجم وقد أدخل عليه الألف
واللام ، وهما لا يدخلان على نظائره نحو يَغْمَرُ
ويزِيدُ وَيَشْكُرُ إلا في ضرورة الشعر ؛ وأنشد
الفراء لجرير :

وجَدْنَا الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَارِكًا ،
شَدِيدًا بَأْغِبَاءِ الحِلَافَةِ كَاهِلِكُ

وقرى : والنَّبَسَعُ واللبَّسَعُ أيضاً ، بلامين . قال
الأزهري : ووسَّيعٌ ماء لبني سعدٍ ؛ وقال غيره :
وسَّيعٌ ودُخْرُضٌ ماء إنا بين سعدٍ وبني قشَّيرٍ ،
وهما الدُخْرُضَانِ اللذَانِ في شعر عَنْتَرَةٍ إذ يقول :

مَرَبَّتْ بِمَاءِ الدُخْرُضَيْنِ فَأَضْبَعَتْ
ذَوْرَاءَهُ ، تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وشع : وشعَ القطنَ وغيرهَ وشعته، كلاهما: لَفَّه. والوشيعُ: ما وُشِعَ منه أو من الغزل. والوشيعُ: كِبَةُ الغزل. والوشيعُ: خشبةُ الحائكِ التي يُسَمِّيها الناسُ الحَفَّ، وهي عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة، والوشيعُ إذا كانت كبيرة. والوشيعُ: خشبةٌ أو قَصَبَةٌ يَلْفُ عليها الغزلُ، وقيل: قَصَبَةٌ يَجْعَلُ فيها الحائكُ لِحْمَةَ الثوبِ للنسجِ، والجمعُ وشيعٌ ووشائعٌ؛ قال ذو الرمة:

به ملعَبٌ من مُعَصِّفاتٍ نَسَجْتَهُ ،
كَنَسَجِ السَّامِي بُرْدَهُ بالوشائعِ

والتوشيعُ: لَفَّ القطنَ بعد التَدْفِ، وكلُّ لَفِيفَةٍ منه وشيعَةٌ؛ قال رؤبة:

فانتصاعَ يَكْسُوها الغبارَ الأصنعا ،
تَدْفُ القياسِ القطنَ الموشعا

الأصنعُ: الغبارُ الذي يجيءُ ويذهبُ، يَتَصَّعُ ويتصاعُ: مرةً هنا ومرةً هنا. وقال الأزهري: هي قَصَبَةٌ يُلْدَى عليها الغزلُ من ألوانِ شَيْ من الوشيعِ وغير ألوانِ الوشي، ومن هناك سَمِيَتْ قَصَبَةُ الحائكِ الوشيعية، وجمعها وشائع، لأن الغزلَ يُوَشَّعُ فيها. ووشَّعتِ المرأةُ قطنها إذا قَرَضَتْه وهَيَّأَتْه للتَدْفِ بعد الحَلَجِّ، وهو التَرْيِيدُ والتَسْيِيعُ.

ويقال لما كسا الغازلُ المَغزُولَ: وشيعته ووليعته وسليخته ونصلته. ويقال: وشعٌ من خير ووشوعٍ ووشمٍ ووشومٍ وشنعٍ وشنوعٍ. والوشيعُ: عَلَمُ الثوبِ. ووشَّعَ الثوبَ: رَقَمَهُ بعَلَمٍ ونحوه. والوشيعيةُ: الطريقةُ في البرُدِ. وتوشَّعَ بالكذبِ: تَحَسَّنَ وتكثَّرَ؛

وقوله:

وما جَلَسَ أبكارِ أطاعَ لِسَرِحِها
جَنِي تَمَرٍ ، بالوادِ يَبِينِ ، وشوعُ

قيل: وشوع كثيرٌ، وقيل: إن الواو للعطف، والشوعُ: شجرُ البانِ، الواحدةُ شُوعَةٌ. وبروي: وشوعٌ، بضم الواو، فمن رواه بفتح الواو وشوع فالواو واو النسق، ومن رواه وشوعٌ فهو جمع وشع، وهو زَهْرُ البُقُولِ. والوشعُ: شجرُ البانِ، والجمع الوشوعُ.

والتوشيعُ: دَخُولُ الشيءِ في الشيءِ. وتوشَّعَ الشيءُ: تَفَرَّقَ. والوشوعُ: المتفرقة. ووشوعُ البقلِ: أزاهيره، وقيل: هو ما اجتمع على أطرافه منها، واحدها وشعٌ. وأوشعَ الشجرُ والبقلُ: أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه. قال الأزهري: وشَّعتِ البقلةُ إذا انفَرَجَتْ زَهْرَتُها. والوشيعيةُ والوشيعُ: حظيرةُ الشجرِ حول الكَرَمِ والبُستانِ، وجمعها وشائعٌ. ووشَّعُوا على كرمهم وبستانهم: حَظَّرُوا. والوشيعُ: كَرَمٌ لا يكون له حائط فيجعلُ حوله الشوكَ لِيَمْنَعَ مَنْ يدخلُ إليه. ووشَّعَ كرمه: جعل له وشيعاً، وهو أن يَبْنِي جِدَارَهُ بِقَصَبٍ أو سَعَفٍ يُشَبِّكُ الجِدَارَ به، وهو التوشيعُ. والموشعُ: سَعَفٌ يَجْعَلُ مثلَ الحظيرةِ على الجَوَّخَانِ يُنْسَجُ نَسْجاً؛ وقول العجاج:

صافي التحاسرِ لم يُوَشَّعْ بكَدَرٍ

وقيل في تفسيره: لم يُوَشَّعْ لم يُخَلِّطْ وهو بما تقدم، ومعناه لم يلبس بكدَرٍ لأنَّ السَعَفَ الذي يسمي النسيجةً منه الموشعُ يلبس به الجَوَّخَانُ. والوشيعُ: الحَصُّ، وقيل: الوشيعُ شَرِيحةٌ من السَعَفِ تُلْتَمِ

على خشبات السقف، قال: وربما أقيم كالحص وسد
تصاصها بالثمام، والجمع وشائع؛ ومنه الحديث:
والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب؛ قال كثير:

ديار عقت من عزة، الصيف، بعد ما
تجد عليهن الوشيع المتما

أي تجد عزة يعني تجمله جديداً؛ قال ابن بري:
ومثله لابن هرمة:

يلوي سويقة، أو بيرقة أخزم،
خيم على آلايين وشيع

وقال: قال السكري الوشيع الثمام وغيره،
والوشيع سف البيت، والوشيع عريش يبني
للرئيس في العسكر يشرف منه على عسكره؛ ومنه
الحديث: كان أبو بكر، رضي الله عنه، مع رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، في الوشيع يوم بدر أي
في العريش.

والوشع: التبدد من طلع النخل. والوشع:
الشيء القليل من الثبت في الجبل. والوشوع:
الضروب؛ عن أبي حنيفة. ووشع الجبل ووشع
فيه يشع، بالفتح، وشعاً ووشوعاً وتوشعه: علاه.
وتوشعت الغنم في الجبل إذا ارتقت فيه ترعاه،
وإنه لو شوع فيه متوقل له؛ عن ابن الأعرابي،
قال: وكذلك الأنتى؛ وأنشد:

ويلبسها لبقعة شيخ قد نحل،
حوساء في السهل، وشوع في الجبل

وتوشع فلان في الجبل إذا صعده فيه. ووشعه الشيء
أي علاه. وتوشع الشئ رأسه إذا علاه. يقال:
وشع فيه القتيير ووشع وأتلع فيه القتيير وسبل

فيه الشئب ونصل بمعنى واحد. والوشوع:
الوجور، ويجرهُ الصبي مثل الشوع. والوشيع:
جذع أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم
عليه الساق. والوشيعه: خشبة غليظة توضع على رأس
البئر يقوم عليها الساق؛ قال الطرماح يصف صائداً:

فأزل السهم عنها، كما
زل بالساق وشيع المقام

ابن شيل: توزع بنو فلان ضيوفهم وتوشعوا
سواء أي ذهبوا بهم إلى بيوتهم، كل رجل منهم
بطائفة. والوشيع ووشيع، كلاهما: ماء معروف؛
وقول عنترة:

شربت ماء الدحرضين فأصبعت
زورا، تنفر عن حياض الديلم

إنما هو دحرض ووشيع ماء، ان معروفان فقال
الدحرضين اضطراراً، وقد ذكر ذلك في وسيع
بالسين المهملة أيضاً.

وصع: الوضع والوصع والوصيع: الصغير من
العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير، وقيل:
هو طائر كالمصفور، وقيل: يشبه العصفور الصغير
في صغر جسمه، وقيل: أصغر من العصفور. وفي
الحديث: إن العرش على منكب إمرأيل وإنه
ليتواضع لله حتى يصير مثل الوضع، يروى بفتح
الصاد وسكونها، والجمع وصعان. والوصيع:
صوت العصفور، وقيل: الوضع والصع واحد
كجذب وجذب؛ قال شمر: لم أسمع الوضع في
شيء من كلامهم إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من قائله
وليس من الوضع الطائر في شيء:

أناخ، فنعم ما اقتلوتني وخوتني
على خمس يصعن حصي الجبوب

قال : يَصْعَنُ الحَصَى يُعَيِّنُهُ في الأرض . قال الأزهري : الصواب عندي يَصْعَنُ حصى الجبوب أي يُفَرِّقُنَهَا ، يعني الثغينات الحسنة .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأما عيصو فهو ابن إسحق أخي يعقوب ، وهو أبو الروم .

وضع : الوَضْعُ : ضدُّ الرفع ، وضعه يضعه وضعاً وموضوعاً ، وأشدُّ ثعلب يبتين فيها : موضوعٌ جودك ومرفوعه ، عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضع : معروفة ، واحدها موضِعٌ ، واسم المكان الموضِعُ والموضعُ ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مفعلاً مما فاؤه واوٌ اسماً لا مصدرًا إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْزِقٌ فللعلية ، وأما اذخلوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر ، هذا كله قول سيديويه . والموضعة : لغة في الموضِع ؛ حكاه اللحياني عن العرب ، قال : يقال ارتزن في موضِعِكَ وموضِعَتِكَ . والموضعُ : مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعاً وموضوعاً ، وهو مثل المفعول ، وموضوعاً . وإنه لحسن الوضعة أي الوضع . والوضعُ أيضاً : الموضوعُ ، سمي بالمصدر وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمعُ أوضاعٌ .

والوضيعُ : البئسُ الذي لم يبلِّغْ كله فهو في جَوْنٍ أو جرارٍ . والوضيعُ : أن يوضع التمر قبل أن يجف فيوضع في الجرارين أو في الجرار .

وفي الحديث : من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدرٌ ، يعني في الفينة ، وهو مثل قوله : ليس في

الهنشات قودٌ ، أراد الفينة . وقال بعضهم في قوله ثم وضعه أي ضرب به ، وليس معناه أنه وضعه من يده ، وفي رواية : من شهر سيفه ثم وضعه أي قاتل به يعني في الفينة . يقال : وضع الشيء من يده يضعه وضعاً إذا ألقاه فكأنه ألقاه في الضريبة ؛ قال سديف :

قَضَعِ السَّيْفَ ، وارْقِعِ السُّوْطَ حَتَّى
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمْرِيًّا

معناه ضَعِ السيفَ في المَضْرُوبِ به وارفع السوطَ لتضرب به . ويقال : وضع يده في الطعام إذا أكله . وقوله تعالى : فليسَ عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة ؛ قال الزجاج : قال ابن مسعود معناه أن يضعن الملتحفَةَ والرِّداءَ .

والرَّوْضِعةُ : الحَظِيطةُ . وقد استوضع منه إذا استحط ؛ قال جرير :

كأنا كمشتركين لَمَّا بايعُوا
خَيْرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمُ اسْتَوْضَعُوا

ووضع عنه الدينَ والدمَ وجبسع أنواع الجنابة يضعه وضعاً : أسقطه عنه . ودينٌ وضيعٌ : موضوعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ لجميل :

فإنا غلبتكَ النفسُ إلا وروده ،
فَدَيْتَنِي إِذَا يَا بُشْنُ عَنكَ وَضِيعُ

وفي الحديث : ينزل عيسى بن مريم فيضع الجزية أي يجبل الناس على دين الإسلام فلا يبقى ذمياً تجزي عليه الجزية ، وقيل : أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكنوة الأموال فتوضع الجزية وتسقط لأنها إنما شرعت لتزيد في مصالح

المسلمين وتقوية لهم ، فإذا لم يبقَ محتاجٌ لم تؤخذ ، قلت : هذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تُعْتَلُّ ، ويطرد على ما قاله الزكاة أيضاً ، وفي هذا جُرْأَةٌ على وضع الفرائض والتعبدات . وفي الحديث : وَيَضَعُ الْعِلْمُ أَي يَهْدِيهِ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ ، والحديث الآخر : إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَي أَسْقَطْتَهَا . وفي الحديث : مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدَّيْنِ شَيْئاً . وفي الحديث : وَإِذَا أَحَدُهُمَا بَسْتَوْضِعَ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَي يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دَيْنِهِ . وأما الذي في حديث سعد : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعَ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، أَرَادَ أَنْ يَجْزُوهُمْ كَمَا يَجْرُجُ بَعِيراً لِيُنْبِيَهُ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَّ السُّمْرُ وَعَدِمَ الْغِذَاءُ الْمُتَأَلِّفُ ، وَإِذَا عَاكَمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَاضِعٌ أَي أَمِلَ الْعِدْلَ عَلَى الْمِرْبَعَةِ الَّتِي يَجْلِسُ الْعِدْلُ بِهَا ، فَإِذَا أَمَرَهُ بِالرَّفْعِ قَالَ : رَابِعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَكَبُوا . وَوَضَعَ الشَّيْءَ وَضَعًا : اخْتَلَقَهُ . وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ : انْتَفَقُوا عَلَيْهِ . وَأَوْضَعْتُهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا وَافَقْتَهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

والضعة والضعة : خلاف الرقعة في القدر ، والأصل وضعة ، حذفوا الفاء على القياس كما حذفوا من عدة وزنة ، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له ، فقالوا : الضعة فتدريجاً بالضعة إلى الضعة ، وهي وضعة كجفنة وقصعة لا لأن الفاء فتحت لأجل الحذف الحلقى كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ ورجل وضيع ، يوضع يوضع وضاعة وضعة وضعة : صار

١ قوله « ويضع العلم » كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله .

وضيعاً ، فهو وضيع ، وهو ضد الشريف ، واتضع ، ووضعه ووضعه ، وقصر ابن الأعرابي الضعة ، بالكسر ، على الحسب ، والضعة ، بالفتح ، على الشجر والنبات الذي ذكره في مكانه . ووضعه الرجل نفسه يضعها وضعاً ووضعاً وضعة وضعة قبيحة ؛ عن اللحياني ، ووضعه منه فلان أي حط من درجته . والوضيع : الدنيء من الناس ، يقال : في حسبه ضعة وضعة ، والماء عوض من الواو ، حكى ابن بري عن سيوبه : وقالوا الضعة كما قالوا الرقعة أي حملوه على تقيضه ، فكسروا أوله . وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال : في الحديث ذكر الضعة ؛ الضعة : الذل والموان والدناءة ، قال : والماء فيها عوض من الواو المحذوفة . والتواضع : التذلل . وتواضع الرجل : ذل . ويقال : دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه فاتضع . وتواضعت الأرض : انحضت عما يليها ، وأراه على المثل . ويقال : إن بلدكم لم تواضع ، وقال الأصمعي : هو المتخاضع من بعده تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا أي بعد .

ويقال : في فلان تواضع أي تخنيت . وفي الحديث : أن رجلاً من خزاعة يقال له هيت كان فيه تواضع أو تخنيت . وفلان موضع إذا كان تخنياً .

ووضع في تجارته ضعة وضعة وضعة ، فهو موضع فيها ، وأوضع ووضع وضعاً ؛ غين وخسر فيها ، وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر ؛ قال :

فكان ما ربيحت وسط العيتره ،
وفي الزحام ، أن وضعت عشرة

ويروى : وَضِعْتُ . ويقال : وَضِعْتُ فِي مَالِي وَأَوْضِعْتُ 'وَوَكَيْتُ' وَأَوْكَيْتُ' . وفي حديث شريح : الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ وَالرَّبِيعُ عَلَى مَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ ؛ الْوَضِيعَةُ : الْحَسَارَةُ . وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ 'يُوضَعُ' وَضِيعَةً ، يَعْنِي أَنَّ الْحَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَلْبِي مَوْضِيعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَيَّ حَبَّةٍ .

وَالْوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ قَوِّقُ الْحَبِّبِ ، وَضَعْتُ وَضَعًا وَمَوْضُوعًا ؛ قَالَ ابْنُ الْمُقْبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلسَّرَابِ :

وَهَلْ عَلِمْتَ ، إِذَا لَادَ الطَّبَاءُ ، وَقَدْ
ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ وَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعُ وَضَعًا ؛ وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ ،
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
أَقْوَدُ وَطِنَاءَ الزَّمْعِ ،
كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعُ

أَخْبُ مِنَ الْحَبِّبِ . وَأَضَعُ : أَعْدُو مِنَ الْوَضْعِ ، وَبَعِيرٌ حَسَنٌ الْمَوْضُوعِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

مَرَفُوعُهَا زَوَلٌ ، وَمَوْضُوعُهَا
كَمَرٌ عَيْثُ لَجِيبِ ، وَسَطٌ رِيعٌ

وَأَوْضَعَهَا هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دَلَيْمًا قَدْ أَلَاحَ مِنْ أَبِي
فَقَالَ : أَنْزَلْنِي ، فَلَا إِضَاعَ بِي

أَيَّ لَا أَفْتَدِرُ عَلَى أَنْ أُسِيرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَعْتُ

النَّاقَةَ ، وَهُوَ نَحْوُ الرَّقْصَانِ ، وَأَوْضَعْتُهَا أَنَا ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَضَعَ الْبَعِيرُ إِذَا عَدَا ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضَعًا ، وَهُوَ سَيْرٌ دُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَرْضَعُوا خِلَالَكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِمَاذَا تَرَدَّدْتَ إِتْرَأُ جَاءَ ، لَا يَرَى
كَوَدُوكِ رُودًا ، قَدْ أَكَلْتُ وَأَوْضَعْتُ ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْوَضْعُ سَيْرٌ دُونَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، الْوَضْعُ هُوَ الْعَدْوُ ؛ وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ الْلَفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَرْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْتَعُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ : الْإِضَاعُ السَّيْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْعَرَبُ : تَقُولُ أَوْضَعُ الرَّايِبُ 'وَوَضَعْتُ النَّاقَةَ' ، وَرَبَّمَا قَالُوا لِلرَّايِبِ وَضَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْفَيْتَنِي مَحْتَمَلًا يَذِي أَضَعُ

وَقِيلَ : لَا تَرْضَعُوا خِلَالَكُمْ ، أَيَّ أَوْضَعُوا تَرَايِبَهُمْ خِلَالَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ أَوْضَعْتُ وَجِثْتُ مَوْضِعًا وَلَا يَوْقِعُهُ عَلَى شَيْءٍ . وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّايِبُ هَذَا الْكَلَامُ الْجَيِّدُ ؟ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَوْلُهُمْ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِمْ رَايِبٌ قَالُوا مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّايِبُ فَمَعْنَاهُ مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ وَلَيْسَ مِنَ الْإِضَاعِ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْوًا بِمَا قَالَ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْإِضَاعُ سَيْرٌ مِثْلُ الْحَبِّبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحَلًا ،
وَلَمْ أَوْضِعْ ، فَمَا عَلَى نَاعِي

حتى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ ،
وُضِعَ الْفِقَاحُ ، نَشْرَ الْخَوَاصِرِ

والوَضِيعَةُ : قوم من الجند يُوضَعُونَ فِي كُورَةٍ لَا يَغْزُونَ مِنْهَا . وَالْوَضَائِعُ : وَالْوَضِيعَةُ : قَوْمٌ كَانَ كِسْرَى يَنْقَلِمُ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبْدَأَ، وَهِيَ الشُّعْنُ وَالْمَسَالِحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَضِيعَةُ الْوَضَائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهِيَ شِبْهُ الرِّهَانِينَ كَانَ يَرْتَدُّهُمْ وَيَنْزِلُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ . وَالْوَضِيعَةُ : حِصْنَةٌ تُدْعَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سِنٌّ فَتُؤْكَلُ . وَالْوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنَ الْحَرَاجِ وَالْعُشُورِ . وَالْوَضَائِعُ : الْوَضَائِعُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ . لَكُمْ يَا بَنِي تَهْدٍ وَدَائِعُ الشُّرَكَ وَالْوَضَائِعُ الْمِلْكُ ؛ وَالْوَضَائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوَضِيعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يَلْزَمُ النَّاسَ فِي أُمُومِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لِكُلِّ الْوَضَائِعِ الَّتِي تَلْزَمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَنْجَاوِزُهَا مَعَكُمْ وَلَا تَرِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئاً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ لِمَلُوكِ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظَّفُونَ عَلَى رِعْيَتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنْ التَّغَنُّمِ ، أَيْ لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ لِمُلُوكِكُمْ وَظَفْوَهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ . وَالْوَضَائِعُ : كَتَبْتُ يُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِهَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ بَوَاحِدٍ ؛ حَكَاهَا الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ، وَهِيَ أَنْفَالُ الْقَوْمِ . يُقَالُ : أَبْنِ خَلَقُوا وَضَائِعَهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَضِيعاً ، أَيْ اسْتَوْدَعْتَهُ وَدِيعَةً . وَيُقَالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَي تَفْرُسُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا

وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مُرْعَةٍ السَّيْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِبْضَاعُ أَنْ يُعْدِيَ بَعِيرَهُ وَيَخْبِلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ الْحَنِثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَ عَنْ عِرْفَاتٍ وَهُوَ بَسِيرٌ الْعَتَقُ فَإِذَا وَجَدَ قَبْضَةً نَصَّ ، فَالْصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبْضَاعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ أَي حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرَكُوبُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ : شَرَّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّاكِبُ الْمَوْضِعُ أَي الْمُنْتَرَعُ فِيهَا . قَالَ : وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَبِيلٍ أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُونُ لِحْنًا . وَرَوَى الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عَمِرَضَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ : يُقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضَعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ وَاضِعٌ ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضِعُهُ لِبِضَاعًا . وَيُقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرُ حَكَمْتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ ، وَيُرَادُ بِحَكَمْتِهِ لِحْيَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَهِنَّ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ ،
مُحَوَّاتٌ أَعْجَازُهُ وَكِرَاكِرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ : أَنْتَبَهَتْ فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْحَجَرِ وَاللَّيْنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ : ضَعَهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةُ وَالضَّعِي كُلُّ مَعْتَسٍ ، وَالْمَاءُ فِي الضَّعِي عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَوَضَعَ الْحَائِطُ الْقَطْنَ عَلَى الثَّوْبِ وَالْبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيعًا : تَضَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّوَضِيعُ : خِيَاطَةُ الْجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقَطَنِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأُرْسَحِ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَوَضَعَتِ النَّعَامَةَ بَيْضَهَا إِذَا رَتَدَتْهُ وَوَضَعَتْ
بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مَنْضُودٌ .
وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : لَا يَضَعُ
عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ أَي أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كِتَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَسْفَارِهِ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي
سَفَرِهِ .

وَالْوَضْعُ وَالتَّضْعُ عَلَى الْبَدَلِ ، كَلَاهَا : الْحَمْلُ عَلَى
حَيْضٍ ، وَكَذَلِكَ التَّضْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْلُ فِي
مُقْتَبَلِ الْحَيْضِ ؛ قَالَ :

تَقُولُ ، وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مُكْتَبِعٌ :
أَمَّا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تَضْعٍ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَضْعُ الْحَمْلُ قَبْلَ الْحَيْضِ ،
وَالتَّضْعُ فِي آخِرِهِ ، قَالَتْ أُمُّ تَابِطُ شَرًّا : وَاللَّهِ مَا
حَمَلْتُهُ وَضَعًا ، وَلَا وَضَعْتُهُ يَدْنًا ، وَلَا أَرْضَعْتُهُ
غَيْلًا ، وَلَا أَبْتُهُ تَشْفًا ، وَيُقَالُ : مَتَفًّا ، وَهُوَ أَجُودُ
الْكَلَامِ ، فَالْوَضْعُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ ، وَالتَّضْعُ أَنْ تَخْرُجَ
رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَالتَّشْفُ الْقَضْبَانُ ، وَالتَّمَتُّقُ مِنَ
الْمَأَقَةِ فِي الْبَكَاءِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ تَابِطُ
شَرًّا : وَلَا سَقَيْتُهُ هُدَيْدًا ، وَلَا أَسَمْتُهُ تَشْدًا ، وَلَا
أَطَعَمْتُهُ قَبْلَ رِثَةِ كَيْدٍ ؛ الْهُدَيْدُ : اللَّبَنُ الشَّعْبِيُّ
الْمُسْتَكْبَدُ ، وَهُوَ يَنْقَلُ عَلَيْهِ فَيَسْمَعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
وَتَشْدًا أَي عَلَى مَوْضِعِ نَكِيدٍ ، وَالْكَيْدُ ثِقِيلَةٌ
فَانْتَفَتَتْ مِنْ إِطْعَامِهَا إِيَّاهُ كَيْدًا . وَوَضَعَتْ
الْحَامِلُ الْوَالِدَ تَضَعُهُ وَضَعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَتَضَعًا ،
وَهِيَ وَاضِعٌ : وَوَضَعَتْ وَضَعًا ، بِالضَّمِّ :
حَمَلَتْ فِي آخِرِ طَهْرِهَا فِي مُقْتَبَلِ الْحَيْضَةِ .
وَوَضَعَتْ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا ، وَهِيَ وَاضِعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ :
خَلَعَتْهُ . وَامْرَأَةٌ وَاضِعٌ أَي لَا خِمَارَ عَلَيْهَا .

وَالضَّعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَبْصِ ، هَذَا إِذَا جَعَلْتَ الْمَاءَ

مَشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ وَاضِعٌ يَدِهِ لِمَسِيءِ
اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ وَلِمَسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ ؛
أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَهُنَا الْبَسْطَ ، وَقَدْ صَرَحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى : إِنْ اللَّهُ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمَسِيءِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ
فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ كَرُوضِ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْوَضْعِ الْإِنْهَالَ وَتَرَكُ الْمُعَاجَلَةَ بِالْعُقُوبَةِ . يُقَالُ :
وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَتَكُونُ اللَّامُ
بِمَعْنَى عَنْ أَي بَضْعُهَا عَنْهُ ، أَوْ لَامُ الْأَجْلِ أَي يَكْتَفِيهَا
لِأَجْلِهَا ، وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَّقِضَى الْمَذْنِبِينَ
بِالتُّوبَةِ لِيَقْبَلَهَا مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبِّ ، وَقَالَ : إِنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُجْرِّمْهُ ؛ وَضَعُ الْيَدِ
كِتَابَةٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ .

وَالْمَوْضِعُ : الَّذِي تَنْزَلُ رِجْلُهُ وَيُقَرَّشُ وَطِيفُهُ
ثُمَّ يَتَّبِعُ ذَلِكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عَيْبِدٍ
بِذَلِكَ الْفَرَسَ ، وَقَالَ : هُوَ عَيْبٌ . وَاتَّضَعَ بِعَيْرِهِ :
أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَّقَهُ إِذَا كَانَ قَائِمًا لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى
عُنُقِهِ فَيُرْكِبُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَعَانَكَ اللَّهُ فَخَفَّ أَنْتَقَلَهُ
عَلَيْكَ مَا جُورَاءُ ، وَأَنْتَ جَبَلُهُ ،
قَمْتَ بِهِ لَمْ يَتَضَعِكَ أَجَلَلُهُ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَصْبَحْتَ قَرَعًا قَدَادَ نَابِكَ اتَّضَعْتَ
زَيْدٌ مَرَاكِبَهَا فِي الْمَجْدِ ، إِذْ رَكِبُوا

فَجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّيًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، يُقَالُ :
وَضَعْتُهُ فَاتَّضَعَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَالِبِيِّ :

إِذَا مَا اتَّضَعْنَا كَارِهِينَ لِيَبْعَةَ ،
أَنَاخُوا لِأُخْرَى ، وَالْأَزْمَةُ تُجَذَّبُ

١ هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَمَلِ .

عوضاً من الواو الذاهبة من أوله ، فأما إن كانت من آخره فهو من باب المعتل ؛ وقال ابن الأعرابي : الحَمْضُ يُقال له الوَضِيعَةُ ، والجمع وضائعٌ ، وهؤلاء أصحابُ الوَضِيعَةِ أي أصحابُ حَمْضٍ مَقِيون فيه لا يخرجون منه . وناقَةٌ واضِعٌ ووَضِيعَةٌ ونُوقٌ واضِعاتٌ : تَرعى الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر :

رأى صاحبي في العادياتِ نَجِيبَةً ،
وأمثالها في الواضِعاتِ القوامِسِ

وقد وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . ووضَعَهَا : ألزَمَهَا المرعى . وإِبِلٌ واضِعةٌ أي مقيمةٌ في الحَمْضِ . ويقال : وضَعَتْ الإِبِلُ تَضَعُ إذا رعت الحَمْضِ . وقال أبو زيد : إذا رعت الإِبِلُ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ فلم تَبْرَحْ قَبيلَ وضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، ووضَعْتُهَا أَناءٌ ، فهي مَوْضُوعَةٌ ؛ قال الجوهري : يتعدى ولا يتعدى . ابن الأعرابي : تقول العرب : أَوْضِيعَ بنا وأَمْلِكُ ؛ الإِيضاعُ بِالْحَمْضِ والإِمْلَاقُ في الخِلْتِ ؛ وأنشد :

وضَعَهَا قَبِيسٌ ، وهِمِي نَزائِعٌ ،
فَطَرَحَتْ أَوْلادها الوَضائِعُ

نَزائِعٌ إلى الخِلْتِ . وقومٌ ذَوُو وَضِيعَةٍ : تَرعى إِبِلُهُمُ الحَمْضَ .

والمُواضِعَةُ : مُتاركةُ البِيعِ . والمُواضِعَةُ : المُناظِرَةُ في الأمرِ . والمُواضِعَةُ : أن تُواضِعَ صاحِبَكَ أمراً تَناظِرُهُ قِيةً . والمُواضِعَةُ : المُراهِنةُ . وبينهم وَضاعٌ أي مُراهِنةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

ووضِعَ أَكثَرُهُ شِعْراً : ضَرَبَ عُنُقَهُ ؛ عن العجائبي . والواضِعَةُ : الرَوْضَةُ .

وإِوَى الوَضِيعَةِ : رَمَلَةٌ مَعروفَةٌ . ومَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، ودارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنالِكَ .

ورجلٌ مَوْضِعٌ أي مُطَرَحٌ ليس بِمُستَحْكِمِ الخِلْتِ .

وَع : خَطِيبٌ وَعَوَعٌ : مُحْسِنٌ ؛ قالت الخنساء :

هو القَرَمُ واللَّسِينُ الوَعَوَعُ

وربما سمي الجَبانُ وَعَوَعاً . قال الأزهري : يقول خَطِيبٌ وَعَوَعٌ نَعَتٌ حَسَنٌ ، ورجلٌ مِهْذارٌ وَعَواعٌ نَعَتٌ قَبِيحٌ ؛ قال :

نِكْسٌ من القَوْمِ ووَعَواعٌ وَعَمِي

وَالوَعَوَعَةُ : من أصواتِ الكلابِ وبَناتِ آوَى . ووَعَوَعَ الكَلْبُ والذئبُ وَعَوَعَةً ووَعَواعاً : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يَمُوزُ كسرِ الواوِ في وَعَواعٍ كراهيةً للكسرةِ فيها ، وقد يُقالُ ذلك في غيرِ الكَلْبِ والذئبِ . وحكى الأزهري عن الليث قال : يُضاعَفُ في الحِكايةِ فيقالُ وَعَوَعَ الكَلْبُ وَعَوَعَةً ، والمصدرُ الوَعَوَعَةُ والوَعَواعُ ، قال : ولا يُكسَرُ واوُ الوَعَواعِ كما يُكسَرُ الزاي من الزُلْزالِ ونحوه كراهيةً الكسرِ في الواوِ ؛ قال : وكذلك حِكايةُ البِيعَةِ والبِيعاعِ من فِعالِ الصيِّانِ إذا رمى أحدهمُ الشِيةَ إلى صبيٍّ آخرٍ لأنَّ الياءَ خَلِقَتْها الكسرةُ ، فبِستَقْبِيعُونَ الواوِ بين كسرتين ، والواوُ خَلِقَتْها الضمُّ ، فبِستَقْبِيعُونَ التقاءَ كسرةً وضمةً فلا تَجْدهما في كلامِ العربِ في أصلِ البناءِ ؛ والوَعَواعُ : الصوتُ والجَلْبَةُ ؛ قال الشاعر :

تَسْمَعُ للَمَرِّ به وَعَواعا

وقال المصيب :

يَأْتِي على القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاحُهُمُ ،
فبِيبِيتُ مِنْهُ القَوْمُ في وَعَواعِ

وَالوَعَواعُ : الدُّبْدَبانُ ، يكونُ واحداً وجمعاً .

الأصمعي : الذي يدبان يقال له الوَعْوَعُ ، والوَعَاوِعُ ؛
الأشداء وأول مَنْ يَغِيثُ . قال ابن سيده :
والوَعْوَاعُ أولُ مَنْ يَغِيثُ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ، وقيل :
الوَعْوَاعُ الجماعة من الناس ؛ قال أبو زبيد يصف
الأسد :

وَعَاثَ فِي كِبَةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ

ونسب الأزهرى هذا الشعر لأبي ذؤيب . وفي حديث
علي : وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ تُفُورُ المِعْزَى مِنَ وَعْوَعَةِ
الأسدِ أَي صَوْتِهِ . وَعَوَاعُ النَّاسِ : صَجْتُهُمْ .
الأزهرى : الوَعَاوِعُ الأَجْرِيَّةُ ؛ قال أبو كبير :

لَا يَجْفِلُونَ عَنِ المِضَافِ ، إِذَا تَرَأَوْا
أولى الوَعَاوِعِ كَالعِطَاطِ المِغْبِيلِ

قال ابن سيده : أَرَادَ وَعَاوِيعَ فَحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ
كقوله :

قَدْ أَنْكَرَتِ سَادَاتُهَا الرِّوَايسَا ،
والبَكَرَاتِ الفُسْجِ العِطَامِيسَا

والوَعْوَعُ : الرجل الضعيف ؛ وحكى ابن سيده عن
الأصمعي : الوَعَاوِعُ أصواتُ النَّاسِ إِذَا حَمَلُوا .
ويقال للقوم إِذَا وَعَوَعُوا : وَعَاوِعُ أَيضاً ؛ وقال
ساعة المذلي :

سَتَنْصُرُ أَفْئَاءَ عَمْرٍو وَكَاهِلِ ،
إِذَا غَزَا مِنْهُمْ غَزِيٌّ وَعَاوِعٌ

والوَعْوَعُ والوَعْوَاعُ : ابن آوى . والوَعْوَاعُ :
موضع .

١ قوله « ستصبري عمرو وأفناء كاهل إذا ما غزا منهم مطي وعارح »
ستصبري عمرو وأفناء كاهل إذا ما غزا منهم مطي وعارح

وقع : الوَفِيعَةُ : العِلافُ ، وجمعهما وِفَاعٌ . قال ابن
بري : والوَفِيعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وجمعه
أَوْفَاعٌ ؛ قال ابن الرِّقَاعِ :

فَمَا تَرَكْتُ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادِهِ ،
وَلَا مِنْ بَيَاضِ مُسْتَرَادِهِ ، وَلَا وَفِعَا

والوَفِيعَةُ : هَمَّةٌ تَسْتَعْدُّ مِنَ العَرَّاجِينَ والحُوصِ مِثْلَ
السَّلَةِ ، وَلَا تَقْلَهُ بِالقَافِ . وحكى ابن بري قال : قال
ابن خالويه الوَفِيعَةُ ، بالفاء والقاف جبيماً ، الفُعَّةُ
من الحوص ؛ قال : وقال الحامضُ وابن الأنباري هي
بالقاف لا غير ، وقال غيرهما بالفاء لا غير . ويقال للخرقة
التي يمسح بها الكاتب قَلَسَهُ مِنَ المِدادِ : الوَفِيعَةُ .
والوَفِيعَةُ : خِرْقَةٌ الحَائِضِ . ابن الأعرابي قال :
الرَّبْذَةُ والوَفِيعَةُ والطليةُ صُوفَةٌ تُطْنَلِي بِهَا الإِبِلُ
الجَرَبَسِيُّ . والوَفِيعَةُ والوَفَاعُ : صِيَامُ القَارُورَةِ .
وغلام وَفِعَةٌ وَأَفِعَةٌ كَيْفَعَةٌ .

وقع : وقع على الشيء ومنه يَقَعُ وَقَعاً ووقوعاً ؛
سَقَطَ ، وَقَعَ الشيءُ من يدي كذلك ، وأَوْقَعَهُ
غيره ووقعتُ من كذا وعن كذا وَقَعاً ، وَقَعَ
المطرُ بالأرضِ ، وَلَا يُقَالُ سَقَطَ ؛ هذا قول أهل
اللغة ، وقد حكاها سيبويه فقال : سَقَطَ المطرُ مكانَ
كذا فمكانَ كذا . ومَوَاقِعُ النَيْبِ : مَسَاقِطُهُ .
ويقال : وقع الشيءُ مَوَاقِعَهُ ، والعربُ تقول :
وقِعَ ربيعٌ بالأرضِ يَقَعُ وَقوعاً لأوّلِ مطرٍ
يقع في الحَرِيفِ . قال الجوهري : وَلَا يُقَالُ سَقَطَ .
ويقال : سمعت وَقَعَ المطرُ وهو شدةٌ صَرَبِهِ
الأرضَ إِذَا وَبَلَ . ويقال : سمعت لِحَافِيرِ الدَّوَابِّ
وقِعاً ووقوعاً ؛ وقول أغشى بأهله :

وَأَلْبَجَأَ الكَلْبَ مَوْقُوعِ الصَّعْبِ بِهِ ،
وَأَلْبَجَأَ الحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهَا الحَجَرِ

إلغا هو مصدر كالمجْلُودِ والمَعْفُولِ .

والمَوْقِعُ والمَوْقِعةُ : موضعُ الوُقُوعِ ؛ حكي
الأخيرةُ اللحياني .

وَوِاقِعةُ السَّيْرِ ، بالكسر : مَوْقِعهُ إذا أرسل . وفي
حديث أم سلمةَ أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها :
اجْعَلِي بَيْنَكَ حِصْنَكَ وَوِاقِعةَ السَّيْرِ قَبْرَكَ ؛
حكاه المروزي في الغريبين ، وقال ابن الأثير : الوِاقِعةُ ،
بالكسر ، موضعٌ وُقُوعِ طَرْفِ السَّيْرِ على الأرض
إذا أُرسِلَ ، وهي مَوْقِعهُ ومَوْقِعتُهُ ، ويروى بفتح
الواو ، أي ساحةَ السَّيْرِ .

والمِيقِعةُ : داءٌ يأخذ الفصيل كالحصبة فيقعُ فلا يكاد
يقوم . ووقعَ السيفُ ووقعتهُ ووقوعُهُ : هبتهُ
ونزولُهُ بالضربية ، والفعل كالفعل ، ووقعَ به
ما كره يقعُ ووقوعاً ووقِيعَةً : نزل .

وفي المثل : الحِذارُ أُنْذِرُ من الوِقيعةِ ؛ بضرب ذلك
للرجل يعظمُ في صدره الشيء ، فإذا وقع فيه كان
أهونَ مما ظنَّ ، وأوقعَ ظنَّ على الشيء ووقعتهُ ،
كلاهما : قدرتهُ وأنزلهُ . ووقعَ بالأمر : أحدهُ
وأنزلهُ . ووقعَ القولُ والحكمُ إذا وجب . وقوله
تعالى : وإذا وقعَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً ؛ قال
الزجاج : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وجب القول
عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض ، وأوقعَ به ما
يسوءُهُ كذلك . وقال عز وجل : ولما وقعَ عليهم
الرجزُ ، معناه أصابهم ونزلَ بهم . ووقعَ منه
الأمرُ مَوْقِعةً حسناً أو سيئاً ؛ ثبت لديه ، وأما ما
ورد في الحديث : اتَّقُوا النارَ ولو يشقُّ قِمْرةً فلإنها
تقعُ من الجائعِ مَوْقِعةً من الشبعانِ ، فإنه أراد
أن شقَّ التمرة لا يتبين له كبيرٌ مَوْقِيعٍ من
الجائعِ إذا تناوله كما لا يتبين على شبعِ الشبعانِ إذا
أكله ، فلا تعجزوا أن تصدقوا به ، وقيل : لأنه

يسأل هذا شقُّ قِمْرةٍ وإذا شقَّ قِمْرةً وثلاثاً واربعةً فيجتمع
له ما يسدُّ به جوعتهُ . وأوقعَ به الدهرُ :
سَطَا ، وهو منه .

وَالوَاقِعةُ : الدَّاهِيةُ . والواقِعةُ : النازِلةُ من صُرُوفِ
الدهرِ ، والواقِعةُ : اسمٌ من أسماء يوم القيامة . وقوله
تعالى : إذا وقعتِ الواقِعةُ لیس ليوَقَعْتِها كاذبةٌ ،
يعني القيامةُ . قال أبو إسحق : يقال لكل آتٍ يُتَوَقَّعُ
قد وقعَ الأمرُ كقولك قد جاء الأمرُ ، قال :
والواقِعةُ ههنا الساعةُ والقيامةُ .

وَالوَاقِعةُ والواقِعةُ : الحربُ والقتالُ ، وقيل :
المعركةُ ، والمجمع الواقِيعُ . وقد وقعَ بهم
وأوقعَ بهم في الحربِ والمعنى واحد ، وإذا وقعَ
قومٌ بقومٍ قيل : واقَعُواهم وأوقعُواهم إيقاعاً .
وَالوَاقِعةُ والواقِعةُ : صدمةُ الحربِ ، وواقَعُواهم في
القتالِ مَواقِعةً ووَاقِعةً . وقال الليث : الواقِعةُ في
الحربِ صدمةٌ بعد صدمةٍ . ووَاقِيعُ العربِ :
أَيامُ حُرُوبِهِم . والوَاقِعةُ : المواقِعةُ في الحربِ ؛
قال الفطامي :

وَمَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ والوَاقِعا

وَالوَاقِعةُ : التَّوَمَةُ في آخِرِ اللَّيْلِ . والواقِعةُ : أن
يقضي في كلِّ يومٍ حاجةً إلى مثل ذلك من العَدِ ،
وهو من ذلك . وتَبَرَّرَ الواقِعةُ أي الغائِطُ مرَّةً
في اليومِ . قال ابن الأعرابي ويعقوب : سئل رجل عن
سَيْرِهِ كيف كان سَيْرَكَ ؟ قال : كنت آكلُ
الوجبةَ ، وأنجو الواقِعةَ ، وأعرَسُ إذا أفجرتُ ،
وأرْتَجِلُ إذا أسفرتُ ، وأسيرُ الملتعِ والحَبِّبُ
والوَضِعُ ، فَأَتَيْتُكَ لِمُسَيِّبِ سَبْعِ الوجبةِ :
أَكثَنُ في اليومِ إلى منها من العَدِ ، ابن الأثير :
تفسيره الواقِعةُ المرَّةُ من الوُقُوعِ السَّقُوطِ ، وأنجو

من النجوة الحدت أي آكل مرة واحدة وأحدث مرة في كل يوم ، والملتع فوق المشي ودون الحبيب ، والوضع فوق الحب ؛ وقوله ليمني سبع أي ليماء سبع . الأصمعي : التوقيع في السير شبه بالتلفيف وهو رفعه يده إلى فوق .

ووقع القوم توقيعاً إذا عرسوا ؛ قال ذو الرمة :

إذا وقعوا وهنأ أناخوا مطيهم

وطائر واقع إذا كان على شجر أو موكناً ؛ قال الأخطل :

كأنتما كأنوا غراباً واقعا ،
فطار لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَ

ووقع الطائر يقع وقوعاً ، والاسم الوقعة ؛ نزل عن طيرانه ، فهو واقع . وإنه لتحسن الوقعة ، بالكسر . وطير وقع ووقوع ؛ واقعة ؛ وقوله :

فإنك والتائبين عروة بعدما
دعاك ، وأيدينا إليه شوارع ،
لكالرجل الحادي ، وقد تلح الضحى ،
وطير المنايا فوقهن أواقع

إنما أراد وواقع جمع واقعة فهز الواو الأولى .

ووقية الطائر وموقعته ، بفتح القاف : موضع وقوعه الذي يقع عليه ويعتاد الطائر إتيانته ، وجمعها مواقع .

١ قوله «الصواعق» كذا بالأصل هنا ، وتقدم في صقع الصواعق شاهداً على أنها لغة تميم في الصواعق .

وميقعة البازي : مكان يألفه فيقع عليه ؛ وأنشد :

كأن متنيه من النقي
مواقع الطير على الصفي

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالداء على متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا زرقت عليه . وقال الليث : الموقيع موضع لكل واقع . تقول : إن هذا الشيء ليقع من قلبي موقِعاً ، يكون ذلك في المسرة والمساءة . والنسر الواقع : نجم سمي بذلك كأنه كاسر جناحيه من خلفه ، وقيل : سمي واقعاً لأن يجذبه النسر الطائر ، فالنسر الواقع شامي ، والنسر الطائر حده ما بين النجوم الشامية والبيانية ، وهو معترض غير مستطيل ، وهو نسر ومعه كوكبان غامضان ، وهو بينهما وقاف كأنهما له كالجناحين قد بسطهما ، وكأنه يكاد يطير وهو معها معترض مضطرب ، ولذلك جعلوه طائراً ، وأما الواقع فهو ثلاثة كواكب كالآتاني ، فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر ، فهما له كالجناحين ولكنهما منضمان إليه كأنه طائر وقع . وإنه لو وقع الطير أي ساكن لين . ووقعت الدواب ووقعت : ربصت . ووقعت الإبل ووقعت : بركت ، وقيل : وقعت ، مشددة ، اطأنت بالأرض بعد الري ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا وقعتن بالأنثبات ،
غير خفيفات ولا غيرات

وإنما قال غير خفيفات ولا غيرات لأنها قد شيعت ورويت فتقلت .

والوقية في الناس : النبية ، ووقع فيهم وقوعاً

وَوَقِيعَةٌ: اغتابهم ، وقيل : هو أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه . وهو رجل وَقَاعٌ ووقاعة أي يغتاب الناس . وقد أظهر الوقيعَة في فلان إذا عابه . وفي حديث ابن عمر : فوقع بي أي لامني وعنتني . يقال : وقعت بفلان إذا لنته ووقعت فيه إذا عيبته وذمته ؛ ومنه حديث طارق : ذهب رجل ليقع في خالد أي يدمه ويعيبه ويغتابه .

ووقاع : دائرة على الجاعرتين أو حيثما كانت عن كسي ، وقيل : هي كية تكون بين القرتين قرتي الرأس ؛ قال عوف بن الأوص :

وكت ، إذا منيت بحضرم سوه ،
دلقت له فأكويه وقاع

وهذا البيت نسبة الأزهرى لقيس بن زهير . قال الكسائي : كويته وقاع ، قال : ولا تكون إلا دارة حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم . وقال شمر : كواه وقاع إذا كوى أم رأسه . يقال : وقعته أفعه إذا كويته تلك الكية ، ووقع في العسل وقوعاً : أخذ .

وواقع الأمور موقعة وقاعاً : داناها ؛ قال ابن سيده وأرى قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ويطرق إطراق الشجاع وعنده ،
إذا عدت الهيجا ، وقاع مصادف

لما هو من هذا ، قال : وأما ابن الأعرابي فلم يفسره . والوراع : موقعة الرجل امرأته إذا باضعتها وخلطها . وواقع المرأة ووقع عليها : جامعها ؛ قال ابن سيده : وأراها عن ابن الأعرابي . والوقائع : المناقب ؛ أنشد ابن بري :

رشيف الغريرات ماء الوقائع

والوقيع : مناقع الماء ، وقال أبو حنيفة : الوقيع من الأرض الغليظ الذي لا ينشف الماء ولا ينبت بين الوقاعة ، والجمع وقع .

والوقيع : مكان صلب يميك الماء ، وكذلك الثغرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وجمعها وقائع ؛ قال :

إذا ما استبالوا الخيل كانت أكفهم
وقائع للأبوال ، والماء أبردة

يقول : كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشربوا أبوالماء من العطش . وحكى ابن شميل : أرض وقية لا تكاد تنشف الماء من التبعان وغيرها من القفاف والجبال ، قال : وأمكنة وقع بينة الوقاعة ، قال : وسمعت يعقوب بن مسleme الأدي يقول : أوقعت الروضة إذا أمكت الماء ؛ وأنشدني فيه :

موقية جبنائها قد أتورا

والوقية : ثغرة في متن حجر في سهل أو جبل يستنقع فيها الماء ، وهي تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الوقية فتكون وقياً ؛ قال ابن أحمر :

الزاجر العيس في الإمليس أعينها
مثل الوقائع ، في أنصافها السئل

والوقع ، بالتسكين : المكان المرتفع من الجبل ، وفي التهذيب : الوقع المكان المرتفع وهو دون الجبل . والوقع : الحصى الصغار ، واحدها وقعة . والوقع ، بالتحريك : الحجارة ، واحدها وقعة ؛ قال الذبياني :

بَرَى وَقَعُ الصَّوَانِ حَدْ نُسُورِهَا ،

فَهْنُ لَطَافُ كَالصَّعَادِ الذَّوَانِدِ ١

والتوقيع: رمي قريب لا تباعده كأنك تريد أن توقعه على شيء، وكذلك توقيع الأركان .
والتوقيع: الإصابة؛ أنشد ثعلب:

وقد جعلت يوائق من أمور
توقيع دونه، وتكف دوني

والتوقيع: تنتظر الأمر، يقال: توقعت بحبيته وتنتظره. وتوقع الشيء واستوقعه: تنتظره وتخرقه .

والتوقيع: تظن الشيء وتوهمه، يقال: وقع أي ألتق ظنك على شيء، والتوقيع بالظن والكلام والرمي بعثمه ليقع عليه وهنه .

والموقع والموقع: الأثر الذي يخالف اللون .

والتوقيع: سحج في ظهر الدابة، وقيل: في أطراف عظام الدابة من الركوب، وربما انحص عنه الشعر ونبت أبيض، وهو من ذلك. والتوقيع: الدبر. وبعير موقع الظهر: به آثار الدبر، وقيل: هو إذا كان به الدبر؛ وأنشد ابن الأعرابي للحكم بن عبدل الأسدي:

مثل الحمار الموقع الظهر، لا
يخسب مشيأ إلا إذا ضربا

وفي الحديث: قدمت عليه حليلة فشكت إليه جدب البلاد، فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين ساة وبعيراً موقعاً للظعينة؛ الموقع: الذي بظهره آثار الدبر لكثرة ما حبل عليه وركب،
١ قوله «الدوائد» بهامس الأصل سوابه: الدوابل .

فهو ذلول مجرب، والظعينة: المودج هنا؛
رمنه حديث عمر، رضي الله عنه: من بدلتني على
تسيج وحده؟ قالوا: ما نعلمه غيرك، فقال: ما
هي إلا إبل موقع ظهورها أي أنا مثل الإبل
الموقعة في العيب بدبر ظهورها؛ وأنشد
الأزهري:

ولم يوقع يركوب حجة

والتوقيع: إصابة المطر بعض الأرض وإخطؤه
بعضاً، وقيل: هو إنبات بعضها دون بعض؛ قال
الليث: إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب
وأخطأ، فذلك توقيع في نبتها. والتوقيع في
الكتاب: إلحاق شيء به بعد الفراغ منه، وقيل:
هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الشافي
للأول. قال الأزهري: توقيع الكاتب في الكتاب
المكتوب أن يجبل بين تضاعيف سطوره
مقاصد الحاجة ويخذف الفضول، وهو مأخوذ
من توقيع الدبر ظهر البعير، فكان الموقع
في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتبه الكتاب
فيه ما يؤكده ويوجهه. والتوقيع: ما يوقع
في الكتاب. ويقال: السرور توقيع جاز.

ووقع الحديد والمعدة والسيف والتصل بقعها
وقعاً: أحدها وضربها؛ قال الأصمعي: يقال
ذلك إذا فعلته بين حجرين؛ قال أبو وجزة السعدي:

حرمي موقعة ماج البنان بها
على خضم، يسقى الماء، عجاج

أراد بالحرمي المرماة العطشى. وتصل ويقع:
محدد، وكذلك الشفرة بغير هاء؛ قال عنترة:

وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي ،
وفي البجليّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

أَنْشِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ ،
تَهَيَّصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسٍ

هذا البيت رواه الأصمعي : وفي البجليّ ، قال له
أعرابي كان بالمرْبَدِ : أَخْطَأْتُ يَا شَيْخُ ! مَا الَّذِي
يَجْمَعُ بَيْنَ عَيْسٍ وَبِحَيْلَةٍ ؟ وَالْوَقِيعُ مِنَ السُّيُوفِ :
مَا تُحَدِّدُ بِالْحَجَرِ . وَسَكِينٌ وَقِيعٌ أَي حَدِيدٌ
وَقِيعٌ بِالْمِيقَعَةِ ، يُقَالُ : قَعَّ حَدِيدَكَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

يُبَاكِرُونَ الْعِضَاءَ بِمِقْعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ

وَوَقَعْتُ السُّكَيْنَ : أَحَدْتُهَا . وَسَكِينٌ مُوَقَعٌ
أَي مُحَدَّدٌ . وَاسْتَوَقَعَ السِّيفُ : احْتِجَاجٌ إِلَى
الشُّحْنِ .

وَالْمِيقَعَةُ : مَا وَقِعَ بِهِ السِّيفُ ، وَقِيلَ : الْمِيقَعَةُ
الْمِسْنُ الطَّوِيلُ . وَالتَّوَقِيعُ : إِقْبَالُ الصِّقْلِ عَلَى
السِّيفِ بِيَقَعَتِهِ مُحَدَّدَةً ، وَمِرْمَاةٌ مُوَقَعَةٌ .
وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَعَةُ ، كِلَاهُمَا : الْمِطْرَقَةُ . وَالْوَقِيعَةُ :
كَلِمِيَّةٌ ، شَادَتْ لَأَنَّهَا آتَةٌ ، وَالآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَأَى شَخْصًا مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ ، بَكَفَهُ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ ، بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

وقول الشاعر :

دَلَقْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي ،
كَأَنَّ ، عَلَى مَوَاقِعِهِ ، غُبَارًا

يعني به مَوَاقِعَ الْمِيقَعَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ حِلْزَةَ :

١ قوله « أَخْطَأْتُ النح » في مادة يجل من الصحاح : وبجدة بطن من
سليم والنبية اليهم يجل بالسكينة، ومنه قول عنزة: وفي البجلي النح.

ويروى : بِمَنَامٍ مُلْسٍ .

وفي حديث ابن عباس : نَزَلَ مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
الْمِيقَعَةُ وَالسُّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانِ ؛ قَالَ : الْمِيقَعَةُ
الْمِطْرَقَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ ، وَالْمِسْمُ زَائِدَةٌ وَالْيَاءُ
بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَلْبٌ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ . وَالْمِيقَعَةُ : خَشْبَةٌ
الْقَصَّارِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا . يُقَالُ : سَيْفٌ وَقِيعٌ وَرَبْمَا
وُقِعَ بِالْحِجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْنُ أَخِي وَقِيعٌ أَي
مَرِيضٌ مُشْتَكٌّ ، وَأَصْلُ الْوَقِيعِ الْحِجَارَةُ الْمَحْدَدَةُ .

وَالْوَقِيعُ : الْحَفَاءُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا وَقِيعٌ فِي نَعْلِهِ وَلَا عَسَمٌ

وَالْوَقِيعُ : الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْحِجَارَةُ
الْوَقِيعُ . وَوَقِيعَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ يُوَقِعُ وَقِعًا ،
فَهُوَ وَقِيعٌ : حَفِيٌّ مِنَ الْحِجَارَةِ أَوْ الشُّوكِ وَاشْتَكَى
لَحْمَ قَدَمِهِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : بَعْدَ غَسَلِهِ مِنْ غِلْظِ
الْأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي يَسَّرٍ : قَالَ لِرَجُلٍ لَوْ
اسْتَرَيْتَ دَابَّةً تَقِيكَ الْوَقِيعَ ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَنْ
تُصَبَّ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتُوَهِّئَهَا . يُقَالُ : وَقِيعْتُ
أَوْقِعُ وَقِعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمِقْدَامِ وَاسِمَهُ جَسَّاسٌ
ابْنُ قَطَيْبٍ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ ،
وَمُرْسِكًا مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ ،
كُلُّ الْحِذَاءِ يَخْتَدِي الْخَافِي الْوَقِيعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ الْحَاجَةَ تَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى
التَّلَاقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ
الْفَرِّيقُ يَتَلَقُّ بِالطُّحْلُوبِ . وَوَقِيعَتِ الدَّابَّةِ تَوَقِيعٌ
إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجِعَ فِي حَافِرِهَا مِنْ رَطْبٍ عَلَى غِلْظٍ ،

والغليظ هو الذي يبيري حده تسورها ، وقد وقعه
الحجر توقيعاً كما يُسنُّ الحديد بالحجارة . ووقعت
الحجارة الحافر فقطعت سنابكه توقيعاً ، وحافر
وقيع : وقعته الحجارة فقصت منه . وحافر
موقوف : مثل وقيع ؛ ومنه قول رؤبة :

لأم يدق الحجر المدملقاً ،
بكل موقوف النشور أخلاقاً

وقدم موقوعة : غليظة شديدة ؛ وقال الليث في
قول رؤبة :

يوكب قيناه وقيعاً ناعلاً

الوقيع : الحافر المدد كأنه شحذ بالأحجار كما
يوقع السيف إذا شحذ ، وقيل : الوقيع الحافر
الصلب ، والناعل الذي لا يخفى كأن عليه نعل .
ويقال : طريق موقع مذلل ، ورجل موقع
منجذ ، وقيل : قد أصابته البلايا ؛ هذه عن اللحياني ،
وكذلك البعير ؛ قال الشاعر :

فما منكم ، أفناء بكر بن وائل ،
يفارتنا ، إلا ذلول موقع

أبو زيد : يقال لغلان الغارورة الوقعة والوقاع ،
والوقعة للجميع .

والواقع : الذي ينقر الرمح وهم الوقعة .
والواقع : السحاب الرقيق ، وأهل الكوفة يسمون
الفعل المتعدي واقعاً .

والإيقاع : من إيقاع الحن والغناء وهو أن يوقع
الألحان ويدينها ، وسمى الحليل ، رحمه الله ، كتاباً من
كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع . والوقعة : بطن

١ قوله « لأم النح » عكس الجوهري البيت في مادة دملق وبه
المؤلف هناك .

من العرب ، قال الأزهري : هم حي من بني سعد بن
بكر ؛ وأنشد الأصمعي :

من غير وسلول أو من الوقعة

وموقوف : موضع أو ماء . وواقع : فرس لريعة
ابن جشم .

وكع : وكعته العقرب بلبرتها وكعاً : ضربته
ولدعته وكوته ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

سرى في جليد الليل ، حتى كأننا
نحرمم بالأطراف وكع العقارب

وقد يكون للأسود من الحيات ؛ قال عروة بن
مرة الهذلي :

ودافع أخرى القوم ضرب خرادل ،
ورمي نبال مثل وكع الأسود

أورده الجوهري : ورمي نبال مثل ، بالحنض ؛
قال ابن بري : صوابه بالرفع . ووكع البعير : سقط ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خريق ، إذا وكع المطي من الوجى ،
لم يطنو دون رفيقه ذا المزود

ورواه غيره : ركع أي انكب وانثنى ، وذا
المزود يعني الطعام لأنه في المزود يكون .

والوكع : مثل الأصابع قبل السبابة حتى نصير
كالعقفة خلقة أو عرساً ، وقد يكون في إبهام
الرجل فيقيل الإبهام على السبابة حتى يبرى أصلها
خارجاً كالعقدة ، وكع وكعاً ، وهو أو وكع ،
وامرأة وكعاه . وقال الليث : الوكع مبلان في

١ قوله « ودافع النح » في شرح اللاموس ؛
ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

صَدْرُ التَّدَمِّ نَحْوِ الحُنْصِرِ وَرَبْمَا كَانَ فِي إِهَامِ اليَدِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلإِمَاءِ اللُّوَاتِي يَكْدُدْنَ فِي
العَمَلِ ، وَقِيلَ : الوَكْعُ رُكُوبُ الإِهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ
مِنَ الرَّجْلِ ؛ يُقَالُ : يَا ابْنَ الوَكْعَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشَّرْعِ عَلَى وَكْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْضَنُوا أَمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
نِلْكَ أَفْعَالُ القِرَامِ الوَكْعَةِ

معنى أَحْضَنُوا زَوْجُوا .

وَالوَكْعُ : الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعُ :
يَقُولُ لَا إِذَا سَلَّ ؛ عَنِ أَبِي العَمَيْلِ الأَعْرَابِيِّ . وَرَبْمَا
قَالُوا عَبْدٌ أَوْكَعُ ، يَرِيدُونَ اللَّئِيمَ . وَأَمَةٌ وَكَعَاءُ
أَي حَمَقَاءُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْنِهِ وَكَعٌ وَكُوعٌ
إِذَا التَّوَى كُوعُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الوَكْعُ فِي الرَّجْلِ
انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ اللُّؤْمُ ، وَالوَكَاعَةُ
الشَّدَّةُ . وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ : صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكَيْعٌ . وَوَكْعُ الفَرَسِ وَوَكَاعَةٌ ، فَهُوَ
وَكَيْعٌ : صَلْبٌ إِهَابُهُ وَاسْتَدَّتْ ، وَالأَتَى بِالْمَاءِ ؛
وَإِيَّاهُ عَنِ الفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ :

وَوَقْرَاءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ ، وَكَيْعَةٍ ،
عَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا

دَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلْدُودَهُ ،
كَتَبَجْمِ الثَّرِيْبِ أَسْفَرَتْ مِنْ عَائِيهَا

وَفَرَاهُ أَي وَافِرَةٌ بِعَيْنِي فَرَسًا أَتَى ، وَكَيْعَةٌ : وَثِيقَةٌ
الْحَلْتَقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسْنَنَ القَوْمُ وَأَوْكَعُوا
إِذَا سَنَنُوا إِبْهَامَهُمْ وَعَلَّظَتْ مِنَ الشَّجْمِ وَاسْتَدَّتْ . وَكُلُّهُ
وَثِيقٌ شَدِيدٌ ، فَهُوَ وَكَيْعٌ . وَالوَكَيْعَةُ مِنَ الإِبْلِ :
الشَّدِيدَةُ المَتِينَةُ . وَسِفَاءٌ وَكَيْعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمٌ
الجِلْدِ وَالخُرْزُ شَدِيدُ المَخَارِزِ لَا يَنْضَعُ .

وَاسْتَوْكَعَ السِّقَاءُ إِذَا مَتَّنَ وَاسْتَدَّتْ مَخَارِزُهُ ؛
بِعِدْمَا شُرْبِ . وَمَزَادَةٌ وَكَيْعَةٌ : قُوْرًا مَا
ضَعُفَ مِنْ أَدْيِمِهَا وَأَلْفِي وَخُرْزًا مَا صَلَبَ مِنْهُ
وَبَقِيَ . وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَلْبٍ
وَكَيْعٌ ، وَقِيلَ : الوَكَيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الغَلِيظِ
الْمَتِينِ ، وَقَدْ وَكَعٌ وَكَاعَةٌ وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكَيْعٌ

بِعَيْنِ سِقَاءِ اللَّيْلِ ؛ هَذَا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
الشَّعْرُ لِلطَّرْمَاحِ وَصَوَابِهِ بِكَمَالِهِ :

تَنَشَّفُ أَوْشَالَ النُّطَافِ ، وَدُونَهَا
كَلَسَى عِجَالٍ ، مَكْتُوبُهُنَّ وَكَيْعٌ

قَالَ : وَالعِجَالُ جَمْعُ عِجَلَةٍ وَهُوَ السِّقَاءُ ، وَمَكْتُوبُهَا
تُخْرُوزُهَا . وَفِي حَدِيثِ المَبْعُوثِ : قَلْبٌ وَكَيْعٌ
وَإِعْيَ أَي مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءٌ وَكَيْعٌ إِذَا
كَانَ مُحْكَمًا الخُرْزُ .

وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ : اسْتَدَّتْ
وَقَوِيَّتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ أَي اسْتَدَّتْ
طَبِيعَتَهُ . وَاسْتَوْكَعَتْ الفِرَاحُ : غَلَّظَتْ وَسَيَّنَتْ
كَاسْتَوْكَعَتْ .

وَوَكْعُ الرَّجْلِ وَوَكَاعَةٌ ، فَهُوَ وَكَيْعٌ : غَلَّظَ .
وَأَمْرٌ وَكَيْعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .
وَالْمِيكَعُ : الجَوَالِقُ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَبَشْدٌ ؛ قَالَ
جَرِيْرٌ :

جُرْتُ فِتَاةَ مَجَاشِعٍ فِي مَنَقَرٍ ،
غَيْرَ المِرَاءِ ، كَمَا يُجْرُ المِيكَعُ

١ قوله « وَاسْتَدَّتْ مَخَارِزُهُ » كَذَا فِي الأَمَلِ بَشِينٌ مَجْمَعَةٌ ، وَفِي
القَامُوسِ : وَاسْتَدَّتْ ، قَالَ شَارِحُهُ بِالعَيْنِ المَهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ بِالمَجْمَعَةِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وقيل : الميكَعُ الماتقةُ التي تَسَوَّى بها خُدَدُ
الأرضِ المَكْرُوبَةِ .
والمَيْكَعَةُ : سِكَّةُ الحِرَاثَةِ ، والجمع مَيْكَعٌ ،
وهو بالفارسية بَزَنٌ .
والوَكْعُ : الحَلَبُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

لأنَّكُمْ بوَكْعِ الضَّانِ أَعْلَمَ مِنْكُمْ
بِقَرْعِ الكُمَاةِ ، حيثُ نُبغَى الجَرَاثِمُ

وَوَكَعْتُ الشاةَ إِذَا تَهَزَّتْ ضَرَعَهَا عِنْدَ الحَلَبِ ،
وباتَ الفَصِيلُ يَكْعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ . ومن كلامهم :
قالت العَنَزُ احلُبْ ودَعْ فَإِنَّ لَكَ ما تَدْعُ ،
وقالت النعجة احلب وِكْعٌ فليسَ لَكَ ما تَدْعُ أَي
انتهزَ الضرعَ واحلُبْ كلَّ ما فيه . ووَكَعْتُ
الدَّجاجةَ إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ سِفادِ الدِّيكِ .
وأوَكَعَ التَّوَمُ : قلَّ خَيْرُهُمْ .
ووَكَيْعٌ : اسمُ رَجُلٍ .

ولع : الوَلُوعُ : العِلاقةُ من أولِعتُ ، وكذلك
الوَزُوعُ من أوزِعتُ ، وهما اسنانُ أقباسِ مقامِ
المصدرِ الحقيقيِّ ، ولِيعَ به ولِعا ، وولُوعاً الاسمُ
والمصدرُ جيبياً بالفتح ، فهو ولِيعٌ وولُوعٌ ولِاعةٌ .
وأولِيعَ به ولُوعاً وإبلاعاً إِذا لَجَّ . وأولِعهَ به :
أغراه . وفي الحديث : أولِعتُ قَرِيباً بَعَثارِ أَي
صَيَّرْتَهُم يُولِعونَ به ؛ قال جرير :

فأولِيعَ بالعِفاَسِ بِنِي تَمَيَّرِ ،
كما أولِعتَ بالدَّبَرِ الغُرَابِ

وهو مَوْلَعٌ به ، بفتح اللام ، أَي مُغْرَمٌ به .
والوَلَعُ : نفسُ الوَلُوعِ . وفي الحديث : أَعوذُ
بِكَ مِنَ الشَّرِّ ولُوعاً ؛ ومنه الحديث : أَنه كانَ
مَوْلَعاً بالسَّوَكِ . وقال عرَّامٌ : يقالُ بفلانٍ من

حُبِّ فلانةِ الأَوْلَعُ والأولِيقُ ، وهو شِبهُ الجنونِ .
وإبتَلَعَتْ فلانةٌ قَلْبِي ، وفلانٌ مَوْلَعُ القَلْبِ ،
ومَوْلَعُ القَلْبِ ، ومثَلَهُ القَلْبُ ، ومُنْتَزِعُ القَلْبِ
بمعنى واحد . ويقالُ : ولِيعَ فلانٌ بفلانٍ يُولِعهُ به
إِذا لَجَّ في أمرِهِ وحَرَّصَ على إِبْذائِهِ . وقال اللحياني :
وَلِيعَ يَلِيعُ أَي اسْتَخَفَّ ؛ وأنشد :

فَتَرَاهُنَّ على مَهْلِكِهِ
بِجَنَّتَيْنِ الأَرْضِ ، والشاةُ يَلِيعُ

أَي يَسْتَخِفُّ عَدُوَّهُ ، وذَكَرَ الشاةَ ؛ وقال المازني
في قوله والشاةُ يَلِيعُ أَي لا يُجِدُّ في العَدُوِّ فكأنه
يلعبُ ؛ قال الأزهري : هو من قولهم وَلِيعَ يَلِيعُ
إِذا كَذَبَ في عَدُوِّهِ ولم يُجِدْ . ورجلٌ وُلِيعٌ :
يُولِعهُ بما لا يَعتَبِرُهُ ، وهُلِيعَةٌ : يَجْزَعُ سَرِيعاً .
وَوَلِيعٌ يَلِيعُ ولِيعاً وولِيعاً إِذا كَذَبَ . الفراءُ :
وَلِيعَتْ بالكذبِ تَلِيعُ ولِيعاً . والوَلِيعُ ، بالتسكينِ :
الكَذِبُ ؛ قال كعبُ بنُ زهيرٍ :

لَكِنِّها خَلَّةٌ ، قد سِيطَ من دِها
فَجِيعٌ وولِيعٌ ، وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ

وقال ذو الإصْبَعِ العَدُوِّاني :

إِلا بَأَنَّ تَكْذِبا عَلِيٌّ ، ولا
أَمْلِكُ أَن تَكْذِبا ، وَأَنَّ تَلِعا

وقال آخر :

لِإِخْلافِ العَيْنَيْنِ كَذِّابِ المُنَى ،
وهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ والوَلِيعِ

أَي من أَهلِ الخُلْفِ والكَذِبِ ، وجَعَلْتَهُنَّ من
الإِخْلافِ لِإِخْلافِ لَمُلازِمَتِهِنَّ لَهُ ؛ قال : ومثله للبعيث :

وهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ قَبْلَكَ والمَطْلُ

قال : ومثله لعبة بن الوغل الثعلبي :

ألا في سبيلِ اللهِ تَغْيِيرُ لِمَتِي
وَدَجْهِكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَصْفَرَا

ويقال : وَلَعٌ وَاللَّعُ كَمَا يُقَالُ عَجَبٌ عَجِيبٌ .
والوَالِعُ : الكَذَابُ ، والجمع وَلَعَةٌ مثل فاسِقٍ
وَفَسَقَةٌ ؛ وأنشد ابن بري لأبي دُوَادٍ الرَّضَائِيَّ :

مَتَى يَنْقُلُ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ ،
إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكَذَابِ الْوَلَعَةَ

ويقال : قد وَلَعَ فلانٌ بِمَجْتَمَعِي وَلَعًا أَي ذَهَبَ بِهِ .
والتَّوَلَّعُ : التَّلَسُّعُ من البرصِ وغيره . وفرسُ
مُؤَلَّعٌ : تَلَسَّعَهُ مُسْتَطِيلٌ وهو الذي في بياضِ
بَلْقِهِ اسْتِطَالَةٌ وَتَعَرَّقُ ؛ أنشد ابن بري لابن الرِّقَاعِ
يصف حمار وحش :

مُؤَلَّعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسْفَلِهِ ،
مِنْهُ اكْتَسَى ، وَبَلَوْنٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلَا

والمُؤَلَّعُ : كالمُتَلَسِّعِ إِلا أَن التَّوَلَّعَ اسْتِطَالَةُ الْبَلَقِ ؛
قال رؤبة :

فِيهَا مُخْطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ ،
كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّعُ الْبَهَقِ

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل
كأنها ، وإن كان سواد وبياض فقل كأنها ، فقال :

كَأَنَّ ذَا ، وَيَلْتَكُ ، تَوَلَّعَ الْبَهَقِ

قال ابن بري : ورواية الأصمعي كأنها أي كأن
الخطوط ، وقال الأصمعي : فإذا كان في الدابة ضرُوبٌ
من الألوان من غير بلق ، فذلك التَّوَلَّعُ . يقال :
يَرْدُونَ مُؤَلَّعٌ ، وكذلك الشاةُ والبقرةُ الْوَحْشِيَّةُ

والظُّبَيْةُ ؛ قال أبو ذؤيب :

مُؤَلَّعَةٌ بِالظُّرْتَيْنِ كَذَا لَهَا ،
جَنَى أَبْكَةٍ ، تَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا

وقال أيضاً :

يَنْهَسْنَهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَسِي
عَبِلُ الشَّوَى ، بِالظُّرْتَيْنِ مُؤَلَّعٌ

أي مؤلَّع في طريقه . ورجل مؤلَّع : أبرص ؛
وأنشد أيضاً :

كأنها في الجلد توليع البهق

ويقال : وَلَعَ اللهُ جَسَدَهُ أَي بَرَّصَهُ .
والتَّوَلَّعُ : الطَّلَعُ ، وقيل : الطَّلَعُ ما دام في
قِيَابِهِ كَأَنَّهُ نَظَمَ اللَّوْزُ فِي شِدَّةِ بِيَاضِهِ ، وقيل :
طَلَعُ الْفُحَّالِ ، وقيل : هو الطَّلَعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف تَغْرُ امرأة :

وَتَبَسَّمَ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلَّعِ ،
تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

قال : الرِّقَاةُ جمع راقٍ وهم الذين يَرَقُونَ إِلَى النَّخْلِ ،
وَالْجُفُوفُ جمع جُفٍ وهو وعاء الطلع . وقال أبو
حنيفة : الوَلَّعُ ما دام في الطَّلَعَةِ أبيض . وقال
ثعلب : الوَلَّعُ ما في جوفِ الطَّلَعَةِ ، واحدته
وَلَّعَةٌ . ووَلَّعَةٌ : اسم رجل وهو من ذلك .
وبنو وِلَّعَةَ : حمي . من كِنْدَةَ ؛ وأنشد ابن بري
لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أبي العباسُ ، قَرْمٌ بَنِي قُصَيِّ ،
وَأَخُوَالِي الْمَلُوكِ ، بَنُو وِلَّعَةَ

هم مَتَمَّعُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كِتَابُ مُسْرِفٍ ، وَبَنُو الْكَيْعَةِ

وَكِنْدَةُ 'مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،
يَزِينُ فِعَالَتَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وأخذه ثوبي وما أذري ما والعته وما ولع به أي ذهب به . وفقدنا غلاماً لنا ما أذري ما ولعه أي ما حبسه ، وما أذري ما والعته بمعناه أيضاً . قال الأزهري : يقال ولع فلاناً والبع ، وولعته والعة ، واتلعته والعة أي تخفي علي أمره فلا أذري أحياً أم ميتت ، وإنك لا تدري بن يولع هرملك ؛ حكاه يعقوب . وولعة : قبيلة ؛ وقول الجسوح الهذلي :

فَمَسَى ، وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مَجْرَبًا
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الْوَلَائِعَا

إنما أراد الوليعتين فجمعه على حد المهاب والمناذر .

ومع : الأزهري عن ابن الأعرابي : الوعنة ظنية الجبل ، والوعنة : الدفعة من الماء .

ونع : الوع : كلمة يُشارُ بها إلى الشيء الحقيقير ، بمانية ، قال ابن سيده : وليس ثبت .

فصل الباء

يدع : الأيدع : صبغ أحمر ، وقيل : هو خشب البقم ، وقيل : هو دم الأخوين ، وقيل : هو الزعفران ، وهو على تقدير أفعل . وقال الأصمعي : العندم دم الأخوين ، ويقال : هو الأيدع أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

١ قوله « الدفة من الماء » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : الدفة من الماء ، والورعة ظلية الجبل ، هكذا في الباب ، وفي التكملة : من الماء ، والذي في التهذيب : من الماء ، وهكذا نقله صاحب اللسان .

فَنَعَا لَهَا بِمُدْلِقَيْنِ كَأَنَّهَا
رَبِيسًا ، مِنَ النَّصْحِ الْمَجْدَحِ ، أَبْدَعُ

قال ابن بري : وشجرته يقال لها الحريفة ، وعودها الجنبنة وغصنها الأكروع . وقال أبو عمرو : الأبدع نبات ؛ وأنشد :

إِذَا رُحِنَ هَمَزُ زَنْ الذُّيُولِ عَشِيَّةً ،
كَهَزَّ الْجَنُوبِ الْهَيْفِ دَوْمًا وَأَبْدَعَا

وقال أبو خنيفة : هو صمغ أحمر يؤتى به من سُقَطْرَى جَزِيرَةِ الصَّيْرِ السُّقَطْرِيَّةِ ، وقد يدعته . وأبدع الحج على نفسه : أوجبته ، وذلك إذا تطيب لإخراجه ؛ قال جرير :

وَرَبَّ الرَّافِضَاتِ إِلَى الثَّنَائِيَا
بَشَعْتِ أَبْدَعُوا حَجًّا تَامَا

وأبدع الرجل إذا أوجب على نفسه حجاً . وقول جرير أبدعوا أي أوجبوا على أنفسهم ؛ وأنشد لكثير :

كَأَنَّ مَحْمُولَ النَّوْمِ ، حِينَ تَحْمَلُوا ،
صَرِيمَةً تَخْتَلِ أَوْ صَرِيمَةً أَبْدَعُ

قال الأزهري : هذا البيت يدل على أن الأبدع هو البقم لأنه يخل في السفن من بلاد الهند ؛ وأما قول رؤبة :

أَبَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَقَابِ الْأَوْدَعَا ،
كَأِ تَقِي مَحْرَمٍ حَجَّ أَبْدَعَا ،
أَيْنَ امْرُؤٍ دُوَّ امْرَأَةٍ تَمَقَّعَا

أي تسقه وجاء بما يستخيا منه ، وقيل : عن الأبدع الزعفران لأن المحرم يتقي الطيب ، وقيل : أراد أوجب حجاً على نفسه ، وهذا ينصرف ، فإن سميت

وفي حديث ابن عمر : كنتُ مع رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمع صوتَ يرَاعٍ أي قَصَبَةٍ كان يُزَمَّرُ بها . واليرَاعَةُ واليرَاعُ : الجبانُ الذي لا عقلَ له ولا رأيَ ، مشتقٌّ من القصبِ ؛ أنشد ابن بري لكعب الأمثال :

ولا تَكُ من أخذانِ كلِّ يرَاعَةٍ
هواءَ كَسَنَبِ البانِ ، جُوفٌ مَكابِرَةٌ

وفي حديث مُخَزِّمَةَ : وعادَ لها اليرَاعُ 'بُجْرَتَيْمًا ؛ اليرَاعُ : الضعافُ من الغنمِ وغيرها ، والأصلُ في اليرَاعِ القَصَبُ ثم سمي به الجبانُ والضعيفُ . واليرَاعُ كالبعضُ يَغْتَسِي الوجه ، واحده يرَاعَةٌ . واليرَاعُ : جمع يرَاعَةٍ ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نارٌ . واليرَاعُ : قرأته إذا طارت في الليل لم يشكَّ مَنْ يعرفها أنها شرارةٌ طارت عن نارٍ ، قال عمرو بن بجر : نارُ اليرَاعَةِ قيل هي نارُ حُبَابِجٍ ، وهي شبيهة بنار البرق ، قال : واليرَاعَةُ طائرٌ صغيرٌ ، إن طار بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه شهابٌ قذِفَ أو مِصْبَاحٌ يطير ؛ وأنشد :

أو طائرٍ يدعى اليرَاعَةَ ، إذ يُرَى
في حِنْدِسٍ كضياءِ نارٍ مُنَوَّرِ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : اليرَاعُ المَسْجُ بين البعوض والذَّبَّانِ يركب الوجه والرأس ولا يلدغ . واليرَاعَةُ : موضع بعينه ؛ قال المثلث :

على طُرُقٍ عند اليرَاعَةِ نارةٌ ،
تُوَازِي شَرِيرَ البَحْرِ وهو قَعِيدُهَا

قال الأزهري : اليرُوعُ لغة مرغوب عنها لأهل الشحر كأن تفسيرها الرُعبُ والفرزعُ . قال ابن بري : واليرَاعَةُ التعامَةُ ؛ قال الراعي : يرَاعَةٌ إجميلا .

به وجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ، وصرفته في النكرة مثل أنكَل . ابن الأعرابي : أو ذَمْتُ يَمِينًا وأبدعتها أي أو جَبَّتها . ويدْعُتُ الشيءُ أيدْعُهُ تَبْدِيعًا : صبغته بالزعفران .

وميدُوعٌ : اسم فرس عبد الحرث بن ضرار ابن عمرو بن مالك الصبئي ؛ وقال :

تَشَكَّى العزْوُ مِيدُوعٌ ، وأضحى
كأشلاء الحامِ ، به فدُوعُ

فلا تجزَعُ من الحدنانِ ، إني
أكرُّ العزْوُ ، إذ جَلَبَ القُرُوعُ

وفي الحديث ذكر يدِيع ، بفتح الياء الأولى وكسر الدال ، ناحية من فدك وخيبر بها مياهٌ وعيون لبني قزارة وغيرهم .

برع : اليرَاعُ : أولادُ بقر الوحش . واليرَاعُ : القَصَبُ ، واحده يرَاعَةٌ . واليرَاعَةُ : مِزْمَارُ الراعي . واليرَاعَةُ : الأجمة ؛ قال أبو ذؤيب يصفُ زمرداً شبه حنينته بصوته :

سَيِّ من يرَاعَتِهِ نفاه
أني ، مدهُ صَحْرٍ ولُوبُ

سَيِّ : مسني يعني زمرداً قصبته من أرض غريبة اقتلعتها السُّيُولُ فأنت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك سَيِّ ، وصَحْرٌ : جمع صَحْرَةٌ وهي جَوَابَةٌ تنجابُ وسَطَ الحرَّةِ ، ويقال : إنه أراد باليرَاعَةِ الأجمة ، قال الأزهري : القَصْبَةُ التي يَنْفُخُ فيها الراعي تسمى اليرَاعَةُ ؛ وأنشد :

أحينُ إلى لَيْلِي ، وإن تَطَلَّتِ الثرى
يلَيْلِي ، كما حَنَّ اليرَاعُ المُنْتَقِبُ

بسع : حكى الأزهري في ترجمة عيس عن شر قال :
تسمى الريح الجُتُوبُ بِلغة هُدَيْلِ النُّعَامِ ، وهي
الأزْيَبُ أيضاً ، وبعضهم يسميها مِسْعاً ، وقال بعض
أهل الحجاز يُسْعُ ، بضم الياء ، قال : وأما اسم النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فالْبِسْعُ وقرئ اللَّبْسَعُ .

ببع : قال الأزهري في ترجمة وعع : ولا يكسر واو
الوَعُواع كما يكسر الزاي من الزُلْزَالِ ونحوه كراهية
الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية البِعْيَعَةِ
والبِعْيَاعِ من فِعالِ الصَّبِيانِ إذا رمى أحدهم الشيء
إلى صبي آخر ، لأن الياء خلقتها الكسر فيستجوعون
الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستجوعون
التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل
البناء ؛ وأنشد :

أَمْسَتْ كَهَامَةٌ بَعْيَاعٌ تَدَاوَلَهَا
أَبْدِي الْأَوَاعِعُ ، مَا تَلَقَى وَمَا نَدَّرَ

وقال ابن سيده : البِعْيَعَةُ والبِعْيَاعُ من أفعال الصبيان
إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر . وقال : ببع . وقيل :
البِعْيَعَةُ حكاية أصوات القوم إذا تَدَاعَوْا فقالوا :
باع باع .

ببفع : ببفع : المشرف من الأرض والجبل ، وقيل :
هو قطعة منها فيها غِلْظٌ ؛ قال القطامي :

وَأَصْبَحَ سَبِيلُ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مَنَزَلُهُ بِبِغَا

وقيل : هو التلُّ المشرف ، وقيل : هو ما ارتَفَعَ
من الأرض ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه يَبْفُوعُ ؛
قال المرار :

بِنَظْرَةِ أَرْزَقِ الْعَيْتِينَ بَارِ ،
عَلَى عُلْيَاءِ ، يَطْرُدُ الْبُفُوعَا

والمبْفَعُ : المكان المشرف ؛ وقول حميد بن ثور
يَصِفُ طَبِيَّةً :

وفي كلِّ تَشْرِزٍ لَهَا مَبْفَعٌ ،
وفي كلِّ وَجْهِ لَهَا مَرْتَمَى

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَى ، فسره المفسر فقال :
مَبْفَعٌ كِبْفَاعٌ ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف
هذا لأن الظاهر من مَبْفَعٍ في البيت أن يكون
مصدراً ، وأراه تَوَهَّمٌ من البِفَاعِ فعلاً فجاء بمصدر
عليه ، والتفسير الأول خطأ ؛ ويقوي ما قلناه قوله :

وفي كلِّ وَجْهِ لَهَا مَرْتَمَى

والبِفَاعُ : ما أشرَفَ من الرَّمْلِ ؛ قال ذو الرمة
يصف خَشْفًا :

تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَنَا بَقَرٍ ،
وَبِافِعٍ مِنْ فِرْتَدَاذِينَ مَلْمُومٍ

وجبال بَقَعَاتٍ وبِافِعَاتٍ : مشرفات . وكل شيء
مُرْتَفِعٌ ، فهو بِفَاعٌ ، وقيل : كلُّ مُرْتَفِعٍ بِافِعٌ ؛
أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي :

فَأَسْعَرْتَهُ تَحْتَ الظُّلَامِ ، وَبَيْنَنَا ،
مِنْ الحَطَرِ المَنْضُودِ فِي العَيْنِ ، بِافِعٌ

وقال ابن الأعرابي في قول عدي :

مَا رَجَائِي فِي البِافِعَاتِ ذَوَاتِ الِ
بِهَيْجِ أُمِّ مَا صَبَّرِي ، وَكَيْفِ احْتِيَابِي ؟

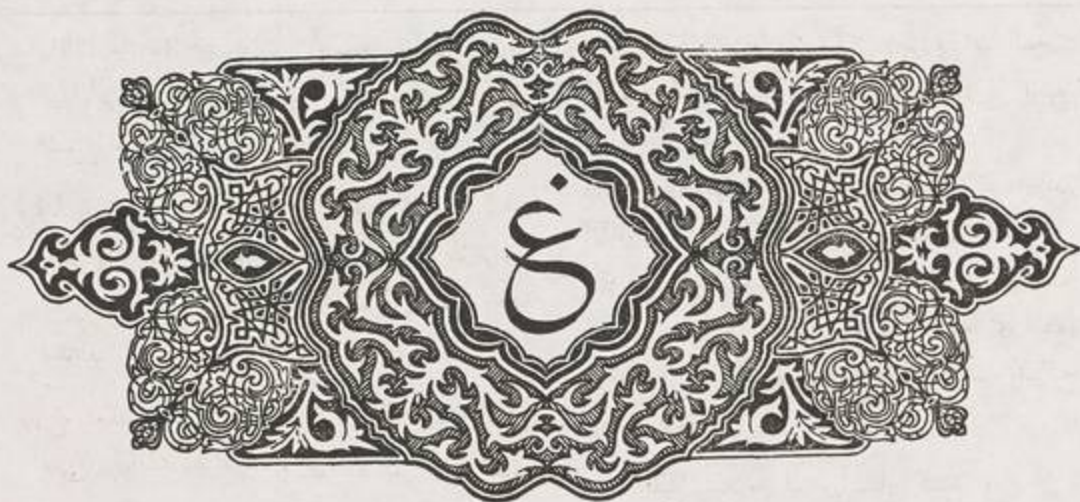
قال : البِافِعَاتُ من الأُمُرِ ما عَلَا وَغَلَبَ مِنْهَا .
وَبِافِعُ الرَّجُلِ : أَوْقَدَ نَارَهُ فِي البِيفَاعِ أَوْ البِافِعِ ؛
قال رُسَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ العَنُورِيِّ :

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ القَوْمِ أَوْقَدَتْ
لَأَخْرَاهُ أَوْلَاهُ سَنَى وَبِافِعُوا

وتَهْرَأْتِ؟ وكان ذلك في رمضان ، قال له النجاشي :
أفي رمضان؟ قال له أبو السمال : ما سَوَّالٌ ورمضانُ
إلا واحدٌ ، أو قال نَعَمٌ ، قال : فما تَسْقِيني عليها؟
قال : شراباً كالرؤس ، يُطَيِّبُ النفسَ ، يَكْثُرُ الطَّرْقُ ،
ويُدِرُّ في العِرْقِ ، يَشُدُّ العِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ للفَدَمِ
الكلامَ ، قال : فنتى رجله فلما أَكَلَا وشرِبَا أخذَ فيها
الشرابَ فارتفعت أصواتهما فَتَدَرَّ بهما بعضُ الجيران
فأتى عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، كرم الله وجهه ، فقال : هل
لك في النجاشيِّ وأبي سَمَّالٍ سَكْرَانَيْنِ من الحمرِ؟
فبعث إليهما عليٌّ ، رحمه الله ، فأما أبو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إلى
جيرانِ له ، وأما النجاشيُّ فَأَخِذَ فَأَتَيْتَ به عليُّ بن
أبي طالبٍ ، رضي الله عنه ، فقال : أفي رمضانَ
وصِيَابِنَا صِيَامٌ؟ فأمر به فجلد ثمانين وزاده عشرين ،
فقال : أبا حسن ما هذه العِلاوةُ؟ فقال : ليجرُّ أُنَيْكُ
على الله تعالى ، فجعل أهل الكوفة يقولون : ضَرَطَ
النجاشيُّ ، فقال : كلا إنها يمانيةٌ ووَكَاؤُها شَهْرٌ ؛ كل
ذلك حكاه ابن الأعرابي . وأما قول الحجاج : إنني
لَأَرَى رُؤُوساً قد أُبْسَعَتْ وحنَّ قِطَافُها ، فلَمَّا أراد :
قد قَرَّبَ حِيَامُها وحنَّ انصِرَامُها ، شبه رؤوسهم

لاستحقاقهم التل بئار قد أدركت وحن أن تُغَطَّفَ .
واليانِعُ : الأحمر من كل شيء . وَتَمَرٌ يانِعٌ إذا
لَوَّنَ ، وامرأة يانِعَةٌ الوَجْنتَيْنِ ؛ وقال رِكَاضُ
الدُّبَيْرِيِّ :
وتَحْرَأُ عليه الدرُّ تَزَهُو كَرُومُهُ ،
تَرَائِبٌ ، لا تُغْفَرُ يَنْعَنَ ولا كُفْها
قال ابن بري : واليُوعُ الحُمْرةُ من الدَّمِ ؛ قال
المرار :
وإن رَعَفَتْ مَناسِمُها يَنْقَبُ ،
تَرَكْنَ جَسَادِلًا مِنْهُ يَنْوَعَا
قال ابن الأثير : ودمٌ يانِعٌ مُحْمَرٌ .
والْيَنْعَةُ : حَرَرَةٌ حَمْرَاءُ . وفي حديث الملاعة : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في ابن الملاعة : إن
جاءت به أمه أَحْمِرٌ مِثْلَ الْيَنْعَةِ فهو لأبيهِ الذي
انْتَفَى مِنْهُ ؛ قيل : الْيَنْعَةُ حَرَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وجمعه
يَنْعٌ . وَالْيَنْعَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ العَقِيْقِ معروفٌ ،
وفي التهذيب : الْيَنْعُ ، بغير هاء ، ضرب من العقيق
معروفٌ ، والله أعلم .





باب العين المعجمة

العين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المجبورة، والعين والحاء في حيز واحد.

فصل الألف

أبغ: عين أبغ، بالضم: موضع بين الكوفة والرقعة؛ قالت امرأة من بني شيان:

وقالوا: فارساً منكم قتلنا!
فقلنا: الرُمح يكلف بالكرهيم!

يعين أبغ قاسنا المنايا،
فكان قسيها خير القسيم.

قال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته، والذي قتل بأبغ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر

١ قوله « هو المنذر النح » كذا بالأصل، والذي في مصبم ياقوت: المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، وفي شرح القاموس: المنذر بن المنذر بن ماء السماء.

اللخمي، قتله الحرث بن أبي شير الغساني؛ ومنه يوم عين أبغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء.

فصل الباء الموحدة

بدغ: بدغ الرجل يبدغ' بدغاً وبدغاً: ترحف على الأرض باسته وتلطخ بجزئه. وبدغ' بعدرته: تلطخ' بها، وكذلك إذا تلطخ بالشر؛ قال رؤبة:

والملغ' يلكى بالكلام الأملغ،
لولا دبوقة استه لم يبدغ.

ويروى يبتطخ. وبدغ' بدغاً: تلطخ بالشر. قال ابن بري: والبدغ' واليدغ' البادين' السبن، والبدغ' المعيب، ومنه لقب قيس بن عاصم البدغ' لأبنة كانت به، زعموا؛ ولذلك قال فيه مئتم' بن ثويرة:

ترى ابن وهير خلف قيس، كأنه
حبار' ودى خلف أست' آخر قائم'

١ قوله « وهير » كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: زبير.

ويقال للسنن: بازغة وبازمة. وبزغ ناب البعير: طلع، وقيل: ابتداء في الطلوع. وابتزغ الربيع أي جاء أوله.

والبزغ والتبزيع: التشریط، وقد بزغه، واسم الآلة الميزغ. وبزغ الحاجم والبيطار أي شرط. وفي الحديث: إن كان في شيء شفاء ففي بزغة الحجام؛ البزغ: الشرط. وبزغ دمه أي أساله؛ ومنه قول الطرماع يصف ثوراً طعن الكلاب بقرنيه وهما سلاحه:

بهرُ سلاحاً لم يورثها كلاله ،
بشكها منها أصول المتغابن
يساقطها تترى بكل خبيلة ،
كبزغ البيطر الثقف رخص الكوادن

وهذا البيت نسب الجوهري للأعشى ورد عليه ابن بري وقال: هو للطرماح. والرخص: جمع رخصة وهي مثل الوقرة، وهي أن يدوي حافر الدابة من حجر تطؤه، والكوادن: البراذين. ويقال للحديدة التي بشرطها: ميزغ ومبضع.

قال أبو عدنان: الوخز التبزيع، والتبزيع والتزيب واحد، عزب وبزغ. يقال: بزغ البيطار الحافر إذا عمد إلى أشاعره بمبضع فوخزه به وخزاً خفيّاً لا يبلغ العصب فيكون دواء له، وأما فصد عروق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التوديع، يقال: ودج فرسك. وقال الفراء: يقال للبرك ميزغة وميزغة.

وبزغ: اسم فرس معروف.

بطغ: بطغ بالعدرة ببطغ ببطغاً؛ قال رؤبة:

لولا دبوقة استه لم يبطغ

والأبدغ قال ابن دريد: أحسبه موضعاً. وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب عدرت عدرة فسني البدغ مثال الثعب، والله أعلم.

برغ: البرغ: لغة في المرغ وهو اللثاب. ابن الأعرابي: برغ الرجل إذا تنعم. قال الأزهري: أصل برغ ربغ. وعيش ربيع أي ناعم، وهذا منقول.

بروغ: شاب برزغ وبرزوغ وبرزاع: تارة تام مبتلى؛ وأشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي:

حسبك بعض القول لا تمدهي ،
غرك برزاع الشباب المزدهي

قوله لا تمدهي يريد لا تمدهي، وشباب برزغ وبرزوغ وبرزاع كذلك؛ وأشد ابن بري لرؤبة:

بعد أفانين الشباب البرزغ

والبرزغ: نشاط الشباب؛ وأشد:

هينات ميعاد الشباب البرزغ

بزغ: بزغت الشمس تبرغ بزغاً وبرزوغاً؛ بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت، وقال الزجاج: ابتدأت في الطلوع. وفي التنزيل: فلما رأى القمر بازغاً. وفي الحديث: حين بزغت الشمس أي طلعت، ونجوم بوازغ. وبزغ النجم والقمر: ابتدأ طلوعها، مأخوذ من البرغ، وهو الشق؛ كأنها شقت بنوره الظلمة شقاً، ومن هذا يقال: بزغ البيطار أشاعره الدابة وبضعها إذا شق ذلك المكان منها بمبضعه.

قوله «والأبدغ الخ» مثله للمجد حيث قال: والأبدغ موضع وعارة باقوت: أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الذال المجدبة وغيره مسجبة أيضاً: موضع في حسان أبي بكر بن دريد.

وهو لغة في بَدِغَ، ويروى لم يَبْدَغْ أي لم يَتَلَطَّحْ
بالعذرة . وبَطِغَ بالشيء : تَلَطَّحَ به . وبَطِغَ
بالأرض أي تَمَسَّحَ بها وتَزَحَّفَ . ابن الأعرابي :
أزَقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَتَهَضَّ بِهِ ،
ومثله أَبْطَغَهُ وَأَبْدَغَهُ وَعَدَّاهُ وَلَوَّاهُ وَأَسْمَعَهُ
وَأَنَاهُ وَتَوَاهُ وَحَوَّاهُ : بمعنى أَعَانَهُ .

بغغ : البَغْبَغَةُ والبَغْبَاغُ : حكاية بعض الهدير ؛ قال :
بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ هَدِيرٍ الْبَهْبَهْ

والبَغْبَيْغُ ، على لفظ التصغير : التَّيْسُ من الظبَاءِ
إِذَا كَانَ سَيِّئًا . وَبَغَّ الدَّمُ إِذَا هَاجَ . وَمَشْرَبٌ
بُغْبَيْغٌ : كثير الماء . وماءُ بُغْبَيْغٍ : قَرِيبٌ
الرِّشَاءِ . والبَغْبَيْغُ : الْبَيْتُ الْقَرِيبُ الرِّشَاءِ .
ابن الأعرابي : بَشْرٌ بُغْبَغٌ وَبُغْبَيْغٌ قَرِيبُ الرِّشَاءِ ؛
قال الشاعر :

يا رُبَّ ماءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ ،
أَجْبَالٍ سَلَسَى الشُّخْرِ الطَّوَالِ

بُغْبَيْغٍ يُنَزَّعُ بِالْعِقَالِ ،
طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ

لقرب رِشَاءِهِ يعني أنه ينزع بالعِقالِ لِقِصْرِ الماءِ لأن
العقال قصير ؛ وقال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ :

فَصِيحَتُ بُغْبَيْغًا نَعَادِيَةً
ذَا عَرَمَضَ تَخَضَّرَ كَفَّ عَافِيَةً

عَافِيَةً : وَارِدُهُ .

والبُغْبَيْغَةُ : ضَيْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرٍ . التَّهْذِيبُ :
وَبُغْبَيْغَةُ مَاءٌ لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء .

١ قوله « برجس » بهامش الأصل في نسخة : بزجر .

والبَغْبَغَةُ : شُرْبُ الماءِ . والمُبْغَيْغُ : السَّرِيعُ
الْعَجَلُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْبَةِ :

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ الْمُبْغَيْغُ

بلغ : بَلَغَ الشيءَ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبِلَاغًا : وَصَلَ
وَأَنْتَهَى ، وَأَبْلَغَهُهُ هُوَ إِبْلَاغًا وَبَلَّغَهُ تَبْلِيغًا ؛
وقولُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ السُّلَمِيِّ :

قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدِ لِغَيْلِ الْحَنِي :
مَهْلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

لِإِذَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَي قَدْ أَنْتَهَيْتَ فِيهِ وَأَنْتَهَيْتَ .
وَبَلَغَ بالشيءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَبَلَغَ مَبْلَغًا
فُلَانٌ وَمَبْلَغَتَهُ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : وَاجْعَلْ
مَا أَزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبِلَاغًا إِلَى حِينٍ ؛ الْبِلَاغُ : مَا
يُنْبَلِّغُ بِهِ وَيَتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ . وَالْبِلَاغُ :
مَا بَلَغَكَ . وَالْبِلَاغُ : الْكَيْفَاةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبِلَاغِ ،
وَبَاكِرِ الْمِعْدَةِ بِالْبِلَاغِ

وتقول : له في هذا بلاغٌ وبُلُغَةٌ وَتَبْلِغٌ أي كَيْفَاةٌ ،
وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . وَالْبِلَاغُ : الْإِبْلَاغُ . وفي التنزيل :
إِلَّا بِلَاغًا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ، أَي لَا أَحَدٌ مَنجِي إِلَّا
أَنْ أَبْلَغَ عَنْ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . وَالْإِبْلَاغُ :
الْإِصَالُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبِلَاغُ ،
وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ بَلَّغْتُ الْقَوْمَ
بِلَاغًا إِسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّبْلِيغِ . وفي الحديث : كُلُّ
رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا مِنْ الْبِلَاغِ فَلْيَبْلُغْ عَنَّا ،
يُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنَ الْمُبْلَغِينَ ،
وَأَبْلَغْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَتِ الرَّوَاةُ

١ قوله « رفعت عنا » كذا بالأصل ، والذي في الفاموس : علينا ،
قال شارحه : وكذا في الباب .

فهداهم بالسودين وأمره الك
لمه ببلغ يشقى به الأستفيا

وجيش ببلغ كذلك . ويقال : اللهم سنع لا
ببلغ وسنع لا ببلغ ، وقد ينصب كل ذلك فيقال :
سعا لا ببلغاً وسعاً لا ببلغاً ، وذلك إذا سمعت
أمرأ منكراً أي يسنع به ولا يبلنغ . والعرب
تقول للخبر ببلغ واحدم ولا يحققونه : سنع لا
ببلغ أي نسعه ولا يبلنغنا . وأحسق ببلغ
وببلغ أي هو من حماقتة ببلغ ما يريد ، وقيل :
بالغ في الحسق ، وأتبعوا فقالوا : ببلغ
ملنغ .

وقوله تعالى : أم لكم إيمان علينا بالغة ، قال ثعلب :
معناه موجبة أبدأ قد حللنا لكم أن نفي بها ،
وقال مرة : أي قد انتهت إلى غايتها ، وقيل : بين بالغة
أي مؤكدة . والمبالغة : أن تببلغ في الأمر
جهدك . ويقال : ببلغ فلان أي جهده ؛ قال الراجز :

إن الضباب خضعت وقابها
للسيف ، لما ببلغت أحسابها

أي مجهدها^٢ ، وأحسابها شجاعته وقوتها ومناقبها .
وأمر ببلغ : جيد .

والبلاغة : الفصاحة . والبلاغ والبليغ : البليغ من
الرجال . ورجل بليغ وبليغ وبليغ : حسن الكلام
فصيحه ببلغ بعبارة لسانه كئنه ما في قلبه ، والجمع
ببلغاً ، وقد بليغ ، بالضم ، بلاغة أي صار بليغاً .
وقول بليغ : بالبع وقد بليغ . والبلاغات :
كالرشايات .

والبليغ : البلاغة ؛ عن السيرافي ، ومثل به سيبويه .

١ قوله « من حماقته » عبارة القاموس : مع حماقته .

٢ قوله « أي مجهدها » كذا بالأصل ، ولله جهد ليطابق بليغ .

من البلاغ بفتح الباء فله وجهان : أحدهما أن البلاغ
ما بلغ من القرآن والسنن ، والوجه الآخر من ذوي
البلاغ أي الذين ببلغونا يعني ذوي التبليغ ، فأقام
الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيتني عطاء ،
وأما الكسر فقال المروزي : أراه من المبالغين في
التبليغ ، بالبع ببالغ مبالغة وبلاغاً إذا اجتهد
في الأمر ، والمعنى في الحديث : كل جماعة أو نفس
تبليغ عنا وتذيع ما قوله فلتبليغ وتلتحك .
وأما قوله عز وجل : هذا بلاغ للناس ليُتذروا
به ، أي أزلناه ليُتذّر الناس به . وبليغ الفارس إذا
مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه . وبليغ
الغلام : احتلم كأنه بليغ وقت الكتاب عليه
والتكليف ، وكذلك بليغت الجارية . التهذيب :
بلغ الصبي والجارية إذا أذركا ، وهما بالغان . وقال
الشافعي في كتاب النكاح : جارية بالبع ، بغير هاء ،
هكذا روى الأزهري عن عبد الملك عن الربيع عنه ،
قال الأزهري : والشافعي فصيح حجة في اللغة ،
قال : وسمعت فصحاء العرب يقولون جارية بالبع ،
وهكذا قولهم امرأة عاشق ولجة ناصب ، قال :
ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لأنه الأصل .
وبليغ المكان بليوغاً : وصلت إليه وكذلك
إذا شارفت عليه ؛ ومنه قوله تعالى : فإذا بليغ
أجلتهن ، أي قاربته . وبليغ التبت : انتهى .
وتبليغ الدباغ في الجلد : انتهى فيه ؛ عن أبي حنيفة .
وبليغ النخلة وغيرها من الشجر : حان إذارك
ثمها ؛ عنه أيضاً . وشي ببلغ أي جيد ، وقد بليغ
في الجودة مبلغاً .

ويقال : أمر الله ببلغ ، بالفتح ، أي بالبع من قوله
تعالى : إن الله بالبع أمره . وأمر بالبع وبليغ :
نافذ بليغ أين أريد به ؛ قال الحرث بن حاشرة :

والبَلْعَنُ أيضاً : التَّامُّ ؛ عن كراع . والبلغن : الذي يُبَلِّغُ للناس بعضهم حديث بعض . وتَبَلَّغَ به مرضه : اشتدَّ .

وبَلَّغَ به البَلِّغِينَ ، بكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها ؛ عن ابن الأعرابي ، إذا اسْتَقْصَى في شَيْءٍ وأذاهُ . والبَلِّغِينَ والبَلِّغِينَ . الذَّاهِيَةُ : وفي الحديث : أن عائشة قالت لأُمير المؤمنين عليّ ، عليه السلام ، حين أُخِذَتْ يومَ الجبل : قد بَلَّغْتَ مِنَّا البَلِّغِينَ ؛ معناه أن الحربَ قد جَهِدْتَنَا وبَلَّغْتَ مِنَّا كلَّ مَبَلِّغٍ ، يروي بكسر الباء وضما مع فتح اللام ، وهو مَثَلٌ ، معناه بَلَّغْتَ مِنَّا كلَّ مَبَلِّغٍ . وقال أبو عبيد في قولها قد بَلَّغْتَ مِنَّا البَلِّغِينَ : إياه مثل قولهم لَقِيتَ مِنَّا البُرْحِيْنَ والأفْوَريْنَ ، وكل هذا من الدَّواهي ، قال ابن الأثير : والأصل فيه كأنه قيل : خَطَبُ بَلِّغٍ وبَلِّغٍ أَي بَلِّغٍ ، وأمرُ بَرِّحٍ وبِرِّحٍ أَي مَبْرِحٍ ، ثم جمعا على السلامة إيداناً بأنَّ الحطوب في شدَّةِ نِكايتِها بمنزلة العملاء الذين لهم قَصْدٌ وتعمدٌ .

وبالْبَغِ فلان في أمري إذا لم يُقَصِّرَ فيه . والبُلْغَةُ : ما يُتَبَلَّغُ به من العيش ، زاد الأزهري : ولا قَصَلَ فيه .

وتَبَلَّغَ بكذا أي اكتفى به . وبَلَّغَ الشَّيْبُ في رأسه : ظهر أوَّلَ ما يظهر ، وقد ذكرت في العين المهملة أيضاً ، قال : وزعم البصريون أن ابن الأعرابي صحف في نوادره فقال مكان بَلِّغٍ بَلِّغَ الشَّيْبُ ، فلما قيل له إنه تصحيف قال : بَلِّغٌ وبَلِّغٌ . قال أبو بكر الصوليُّ : وقرئ يوماً على أبي العباس ثعلب وأنا حاضر هذا ، فقال : الذي أكتب بَلِّغٌ ، كذا قال بالغين معجبة .

والبالغاء : الأكارعُ في لغة أهل المدينة ، وهي

بالفارسية بابها . والتبليغُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ على السَّيَةِ حيث انتهى طرفُ الوترِ ثلاثَ مرارٍ أو أربعاً لِكَيْ يَتَبَيَّنَ الوترُ ؛ حكاه أبو حنيفة جعل التبليغة اسماً كالتوادية والتشبية ليس بمصدر ، ففهمه .

بوغ : البوغاءُ : الترابُ عامة ، وقيل : هي التربةُ الرخوةُ التي كأنها ذريرةٌ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

تَشْجُها بَوغَاءُ فَنَفٍ ، وتارة
تَسُنُّ عليها تَرْبُ أَمَلَةٍ عَفْرِ

يعني كُشْبَانٌ رَمَلٌ ؛ قال وقال آخر :

لَعَمْرُكَ ، لولا أَرْبَعٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِيبَعْدانٍ ، في بَوغائِها ، القَدَمَانِ

وقيل : البوغاءُ الترابُ الهابي في الهواء ، وقيل : هو التراب الذي يطير من دفته إذا مَسَّ ؛ وفي حديث سطح :

تَلَفُّهُ في الرِّيحِ بَوغَاءُ الدَّمَنِ

البوغاءُ : الترابُ الناعمُ ، والدَّمَنُ : ما تَدَمَّنُ منه أي تَجَمَّعَ وتَلَبَّدَ ؛ قال ابن الأثير : وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تلفه الريح في بوغاء الدمن ؛ قال : وتشهد له الرواية الأخرى :

تلفه الرِّيحُ بيوغاءِ الدمن

ومنه الحديث في أرض المدينة : إنما هي سِباحٌ وبوغاءُ وبوغاءُ الناس : سَفَلَتُهُمْ وحمقاهُم وطاشتُهُمْ . والبوغُ : الذي يكون في أجوافِ الفِئعةِ وهو من ذلك .

وتَبَوَّغَ به الدمُ : هاجَ كَتَبَيْغٍ ، وتَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه ، وتَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه فقتله . وحكى

بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوَعُ عليه وَمَنْ هذا المَبَّيْعُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وتَبْوَعُ الشرُّ وتَبْوَقُ إذا اتَّسَعَ .

بيغ : تَبَّيْعَ به الدمُ : هاجَ به ، وذلك حين تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ في البدنِ ، وهو في الشفة خاصة البَيْعُ . أبو زيد : تَبَّيْعَ به النومُ إذا غَلَبَهُ ، وتَبَّيْعَ به الدمُ غَلَبَهُ ، وتَبَّيْعَ به المرضُ غَلَبَهُ . وقال شمر : تَبَّيْعَ به الدمُ أن يَغْلِبَهُ حتى يَظْهَرَ ، وقال بعض العرب : تَبَّيْعَ به الدمُ أي تَرَدَّدَ فيه الدمُ . وتَبَّيْعَ الماءُ إذا تَرَدَّدَ فَتَحَبَّرَ في سِجْرَاهُ مرَّةً كذا ومرَّةً كذا ، وكذلك تَبْوَعُ به الدمُ . والبَيْعُ : تَوَقَّدُ الدمُ حتى يَظْهَرَ في العُرُوقِ . قال شمر : أقرأني ابن الأعرابي لرؤبة :

فاعلَمَ ولبس الرأْيُ بالبَيْعِ

وفسر التبيغ من كل وجه كتبَيْعِ الداء إذا أخذ في جسده كله واشتد ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وتعلَّمْ تزيغاتِ المَوَى أنْ ودها
تَبَّيْعَ مِنِّي كلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ

لم يفسره ، وهو محتمل أن يكون في معنى رَكِبَ فينتصب انتصاب المفعول ، ويجوز أن يكون في معنى هاج وثارَ فيكون التقدير على هذا : ثارَ مِنِّي على كلِّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ ، فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف . وتَبَّيْعَ به الدمُ : غَلَبَهُ وقَهَرَهُ كأنه مقلوب عن البغي أي تَبَّعَى مثل جَدَّبَ وجَبَّدَ وما أَطْيَبَهُ وأَبْطَبَهُ ؛ عن اللحياني . وإنك عالمٌ ولا تَبَّيْعَ أي لا تَبَّيْعُ بك العينُ فتصيبك كما يَتَبَّيْعُ الدمُ بصاحبه ١ قوله « وكذلك تبوع به الدم » كذا في الاصل بما هملة ولله بنين مجبة .

فيقتله . وحكى بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوَعُ عليه وَمَنْ هذا المَبَّيْعُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يَتَبَّيْعُ بأحدكم الدمُ فيقتله أي لا يَتَهَيِّجُ ، وقيل : أصله من البغي ، يريد تَبَّعَى فقدم الياء وأخر الغين . وقال ابن الأعرابي : تَبَّيْعَ وتَبْوَعُ ، بالواو والياء ، وأصله من البَوَغَاء وهو الترابُ إذا ثارَ ، فعناه لا يَتْرُ بأحدكم الدمُ . وفي الحديث : إذا تَبَّيْعَ بأحدكم الدمُ فَلْيَحْتَجِمِ . وفي حديث ابن عمر : ابغني خادماً لا يكونُ قَعْناً فانياً ولا صغيراً صرعاً فقد تَبَّيْعَ بي الدمُ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تسع : التَّسْعُ : لَطَنُ سَحَابِ رَقِيقٍ ، ولبس بثبت .

تفع : التَّغْتَعَةُ : حكاية صوت الحلي وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت لهذا الحلي تَغْتَعَةً إذا أصاب بعضه بعضاً فسمعت صوته . والتغْتَعَةُ : ثِقَلٌ في اللسان ، وقد تَغْتَعَ . والتغْتَعَةُ : إخفاء الضحك . قال أبو زيد : تَغْتَعُ الضَّحِكُ تَغْتَعَةً إذا أخفاه . قال الأزهري : قول الليث في التغتعة إنه حكاية صوت الحلي تصحيف إنما هو حكاية صوت الضحك . وتَغْتَعُ الشَّيْخُ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فلم يفهم كلامه .

وتغ تغ : حكاية صوت الضحك ، قال الفراء : تقول سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أقبلوا تغ تغ وأقبلوا قهقهه إذا قرقرتوا بالضحك ، وقد اتَّعَوْا بالضحك واوتَّعَوْا .

توغ : تاغ : هلك وأتاغه الله ، وكأنه مقلوب من وتغ .

فصل الثاء المثناة

ثوغ : الثَّرْعُ : مَصَّبُ المَاءِ فِي الدَّنُو كَالفَرْعِ ، وَجَمَعَهُ ثُرُوعٌ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ بَدَلَ مِنَ الفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يَعْجَبُنِي لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَتَسَعُونَ فِي الْمَبْدَلِ بِجَمْعٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَثُرُوعٌ الدُّلُو وَفُرُوعُهَا ؛ مَا بَيْنَ العِرَاقِ ، وَاحِدُهَا فَرْعٌ وَثُرْعٌ .

ثغغ : الثَّغْغَةُ : عَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْقَأَ وَيَتَغَيَّرَ . وَالمُتَغَغُّ : الَّذِي يَبْلُغُ رِيبَهُ وَلَا يُوَدِّرُ . وَالثَّغْغَةُ : الكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ . وَالمُتَغَغِّعُ : الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ فِي فِيهِ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِيداً فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعَضَّ عَضَّ الأَذْرَدِ المُتَغَغِّعِ ،
بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ البُرْزُغِ .

ثلغ : ثَلَّغَهُ بِالْعَصَا ضَرَبَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَثَلَّغَ الشَّيْءَ يَثَلِّغُهُ ثَلْغاً : شَدَخَهُ . وَثَلَّغَ رَأْسَهُ يَثَلِّغُهُ ثَلْغاً : هَشَمَهُ وَشَدَخَهُ ، وَقِيلَ : الثَّلْغُ فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً . وَفِي الحَدِيثِ : إِذَا يَثَلَّغُوا رَأْسِي كَمَا تَثَلِّغُ الحَبِيزَةُ ؛ الثَّلْغُ : الشَّدَخُ ، وَقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ الرُّطْبِ بِالشَّيْءِ اليَابِسِ حَتَّى يَنْشَدَخَ . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا : فِإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَثَلِّغُ بِهَا رَأْسَهُ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالْفَقْعِ إِنْ يُهْمَزَ بَوَطَاءٍ يَثَلِّغُ

وَقَدْ انْتَلَجَ وَانْتَشَدَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١ أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا ، وعبارته في مادة فدغ : ويقال فدغ رأسه وتدغه إذا رضه وشدخه .

٢ قوله « ولا يؤثر » زاد شارح القاموس : فيما يعض لانه لا أسنان له ، قال الليث .

والمُتَلَّغُ مِنَ الرُّطْبِ : مَا سَقَطَ مِنَ النَخْلَةِ فَانْشَدَخَ ، وَقِيلَ : المُتَلَّغُ مِنَ البُسْرِ والرُّطْبِ الَّذِي أَحَابَهُ المَطَرُ فَاسْقَطَهُ مِنَ النَخْلَةِ وَدَقَّهُ ، وَقَدْ تَنَازَرَتِ الشُّبَارُ فَتَلَّغَتْ تَثْلِغاً . وَالمُتَلَّغَةُ : الرُّطْبَةُ المُعْرَقَةُ ، وَهِيَ المُعْوَةُ .

ثغغ : الثَّغْغُ : الكَسْرُ فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً ، تَمَّغَهُ يَثْمَغُهُ تَمْغاً . وَتَمَّغَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا تَمْغاً : شَدَخَهُ مِثْلَ ثَلَّغَهُ . وَالثَّغْغُ : خَلْطُ البِيضِ بِالسَّوَادِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَنَّ لِاحَ سَيْبِ الشَّمْطِ المُتَمَّغِ

وَتَمَّغَ السَّوَادُ وَالبِيضُ : اخْتَلَطَا . وَتَمَّغَ رَأْسَهُ بِالحِجَاءِ وَالحَلْوَاقِ يَتَمَّغُهُ : عَمَسَهُ فَأَكْثَرَ . وَتَمَّغَ لِحْيَتَهُ فِي الحِضَابِ أَي عَمَسَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

وَلِحْيَتِي تَمَّغُ فِي خَلْوِقِهَا

وَتَمَّغَ الثَّوْبَ يَثْمَغُهُ تَمْغاً : أَشْبَعَ صَبَغَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَكَّتْ بَنِي العَزْبِيلِ غَيْرَ فَخْزِي ،
كَأَنَّ لِحَاهُمْ تَمَّغَتْ بِرُوسِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَجُوزُ تَمَّغَتْ الثَّوْبَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ تَمَّغَتْ الشَّعْرَ بِالحِجَاءِ . وَيُقَالُ : تَمَّغَ رَأْسَهُ بِالدَّهْنِ أَوْ بِمِخْلُوقٍ بَلَ . وَتَمَّغَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ .

وَتَمَّغَ : مَا كَانَ لِعَمْرِ بْنِ الحِطَابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَوْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَدَقَةَ عَمْرٍ : إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَادِثٌ إِنْ تَمَّغاً وَصِرْمَةً ابْنُ الأَكْثَوَجِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَقفاً ؛ هُمَا مَالَانِ مَعْرُوفَانِ بِالمَدِينَةِ كَانَا لِعَمْرِ بْنِ الحِطَابِ فَوْقَهُمَا .

في الوادي وشره تواباً ، وهذا الحرف في كتاب
النبات لما هو الرفع ، براه ؛ وأنشد ابن بري هنا
شعر الحرّ مازي ، وأنشد مُسْتَشْهِداً على حطام
الذرة قول الشاعر :

ذلك خَيْرٌ من حطامِ الدَفْعِ

دمغ : الدماغ : حشو الرأس ، والجمع أذمغة ودُمغ .
وأمّ الدماغ : الهامة ، وقيل : الجلدة الرقيقة
المشتملة عليه .

والدَمَغُ : كسر الصاقورة عن الدماغ . دَمَغَهُ
يَدْمَغُهُ دَمْغاً ، فهو مَدْمُوغٌ ودميغٌ ، والجمع
دَمَغِي ، وكذلك مرة دَمِيعٌ من نِسْوَةِ دَمَغِي ؛
عن أبي زيد . وفي حديث علي ، عليه السلام : رأيت
عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِيعٌ ؛ رجل دَمِيعٌ ومَدْمُوغٌ :
خرج دماغه . ودَمَغَهُ : أصاب دماغه . ودَمَغَهُ
دَمْغاً : سَجَّهُ حتى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدماغَ ، واسمها
الدَّامِغَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : دامِغِ
جَبِيضَاتِ الْأَبْطِيلِ أَي مَهْلِكِهَا . يقال : دَمَغَهُ
دَمْغاً إِذَا أصاب دِمَاغَهُ فقتله . وفي حديث
ذكر الشَّجَاجِ : الدَّامِغَةُ التي انتهت إلى الدماغ ،
والدَّامِغَةُ من الشَّجَاجِ التي تَمُشِّمُ الدماغَ حتى لا تُبْقِي
شيئاً . والشَّجَاجِ عشرة : أولها القاشرة وهي الحارِصَةُ
ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحية ثم السَّنَاقُ ثم
الموضحة ثم الهاشبية ثم المنقلة ثم الآمَةُ ثم الدَّامِغَةُ ،
وزاد أبو عبيد : الدَّامِغَةُ بين مهملتين بعد الدامية .
ودَمَغَتَهُ الشمسُ دَمْغاً : آَلَمَتِ دِمَاغَهُ . ودَمِيعٌ
الشیطان : نَبَزُ رجل من العرب كان الشيطانُ
دَمَغَهُ . والدَّامِغَةُ : حديدية تُشَدُّ بها آخرةُ
الرَّحْلِ . الأصمعي : يقال للحديدة التي فوق مؤخرَةَ
الرَّحْلِ الغاشية ، وقال بعضهم : هي الدَّامِغَةُ ؛ وقال

وَتَمَغَهُ الجبل : أغلاه ؛ قال الفراء : سمعت الكسائي
يقول نمغة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سمعت أنا
تَمَغَهُ ، بالنون .

فصل الدال المهمل

دبغ : دَبَغَ الجِلْدَ يَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ ؛
الكسر عن الحياني ، دَبَغاً ودِبَاغَةً ودِبَاغاً ، والدَّبَاغُ
محاوِل ذلك ، وحِرْفَتُهُ الدَّبَاغَةُ . وفي الحديث :
دِبَاغُهَا طَهُورُهَا . والدَّبِغُ والدَّبَاغُ والدَّبَاغَةُ
والدَّبِغَةُ ، بالكسر : ما يُدْبِغُ به الأديمُ ؛ الدَّبَاغَةُ
عن أبي حنيفة ، والمصدر الدَّبِغُ . يقال : الجِلْدُ فِي
الدَّبَاغِ .

والمَدْبِغَةُ : موضع الدَّبَاغِ . التهذيب : والمَدْبِغَةُ
والمَدْبِغَةُ الجلود التي ابتدئ بها في الدَّبَاغِ .

وأديمٌ دَبِيعٌ : مَدْبُوغٌ . والدَّبِغَةُ ، بالفتح :
المرّة الواحدة ، تقول : دَبِغْتُ الجِلْدَ فَانْدَبِغَ .

دفع : الدَعْدَعَةُ فِي البُضْعِ وغيره : التعرّبكُ . ويقال
للمَعْمُورِ فِي حَسَبِهِ أو نَسَبِهِ : مُدْعَدَعٌ . ويقال :
دَعْدَعَهُ بكلمة إذا طعن عليه ؛ قال رؤبة :

عَلِيٌّ إِنَّمَا لَسْتُ بِالْمُدْعَدَعِ ١

أَي لَا يُطْعَنُ فِي حَسَبِي .

دفع : الدَفْعُ : حطامُ الذرةِ ونساقَتُهَا ؛ قال
الحرمازي :

دُونِكَ بَرَوغَاةٌ رِبَاغٌ الدَفْعِ

الرباغُ : التراب المَدْقُوقُ ، والدَفْعُ : أَلَمٌ مَوْضِعٌ

١ قوله « عليّ النع » قبله :

واحذر أقاويل المداة التزغ

ذو الرمة :

قَرُّحُنَا وَقَمْنَا، وَالذَّوَامِغُ تَلْتَلِظِي
عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَسْسٍ بَطِيءٍ زَوَالِهَا

قال ابن شميل: الذَّوَامِغُ على حاقِ رُؤُوسِ الْأَحْنَاءِ من فوقها، وَاِحْدِثُهَا دَامِغَةٌ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَرُؤُوسَ بِالْقِدِّ أَشْرَأَ شَدِيداً، وَهِيَ الْحَذَارِيفُ، وَاحِدُهَا حُذْرُوفٌ. وَقَدْ كَمَعَتِ الْمَرْأَةُ حَوِيَّتَهَا تَدْمَعُ دَمْعاً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّامِغَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِضَتْ فَوْقَ طَرْقِي الْجِنُونِ بْنِ وَسُمِّرَتْ بِمِسَارِينِ، وَالْحَذَارِيفُ تَشْدُ عَلَى رُؤُوسِ الْعَوَارِضِ لِثَلَا تَتَفَكَّكَ. أَبُو عَمْرٍو: أَحْوَجْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجْتُهُ وَأَدْعَمْتُهُ وَأَدْمَعْتُهُ وَأَجْلَدْتُهُ وَأَزَامْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالدَّامِغَةُ: طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ سَطِيحَاتِ قَلْبِ الشَّخْطَةِ فَتَنْفُسِدُهَا إِنْ تَرَكْتَ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَصَّحَتْ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقٍ دَمَعٌ كَمَا يَدْمَعُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ. وَدَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعاً: غَلَبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ أَي يَمْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيَبْطِطُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَيَدْمَعُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ كَذَهَابِ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ.

وَأَدْمَعَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ: ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ، وَقِيلَ قَبْلَهُ، وَهُوَ أَشْبَهُ. وَدَمَعَتِ الْأَرْضُ: أَكَلَتْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَسَى اللَّحْيَانِيُّ: كَدَمَعَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ، وَلَمْ يَفْسِرْ دَمَعَهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي غَلَبَهُمْ.

بوغ: الدُّمْرُغُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَالَ أَبْيَضُ دُمْرُغٌ أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ، سَكَ فِيهِ الطَّوْسِيُّ.

دفع: الدَّيْعُ: مِنْ سَفَلَةِ النَّاسِ. رَجُلٌ كَدَيْعٌ مِنْ قَوْمِ كَدَنْعَةٍ نَادِرٌ لِأَنَّ قَعْلَةَ جَمْعاً لِمَا هُوَ تَكْسِيرٌ فَاعِلٍ، وَهُوَ السَّقَالُ الْأُرْدَالُ.

دوغ: قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ سَلِيمَانَ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ: دَاغَ الْقَوْمُ وَدَاكُوا إِذَا عَمَّهِمُ الْمَرَضُ، وَالْقَوْمُ فِي دَوْغَةٍ مِنَ الْمَرَضِ وَدَوَكَا إِذَا عَمَّهِمُ وَأَذَاهُمْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَصَابَتْنَا دَوْغَةٌ أَي بَرْدٌ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي فُلَانٍ دَوْغَةٌ وَدَوَكَةٌ أَي حُمَقٌ.

فصل الذال المعجمة

ذلع: ذَلَعَجَ الرَّجُلُ ذَلْعاً: تَشَقَّقَتْ شَفَتَاهُ. وَرَجُلٌ أَذْلَعٌ وَأَذْلَعِيٌّ: غَلِيظُ الشَّفَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: كَانَ كَثِيرٌ أَذْلَعٌ لَا يَبَالُ خِلْفَ النَّاقَةِ لِقَصْرِهِ. وَرَجُلٌ أَذْلَعٌ: مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ أَي أَكَلْتُهُ، وَمِثْلُهُ اللَّتَعْفُ. وَالْأَذْلَعُ وَالْأَذْلَعِيٌّ: الْأَقْلَفُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ يَجُودُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ:

دَعِيَ عَنكَ تَهْنِجَاءَ الرَّجَالِ، وَأَفْسَلِي
عَلَى أَذْلَعِيٍّ بِمَلَأُ اسْتَكَّ فَيَنْشَلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ الْأَذْلَعِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَذْلَعِ ابْنِ شَدَّادٍ مِنْ بَنِي مُعَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ وَكَانَ نَكَّاحاً. وَذَلَعَتْ شَفَتُهُ ذَلْعاً إِذَا انْقَلَبَتْ، وَهُوَ الْأَذْلَعُ. وَذَلَعِ الذَّكَرُ يَذْلَعُ: أَمْدَى. وَذَكَرَ أَذْلَعِيٌّ مَذَّاءٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَقُولُ « دَلَعْتُ الطَّعَامَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَبِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ
فَجَعَلَ دَلَعُ بِالْبَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي مَادَةِ لَفٍ: دَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ بَيْنَ
مَعْجَمَةٍ فِيهِمَا.

فَدَحَّهَا بِأَذْلَعِيٍّ بِكَبْكَبِكَ ،
فَصَرَخَتْ : فَدَجَزَتْ أَهْضَى الْمَسْلُكِ

ويقال للذكر : أذْلَعُ وأذْلَعِيٌّ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَاصْتَفَتْ لِنَائِيٍّ دَمَكُمَكِ
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَصَّتْكَ ،
فَدَاسَهَا بِأَذْلَعِيٍّ بِكَبْكَبِكَ

قال : ويقال له مَذْلَعٌ أيضاً . قال ابن بري : وقال
الوزير الأذْلَعُ الأَيْزُرُ الأَقْصَرُ ، ويقال له أيضاً
مِذْلَعٌ ؛ وقال كثير المصاريبي :

لَمْ أَرِ فِيهِمْ كَسْوَيْدِيٍّ وَامِيحًا ،
يَجْمَلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ زَامِيحًا
مُتَمَلِّمًا الْهَامَةَ يَضْحَى قَاسِيحًا ،
لَمَّا رَأَى السُّودَاءَ هَبَّ جَانِيحًا
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَعًا صَادِيحًا
فَصَرَخَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاقِيحًا
رَهْزًا دِرَاسًا مَجْطِيحًا الْجَوَانِيحًا

قال الأزهري : الذكر يسمى أذْلَعًا إذا اْتَمَهَلَ
فصارت ثومته مثل الشفة المنقلبة .

ابن بري : ويقال قد تَذْلَعَتِ الرُّطْبَةُ انْتَشَرَ جِلْدُهَا ،
وَتَذْلَعَ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ الْجَمَلِ إِذَا انْتَشَرَ جِلْدُهُ .
وبنو الأذْلَعِ : حَيٌّ .

فصل الرء المبهلة

وبغ : خذه بِرَبْعِهِ أَي بِجِدَانِهِ وَرَبَانِهِ ، وَقِيلَ بِأَصْلِهِ .
وَالرَّبْعُ : الشَّرَابُ الْمَدْقِيُّ كَالرَّبْعِ . وَالرَّبْعُ :
الكثير من كل شيء ، وهي الرِّبَاعَةُ . ابن الأعرابي :
الرَّبْعُ الرَّيُّ ، وَالرَّبْعُ إِسْرَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ كَمَا
شَاءَتْ وَرَدَّتْ بِلَا وَقْتٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،

وَالصَّحِيحُ الْإِرْبَاعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرْبَعًا فِيهِ مُرْبَعَةٌ ، وَقَدْ رُبِعَتْ
هِيَ . وَيُقَالُ : تَرَبَّعْتُ لِإِبْلِهِمْ هَمَلًا مُرْبَعَةً ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : هَمَلًا مُرْبَعًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَمِيتَيْنِ أَي
مُخَصَّبَتَيْنِ ؛ الْإِرْبَاعُ : إِسْرَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ تَرَدُّهُ
أَيَّ وَقْتٍ شَاءَتْ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَعْنَا حَتَّى أَخَصَّبَتْ
أَبْدَانَهُمَا وَسَمَّيْنَا . وَعَيْشُ رَابِعٌ رَابِعٌ أَي نَاعِمٌ .
وَرَبْعٌ الْقَوْمُ فِي النِّعَمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث : إنَّ الشيطانَ قد
أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَي أَقَامَ عَلَى فِسَادِ اتِّسَاعِ
لَهُ الْمُتَعَامُ مَعَهُ .

قال : وَالرَّابِعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ يُمْكِنُ لَهُ . ابن
بري : وَرَابِعٌ وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبَرْزَوَاءِ
وَالْجُحْفَةِ مُدُونِ عَزْوَرٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزْنَا مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ
مَهَامِهِ غَيْرًا يَرْفَعُ الْأَكْسَمَ آلِهًا

وفي الحديث ذكر رابع ، بكسر الباء ، بطن وادٍ
عند الجحفة . وَبِرَبْعٍ وَأَرْبَاعٍ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
الشُّنْفَرِيُّ :

وَأَصْبَحُ بِالْعَضَاءِ أَبْنِي سَرَاتِهِمْ ،
وَأَسْلِكُ خِلَاءَ بَيْنِ أَرْبَاعٍ وَالسَّرْدِ

رثغ : الرَّثَغُ : لَعْنَةٌ فِي التَّعْجِيرِ .

ردغ : الرَّذْغُ وَالرَّذْغَةُ وَالرَّذْغَةُ ، بِالْمَاءِ : الْمَاءُ وَالطِّينُ
وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ ؛ الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ
رِدَاغٌ وَرَذْغٌ . وَمَكَانٌ رَدِغٌ : وَحْلٌ . وَارْتَدَّغَ
الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرِّدَاغِ أَوْ فِي الرَّذْغَةِ . وَفِي
حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ

ويقال : إن فائقك ذات 'مرادغ' ، وجملك ذو مرادغ .

وزغ : الرزغ : الماء القليل في المسابيل والسماد والحساء ونحوها ، والرزغة أقل من الرذغة ، وفي التهذيب : أشد من الرذغة . والرزغة ، بالفتح : الطين الرقيق والوحل . وفي حديث عبد الرحمن بن سبرة أنه قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم اليوم ؟ فقيل : أما جمعت ؟ فقال : متعتنا هذا الرزغ ؛ أبو عمرو وغيره : الرزغ الطين والرطوبة ، وقيل : هو الماء والوحل ، وأرزغت السماء ، في مرزغة وفي الحديث الآخر : خطبتنا في يوم ذي رزغ ، وروي الحديثان بالبدال ، وقد تقدم . وفي حديث 'خفاف بن 'ندبة' : إن لم تزرغ الأمطار غيثا . والرزغ والرزغ : المرطيم فيها . وأرزغت السماء وأرزغ المطر : كان منه ما يسيل الأرض ، وقيل : أرزغ المطر الأرض إذا بلتها وبالغ ولم يسيل ؛ قال طرفة 'هجو ، وفي التهذيب يمدح رجلا :

وأنت ، على الأذني ، شمال عربة
سامية تزوي الوجوة بليل
وأنت ، على الأفضى ، صبا غير قرّة
تذاهب منها مرزغ ومسيل

يقول : أنت البعداء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل ، وهو الذي يسيل الأودية والتلاع ، فمن رواه تذاهب بالفتح جعله للمرزغ ، ومن رفع جعله للصبا ، ثم قال منها مرزغ ومنها مسيل .
وأرزغ الرجل : لطفه بعتيب . وأرزغ فيه إرزاغاً

مطر . وقال منعتنا هذا الرذغ عن الجمعة ؛ الرذغة : الطين ، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه ، وقال أبو زيد : هي الرذغة وقد جاء رذغة . وفي مثل من المعاينة قالوا : ضأن بذي ثناضة يقطع رذغة الماء بعنق وإرخاه ، يسكنون دال الرذغة في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها . وفي الحديث : إذا كنتم في الرذغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء . وفي الحديث : من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في رذغة الحبال ؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها عصاره أهل النار ، وقيل : هو الطين والوحل الكثير . وفي حديث حسان بن عطية : من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقتعه الله في رذغة الحبال . وفي الحديث : من شرب الحمر سقاه الله من رذغة الحبال . وفي الحديث : خطبتنا في يوم ذي رذغ . ورذغت السماء : مثل رزغت .
والرذيع : الأحمق الضعيف .

والمرذغة : الروضة البهية . والمرذغة : ما بين العنق إلى الترقوة ، والجمع المرادغ ، وقيل : المرذغة من العنق اللعنة التي تلي مؤخر الناهض من وسط العنق إلى المرقق . ابن الأعرابي : المرذغة اللعنة التي بين وابلة الكتف وجناجن الصدر . وفي حديث الشعبي : دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه ؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : لحم الصدر ، الواحدة مرذغة ، وقيل : المرادغ البادل وهي أسفل الترقوتين في جانبي الصدر . قال ابن شميل : إذا سمين البعير كانت له مرادغ في بطنه وعلى فروع كتفيه ، وذلك أن الشحم يتراكم عليها كالأرانيب الجثوم ، وإذا لم تكن سميته فلا مرذغة هناك .

وأَعْمَزَ فِيهِ إِغْمَازًا : اسْتَضَعَفَهُ وَاسْتَفْقَرَهُ وَعَابَهُ ؛
قال رؤبة :

إذا المتايا انتبنته لم يصدغ ،
ثمت أعطى الذل كف المرزغ ،
فالحرَبُ شهباء الكباش الصلغ

وهذا الرجز أورده الجوهري : وأعطى الذلّة ؛ قال
ابن بري : صوابه ثمت أعطى الذل . ويقال : اسْتَفْقَرَ
القومُ حتى أرزغوا أي بلغوا الطينَ الرطبَ .

وسغ : الرُشغُ : مَفْصِلُ ما بين الكفِّ والذراع ،
وقيل : الرُشغُ مُجْتَمَعُ الساقين والقدمين ، وقيل :
هو مَفْصِلُ ما بين الساعد والكفِّ والساقِ والقدم ،
وقيل : هو الموضع المُسْتَدِيقُ الذي بين الحافرِ
ومَوْصِلِ الرَّوْطِيفِ من اليد والرجل ، وكذلك هو
من كل دابة ، وهو الرُشغُ ، بالتحريك أيضاً مثل
عُسرٍ وعُسُرٍ ؛ قال العجاج :

في رُشغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوَشَبَا ،
مُسْتَبْطِنًا مع الصَّيْمِ عَصَبَا

والجمع أرْساغٌ . ورَسَغَ البعيرُ : شدَّ رُشغَ يديه
بخيطة . والرُشغُ والرِساغُ : ما شدَّ بهما ، وقيل :
الرُشغُ جبلٌ يشدُّ به البعيرُ شدًّا شديدًا فيسنعُه أن
يَتَبَعَثَ في المشي ، وجمعه رِساغٌ . التهذيب :
الرِساغُ جبلٌ يشدُّ في رُشغَي البعيرِ إذا قيَّدَ به ،
والرِساغُ : استبرخاة في قوائم البعير . والرِساغُ :
مُراسغة الصرَّيعين في الصراع إذا أخذوا
أرْساعها .

ابن بزرج : ارتسغ فلان على عياله إذا وسع عليهم
الثقفة . ويقال : ارتسغ على عيالك ولا ثقتر .

وإنه مُرْسَعٌ عليه في العيش أي مَوْسَعٌ عليه . وعيشُ
رَسِيعٌ : واسعٌ . وطعام رَسِيعٌ : كثيرٌ .

وأصابَ الأرضَ مطرٌ فَرَسَغَ أي بلغ الماء الرُشغَ
أو حفرة حافر فبلغ الثرى قَدْرَ رُشغِه ، وكذلك
أرْسَعَه ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : رَسَغَ المطرُ
كثُرَ حتى غاب فيه الرُشغُ . قال ابن الأعرابي : أصابتنا
مطرٌ مُرْسَعٌ إذا تَرَى الأرضَ حتى تَبْلُغَ بَدَ
الحافرِ عنه إلى أرساغِه .

ورضع : الرُضغُ : لفة في الرُشغِ معروفة ، قال ابن
السكريت : هو الرُشغُ ، بالسین ، والرِساغُ والرِساغُ ؛
جبل يشدُّ في رُشغِ الدابة شديداً إلى وَرِدٍ أو غيره
ويمنع البعير من الانتبات في المشي ، وهو بالصاد
لغة العامة .

ورغغ : الرَغِغِغَةُ : طعام مثل الحَسَا يُصَنَعُ بالتمر ؛ قال :
أوسُ بن حجر :

لقد عَلِمْتَ أَسَدَهُ أَننَا
لَهُمْ نَصْرٌ ، وَلِنِعْمَ النَّصْرُ !

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ ، وَقَدْ ذُقْتُمْ
رَغِغِيَّتَكُمْ بَيْنَ حَلْوٍ وَمُرٍّ ؟

والرَغِغِغَةُ : ما على الرُّبْدِ وهو ما يُسَلَّى من اللبن
مثل الرَغْوَةِ ، وقيل : الرَغِغِغَةُ لبن يغلى ويُدْرَهُ عليه
دقيق يتخذ للثغساء ، وقيل : هو طعام يتخذ للثغساء .
ابن الأعرابي : الرَغِغِغَةُ لبن يُطْبَخُ ، وأنشد بيت أوس ؛
قال الأصمعي : كنى بالرَغِغِغَةِ عن الوقعة أي ذُقتم
طعمها فكيف وجدتموها .

والرَغْرَغَةُ : أن تشربَ الإبلُ الماءَ كلَّ يومٍ ، وقيل :
كلَّ يومٍ متى شاءت ، وهو مثل الرَغْفَةِ ، وقيل : هي

ابن الأعرابي : المرافعُ أصول اليدين والفتخين لا واحد لها من لفظها . والأرفاغُ : المتغابنُ من الآباط وأصول الفخذين والحوالبِ وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه الوسخُ والعرقُ . والمرفوعةُ : التي التزقَ خِثائُها صغيرة فلا يصل إليها الرجال . والرفنغُ : وسخُ الظفر ، وقيل : الوسخ الذي بين الأظفار والظفر ، وقيل : الرفنغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالإبط والعككة ونحوها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلى فأورهم في صلاته فقبل له : يا رسول الله كأنك قد أوهمت ، قال : وكيف لا أوهمُ ورفنغ أحدكم بين ظفره وأنتلته؟ قال الأصمعي : جنس الرفنغ أرفاغٌ وهي الآباطُ والمتغابنُ من الجسد يكون ذلك في الإبل والناس ؛ قال أبو عبيد ومعناه في هذا الحديث ما بين الأثنين وأصول الفخذين وهي المتغابنُ ، وما يبينُ ذلك حديث عمر : إذا التقى الرفغانِ فقد وجبَ الغسلُ ، يريد إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا إلا بعد التقاء الحِثائينِ ، قال : ومعنى الحديث الأول أن أحدكم يحك ذلك الموضعَ من جسده فيعلتقُ دونه ووسخه بأصابعه فيبقى بين الظفر والأظفار ، وإنما أنكروا من هذا طولَ الأظفار وتركَ قصها حتى تطولَ ، وأراد بالرفنغ هنا وسخَ الظفر كأنه قال ووسخُ الرفنغ أحدكم ، والمعنى أنكم لا تثقلون أظفاركم ثم تحكون أرفاغكم فيعلتقُ بها ما فيها من الوسخ ، والله أعلم ؛ قلت : وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرفنغين من الرجل والمرأة إلا بعد التقاء الحِثائين فيه نظر لأنه قد يمكن أن يلتقي الرفغان ولا يلتقي الحِثانان ، ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة ، والله أعلم . والرفغانان :

أن تردّداً على الماء في كل يوم مراراً ، وقيل : هو أن يسقيها يوماً بالعداء ويوماً بالعشي . الأصمعي في ردّ الإبل قال : إذا ردّدها على الماء في اليوم مراراً فذلك الرفنغة . وقال ابن الأعرابي : المتغنعةُ أن تردّ الماء كلما شاءت ، يعني الإبل ، والرفنغةُ هو أن يسقيها سقياً ليس بتام ولا كافٍ . ورفنغُ أمراً : أخفاه . والرفنغةُ : رفاغة العيش ؛ وأشد ابن بري لشر بن التكت :

حلا غثاء الراسيات قهدر
رفنغة رفها ، إذا الورد حصر

الفراء : إذا كان العجين رقيقاً فهو الضعيفةُ والرفيعةُ . ابن بري : الرفيعةُ عُشبٌ ناعمٌ . والمرنغُ : عزّل لم يبرم .

رفع : الرفنغُ والرفنغُ : أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفاً أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن ، وهما أيضاً أصول الإبطين ، وقيل : الرفنغ من باطن الفخذ عند الأريسة ، والجمع أرفنغٌ وأرفاغٌ ورفاغٌ ؛ قال الشاعر :

قد زوجوني جبالاً ، فيها حدبٌ ،
دقيقة الأرفاغِ ضخماء الركب

وناقة رفنغاء : واسعة الرفنغ . وناقة ريفة : قرحة الرفنغين . والرفنغاء من النساء : الدقيقةُ الفخذين المعيبةُ الرفنغين الصغيرة المتاع . وقال

١ قوله « الميقة » كذا ضبط بالأصل ، وهو في الغاموس بلا ضبط ، وهامش شارحه ما نصه : قوله الميقة يظهر أن الميم من زيادة التانسخ في المتن وحته الميقة كضيفة بتشديد الياء على قبلة من عوق ، وفي اللسان عبق اتباع لضيق أي تشد الياء فيها ، ففي ضيقة تمويق الرجل عن حاجته ، قاله نصر .

أصلاً للفخذين . وفي الحديث : عشر من السنة كذا وكذا وتَنَفَّ الرُّفْعَيْنِ أي الإبطين ، وجعل الفراء الرُفْعَيْنِ الإبطين في قوله في الحديث : عشر من السنة منها تتليم الأظفار وتَنَفَّ الرُّفْعَيْنِ ؛ وهو في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وتَنَفَّ الإبطُ ، وهو مروى عن أبي هريرة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خمس من الفِطْرَةِ : الاستِحْضادُ والحِتانُ وقصُّ الشاربِ وتنفُّ الإبطِ وتقليمُ الأظفارِ . ابن شبل : والرُّفْعُ من المرأة ما حول فرجها .

وقال أعرابي : تَرَفَّعَ الرجلُ المرأةَ إذا قعد بين فخذها لِيَطَّأها ، وفي موضع آخر : رَفَّعَ الرجلُ المرأةَ إذا قعد بين فخذها . ويقال : تَرَفَّعَ فلانٌ فوق البعير إذا خشي أن يَرْمِيَّ به فلفَّ رجليه عند ثيل البعير . والرُّفْعُ : تَبْنُّ الذَّرَّةِ ؛ قال الشاعر :

دُونِكَ بَوْغَاءُ ثَرَابِ الرُّفْعِ

والرُّفْعُ : أسفلُ الفلاةِ وأسفلُ الوادي . والرُّفْعُ أيضاً : المكانُ الجَدْبُ الرِّقِيقُ المُقَارِبُ . والرُّفْعُ : الأرضُ الكثيرةُ الثَّرَابِ . وجاء فلانٌ بما لكَ كَرَفْعِ الترابِ في كثرته . وترابُ رَفْعٍ وطعامُ رَفْعٍ : لَبَنٌ . قال بعضهم : أصلُ الرُّفْعِ اللَّبَنُ والسَّهْلَةُ . والرُّفْعُ : الناحيةُ ؛ عن الأَخْضِ ؛ وقول أبي ذؤيب :

أنى قَرَبَةٌ كانتْ كثيراً طَعَامُها ،
كَرَفْعِ الثَّرَابِ ، كلُّ شَيْءٍ يَمِيرُها

يُفَسِّرُ بِجَمِيعِ ذلكَ أو بعامِيهِ . ابن الأعرابي : يقال هو في رَفْعٍ من قومه وفي رَفْعٍ من القَرَبَةِ إذا كان

في ناحيةٍ منها وليس في وَسَطِ قومه . والرُّفْعُ : السَّقاءُ الرِّقِيقُ المُقَارِبُ . والرُّفْعُ : الأَمُّ موضعٌ في الواديِ وشَرُّهُ تَراباً . وأرْفَاعُ الناسِ : ألامُهُمْ وسُقَالُهُمْ ، الواحدُ رَفْعٌ . وقال أبو حنيفة : أرْفَاعُ الواديِ جَوَانِيهِ . والرُّفْعُ : الأرضُ السَّهْلَةُ ، وجمعها رِفاغٌ . والرُّفْعُ والرِّفاغَةُ والرِّفاغِيَّةُ : سَعَةُ العَيْشِ والحِصْبِ والسَّعَةِ . وعيشُ أرْفَعٍ ورَافِعٍ ورَفِيعٍ : خَصِيبٌ واسعٌ طَيِّبٌ . ورَفَّعَ عَيْشَهُ ، بالضم ، رَفَاعَةً : اتَّسَعَ . وتَرَفَّعَ الرجلُ : تَوَسَّعَ . وإِنَّه لَمِنِ رَفَاعَةٍ ورَفَاعِيَّةٍ من العَيْشِ مثل ثمانية ؛ وأنشد :

نَحْتُ دَجَنَاتِ التَّعِيمِ الأَرْفَعِ

والرُّفْعِيَّةُ والرُّفْعِيَّةُ : سَعَةُ العَيْشِ . وفي حديث عليٍّ : أرْفَعٌ لَكَ المَعاشُ أي أَوْسَعُ ، وفي حديثه : التَّعِيمُ الرُّوافِعُ ، جمع رَافِعَةٍ . والأَرْفَعُ : موضعٌ .

ومع : رَمَعُ الشَّيْءِ يَرْمَعُهُ رَمْعًا : دَلَكَه بِيَدِهِ كما تَدَلُّكَ الأَدِيمُ ونحوَهُ .
ورِماغٌ ورِماغٌ : موضعٌ .

دوغ : داغٌ يَرُوغُ رَوْغًا ورَوَّغًا : حادٌ . وراغٌ إلى كذا أي مالٌ إليه مِرًّا وحادٌ . وفلانٌ يَراوِغُ فلاناً إذا كان يَحِيدُ عِما يَدِيرُهُ عليه ويُحاوِصُهُ . وأراغُهُ هو رِواوِغُهُ : خادَعَهُ . وراغُ الصيْدِ : ذَهَبَ هُنا وهُنا ، وراغُ الثعلبِ . وفي المثل : رُوغِي جَعارٍ وانظُرِي أبنَ المَفْرَ ، وجَعارِ امم الضَّبِّعِ ، ولا تَقُلْ رُوغِي إِلا للدَّوْنِ ، والاسمُ منه الرُّواغُ ، بالفتح . وأراغٌ وراغٌ : بمعنى طَلَبَ وأراد . تقول : أرغَتُ الصيْدَ ، وماذا تَرِيعُ أي ما تريد وتطلب . ويقال : أربِعُوني إراغَتِكُم أي

وَيَسِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . قال : ومنه قوله تعالى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا ، أَي مَالَ وَأَقْبَلَ .

ورِوَاغَةُ القَوْمِ ورِوَاغَتُهُمْ : حيث يَصْطَرِعُونَ . ويقال : هذه رِوَاغَةُ بني فلان ورِوَاغَتُهُمْ أَي حيث يَصْطَرِعُونَ ، وأصله رِوَاغَةٌ صارت الواو ياء للكسرة قبلها . والمُروَاغَةُ : المُصَارَعَةُ .

ورَوَّعَ لِقَمَتَهُ فِي الدَّائِمِ عَمَّسَهَا فِيهِ كَرَوَّالَهَا . وفي الحديث : إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ حَرًّا طَعَامِهِ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ وَإِلَّا فَلْيَسِرْ رَوَّعًا لَهُ لِقْمَةٌ أَي يُطْعِمُهُ لِقْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ كَمَمِ الطَّعَامِ . يقال : رَوَّعَ فلان طَعَامَهُ مَرَّعَهُ وَسَغَبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ كَسَمًا . وثَرَوَّعُ الدَّابَّةُ فِي التَّرَابِ : تَسَرَّعُ .

ويغ : الرِّوَاغُ : التَّرَابُ ، وقيل : التَّرَابُ المُدَقَّقُ . شر : الرِّوَاغُ الرِّوَجُجُ والتَّرَابُ ، قال رؤبة يصف عَيْرًا وَأَثْنَهُ :

وإنَّ أَثَرَاتٍ مِنْ رِوَاغٍ سَمَلَقًا ،
تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا

قال الأزهري : وأحسب الموضع الذي يَتَسَرَّعُ فِيهِ الدوابُّ سُمِّيَ رَوَاغًا مِنَ الرِّوَاغِ ، وهو الغبارُ .

فصل الزاي

زغغ : الكسائي : زَغَزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ أَي حَمَلَ فلم يَنْكُصْ ، ولقيته فَمَا زَغَزَغَ أَي فَمَا أَحْجَمَ . قال الأزهري : ولا أدري أصحح هو أم لا . وزَغَزَغَ بِالرَّجْلِ : هَزِيءٌ بِهِ وَسَخِرَ مِنْهُ ؛ ومنه قول رؤبة :

عليّ إنّي لستُ بالْمَزَغَزَغِ

١ قوله « تزوغ وتزغغ » كذا ضبط في الأصل بصيغة المبنى للمفعول ، وفي القاموس : تزوغ الدابة تفرغت بالبناء للفاعل ، قال شارحه : صوابه تزوغت .

اطْلُبُونِي طَلْبِيكُمْ . التهذيب : وفلان يُرْبِغُ كَذَا وكَذَا وَيَلْبِغُهُ أَي يَطْلُبُهُ وَيُدْرِيهِ ؛ وأنشد الليث :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرْبِغُهُ ،
وجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٍ

وتقول للرجل يحومُ حَوْلَكَ : مَا تُرْبِغُ أَي مَا تَطْلُبُ . وفلان يُدِيرُونِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أُرْبِغُهُ ؛ ومنه قوله :

يُرْبِغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ العُرَابُ

أَي يَطْلُبُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه سمع بكاء صبيّ فسأل أمه فقالت : إِنِّي أُرْبِغُهُ عَلَى الطَّعَامِ أَي أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ . ويقال : فلان يُرْبِغُنِي عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ أَي يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي ؛ ومنه حديث قيس : خرجت أُرْبِغُ بَعِيرًا شَرَكًا مِنِّي أَي أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ . ومنه رَوَّعَانُ الثعلبِ ، وفلان يُرَاوِعُ فِي الأَمْرِ مُرَاوِعَةً ، وَتَرَاوَعَ القَوْمُ أَي رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . والرَّوَاغُ : الثعلبُ ، وهو أَرَوَّعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ . وراغٌ إِلَيْهِ يُسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ . وراغٌ فلان إِلَى فلان أَي مَالَ إِلَيْهِ سرًّا ؛ ومنه قوله تعالى : فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ، وقال تعالى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ؛ كلُّ ذَلِكَ انْحِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وقيل : أَقْبَلَ ، وقال الفراء في قوله فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ : معناه رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، ولا يقال للذي رَجَعَ قَدِ رَاغَ إِلا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ . وقال في قوله فَرَاغَ عَلَيْهِمْ : مَالَ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الرُّوَّعَ ههنا أَي أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوَّعًا لِيَفْعَلَ بِأَهْلِيهِمْ مَا فَعَلَ . وطريق رَائِعٌ : مَائِلٌ . وفي حديث الأحنف : فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِعَةٍ مِنْ رَوَائِعِ الْمَدِينَةِ أَي طَرِيقٍ يَعْدِلُ

زائفون . وقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ؛ أَي لَا تُضِلَّنَا عَنِ الْمُهْدَى وَالْقَصْدِ وَلَا تُضِلَّنَا ، وَقِيلَ : لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا لَا تَتَعَبَّدْنَا بِمَا يَكُونُ سَبَبًا لِزَيْغِ قُلُوبِنَا ، وَالرَّوَاؤُ لُغَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِي أَي لَا تُضِلِّكْهُ عَنِ الْإِيمَانِ . يُقَالُ : زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيغُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَافُ إِنْ تَرَسَّكَتْ سَيْبًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أُزِيغَ أَي أُجَوَّرَ وَأَعْدَلَ عَنِ الْحَقِّ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ : وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ أَي مَالَتْ عَنِ مَكَانِهَا كَمَا يَغْرُضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ . وَأَزَاغَهُ عَنِ الطَّرِيقِ أَي أَمَالَهُ . وَزَاغَتِ الشَّمْسُ تَزِيغُ تَزِيغًا ، فَهِيَ زَائِغَةٌ : مَالَتْ وَزَاغَتْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا فَاهَ الْفِيءُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَلَسَا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ . وَزَاغَ الْبَصَرُ أَي كَلَّ .

والتزايغ : التبايل ، وحض بعضهم به التبايل في الأستان . أبو سعيد : زَيَّغْتُ فُلَانًا تَزِيغًا إِذَا أَقْسَمْتَ زَيِّنَةً ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَطَلَّمْ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فَطَلَّمَتْهُ تَطَلِيمًا .

والتزايغ : هذا الطائر ، وجمعه الزايغان ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الزَّايِغِ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَرَبِيَّانِ صَغِيرٌ .

وَتَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ تَزِيغًا مِثْلُ تَزَيَّغَتْ تَزِيغًا إِذَا تَزَيَّغَتْ ، وَتَبَرَّجَتْ وَتَلَبَّسَتْ كَتَزَيَّغَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فصل السين المهملة

سبغ : شيء ساينج أي كامل واف . وسبغ الشيء يسبغ سبوغاً : طال إلى الأرض واتسع ، وأسبغته

أَي بِالذِّي يُسَخَّرُ مِنْهُ . وَالزُّغْرَةُ : أَنْ يَحْتَبَأَ الشَّيْءُ وَيُخْفِيهِ . ابْنُ بَرِيٍّ : الزُّغْرُغُ الْمَغْمُوزُ فِي حَسْبِهِ وَنَسْبِهِ ، وَالزُّغْرَةُ الْحِفَةُ وَالشَّرْقُ ، وَرَجُلٌ زُغْرُغٌ مِنْهُ . وَالزُّغْرُغُ : تَحْرُبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَزُغْرُغٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْرَافًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الزُّغْرُغُ .

ويقال : كلمته بالزُّغْرُغِيَّةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَجَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زُغ : زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا زَلَعَفَ فَهُوَ عِنْدِي مَهْمَلٌ ، قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ وَقَالَ : تَزَلَعْتُ رَجُلِي إِذَا تَشَقَّقْتُ . وَالتَّزْلُغُ : التَّشَاقُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ تَزَلَعْتُ يَدَهُ وَرَجَلَهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَبَةٍ ، وَمَنْ قَالَ تَزَلَعْتُ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَبَةُ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

زوغ : زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوَغًا وَزَيِّنًا : عَدَلَ ، وَالْيَاءُ أَفْصَحُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي الرَّوَا :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ وَعَظَايَهُ ،
وَعَلَّقْتُ وَصَلَّ أَوْعًا مِنْ عَظَايَهُ

جَعَلَ الزَّيِّنَانِ لِلْعَظَايَةِ . وَيُقَالُ : زَاغَ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ يَزُوغُ زَوَغَانًا ، وَقَوْلُ : أَنْتَ أَزَعَنْتَهُ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ ، وَأَنَا أَزِيغُهُ لِإِزَاعَةٍ ، وَزَاوَعْتُهُ مُزَاوَعَةً وَزَوَاغًا وَزَوَعْتُ بِهِ زَوَغَانًا .

زبيغ : الزبيغ : الميبل ، زَاغَ يَزِيغُ زَيِّنًا وَزَيِّنَانًا وَزَيُّوْعًا وَزَيِّنُوعَةً وَأَزَعَنْتُهُ أَنَا لِإِزَاعَةٍ ، وَهُوَ زَائِغٌ مِنْ قَوْمِ زَاغِيَّةَ : مَالٌ . وَقَوْمٌ زَاغَةٌ عَنِ الشَّيْءِ أَي قَوْلُهُ « وَالتزاع » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَهُ الْإِنْتِزَاعُ أَوْ التَّنَقُّقُ .

وقال النضر : تَسْبِغَةُ البَيْضِ رُفُوفُهَا من الزَّرْدِ
أَسْفَلَ البَيْضَةِ بَقِيَ بِهَا الرَّجُلُ مُعْتَقَهُ ، ويقال لذلك
المِغْفَرُ أَيْضاً ؛ وقال أبو وَجْزَةَ في التَّسْبِغَةِ :

وَتَسْبِغَةُ يَغْتَشَى المَنَاكِبَ رَيْغُهَا ،
لِدَاوُدَ كَانَتْ ، نَسَجَهَا لَمْ يَهْتَلِ

وفي حديث قَتْلِ أَبِي بَنِي تَخْلَفٍ : زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ
فَنَقَعَ في تَرْقُوتِهِ تحت تَسْبِغَةِ البَيْضَةِ التَّسْبِغَةُ ؛
شيءٌ من حَلَقِ الدَّرُوعِ والزَّرْدِ يَغْلِقُ بِالْحُوذَةِ
دَائِراً معها لِبَسْتِرِ الرِّقَةِ وَجَيْبِ الدَّرْعِ . وفي حديث
أبي عبيدة ، رضي الله عنه : إِنْ زَرَدَتَيْنِ من زَرْدِ
التَّسْبِغَةِ نَشِيتَا في تَخَدَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ،
يوم أُحُدَ ، وهي تَفْعِلَةٌ ، مصدر سَبَّغَ من السَّبُوغِ
الشَّمُولِ ؛ ومنه الحديث : كان اسم دِرْعِ النَّبِيِّ ، صلى
الله عليه وسلم ، ذَا السَّبُوغِ لِتِمَامِهَا وَسَعَتِهَا . وفي
حديث شريح : أَسْبِغُوا لِلنِّيمِ في النَّفَقَةِ أَي أَنْفِقُوا
عليه تمام ما يحتاج إليه وَسَعُوا عليه فيها . وفعل
سَابِغَ أَي طَوَّلَ الجُرْدَانَ ، وضده الكَشِيُّ .
وفاة سَابِغَةُ الضَّلُوعِ وعجيزة سَابِغَةُ وَأَلْبَةُ
سَابِغَةُ .

والمُسَبَّغُ من الرَّمَلِ : ما زِيدَ على جِزْئِهِ حرف نحو
فَاعِلَاتَانِ من قوله :

يَا حَلِيلِي ارْبَعَا ، فَاسَا
تَمَنِّطِطَا رَسْمَا بِعُسْفَانَ

فقوله : مَن بِعُسْفَانَ فَاعِلَاتَانِ ؛ قال أبو إسحق : معنى
قولهم مُسَبَّغًا كأنه مُجْعَلٌ سَابِغًا ، والفرق بين
المُسَبَّغِ والمُنْدَبِلِ أن المُسَبَّغَ زِيدَ على ما يُزَاوَعُ

١ قوله « رفوفها » الذي في شرح القاموس : ورفوفها براهين ، وفي
الاساس : وسات تسبغت على سابغته وهي ورفوف البيضة .

هو وَسَبَّغَ الشعرُ سُبُوغاً وَسَبَّغَتِ الدَّرْعُ ،
وكلُّ شيءٍ طَالَ إلى الأَرْضِ ، فهو سَابِغٌ . وقد
أَسْبَغَ فلان ثَوْبَهُ أَي أَوْسَعَهُ . وَسَبَّغَتِ النَّعْمَةُ
تَسْبِغٌ ، بالضم ، سُبُوغاً : اتسعت . وإسْبَاغُ
الوَضُوءِ : المُبَالَغَةُ فيه وإِتْمَامُهُ . ونعمة سَابِغَةٌ ،
وَأَسْبَغَ اللهُ عليه النَّعْمَةَ : أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَسَعَّهَا .
وإنهم لَمَي سَبِغَةٍ من العَيْشِ أَي سَعَةٍ . ودَلُّوْهُ
سَابِغَةٌ : طَوِيلَةٌ ؛ قال :

دَلُّوكَ دَلُّوْهُ ، يادَلِّغُ ، سَابِغَةٌ
في كلِّ أَرْجَاءِ القَلْبِيبِ وَالِغَةِ

ومطرٌ سَابِغٌ ، وَسَبَّغَ المَطْرُ : دَنَا إلى الأَرْضِ
وامتدَّ ؛ قال :

يُسِيلُ الرُّبَا ، وَهِيَ الكَلْبَى ، عَرِصُ الذَّرَى ،
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِغِ القَطْرِ

وذئِبٌ سَابِغٌ أَي وَافٍ . وفي حديث المُلَاعِنَةِ :
إِنْ جَاءَتْ به سَابِغُ الأَلْبَتَيْنِ أَي عَظِيمُهُمَا من
سُبُوغِ الثَّوبِ والنَّعْمَةِ . والسَابِغَةُ : الدَّرْعُ
الوَاسِعَةُ . ورجل مُسَبِّغٌ : عليه دِرْعٌ سَابِغَةٌ .
وَالدَّرْعُ السَابِغَةُ : التي تَجْرُهَا في الأَرْضِ أو على
كَعْبَيْكَ طَوِلاً وَسَعَةً ؛ وَأَنشد شمر لعبد الله بن
الزبير الأَسَدِي :

وسابغة تغشى البنان ، كأنها
أضأة يضحضاح من الماء ظاهر

وَتَسْبِغَةُ البَيْضَةِ : ما تُوصَلُ به البَيْضَةُ من
حَلَقِ الدَّرُوعِ فَتَسْتُرُ العُنُقَ لأن البيضة به
تَسْبِغٌ ، ولولاه لكان بينها وبين جَيْبِ الدَّرْعِ
خَلَلٌ وَعَوْرَةٌ . قال الأصمعي : يقال بيضة لها سَابِغٌ ؛

مِثْلُهُ ، وهو أَقْلَ متحركات من المذْيَلِ ، وهو زيادة على سبب ، والمذْيَلُ 'زيادة' على وَتِدٍ . قال أبو إسحق : سُمِّيَ 'مُسْبِغاً' لَوْفُورِ 'سُبُوغِهِ' لأن فاعلان إذا جاء تاماً فهو سايبغ ، فإذا زِدَتْ على السابغ فهو 'مُسْبِغٌ' كما أنك تقول لذي الفضل 'فاضلٌ' ، وتقول لذي يكثر فضله فضالٌ ومفضّلٌ .

وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغاً ، فَبِهَا مَسْبِغٌ : أَلْقَتْ وَلِدها لغير تام ، وقيل : ألقته وقد أشعّر ، وإذا كان ذلك عادةً فَبِهَا مَسْبِغٌ . قال ابن دريد : وليس بمعروف . وقال صاحب العين : التَسْبِغُ في جميع الحواميل مثله في الناقة . والمَسْبِغُ : الذي رمت به أمه بعدما نَفِخَ فيه الروح ؛ عن كراع . التهذيب : وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغاً فَبِهَا مَسْبِغٌ إذا كانت كلما نَبَّتْ على ولدها في بطنها الوَبْرُ أَجْهَضَتْهُ ، وكذلك من الحواميل كلُّها . أبو عمرو : سَبَّطَتِ الإبلُ أولادها وَسَبَّغَتْ إذا أَلْقَتْهَا .

سَرِغٌ : ابن الأعرابي : سُرُوغُ الكَرْمِ قَضْبَانُهُ الرُّطْبَةُ ، الواحد سَرِغٌ .

وَسَرِغَ الرَّجُلُ إذا أَكَلَ القُطُوفَ من العنب بأصُولها ، وقال الليث : هي السُّرُوعُ ، بالعين ، وقد تقدّمت .

وَسَرِغٌ : موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ ، وقيل بقرب تبوك ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في حديث الطاعونِ : أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يَسَرِغُ لِقِيهِ النَّاسُ فَأَخْبِرَ أَنْ الوَبَاءَ قد وقع بالشام ؛ هي بسكون الراء وفتحها قَرْبِيَّةٌ بِيوادي تَبُوكَ من طريق الشام ، وقيل : هي على ثلاث عشرة مَرَحَلَةً من المدينة ، وقيل : هو موضع يَغْرُبُ من رِبْرِ الشام .

سَفْسَغٌ : سَفْسَغَ الدُهْنَ في رأسه سَفْسَغَةً وَسَفْسَاغًا ؛ أَذْخَلَهُ نَحْتَ شَعْرِهِ . وَسَفْسَغَ رَأْسَهُ بالدُهْنِ : رَوَّاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الدُهْنَ بِكِفِيهِ وَعَصْرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنْ لَمْ يَعْغِنِي عَائِقُ التَّسْفِغِ

أراد الإيغالَ في الأرض ، قال : وأصله سَفْعَتُهُ بثلاث غينات إلا أنهم أبدلوا من العين الوسطى سيناَ فرقاً بين فَعْلَلٌ وفَعَّلٌ ، وإنما أرادوا السين دون سائر الحروف لأن في الحرف سيناَ ، وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضاعف مثل لَعَلَّقَ وَعَفَّفَتْ وَكَعَفَّعَ . وفي حديث ابن عباس في طيب المحرم : أما أنا فأسْفِغُهُ في رأسي أي أَرْوِيهِ ، ويروى بالصاد ، وسيجيء . وَسَفْسَغَ الطَّعَامَ سَفْسَغَةً : أَوْسَعَهُ دَسَاساً ، وقد حكيت بالصاد . وفي حديث وائلةَ : وصنَّعَ منه ثريدةً ثم سَفْسَغَهَا بالسين والعين ، أي رَوَّاهَا بالدُهْنِ والسَّمْنِ ، ويروى بالشين . وَسَفْسَغَ الشَّيْءَ في التراب : دَحْرَجَهُ وَدَسَّهَ فِيهِ . وَسَفْسَغَ الشَّيْءَ : حَرَكَهُ من موضعه مثل الوتدِ وما أشبهه . وَسَفْسَغَتْ تَنْبِيئُهُ : تَحَرَّكَتْ . وَتَسْفِغَ من الأمر : تَخَلَّصَ مِنْهُ . وَتَسْفِغَ في الأرض أي دخل ؛ قال رؤبة :

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبِغِ ،
إِنْ لَمْ يَعْغِنِي عَائِقُ التَّسْفِغِ
في الأرضِ ، فإِنْ قَبِنِي وَعَجَمَ الْمُصْغِ

قال : يعني الموت ، وقيل : أراد الإيغالَ في الأرض كما تقدّم .

سفع : أنشد ابن جني :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَانَتْهَا كَثِيبَةٌ صَبَّ فِي سَفْعٍ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو ، وقال أبو عمرو
ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا :
لولا ذاك لم أروهما .

سلف : سَلَفَتِ الشاةُ والبقرةُ تَسْلَعُ سَلُوعًا ، وهي
سَالِغٌ : تَمَّ سِنُّهَا . وأما ما حكى من قولهم سَالِغٌ
فعلِي المِضَارَعَةِ ، وقيل : هي عَنَبْرِيَّةٌ عَلَى أَنَّ
الأصمعي قال : هي بالصاد لا غير . وغنم سُلُغٌ
كصُلُغٍ . وسَلِغَ الحِمَارُ : قَرِحَ . وسَلَفَتِ
البقرةُ والشاةُ تَسْلَعُ سَلُوعًا إِذَا اسْقَطَتِ السِّنَّ
التي خَلَفَ السِّدْيِسُ ، فهي سَالِغٌ ، وصَلَفَتِ ،
فهي سَالِغٌ ، الأتس بغير هاء ، وذلك في السنة
السادسة ، والسُلُوعُ في ذوات الأظلاف : بمنزلة
البُزُولِ في ذوات الأخفاف لأنها أقصى أسنانها
لأن ولد البقرة أول سنة عِجَلٌ ثم تَبِيْعٌ ثم جَدَعٌ
ثم ثَنِيٌّ ثم رِبَاعٌ ثم سِدْيِسٌ ثم سَالِغٌ سنةً وسَالِغٌ
سَنَتَيْنِ إِلَى مَا زَادَ ، وولد الشاةِ أولَ سنة حَمَلٌ
أو جَدِيٌّ ثم جَدَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رِبَاعٌ ثم سِدْيِسٌ ثم
سَالِغٌ ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأن ولد
البقرة أول سنة عِجَلٌ ثم تَبِيْعٌ ثم جَدَعٌ قال :
صوابه أول سنة عِجَلٌ وتَبِيْعٌ لأن التبييع لأول
سنةٍ والجذع الثانية فيكون السالغ هو السادس ،
وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أن التبييع لأول
سنة فيكون الجذع على هذا للسنة الثانية . وسَلَفَتِ
الشاةُ إِذَا طَلَعَتْ نَابَهَا . وسَلِغَ رَأْسَهُ : لَعِقَ فِي ثَلَعَةٍ .
وأحمرُّ أسْلَغٌ : شديد الحُمرةِ ، بالتغوا به كما
قالوا أحمر قافية . ابن الأعرابي : رأيت كاذباً ماتعاً

أَسْلَغَ مُنْسَلِخًا كُلَّهُ الشدِيدُ الحُمرةِ . ولَحْمٌ
أَسْلَغٌ بَيْنَ السَّلْغِ : فِيهِ أَحْمَرٌ ، وقال الفراء :
يُطْبَخُ وَلَا يُنْضَجُ . ويقال للأبْرَصِ أَسْلَغٌ
وَأَسْلَعٌ ، بالعين والعين .

سفع : سَفَعَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسَفَعَهُ ؛ عن كراع .
وَالسَّامِغَانِ : جَامِعَا الفم تحت طَرَفَيْ الشَّارِبِ مِنْ
عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

سملغ : السَّمْلَعُ ، العين أخيرة كالسَّمْلَعِمِ : الطويل .

سوغ : سَاغَ الشَّرَابُ فِي الحَلْتِ بِسُوعٍ سَوْغًا
وسَوْغًا : سَهَّلَ مَدْخَلَهُ فِي الحَلْتِ . وسَاغَ الطَّعَامُ
سَوْغًا : نَزَلَ فِي الحَلْتِ ، وأسَاغَهُ هو وسَاغَهُ بِسُوعِهِ
وَيَسِيفُهُ سَوْغًا وَسِيفًا وأسَاغَهُ اللهُ إِتَاهَ . ويقال :
أسَاغَ فلانُ الطَّعَامَ والشَّرَابَ يُسِيفُهُ وَسَوْغَهُ مَا
أَصَابَ : هَتَأَهُ ، وقيل : تَرَكَهُ لَهُ خَالصًا . وَسِيفُهُ
أَسِيفُهُ وَسِيفُهُ أسُوعُهُ بِتَعَدِيٍّ وَلَا بِتَعَدِيٍّ ،
والأجودُ أسَفَعُهُ إِسَاغَةً . يقال : أسِغَ لِي غُصْتِي
أَي أَمْهَلْنِي وَلَا تُعْجِلْنِي . وقال تعالى : يَتَجَرَّعُهُ
وَلَا يَكَادُ يُسِيفُهُ .

والسَّوَاغُ ، بكسر السين : مَا أَسَفَعَتْ بِهِ غُصْتَكَ .
يقال : المَاءُ سِوَاغُ الغُصَصِ ؛ وَمِنْهُ قول الكمي :

وَكَانَتْ سِوَاغًا أَنْ جَبَّزَتْ بِغُصَّةٍ

وشرابٌ سَائِغٌ وَأَسُوعٌ : عَذْبٌ . وطعامٌ أَسُوعٌ
سَيْغٌ : بِسُوعٍ فِي الحَلْتِ ؛ وقولُ عبد الله بن مسلم
المُدَّيِّ :

فَدُ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهٌ النَّهَارِ كَمَا
سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطَشَانٍ ، إِذَا سَمَّرًا

أَرَادَ سَهَّلَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى المِثْلِ . وسَاغَ لَهُ

ما فَعَلَ أَي جازَ له ذلك ، وأنا سَوَّغْتُهُ له أَي جَوَّزْتُهُ . قال ابن بزرج : أساغَ فلانٌ بفلانٍ أَي به تَمَّ أمرُهُ وبه كان قضاء حاجتِهِ ، وذلك أنه يريد عِدَّةَ رجالٍ أو عِدَّةَ دَواهِمٍ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأمرُ ، فإذا أصابَهُ قِبَلِ أساغَ به ، وإن كان أكثر من ذلك قِبَلِ أساغُوا بهم .

وسَوَّغُ الرجلُ : الذي يولد على أثره وإن لم يسك أخاه . وسَوَّغُهُ : أخوه لأبيه وأمه ، وذلك إذا ولد بعده على أثره ليس بينهما ولد . قال الفراء : سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما سَوَّغُهُ ، وقال الآخر سَوَّغْتُهُ ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سَوَّغُهُ وسَيَّغُهُ ، بالواو والياء . ويقال : هو أخوه سَوَّغُهُ وهي أخته سَوَّغُهُ إذا لم يكن بينهما ولد ؛ الجوهري : ويقال هذا سَوَّغٌ هذا وَسَيَّغٌ هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينهما . وسوغه وسَوَّغْتُهُ : أخته التي ولدت على أثره . وأسواغُهُ : الذين وُلِدُوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سوام ، والصاد فيه لغة .

وأسَوَّغَ الرجلُ أخاه إسواغاً إذا ولد معه . وقد ساعَتْ به الأرضُ سَوَّغاً مثل ساحت سواه . وفي حديث أبي أيوب : إذا شئت فاركبْ ثم سَغْ في الأرض ما وجدتَ مَساغاً أي ادخل فيها ما وجدتَ مدخلاً .

سِغ : هذا سَيَّغٌ هذا إذا كان على قدره .

فصل الشين المعجمة

شغ : شَغَّ الشيءَ يَشَغُّهُ شَغاً : وَطِئَهُ وَذَلَّلَهُ . والشاغُ : المِهالِكُ .

شوغ : الشَّرْغُ والشَّرْغُ : الضَّفدَعُ الصغيرُ ، والجمع شُرُوغٌ ، الليث : الشَّرْغُ ، يُحَقِّفُ ويُثَقِّلُ ،

الضفدع الصغير ، ويقال له الشَّرْبَرِيغُ والشَّرْيِغُ ؛ وأنشد :

تَرَى الشَّرْبَرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ ،
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نحوَ الشَّايِبِ

يقال للغصنِ الناعمِ : شَغُوبٌ وشَغُوبٌ .

شوفغ : الشَّرْفُوغُ : الضَّفدَعُ الصغيرُ ، بجانية .

شغغ : الشَّغْغَةُ : التصريدُ في الشَّرْبِ . وشَغْغَ الشيءَ : أَدخَلَهُ وأخرجه . والشَّغْغَةُ : تحريك اللِّجَامِ في الفم . يقال : شَغْغَ المُلْجِمُ اللِّجَامَ في فم الدابةِ إذا امتنع عليه فردَّه في فيه تأديباً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذُو عَيْتٍ بَسْرٌ يَبْدُ قَدالَهُ ،
إن كان شَغْغَهُ سِوارُ المُلْجِمِ

قال الأزهري : من رواه إن كان فتح سِوارَ قال : والرفع أجود . وشَغْغَ السَّانَ في الطَّعْنَةِ : حركه ليسكن في المَطْعُونِ وهو الشَّغْغَةُ ، وقيل : هو أن يدخُلَهُ ويخرجه . والشَّغْغَةُ : صوت الطَّعْنِ ؛ قال عبد مَنافِ بن رِبْعِ الهذلي :

الطَّعْنُ شَغْغَةٌ ، والضربُ هَيْقَعَةٌ ،
ضَرْبُ المَعُولِ نَحْتِ الدَّيْمَةِ المَعْضَا

المَعُولُ : الذي يَبْنِي العالَةَ وهي شبه الظَّلَّةِ لِيَسْتَتِرَ بها من المطر . والشَّغْغَةُ : ضَرْبٌ من المَدِيرِ . وشَغْغَ الإناءَ : صبَّ فيه الماءَ أو غيره لِيَسْلَأَهُ . وشَغْغَ البئرَ إذا كدَّرها . قال الأزهري : كأنه مقلوب من التَّغْشِيشِ والتَّغْشِيرِ ، وهو الكدُّ ، وللشَّغْغَةِ معنَى آخر وهو حِكَايَةُ صوتِ الطَّعْنَةِ إذا رَدَّهَا الطَّاعِنُ في جِوْفِ المَطْعُونِ كما تتدم .

مَسَكَ سَبُوبِينَ لَهَا بِأَصْبَارٍ

قال الأزهري : وَسَمَتِ النَّصَارَى عَنَسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ صَبْغًا لِعَنَسِهِمْ بِإِيَّامٍ فِيهِ . وَالصَّبْغُ : النَّعْسُ . وَصَبَّغَ الثَّوْبَ وَالشَّيْبَ وَغَوَّهَا بِصَبْغِهِ وَيَصْبُغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثَ لَفَاتٍ ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، صَبْغًا وَصِيبًا وَصِيبَةً ؛ التَّنْقِيلُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ الْأَصْعَمِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَّغْتُ الثَّوْبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبِغُهُ صِيبًا حَسَنًا ، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَالْبَاءُ مَتَحْرِكَةٌ ، وَالَّذِي يَصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، مِثْلُ الشَّبْعِ وَالشَّبْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صِيبًا تَحَقِّقًا ،
مِنْ جَيْدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا

قال : وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ . وَالصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ ؛ مَا يُصْبِغُ بِهِ وَتَلَوْنُ بِهِ الثِّيَابَ ، وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ .

وَاصْطَبَّغَ : اتَّخَذَ الصَّبْغَ ، وَالصَّبَاغُ : مُعَالِجُ الصَّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ . وَثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا صُيِّغَتْ ، شَدَادٌ لِلْكَثْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْحَجِّ : فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ ثِيَابًا صَيِّغًا أَي مَصْبُوعَةً غَيْرَ بِيضَ ، وَهِيَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَي يُغَمِّسُ كَمَا يُغَمِّسُ الثَّوْبَ فِي الصَّبْغِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : أَصْبَغُوهُ فِي النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ ؛ هُمُ صَبَّأُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيمِ لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ فَتَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : كَذِبَةٌ . كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوَاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ :

وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّعْشَعَةُ التَّضْرِيدُ فِي الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ أَصْطَبِعُكَ لَمْ تَشْتَشْغِ
شِرْبِي ، وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلَ الْأَفْرَغِ

قال الأزهري : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَشْتَشْغِ شِرْبِي أَي لَمْ تَكْذُرْهُ .

شَلَّغَ : شَلَّغَ رَأْسَهُ شَلْغًا ؛ شَدَّخَهُ كَشَلَّغَهُ وَقَلَّعَهُ ، وَقَدَّعَهُ مِثْلَهُ .

فصل الصاد المهملة

صَبَّغَ : الصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ ؛ مَا يُصْطَبَّغُ بِهِ مِنَ الْإِدَامِ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي فِي الرُّيُونِ : تَنْبَتُ بِالذَّهْنِ وَصَبَّغَ لِلْكَالِينِ ، بِمَعْنَى دَفَعَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْأَكْلُونَ يَصْطَبِّغُونَ بِالزَّيْتِ فَيَجْعَلُ الصَّبْغَ الزَّيْتَ نَفْسَهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ بِالصَّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الذَّهْنَ قَبْلَهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَنْبَتُ بِالذَّهْنِ أَي تَنْبَتَ فِيهَا ذَهْنٌ وَمَعَهَا ذَهْنٌ كَقَوْلِكَ جَاءَ فِي زَيْدٍ بِالسِّيفِ أَي جَاءَ فِيهِ وَمَعَهُ السِّيفُ . وَصَبَّغَ اللَّقْمَةَ يَصْبِغُهَا صَبْغًا ؛ دَهْنُهَا وَغَسَّهَا ، وَكَلَّ مَا غَسَّ ، فَقَدْ صَبَّغَ ، وَالْجَمْعُ صَبَاغٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَجَّ مِنْ ذَنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،
وَبَاكِرِ الْمِعْدَةِ بِالذَّبَاغِ
بِالْمَلْحِ ، أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صَبَاغِ

وَيَقَالُ : صَبَّغَتِ النَّاقَةُ مَشَافِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا غَمَسَتْهَا ، وَصَبَّغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ صَبَّغَتْ مَشَافِرًا كَالْأَشْبَارِ ،
تُرْبِي عَلَى مَا قَدْ يَغْرِيه الْفَارُ ،

بذلك ، قال : وهذا ضعيف .

والصَّبْعُ في الفرس : أن تَبْيَضُ الثَّنَّةُ كلها ولا يَتَّصِلُ بياضها ببياضِ التحجيل . والصَّبْعُ أيضاً : أن يَبْيَضُ الذنَبُ كله والناصيةُ كلها ، وهو أصْبَعٌ . والصَّبْعُ أيضاً : أخْفُ من الشَّعْلُ ، وهو أن تكون في طرفِ ذنبه شعرات بيض ، يقال من ذلك فرس أصْبَعٌ . قال أبو عبيدة : إذا سابت ناصية الفرس فهو أسْعَفُ ، فإذا ابيضت كلها فهو أصْبَعٌ ، قال : والشَّعْلُ بياض في عرضِ الذنَبِ ، فإن ابيض كله أو أطرافه فهو أصْبَعٌ ، قال : والكسَعُ أن تبيض أطرافُ الثَّنِ ، فإن ابيضت الثَّنُ كلها في يد أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصْبَعٌ .

والصَّبْغَاءُ من الضأن : البيضاء طرفِ الذنَبِ وسايرها أسود ، والاسم الصَّبْغَةُ . أبو زيد : إذا ابيض طرفُ ذنَبِ النعجةِ فهي صَبْغَاءُ ، وقيل : الأصْبَعُ من الخيل الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه ، والأصْبَعُ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه ، وقيل ما ابيض ذنبه . وفي حديث أبي قتادة : قال أبو بكر كلاً لا يُعْطِيهِ أصْبَيْعَ قريش ، يصفه بالعَجْرُ والضعفِ والمَوَانِ ، فشبّه بالأصْبَعِ وهو نوع من الطيور ضعيف ، وقيل : سبَّه بالصَّبْغَاءِ الثَّباتِ ، وسيجيء ، وروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير صَبْعٌ على غير قياس تحقيراً له .

وصَبَّغَ الثوبُ يَصْبِغُ صبوغاً : اتسَعَ وطال لغة في صبغ . وصَبَّغَتِ الناقةُ : أَلْقَتْ ولدها لغة في سَبَّغَتْ . الأصمعي : إذا أَلْقَتِ الناقةُ ولدها وقد أشعَرَ قيل : سَبَّغَتْ ، فهي مُسْبِغٌ ؛ قال الأزهري : ومن العرب من يقول صَبَّغَتْ فهي مُصْبِغٌ ، بالصاد ، والسين أكثر . ويقال : ناقة

قد صَبَّغُونِي في عَيْنِكَ ، يقال : معناه غَيَّرُونِي عندك وأخبروا أنني قد تغيرت عما كنت عليه . قال : والصَّبْغُ في كلام العرب التغيُّيرُ ، ومنه صَبَّغَ الثوبُ إذا غَيَّرَ لَوْنَهُ وأزِيلَ عن حاله إلى حالٍ سَوَادٍ أو حُمْرَةٍ أو صُفْرَةٍ ، قال : وقيل هو مأخوذ من قولهم صَبَّغُونِي في عينك وصَبَّغُونِي عندك أي أشاروا إليك بأني موضع لما قَصَدْتَنِي به ، من قولِ العرب صَبَّغَتْ الرَّجْلُ بعيني وبدي أي أَشْرَتْ إليه ؛ قال الأزهري : هذا غلط إذا أرادت بإشارةٍ أو غيرها قالوا صَبَّغَتْ ، بالعين المهملة ؛ قاله أبو زيد .

وصِبْغَةُ اللهِ : دِينُهُ ، ويقال أصله . والصَّبْغَةُ : الشريعةُ والحِلْفَةُ ، وقيل : هي كل ما تُقْرَبُ به . وفي التنزيل : صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ؛ وهو مشتقٌ من ذلك ، ومنه صَبَّغَ النَّصَارَى أولادهم في ماء لهم ؛ قال الفراء : إنما قيل صِبْغَةً لأن بعض النَّصَارَى كانوا إذا وُلِدَ المولود جعلوه في ماء لهم كالنظير فيقولون هذا تطهير له كالحِطَانَةِ . قال الله عز وجل : قل صبغة الله ، يأمر بها محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، وهي الحِطَانَةُ اخْتَنَّ إبراهيم ، وهي الصَّبْغَةُ فجرت الصَّبْغَةُ على الحِطَانَةِ لصبغهم الفليسان في الماء ، ونصب صبغة الله لأنه رَدَّها على قوله بل مِلَّةَ إبراهيم أي بل نَتَّبِعِ مِلَّةَ إبراهيم ونَتَّبِعِ صبغةَ الله ، وقال غير الفراء : أضرب لها فعلاً اعرفوا صبغةَ الله وتدبروا صبغةَ الله وشبه ذلك . ويقال : صبغةُ الله دِينُ الله وفِطْرَتُهُ . وحكي عن أبي عمرو أنه قال : كل ما تُقْرَبُ به إلى الله فهو الصبغة . وتَصَبَّغَ فلان في الدين تَصَبَّغاً وصبغةً حسنةً ؛ عن اللحياني . وصَبَّغَ الذَّمِّيُّ ولده في اليهودية أو النصرانية صبغةً قبيحةً : أدخله فيها . وقال بعضهم : كانت النَّصَارَى تَغْتَسِ أبناءها في ماء يُنَصِّرُونَهُمْ

صايغٌ إذا امتلأ صرْعُها وحسنَ لونه ، وقد صَبَغَ صَرْعُها صُبوغاً ، وهي أجودُها تحلبةً وأحبُّها إلى الناسِ . وصَبَغَتْ عَصَلَةٌ فلانَ أي طالتْ تَصْبِغُ ، وبالسين أيضاً . وصَبَغَتِ الإبِلُ في الرعي تَصْبِغُ ، فهي صابغةٌ ؛ وقال جنبدٌ يصف إبلاً :

قَطَعَتْهَا بِرُجْعِ أَبْلَاءِ ،
إِذَا اغْتَمَسْنَ مَلَّتِ الظِّلْمَاءِ
بِالقَوْمِ ، لم يَصْبِغْنَ فِي عِشَاءِ

ويروى : لم يَصْبِغْنَ فِي عِشَاءِ . يقال : صَبَأَ في الطعام إذا وَضَعَ فيه رأسه . وقال أبو زيد : يقال ما تَرَكَهُ يَصْبِغُ الثَّنِيَّ أي لم تَرَكَه بِشَيْءِ الذي هو ثمنه ، وما أَخَذْتَهُ يَصْبِغُ الثَّنِيَّ أي لم أَخْذِهِ بِشَيْءِ الذي هو ثمنه ، ولكني أَخَذْتَهُ بِغَلَاءِ .

ويقال : أَصْبَغَتِ النخلةُ فِيهِ مُصْبِغٌ إذا ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا التَّضْجُ ، والبُسْرَةُ التي قد تَضِجُ بعضها هي الصَّبْغَةُ ، تقول : تَرَعْتُ مِنْهَا صَبْغَةً أو صَبْغَتَيْنِ ، والصاد في هذا أكثر . وصَبَغَتِ الرُّطْبَةُ : مثل ذُنْبَتِ . والصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ القَفِّ . وقال أبو حنيفة : الصَّبْغَاءُ شجرةٌ شبيهةٌ بالضَعْفِ تَأْتِيهَا الظِّبَاءُ بِيضَاءِ الثَّبرَةِ ، قال : وعن الأعرابِ الصَّبْغَاءُ مثل الثُّمامِ . قال الأزهري : الصَّبْغَاءُ نبتٌ معروفٌ . وجاء في الحديث : هل رأيتُم الصَّبْغَاءَ ما يَلِي الظلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وروي عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال قَيْنَبِيُّونَ كما تَنَبَّتُ الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا ما يَلِي الظلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ أو أَبْيَضُ ، وما يَلِي الشمسَ مِنْهَا أَحْيَضُ ؟ وإذا كانت كذلك فهي صَبْغَاءٌ ؛ وقال : إنَّ الطَّاقَةَ الغَضَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشمسُ يَكُونُ ما يَلِي الشمسَ مِنْ أَعْلِيهَا

أَبْيَضٌ وما يَلِي الظلَّ أَحْيَضٌ كأنها شَبِهتْ بِالنَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ ؛ قال ابن قتيبة : سَبَّهتْ نَبَاتَ لِحومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا بِنبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وذلك أَنَّهَا حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فما يَلِي الشمسَ مِنْ أَعْلِيهَا أَحْيَضٌ ، وما يَلِي الظلَّ أَبْيَضٌ .

وبنو صَبْغَاءُ : قومٌ . وقال أبو نصر : الصَّبْغَاءُ شجرةٌ بِيضَاءُ الثَّبرَةِ . وَصَبِغٌ وَأَصْبِغٌ وَصَبِغٌ : أَسَاءٌ . وَصَبِغٌ : اسمٌ رَجُلٍ كان يَتَعَمَّقُ النَّاسَ بِسُؤالاتٍ فِي مُشْكِالِ القُرْآنِ فَأَمَرَ عمرُ بنُ الحُطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِضَرْبِهِ وَنَفَاهُ إِلَى البَصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

صدغ : الصَّدْغُ : ما انحدر من الرأس إلى ترْكَبِ اللِّحْيَيْنِ ، وقيل : هو ما بين العين والأذن ، وقيل : الصَّدْغَانِ ما بين لِحْظَيْ العَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الأذُنِ ؛ قال :

قُبِعْتُ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْغٍ ،
كَأَنَّهَا كُنْئِيَّةٌ صَبَّ فِي صُقْعٍ

أراد قبعتِ ياسالفةُ من سالفةٍ وقبعتِ يا صُدْغُ من صدغٍ ، فحذف لعلم المخاطب بما في قوة كلامه وحررك الصدغ . قال ابن سيده : فلا أدري أليس الشعر فعَل ذلك أم هو في موضوع الكلام ، وكذلك صُقْعٌ فلا أدري أَصُقْعُ لُغَةٌ أم حَرَكَةٌ عَجْرِيكاً مُعْتَبِطاً ، وقال : صُدْغٌ وَصُقْعٌ فجمع بين العين والعين لأنها مجازسان إذا هما حرفا حلق ، ويروى صُقْعُ ، فلا أدري هل صُقْعُ لُغَةٌ فِي صُقْعٍ أم احتاج إليه للفاية فحوَّلَ العينَ غِيناً لأنها جميعاً من حروف الحلق ، والجمع أَصْدَاغٌ وَأَصْدُغٌ ، وبسبب أيضاً الشعر المتدلي عليه صُدْغَاءُ ، ويقال : صُدْغٌ مُعَقَّرَبٌ ؛ قال الشاعر :

عَاضَهَا اللهُ غُلَاماً ، بَعْدَ مَا
سَاطَبَتْ الأَصْدَاغُ ، وَالضَّرْسُ نُقِدَ

١ في الصفحة ٤٣٥ سفع بدل صُقْعٍ .

وقال أبو زيد : الصُدْغَانِ هُمَا مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلَ مِنَ الْقَرْتَيْنِ فِيهِ الدَّوَارَةُ ، الْوَاوُ ثَقِيلَةٌ وَالذَّالُ مَرْفُوعَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةَ ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي قَرْوُ الرَّأْسِ ، وَالْقَرْنَانِ حِرْفَا جَانِبَيْ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَبِمَا قَالُوا السُّدْغُ ، بِالسُّنِّ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنَبْرِ قَطْرُبُ : إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَنْبَرٌ يَقْبَلُونَ السُّنَّ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ وَالقَافِ وَالغَيْنِ وَالخَاءِ إِذَا كُنَّ بَعْدَ السُّنِّ ، وَلَا يُبَالُونَ أَتَايَةً كُنَّ أُمَّ ثَالِثَةً أُمَّ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ يَكُنَّ بَعْدَهَا ، يَقُولُونَ مِرَاطٌ وَصِرَاطٌ وَبَسْطَةٌ وَبِصْطَةٌ وَسَيْقَلٌ وَصَيْقَلٌ وَسَرَقَتْ وَصَرَقَتْ وَمَسْغَبَةٌ وَمَصْغَبَةٌ وَمِسْغَدَةٌ وَمِصْغَدَةٌ وَسَخَّرَ لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ وَالسُّخْبُ وَالصُّخْبُ .

وَصَدَّغَهُ يَصُدِّغُهُ صَدْغًا : ضَرْبُ صُدْغِهِ أَوْ حَاذِي صُدْغِهِ يَصُدِّغُهُ فِي الشَّيْءِ . وَصُدِّغَ صَدْغًا : اسْتَكْبَى صُدْغَهُ . وَالْمِصْغَدَةُ : الْمِحْدَةُ الَّتِي تُضَوِّعُ تَحْتَ الصُّدْغِ ، وَقَالُوا يَزْدَدُغَةً ، بِالزَّيِّ .

وَالأَصْدَغَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ هُمَا يَضْرَبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَوَّلًا وَلَا وَاحِدٌ لَهَا يَعْرِفُ ، كَمَا قَالُوا الْمِذْرَوَانِ لِتَاجِئَتِي الرَّأْسِ وَلَا يُقَالُ مِذْرَى لِلوَاحِدِ ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَصْدْرَانِ .

وَالصُّدَاغُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الصُّدْغِ طَوْلًا . وَبَعِيرٌ مَصْدُوعٌ وَإِبِلٌ مُصْدَعَةٌ إِذَا وُصِيَتْ بِالصُّدَاغِ .

وَالصُّدَيْغُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِجْمَامِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ : مَا شَأْنُ هَذَا الصُّدَيْغِ الَّذِي لَا يُحْتَرَفُ وَلَا يَنْفَعُ نَجْعٌ لَهُ نَصَبًا فِي الْمِرْيَاتِ ؟ الصُّدَيْغُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَّغَهُ عَنِ الشَّيْءِ

إِذَا صَرَفَهُ . وَمَا يَصُدِّغُ غَلَّةً مِنْ صَعْفِهِ أَيَّ مَا يَقْتَلُ غَلَّةً . وَصَدَّغَ ، بِالضَّمِّ ، يَصُدِّغُ صَدَاغَةً أَيَّ ضَعْفًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

إِذَا الْمَسَايَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصُدِّغْ

أَيَّ لَمْ يَضْعَفْ . وَصَدَّغَ إِلَى الشَّيْءِ يَصُدِّغُ صُدُوعًا وَصَدَّغًا : مَالًا . وَصَدَّغَ عَنِ طَرِيقِهِ : مَالًا . وَالْأَقِيمَنَّ صَدَّغَكَ أَيَّ مَيْلَكَ . وَصَدَّغَهُ : أَقَامَ صَدَّغَهُ . وَصَدَّغَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصُدِّغُهُ صَدْغًا : صَرَفَهُ . يُقَالُ : مَا صَدَّغَكَ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ مَا صَرَفَكَ وَرَدَّكَ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ مُنْقَلِبًا يَبْعُدُ فَأَتْبَعَ لِيُرَدَّ : اتَّبَعَ فَلَانَ بَعِيرَهُ فَمَا صَدَّغَهُ أَيَّ فَمَا ثَنَاهُ وَمَا رَدَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّ ؛ وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عِيَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ بَالِغِينَ ، وَالصَّوَابُ بِالغَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

صَفْغٌ : صَفَّغَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ صَفْغَةً وَصَفَّغًا : لَفَّ فِي سَفَّغَةٍ ؛ حَكَاهَا قَطْرُبٌ وَهِيَ مُضَارِعَةٌ . وَصَفَّغَ ثَرِيدَهُ : رَوَاهُ كَسْبًا ، وَمِثْلُهُ سَفَّغَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الطَّيِّبِ لِلْحَرَمِ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَاصْفَغِيهِ فِي رَأْسِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اسْفَغِيهِ أَيَّ أَرَوَيْهِ بِهِ ، وَالسُّنَّ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الخَاءِ وَالغَيْنِ وَالقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ صَدْغٍ ، وَقِيلَ : صَفَّغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَّلَهُ .

صَفْغٌ : الصَّفْغُ : الْقَمْحُ بِالْيَدِّ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . صَفَّغَ الشَّيْءَ يَصْفَغُهُ صَفْغًا وَأَصْفَغَهُ قَمَحًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

دُونِكَ بَوَّغَاءُ ثَرَابِ الرَّفْعِ ،
فَأَصْفَغِيهِ فَانْكَ أَيَّ صَفَّغِ

وإن تَرَيَ كَفَّكَ ذَاتَ نَفْعٍ ،

سَفَيْتِهَا بِالنَّفْتِ أَوْ بِالْمَرْغِ

أراد أي إصفاغ فلم يمكنه . ويقال : قَسَحَتُ الشيءَ وصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا ؛ قال أبو منصور : هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كِرِّ كِرَّةً وهو ثفة ، قال : والرَّفْعُ بَيْنُ الذُّرَّةِ ، والرَّفْعُ أسفل الوادي ، والنَّفْعُ التَّنْفُطُ ، والمرغ الرِّيق .

صغ : الصَّفْعُ : لغة في الصُّفْع ، وقد تقدم ؛ قال :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْعٍ ،

كَأَنَّهَا كُتِبَتْ ضَبًّا فِي صَفْعٍ ١

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو ، وقال له أبو عمرو : لولا ذلك لم أروها ، كأنه آتس من يونس تَوَجُّشًا من هذا .

صغ : الصَّلْغَةُ : السفينة الكبيرة . والصَّلُوغُ في ذوات الأظلاف مثل الصَّلُوغِ . وصلَّغَتِ الشاةُ والبقرة تَصْلَعُ صُلُوغًا وصلَّغَت ، وهي صالِغٌ ، بغير هاء : تمت أسنانها ، وهي تَصْلَعُ بالخامس والسادس ، وزعم سيبويه أن الأصل السين ، والصاد مُضارِعَةٌ لمكان العين . وغم صُلَّغٌ : سَوَالِغٌ ؛ قال رؤبة :

والحَرْبُ سَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصَّلْغِ

الكِبَاشُ : الأبطال . والصالِغُ : كالفارح من الخيل . قال أبو عبيد : ليس بعد الصالِغِ في الظِّلْفِ سينٌ ، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سلَّغ . أبو زيد : الشاةُ تَصْلَعُ في السنة السادسة ، وقال الأصمعي : صالِغٌ بالصاد ، قال : وتَصْلَعُ الشاةُ في السنة الخامسة ، وكذلك البقرة ، قال : وليس بعد الصَّلُوغِ سينٌ . ابن الأعرابي : المعزى سلَّغٌ وصلَّغٌ

١ راجع هذا البيت في الصفتين ٤٣٥ و ٤٣٩ .

وسَوَالِغٌ وصَوَالِغٌ لغام خمس سنين . وفي الحديث : عليهم فيه الصالِغُ والفارحُ ، قال : هو من البقر والغنم الذي كَمَلُ وانتهى سِنُهُ ، وذلك في السنة السادسة ، ويقال بالسين .

صغ : الصَّنْعُ : واحد صُوعِ الأشجار . ابن سيده : الصَّنْعُ والصَّنَعُ شيءٌ يَنْضَعُهُ الشجر ويَسِيلُ منها ، واحده صَنَعَةٌ وصَنَعَةٌ ، وكثر أبو حنيفة الصَّنَعَةَ أو الصَّنَعَةَ على صُوعِ فقال : ومن الصُوعِ المقلُّ ، قال : وهذا ليس معروفًا ، وأنواع الصغ كثيرة ، وأما الذي يقال له الصغ العربي فصغ الطلح . وفي حديث ابن عباس في اليميم إذا كان يجذُورًا : كأنه صَنَعَةٌ ، يريد حين يَبْيَضُ الجذري على يديه فيصير كالصغ . وفي حديث الحجاج : لأقلَّعَنَّك قَلْعَ الصَّنَعَةِ أي لأستأصِلَنَّك ، والصغ إذا قَلِعَ انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض لِحائِها . وفي المثل : تَرَكْنُهُ على مِثْلِ مَقْرَفِ الصنعة ، وذلك إذا لم يتروك له شيئًا لأنها تَفْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبْقِي عُلْفَةً . وجبرٌ مُصَنَّعٌ أي متخذ منه . قال الجوهري : وهذا الحرف لا أدري من سمعته .

والصَّنَعَانِ : مُلْتَقَى الشفتين مما يلي الشدقين . والصَّنَعَتَانِ والصامِغَانِ والصامِغَانِ : جانبا الفم ، وقيل : هما مؤخَّرُ الفم ، وقيل : هما مجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذي يمسح الإنسان ، وفي التهذيب : يجتمع الريق في جانب الشفة ، ويسمى العامة الصَّوَارِينَ . وفي حديث بعض القرشيين : حتى عَرَقَتْ وَرَبَّبَ صِياغَاكَ أي طلع زَبَدُها . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : تَنظَّفُوا الصامِغَيْنِ فإِنَّهُمَا مَقْعَدَا المَلَكَيْنِ ، وهذا حض على السَّوَاك ؛ قال الراجز :

قد شان أبناء بني عتاب
تشف الصباغين على الأبواب

قال : والصباغان والصامغان من الفرس منتهى
الشدقين في الرأس .

واستصمغت الصاب : وذلك أن تشرط شجرة
ليخرج منه شيء مر فينعد كالصبر ؛ عن أبي العوث .
الأزهري في ترجمة صغ : أبو عبيد الشاة إذا حلبت
عند ولادها فوجد في أحاليل ضرعها شيء
يلبس يسمى الصنغ والصنغ : الواحدة صننة
وصنفة ، فإذا فطير ذلك أفصح لبها بعد ذلك
واحتلوا .

صوغ : الصوغ : مصدر صاغ الشيء بصوغه صوغاً
وصياغة وصغته أصوغه صياغةً وصيغةً وصيغوغة ؛
الأخيرة عن الليثاني : سكة ومثله كان كيثونة
ودام ديمومة وساد سيدودة . قال : وقال الكسائي
كان أصله كوثونة وسودودة ودومومة
فقلبت الواو ياء طلب الحفة ، وكل ذلك عند سيوبه
فعلولة ، كانت من ذوات الباء أو من ذوات
الواو .

ورجل صائغ وصواغ وصياغ معاينة في لغة أهل
الحجاز . وفي حديث علي : وأعدت صواغاً من بني
قبيشاع ؛ هو صواغ الحلبي ، قال ابن جني : إنما
قال بعضهم صياغ لأنهم كرهوا التقاء الواوين لا سبباً
فيما كثر استعماله ، فأبدلوا الأولى من العينين ياء كما قالوا
في أمأ أيما ونحو ذلك فصار تقديره الصيواغ ، فلما
التقت الواو والياء على هذا أبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا
الصياغ ، فأبدلهم العين الأولى من الصواغ دليل على
أنها هي الزائدة لأن الإغلال بالزائد أولى منه بالأصل ؛
قال ابن سيده : فإن قلت فقد قلبت العين الثانية أيضاً

فقلت صياغ ، فلسنا نراك إلا وقد أعلت العينين
جميعاً ، فمن جعلك بأن تجعل الأولى هي الزائدة دون
الأخيرة وقد انقلبنا جميعاً ؟ قيل : قلب الثانية لا
يستنكر لأنه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة
قبلها ، فهذا غير تعدد ولا يعتذر منه ، لكن قلب
الأولى وليس هناك علة يضطر إلى إبدالها أكثر من
الاستخفاف مجرداً هو التعدد المستنكر ولكنه المعول
عليه المحتج به ، فلذلك اعتدناه ، وعمله الصياغة ،
والشيء مصوغ . والصوغ : ما صيغ ، وقد قرئ :
قالوا تفقد صوغ الملك . ورجل صواغ : يصوغ
الكلام ويؤزوره ، وربما قالوا : فلان يصوغ الكذب ،
وهو استعارة . وصاغ فلان زوراً وكذباً إذا اختلقه .

وهذا شيء حسن الصيغة أي حسن العسل . وفي
الحديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ؛
هم صباغو الثياب وصاغة الحلبي لأنهم يمتثلون
بالمواعيد الكاذبة ، وقيل : أراد الذين يرتبون
الحديث ويصوغون الكذب . يقال : صاغ شعراً
وكلاماً أي وضعه ورتبه ، وروى الصباغون ، بالياء ،
وروي عن أبي رافع الصائغ قال : كان عمر يمازحني
يقول أكذب الناس الصواغ ، يقول اليوم وعداً ،
وقيل : أراد الذين يصنعون الكلام ويصوغونه أي
يغيرونه ويخترصونه ؛ وأصل الصنغ التغيير .
وفي حديث أبي هريرة : رأى قوماً يتعادون فقال :
ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدجال ! فقال : كذبة
كذبها الصباغون ؛ وروي الصواغون ، أي اختلقها
الكذابون .

وهذا صوغ هذا أي على قدره . وغلامان صوغان
على لدة واحدة . وهما صوغان أي سيان . قال
ابن بزرج : هو صوغ أخيه تطريده ولد في إثره .
قال الفراء : بنو سليم وهوازن وأهل العالية

وهذَّيْلٌ يقولون هو أخوه صَوَّغَهُ ، بالصاد ، قال :
وأكثر الكلام بالسین صوغه .

وفلان حسنُ الصَّيْفَةِ أي حسنُ الحَلِيقَةِ والقَدِّ .
وصاغَهُ اللهُ صَيِّغَةً حَسَنَةً أي خَلَقَهُ ، وصيغَ على
صَيِّغَتِهِ أي خُلِقَ خَلِيقَتَهُ ، وصاغَ اللهُ الخَلْقَ
يَصَوِّغُهَا . ابن شَيْبَلٍ : صاغَ الأذْمُ في الطعام يَصَوِّغُ
أي رَسَبَ ، وصاغَ الماءُ في الأرض رَسَبَ فيها .
وفي حديث بكيرٍ المزني في الطعام : يدخل صَوَّغاً
ويخرج سُرْحاً أي الأَطْعِمَةَ المَصَّوَّغَةَ ألواناً المِياهِ
بعضها إلى بعض . والصَّيْفَةُ : السَّهْمُ التي من عمل
رجل واحد وهو من ذلك ؛ قال العجاج :

وصيغَةَ قَدِّ راسِهَا ورَسَبَا

وسهامٌ صيغَةٌ من ذلك أي من عَمَلِ رَجُلٍ واحدٍ ،
وهو من الواوِ إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها ؛
قال ابن بري : شاهده قول حميد الأرقط :

شربانة تمنع بَعْدَ اللَّيْنِ ،

وصيغَةَ مُرَجَّنَ بالبَشِينِ

صيغ : صَيِّغَ فلان طعاماً أي أَنْقَعَهُ في الأذْمِ حتى
تَرَوَّغَ ، وقد رَوَّغَهُ بالسِّنِّ ورَوَّغَهُ وصَيِّغَهُ بمعنى
واحد ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

يُعْطِينِ ، من فَضَّلِ الإلهِ الأَصْبَغِ ،

آذِي دَفَاعِ كَسِيلِ الأَصْبَغِ

فالأَصْبَغُ : الماءُ العامُّ الكثير . ويقال : الأَصْبَغُ
وَادٍ ، ويقال نهر . وفي حديث الججاج : رَمَيْتَ
بكذا وكذا صيغَةً من كَتَبَ في عَدْوِكَ ؛ يريد

١ قوله « بكير » كذا في الأمل ، والذي في النهاية : بكر .

٢ قوله « من كتب » كذا في الأمل والنهية أيضاً بلا ضبط ، وله
يريد من شجر كتب جمع الكتيب .

سِهَاماً رَمَى بها فيه . يقال : هذه سِهَامٌ صيغَةٌ أي
مُسْتَوِيَةٌ من عمل رجل واحد ، وأصلها الواو فانقلبت
ياه لكسرة ما قبلها . ويقال : صيغَةُ الأمرِ كذا
وكذا أي هيئته التي بني عليها .

فصل الصاد المعجمة

ضعف : الضَّعِيفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاظِرَةُ المِتَخَلِّئَةُ . أبو
عمرو : الرُّوْضَةُ الضَّعِيفَةُ والمَرَعْدَةُ والمِنْفَعَةُ
والمَخْبَلَةُ والمَرَعَةُ والحَدِيقَةُ ؛ قال أبو حنيفة :
يقال هم في ضَعِيفَةٍ من الضَّعَائِفِ إذا كانوا في خِصْبٍ
وَسَعَةٍ وكَلَالٍ كثير . وأقربنا عند فلان في ضَعِيفٍ
أي خِصْبٍ . وقال أبو عمرو : الضَّعِيفَةُ الروضة .
وقال أبو صاعد الكلابي : ضَعِيفَةٌ من بَقُلٍ ومن
عُشْبٍ إذا كانت الروضة ناضرة . وأقمت عنده في
ضَعِيفٍ دَهْرَهُ أي قدر تَدَامِهِ .

والضَّعْفَةُ : لَوَكُّ الدَّرْدَاءِ . يقال : ضَعْفَتِ
العَجُوزُ إذا لاكَتْ شيئاً بين الحنكين ولا سِنَّ لَهَا .
وضَعْفَعَ اللَّحْمَ في فيه : لم يُحْكِمِ مَضْغَهُ . وضَعْفَعَ
الكلامَ : لم يُبَيِّنْهُ .

والضَّعِيفَةُ : العَجِينُ الرقيق . الفراء : إذا كان العجين
رقيقاً ، فهو الضَّعِيفَةُ والرَّغِيفَةُ .

ضعف : أضعَعَ شِدْقَهُ : كَثُرَ لُعَابُهُ ؛ قال :

وأضعَعَ شِدْقَهُ يَبْكِي عليها ،

يُسِيلُ على عَوَارِضِ البُصَاقَا

قال : لم يحكها إلا صاحب العين .

فصل الطاء المهملة

طلغ : الأزهرى : أهمله الليث ، قال : وأخبرني الثقة من
أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن

يشبه المرَبُون^١ . وفي حديث عمر : قال له ابن عوف :
يَحْضُرُكَ عَوْغَاءُ النَّاسِ ، أصل العَوْغَاءُ الجَرَادُ حين
يَخِيفُ لِلطَّيْرَانِ ثم استعير للسَّقْلَةِ من الناسِ
والمُنَسَّرِ عَيْنِ إِلَى الشَّرِّ ، ويميز أن يكون من العَوْغَاءِ
الصوتِ والجَلْبَةِ لكَثْرَةِ لَعَطِيمِهِمْ وصِيَابِهِمْ .

فصل الفاء

فَدَغُ : فَتَغَّ الشَّيْءُ يَفْتَغُهُ فَتَغًا إِذَا وَطِئَهُ حَتَّى
يَتَشَدَّخُ ، وهو مثل الفَدَغِ .

فَدَغُ : الفَدَغُ : شَدَخَ شَيْءٌ أَجْوَفَ مِثْلَ حَبَّةِ عَنَبٍ
وَنَحْوِهِ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُثْبَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ
فَضَعَهُ الْأَسَدُ ضَعْفَةً فَدَغَهُ ؛ قال ابن الأثير :
الفَدَغُ الشَّدَخُ والشَّقُّ البِيسِرُ . غيره : الفَدَغُ كَسَرُ
الشَّيْءِ الرُّطْبِ والأَجْوَفِ ، وشَدَخَهُ فَدَغَهُ يَفَدِّغُهُ
فَدَغًا . وفي بعض الأخبارِ في الذبيحِ بالحجرِ : إن لم
يَفَدِّغِ الخَلْفُومَ فَكُلْ أَي لم يُبَرِّذْهُ لأن الذبيحِ
بالحجرِ يَشَدُّخُ الجِلْدَ وربما لا يَفْطَعُ الأوداجَ
فيكون كالسَّقْوِذِ ؛ ومنه حديث ابن سيرين : سئل
عن الذبيحةِ بالعودِ فقال : كُلْ ما لم يَفَدِّغْ ؛ يريد
ما قَتَلَ بحدِّه فكله وما قَتَلَ يثْقِلُهُ فلا تأكله ،
وفي حديث آخر : إِذَا تَفَدَّغَ قَرَيْشُ الرَّأْسَ أَي
تَشَدَّخَ . ويقال : فَدَغَ رَأْسَهُ وَتَدَغَهُ إِذَا رَضَهُ
وشَدَخَهُ . ويقال : رَجُلٌ مِفْدَغٌ كما يقال مِدَقٌ ؛
قال رؤبة :

مِثِي مَقَاذِيفِ مِدَقٍ مِفْدَغِ

فوغ : الفَرَاغُ : الحَلَاءُ ، فَرَّغَ يَفَرِّغُ وَيَفَرِّغُ فَرَاغًا
وَفُرُوعًا وَفَرَّغَ يَفَرِّغُ . وفي التنزيل : وَأَصْبَحَ فُؤَادُ

١ قوله « المرَبُون » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس :
المرَبُوني .

الكلايين يقال : فلان يَطْلَعُ المِهْنَةَ . قال : والَطَّلَعَانُ
أَنْ يَغْيَا فَيَعْمَلَ عَلَى الكَلَالِ ؛ قال الأزهرى : لم
يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأفادني أبو
طاهر بن الفضل ، وهو ثقة ، عن محمد بن عيسى . وقال
أبو عدنان : قال العتريفي^١ إذا عجز الرجل قلنا هو
يَطْلَعُ المِهْنَةَ ، والَطَّلَعَانُ : أَنْ يَغْيَا الرجلُ ثم
يَعْمَلَ عَلَى الإغْيَاءِ وهو التَّلْعَبُ .

طوغ : الطاغوت : ما عيَّد من دون الله عز وجل ،
وكلُّ رأسٍ في الضلالِ طاغوتٌ ، وقيل : الطاغوتُ
الأصنامُ ، وقيل الشيطانُ ، وقيل الكهنةُ ، وقيل
مردةُ أهل الكتاب . وقوله تعالى : يؤمنون بالحيثِ
والطاغوتِ ؛ قال أبو الحسن : قيل الحيثُ والطاغوتُ
هنا حَيْثِيُّ بنُ أخطَبَ وكعبُ بنُ الأشرفِ
اليهوديانِ لأنهم إذا اتبعوا أمرها فقد أطاعوها من
دون الله تعالى . وقوله تعالى : يريدون أن يتحاكموا
إلى الطاغوتِ ، أي إلى الكهانِ والشيطانِ ، يقع على
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وزنه فَلَغَوْتُ لأنه
من طَغَوْتُ ؛ قال ابن سيده : وإنما آتتْ طَوغَوْتُ
في التقديرِ على طَبَعَوْتُ لأن قلب الواو عن موضعها
أكثرُ من قلب الياء في كلامهم نحو شجرِ شاكٍ ولاثِ
وهارٍ ، وقد يكسر على طَواغِيَّتِ وطَواغٍ ؛ الأخيرة
عن اللحياني .

فصل الظاء المعجمة

ظوبغ : التهذيب في الحامسي : الظَّرْبَعَاةُ ، بالظاء
والغين ، الحَيَّةُ .

فصل الغين المعجمة

غوغ : الغاغُ : الحَبَقُ ، واحدته غاغةٌ ، والغاغةُ : نبات

١ قوله « العتريفي » كذا في الاصل بين مهملتين ، وفي شرح القاموس
بينين معجمة .

أم موسى فارغاً ، أي خالياً من الصبر ، وقرىء فرغاً أي مفراًغاً . وفرغ المكان : أخلاه ، وقد قرىء : حتى إذا فرغ عن قلوبهم ، وفسر : فرغ قلوبهم من الفرغ . وفرغ الطرؤف : إخلأوها . وفرغت من الشغل أفرغ فروعاً وفرغاً وكذا وفرغت لكذا واستفرغت بجهودي في كذا أي بذلت . يقال : استفرغ فلان بجهوده إذا لم يبق من جهده وطاقته شيئاً . وفرغ الرجل : مات مثل قضى ، على المثل ، لأن جسده خلا من روحه .

وإنما فرغ : مفراًغ . قال ابن الأعرابي : قال أعرابي تبصروا الشيفان ، فإنه يصوك على سعة المصاد كأنه قرشام على فرغ صقر ؛ يصوك أي يكثر ، والمصاد الجبل ، والقرشام القراد ، والفرغ الإناه الذي يكون فيه الصقر ، وهو الدوشاب .

وقوس فرغ وفراغ : بغير وتر ، وقيل : بغير سهم . وفاقه فراغ : بغير سية . والفراغ من الإبل : الصقي الغزيرة الواسعة جراب الضرع . والفرغ : السعة والسيلان . الأصمي : الفراغ حوض من آدم واسع ضخم ؛ قال أبو النجم :

طاف به جنبتي فراغ عتجل

ويقال : عنى بالفراغ ضرعها أنه قد جف ما فيه من اللبن فتععضن ؛ وقال امرؤ القيس :

ونحت له عن أرز نائلة

فلق فراغ معايل طحل

أراد بالفراغ هنا نصلاً عريضة ، وأراد بالأرز القوس نفسها ، شبهها بالشجرة التي يقال لها الأرزة ، والمعيلة : العريض من النصال .

وطعنة فرغاة وذات فرغ : واسعة يسيل دمها ،

وكذلك ضربة فريغة وفريغ . والطعنة الفرغاة : ذات الفرغ وهو السعة .

وطريق فريغ : واسع ، وقيل : هو الذي قد أتر فيه لكثرة ما وطى ؛ قال أبو كبير :

فأجزته بأقل تحسب أنثره

نهجاً ، أبان يذي فريغ مخرف

والفريغ : العريض ؛ قال الطرماح يصف سهماً :

فراغ عواري الليط ، تكسى طباتها

سباب ، منها جاسد وتجيغ

وقوله تعالى : ستفرغ لكم أيها الثقلان ؛ قال ابن الأعرابي : أي ستعيد ، واحتج بقول جرير :

ولما اتقى القين العراقي ياسته ،

فرغت إلى العبد المفيد في الحجل

قال : معنى فرغت أي عمدت . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أفرغ إلى أضيافك أي أعيد واقصد ، ويجوز أن يكون بمعنى التخلّي والفرغ لتتفر على قراهم والاشتغال بهم . وسهم فريغ : حديد ؛ قال السير بن تولى :

تربغ الفرار على قدره ،

فشك نواهيته والقما

وسكتين فريغ كذلك ، وكذلك وجل فريغ :

حديد اللسان . وفسر فريغ : واسع المشي ،

وقيل : جواد بعيد الشخوة ؛ قال :

ويكاد يهلك في تنوفته

شأو الفريغ ، وعقب ذي العقب

وقد فرغ الفرس فراغة . وهيلاج فريغ :

والفراغة : ماء الرجل وهو الشطفة . وأفرغَ عند
الجماع : صبّ ماءه . وأفرغَ الذهبَ والفضةَ
وغيرها من الجواهر الذائبة : صبّها في قالب .
وحلقة مفرّعة : مصنّعة الجوانب غير مقطوعة .
ودرهم مفرّغ : مصبّوب في قالب ليس بمضروب .
والفرغ : مفرّغ الدلو وهو خرّقه الذي يأخذ
الماء . ومفرّغ الدلو : ما يلي مقدّم الحوض .
والمفرّغُ والفرغُ والتفرغُ : يخرجُ الماء من بين
عراقي الدلو ، وأجمع فروعُ وتروغُ . وفراغُ
الدلو : ناحيتها التي يُصبُّ منها الماء ؛ وأنشد :

تسقي به ذات فراغٍ عثجلا

وقال :

كان شدّقيه ، إذا تمكّما ،
فرتغانٍ من غربيين قد تحرّما

قال : وفرغُه سعة خرّقه ، ومن ذلك سمي
الفرغان . والفرغُ : نجم من منازل القمر ، وهما
فرغانٍ منزّلتان في بروج الدلو : فرغُ الدلو المقدّم ،
وفرغ الدلو المؤخّر ، وكل واحد منهما كوكبان
تيران ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي
العين . والفراغُ : الإناه بعينه ؛ عن ابن الأعرابي .
التهديب : وأما الفيراغُ فكل إناه عند العرب فراغُ .
والفرغانُ : الإناه الواسعُ . والفراغُ : الأودية ؛
عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشتقاقها .
قال ابن بري : الفرغُ الأرض المجذبة ؛ قال مالك
العليسي :

أنج نجاة من غريمٍ مكبول ،
يلقى عليه الشيدلانُ والغولُ
واتقى أجساداً يفرغُ مجهولُ

سريع أيضاً ؛ عن كراع ، والمعنيانِ مقتريانِ .
وفرس فريغُ المشي : هبلجٌ وساعٌ . وفرس
مستفرغٌ : لا يبدؤُ من حضره شيئاً .

ورجل فراغٌ : سريع المشي واسع الخطاء ، ودابة
فراغُ السير كذلك . وفي الحديث : أن رجلاً من
الأنصار قال : حملنا رسولَ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، على حمارٍ لنا قطفوفٍ فنزل عنه فإذا هو
فراغٌ لا يسائرُ أي سريعُ المشي واسعُ الخطوة .
والإفراغُ : الصبُّ . وفرغَ عليه الماء وأفرغته :
صبّه ؛ حكى الأول نعلب ؛ وأنشد :

فرغتن الهوى في القلب ، ثم سقيته
صباباتِ ماء الحزنِ بالأعينِ النجلِ

وفي التنزيل : ربنا أفرغ علينا صبراً ؛ أي اصبب ،
وقيل : أي أنزل علينا صبراً يشتل علينا ، وهو
على التل .

وأفترغَ : أفرغَ على نفسه الماء وصبّه عليه .
وفرغَ الماء ، بالكسر ، يفرغُ فراغاً مثال سبيع
يسعُ ساعاً أي انصب ، وأفرغته أنا . وفي
حديث الغسل : كان يفرغُ على رأسه ثلاث إفراغات ،
وهي المرة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغنتُ
الإناه إفراغاً وفرغنته تفرغياً إذا قلبت ما فيه .
وأفرغنتُ الدامة : أرققتها . وفرغنته تفرغياً
أي صببته .

ويقال : ذعب دمه قرغاً وفرغاً أي باطلاً هدراً
لم يُطلب به ؛ وأنشد :

فإن تك أذواد أخذن ونسوة ،
فلن تذهبوا قرغاً يقتل حبال

١ قوله « الحطوة » كذا بالأمل وشرح العاروس ، والذي في النهاية :
سريع الخطو .

ويزِيدُ بن مُقَرَّغٍ ، بكسر الراء ، شاعرٌ من حَمِيرٍ .

فَشَعُ : الفَشَعُ والانْفِشَاعُ : اتساعُ الشيء وانتِشَارُهُ .
وتَفَشَعُ فيه الشيبُ وتَفَشَعَهُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : كثُر فيه وانتَشَرَ . وَفَشَعَهُ أي علاه حتى غَطَّاه . ابن الأعرابي : تَفَشَعَهُ الشيبُ وتَشَبَّعَهُ وتَشَبَّهَهُ وتَسَبَّهَ بمعنى واحد . والفاشعةُ : الغرةُ المنتشرةُ المعطيةُ للعين . وتَفَشَعَتِ الغرةُ : كثرت وانتشرت ؛ وَفَشَعَتِ الناصيةُ والقصةُ حتى تُعْطِي عَيْنَ الفرسِ ؛ قال عَدِيُّ بن زيدٍ بصفِ فرسٍ :

له قِصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِبِيَّ
، والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلْمِ

والناصيةُ الفشاعةُ : المنتشرةُ . وَفَشَعَهُ بالسوطِ فَشَعًا أي علاه به ، وكذلك أَفَشَعَهُ به إذا ضربه . وَتَفَشَعُ الولدُ : كثر . وقال النجاشي لقرش حين أنوه : هل تَفَشَعُ فيكم الولدُ فإن ذلك من علامات الحيرِ ؟ قالوا : نعم ، أي هل كثر ؛ قال ابن الأثير : أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا نعم وأكثر ؛ قال : وأصله من الظهورِ والعلوِّ والانتشارِ . وفي حديث الأسترنج : أنه قال لعلي ، عليه السلام : إن هذا الأمرَ قد تَفَشَعُ أي قشا وانتَشَرَ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما هذه الفتيا التي تَفَشَعَتْ في الناس ؟ ويروى : تَشَعَّتْ وتَشَعَّتْ وتَشَعَّبَتْ . ويقال : تَفَشَعُ في بني فلان الحيرُ إذا كثر وفشا . وَتَفَشَعُ له ولد : كثر . وَتَفَشَعُ فيه الدَّمُ أي غلبه وتمسَّى في بدنه ؛ ومنه قول طفيل العنبري :

وقد سَمِينَتْ حتى كَانَتْ سَخَاصَهَا
تَفَشَعُهَا طَلَعٌ ، وَلَيْسَتْ يَطْلَعُ

وحكى ابن كيسان : تَفَشَعُ الرجلُ البيوتَ دخل فيها . وَتَفَشَعُ فلان في بيوت الحمي إذا غاب فيها فلم تَرَهُ ، وَتَفَشَعُ المرأةُ : دخل بين رجلها ووقع عليها وافتترعها . ويقال للرجل المتون القليل الحير : مُفَشَعٌ ، وقد أَفَشَعُ الرجلُ . ورجل أَفَشَعُ الثبَّةُ : فاشها . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدمَ ذا صَفِيرَيْنِ أَفَشَعُ الثبَّتَيْنِ أي فاشي الثبَّتَيْنِ خارجتَيْنِ عن تَصَدِّ الأسنانِ . الأصمعي : فَشَعَهُ النومُ تَفَشِيحًا إذا علاه وغلبه وكسَّه ؛ وأنشد لأبي دواد :

فإذا غَزَالَ عَاقِدٌ ،
كالظَّبْيِ فَشَعَهُ المَنَامُ

والتَفَشَعُ والفِشَاعُ : الكَسَلُ . وقد فَشَعَهُ المَنَامُ أي كسَّه . والفُشَاعُ : نبات يَتَفَشَعُ وَيَنْتَشِرُ على الشجر ويلتوي عليه . وروى ابن بري عن الأزهرى أن الفُشَاعَ يثقل ويخفف .

والفَشَعَةُ : قِصَّةٌ^١ في جَوْفِ قِصْبَةٍ . والفَشَعَةُ : ما تَطَايَرَ من جَوْفِ الصَّوْصَلَةِ ، وهو نبت يقال له صاصلي ، وقيل : هو حَشَبَشُ يأكل جَوْفَهُ صَبِيانُ العِراقِ . وَفَشَعَهُ بالسوطِ يَفَشَعُهُ فَشَعًا وَأَفَشَعَهُ به وَأَفَشَعَهُ إِيَّاهُ : ضَرَبَهُ به .

وفاشَعَ الناقةَ إذا أراد أن يذْبَحَ ولدها فجعل عليه ثوباً يُعْطِي به رأسه وظهْرَهُ كلَّهُ ما خلا سَنَامَهُ ، فیرَضَعُها يوماً أو يومين ثم يوثقُ وتُنْحَى عنه أمه حيث تراه ، ثم يؤخَذُ عنه الثوبُ فيجعلُ على حِوَارِ آخَرَ فترى أنه ابْتِهَا وَيُنْطَلِقُ بِالآخِرِ فيذبح . التهذيب : المُفَاشَعَةُ أن يُجْرَ ولدُ الناقةِ من تحتها

١ قوله « قِصَّةٌ في النع » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : فطنة في النع .

فِيُنْحَرِّ وَتُعْطَفَ عَلَى وَادٍ آخَرَ يُجْرُّ إِلَيْهَا فَيَلْتَقَى
نَحْوَهَا فَتَرْتَأَمُهُ . يقال : فَاشْتَعَّ بَيْنَهَا وَقَدْ فَوُشِغَ
بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

بَطَلٌ يُجْرُّهُ وَلَا يَرْتَفِي لَهُ ،
جَرَّ الْمُفَاشِغَ هَمًّا بِالْإِزَامِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ
أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّعُوا فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقَالُوا :
تَرَكَنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجِئْنَاكَ ، قَالَ : التَّبَسُّوا
وَأَمِيطُوا الْحِيَلَاءَ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : تَفَشَّعُوا أَي لَبَسُوا
أَخْشَنَ ثِيَابَهُمْ وَلَمْ يَتَهَيَّؤُوا لِلْقَائِلِ ؛ قَالَ الزُّعْمَرِيُّ :
وَأَنَا لَا أَمِنُ أَنْ يَكُونَ مَصْحَفًا مِنْ تَفَشَّعُوا ،
وَالْتَفَشَّعُ : أَنْ لَا يَتَعَدَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَالْفَشَاغُ فِي
الْمَهْرِ : نَحْوُ الْقِرَافِ .

فَضَعُ : فَضَعَ الْعُودَ يَفْضَعُهُ فَضْعًا : هَشَمَهُ . وَرَجُلٌ
مِفْضَعٌ : يَنْشَدُّقُ وَيَلْتَحِنُ كَأَنَّهُ يَفْضَعُ الْكَلَامَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَلَغُ : الْفَلْغُ : الشَّدْحُ . فَلَغَّ رَأْسَهُ ، زَادَ فِي
التَّهْدِيبِ : بِالْعَصَا ، يَفْلَغُهُ فَلَغًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي
إِنْ آتَيْتُمْ يَفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تَفْلَغُ الْعَيْتَرَةُ أَي يَكْسِرُ .
وَأَصْلُ الْفَلْغِ الشَّقُّ ، وَالْعَيْتَرَةُ نَبْتُ ، قَالَ :
وَفَلَّغَهُ مِثْلَ تَلَّغَهُ إِذَا سَدَّخَهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ أَي أَنْ فَاءَ فَلَغَ بَدَلَ مِنْ فَاءِ تَلَّغَ ؛ يُقَالُ
لِلْقَفِيزِ بِالسَّرْبَانِيَةِ فَالِغَا ، وَأَعْرَبِيَّتُهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ
فَلَغُ .

فَوْغُ : فَوْغَةُ الطَّيْبِ : كَفَوَّعِيَّتُهُ ؛ حَكَاهَا كِرَاعٌ وَقَالَ :
فَوْغَةٌ ، بِإِعْجَامِ الْعَيْنِ ، وَلَمْ يَتَلْهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ . قَالَ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . قَالَ شُرَيْبٌ : وَفَوْغَةٌ مِنَ الْفَاغِيَةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فصل اللام

لَتَغُ : اللَّتْغُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَتْ يَدُهُ لَتْغًا ؛
ضَرَبَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

لَتَغُ : اللَّتْغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ .
وَاللَّتْغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْنًا أَوْ لَامًا أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي
طَرَفِ لِسَانِهِ أَوْ يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى النَّوَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَتِيمُ رَفَعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثِقَلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصُرَ
لِسَانُهُ عَنِ مَوْضِعِ الْحَرْفِ وَلِجَوِّ مَوْضِعٍ أَقْرَبَ
الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْثُرُ لِسَانَهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ
اللَّتْغُ . وَلَتَغَّ لِسَانَ فُلَانٍ إِذَا صَيَّرَهُ أَلْتغُ .
لَتَغُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْتَغُ لَتْغًا ، وَالاسْمُ اللَّتْغَةُ ،
وَالْمَرْأَةُ لَتْغَاءُ . وَفِي النَّوَادِرِ : مَا أَشَدُّ لَتْغَتَهُ وَمَا
أَقْبَحَ لَتْغَتَهُ ! فَاللَّتْغَةُ الْفَمُّ ، وَاللَّتْغَةُ نَقْلُ اللِّسَانِ
بِالْكَلَامِ ، وَهُوَ أَلْتغُ بَيْنَ اللَّتْغَةِ وَلَا يُقَالُ يَتِيمُ
اللَّتْغَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لَدَغُ : اللَّدْغُ : عَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَقِيلَ :
اللَّدْغُ بِالْفَمِّ وَاللَّسْعُ بِالذَّنْبِ ، قَالَ اللَّيْثُ : اللَّدْغُ
بِالنَّابِ ، وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ . وَقَالَ
أَبُو جُرْزَةَ : اللَّدْغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامِيَةٍ تَلْدَغُ
لَدْغًا ؛ يُقَالُ : لَدَغَتْهُ تَلْدَغُهُ لَدْغًا وَتَلْدَغَانًا ؛
وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِغٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ،
وَالْجَمْعُ لَدَغَى وَلَدْغَاءُ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ

مؤثته لا يدخله الماء ، والسليم : اللديغ .
ويقال : ألدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية
تلدغه . وفي الحديث : وأعدو بك أن أموت
لديغاً ؛ اللديغ : المتلدوغ ، فعييل بمعنى
مفعول .
ولدغته بكلمة يلدغه لدغاً : نزعها ، ورجل
ملدغ : يفعل ذلك بالناس ، وأصابه منه ذباب
لادغ أي شر ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

لصغ : تصغ الجلد يُلصغ لُصوغاً إذا يبس على
العظم عجباً .

لغغ : لغغ الطعام : أدمه بالسن والودك ؛ عن
كراع . أبو عمرو : لغغ ثريده وسفغته
وروغه رواه من الأدم . ويقال : في كلامه
لغغته ولخلخته أي عجمته .

التهذيب : واللغغ طائر معروف . غيره : اللغغ
طائر معروف ؛ قال ابن دريد : لأحسبه عربياً .

لمغ : اللمغ لونه : ذهب كالشمع ؛ حكاه المروزي .
لوغ : لاغ الشيء لوغاً : أداره في فيه ثم لفظه .
ابن الأعرابي : لاغ يلوغ لوغاً إذا لزم الشيء .
قال ابن بري : اللوغ السواد الذي حول الحلقة ؛
وأشد ثعلب :

كذبت لهم تغذه سوداء مفرفة ،
يلوغ تدي ، كأنف الكلب دماغ

وقالت خاله امرئ القيس له : إن أمك ترسكك
صغراً فأرضعتك كلبه مجرية فقيلت لوغها .

ليغ : الأليغ : الذي يرجع كلامه ولسانه إلى الباء ،
وقيل : هو الذي لا يبين الكلام ، والاسم الليغ
واللياعة ، وامرأة ليغاء . واللياعة : الأحمق ؛

فصل الميم

موغ : المرغ : المخاط ، وقيل اللعاب ؛ قال
الحرّمازي :

دوتك بوغاة ثراب الدفغ ،
فأصغ فيه فاك أي صغغ ،
ذلك تحير من حطام الرغغ
وإن ترري كفك ذات نغغ ،
سفتيتها بالنغغ بعد المرغ

والمرغ : الريق ، وقيل : المرغ لعاب الشاء ،
وهو في الإنسان مستعار كقولهم أحمق ما يجأى
مرغه أي لا يستر لعابه ، وجاءت الشيء أي
سترته ، وعم به بعضهم ، وقصره ابن الأعرابي على
الإنسان فقال : المرغ للإنسان ، والرؤال غير
سهوز للخيل ، واللغام للإبل . وأمرغ أي سال
لعابه . وأمرغ : نام فسأل مرغه من ناحتي فيه .
ومرغ إذا رشه من فيه ؛ قال الكنيت يعائب
قربتا :

فلم أرغ مما كان بيني وبينها ،
ولم أمرغ أن تجس عضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي
يسيل مرغه . والمرغة : الروضة . والعرب تقول :
تمرغنا أي تنزها . والمرغ : الروضة الكثيرة

يُحْفَلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفَلٍ ،
لَأَيًّا بِلَايٍ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهِلِ .

والمِرْعَةُ : المِعَى الأَعْوَرُ لأنه يُؤْمَسُ بِهِ ، وَسَمِي
أَعْوَرًا لأنه كَالكَيْسِ لَا مَنَفَدَ لَهُ .

مَوْغ : قَالَ ابْنُ بَرِي : التَّمْرُغُ التَّوْتُبُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِالْوَتْبِ فِي السَّوَاتِ وَالتَّمْرُغِ .

مَشغ : المَشغُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ الفَيْثَاءَةَ .

وَمَشغَ عِرْضَهُ وَمَشغَهُ : عَابَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاحْتَدَرَ أَقَاوِيلَ العُدَاةِ التَّمْرُغِ

عَلِيٍّ ، إِنِّي لَسْتُ بِالْمُرْغَزِغِ

أَعْدُو ، وَعِرْضِي لَيْسَ بِالمُشغِ .

أَي لَيْسَ بِالمُكَدَّرِ وَلَا المُلَطَّخِ .

والمِشغَةُ : طِينٌ يُجْنَعُ وَيُغْرَزُ فِيهِ شَوْكٌ وَيَتْرَكَ
حَتَّى يَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الكَثَانُ حَتَّى يَتَسْرَحَ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : ثَوْبٌ بِمَشغٍ مَصْبُوغٌ بِالمِشغِ . قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالمِشغِ المِشْقَ ، وَهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنِ بَعْضِ العَرَبِ : مَشغَةٌ مَائَةٌ
سَوَاطِئَ وَمَشغَةٌ إِذَا ضَرَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو : المِشغَةُ قِطْعَةٌ

التَّوْبِ أَوْ الكِسَاءِ الحَلَّتِيُّ ؛ وَأَنشَدَ لأَبِي بَدْرِ السَّلْمِيِّ :

كَأَنَّهُ مِشغَةٌ شَيْخٍ مُلْقَاهُ

مَضغ : مَضغَ يَمْضَغُ وَيَمْضَغُ مَضغًا : لَأَكَّ .

وَأَمْضَغَهُ الشَّيْءَ وَمَضغَهُ : أَلَاكَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ :

أَمْضِغُ مَنْ سَاحَنَ عُوْدًا مُرًّا

سَاحَنٌ : عَادَى ؛ وَقَالَ :

هَاعٍ يُمَضغُنِي ، وَيُضِغُ سَادِرًا ،

سَلَكًا يَلْحَسِي ، ذَنْبُهُ لَا يَشْبَعُ

النَّبَاتِ ، وَقَدْ تَمْرَغَ المَالُ إِذَا أَطَالَ الرِّغْمِي فِيهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرغَ العَيْرُ فِي العُشْبِ إِذَا أَقَامَ
فِيهِ يَوْمًا ؛ وَأَنشَدَ لِرُبْعِيِّ الدُّبَيْرِيِّ :

إِنِّي رَأَيْتُ العَيْرَ فِي العُشْبِ مَرغَ ،

فِيحِثُ أَمْشِي مُسْتَطَادًا فِي الرِّزغِ

وَيَقَالُ : تَمْرَغْتُ عَلَى فُلَانٍ أَي تَلَبَّثْتُ وَنَمَكْتُ .

وَأَمْرَغَ إِذَا أَكْثَرَ الكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ . وَالمَرغُ :

الإِشْبَاعُ بِالدُّهْنِ . وَرَجُلٌ أَمْرَغُ وَسَعَرُ مَرغُ :

ذُو قَبُولٍ لِلدُّهْنِ . وَالمَتَمْرَغُ : الَّذِي يَضْنَعُ

نَفْسَهُ بِالأَدْهَانِ وَالتَّزْلِيقِ . وَأَمْرَغَ العَجِينُ : أَكْثَرَ

مَاءَهُ حَتَّى رَقَّ ، لَعَنَ فِي أَمْرغِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبَيِّسَهُ .

وَمَرغَ عِرْضَهُ : دَنَسَ ، وَأَمْرغَهُ هُوَ وَمَرغَهُ :

دَنَسَهُ ، وَالمُجَاوِزُ مَنْ فَعَلَهُ الإِمْرَاقَ . وَمَرغَهُ

فِي التَّرَابِ تَمْرِيقًا فَتَمْرَغُ أَي مَعَكَه فَتَمَعَّكَ ، وَمَارغَهُ ،

كَلَاهَا : أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَالأَمَمُ المَرَاغَةُ ، وَالمَوْضِعُ

مُتَمْرَغٌ وَمَرَاغٌ وَمَرَاغَةٌ . وَفِي صِفَةِ الجَنَّةِ : مَرَاغٌ

دَوَابُّهَا المِسْكُ أَي المَوْضِعُ الَّذِي يُتَمْرَغُ فِيهِ مِنْ

تَرَابِهَا . وَالتَّمْرُغُ : التَّقَلُّبُ فِي التَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ

عَمَّارٍ : أَجْتَنَّبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ فَتَمْرَغْنَا فِي

التَّرَابِ ؛ ظَنَّ أَنَّ الجُنُوبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التَّرَابَ

إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَلَاءً . وَمَرَاغَةُ الإِبِلِ : مُتَمْرَغُهَا .

والمَرغُ : المَصِيرُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْرُ الشَّاعِرِ .

والمَرَاغَةُ : الأَتَانُ ، وَقِيلَ : الأَتَانُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ

مِنَ الفُحُولِ ، وَبِذَلِكَ لُقِّبَ الأَخْطَلُ أُمُّ جَرِيرِ فَسْتَاهُ

ابْنِ المَرَاغَةِ أَي يَتَمْرَغُ عَلَيْهَا الرِّجَالُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ

كُلِيًّا كَانَتْ أَصْحَابَ حُمْرٍ .

والمَرغُ : أَكَلَ السَّائِغَةَ العُشْبَ . وَمَرغَتِ السَّائِغَةُ

وَالإِبِلُ العُشْبَ تَمْرَغُهُ مَرغًا : أَكَلَتْهُ ؛ عَنِ أَبِي

حَنِيفَةَ . وَمَرَاغُ الإِبِلِ : مُتَمْرَغُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَضَغَ الطَّعَامَ يَمْضَغُهُ مَضْغًا .

والمَضَاغُ ، بالفتح : ما يَمْضَغُ ، وفي التهذيب : كلُّ طعام يَمْضَغُ . وما دُفِنَتْ مَضَاغًا وَلَا لَوَاكِمًا أَي ما دُفِنَتْ ما يَمْضَغُ . ويقال : ما عندنا مَضَاغٌ ، وهذه كِسْرَةٌ لَيْتَةٌ المَضَاغِ . وفي حديث أبي هريرة : أَكَلْتُ حَشَفَةً من تمراتٍ قال : فكانت أعجبهنَّ لِيَّيْ لَأَنَّهَا سَدَّتْ في مَضَاغِي ؛ المَضَاغُ ، بالفتح : الطعام يَمْضَغُ ، وقيل : هو المَضْغُ نَفْسَهُ . يقال : لُقِبْتُ لَيْتَةَ المَضَاغِ وشديدة المَضَاغِ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا .

وَكَلَّأَ مَضْغًا : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمَضَّعَهُ الرَّاعِيَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْعَسٍ فِي صِفَةِ الكَلَّاءِ : خَضَّعَ مَضْغَ خَافٍ رَتَبَ ؛ أَرَادَ مَضْغَ فُجُولِ العَيْنِ عَيْنًا لِيَمَّا قَبْلَهُ مِنْ خَضَّعَ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ رَتَبَ .

والمَضَاغَةُ ، بالضم : ما مَضَغَ . والمَضَاغَةُ : ما يَبْنَى فِي النَّمِّ مِنْ آخِرِ مَا مَضَّغْتَهُ .

والمَوَاضِغُ : الأضراسُ لمَضْغِهَا ، صفة غالبية .

والمَاضِغَانِ والمَاضِغَاتِ والمَضِغَتَانِ : الحَنَكَيْنِ لمَضْغِهَا المَأْكُولَ ، وقيل : هُمَا رُودَا الحَنَكَيْنِ ؛ لذلك ، وقيل : هُمَا عِرْقَانِ فِي اللُّحْيَيْنِ ، وقيل : هُمَا أَصْلَا اللُّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنَابِتِ الأضراسِ بِجِوَالِهِ ، وقيل : هُمَا مَا شَخَّصَ عِنْدَ المَضْغِ .

والمَضِغَةُ : كلُّ عَصَبَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ، فإِذَا أَنْ تَكُونُ مِمَّا يَمْضَغُ ، وإِذَا أَنْ تَشْبَهُ بِذَلِكَ إِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُؤْكَلُ . والمَضِغَةُ : لَحْمٌ بَاطِنُ العَضُدِ ، لذلكَ أَيْضًا . وقالَ ابنُ شَيْلٍ : كلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِغَةٌ ، والجَمْعُ مَضِغٌ .

١ قوله «رودا الحنكين» كذا بالامل ، ولعلها رودا العين بلهزم ، ففي مادة راد من اللسان : والرأد والرؤد أيضاً راد العين وهو اصل العين الثاني ، تحت الاذن ، وقيل اصل الاضراس في العين ، وقيل الرأدان طرفا العينين الدقيقان الذان في اعلاهما .

وَمَضَاغٌ . وقال الليث : كل لحمه يَفْصَلُ بينها وبين غيرها عِرْقٌ فِيهَا مَضِغَةٌ ، قال : واللَّهْزِمَةُ مَضِغَةٌ والعَضَلَةُ مَضِغَةٌ . والمَضَاغُ مِنْ وَطِيقِي الفرس : رُؤُوسُ الشَّظَايِينِ ؛ لِأَنَّ أَكْلَهَا مِنَ الرَّوْحِ يَمْضَغُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقْدَمُ لِمَكَانِ المَضْغِ أَيْضًا . والمَضِغَةُ : ما بُلِّ وسُدٌّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ القَوْسِ مِنَ العَقَبِ لِأَنَّهُ يَمْضَغُ ، وَقِيلَ : هِيَ العَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَةِ . الأصمعي :

المَضَاغُ العَقَبَاتُ التَّوَاتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ . والمَضْغَةُ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ المَضْغِ أَيْضًا . التهذيب : المَضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ المَضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ . يقال : أَطْيَبُ مَضْغَةً أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَانِيَةً مَصْلِيَةً . وقال خالد بن جَنْبَةَ : المَضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ مَا يَلْتَمِى الْإِنْسَانُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْإِنْسَانِ مَضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ البَدَنُ ؛ القَلْبُ وَالتَّسَانُ ، والجَمْعُ مَضْغٌ ، وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مَضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ . التهذيب : إِذَا صَارَتِ العَلَقَةُ الَّتِي تُخْلِقُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فِيهَا مَضْغَةٌ . وفي الحديث : إِنْ خَلِقَ أَحَدُكُمْ بِجَمْعٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَضْغَةً ثُمَّ يَبِيعُ اللَّهُ إِلَيْهِ المَلَكَ . وفي الحديث : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مَضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي القَلْبَ لِأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الجَسَدِ . والمَضَاغَةُ : الأَحْمَقُ ؛

والمَضْغُ مِنَ الجِرَاحِ : صِغَارُهَا ، وَقَوْلُ عُمَرَ ، وَضِي اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَتَعَاوَلُ المَضْغُ يَتِنُنَا ، أَرَادَ الجِرَاحَاتِ ، وَالمَضْغُ جَمْعُ مَضْغَةٍ ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ مَا يَمْضَغُ وَسَاطَهَا مَضْغًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى تَصْغِيرِهَا

١ قوله «الشظايتين» كذا بالامل ، والذي في اللاموس : الشظي عظيم لاذق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب منار فيه .

وتَقَلَّبَها . والمُضْغُ : ما ليس له أَرْتَنٌ مُقَدَّرٌ معلوم من الجراح والشجاج ، سُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الحَلْتِ قبل نَفْتِ الرُّوحِ ، وبالمُضْغَةِ الواحدة سُبِّهَتْ اللَّحْمَةُ بِمُضْغٍ ، وقيل : شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عَظُمَ من الحِنَايَاتِ . وقال أحمد لإسحق : ما الذي لا تَعْقِلُ العاقلة ؟ قال : ما دون التُّلْتِ ؛ وقال ابن راهويه : لا تَعْقِلُ العاقلة ما دون المُوَضِّعَةِ لِمَا فِيهَا حُكُومَةٌ ، وَتَحْمِلُ العاقلة المُوَضِّعَةَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَ مَعَا : لا تَعْقِلُ المَرَاةُ والصبي مع العاقلة .

وَأَمُّضَغَ التَّسْرُ : حَانَ أَنْ يُمَضَّغَ . وَتَمَرٌ ذُو مَضْغَةٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ يُمَضَّغُ كَثِيرًا . وَقَبَاهُ هِجَاءُ ذَا مَضْغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ وَالصَّلَابَةِ كالتسر ذي المَضْغَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو مَضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوْسِهِ اللحم . وَمُضْغُ الأُمُورِ : صِفَاؤُهَا ، وَكِلَاهُمَا مِنَ المَضْغِ .

وَمَاضَغَهُ القِتَالَ والحُصُومَةَ : طَاوَلَهُ بِتَاهُهَا .

مغيع : المَغْمَعَةُ : الاِخْتِلَاطُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

مَا مِنْكَ خَلْطُ الحُلُقِ المَغْمِيعِ ،
فَانْفَحَ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مُبْلَغِ

وَتَمَغْمَعُ المَالَ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّمَنُ . وَمَغْمَعٌ اللحم : لَمْ يُحْكَمِ مَضْغُهُ . وَمَغْمَعُ الكَلَامِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالمَغْمَعَةُ : أَنْ تَرَدَّ الإِبِلُ المَاءَ كُلَّمَا شَاتَ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عِيَدٍ الرَّغْرَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمَغْمَعُ طَعَامِهِ : أَكْثَرُ أَذْمِهِ ، وَالمَعْرُوفُ صَفْصَعٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا رَوَى الشَّرِيدَ كَسَبًا قِيلَ مَغْمَعُهُ وَرَوَّغَهُ وَسَفَّعَهُ وَصَفَّعَهُ .

مليغ : المِلْيَغُ ، بالكسر : المَسْمَلَقُ ، وَقِيلَ الشَّاطِرُ ، وَقِيلَ الأَحْمَقُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالنُّحْشِ ، وَقِيلَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ ، وَالجَمْعُ أَمْلَغٌ . وَمِلْيَغٌ فِي كَلَامِهِ وَتَمَلْيَغٌ : تَحَمَّقُ . وَكَلَامٌ مِلْيَغٌ وَأَمْلَغٌ : لَا تَخِيرُ فِيهِ . وَالمِلْيَغُ : الأَحْمَقُ الرَّقْسُ اللَّفْظِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيماً لَمْ يُذْبِغْ ،
وَالمِلْيَغُ يَلْكَى بِالكَلَامِ الأَمْلَغِ

التهديب في هذا المكان : وَقَالَ رُوْبَةُ :

يُمَارِسُ الأَغْصَانَ بِالتَمَلْيَغِ

هُوَ تَفْعَلُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : مِلْيَغٌ مُتَمَلْيَغٌ ، وَقَالُوا : يَلْيَغُ مِلْيَغٌ ، فَيَلْيَغُ أَحْمَقُ بِالمِغِ فِي حُفْنِهِ أَوْ بَالِغٌ مَا يَرِيدُ مَعَ حُفْنِهِ ، وَمِلْيَغٌ إِنْبَاعٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ يَفْرُدُ فَلَا يَكُونُ إِنْبَاعًا ، وَأُورِدَ بَيْتُ رُوْبَةَ : وَالمِلْيَغُ يَلْكَى ، وَقَالَ : فَدَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِنْبَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَالَ رُوْبَةُ فِي المِلْيَغِ أَيْضًا :

غَيْرَ آلِي ، وَأَطَالَ ذَبْنِي
غَيْبَةَ المِلْيَغِ بِقَوْلِ رِجْبِ

موغ : مَاغَتِ السُّورَةُ تَمُوغٌ مُوَغًا وَمَوْغًا : مِثْلُ مَاغَتِ .

فصل النون

نبيغ : نَبِغَ الدَّقِيقُ مِنْ خِصَاصِ المُنْخَلِ يَنْبِغُ : سَخَّرَ ، وَتَقُولُ : أَنْبِغْتُهُ فَنَبِغَ . وَنَبِغَ الرَّعَاءُ بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا فَتَطَابَرَ مِنْ خِصَاصِ مَا

١ قوله « يمارس الأغصان » كذا بالأصل ، وهاهنا صوابه الأغصان . أي جمع العسل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد الفج .

رَقَّ منه . وَتَبَّعَ الماءَ وَتَبَّعَ بمعنى واحد . وَتَبَّعَ الرجلُ يَتَّبِعُ وَيَتَّبَعُ وَيَتَّبِعُ تَبَّعًا : لم يكن في إرثه الشعر ثم قال وأجاد ؛ ومنه سمي التوايغ من الشعراء نحو الجعدي والذبياني وغيرهما ؛ وقالت ليلي الأخيلية :

أنايغ ، لم تتبَّع ، ولم تك أولًا ،
و كنت صنيًا بينَ صدين مجهلًا

وَتَبَّعَ منه شاعرٌ : سَرَجٌ . وَتَبَّعَ الشيءَ : ظَهَرَ . وَتَبَّعَ فِيهِمُ التَّفَاقُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ مَا كَانُوا يُخْفَوْنَ مِنْهُ . وَتَبَّعَتِ المَرَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَثُومًا فَصَارَتْ سَرَبَةً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : غَاضَ تَبَّعَ التَّفَاقِ وَالرَّذَّةُ أَي نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِظُهُورِهِ ؛ وَقِيلَ : سَاءَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وحللت في بني القين بن جسر ،
وقد تبعت لنا منهم مؤون

والهاء للبالغة ، وقد قالوا نابغة ؛ قال الشاعر :

ونابغة الجعدي بالرمل يئته ،
عليه صفيح من ترابٍ موضع

قال سيبويه : أخرج الألف واللام وجعل كواسيط . التهذيب : وقيل إن زيادًا قال الشعر على كبر سنه وَتَبَّعَ فسمي النابغة ؛ وقول الشاعر :

ومهنبة صخب هامها ،
نوايرغها صخرة تضبح

قيل : النوايرغ 'إناث' الثعالب . قال الأزهري : ولا
١ قوله « مجلا » تقدم في مادة مدد ضبطه بضم الميم بما لا في غير موضع من الصحاح .

أَعْرِفُ الشَّعْرَ . وَيُقَالُ : تَبَّعَ فُلَانٌ يَتَّبِسُهُ إِذَا خَرَجَ بِطَبَّعِهِ . وَيُقَالُ لِهَيْبَرِيَةِ الرَّأْسِ : تَبَّاعُهُ وَتَبَّاعَتُهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أنايغ ، لم تتبَّع ، ولم تك أولًا

هو من قولهم تبَّعَ فُلَانٌ يَتَّبِسُهُ إِذَا أَظْهَرَ خُلُقَهُ وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ ظَهَرَ لِوُجْهِكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ وَلَمْ يَتَّبِعْكَ تَخَلُّقَكَ بِغَيْرِ خُلُقِكَ الَّذِي طَبَّعْتَ عَلَيْهِ .

وَتَبَّعَتِ بَنَاتُ الأَدْوَابِ إِذَا بَيَّسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

تَفَّعَ : تَفَّعَ الرَّجُلُ يَتَّفَعُهُ وَيَتَّفَعُهُ تَفَّعًا : عَابَهُ . وَتَفَّعَهُ وَأَتَّفَعْتُهُ : عَيْبْتُهُ وَقُلْتُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَرَجُلٌ مِتَّفَعٌ : عِيَابٌ مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ، وَقَدْ تَفَّعَ ؛ وَأَشْدُّ بَعْضُهُمْ :

عَمَزَتْ يَشْتَبِي تَرَبَّهَا فَتَعَجَّبَتْ ،
وسمعت خلف قرامها إلتاعها

وكذاك ما هي إن تراخى عمزها ،
شبهت جعد عوقها أصداعها

وقال ابن دريد : التَّفَّعُ 'والفَدَخُ' الشَّدَخُ . وَأَتَّفَعُ إِتْفَاعًا : ضَحِكَ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكَ المِسْتَهْزِئِ ؛ وَأَشْدُّ :

لما رأيتُ المِثْبَغِينَ أَتَّفَعُوا

ابن الأعرابي : الإِتْفَاعُ 'أَنْ يُخْفِي ضَحِكَهُ وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَفَّعَ ضَحِكَ ضَحِكِ المِسْتَهْزِئِ .

ندغ : التَّدَغُ : شَبُه التَّخْضِ . تَدَّعَهُ يَتَدَّعُهُ تَدَّعًا : طَعَنَهُ وَتَخَّعَهُ بِإِصْبَعِهِ ، وَدَدَّعَهُ شَبُه المِغَازَلَةِ وَهِيَ

المُتَدَعَةُ؛ قال زُرْبَةُ :

لذتْ أَحاديثَ العَوِيِّ المِنْدَغِ

والندغُ أيضاً : الطعنُ بالرُمحِ وبالكلامِ أيضاً .
وانتَدَغَ الرجلُ : أخفى الضحك ، وهو أخفى ما
يكون منه . وندغهُ بكلمة يندغهُ ندغاً : سبغهُ ،
ورجل مندغٌ ؛ قال :

قولا كتحديثِ الملوكِ المينغِ
هالتْ لأقوالِ العَوِيِّ المِنْدَغِ ،
فهي تروي الأغلاقَ ذاتَ التَغْنِغِ

يريد بالأغلاقِ الحلي التي عليها . والتغْنِغُ :
الحركة . والمِنْدَغُ ، بكسر الميم : الذي من عادته
التدغُ . والتدغُ والتدغُ والتدغُ ، بالعين المعجمة
كلها ؛ قال ابن سيده : والأخيرة أراها عن ثعلب ولا
أحقا ، كلث : الصعترُ البرِّي ، وهو ما ترعاه النحلُ
وتعسلُ عليه ، وعسلُه أطيبُ العسلِ ، ولعسلِه
جَلثونانٌ : جَلثوةُ الصيفِ وهي التي تكون في
الربيعِ وهي أكثرُ الشيارينِ ، وجَلثوةُ الصغريةِ
وهي دونها . وفي حديثِ سَلَيْمانَ بنِ عبدِ الملكِ :
دخل الطائفَ فوجد رائحةَ الصعترِ فقال : يواديكُم
هذا ندغَةٌ . وقال الفراءُ : التدغُ الصعترُ البرِّي ،
والسقاءُ تَبَّتْ آخرُ وكلاهما من مَراعي النحلِ .
وكتب الججاجُ إلى عامله بالطائفِ أن يُرسِلَ إليه
بِعسلِ أخضرٍ في السقاءِ ، أبيض في الإناءِ ، من عسلِ
التدغِ والسقاءِ ، والأطباءُ يزعمون أن عسلِ الصعترِ
أمتنُ العسلِ وأشدُّه لزوجَةً وحرارةً ، وقيل :
التدغُ شجرٌ أخضر له ثمرٌ أبيض ، واحدته ندغَةٌ ، قال
أبو حنيفة : التدغُ مما ينبت في الجبالِ وورقه مثل ورقِ
الحوكِ ولا يرعاه شيء ، وله زهرٌ صغيرٌ شديد

البياض ، وكذلك عسله أبيض كأنه زُبْدُ الضأنِ
وهو دَفِيرٌ كربه الريح ، واحدته ندغَةٌ وندغَةٌ .
ويقال للبركِ المندغةِ والمِنْسَغَةُ .

نزغ : التزغُ : أن تنزغَ بين قوم فتَحِيلَ بعضهم على
بعض بفسادِ بينهم . ونزغَ بينهم يَنزِغُ ويَنزِغُ
نَزْغاً : أغترى وأفسدَ وحمل بعضهم على بعض .
والنزغُ : الكلام الذي يُغري بين الناس . ونزغَهُ :
حرَّكه أدنى حركة . ونزغَ الشيطانُ بينهم يَنزِغُ ويَنزِغُ
نَزْغاً أي أفسد وأغرى . وقوله تعالى : وإما يَنزِغُكَ
من الشيطانِ نَزْغاً فاستعِذْ بالله ؛ نَزْغُ الشيطانِ :
وساوسُهُ وتَحْسُهُ في القلبِ بما يسوُلُ للإنسانِ من
المعاصي ، يعني يُلقي في قلبه ما يفسدُه على أصحابه ؛
وقال الزجاجُ : معناه إن نالتك من الشيطانِ أدنى
نَزْغٍ ووسوسةٍ وتَحريكٍ يَصْرِفُكَ عن الاحتمالِ ،
فاستعِذْ بالله من شرِّه وامضِ على حكمك . أبو يزيدُ :
نَزَغَتُ بين القومِ ونَزَأْتُ ومَأَسْتُ كل هذا من
الإفسادِ بينهم ، وكذلك كَحَسْتُ وآسَدْتُ
وأرْسَنْتُ .

وفي حديثِ علي ، رضي الله عنه : ولم تَرَمِ الشُّكوكُ
بِنِوازِغِها عَزِيمَةَ إِيْمَانِهِمْ ؛ النِوازِغُ : جمع نازِغَةٍ
من التزغِ وهو الطعنُ والفسادُ . وفي الحديثِ :
صباحُ المولودِ حين يَبْعُ نَزْغَةً من الشيطانِ أي
نَخْسَةً وطَعْنَةً .

ونزغَ الرجلُ يَنزِغُهُ نَزْغاً : ذكره ببيع .
ورجلٌ مَنزِغٌ ومِنزِغَةٌ ونَزْغٌ : يَنزِغُ الناسَ .
والتزغُ : شبه الوخزِ والطعنِ . ونزغَهُ بكلمة
نَزْغاً : نَخَسَهُ وطَعَنَ فيه مثل نَسَعَهُ . وندغَهُ
ونزغَهُ نَزْغاً : طَعَنَهُ بيد أو رُمح . وفي حديثِ
ابن الزبيرِ : فنَزَغَهُ إنسانٌ من أهلِ المسجدِ يَنزِغُهُ أي

نشاء بكلمة سئمة . وأذرك الأمر ينزغ أي
يحدثه ؛ عن ثعلب . ويقال للبرك : الميزعة
والمينسة والميزعة والميندة .

نسع : نسعت الواشمة بالإبرة نسفاً : عرزت بها .
والنسع : تعريز الإبرة ، وذلك أن الواشمة إذا
وسنت يدها صبررت عدة لمر فتسعت بها يدها
ثم أسفته الثور ، فإذا برأ قلع قرفه عن سواد
قد رصن . ونسع الحبرة نسفاً عررتها . ابن
الأعرابي : المينسة والميزعة البرك الذي يعرر به
الحبزة . والمينسة : إضبارة من ريش الطائر أو ذنبه
ينسع بها الحباز الحبزة ، وكذلك إذا كان من
حديد . والنسع مثل النخس . ونسعه يده أو رُمح
أو سوط نسفاً ونسعه : طعنه ، وكذلك أنسعه .
ونسعه بكلمة : مثل نزع . ورجل ناسع من قوم
نشع : حاذق بالطعن ؛ قال :

إني على نسع الرجال النسع
ونسع البعير : ضرب موضع لسعة الذباب
بجفنه . وأنسعت الفسيلة ونسعت : أخرجت
قلبيها ، وقيل : أخرجت سعفاً فوق سعف ،
وأنسعت الشجرة : نبت بعد القطع ، وكذلك
الكرم . وانشع الرجل : تحرمي . ونسع في
الأرض نسفاً : ذهب . ونسعت ثبته :
تحركت ورجعت . والنسيع : العرق .
وانتسعت الإبل وانتسعت انبساطاً ، بالعين
والعين ، إذا تفرقت في مراعيها وتباعدت ؛ وقال
الأخطل :

رجن يحنن تئنسغ المطايا ،
فلا بقا تخاف ، ولا ذباباً

١ في ديوان الأخطل : دجن بدل رجن ، والمثنى واحد .

إذا مرئية ولدت غلاماً ،
فألام مريض نشع المحاراً

وروي نشع ، بالعين المهملة ، وهو إيجارك الصبي
الدواء ، وقد تقدم نشعه ونشعه إذا أوجره . ابن
الأعرابي : نشع الصبي ونشع ، بالعين والغين ، إذا
أوجر في الأنف . الليث : نسعت الصبي وجوراً
فانتشعه جرعة بعد جرعة . وفي الحديث : فإذا
هو ينشع أي يمص بفيه .
والمينسة : المسعط أو الصدقة بسعطها ؛
قال الشاعر :

سأنشعه حتى يلين شربه ،
بينشعه فيها سمام وعلقم

والنشع : التثقيب ، وربما قالوا نشعته الكلام نشفاً
أي لثنته وعلته ، وهو على التشبيه . ويقال : نشعته
الكلام ونسعته الكلام ، بالسين والسين ؛ ونشعه
ينشعه نشفاً وأنشعه فنشع ونشع وانتشع
وانشع ؛ قال :

أهوى وقد ناشع شرباً وإغلا

والنشع : الشيق حتى يكاد يبلع به الغشي .
وفي حديث أم إسماعيل : فإذا الصبي ينشع للوت ،
وقيل : معناه يمص بفيه من نشع الصبي دواء
فانتشعه . ونشع ينشع نشفاً : شيق حتى كاد
يغشي عليه وإنما ذلك من سوقه . وفي حديث أبي
هريرة : أنه ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فنشع
نشعاً أي شيق وغشي عليه ؛ قال أبو عبيد : وإنما

يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فانتِ وأنتاً عليه وحبّاً لِقائه . قال : وهذا نَشَغٌ ، بالغين ، لا اختلاف فيه ؛ قال رؤبة بمدح رجلاً ويذكر شوقه إليه :

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِغٌ فِي النَشَغِ ،
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ تَدَاكِ الْأَشْغِ .

والنَشَغَةُ : تَنْفَعَةٌ مِنْ تَنْفَسِ الصُّعْدَاءِ ، يقال منه : نَشَغَ يَنْشَغُ نَشَغًا . والنَشَغُ : مُجَلُّ الكَاهِنِ ، وقد نَشَعَهُ ، والعَيْنُ المَهْمَلَةُ أُعْلِي ، ونَشِغَ بِهِ نَشَغًا : أَوْلِعَ ، والعَيْنُ المَهْمَلَةُ لَغَةٌ . أبو عمرو : نَشِغَ بِهِ وَنَشِغَ بِهِ وَنَشِغَفَ بِهِ أَي أَوْلِعَ بِهِ . وإِنَّهُ لَنَشُوعٌ بِأَكْلِ اللّٰهَمِّ وَمَنْشُوعٌ بِهِ أَي مُوَلِّعٌ .

وَالنَّاشِغَانِ : الوَاهِنَتَانِ وَهِيَ ضِلْعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ضِلْعٍ . الفراء : النَّوْاشِغُ بَجَارِي المَاءِ فِي الوَادِي ؛ وَأَنشَدَ المَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ :

وَلَا مُتَلَقِيًّا ، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ ،
بِيعْضِ نَوَاشِغِ الوَادِي حُمُولًا

وَالنَّاشِغَةُ : بَجَرِي المَاءِ إِلَى الوَادِي ، وَخَصَّ ابْنَ الأَعْرَابِي بِهَا الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ أَوِ الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ . قال أبو حنيفة : النَّوْاشِغُ أَضْحَمُ مِنَ الشَّحَاحِ ، وَالنَّشَغَاتُ مُوَاقَاتٌ تَهْفِيَاتٌ جِدًّا عِنْدَ المَوْتِ ، وَاحِدَتُهَا نَشَغَةٌ ، وَقَدْ نَشَغَ وَنَشِغَ . وَفِي الحَدِيثِ : لَا تَعَجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَنْشِغَ ؛ حَكَاهُ المَرْوِيُّ فِي العَرَبِيَّينِ . ابْنُ الأَعْرَابِي : أَنشَغَ الرَّجُلُ تَنْشَغًا . وَنَشَعَهُ بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ ؛ قال الأَخْطَلُ :

تَنَقَّلْتُ الدِّبَارُ بِهَا فَحَلَّتْ
بِحِزَّةٍ ، حَيْثُ يَنْشِغُ البَعِيرُ

وَأَنْشِغُ البَعِيرُ : أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّهِ مَوْضِعَ لَدْنِ الذُّبَابِ ؛ قال أبو زَيْد :

سَأَسُ المَهْبُوطِ زَنَاهَ الحَامِيَّينِ ، مَنِي
تَنْشِغُ يَوَارِدَةٍ ، بِحَدُوثِهَا قَرَعُ

يُصِفُ طَرِيقًا تَنْشِغُ يَوَارِدَةٍ أَي بِصِرِّ فِيهِ النَّاسُ فَتَتَضَاقُ الطَّرِيقُ بِالوَارِدَةِ ، كَمَا يَنْشِغُ بِالشَّيْءِ إِذَا عَصَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ النُّجَاشِيِّ : هَلْ تَنْشِغُ فِيكُمْ الوَلَدُ ؟ أَي اتَّسَعَ وَكَثُرَ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالمَشْهُورُ تَفَشِغَ بِالقَاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

نَفَعٌ : التَّغْنِغُ ، بِالضَّمِّ ، وَالتَّغْنِغَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ اللِّهَاءِ وَشَوَارِبِ الحُنْجُورِ ، فَإِذَا عَرَضَ فِيهِ دَاءٌ قِيلَ : تَغْنِغُ فُلَانٌ ، وَقِيلَ : التَّغَانِغُ لِحِمَاتٌ تَكُونُ فِي الحَلْقِ عِنْدَ اللِّهَاءِ ، وَاحِدُهَا تَغْنِغٌ وَهِيَ التَّغَانِينُ ، وَاحِدُهَا التَّغُونُ ؛ قال جَرِيرٌ :

عَمَزَ ابْنُ مَرْءَةٍ بِأَقْرَزِدَقٍ كَيْفِيهَا ،
عَمَزَ الطَّيِّبِ تَغَانِغَ المَعْدُورِ

قال ابن بري : واحدةُ التَّغَانِغِ تَغْنِغَةٌ وَهِيَ لَحْمٌ أَصُولُ الأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الحَلْقِ تُصَيِّبُهَا العُدْرَةُ ، وَتَغْنِغٌ : أَصَابَهُ دَاءٌ فِي التَّغَانِغِ ، وَكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْسَاءٌ تَغْنِغَةٌ . وَالتَّغْنِغَةُ ، بِالتَّضَمِّ : عُذَّةٌ تَكُونُ فِي الحَلْقِ . وَالتَّغْنِغَةُ وَالتَّغْنِغُ : لَحْمٌ مُتَدَلِّ فِي بَطُونِ الأَذُنَيْنِ . ابْنُ بَرِي : وَالتَّغْنِغُ الحَرَكَةُ ؛ قال رؤبة :

فَهِيَ تَرِي الأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّغْنِغِ

نَفَعٌ : التَّغْفُ : التَّنْفِطُ . تَغْفَعَتْ يَدُهُ تَنْفَعُ بِقَعًا وَتَغْفَعَتْ تَنْفَعُ تَغْفَعًا وَتَغْفُوعًا : تَغْفَطَتْ ؛ قال الشاعر :

وَإِنْ تَرَيْ كَفْكَ ذَاتَ التَّغْفِ

نغ : التثنيغ : بجمجة بسواد وحمرة وبياض. ورجل
مُتَّعٌ : مُتَّكِلِفُ التَّوْنِ .

والثبغة والثباعة : ما تحرك من الرماعة .
والثبغة : ما تحرك من رأس الصبي المولود ، فإذا
اشتد ذهب ذلك منه ، والثباعة أعلى الرأس . والثبغة :
رأس الجبل . وثبغة الجبل وثبغته وثبغته :
رأسه وأعله ، والمعروف عن الفراء الفتح ، والجمع
نمغ ؛ وقال المفضل : هي من رأس الصبي الرماعة .
ابن الأعرابي : يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه
الثبغة والغاذة والغاذية . وثبغة القوم : خيارهم .

فصل الماء

هبع : الهبوع : النوم ؛ وأشد :

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ ، حَتَّى
تَبْخَبِحَ حَرُّ ذِي رَمْضَاءِ حَامِي

هَبَعٌ يَبْعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا أَيْ نَامٌ ، وَقِيلَ : رَقَدَ
رَقْدَةً مِنَ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهَارِ أَيْ قَدَّرَ
كَانَ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : الْهَبُوعُ الْمُبَالَغَةُ
الْقَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيْ حِينَ كَانَ ، وَخَبَطَ مِثْلَ هَبَعٍ ،
وَالاسْمُ الْهَبِيعَةُ .

وامرأة هبيعة وهبيغ : فاجرة أي لا ترد يد
لامس ؛ الأخيرة عن اللحياني . ونهر هبيغ وواد
هبيغ : عظيمان ؛ حكاهما السيرافي عن الفراء . والهبيغ :
واد بينه . الأزهرى عن الخليل بن أحمد : لا توجد
الماء مع الغين إلا في هذه الأحرف وهي : الأهبغ
والغهبغ والهبيغ والهلباغ والغهبب والهبيغ ،
وكل منها سيذكر في موضعه .

هدغ : الأزهرى في نوادر الأعراب : انهدغت الرطبة
وانشدغت وانسغت أي انفضخت حين سقطت ،

وقال غيره : انسهغت كذلك .

هدلغ : الهدلوة : الرجل الأحمق القبيح الخلق .

هونغ : الليث : المرونغ شبه الطرثوث يؤكل .

هفغ : هغ : حكاية التغرغر ولا يصف منه فعل
لقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر
شاعر .

هففغ : هففغ هففغ وهففغاً وهففغاً إذا ضعف من جوع
أو مرض .

هلفغ : الليث : الهلباغ المرأة الممانعة المضاحكة
الملاعبة . والهلباغ : من صغار السباع .

ههغ : الهبيغ : الموت ، وقيل : الموت الوحي
المعجل ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف قوماً
منهم من :

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عَوْجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْمِصْبِغِ الذَّاغِطِ

يعني الذابح ، قال : هذا هو الصحيح ، وحكاه الليث :
المبيغ ، بالعين المهمله ، وهو تصحيف وقد ذكرناه
في العين المهمله ، وكان الخليل يقوله بعين غير معجبة ؛
وخالفه الناس . قال شمر : يقال همع رأسه وتدغته
وتدغته إذا شدغته . وفي ترجمة هدغ : انهدغت
الرطبة وانسهغت كذلك ، وقد تقدم .

ههغ : الهنغ : إخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند
الغزال . وهانغها : أخفى كل واحد منهما صوته .
وهانغت المرأة : غارت لها ؛ وأشد :

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْمَلُوكِ الْمِصْبِغِ

أبو زيد : خاضت المرأة إذا غارت لها ، وكذلك
هانغتها . والهينغ أيضاً : المرأة المغازلة لزوجها ،

فصل الواو

وبغ : وَبَغَ الرجل : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . قال الأزهري : ولا أعرفه . والوَبَيْغُ : داء يأخذ الإبل فِيرَى قِسادَهُ في أوبارِها ، وقيل : الوَبَيْغُ هِبْرِيَّةُ الرأسِ وَنَبَاغَتُهُ التي تَقْتَنِرُ منه .

والأوْبَيْغُ : موضع . والوَبَاغَةُ : الاستُ ، بالعين والعين جميعاً . يقال : كَذَبْتَ وَبَاغَتَكَ وَوَبَاغَتَكَ إذا ضَرَطَ .

وتغ : الوَتَغُ ، بالتحريك : الملاكُ . وَوَتَغَ يَوْتَغُ وَتَغاً : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأْتَمَّ ، وَأَوْتَغَهُ هو . والمَوْتَغَةُ : المَهْلِكَةُ . وفي حديث الإمارة : حتى يكونَ عَمَلُهُ هو الذي يُطْلِقُهُ أو يُوتِغُهُ أي يُهْلِكُهُ . وفي الحديث : فإنه لا يُوتِغُ إلا نَفْسَهُ . وَوَتِغَ وَتَغاً : وَجِعَ . وَأَوْتَغَهُ : أَوْجَعَهُ . والوَتِغُ : الوَجَعُ . تقول : والله لأَوْتِغَنَّكَ أي لأوجِعَنَّكَ . وَأَتَغَاهُ يُتَغِيهِ بمعنى أَوْتَغَهُ . وَأَوْتَغَهُ الله أي أَهْلَكَهُ . وَوَتِغَ في حُجَّتِهِ وَتَغاً : أَخْطَأَ ، والاسم الوَتِغَةُ . وَأَوْتَغَهُ عند السلطان : لَغَنَهُ ما يكون عليه لا له . والوَتِغُ : الإثمُ وَفَسَادُ الدِّينِ . وقد أَوْتِغَ دِينَهُ بِالْإِثْمِ وَقَتُولَهُ ، وقيل : الوَتِغُ قلة العقل في الكلام ، يقال : أَوْتِغْتُ القولَ ؛ وأنشد :

يا أمّنا ، لا تَغْضِي إن شِئْتَ ،
ولا تَقُولِي وَتَغاً ، إن فِئْتَ

الكسائي : وَتِغَ الرجلُ يَوْتِغُ وَتَغاً ، وهو الملاك في الدين والدنيا ، وأنتَ أَوْتِغْتَهُ . وَوَتِغَتِ المرأةُ تَبْتِغُ وَتَغاً ، فهي وَتِغَةٌ : ضَيَّعَتْ نَفْسَها في فِرْجِها ، وَوَتِغَ الرجلُ كذلك .

وقيل : المرأةُ المَغازلة الضَّعُوكُ . والمَهْيَتِغُ : التي تُظْهِرُ مِرْها إلى كل أحد . الأزهري : قرأت بخط شبر لأبي مالك امرأة هَيْتِغٌ فَاجِرَةٌ ، وَهَتَّغَتْ إذا فَجَّرَتْ .

هنغ : الهَنْبُغُ : شِدَّةُ الجُوعِ ، ويوصَفُ به فيقال : جُوعٌ هَنْبُوغٌ . أبو عمرو : جُوعٌ هَنْبُغٌ وَهِنْبَاغٌ وَهَلِيقَسٌ وَهَلِيقَبٌ أي شَدِيدٌ . والمَهْنِيقُ : المرأةُ الفاجِرَةُ . والمَهْنِيقُ : لغة فيه ؛ عن كراع . والمَهْنِيقُ : العَجاجُ الذي يَطْفُو من رِقْمِهِ وَدِقْمِهِ ؛ قال رؤبة :

وَبَعْدَ إِيغافِ العَجاجِ الهَنْبِيقِ

وقيل : الهَنْبِيقُ من العَجاجِ الذي يَجِيءُ ويذهب . ابن الأعرابي : يقال للقملة الصغيرة الهَنْبِيقُ . والمَهْنِيقُ والقَهْبِيقُ . والمَهْنِيقُ : شبه الطُرْتُوتِ يُؤْكَلُ . والمَهْيَتِغُ : الأحمقُ . والمَهْنِيقُ : طائرٌ .

هوغ : الهَوِغُ : الشيء الكثير ، وليس باللغة المستعملة . هبغ : الأَهْبِغُ : الماء الكثير . والأَهْبِغُ : أرغد العَبْشِرِ وَأَخْصَبُهُ ، وَتَرَكَهُ في الأَهْبِغِينَ أي الطعام والشرابِ ، وقيل : في الشربِ والنكاحِ ، وقيل : في الأكل والنكاحِ ؛ وقال رؤبة :

يَغْيِسُنَ مَنْ عَمَسَتْهُ في الأَهْبِغِ

ورقع فلان في الأَهْبِغِينَ أي في الأكل والشرب . ويقال : إنهم لفي الأَهْبِغِينَ أي الحِصْبِ وَحُسْنِ الحالِ . وعامُ أهْبِغٍ إذا كان مُخْصِياً كثير العشب والحِصْبِ . وَهَيْغَتُ الشريدة إذا أَكثرت وَدَكَها .

ونع : الوَيْغَةُ : الدرَجَةُ التي تُتَّخَذُ للناقة تُدْخَلُ في حَيَاتِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظُنُّوا بِهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ؛ وَقَدْ وَتَعَهَا الظَّائِرُ بِبَيْعِهَا وَتَعَا أَي اتَّخَذَ لَهَا وَبَيْغَةً . وفي النوادر : يقال لما اخْتَلَطَ والتَفَّ من أَجْناسِ العُشْبِ العَصَّ وَبَيْغَةً وَبَيْغَةً ، بالغين والحاء .

وزغ : الوَزْغُ : دُوبَيْبَةٌ . التهذيب : الوَزْغُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . ابن سيده : الوَزْغَةُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، والجمع وَزْغٌ وَأَوْزَاعٌ وَوَزْغَانٌ وَوَزْغَانٌ وَإِزْغَانٌ ، على البدل ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ ،
كَاتِنَقِصِ الوَزْغَانِ زُرْقًا عِيُونُهَا

وفي الحديث : أَنه أُمِرَ بِقَتْلِ الأَوْزَاعِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما احترق بيت المقدس كانت الأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ . وفي حديث أم شريك : أَنها استأمرت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قتل الوَزْغَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَن الوَزْغَانِ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ وَزْغٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزْغَةٍ كَوَرْدٍ وَوَرْدَانٍ لِأَنَّ الجَمْعَ إِذَا طابَقَ الواحدُ في البناءِ وَكانَ ذلكَ الجَمْعُ بما يَجْمَعُ جَمِيعًا على ما جَمَعَ عليه ذلكَ الواحدُ ، وليس يَجْمَعُ وَزْغَةً لِأَنَّ ما فِيه الماءُ لا يَجْمَعُ على فِعْلانٍ .

وَوَزْغَ الجَيْنِ تَوَزَيْغًا : صُورَ في البطنِ فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَنَحْرُكَ . أبو عبيدة : إِذا تَبَيَّنَتْ صورة المَهْرِ في بطنِ أُمِّه فَقَدْ وَزَغَ تَوَزَيْغًا .

والإيزاغُ : إِخْرَاجُ البولِ دَفْعَةً دَفْعَةً . وَأَوْزَعَتِ الناقةُ بَيْوتَها وَأَزْعَلَتْ بِهِ : قَطَعَتْهُ دَفْعًا دَفْعًا ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا ما دَعَاها أَوْزَعَتْ بِكَرَاتِها ،
كَلِيزاغِ آثارِ المَدَى في التَّرائبِ
وكذلك الفرسُ والدَّلْوُ ؛ أَنشد ثعلب :

قد أَثْرَعُ الدَّلْوُ تَقَطَّى بالمرْسِ ،
تَوَزِغُ مِن مَلِّهِ كَلِيزاغِ الفَرَسِ

يعني أَنها تَفِيضُ مِنَ المَلِّ فيَجْرِي ذلكَ الماءُ ، والحوامِلُ مِنَ الإِبِلِ تَوَزِغُ بِأَبْوَالِها ، والطَّعْنَةُ تَوَزِغُ بالدمِّ ؛ وقال مالك بن زُعَبَةَ :

يَضْرِبُ كَأَذانِ الفِراءِ مُضُولُهُ ،
وطَمَعنِ كَلِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

أَي تَبُورُها وَتَخْتَبِرُها . ابن بري عن ابن خالويه : الوَزْغُ الأَرْتِعاشُ والرَّعْدَةُ . ويقال : بفلان وَزْغٌ إِذا كان يَرْتَعِشُ كقولك بِهِ رِعاشَةٌ . وفي الحديث عن هِنْدِ بنِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مرَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحَكَمِ أَبِي مَرْوانَ قال : فَجعلَ الحَكَمَ يَغيرُ بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِأَصْبَعِهِ فَالْتَفَتَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اجعل بِهِ وَزْغًا ، قال : فَرَجَفَ مكانَهُ وارْتَعَشَ . وجاء في حديث آخر : أَن الحَكَمِ ابنِ أَبِي العاصِ حاكى رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خَلْفِهِ فَعَلِمَ بِذلكَ وقال : كذا فَلَنتُكَ ، فأصابه وَزْغٌ لَمْ يُفارِقْهُ أَي رِعاشَةٌ ، وهي ساكنة الزاي ، قال : والوَزْغُ الأَرْتِعاشُ .

وشغ : الوَشْغُ : ما يَجْعَلُ مِنَ الدَّواءِ في الفَمِّ ، وَقَدْ أَوْشَغَهُ . وشيءٌ وَشَغٌ ، بالنسكين ، أَي قَليلٌ وَشَغٌ . والرَّوْشِغُ : القليلُ كالرَّوْشِغِ . وَقَدْ أَوْشَغَ عَطِيَّتَهُ أَي أَوْشَغَها ؛ قال رؤبة :

لَيْسَ كإِبْشَاغِ الْفَلِيلِ الْمُوشَّغِ
يَمْدَقُ الْعَرَبِ، رَجِيبِ الْمُتَفَرِّغِ

والوشغ: الكثير من كل شيء، عن كراع، وجمعه
وشوغ.

وتوشغ فلان بالسوء إذا تَلَطَّحَ به؛ قال
الفلاخ:

إِنِّي أَمْرُؤٌ لَمْ أَتَوْشَّغْ بِالْكَذِبِ

ابن الأعرابي: أوشغَتِ الناقةُ بيوتها وأوزعتْ
وأزعتْ إذا قطعتْ فَرمتْ به زغلةٌ زغلة .
واستوشغ فلان إذا استقى يدلتو واهية، وهو
الاستينشاغ.

ولغ: الولغ: شربُ السباعِ بالسِّنِّها. ولغ السبعُ
والكلبُ وكلُّ ذي خَظْمٍ، وولغ يَلْغُ فيها
ولغاً: شربَ ماءً أو دماً؛ وأنشد ابن بريَّ حاجز
الأزدِيّ اللص:

يَغْزُو مِثْلَ وَلِغِ الذَّنْبِ حَسَى
يَتَّوْبُ بِصَاحِبِي نَارُ مَنِيمٍ

وقال آخر:

يَغْزُو كَوَلِغِ الذَّنْبِ، غَايَ وَرَائِعِ،
وَسَيْرِ كَنَصْلِ السَّيْفِ لَا يَتَّعَوِّجُ

ولغ الذئب: نَسَقَ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا فِتْرَةَ كَعَدِ
الحاسب. قال: وولغ الكلب في الإناء يَلْغُ وَاوْغَاً
أي شرب فيه بأطراف لسانه. وحكى أبو زيد:
ولغ الكلبُ يَشْرَابِنَا وَفِي شْرَابِنَا وَمِنْ شْرَابِنَا .
ويقال: أَوْلِغْتُ الْكَلْبَ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهْ مَاءً أَوْ شَيْئاً
١ قوله « لا يفصل بينها » كذا بالأصل .

يولغ فيه . وفي الحديث: إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ
أَحَدِكُمْ فَلْيَنفِسْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَي شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوَلُوغُ فِي السَّبَاعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي
زُبَيْدِ الطَّائِي:

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا ،
قَدْ هَمَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِيمَا

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا
لَحْمٌ رِجَالٍ ، أَوْ يُولِغَانِ دَمَا

وفي التهذيب: وبعض العرب يقول بالتح: أرادوا
بيان الواو فجعلوا مكانها ألفاً؛ قال ابن الرُّقَيْيَاتِ:

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا
لَحْمٌ رِجَالٍ ، أَوْ بِالْغَانِ دَمَا

اللحياني: يقال ولغ الكلب وولغ يَلْغُ في الغنن
معاً، ومن العرب من يقول ولغ يولغ مثل
وجل يوجل . ويقال: ليس شيء من الطيور يَلْغُ
غير الذئب .

والميلغ والميلغة: الإناء الذي يَلْغُ فيه الكلب. وفي
الصحاح: والميلغ الإناء الذي يَلْغُ فيه في الدم. وفي
حديث علي، رضي الله عنه: أن رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، بعته ليدي قوماً قتلهم خالد بن
الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب، هي الإناء الذي يَلْغُ
فيه الكلب، يعني أعطاهم قِيةً كل ما ذهب لهم حتى
قِيةً الميلغة .

ورجل مستولغ: لا يبالي دماً ولا عاراً، وأنشد
ابن بري لرؤبة:

فلا تَقِسْني بِأمرىءِ مُسْتَوِلِغٍ

واستعار بعضهم الوَلُوعَ للدُّلُو فقال :

دَلُّوكَ دَلُّوٌ يَا دَلِّيعُ سَابِغَةٌ ،
في كلِّ أَرْجاءِ القَلْبِيبِ وَالِغَةِ

والوَلَعَةُ : الدُّلُو الصَّغِيرَةُ ؛ قال :

شَرُّ الدَّلَاءِ الوَلَعَةُ المُلَازِمَةُ ،
والبَكَرَاتُ ، شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تَدُورُ ولِئلا كانت مُلَازِمَةً لأنك لا تَقْضِي
حَاجَتَكَ بالاستِقاءِ بها لَصفِها .

ومغ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَمَغَةُ الشَّعْرَةُ
الطَوِيلَةُ .

انتهى المجلد الثامن - حرف العين والفاء

فهرست المجلد الثامن

حرف الغين

٤١٧	.	.	.	فصل الألف
٤١٧	.	.	.	الباء الموحدة
٤٢٢	.	.	.	التاء المثناة
٤٢٣	.	.	.	التاء المثناة
٤٢٤	.	.	.	الدال المهملة
٤٢٥	.	.	.	الذال المعجمة
٤٢٦	.	.	.	الراء المهملة
٤٣١	.	.	.	الزاي
٤٣٢	.	.	.	السين المهملة
٤٣٦	.	.	.	الشين المعجمة
٤٣٧	.	.	.	الصاد المهملة
٤٤٣	.	.	.	الضاد المعجمة
٤٤٣	.	.	.	الطاء المهملة
٤٤٤	.	.	.	الطاء المعجمة
٤٤٤	.	.	.	الغين المعجمة
٤٤٤	.	.	.	الفاء
٤٤٨	.	.	.	اللام
٤٤٩	.	.	.	الميم
٤٥٢	.	.	.	النون
٤٥٧	.	.	.	الهاء
٤٥٨	.	.	.	الواو

حرف العين

٣	.	.	.	فصل الألف
٤	.	.	.	الباء
٢٧	.	.	.	التاء
٣٩	.	.	.	التاء
٤٠	.	.	.	الجيم
٦٢	.	.	.	الحاء
٦٢	.	.	.	الحاء
٨١	.	.	.	الدال المهملة
٩٣	.	.	.	الذال المعجمة
٩٩	.	.	.	الراء
١٤٠	.	.	.	الزاي
١٤٥	.	.	.	السين المهملة
١٧١	.	.	.	الشين المعجمة
١٩٢	.	.	.	الصاد المهملة
٢١٦	.	.	.	الضاد المعجمة
٢٣٢	.	.	.	الطاء المهملة
٢٤٣	.	.	.	الطاء المعجمة
٢٤٥	.	.	.	العين المهملة
٢٤٥	.	.	.	الفاء
٢٥٨	.	.	.	القاف
٣٠٥	.	.	.	الكاف
٣١٧	.	.	.	اللام
٣٢٨	.	.	.	الميم
٣٤٥	.	.	.	النون
٣٦٥	.	.	.	الهاء
٣٧٩	.	.	.	الواو
٤١٢	.	.	.	الباء

THE LIBRARY

UNIVERSITY OF TORONTO

1971

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VIII

